شفاء الغليل

فيما في كلام العرب من الدخيل

تأليف

شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي

المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور عليوة عبد النبي محمد وهد

المجلد الثاني

دار ابن كثير

شفاء الغليل

شِفَاءُ الغَلِيلِ

فِيمَا فِي كَلَامِ العَرَبِ مِنَ الدَّخِيلِ

المجلّد الثّاني

• الموضوع: لغة
• العنوان: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل 1\3
• تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي
• تحقيق ودراسة: الدكتور عليوة عبد النبي محمد وهد

الطَّبْعَةُ الأُولَى
١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

ISBN 978-614-415-343-7

ISBN 978-614-415-343-7
9 786144 153437

دمشق - سورية - ص.ب: 311
حلبوني - جادة ابن سينا - بناء الجابي
تلفاكس: 2225877 11 963+
2228450 11 963+

بيروت - لبنان - ص.ب: 113/6318
برج أبي حيدر - شارع أبو شقرا
تلفاكس: 817857 1 961+
705701 1 961+
جوال: 204459 3 961+

website: www.ibn-katheer.com / e-mail: info@ibn-katheer.com

/daribnkatheer @daribnkatheer daribnkatheer daribnkatheer

شِفَاءُ الغَلِيلِ

فِيمَا فِي كَلَامِ العَرَبِ مِنَ الدَّخِيلِ

تأليف

شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الخَفَاجِيِّ

المُتوفّى سنة ١٠٦٩ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور عليوة عبد النبي محمد وهد

المجلد الثاني

دار ابن كثير

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: الدراسة الفيلولوجية للكتاب

(Phelology)

وتحتوي على:

ـ تحقيق نسبة الكتاب للخفاجي.

ـ دواعي تأليف الكتاب.

ـ منهجه في بسط كتابه.

ـ شواهده.

ـ مصادره.

ـ أثر الكتاب فيما جاء بعده من الكتب.

ـ المآخذ على الكتاب.

ـ طبعات الكتاب (عرض ونقد).

❋ ❋ ❋

تحقيق نسبة الكتاب للخفاجي

كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل من الكتب التي نالت شهرة عظيمة في بابه، لذلك نجده منسوباً للخفاجي في عدد من المصادر اللغوية، وكتب التراجم، والفهارس، ولم يذكره الخفاجي في الرَّيحانة، ولكنه أشار إليه في (عناية القاضي) (٥/ ٧٨)، وذكره المحبِّي في خلاصة الأثر (١/ ٣٣٣) بعنوان (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل والنادر الحوشي القليل)، وكذا في معجم المؤلفين (٢/ ١٣٨)، وذكره البغدادي في إيضاح المكنون (٢/ ١٥)، وذكره صاحب معجم المطبوعات العربية (٥٢). وقد ذُكر الكتاب أيضاً في اكتفاء القنوع (١/ ١٣٠، ٣٥١ ٣٦٦)، وتاج العروس (المقدمة) (١/ ٩)، وفي المكتبة الأزهرية توجد نسخة مطبعة السعادة بتصحيح بدر الدين النعساني (١٩٠٧م) ورقمها (٧٥٧) لغة، كما توجد ثلاث طبعات أخرى في نفس السنة (١٨٦٥م)، الأولى: ط الوهبية في (٢٤٥) صفحة برقم (٣٣٧٥٣) حليم، والثانية: ط الميرية في (٢٤٥) صفحة برقم (٣٥)، لغة، والثالثة: ط الأميرية في (٢٤٠) صفحة برقم (٨٨٩) لغة. وقد ذكرها بروكلمان (١٢ ـ ١٣ م / ٥٧) وذكر طبعتيه الأوليين (١٢٨٢هـ، ١٣٢٥هـ) وذكر له نسختين خطيتين فى القاهرة أول (٤/ ١٨٢)، والقاهرة ثان (٢/ ١٩)، وذُكر في الأعلام (١/ ٢٢٧) مُصَحَّفاً (شفاء العليل. .) بالعين المهملة، وفي تاريخ آداب اللغة العربية (٣/ ٣٠٨). ويوجد من الكتاب سبع نسخ خطية فى خزائن الكتب وفيها جميعاً نسب الكتاب للخفاجي.

ومما يؤكد نسبة هذا الكتاب للخفاجي أنَّه أشار فيه إلى بعض مؤلفاته مثل شرحه لدرة الغواص.

كما أنَّ الشعر الذي ذكره فيه لنفسه على سبيل الاستئناس قد وجدت بعضه في ديوانه المخطوط ـ وعندي مصورته ـ وأشرت إلى مواضعه من الديوان في مواضعه من التحقيق، ولم أر أحداً شكَّك أو تردَّد في نسبة هذا الكتاب للخفاجي، أو أحداً نسبه لغيره.

دواعي تأليف الكتاب

يُعدُّ كتاب شفاء الغليل حلقة مهمة من حلقات سلسلة التأليف في الدخيل بصفة عامة، بل لا نبالغ إن قلنا إنه أوسع تلك الحلقات مدى وأعمقها أثراً؛ حيث استوعب جل ما نبَّه عليه من سبقوه من مفرداتٍ وتراكيبَ دخيلةٍ وأضاف إليه ما جادت به ملاحظته اللغوية الواعية.

ويمكننا تلخيص الدواعي التي دعت الخفاجي إلى تأليف مثل هذا المعجم في هذا المجال على النحو التالي:

ـ يُعد الكتاب محاولة جادة لاستقصاء ما في كلام العرب من الدخيل من خلال تتبُّع جهود من سبقوه في هذا المجال منذ بدء التأليف فيه.

ـ كما حاول تلافي ما وقع فيه من سبقه من العلماء من زلل في الحكم على بعض الكلمات أو إغفال لكلمات أخرى مع شيء من النقد والرد.

ـ التنبيه على بعض الفرائد والفوائد اللغوية، وبعض اللطائف الأدبية.

وتبدو هذه الدواعي واضحة في قوله(١): «فهذا كتاب جليل، جمعت فيه ما في كلام العرب من الدخيل، دعاني إليه أن المعرَّب [لمَّا] ألف فيه قوم؛ منهم من لم يحم حول ناديه، ومنهم من دقَّق في التخريجات الغريبة، وأتى في أثناء ذلك بوجوه عجيبة، وكتاب أبي منصور ـ روَّح الله رُوحَه، وأجزل في منازل السعادة فتوحه ـ أجلُّ ما صنف في هذا الباب، إلا أنَّه لم يميز فيه القشر عن اللباب، فأحببت أن أهدي تحفة [للإخوان] بل عروساً منتقبة بنقاب الحسن والإحسان، وأضفت إليه فوائد، ونظمت في لباته فرائد، وضممت إليه قسم المولَّد، وهو إلى الآن لم يدون في كتاب، ولم [يرفع] عن وجوه مخدراته النقاب، وقد أوردت منه ما يسر الناظر؛

---

(١) شفاء الغليل ٢/١٠١.

ويشرح الخاطر، مع شيء من النقد والرد، ولطائف أدبية تذكر عهود تهامة ونجد، وسميته «**شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**»».

ـ التنبيه على قسم من الدخيل لم يُفرْد له أحد ممن سبقوه مؤلِّفاً خاصًّا، ذلك القسم هو المولَّد، سواء ما وُلِّدَ من العربية أم ما عَرَّبه المولدون.

ـ وفي ذلك يقول الخفاجي[1]: «وضممت إليه قسم المولَّد، وهو إلى الآن لم يدون في كتاب، ولم [يرفع] عن وجوه مخدراته النقاب، وقد أوردت منه ما يسر الناظر؛ ويشرح الخاطر».

ـ كما أراد الخفاجي أن ينبِّه على أَنَّهُ أورد في كتابه بعض ما وقع في كتب من سبقه من الألفاظ الدخيلة أو المولَّدة مما لم يَنُصُّوا عليه أو مما لم يحققوا معناه. ويبدو ذلك في قوله[2]: «واعلم أنِّي أذكر في كتابي هذا تتميماً للفائدة ما قد يذكره بعض أهل اللغة، إما لتركهم التنبيه على أنه مولَّد. وصاحب القاموس يفعله كثيراً حتى تراه يعتمد في بعض اللغات على كتب الطب وهو من سقطاته الفاضحة، وإما لأنهم لم يحققوا معناه»

ـ التنبيه على النادر والغريب والقليل الاستعمال، وفي ذلك يقول[3]: «وإما لكونه غريباً نادر الاستعمال».

فهذه هي أهم الدواعي التي دعت الخفاجي إلى تأليف كتابه كما صرَّح بها هو في مقدمته لكتابه.

(١) شفاء الغليل ٢/ ١٠٢.
(٢) شفاء الغليل ٢/ ١٣١.
(٣) شفاء الغليل ٢/ ١٣١.

منهجه في بسط الكتاب

صدَّر الخفاجي معجمه بمقدمة ضافية تحدث فيها عن كثير من قضايا المعرَّب والمولَّد، وما يتصل بهما، وجاءت هذه المقدمة في إحدى عشرة لوحة في مخطوط (ك) دار الكتب المصرية، وهو ما يساوي ثلاثين صفحة بعد التحقيق (من صفحة ٢/ ١٠٣ ـ ٢/ ١٣٣)..

ويمكن توضيح منهج الخفاجي في بسط كتابه بما يلي:

أ ـ الترتيب الخارجي:

عُرِفت ثلاث مدارس في الترتيب المعجمي، نالت حظّاً وافراً من الشهرة والذيوع أكثر من غيرها، وهي:

١ ـ مدرسة التقليبات الصوتية أو الهجائية[1].

٢ ـ مدرسة الترتيب الهجائي بحسب أوائل الكلمات[2].

٣ ـ مدرسة الترتيب الهجائي بحسب أواخر الكلمات، وهي ما عرفت بمدرسة القافية[3].

وفي هذه المدارس الثلاث ينظر للكلمة المجردة من الزوائد، أي ينظر إليها في أصلها.

وكانت هذه المدارس قد استوت على سوقها على أيدي العلماء القدماء قبل عصر الخفاجي بقرون، ووصلت إلى مراحل متقدمة من النضج والكمال، حتى

---

(١) المعاجم العربية ١٥ وما بعدها، والمعاجم اللغوية ٤٠ وما بعدها.

(٢) المعاجم اللغوية ٢٠٧، ومقدمة الصحاح ١٠١.

(٣) المعجم العربي ٢/ ٤٨٣ وما بعدها، والمعجم العربي بحوث في المادة والمنهج ١١٥.

أصبح البحث عن أي كلمة عربية في أي معجم عربي اتَّبع نظام إحدى هذه المدارس المذكورة ـ وبخاصة المدرستين الأخيرتين ـ أمراً ميسوراً.

ولمَّا عزم الخفاجي على تأليف معجمه الخاص (شفاء الغليل) أراد أنْ يختار له نهجاً يسيراً في الترتيب الخارجي، فوقع اختياره على مدرسة الترتيب بحسب أوائل الكلمات، إلا أنَّه عاد بنا في هذه المدرسة إلى مراحلها الأولى، عند أبي عمرو الشيباني(١) في معجمه (الجيم) الذي رتبه بحسب أوائل الكلمة وبحسب نطقها أي بدون مراعاة لتجريدها من الزوائد(٢).

ففي باب الألف ـ مثلاً ـ نجد من مواده ما يلي:

(أشقر)، و(أملس)، و(أثمر)، و(أبعد)، و(أخضر)، و(انمسح)، و(أطايب)، و(استحدّ)، و(استحسان)، وغير ذلك.

وفي باب التاء مثلاً نجد من مواده ما يلي:

(تجفاف)، و(تخريص)، و(تاريخ)، و(تسبيح)، و(الترثي)، و(تكرمة)، و(التلطف)، و(تنقرس)، و(تهكم)، و(تعمير)، وغير ذلك.

كما حوى الكتاب جملة من التراكيب والأمثال نظر إليها المؤلف في الترتيب الخارجي بحسب الحرف الأول من نطقها.

ومن ذلك في باب الباء مثلاً:

(برَّق له عينه)، و(بأبأ بفلان)، و(بقل وجه الغلام).

وفي باب الياء:

(يد الدهر ويد الله)، و(يدهنُ من قارورةٍ فارغة).

ولعل الخفاجي لم يرد تجريد مواده لمَّا رأى كثيراً منها من الدخيل في صورته الأصلية أو قريباً منها، أو مما لم يشتق في لغة العرب نحو:

(إبراهيم) و(إسماعيل) و(آذريون) و(إسرائيل) و(أطربون) و(إسكندر)

---

(١) هو إسحاق بن مرار (أبو عمرو الشيباني) اللغوي صاحب كتاب الجيم (ت ٢١٣ هـ) على الأرجح، من مصادر ترجمته: تهذيب اللغة ١/١٣، ونزهة الألبا ٧٧، وإنباه الرواة ١/٢٥٦.

(٢) مقدمة الجيم لإبراهيم الإبياري ١/٣٧.

و(أسطرلاب) و(إسفندياد) وغير ذلك، ولعله أراد التيسير على القارئ غير المتخصص الذي قد يعجز عن تجريد الكلمة من الحروف الزوائد، وردِّها لأصولها.

أما الترتيب الهجائي الذي اتبعه الخفاجي لحروف الهجاء فهو ترتيب أهل المشرق إلا أنه أضاف حرف (لا)[١] وذكر فيه مادتين هما (لا يشبه العنوان ما في الكتاب) و(لا أركب البحر)[٢]، وحقُّهما أنْ يذكرا في باب اللام على طريقته من عدم تجريد الكلمات والتراكيب.

ب ـ الترتيب الداخلي:

ذكرت في الترتيب الخارجي أن الخفاجي لم يراع تجريد الكلمات من الزوائد.

وكذلك لم يراع في الترتيب الداخلي لكل باب الحرف الثاني وما يليه من حروف الكلمة، وهو نهج أبي عمرو الشيباني أيضاً، وسار عليه فيما بعد الجواليقي في (المعرَّب) وتبعهما الخفاجي في كتابه هذا.

ففي باب الذال مثلاً جاء الترتيب كالتالي[٣]:

(ذما) و(ذات) و(ذرياب) و(ذباب) و(ذهب) و(ذقن) و(ذمه) وهو كما ترى بدون ترتيب.

وهكذا سار في معجمه من أوله إلى آخره.

فمن يبحث عن كلمة (عجم) مثلاً يجب أن يقرأ في باب العين إلى أن يقع على هذه الكلمة.

ومن يطلب كلمة (سردار) يجب أن يقرأ من أوَّل باب السين إلى أن يقع عليها.

ويلاحظ عليه ـ أيضاً ـ أنه ذكر بعض المواد في غير أبوابها، وهذا ما سأوضحه عند الحديث عمَّا يؤخذ عليه ـ إن شاء الله.

---

(١) شفاء الغليل (لا يشبه العنوان ما في الكتاب) ٣/ ٣٧٠.

(٢) شفاء الغليل (لا أركب البحر) ٣/ ٣٧٠.

(٣) شفاء الغليل (باب الذال المعجمة) ٢/ ٤٨٢.

ج ـ منهجه في عرض المادة:

يمكن إيضاح منهج الخفاجي في عرض المادة اللغوية في نقاط، أهمها ما يلي:

١ ـ شرح معاني مواده: التزم الخفاجي ـ إلى حدٍّ كبير ـ بشرح معاني مواده اللغوية مع إيضاح مستواها الصوابي، كأن تكون معرَّبة أو مولَّدة أو عامية وغير ذلك. كقوله[١] (سِجِلَّاط): ياسمين، وقناع من صوف، أو ثياب كتان، وخز سجلاطي: رومية معرَّبة. ومثل ذلك كثير[٢].

٢ ـ ذكر المعنى الأصلي ثم الفرعي:

عندما يذكر المادة نجده كثيرًا يذكر معناها الأصيل، ثم ينتقل بحديثه إلى معناها الذي أراده سواء كان مولَّدًا أم ملحوناً.

كقوله في مادة (ذِمَّة)[٣] هي في الأصل العهد: لأن نقض العهد يوجب الذم، والفقهاء استعملوه في معنى آخر لا تعرفه العرب فقالوا: هو معنى يصير به الآدمي على الخصوص أهلاً لوجوب الحقوق له وعليه.

٣ ـ قد يذكر في الكلمة الواحدة أكثر من استعمال مولَّد:

فمن ذلك قوله في مادة (وقع في الأنين)[٤]: أهل بغداد يقولون لرمضان بعد العشرين وقع في الأنين، وبعضهم يقول وقع في الواوات.

قال ابن المعتز[٥]:

قد قرَّب الله منا كلَّ ما شسعا كأنني بهلال الفطر قد طلعا[٦]
فخذ لشهرك قبل العيد أهبته فإن شهرك في الواوات قد وقعا

---

(١) شفاء الغليل (سِجِلَّاط) ٣/ ١٢.

(٢) شفاء الغليل انظر مثلًا (بيازرة)، و(بقال)، و(بغل)، و(برطيل)، و(تابل)، و(حبس جهنم)، و(جمل).

(٣) شفاء الغليل (ذمة) ٢/ ٤٨٧.

(٤) شفاء الغليل (وقع في الأنين) ٣/ ٣٥٥.

(٥) ديوانه ٢/ ١٩١ وفيه ورد الشطر الأول من البيت الثاني كما يلي: (فخذ لفطرك قبل الحين أهبته).

(٦) في شفاء الغليل «وقعا» والتصويب من الديوان.

٤ ـ عرض الآراء المختلفة:

قد يكون في المادة أكثر من رأي، فلا يكتفي الخفاجي بذكر الرأي الذي يُرَجِّحُه، بل يعرض ما وقع عليه من أقوالٌ للعملاء حول تلك المادة، وفي ذلك إثراء للكتاب بحيث يمكن اعتباره مصدراً تؤخذ منه آراء العلماء، كحديثه في مادة (ذات)[(١)]، وأمثلة ذلك كثيرة[(٢)].

٥ ـ قد يوضح شكه أو تردده في المعنى أو الحكم على الكلمة أو الاستعمال كقوله في (غراب)[(٣)] بعد أن ذكر معناه: «ولا أدري هل هو على التشبيه أم غلط في الترجمة»، وقوله في (نظارة الأوقاف)[(٤)] بعد أن ذكر معناه المولَّد: (ولست على ثقة منه) ومثل ذلك كثير[(٥)].

٦ ـ ومن منهجه كثرة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف والشعر العربي قديمه ومحدثه، وربما استشهد بشعره الخاص. وسأعرض لذلك بالتفصيل في مبحث: شواهده ـ إن شاء الله.

٧ ـ ومن منهجه في عرض مادته أنه قد يميل إلى الاستطراد إلى فوائد أدبية وقصص وطرائف، وقد أشار إلى ذلك في مقدمته[(٦)].

٨ ـ ومن منهجه تحريه الأمانة والدقة فيما ينقل عن العلماء فهو حريص على ذكر مصادره والنص عليها، وهذا واضح في معظم نقوله في الكتاب، وهو حريص ـ أيضاً ـ على تحديد نهاية ما ينقله، حيث يقول في نهاية المنقول عبارة (انتهى).

وتبدو دقته العلمية في النقل من النسخ العالية وبخاصة التي كُتبت بخطوط العلماء.

---

(١) شفاء الغليل (ذات) ٢/ ٥٧٠.

(٢) شفاء الغليل. انظر مثلًا (زنديق)، و(صوفي)، و(قلايا)، و(قَوَّى الله ضعفه).

(٣) شفاء الغليل (غراب) ٣/ ١٣٠.

(٤) شفاء الغليل (نظارة الأوقاف)، و(بركار).

(٥) شفاء الغليل انظر مادة (زربطانة) ومادة (سدلي).

(٦) شفاء الغليل ٢/ ١٠٤، وانظر (بركار)، (وصول).

قال في مادة (بربط)[١] بعد أن نقل نصًّا: «كل هذا نقلته مِنْ خط الصفدي[٢] وضبطه». ونحو ذلك في مادة (أحنة)[٣].

٩ ـ ربما أوجز في شرح المادة استناداً إلى تفصيل له فيها في غير كتابه هذا، فيحيل عليه، وقد أحال على كتابه (شرح درة الغواص) غير مرة كقوله في مادة (أردفت الرجل)[٤]: «ولهذا تفصيل في شرحنا للدرة»[٥].

ومثله في (خلق)[٦]، و(خذ يمنة ويسرة)[٧]، و(قيروان)[٨]، و(مكدي)[٩].

---

(١) شفاء الغليل ٢/٢٧٨.

(٢) هو خليل بن أيبك الصفدي، لغوي أديب ومؤرخ (٦٩٦ هـ ـ ٧٦٤ هـ) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢/٨٧، والنجوم الزاهرة ١١/٩٩، وشذرات الذهب ٦/٢٠٠.

(٣) شفاء الغليل (أحنة) ٢/١٩٨.

(٤) شفاء الغليل (أردفت الرجل) ٢/٢٢١.

(٥) شفاء الغليل (خلق) ٢/٤٣٩.

(٦) شفاء الغليل (خذ يمنة ويسرة) ٢/٤٣٩.

(٧) شفاء الغليل (قيروان) ٣/١٧٨.

(٨) شفاء الغليل (مكدي) ٣/٢٥٧.

(٩) شفاء الغليل (تعالَ) ٢/٣٣٤.

شواهده

اعتمد الخفاجي في شواهده على القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي قديمه وحديثه من عصور الاحتجاج حتى عصره. وسوف نتناول تلك الشواهد بشيء من التفصيل:

أولاً: الاستشهاد بالقرآن الكريم:

استشهد الخفاجي بالقرآن الكريم في أكثر من ثلاثين موضعاً في كتابه، وأكثر شواهده كانت برواية حفص عن عاصم المشهورة، ولم يستشهد بالقراءات الأخرى إلا في ثلاثة مواضع، وكلها منسوبة إلى الحسن البصري وهي:

١ ـ قوله تعالى: ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ﴾ [آل عمران: ٦٤] ردَّ بها على من لحَّن أبا فراس الحمداني(١).

٢ ـ قوله تعالى: ﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ [يوسف: ١٩] استدل بها على جواز قلب الألف ياء قبل ياء المتكلم(٢).

٣ ـ قوله تعالى: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤٥] استدل بها على جواز قولهم: أوراه بمعنى أراه(٣).

أما غير ذلك من المواضع فقد كان الخفاجي يستشهد بها ـ في الغالب ـ على صِحَّة لفظ، أو استعماله على هذه الصورة، وأنه استعمال أصيل عند العرب، وبخاصة فيما ظُنَّ أنه مولد، أو عاميٌّ، أو ملحون.

ولعلَّ كثرة الاستشهاد بالقرآن الكريم ترجع إلى تَمَرُّسِه، وبخاصة أنه ذو باع

---

(١) شفاء الغليل أول حرف الياء ٣/ ٣٧٢.

(٢) شفاء الغليل (أوراه) ٢/ ١٧٨.

(٣) شفاء الغليل (تعال) ٢/ ٣٣٩.

طويل في تفسير القرآن، وليس أدل على ذلك من حاشيته الكبيرة على تفسير البيضاوي.

ثانياً: الاستشهاد بالحديث الشريف:

استشهد الخفاجي بالحديث النبوي الشريف في أكثر من ثمانية وثلاثين موضعاً.

وكان الخفاجي يهدف في الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف إلى تحقيق ما سبق أن ذكرناه في الاستشهاد بالقرآن الكريم، ويضاف إلى ذلك إثبات وقوع المعرَّب في عصر الفصاحة.

أما منهجه في الاستشهاد بالحديث: فقد كان الخفاجي ـ في الغالب ـ يذكر العبارة التي فيها الشاهد دون باقي الحديث، ولا يهتم بذكر رتبة الحديث بل يكتفي أحياناً بالإشارة إلى المادة أو الكلمة في الحديث دون أن يذكر ذلك الحديث، كأن يقول: «وقع في الحديث بالاتفاق» أو «كما وقع في حديث البخاري» أو «ورد في الحديث» أو «تكلم بها النبي ﷺ» إلى غير ذلك. ولا أدري؛ هل يليق بالخفاجي ـ وهو مَنْ هو في العلوم الشرعية وبخاصة الحديث والتفسير ـ أن ينهج هذا النهج الذي يبعد عن التحقيق! فلعل ذلك يرجع إلى موضوع الكتاب ـ كمؤلَّفٍ غير مختص بالعلوم الشرعية.

ثالثاً: الشِّعر:

اعتمد الخفاجي في شواهده على الشعر اعتماداً كبيراً إذ بلغت شواهده الشعرية نحو سبعة وثمانين وثمانمائة شاهدٍ (٨٨٧)، موزعة على عصور الشعر المختلفة؛ من العصر الجاهلي حتى عصره. وفيما يلي توضيح ذلك:

أ) الشعر القديم:

وأعني به شعر عصور الاحتجاج، فقد أورد منه الشهاب سبعة وثمانين بيتاً تقريباً (٨٧)، بالإضافة إلى ما أورده من أنصاف الأبيات من شعر هذه الفترة.

وقد استشهد بشعر هذا العصر في أكثر جوانب مادته كالمعرَّب وما ظُنَّ أنه مولَّد أو ملحون أو غير ذلك.

أما منهجه في إيراد الشاهد فإنه لم يلتزم مسلكاً واحداً في ذلك؛ فمن حيث

نسبة الشعر إلى قائله، نراه تارة يذكر اسم الشاعر، وتارة يكتفي بالإشارة إلى أنه قديم، وتارة ينسبه إلى مجموع شعري كالحماسة أو المعلقات. . . الخ.

ب ـ الشعر المُوَلَّد:

وأعني به كل ما جاء بعد عصور الاحتجاج، وهو أكثر شواهد الخفاجي، حيث بلغ هذا النوع من الشعر أكثر من أربعين وسبعمائة بيتٍ (٧٤٠)، أضف إلى ذلك أنصاف الأبيات، وما ذكره لنفسه، والخفاجي في استشهاده بالشعر المولَّد ينطلق من منطلقين اثنين:

الأول: هو قبول الشعر المولَّد إذا كان من ثقة حيث يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه، وقد صَرَّح بذلك في مادة (تعال) فقال: «أبو فراس ثقة من يُجْعَلُ ما يقوله بمنزلة ما يرويه»[١].

والمنطلق الثاني: هو أن ذكر شعر المولَّدين يكون على سبيل الاستئناس وليس الاستشهاد، وقد صرح بذلك أيضاً حيث قال عند حديثه عن مادة (تعال): وقال الزمخشري في سورة النساء: وعلى هذه القراءة قول الحمداني:

تعالي أقاسمك الهموم تعالي

بكسر اللام. وعاب بعض الناس عليه استشهاده بشعر هذا المولَّد المتأخر، وليس بعيب[٢].

ولذلك نجد أن أكثر استشهاده بهذا النوع من الشعر في المولَّد، يليه المعرَّب فالعامي والملحون.

ولم يلتزم الخفاجي ـ أيضاً ـ بذكر أسماء الشعراء في جميع شواهده كما هو الحال في الشعر القديم إلا أنه كان في الغالب يشير إلى أنه محدث أو مولَّد.

ومن المولَّدين والمتأخرين الذين استشهد بشعرهم ابن نباتة (٤٠٥هـ) والقاضي ناصح الدين الأرَّجَّاني، وابن خميس التلمساني (٧٠٨هـ)، وابن دانيال (٧١٠هـ) وصفي الدين الحلي (٧٥٠هـ)، والنواجي (٨٥٩هـ) وغيرهم، وابن قادوس، والقيراطي، والميكالي، والقيسراني.

---

(١) شفاء الغليل (تعال) ٢/ ٣٣٩.

(٢) شفاء الغليل (برد المضجع) ٢/ ٣٠٠.

ج ـ أنصاف الأبيات:

وقد بلغت لديه أكثر من ثلاثة وخمسين شاهداً، ولم يشر في أكثرها إلى قائليها، وهي مفرقة على العصرين: القديم والمتأخر.

د ـ شعره:

واستأنس الخفاجي بشيء من شعره في سبعة مواضع، وبلغت اثني عشر بيتاً.

ومثاله قوله في مادة (برد المضجع)، وهو كناية عن الصباح: [من السريع]

يَا مُؤْثِرَ الرَّاحَةِ في دَارِه   مَنْ يُؤْثِرُ الرَّاحَةَ لَنْ يَهْجَعَا
يَبْرُد قَلْبُ المرْءِ مِنْ هَمِّه   بِهِمَّةٍ قَدْ تُبْرِدُ الْمَضْجَعَا

وقوله في مادة (جذر أصم)[1] وهو من اصطلاحات أهل الحساب: [مجزوء الرجز]

عَزْمِي الَّذِي عَرَفْتَه   يَا دَهْرُ حَيْثُ لَمْ يُضَمْ
لا تَطْمَعَنْ فِي ضَرْبِه   فَإِنَّهُ جَذْرٌ أَصَمْ

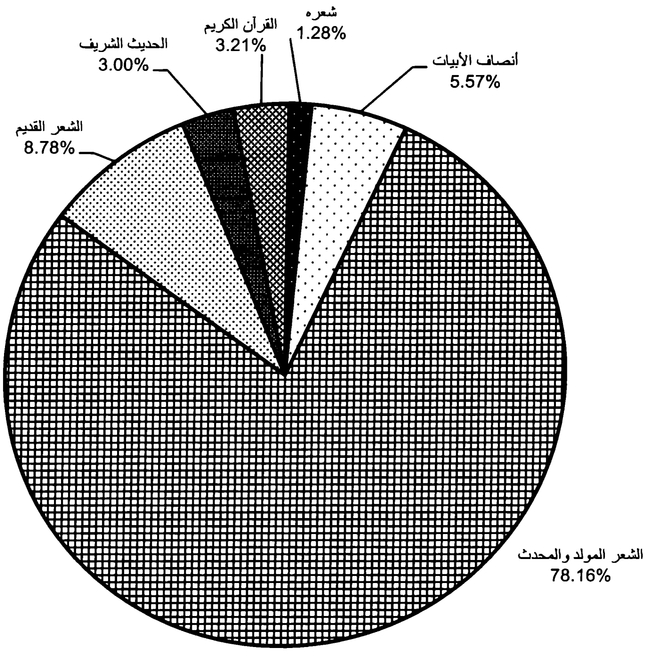
وقوله في مادة (مغمز)[2]: [من السريع]:

لَيْسَ بِعَيْنِ الحَظِّ لِي نَظْرَةٌ   وَلَيْسَ فِي حَاجِبِه مَغْمَزُ

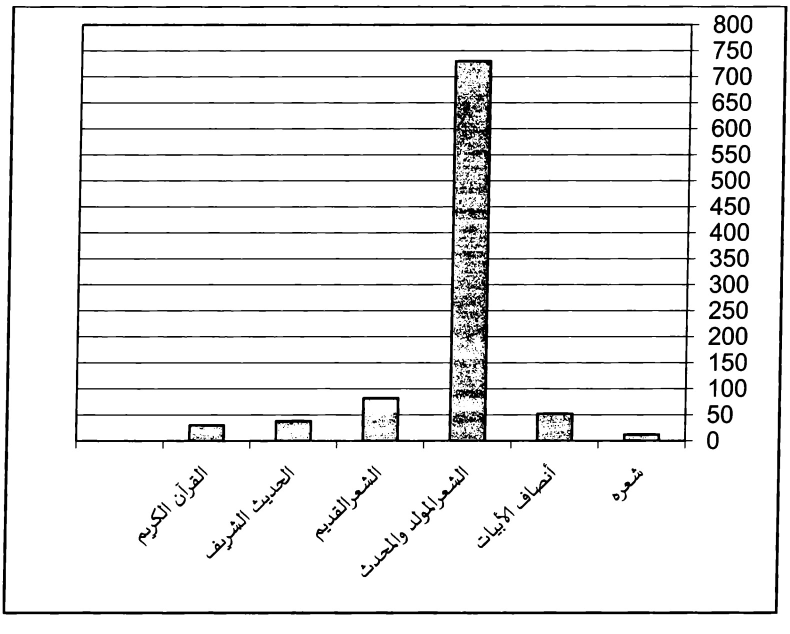
---

(١) شفاء الغليل (جذرٌ أصم) ٢/ ٣٩٧.

(٢) شفاء الغليل (مغمز) ٣/ ٢٩٤.



رسم توضيحي يبين شواهد الخفاجي في (شفاء الغليل)



مصادره

اعتمد الخفاجي على عدد كبير من المصادر المتنوعة في مختلف العلوم، فبعضها في اللغة والصرف والنحو، وبعضها في القرآن وعلومه، وبعضها في الحديث وعلومه، وبعضها في الأدب، أو في البلاغة، والبعض الآخر في التاريخ أو التراجم أو الأنساب، أو كتب البلدان كما اعتمد أحياناً على كتب الطب والمعارف العامة.

فبلغت مصادره أكثر من مائتي مصدر، بالإضافة إلى ما لم يصرح به، ولعله قصد برجوعه إلى هذا الكم الهائل من المصادر أن يسلك مسلك اللغويين في القرنين الرابع والخامس الهجري في جمع موادهم من بطون الكتب والمعاجم والرسائل اللغوية.

أما منهج الخفاجي في التعامل مع المصادر والإشارة إليها فإنه لم يلتزم طريقة واحدة في الإشارة إلى المصدر الذي ينقل عنه، فتارة يذكر اسم المؤلف واسم كتابه[1]، وتارة يكتفي بذكر اسم المؤلف[2]، وتارة أخرى يكتفي بذكر اسم الكتاب دون المؤلف[3].

وقد التزم الخفاجي الأمانة في نقله من مصادره، فلا يكاد ينقل نصًّا إلا وهو يشير إلى مصدره فيه.

أما طريقته في الإشارة إلى مصادره فتكون في الغالب قبل النص المنقول، وقد يذكر مصدره بعد انتهاء النص، فيقول مثلاً: قاله «فلان»، أو ما في معناه[4].

---

(١) انظر شفاء الغليل مثلًا (بس)، و(جعد)، و(جراد).

(٢) انظر شفاء الغليل مثلًا (بأج)، و(بهار)، و(بند)، و(بيَّان)، و(بركار) و(جهنم).

(٣) انظر شفاء الغليل مثلًا (بقم)، و(بعض)، و(جانس)، و(جبر) و(جابلق وجابلص).

(٤) انظر شفاء الغليل مثلًا (بندق)، و(باسليق)، و(باذنجان)، والجمجمة.

ومن آيات أمانته وتحريه الدقة فيما ينقل أنه ينبه ـ في الغالب ـ على انتهاء النص المنقول بعبارة تدل على ذلك، وعبارته ـ في الغالب ـ انتهى(١).

ومن آيات تحريه الدقة ـ أيضاً ـ أنه يعنى بالنسخ التي ينقل عنها ويتحرى النسخ العالية، وينقل في كثير من المواضع من خطوط العلماء، فيصرح بذلك كقوله:(٢) «في كتاب الذيل والصلة للصغاني، ومن خطه نقلت....».

وطبيعة الكتاب المبني على نصوص لغوية محددة مستقل كل منها عن الآخر؛ لا يتيح لصاحبه نقل النصوص الطويلة، التي قد تبلغ عشرات الصفحات عند بعض العلماء، كما هو الحال عند السيوطي في «المزهر»؛ حيث تزيد نقولاته في بعض الأحيان على عشر صفحات.

أما الخفاجي فلا تزيد نقوله عن بضعة أسطر، وقلَّ أن تصل إلى نصف صفحة.

وقد ينقل نصوصه بتصرف، كما فعل في نص سيبويه في مقدمته ـ كما سيأتي.

وأقدم مصادره الخليل بن أحمد (١٧٥هـ) وأحدثهم شيخه الزيادي (١٠٢٤هـ) وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: المصادر اللغوية والنحوية وكتب الصرف التي رجع إليها:

أكثر الخفاجي من النقل عن بعض المصادر فنجد أنه نقل ـ مثلاً ـ عن الجوهري (٣٩٣هـ) في أكثر من خمسين موضعاً، كما نقل عن الزمخشري (٥٣٨هـ)؛ في ستة وأربعين موضعاً من «الكشاف» و«الفائق» و«أساس البلاغة» و«شرح الفصيح» و«ربيع الأبرار» و«شرح مقاماته».

كما نقل عن الجواليقي (٥٤٠هـ)؛ في واحد وثلاثين موضعاً أكثرها من المعرب، وبعضها من «تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة».

ونقل عن الزُّبَيْدي (٣٧٩هـ) في ثمانية وعشرين موضعاً، وزعت بين «الاستدراك على العين»، و«لحن العامة». وابن السيد البطليوسي (٥٢١هـ)؛ نقل

---

(١) انظر شفاء الغليل مثلًا (جبن خالع)، و(حاط)، و(حذق) و(حج).

(٢) انظر شفاء الغليل (تغافل واسطي) ٢/ ٣٤٧.

عنه الخفاجي في ستة وعشرين موضعاً، من «شرح أدب الكاتب»، و«المثلثات»، و«الاقتضاب»، و«شرح سقط الزند».

ويأتي بعد هؤلاء الأزهري (٣٧٠هـ)، فقد نقل عنه الخفاجي في أربعة وعشرين موضعاً، كما نقل عن عدد كبير من المصادر ما بين عشر مرات إلى عشرين مرة، **ومن هذه المصادر**(١).

١ ـ الخليل بن أحمد (١٧٥هـ)، في «العين».

٢ ـ وسيبويه (عثمان بن قنبر ١٨٠هـ)، في «الكتاب».

٣ ـ وأبو عبيدة (معمر بن المثنى ٢٠٩هـ) في مجاز القرآن.

٤ ـ والأصمعي (عبد الملك بن قريب ٢١٠هـ).

٥ ـ وابن السكيت (يعقوب بن إسحاق ٢٤٠هـ)، في إصلاح المنطق.

٦ ـ وأبو حاتم السجستاني (٢٥٥هـ).

٧ ـ وابن قتيبة (عبد الله بن مسلم ٢٧٦هـ)، في «أدب الكاتب»، وهو «طبقات الشعراء».

٨ ـ والمبرد (محمد بن يزيد ٢٨٥هـ)، في «الكامل» و«المقتضب».

٩ ـ وثعلب (أبو العباس ٢٩١هـ)، في «الفصيح»، و«المجالس».

١٠ ـ وابن دريد (محمد الأزدي ٣٢١هـ)، في «الجمهرة».

١١ ـ وابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم ٣٢٨هـ)، في «الزاهر».

١٢ ـ وابن درستويه (عبد الله بن جعفر ٣٤٧هـ)، في «شرح الفصيح».

١٣ ـ والقالي (أبو علي إسماعيل بن القاسم ٣٥٦هـ)، في «الأمالي».

١٤ ـ وابن جني (أبو الفتح عثمان ٣٩٣هـ)، في «المحتسب»، و«سر صناعة الإعراب»، و«الخصائص».

---

(١) ذكر المصادر مُرتب تاريخيًّا على حسب سنة الوفاة.

١٥ ـ وأبو هلال العسكري (٣٩٥هـ)، في «الفروق»، و«الصناعتين»، و«الأوائل».

١٦ ـ والسرقسطي (أبو عثمان ٤٠٠هـ)، في «الأفعال».

١٧ ـ والمرزوقي (أحمد بن محمد ٤٢١هـ)، في «شرح الفصيح»، و«شرح الحماسة».

١٨ ـ والثعالبي (أبو منصور عبد الملك ٤٢٩هـ)، في «فقه اللغة»، و«ثمار القلوب»، و«كتاب الكناية».

١٩ ـ والمعري (أبو العلاء أحمد ٤٤٩هـ)، في «عبث الوليد»، و«رسالة الغفران».

٢٠ ـ والحريري (القاسم بن علي ٥١٦هـ)، في «درة الغواص»، و«مقاماته».

٢١ ـ وابن برِّي (أبو محمد عبد الله ٥٨٢هـ)، في «حواشي الصحاح»، و«حواشي المعرَّب».

٢٢ ـ والسُّهيلي (عبد الرحمن بن عبد الله ٥٨٨هـ)، في «الروض الأنف».

٢٣ ـ وابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن ٥٩٧هـ) في «تقويم اللسان» و«الأذكياء».

٢٤ ـ والمطرِّزي (ناصر الدين ٦١٠هـ)، في «المغرب في ترتيب المعرب»، و«شرح المقامات» للحريري.

٢٥ ـ وابن هشام (جمال الدين عبد الله ٧٦١هـ)، في «شرح شذور الذهب» و«التذكرة»، و«أوضح المسالك»، و«مغني اللبيب».

٢٦ ـ وأبو حيان (محمد بن يوسف ٧٤٥هـ)، في «البحر المحيط»، و«التذييل والتكميل»، و«ارتشاف الضرب».

٢٧ ـ والصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك ٧٦٤هـ)، في «تصحيح التصحيف»، و«الوافي بالوفيات»، و«فض الختام».

٢٨ ـ والفيومي (أحمد بن محمد ٧٧٠هـ)، في «المصباح المنير».

٢٩ ـ والسيوطي (جلال الدين ٩١١هـ)، في «المزهر»، و«همع الهوامع»، و«بلبل الروضة».

كما نقل عن عدد آخر من المصادر في أقل من خمسة مواضع، وأغلب نقولهم جاءت من معاجم اللغة، ومن هؤلاء:

٣٠ ـ أبو عمرو بن العلاء (١٥٤هـ).

٣١ ـ والكسائي (علي بن حمزة ١٨٩هـ).

٣٢ ـ والنضر بن شميل (٢٠٤هـ).

٣٣ ـ ويونس بن حبيب (٢٠٤هـ)، في «النوادر»، و«كتاب أفعل».

٣٤ ـ واللحياني (علي بن حازم ٢٠٧هـ).

٣٥ ـ والفراء (يحيى بن زياد ٢٠٧هـ)، في «معاني القرآن»، و«المذكر والمؤنث».

٣٦ ـ وأبو عمرو الشيباني (٢١٥هـ)، في «الجيم».

٣٧ ـ وأبو زيد الأنصاري (٢١٦هـ).

٣٨ ـ وأبو عبيد القاسم بن سلَّام (٢٢٤هـ).

٣٩ ـ والرياشي (أبو الفضل بن الفرج ٢٥٧هـ).

٤٠ ـ وابن الأعرابي (محمد بن زياد ٢٨١هـ).

٤١ ـ وكراع النمل (علي بن الحسن ٣١٠هـ) في «المنضد»، و«الحروف» و«الغريب».

٤٢ ـ وابن كيسان (محمد بن أحمد ٣٢٠هـ).

٤٣ ـ والزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق ٣٤٠هـ) في مجالسه.

٤٤ ـ وابن خالويه (الحسين بن أحمد ٣٧٠هـ)، في «ليس في كلام العرب».

٤٥ ـ وعلي بن حمزة الأصفهاني (٣٧٥هـ)، في «التنبيه على أغاليط الرواة».

٤٦ ـ وابن فارس (الحسين بن أحمد ٣٩٥هـ)، في «الصاحبي»، و«المجمل» و«مقاييس اللغة».

٤٧ ـ وابن سيده (علي بن إسماعيل ٤٥٨هـ)، في «المحكم»، و«المخصص».

٤٨ ـ والزوزني (الحسين بن أحمد ٤٨٦هـ)، في «المصادر» و«شرح القصائد السبع».

٤٩ ـ والصقلي (ابن مكي ٥٠١هـ)، في «تثقيف اللسان».

٥٠ ـ وابن القطاع (علي بن جعفر ٥١٥هـ) في «أفعاله».

٥١ ـ والعكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ٦١٦هـ)، في «إعراب الحماسة».

٥٢ ـ والموفق البغدادي (عبد اللطيف ٦٢٩هـ)، في «ذيل الفصيح»، وابن يعيش (موفق الدين ٦٤٣هـ)، في «شرح المفصل».

٥٣ ـ والسخاوي (علي بن محمد ٦٤٣هـ)، في «سفر السعادة»، و«مناقب العباس».

٥٤ ـ وابن الحاجب (أبو عمرو عثمان ٦٤٦هـ)، في «الإيضاح».

٥٥ ـ والنووي (أبو زكريا يحيى بن شرف ٦٧٦هـ)، في «تهذيب الأسماء واللغات».

٥٦ ـ والرضي (محمد بن الحسن ٦٨٦هـ)، في «شرح الشافية».

٥٧ ـ وابن منظور (جمال الدين بن المكرم ٧١١هـ)، في «لسان العرب».

٥٨ ـ والأشموني (نور الدين علي بن محمد ٩١٨هـ)، في شرحه على الألفية.

٥٩ ـ وابن كمال باشا (٩٤٠هـ)، في «رسالة التعريب».

ولقد نقل الخفاجي عن كتب لم يذكر مؤلفيها، ومنها: «شرح أبنية سيبويه»، و«كتاب الظاء»، و«شرح الألفية»، «وشرح المفصل» وغيرها كثير.

ثانياً: مصادر غير كتب اللغة والنحو والصرف:

وهي كثيرة ومن أهمها:

أ ـ في تفسير القرآن وعلومه: منها:

٦٠ ـ الباقلاني (محمد بن الطيب ٣٠٤هـ)، في «إعجاز القرآن».

٦١ ـ الجصَّاص (أبو بكر ٣٠٥هـ)، في «أحكام القرآن».

٦٢ ـ والطبري (محمد بن جرير ٣١٠هـ)، في تفسيره.

٦٣ ـ والواحدي (علي بن محمد ٤٦٨هـ)، في تفسيره.

٦٤ ـ وابن عطية (عبد الحق بن غالب ٥٤١هـ)، في تفسيره.

٦٥ ـ والرازي (محمد بن عمر ٦٠٦هـ)، في «مفاتيح الغيب».

٦٦ ـ والخازن (علي بن محمد ٧٤١هـ)، في تفسيره.

٦٧ ـ والسَّمين الحلبي (أحمد بن يوسف ٧٥٦هـ)، في «الدر المصون».

٦٨ ـ والزركشي (محمد بن عبد الله ٧٦٤هـ)، في «البرهان في علوم القرآن».

٦٩ ـ والبيضاوي (ناصر الدين ٧٩١هـ)، في «أنوار التنزيل».

٧٠ ـ وابن الجزري (محمد بن محمد ٨٣٣هـ)، في «النشر».

ب ـ ومن مصادره في الحديث:

٧١ ـ البخاري (محمد بن إسماعيل الجعفي ٢٥٦هـ)، في صحيحه.

٧٢ ـ أبو داود (سليمان بن الأشعث ٢٧٥هـ) في سننه.

٧٣ ـ والدارقطني (علي بن عمر ٣٨٥هـ) في سننه.

٧٤ ـ والقسطلاني (أحمد بن محمد ٥٢٢هـ).

٧٥ ـ والقاضي عياض (٥٤٤هـ)، في «الشفاء»، و«المشارق».

٧٦ ـ والبيهقي (أحمد بن الحسين ٤٥٨هـ) في سننه.

ج ـ ومن مصادره في الأدب:

٧٧ ـ أبو تمام (حبيب بن أوس ٢٣١هـ)، في «شرح المناقضات»، و«الحماسة».

٧٨ ـ الجاحظ (أبو عثمان بن بحر ٢٥٥هـ)، في «البيان والتبيين» و«البغال» و«الحيوان».

٧٩ ـ والسُّكَّري (الحسن بن الحسين ٢٧٥هـ)، في «شرح قصائد هذيل».

٨٠ ـ ابن المعتز (عبد الله بن محمد ٢٩٦هـ)، في «البديع» و«الديوان».

٨١ ـ وابن عبد ربه (أحمد بن محمد ٣٢٨هـ)، في «العقد الفريد».

٨٢ ـ والصُّولي (أبو بكر ٣٣٥هـ)، في «أخبار أبي تمام»، و«شرح ديوان أبي تمام».

٨٣ ـ وأبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين ٣٥٦هـ)، في «الأغاني»

٨٤ ـ والآمدي (الحسن بن بشر ٣٧٠هـ)، في «الموازنة».

٨٥ ـ والحاتمي (محمد بن الحسن ٣٨٨هـ).

٨٦ ـ وابن رشيق (الحسن بن رشيق ٤٥٦هـ)، في «العمدة».

٨٧ ـ والباخرزي (علي بن الحسن ٤٦٧هـ)، في «دمية القصر».

٨٨ ـ والتبريزي (يحيى بن علي ٥٠٢هـ)، في «شرح ديوان أبي تمام»، و«شرح الحماسة».

٨٩ ـ وعلي بن بسام (٥٤٢هـ)، في «الذخيرة».

٩٠ ـ والقاضي الفاضل (عبد الرحيم بن علي ٥٩٦هـ)، في رسائله.

٩١ ـ والنويري (شهاب الدين أحمد ٧٣٣هـ)، في «نهاية الأرب».

د ـ ومن مصادره في البلاغة:

٩٢ ـ أبو القاسم البغدادي (٤١٠هـ)، في «كتاب الكناية».

٩٣ ـ وعبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)، في «دلائل الإعجاز».

٩٤ ـ والسكاكي (أبو يعقوب بن يوسف ٦٢٦هـ)، في «مفتاح العلوم».

٩٥ ـ وابن الأثير (ضياء الدين ٦٣٧هـ)، في «المثل السائر».

هـ ـ ومن مصادره في التاريخ والتراجم والأنساب والبلدان والمعارف العامة:

٩٦ ـ الواقدي (محمد بن عمر ٢٠٧هـ)، في «المغازي».

٩٧ ـ والبلاذري (أبو الحسن ٢٧٩هـ)، في «فتوح البلدان».

٩٨ ـ والمسعودي (علي بن الحسن ٣٤٦هـ)، في «مروج الذهب».

٩٩ ـ والخوارزمي (أبو عبد الله ٣٨٧هـ)، في «مفاتيح العلوم».

١٠٠ ـ والسمعاني (عبد الكريم بن محمد ٥٦٢هـ)، في «الأنساب».

١٠١ ـ وعمارة بن علي (٥٦٩هـ)، في «تاريخ اليمن».

١٠٢ ـ وياقوت الحموي (شهاب الدين ٦٢٦هـ)، في «معجم البلدان»، و«معجم الأدباء».

١٠٣ ـ وابن الأثير (علي بن محمد ٦٣٠هـ)، في «الكامل في التاريخ».

١٠٤ ـ وابن خلكان (أحمد بن محمد ٦٨١هـ)، في «وفيات الأعيان».

١٠٥ ـ والسبكي (عبد الوهاب بن علي ٧٧١هـ)، في «طبقات الشافعية».

١٠٦ ـ وابن أبي حجلة (أحمد بن يحيي ٧٧٦هـ)، في تاريخه.

١٠٧ ـ والمقريزي (أحمد بن علي ٨٤٥هـ)، في الخطط.

١٠٨ ـ وابن تغري بردي (٨٧٤هـ)، في «النجوم الزاهرة».

١٠٩ ـ والقرافي (بدر الدين ٩٦٤هـ)، في «توشيح التوشيح».

وفي النهاية أرجِّحُ أن يكون الخفاجي قد رجع إلى بعض مصادره رجوعاً غير مباشر، فرجوعه إلى هذا الكم بدون واسطة يصعب في ذلك العصر، الذي يعزُّ فيه توافر هذا الكم من الكتب لدى عالمٍ من العلماء. والله أعلم.

أثر الكتاب فيما جاء بعده من الكتب

شفاء الغليل من الكتب المهمة في بابه (الدخيل في اللغة العربية) وقد بذل الخفاجي رحمه الله جهداً واضحاً في جمع مادة هذا الكتاب؛ حيث بدأ باستفراغ كتاب المعرَّب للجواليقي في كتابه، ـ مختصراً بعض الشروح أحياناً، ومعلقاً، ومناقشاً أحياناً أخرى، وذلك كثير في الكتاب بحيث لا يحتاج إلى دليل، وقد أوضحنا ذلك في مواضعه من الكتاب ـ ثم أضاف إليه ما أطلق عليه المعرَّب المولَّد ثمَّ المولَّد بأنواعه، وكثيراً من الكلمات التي أصابها اللحن على أيدي العوام، وبذلك بلغت مادة كتابه (١٤٦٥ مادة) ما يزيد عن الضعفين لكتاب المعرَّب.

ولذلك كله نجد أن من اهتم بالتأليف في المعرَّب أو الدخيل بعد الخفاجي؛ يرجع إلى شفاء الغليل لينهل من معينه، وأكتفي هنا بذكر مثالين لمن جاء بعد الخفاجي مباشرة وأفاد من الشفاء:

الأول: هو محمد الأمين بن فضل الله المحبِّي (١٠٦١هـ ـ ١١١١هـ).

حيث ألف كتابه (قصد السَّبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل). وقد فعل مع الشفاء نفس الذي فعله الخفاجي مع معرَّب الجواليقي، غير أن المحبِّي في غالب الأحيان كان ينقل المادة وشرحها بالنصِّ دون أي تدخلٍ منه، يقول المحبِّي في مقدمته لكتابه بعد أن ذكر كتاب المعرَّب للجواليقي، وشفاء الغليل للخفاجي، ونقد اللسان وعقد الحساب في أسماء المعرَّبات، للقاضي مصطفى الأنطاكي (ت ١١٠٠): «فكتابي هذا قد جمع ما في هذه الكتب من مواد مذكورة، مع زيادات تربو عليها، أرجو ألا تكون منكورة؛ فإني قد ضممت إليه المولَّد، وغلط الخاصة والعامة»[1]. والمحبِّي ليس مبتكراً في ذلك، فقد سبقه الخفاجي إلى ذلك؛ حيث

---

(١) قصد السبيل ١/ ١٠٤.

قال في مقدمة كتابه: «وأضفت إليه فوائد، ونظمت في لباته فرائد، وضممت إليه قسم المولَّد، وهو إلى الآن لم يدون في كتاب، ولم يرفع عن وجوه مخدراته النقاب. . . »[١].

والمحبِّي يبدأ نقل محتوى الشفاء من أول المقدمة؛ حيث ينقلها بنصها، وعلى الرغم من أنَّ الخفاجي قد نقل جُلَّها من المعرَّب بتصرُّف، فإنَّنا نجد المحبِّي ينقل كلام الخفاجي بالنص، ولا يرجع إلى كتاب المُعرَّب!! وكذلك فيما نقله الخفاجي عن سيبويه وتصرَّف فيه[٢].

والمواد التي نقلها المحبِّي بنصها عن الخفاجي أكثر من أن تحصى[٣]. بل إن المحبِّي أحياناً ينقل شرح المادة، وقد تحتوي على قول للخفاجي؛ حيث يعرض آراء العلماء فيها ثم يقول: (قلت)، فينقلها المحبِّي كما هي، وبذلك يكون قد نسب قول الخفاجي لنفسه، كما في مادة (بطاقة). وقد تنبه محقق قصد السبيل لذلك فنبه عليه[٤].

الثاني: تاج العروس:

أما الكتاب الثاني الذي تأثر بشفاء الغليل فنقل عنه كثيراً فهو كتاب: تاج العروس في جواهر القاموس للزَّبيدي. فقد نقل عنه الكثير، ومن ذلك قوله في مقدمة الكتاب: «وفي شفاء الغليل للشهاب الخفاجي ـ تبعاً للسيوطي في المزهر ـ أنَّ التخمين ليس بعربي في الأصل»[٥]، وغيره من المواضع الكثيرة في كتابه[٦].

ومن الكتب الأخرى التي نقل أصحابها عن شفاء الغليل: كتاب منادمة

---

(١) شفاء الغليل (المقدمة) ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢.

(٢) انظر قصد السبيل ١/ ١١٤.

(٣) انظر مثلًا مادة (إسماعيل) ١/ ١٨٨، و(أسكرجة) ١/ ١٨٥، (إسكندر) ١/ ١٨٦، ١٨٧، و(آمين) ١/ ٤٤، ١٤٥، و(بسطام) ١/ ٢٨٢.

(٤) انظر مادة (بطاقة) ١/ ٢٨٥ والهامش رقم (٩) بنفس الصفحة.

(٥) انظر تاج العروس (المقدمة) ١/ ٧٠ المقصد العاشر في أسانيدنا المتصلة إلى المؤلف.

(٦) انظر تاج العروس. مثلًا: (رزب) ٢/ ٤٩٥، و(شخرب) ٣/ ١٠٦، و(عرب) ٣/ ٣٥٠ و(كبب) ٤/ ٩٨، و(تخت) ٤/ ٤٦٨، و(دست) ٤/ ٥١٩، و(نوج) ٦/ ٢٥٠ و(فردخ) ٧/ ٣١٦، و(خنصر) ١١/ ٢٢٩، (زندق) ٢٥/ ٤١٨ وغيرها من المواضع.

الأطلال للعلامة عبد القادر بدران (١٣٤٦هـ) في قوله: «وقال الخفاجي في كتابه شفاء الغليل: خانقاه بالقاف رباط الصوفية معرَّب مولَّد...»[١]. وكذلك كتاب التراتيب الإدارية فقد جاء فيه: «وفي شفاء الغليل: الكُنَّاش بضم الكاف العربية....»[٢]، وغيرها من المؤلفات في هذا الباب.

(١) منادمة الأطلال ٢٧٢.

(٢) التراتيب الإدارية ٢/ ٢٧٠.

المآخذ على الكتاب

مع إقراري بمكانة الشهاب الخفاجي العلمية ـ كما ظهر أثناء البحث ـ إلَّا أنني أجد نفسي مضطرًّا لبيان بعض المآخذ على الكتاب، وأنا ألتمس له العذر؛ فإنَّ الكمال لله وحده.

ومن هذه المآخذ:

١ ـ ترتيب أبواب الكتاب:

ففي الترتيب الخارجي وضع باباً لا مُسوِّغَ له، وهو حرف «لا». وذكر فيه مادّتين، هُما: (لا يُشبه العُنوان ما في الكتاب) و(لا أركَبُ البَحرَ). وهو وإن أوضح لنا كيفية نطق هذا الحرف بالمد، وأنه لا يقال (لام ألف)، وهذه فائدة لطيفة؛ إلا أن حق هاتين المادتين اللتين ذَكَرَهما في هذا الباب المُستَقِل أن تُذكَرا في باب اللام؛ لأنّهما بَدَأتا بِحَرف اللّام، عَلَى طَريقَته في عَدَم الالتفات إلى الأصلي والزائد في حروف الكلمة.

٢ ـ الترتيب الداخلي للمواد في كل باب:

ويُؤخَذُ عَلَيه أنه اكتفى بالحرف الأول ولم يراعِ الحرف الثاني وما يليه؛ فأدَّى ذلك إلى صعوبة الوصول إلى المادة المرادة لمن يبحث في الكتاب؛ لأنه يجب أن يقرأ الباب من أوله إلى أن يصل إلى ما يريد، وربما قرأ الباب من أوله إلى آخره.

٣ ـ مخالفته منهجه في الترتيب أحياناً:

فنجد أنّه ذَكَر عَدَداً من المواد في غَير أبوابها، فقد يأتي بها معْطوفة عَلَى المادة المذكورة في الباب، مع أنّها مُختَلِفَة عَنها في المعنى واللفظ، (وفي حَرفها الأوّل)، وقد يأتى بها في حَشو شَرحه للمادة.

فمن الأول قوله في باب القاف: (قولنج ونقرس)[1]، فكان حَقّ كَلِمَة «نِقرس»

---

(١) شفاء الغليل (قولنج).

أن تُذكَر في باب النّون لا القاف.

وقَوله في باب اللام: (لاهوت وناسوت)[١]، فالكَلِمَة الثّانية في غَير بابِها.

ومن الثاني: (ذكر المادة في حَشو شَرحه وهو كثير) أنّه ذَكَر في باب الباء في مادّة (بركار)[٢] كَلِمَتين، هُما: «سَنبوسجة»، و«ودَسْتجة»، ولم يذَكرهما في بابَيهما.

وفي مادّة (طيز)[٣] ذَكَر كَلِمَة «بوز»، ولم يَذكُرْها في بابها.

وراجع في ذلك المواد: (بَهرام) في مادّة (رام)[٤]، و(جَرّسه) في مادّة (شَهَرَه)[٥].

٤ ـ تكرار بعض المواد:

ولَعَلّ ذلك يرجع إلى تجريده المادّة من الزّوائد أحياناً، فأوردَها في أكثر مِن صيغة اشتقاقيّة دون أن يَتَنَبَّهَ لِذلِك. أو إلى طريقة التأليف في ذلك العصر؛ حيث الإملاء على فترات متباعدة، فلا يراجع ما كتبه. ومن أمثلة ذلك: أنّه ذَكَر مادّة (جانس)[٦]، ثُم ذَكَرَها في مادّة (جناس)[٧]. وذَكَر مادّة (مَلَط)[٨]، وكان قد ذَكَرها في (التّمليط)[٩].

ومن ذلك أيضاً أنه كرَّر بَعض الموادّ في باب واحد دون مسوّغ لذلك، إلا أنه قد يضيف معلومة أو فائدة إليها، وربما يكون شرحها في الموضع الأول أوفى، وبخاصة أن الفاصل بينهما قد يكون بضع موادّ. فمثلاً مادّة (سَنَبوك)[١٠] أعاد ذِكْرها

(١) شفاء الغليل (لاهوت).
(٢) شفاء الغليل (بركار).
(٣) شفاء الغليل (طيز).
(٤) شفاء الغليل (رام).
(٥) شفاء الغليل (شهره).
(٦) شفاء الغليل (جانس).
(٧) شفاء الغليل (جناس).
(٨) شفاء الغليل (ملط).
(٩) شفاء الغليل (التمليط).
(١٠) شفاء الغليل (سنبوك).

بعد أربع موادّ في مادة (سُنبك)[١].

وكذلك مادّة (ضَرَب)[٢] في قوله: ضرب إلَى البَياض، عاد وكَرَّرَها بعد مادّة واحِدة في مادّة (ضَرَب) إلى كَذا[٣].

٥ ـ في شرح بعض المواد، ويؤخَذ عليه في ذلك أمران:

أولهما: أنّه ربَّما لا يَذكر المَعنَى المُعجَميّ للمادة، ويَكتَفي بتأصيلها[٤].

ثانيهما: أنَّه قَد يَكتَفي بقَوله «مَعروف»[٥]. لتوضيح معناها ولم يتنبه إلى أن ما يكون معروفاً عِنده ربما لا يَكون مَعروفاً عِند غَيره، وما كان مَعروفاً في زَمانه ربما لا يكَون معَروفاً بعد ذلك مع مرور الزمن.

٦ ـ الاستطراد أحياناً:

وإن كان ذلك قَليل الحُدوث فلا يمثل ظاهرة[٦].

٧ ـ التصرف في النصوص المنقولة:

قَد يَختَصِر بَعض النصوص التي ينقلها عن غيره اختِصاراً قَد يُخِلّ بالمعْنَى، أو يجعله مبهماً غامضاً.

ويتضح ذلك مِمَّا نَقَلَه في مقدمته[٧] عن سِيبَوَيهِ، حيث أسقَطَ بعَض العِبارات أو الجُمَل، ممّا أدى إلى غموض النص.

وآخر المآخذ التي نأخذها عليه:

ـ أنه ذكر أبا هلال العسكري في كتابه بكنية (ابن هلال)، مما أوقع في اللبس، لولا أنه كان يذكر أحد كتبه، كأن يقول: قال ابن هلال في جمهرة الأمثال، أو في الكشاف. . . إلخ.

---

(١) شفاء الغليل (سنبك).

(٢) شفاء الغليل (ضرب) إلى البياض.

(٣) شفاء الغليل (ضرب) إلى كذا.

(٤) شفاء الغليل (خشكنان).

(٥) شفاء الغليل (خيزران).

(٦) شفاء الغليل (حاط).

(٧) شفاء الغليل المقدمة ٢/١٠٦.

ـ وقد غَيَّر عنوان كتاب ابن السيد (الاقتضاب في شرح أدب الكاتب) إلى المقتضب في شرح أدب الكتاب.

ـ وأنه قد يكتفي بذكر نسبة عَلَم من الأعلام أو كنيته دون النص على اسمه أو المصدر الذي نقل عنه فيه ظنًّا منه أنه معروف!! وهو إن كان معروفاً في زمنه فمن أين لنا أن نعرفه اليوم؟

وفي النهاية أقول: إن هذه المآخذ لا تغض من الجهد الضخم الذي بذله هذا العالم الجليل لخدمة لغة القرآن الكريم، فجزاه الله عنا خيراً.

طبعات الكتاب

طبع شفاء الغليل خمس طبعات، ويرجع ذلك إلى أهميته في الدراسات اللغوية وبخاصة المعجمية، وهذه الطبعات هي ـ حسب ظهورها:

ـ الطبعة الأولى في سنة (١٢٨٢هـ) في مصر بالمطبعة الوهبية بالقاهرة، وتحت يدي هذه الطبعة وهي بتصحيح الشيخ نصر الهوريني بمشاركة مصطفى أفندي وهبي رئيس تصحيح التركية بالمطبعة الميرية سابقاً وصاحب المطبعة الوهبية.

ـ الطبعة الثانية في سنة (١٣٢٥هـ) في مصر بمطبعة السعادة بتصحيح الشيخ بدر الدين النعساني، وعندي نسخة من هذه الطبعة.

وهاتان الطبعتان الأوليان هما أدق طبعات الكتاب وهما طبعتان حجريتان، ولذلك جعلتهما أصلاً من أصول التحقيق، مع ما رجعت إليه من مخطوطات، وإن كان بهما سقط في أولهما، مع بعض الاختلافات أو الزيادة نادراً، وقد أثبت كلًّا في موضعه في أثناء التحقيق.

ـ الطبعة الثالثة في سنة (١٣٧١هـ) في مصر بالمطبعة المنيرية بالأزهر، بعناية الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، وهذه الطبعة مليئة بالتصحيفات والتحريفات، ثم صدرت مصورةٌ عنها في المكتبة الأزهرية للتراث سنة (٢٠٠٣م) دون تغيير يذكر في تحقيق الكتاب، إلا أنَّه حذف الخاتمة، وبدأ هذه النسخة بترجمة الخفاجي مباشرة، وسوف أرمز للأولى بالرمز (م) والثانية بالرمز (ت).

ـ الطبعة الرابعة صدرت في لبنان في سنة (١٩٨٧م) بمطبعة دار الشمال بطرابلس بتحقيق الدكتور قصي الحسين الذي صنع فيها صنعة عجيبة؛ حيث أعاد ترتيب الكتاب بمراعاة حروف الكلمة الداخلية من أولها إلى آخرها وسماها: «معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل».

ـ الطبعة الخامسة: صدرت في لبنان أيضاً في سنة (١٩٩٨) ضمن منشورات محمد علي بيضون بتحقيق الدكتور محمد كشاش، وعندي نسخة منها.

ولذلك فإنني سأتعرض في هذا المبحث للنسخ الثلاثة الأخيرة وهي:

أولاً: طبعة الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي:

وهي ـ من حيث الدقة والتحقيق ـ أقل طبعات الكتاب الخمس التي اطَّلَعْتُ عليها، مع أنَّ الدكتور خفاجي يقول: «لقد ساعدني الحظ أن أخرج الكتاب إخراجاً جديداً أنيقاً (!!) مختاراً، وأن أقدمه لأبناء اللغة العربية في هذه الطبعة الجديدة التي أخذت مني وقتاً وجهداً طويلاً، وحسبكم أنَّ طبعات الكتاب القديمة اشتملت على أخطاء وتحريفات جسيمة في الكتاب [كذا] في كل صفحة من صفحاته (!!)، وسطر من سطوره، فكان تصحيح هذه الأخطاء عملا شاقّاً مضنياً».

وكلام الدكتور خفاجي هذا مبالغ فيه إلى أبعد درجة في وصف عمله والجهد الذي بذله في إخراج الكتاب، ولا أدري ما الذي دفعه إلى المبالغة أيضاً في ذم الطبعتين السابقتين، والنصفة تدفعني إلى القول بأن هاتين الطبعتين كانت الأخطاء فيهما أقل ـ بكثير ـ من طبعة الدكتور الخفاجي بل إنهما أكثر تنظيماً على أقل تقدير من طبعته الأولى (م)(١).

والعجب العجاب أنه قد اعتمد اعتماداً كبيراً على طبعة الشيخ بدر الدين النعساني كليًّا ولم ير أي نسخة خطية للكتاب ـ حيث لم يشر إلى ذلك في حواشيه ـ كما لم يشر ـ للأسف أيضاً ـ إلى نسخة بدر الدين النعساني التي اعتمد عليها!!.

ودليل ذلك أنه نقل حواشيه بنصها في الغالب أو بتصرف يسير جدًّا ـ أحياناً أخرى ـ بل إن المرء ليعجب من الدكتور خفاجي إذ نراه يأخذ الحاشية وينسب ما فيها لنفسه في الوقت الذي ينسبه الشيخ النعساني لقائله، وما أكثر قوله «قاله نصر»!

ويرجع حكمنا على طبعة الدكتور محمد خفاجي إلى أمور كثيرة أهمها:

أولاً: إنَّ الضبط في الكتاب منعدم انعداماً تامًّا الأمر الذي قلَّل الفائدة منه، وصرف الباحثين عنه، وقد حاولت الإفادة منه فلم يسعفني بشيء يذكر.

---

(١) استخدمنا رمزين للتفريق بين طبعتي الدكتور خفاجة، فرمزنا للأولى بالرمز (م) وللثانية بالرمز (ت).

ثانياً: اضطراب إخراج النص، على عكس ما ادعى فلم يبرز مواده بطريقة واضحة كما فعل سابقاه الشيخ نصر الهوريني والشيخ بدر الدين النعساني، اللذان وضعا مواد الكتاب بين أقواس بارزة، ففي نسخة الدكتور محمد خفاجي ليس من السهولة الوقوف على المادة المطلوبة في طبعته (م) لكنه تدارك ذلك في طبعته الثانية (ت)، غير أنَّه لم يرقم مواده في الصفحة التالية بعد حاشية رقم (١) في المتن وبخاصة أنه لا يلتزم بوضع كل مادة في بداية السطر، فكثير من المواد جعلها في حشو السطور، دون وضع علامات تفصلها عن التي قبلها، ومن أمثلة ذلك:

* جاء في السطر الأول من الصفحة ١٧٥ من (م) و١٩٨ من (ت):

«طومار: معروف معرَّب طيلسان، بفتح اللام، معرَّب، جمعه طيالسة» فانظر كيف تداخلت المادتان حتى ليظن القارئ أن طومار معرَّب طيلسان.

* وجاء في السطر الثاني من الصفحة ١٨٣:

«عسقلان: معروف، معرَّب عربطة: العود أو الطبل».

وهذا كسابقه. ولكنه استدرك ذلك في (ت) صفحة ٢٠٧ وجعل عربطة مادة مستقلة في سطر جديد، وأمثلة ذلك كثيرة.

ومن مظاهر الاضطراب في إخراجه النص أنه لا يبرز أنصاف الأبيات عن الكلام المنثور، حتى ليظن القارئ أنه أمام شاهد نثري، غير أنه ـ والحق يقال ـ استدرك بعد ذلك أيضاً في طبعته الجديدة (ت).

ثالثاً: أنه لم يخدم النص إلا نادراً بل إنه حينما يفعل ذلك نجده يعتمد على تعليقات طبعة النعساني أو الهوريني أو كليهما، فلم يهتم بتخريج النصوص أو الشواهد أو أقوال العلماء، ولم يحاول كشف الغموض الذي يصيب النص أحياناً، فضلاً عن الخطأ أو التحريف، ومن أمثلة ذلك:

* أن الشهاب الخفاجي وقع في جملة من الأوهام أو التحريفات ولم ينبه عليها الدكتور محمد خفاجي ومنها:

قال الخفاجي في الحديث عن الحروف التي لا يطرد فيها الإبدال: «وخمسة لا تطَّرد وهي: السين، والشين، والعين، واللام، والراء، فقوله: «الراء تحريف الزاء» وقد وقع في مطبوعات الكتاب الخمس التي اطلعت عليها، كما وجدته ـ أي الراء ـ في نسخة دار الكتب الخطية (ك).

والصحيح أنه الزاي كما في حاشية ابن برِّي على المعرَّب والمزهر.

وبناء على ذلك فإن ما ذكره الشهاب الخفاجي مخالف لما ذكره العلماء، وهو تحريف واضح منه أو من النساخ وكان على المحقق أن ينبه عليه.

ومن ذلك ـ أيضاً ـ أن الشهاب ذكر من الأوزان التي لا توجد في كلام العرب (فِعْلَل) بكسر الفاء وفتح اللام، ثم استثنى من ذلك بضع كلمات ذكر منها كلمة (بلعم) وهو خطأ من الخفاجي أو تحريف من النساخ والصحيح أنها (قلعم) لأن بلعماً بفتح الباء وضمها كما في الصحاح والتكملة واللسان.

أما قِلْعَم فهي على وزن دِرْهَم وهي الكلمة المقصودة في هذا السياق وليست (بَلْعماً) وكان حريًّا بالمحقق أن ينبه على هذا الخطأ أو ينبه على أن الخفاجي ربما قصد اسم (بِلْعَم بن باعوراء).

ومن ذلك أيضاً ما نقله الشهاب عن السيوطي في ذكره الأعلام المضافة إلى الدِّين، حيث ذكر السنة التي حدث فيها هذا اللقب ولأول مرة بقوله: «ومن المحدث الأعلام المضافة إلى الدِّين فإنه في سنة (٣٧٦) ولي الوزارة أبو شجاع محمد بن الحسين ولقب: ظهير الدِّين»[(١)].

وهذا التاريخ الذي ذكره الخفاجي غير صحيح وقد فطن له الدكتور قصي وصوابه (٤٧٧هـ) كما في تاريخ الخلفاء للسيوطي[(٢)]، ولكن المحقق لم ينبه عليه.

أما ما سقط من النصوص المنقولة عند الخفاجي وأخل بالمعنى دون أن ينبه عليه فكثيرة ومثاله ما أسقطه الخفاجي من نصوص سيبويه على نحو ما بينته في مقدمة الكتاب.

رابعاً: كثرة التصحيفات والتحريفات والأخطاء:

شاعت في هذه الطبعة (م، ت) التصحيفات والتحريفات الكثيرة، وقد أدرك ذلك المحقق فألحق بالكتاب قائمة ببعض تلك التصحيفات وليست كلها ولكنه حذفها من طبعة (ت)!!.

---

(١) شفاء الغليل: (دين)

(٢) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٢٤.

وقد أحصى عليه الدكتور قصي[١] نحو ستين وهماً أو تصحيفاً أو تحريفاً. ووجدت غير ما ذكر كثيراً من التصحيفات والتحريفات والأوهام؛ ومنها:

عدم الدقة في نقل النصوص:

في (ص٥) من طبعته (ت) عند (ترجمة الخفاجي) قال: نقل عن الريحانة قول الخفاجي «.. وقرأت هناك على ابن جاد الله على حفيد العصام وغيره. والصواب ابن جاد الله علي».

وقال في هامش (٦) (ص ١٩): «الزماورد (بفتح الزاي) الرقاق الملفوف باللحم، وفي القاموس المحيط: هو طعام من اللحم والبيض» ولم يذكر المادة في القاموس ولا الصفحة، فكلامه يوهم أن القاموس ضبطها بفتح الزاي والحقيقة أنه نص في مادة (ورد) (٢/ ٣٤٢) على أنها بضم الزاي. ومن التحريفات التي وقع فيها:

أ ـ قال الشهاب في المقدمة[٢]: «وكذا إسحاق يوافق إسحاق بمعنى أبعد» والصواب: «أسحق».

ب ـ وقوله[٣]: «وفي المثل السائر: جميل معرَّب كوميل». وهذا تحريف صوابه «جمل» وهو البعير، كما في نسخة «شفاء الغليل»[٤] وكما في «المثل السائر»[٥].

ومن التحريفات أيضاً:

١ ـ وقوله[٦]: «يقال أقطار عرضه أملس». وصوابه «ملس».

٢ ـ وقوله[٧]: «وقع في سر المتأخرين». وصوابه «شعر».

٣ ـ وقوله[٨]: «وهكذا استعمله الشيخ عبد القاهر في دلائله، والسكاكي في مفتاحه، ولم يره كذلك شراحه». وصوابه: «ولم يرده».

---

(١) ينظر: معجم الألفاظ والتراكيب: ٥٩ ـ ٦١.

(٢) شفاء الغليل «خفاجي»: ٣٠ ولكنه صوبها في (ت) صفحة ٣٢.

(٣) شفاء الغليل خفاجي ٣١/ ٣٢ ونفس التحريف في ط النعساني ٨.

(٤) ط الهوريني ١٠، و(ك) ٦٤ ب.

(٥) المثل السائر ١/ ٣٠٢.

(٦) شفاء الغليل «خفاجي» (ت): ٤٨.

(٧) شفاء الغليل «خفاجي» (م) ٤٦/ (ت) ٥٠.

(٨) شفاء الغليل «خفاجي» (م) ٤٧/ (ت) ٥١.

٤ ـ وقوله[١]: «رام: يوم الحادي والعشرون»، والصواب «العشرين».

٥ ـ وقوله[٢]: «ومعربه سديرك» والصواب سدير.

٦ ـ وشاع التصحيف والتحريف في الأبيات الشعرية، ومن ذلك أنه ذكر بيتي ابن النبيه محرفين كما يلي[٣]:

قال الملك الأشرف قولاً راشداً   أقلامك يا كمال قلت عدداً

ناديت لأجل كثر ما تطلقه   تحفى فتقط فهي تفنى أبداً

ففي هذا النص تحريفان لم يصلحهما المحقق، أو ينبه عليهما.

الأول: وقع فيه الدكتور عبد المنعم خفاجي[٤]، وهو قوله: «راشداً» وصوابه «رَشَداً».

والثاني: قوله «كثر» وهو تحريف وقع فيه الخفاجي، وقد نقله عنه المُحبي[٥] محرفاً. وصوابه «كتب» كما في ديوان ابن النبيه[٦]، وكما رواه ابن خلكان[٧]، وبه يستقيم المعنى.

وقوله[٨]:

بالله يا رايح إن مكنت ثانية   من صدغه فأقيمي فيه واستتري

وصوابه «يا ريح».

وقوله[٩]:

إن تعاشر من الرجال فعاشرا   حافظاً للصديق غير مداجي

---

(١) شفاء الغليل «خفاجي» (م) ١٣٤/(ت) ١٥٣.

(٢) شفاء الغليل «خفاجي» (ت) ١٦٤.

(٣) معجم الألفاظ والتراكيب: ٢٢٠، وقد مر هذان البيتان.

(٤) شفاء الغليل: (م) ١٠٩/(ت) ١٤٢.

(٥) قصد السبيل ٤٣٦/١ وقد أصلحه محققه ونبه عليه (انظر هامش رقم ١)

(٦) ديوان ابن النبيه ٣٠٢.

(٧) وفيات الأعيان: ٣٣٤/٥. فيه (جاوبت لعظم) بدلًا من (ناديت لأجل).

(٨) شفاء الغليل (خفاجي) (م) ١٦٠/(ت) ١٨١.

(٩) شفاء الغليل (خفاجي) (م) ١٦٢/(ت) ١٨٣.

والصواب «فعاشر»

وقوله[١]:

أميل لأعصان القدود صبابة وإن هي زادتني جفا وتباعدا

والصواب: (أغصان) بالغين المعجمة.

وقوله[٢]:

بأبي عيشي على المحارة عيشاً منغصا

وصوابه: «باب»

وقوله[٣]:

قد قرب الله منَّا كلّ ما شعسا كأنني بهلال الفطر قد وقعا

وصوابه: «ما شسعا».

وأمثلة التصحيفات والتحريفات كثيرة، لا يسعني ذكرها كلها[٤].

خامساً: إسقاط بعض المواد أو الكلمات:

أسقط المحقق مادة كاملة بين مادتي (إبالة) و(أبو إياس)[٥] وهي مادة (إربدوار)[٦].

أما ما أسقطه من الكلمات فمنها قوله:[٧] «المراد به بندق القسي من الطين لأن ما يطلق عليه الآن حدث بعد الصدر الأول، لكنه لفظاً ومعنى»، وصوابه: «لكنه مثله لفظاً ومعنى»[٨].

---

(١) شفاء الغليل خفاجي (ت) ٢٨٨.

(٢) شفاء الغليل (خفاجي) (ت) ٢٩٠.

(٣) شفاء الغليل (خفاجي) (م) ٢٧١/(ت) ٣٠٩.

(٤) ينظر مثلًا طبعة (م): ٣٧، ٥١، ٦٣، ٧٥، ٩٢، ١٠٩، ١١٧، ١٤٢، ١٢٥، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٩.

(٥) شفاء الغليل خفاجة: (م) ٥٨/(ت) ٦٢.

(٦) شفاء الغليل: «النعساني»: ٣١، الهوريني ٣٦.

(٧) شفاء الغليل: «خفاجي»: ٦٥.

(٨) تابع الدكتور الخفاجي في طبعته (م) الشيخ نصر الهوريني ٤٣ وبدر الدين النعساني ٣٧ في =

ومنه قوله(١):

«تـعـبـانـة الـجـسـم ولـكـنـهـا تـرى طـيـبـة الـقـلـب»

وصوابه:

«.... .... كـمـا تـرى ـ طـيـبـة الـقـلـب»

سادساً: الفهارس:

وعلى الرغم من اهتمام الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي بالفهارس إلا أنه يلاحظ عليه أمران:

الأول: اقتصاره على فهرسي الألفاظ والأعلام في طبعة (م)، وفهرس الألفاظ فقط في طبعته (ت).

الثاني: أنه سرد فهرس اللغة بترتيب الخفاجي دون مراعاة لما بعد الحرف الأول من حروف الكلمة، وصنيعه هذا جعل فائدة فهرسه قليلة جدًّا، ويختم الدكتور خفاجي نشرته الثانية للكتاب بمبحث عنوانه (دراسة أخيرة) تضمنت أهم المؤلفات في علم اللغة (٣١٩ ـ ٣٩٥) وهو لم يذكر من مؤلفات علم اللغة إلا القليل، وعلى أية حال فأولى بهذا المبحث لو نشر كمقالة في أي مجلة متخصصة.

وفي النهاية أقول إن نشرتي الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ليستا إلا مصورتين من طبعة بدر الدين النعساني مضافاً إليهما الأخطاء والأوهام التي وقع فيها الدكتور الفاضل.

ثانياً: طبعة الدكتور قُصي الحُسين:

ظهرت هذه الطبعة ـ كما ذكرت ـ سنة (١٩٨٧) في طرابلس بلبنان بتحقيق وصنعة الدكتور قُصي الحُسين في (٥٨٣) صفحة.

وامتازت هذه الطبعة عن سابقاتها بأمور أهمها:

١ ـ بدأ الدكتور قُصي الحُسين هذه الطبعة بدراسة موجزة ترجم فيها للخفاجي،

= إسقاط كلمة (مثله) من النص. وعندما حاول إصلاحه في (ت) صفحة ٧٢ أضاف كلمة (مختلف) من عنده فأفسدت المعنى. وما أثبتناه من (ك) ٨٣ أ، وقصد السبيل صفحة ١/ ٣٠٤.

ثم سرد بعض ما أُلف في المعرَّب، ثم تناول طبعة الدكتور عبد المنعم خفاجي بالنقد وبيان بعض الأخطاء التي وقعت فيها.

٢ ـ العناية بضبط بعض الكلمات، وبخاصة المولَّد، مما يسهل على الباحثين الاستفادة منها.

ونجد أن الدكتور قُصي قد شن هجوماً على الطبعات المتقدمة للكتاب، ذلك الهجوم يجعلنا نتوقع أن الدكتور المحقق سيقدم لنا عملاً علميًّا أقرب إلى الكمال.

يقول الدكتور قُصي الحُسين بعد أن ذكر بإيجاز بعض أخطاء طبعة الدكتور عبد المنعم خفاجي: «. . بالإضافة إلى جسامة هذه السيئات التي لم يخفها عنا مصحح الكتاب، الدكتور عبد المنعم خفاجي، فهناك ـ أيضاً ـ سيئات أخرى لم يصرح عنها (!) اتصلت بالكتاب، فزادت طباعته الفاسدة فساداً، وبلبلت نفوس طُلاب العلم، وشغلتهم عما في الكتاب من الفائدة»(١).

ثم يكمل قائلاً: «ولذلك فنحن نأخذ على هؤلاء المحققين الذين حققوا كتاب «الشفاء» ـ قبلنا ـ عدم تحريهم الصواب، فجاء الكتاب خالياً من الضبط المستند إلى المرجعية الأصولية، الذي أخذنا على عاتقنا أمر تحريه وتوفيره ـ اليوم ـ ونحن نُعِدُّ الكتاب للصدور. . . وقد تواصلت جهودنا، التي بذلناها على هذا الصعيد، رغم الصعوبات الشاقة التي نعاني منها. . أقول: إنه رغم كل ذلك استطاعت جهودنا بالإمكانات المتوفرة لدينا أن تحقق وتصوب مادة ضخمة محرفة، ومصحفة، وردت في كتاب «الشفاء» وسها عن تحقيقها وتصويبها معظم الذين أصدروا الكتاب قبلنا»(٢).

لكننا إذا نظرنا نظرة متأملة في هذه الطبعة فسنجد أن ما صنعه المحقق جاء على خلاف ما ادعاه فجاءت هذه الطبعة ـ في مجملها ـ امتداداً للطبعات السابقة، مليئة بالتصحيفات والتحريفات والأخطاء، كما أنها لم تخل من السقط، ولم تكن خدمة الحياة العلمية فيها موفقة، وجاءت فهارسها غير دقيقة.

---

(١) شفاء الغليل: «خفاجي»: (م) ١٢٩/ (ت)١٤٦.

(٢) معجم الألفاظ والتراكيب ٥٧.

ويتضح ذلك كما يلي:

أولاً: قسم الدراسة:

وقع الدكتور قُصَي الحُسين في بعض الأخطاء والزلات في هذا القسم، أهمها:

١ ـ قال الدكتور قُصي الحُسين في ذكره شيوخ الخفاجي: «كان الخفاجي يلازم المُحدِّث العالم الشيخ إبراهيم العلقمي، وقد ذكر أنه قرأ عليه كتاب «شفاء الغليل» بتمامه، فأجازه به».

وهذا وهم واضح وقع فيه المحقق، لأن الكتاب الذي قرأه الخفاجي على هذا الشيخ هو «الشفا بتعريف حقوق المصطفى»، للقاضي عياض، وليس «شفاء الغليل»

كما أن المحقق لم ينتبه إلى تاريخ وفاة هذا الشيخ؛ حيث توفي سنة (٩٩٤هـ) ومعنى ذلك أن الخفاجي كان دون السابعة عشرة من عمره عند وفاة هذا الشيخ فكيف يكون قد قرأ عليه «شفاء الغليل»؟!

٢ ـ كما أنه قد جعل الشاعر الهجاء «محمد بن عثمان الصالحي الشامي المعروف بأمين الدين الهلالي، صاحب قرع القبقاب في قرعة بني الخطاب» من شيوخ الخفاجي!.

وهذا وهم آخر[(١)] بسبب تشابه الأسماء[(٢)]، فشيخ الخفاجي شخص آخر، هو «محمد بن نجم الدين بن محمد الصالحي الهلالي (ت ١٠١٢هـ)».

٣ ـ ومن الأخطاء التي وقع فيها أيضاً، ذكره أن الخفاجي نظر في كتب المذهبين: مذهب أبي حنيفة ومذهب الشافعي، فقال[(٣)] «وقد تم له ذلك على يد شيخ الإسلام محمد بن أحمد بن حمزة الرملي المعروف بشمس الدين».

والصحيح أن الخفاجي أخذ عن هذا الشيخ المذهب الشافعي فقط، أما المذهب الحنفي فقد أخذه عن علي بن غانم المقدسي.

٤ ـ ومن الأوهام التي وقع فيها المحقق أنه لما تحدث عن مؤلفات المتأخرين

---

(١) معجم الألفاظ والتراكيب ٥٨.

(٢) معجم الألفاظ والتراكيب ١٧.

(٣) انظر: ريحانة الألبا: ١/٢٧، ٢/٣٢٩، وخلاصة الأثر ٤/٣٤٨، وقد ترجمنا لهذا الشيخ ضمن شيوخ الخفاجي في هذا البحث.

والمعاصرين في العامي والمعرَّب، بعد أن فرغ من الحديث عن مؤلفات القدماء إلى عهد الخفاجي، جعل من المعاصرين «ابن كمال باشا» بكتابه «التنبيه على غلط الجاهل والنبيه»، ونص على سنة وفاته بقوله[١]: «المتوفى: ١٣١٠هـ ـ ١٨٩٢م».

والصحيح أن ابن كمال باشا من القدماء، وليس من المعاصرين وتاريخ وفاته سنة (٩٤٠هـ)[٢].

ثانياً: قسم التحقيق:

نأخذ على المحقق في هذا القسم عدة مآخذ أهمها:

١ ـ تغيير ترتيب الكتاب:

غَيَّر الدكتور قصي الحسين ترتيب مواد الكتاب بإعادة ترتيبها ترتيباً هجائيًّا مراعياً الترتيب الداخلي لحروف المادة باعتبار جميع الحروف الأصلية والزائدة، ولا أدري كيف سمح المحقق لنفسه بذلك، وإن كان أراد ـ جزاه الله خيراً ـ التيسير على القراء ولكن ذلك لا يمكن قبوله، فقد اعتدى على حق من حقوق المؤلف، ليس لأحد أن يعتدي عليه، فأضاع بذلك القيمة التاريخية للكتاب، ولم أر من المحققين من ارتكب مثل هذا! فالشيخ شاكر في تحقيقه للمعرَّب أبقى على ترتيب الجواليقي، وتيسيراً على الباحثين صنع فهرساً بالمواد مرتبة أبجديًّا مراعياً جميع حروف المادة في آخر الكتاب وذلك ما سوف نفعله إن شاء الله.

ولعل صنيع الدكتور قصي الحسين هذا كان السر وراء تغييره لعنوان الكتاب فسماه «معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل». لعله يجد مخرجاً فيما وضع نفسه فيه من الحرج العلمي.

وكان يكفيه ـ لو أراد ـ دون ذلك كله تذييل الكتاب بفهرس لُغوي دقيق يؤدي الغرض الذي أراده من إعادة ترتيب الكتاب، ويحافظ على سلامة الكتاب من التغيير والتبديل كما صنع الشيخ شاكر في المعرَّب.

٢ ـ غياب الأمانة العلمية التي تقتضي التدقيق العلمي بالرجوع إلى أصول الكتاب أو على الأقل جميع طبعاته المعتمدة.

---

(١) معجم الألفاظ والتراكيب ١٥.

(٢) معجم الألفاظ والتراكيب: ٥٠.

فقد اعتمد المحقق على طبعة الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، رغم انتقاده إياها انتقاداً شديداً ووصفها بالسوء، حيث يصرح بأنه اعتمد على إحدى نسخ الكتاب، أو أنه نظر فيها، وليس في الكتاب من أوله إلى آخره ما يشير إلى شيء من ذلك.

كما أنه لم يطلع على الطبعتين الأخريين، وكان في حديثه عنهما ونقده إياهما ينقل عن الدكتور عبد المنعم خفاجي[١].

والدليل على اعتماده على طبعة الدكتور الخفاجي (م) دون سواها أنه وقع في الأخطاء نفسها التي وقع فيها الدكتور خفاجي، ونقلها بنصها، من ذلك أنه:

أ ـ أسقط المادة التي أسقطها الدكتور عبد المنعم خفاجي، وهي مادة (اربدوار) التي سبق أن أشرنا إليها.

ب ـ أسقط الكلمات التي سقطت في طبعة الخفاجي (م) دون أن ينتبه لذلك فمنها: سقوط كلمة (كما) في أول عجز قوله[٢]:

تعبانة الجسم ولكنها تُرى طيبة القلب

وصوابه: كما ترى طيبة القلب

وقوله في (بندق)[٣]: المراد به بندق القسي من الطين، لأن ما يطلق عليه الآن حدث بعد الصدر الأول لكنه لفظاً ومعنى.

وصوابه ـ كما ذكرنا ـ «لكنه مثله لفظاً ومعنى».

ج ـ وقع في التحريفات والتصحيحات والأخطاء ذاتها التي وقع فيها الدكتور عبد المنعم خفاجي، ومن ذلك قوله[٤]: «يوم الحادي والعشرون» وصوابه (والعشرين).

ومن ذلك قوله[٥]: «وكذا إسحاق يوافق إسحاق». وصوابه (يوافق أسحق).

---

(١) انظر الكواكب السائرة: ٢/١٠٧، وشذرات الذهب: ٨/٢٣٨.

(٢) معجم الألفاظ والتراكيب: ٥٧.

(٣) معجم الألفاظ والتراكيب: ٢٥٦، ويُنظر: شفاء الغليل «خفاجي» ١٢٩/(ت) ١٤٦.

(٤) معجم الألفاظ والتراكيب: ١٦٦، ويُنظر: شفاء الغليل «خفاجي» (م) ٦٥.

(٥) معجم الألفاظ والتراكيب: ٢٦٤، ويُنظر: شفاء الغليل «خفاجي» (م) ١٣٤/(ت) ١٥٣.

٣ ـ التخلي عن أمور مهمة هي من صميم التحقيق:

قام الدكتور قصي الحسين في أغلب الأحيان بالترجمة للأعلام الواردة في الكتاب وتخريج بعض الأبيات الشعرية ـ وذلك جهد مشكور ـ إلا أنه أهمل تخريجات المادة العلمية من أصولها، فكان في الكثير الغالب لا يولي هذه التخريجات المهمة أي اهتمام، أو يكتفي بأن يعلق عليها بالترجمة لصاحب النص أو الكتاب المذكور دون الإحالة إلى مكان النص فيه[١].

كما أنه لا يبين مواضع الاختلاف في النصوص التي نقلها الشهاب الخفاجي، أو أنه اختصرها اختصاراً مخلًّا.

وقد نقل النص المنقول[٢] عن سيبويه بما فيه من حذف أخل بالمعنى ـ كما رأينا ـ دون إشارة أو تنبيه على ذلك.

أوهام المحقق وتصحيفاته وتحريفاته:

وقع الدكتور قصي الحسين في جملة من الأوهام والتصحيفات والتحريفات منها:

قوله[٣]: «أزيب ـ وهي كالريح ـ بالزاي خطأ، وصوابه أريب بالراء»..

وقد اعتمد في ذلك على رواية المُبرد في طبعة المعارف السقيمة؛ حيث جاء فيها:[٤] «ويقال للجنوب الأريب» وهذه الرواية مُصَوَّبة في طبعة الأستاذ محمد الدالي[٥].

---

(١) معجم الألفاظ والتراكيب: ٧٩، ويُنظر: شفاء الغليل «خفاجي» (م) ٣٠.

(٢) فانظر مثلًا المواضع الآتية في معجم الألفاظ والتراكيب (أ ب) ٨٣، (آخرة الرحل السرج)، و(آساه) ٨٥، و(الآكلة) ٨٥، ٨٦، و(آنش) ٨٧، و(إبداع) ٨٨، و(إبرام) ٨٨، و(أبعد) ٨٩، و(أبو أياس) ٩١، و(أتون) ٩٣، و(إجازة) ٩٥، و(أخذ) ٩٩، و(أخوه) ١٠٠، و(أردف) ١٠٤، و(أرف) ١٠٥، و(ازدلاف) ١٠٦، و(أزلي) ١٠٧، و(استحد) ١٠٩، و(أسية) ١١٤، و(اشترط) ١١٥، و(اصطبل) ١١٧، و(الإعادة) ١١٩، و(إكسير) ١٢١، و(الماس) ١٢٣، و(أنطاكية) ١٢٧، و(أوميت) ١٣٠، وهذه المواضع من حرف الألف فقط..!!.

(٣) معجم الألفاظ والتراكيب.

(٤) معجم الألفاظ والتراكيب: ٤٩، ١٠٨.

(٥) الكامل: ٢/ ٦٢ «دار المعارف».

وقد أجمع العلماء على أنها بالزاي[(١)].

ومن التحريفات قوله[(٢)]: «برسام: اسم مرض» والصواب «مرض»، وقوله[(٣)] في (بطيخ): إن أهل الحجاز يسمونه «حجب» والصواب حبحب.

ومنها أيضاً قول الخفاجي:[(٤)] «قال ابن هشام: وكسرها لحن، كما تستعمله العوام، **ولحن أبو فراس في قوله.....**».

والصواب «ولحن أبا فراس» فهذه عبارة الخفاجي والمُلَحِّن ابن هشام[(٥)]؛ لعدم وجود هذه العبارة في نص ابن هشام، وهي كما ذكرت ـ على الصواب ـ في طبعة الشيخ نصر الهوريني وبدر الدين النعساني[(٦)] ومثل ذلك كثير عنده[(٧)].

٥ ـ أخطاء الترتيب:

سها المحقق فوقع في بعض الأخطاء في ترتيب مواده حسب المنهج الذي ألزم نفسه به في إعادة ترتيب مواد الكتاب، فجاءت بعض المواد في غير مواضعها.

فمن ذلك مادتا (برنكان)[(٨)] و(برنسا)[(٩)].

ومادة (أريب)[(١٠)].

ومادة (جربز)[(١١)].

---

(١) الكامل: ٢/٩٥٧.

(٢) يُنظر: الرّيح لابن خالويه: ٦٥، والمجمل: ٢/٤٤٥،، والصحاح: ١/١٤٤، واللسان ١/٤٥٣، والقاموس: ١/٨٣، والتاج: ١/٢٩١،

(٣) معجم الألفاظ والتراكيب ٧٢، ٧٣.

(٤) معجم الألفاظ والتراكيب: ١٦٠.

(٥) معجم الألفاظ والتراكيب: ١٧٩

(٦) شرح شذور الذهب: ٢٣.

(٧) شفاء الغليل: (ط نصر) و(ط بدر) ٦١، ٥٣.

(٨) معجم الألفاظ والتراكيب: انظر مثلًا: ١١٩، ١٢٧، ١٦٤، ١٧٧، ٣٩٢.

(٩) معجم الألفاظ والتراكيب: ١٥٤.

(١٠) معجم الألفاظ والتراكيب: ١٥٤.

(١١) معجم الألفاظ والتراكيب: ١٩٨.

ومادة (قوصرة)[١].

٦ ـ الفهارس الفنية:

صنع الدكتور قصي بعض الفهارس الفنية، كفهرس الآيات القرآنية الكريمة، وفهرس الأحاديث الشريفة، وفهرس الأمثال، وفهرس الأعلام، والأماكن، والكتب وفهرس أنصاف الأبيات.

إلا أن الملاحظ على هذه الفهارس أنها لم تكن دقيقة فقد شاع فيها إهمال كثير من المواد المفهرسة.

ولنأخذ مثالين لهذه الفهارس ونختبرهما وهما:

١ ـ فهرس الأعلام والأماكن والكتب، وفهرس أنصاف الأبيات:

ففي فهرس الأعلام والأماكن والكتب أسقط كثيرا من مواده.

فمن الأعلام التي وردت في متن الكتاب ولم يذكرها المحقق في الفهرس:

١ ـ البجائي (ص: ٢٢٨).

٢ ـ ابن المعافى (ص: ٢٢٨).

٣ ـ عبد الله بن أحمد الحارث (ص: ٢٣٤).

٤ ـ محمد بن الحسين (ص: ٢٥٦).

٥ ـ أبو عمر الزاهد (ص: ٢٩٤).

٦ ـ عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (ص: ٣٠٨).

٧ ـ أبو الفرج المجوسي (ص: ٣١٩).

ومن الكتب:

١ ـ «أحكام القرآن» للجصاص (ص: ٢١٣).

٢ ـ «شرح الفصيح» لابن درستويه (ص: ٢٥٤).

٣ ـ «شرح الفصيح» للمرزوقي (ص: ٢٦٩).

---

(١) معجم الألفاظ والتراكيب: ١٠٨.

٤ ـ «شرح التسهيل» (ص: ٣١٠).

٥ ـ «شرح المطالع»: (ص: ٣١٤).

٦ ـ «الروض الأنف» (ص: ٢٩٧، ٣٣٤).

٧ ـ «دُرر المرتضى» (ص: ٣٤٣).

٨ ـ «تصحيح التحرير» للنووي (ص: ٣٥٤).

٩ ـ كتاب «الحروف» لكراع (ص: ٣٨٥).

١٠ ـ «شرح درّة الغواص» للخفاجي (ص: ٤٧٧).

٢ ـ فهرس أنصاف الأبيات:

ذكر الدكتور قصي الحسين في هذا الفهرس خمسة وثلاثين شطراً من أنصاف الأبيات، وقد أحصيت أنصاف الأبيات التي في متن الكتاب؛ فوجدتها نيفت على الخمسين[(١)].

وفي النهاية أقول: إن الأمانة العلمية تقتضي الاعتراف بأن في هذه الطبعة جُهداً علميًّا واضحاً لا يمكن غض النظر عنه أو التقليل من شأنه.

ثالثاً: طبعة الدكتور محمد كشاش:

سنة (١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م) نشرتها دار الكتب العلمية (بيروت). وعدد صفحاتها (٤١٦) صفحة.

ظهرت هذه الطبعة بعد طبعة الدكتور قصي الحسين بأكثر من عشر سنوات وعدد أوراقها أقل من سابقتها بأكثر من مائة وستين صفحة. أذكر ذلك لأن الدكتور محمد كشاش كتب على غلاف الطبعة ما نصَّه: «قدم له، وصححه، ووثق نصوصه، وشرح غريبه الدكتور محمد كشاش».

ثم نصَّ على ذلك أيضاً في توطئته[(٢)] حيث قال: «عملنا على إخراج (شفاء

---

(١) معجم الألفاظ والتراكيب: ٤٢٠.

(٢) انظر معجم الألفاظ والتراكيب في الصفحات: ١١٤، ١٣١، ١٣٩، ١٤٨، ١٤٩، ٢١٠، ٢٨٨.

الغليل) بحلة قشيبة، عن طريق توثيق نصِّه، وضبط ألفاظه، وتصحيح أخطائه، وإبراز هنات طبعته القديمة، . . . . وفهرسة محتوياته».

ثم يوضح منهجه الذي سيتبعه في تحقيق كتابه بقوله: لقد بذلنا الجهد، وسعينا سعي المُجد؛ لإخراج هذا الكتاب، متسلحين بالمنهج العلمي القويم، الذي يقتضيه التفكير السليم، لا نخرج عنه. وإتماماً للمنهج كان لا بد من الإشارة الطفيفة إلى أسلوب الشهاب الخفاجي، فقد علت الركاكة كلامه في أحايين كثيرة!!، من أمثلتها زيادة (الواو) في أثناء عرض مادة (جلفاط)!!، وتكرار (اللام) عند كلامه على مادة (ثمَّ)، ومثلها تكرار (في) وهو يتحدث عن مادة (تحلة القسم) التي جاء فيها: «. . في الكشاف في قوله تعالى. . .».

وأقول: هل من المنهج العلمي القويم أن يشير المحقق إلى ركاكة الأسلوب ـ إن كانت موجودة ـ ولا يشير إلى تحريف النصوص وغموضها!!

ثم إن الأمثلة الثلاثة التي ضربها الدكتور كشاش لا تنم عن أي ركاكة في الأسلوب!! ولعله رجع عن رأيه أثناء التحقيق؛ فإنه لم يشر إلى شيء من ذلك![1].

ويوجه اللوم للخفاجي على طريقته في إيراد الشاهد الشعري بقوله: «بالإضافة إلى الإتيان بالشاهد الشعري، من دون أن يسبقه (قال، أو أنشد، وما في معناهما»[2].

وأقول: لو رجع الدكتور الفاضل إلى أي نسخة من نسخ المخطوط فسيعلم أن الناسخ كان يستخدم لونين من الحبر؛ الأسود للنص، والأحمر للشواهد، فضلاً عن أن الخفاجي في المخطوط دائماً يضع الرمز (ع) قبل الشعر وهو اختصار لكلمة (شعر). فلا وجه لاعتراض الدكتور كشاش، لا ذنب للشهاب الخفاجي في اقتصار الدكتور كشاش في إخراجه نسخته ـ على الرجوع لنسخة واحدة قديمة!! لم يُسَمِّها، وأرجِّح أنها نسخة الدكتور خفاجي لأن جُلَّ التحريفات والأخطاء بها كما هي عند الدكتور كشاش.

وأكاد أُقرِّر أن نسخة الدكتور كشاش أقل من التي قبلها ـ لو استثنينا ما قام به الدكتور قصي الحسين من تغيير لترتيب مواد الكتاب ـ في الضبط والدِّقة؛ وخدمة

---

(١) شفاء الغليل (كشاش) ٤.

(٢) راجع مواضع تلك المواد في طبعته لشفاء الغليل في الصفحات ١٠٨، ١١١، ١١٦.

النص من حيث توثيق نصوصه فضلاً عن التصحيفات والتحريفات التي تشيع في الكتاب كما يلي:

أولاً: من حيث الضبط:

١ ـ **ضبط المواد**: التزم الدكتور كشاش بضبط أكثر مواد الكتاب، إلا أنه أحياناً يأتي ضبطه للمادة غير دقيق، بل خطأً أحياناً، ومن ذلك أنه ضبط (أُشنان) بكسر الهمزة (إشنان) على الرغم من أن الخفاجي نبه إلى أنها «بضم الهمزة وكسرها»[(١)] فقدم الضم على الكسر!!

وفي مادة (أنجيل): ضبطه بكسر الهمزة على الرغم من قول الخفاجي: «وفتحت همزته وهو دليل العجمة»[(٢)]!

كما ضبط مادة (إحنة)[(٣)] بفتح الهمزة، والعجيب أنه نقل في هامش (٢) عن اللسان (حنة) بالكسر. ومن ذلك (إزدلاف)[(٤)] بهمزة القطع!! وغيرها من المواضع[(٥)].

٢ ـ **اضطراب إخراج النص ـ على عكس ما ادعى ـ** ومن ذلك: أنَّه خلط بين الشعر والنثر في مادة (حياض)[(٦)]، فكتب شطر البيت المذكور، وجعل شرحه هو الشطر الثاني كما يلي:

وما لهم عن حياض الموت تهليل والتهليل الإنهزام [كذا بالهمزة] والتكذيب

ومثله في مادة (خشنت صدره)[(٧)]:

وكتب ابن المعدل لأخ له خشَّنت بصدر أخ حبه لك ناصح

---

(١) شفاء الغليل (كشاش) ٥.

(٢) شفاء الغليل (كشاش) ٤٨.

(٣) شفاء الغليل (كشاش) ٤٨.

(٤) شفاء الغليل (كشاش) ٦٢.

(٥) شفاء الغليل (كشاش) ٦٧.

(٦) انظر مثلًا (أردف الرجل) ٦٩، (أنزروت) ٧٤، و(أنيحات) ٧٥، (استحسان) ٧٧، و(برسام) ٧٩ قال فيه (إسم) بهمزة القطع، (التَّرَنِّي) ١٠٥ و(حل الحُبا) ١٣٠.

(٧) شفاء الغليل (كشاش) ١٣٤.

ـ ومثله في مادة (دهل)[١]
ـ وعكس ذلك في مادة (مندل)[٢] حيث إنه لم يفطن إلى أن

ذكـي الـشـذا الـمـنـدلـي الـمـطـيـر

شطر بيت من المتقارب
ـ ومثله في مادة (معرض)[٣]:

فـكـل رداء يـرتـديـه جـمـيـل

ومن ذلك مادة (بَمّ): «من أوتار العود، [وهو والبأج بمعنى واحد] وهو معرَّب» والصواب أن ما بين المعكوفين ليس من شرح هذه المادة، ومكانه في شرح مادة (ببَّان) وهذا الخلط لم ينتبه إليه أحد ممن أخرج الكتاب قبلنا. وقد ساعدنا على اكتشافه رجوعنا إلى المخطوط (ك).

٣ ـ كثرة التصحيفات والتحريفات والأخطاء:

وقع الدكتور محمد كشاش فيما لا يحصى من التصحيفات والتحريفات، سواء في ذلك المادة نفسها أو شرحها. ومن ذلك:

ـ تحريف مادة (أثمر) إلى (أنمر)[٤].

ـ ومن التحريف في شرح المادة قوله في شرح مادة (أفصح حجير)[٥]: «أي لمن لم يظهر ما في ضميره ولا يرى التقية» بزيادة (لم).

وفي مادة (استطراد)[٦].

«. . . بأن يفرَّ من بين ثديه» والصواب (يديه)

وفي مادة (الآكلة)[٧].

---

(١) شفاء الغليل (كشاش) ١٣٨.
(٢) شفاء الغليل (كشاش) ١٥١.
(٣) شفاء الغليل (كشاش) ٢٨٦.
(٤) شفاء الغليل (كشاش) ٢٩٠.
(٥) شفاء الغليل (كشاش) ٦٣.
(٦) شفاء الغليل (كشاش) ٦٨.
(٧) شفاء الغليل (كشاش) ٦٨.

«والآكلة كقرحة داء»!! والصواب (الأُكْلَة).

وفي مادة (استحسان)[١].

«وأهل مصر تستعمله بمعنى الديانة» والصواب (الدياثة).

وفي مادة (بالقا)[٢].

«الأكارع... معرَّب پاجة» والصواب: (بالغاء): «الأكارع... معرَّب پا پها» كما أنه نقل خطأ عن المعرَّب أنها (بالبِغَاء).

ومن أفحش التحريفات التي وقع فيها:

ما صنعه في كلام الزبيدي في شرح مادة (بقَّم)[٣]؛ فقد وقع في تحريفات أربعة وهي:

- قال: أبو على العوَّام، والصواب: أبو علي: العوَّا....
- قال: كما في تقوي وشوي، والصواب: تقوى وشرْوَى.
- قال: كثيراً من العرب عدَّه، والصواب: مَدَّه.
- قال: ولو كان كذا لقيل العيَّا، والصواب: العيَّاء.
- وفي مادة (بركار)[٤]: قال: «وطويهج (كديجور) ودستجة معرَّب...»، والصواب: «وطهيوج (كديجور)...».

وغير ذلك من المواضع[٥].

ومن كل ما سبق نرى أن الدكتور محمد كشاش وعد في مقدمته بما لم يوف به!! فجاءت طبعته أكثر سوءاً من التي سبقتها.

وإن كان ذلك لا يجعلنا نغض الطرف عن الجهد الذي بذله في الفهارس الفنية التي أعدها في نهاية الكتاب، فيسرت على الباحثين الاستفادة من طبعته.

---

(١) شفاء الغليل (كشاش) ٧٥.

(٢) شفاء الغليل (كشاش) ٧٧.

(٣) شفاء الغليل (كشاش) ٨٠.

(٤) شفاء الغليل (كشاش) ٨٥.

(٥) شفاء الغليل (كشاش) ٨٩.

ثانيًا: التحقيق

ويحتوي على:

- وصف النسخ ومنهج التحقيق.
- النص محققاً.
- خاتمة الدراسة والتحقيق ونتائج البحث.

❁ ❁ ❁

منهج التحقيق ووصف النسخ

لشفاء الغليل سبع نسخ خطيَّة في خزائن الكتب في العالم ـ فيما أعلم ـ منها خمس في مصر، واثنتان خارجها وتفصيل ذلك كما يلي:

١ ـ النسختان الأوليان في دار الكتب المصرية، وتأخذان نفس الرقم.

الأولى: ضمن مجموع برقم ٥٦٢٧ خاص، ٢٠ لغة.م (عام) وتقع في ١٣٢ لوحة من (٦٠ ـ ١٩٢) من المجموع. وهي أتم النسخ ورمزت لها بالرمز (ك).

الثانية: بنفس الرقم ٥٦٢٧ خاص، ٢٠ لغة.م (عام) وتقع في ٥٩ لوحة وهي ناقصة وبها خروم كثيرة مكان أصابع المصور وبخاصة اللوحة رقم ٤٦. ولذلك لم أعتمد عليها في التحقيق. ورمزت لها بالرمز (ك١).

٢ ـ نسختان بالأزهر [المكتبة الأزهرية] وهما:

الأولى: برقم ٧٤٣ خاص ٥٣٤٠٤ عام لغة، وتقع في ١٣٠ لوحة ـ وقد اطلعت على الأصل وصَوَّرْتُه ـ ورمزت لها بالرمز (ز).

الثانية: برقم ٣٣٨ خاص حفظي، ٢٤٣٤٣ عام. وتقع في ٧٨ لوحة، وقد اطلعت عليها، وصورتها وتحت يدي مصورتها وهي منسوخة من السابقة وتاريخ نسخها هو (١٢٧٧هـ) ورمزت لها بالرمز (زا) ولم أعتمد عليها في التحقيق. لاستغنائي عنها بأصلها (ز).

٣ ـ نسخة المعهد الأحمدي.

وهي الآن بالأزهر، ورقمها ١٥٦٧ خاص المعهد الأحمدي ١٣٠٤٦٨ عام، ولم تدرج في الفهارس بالأزهر حتى هذه اللحظة، وتحت يدي مصورتها. وتاريخ نسخها كما هو مبين في آخرها «يوم الثلاثاء المبارك الذي هو يوم الثاني والعشرين مضت من شهر رمضان الذي هو من شهور سنة (١٢٧٧هـ) ألف ومائتين وسبعة وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام».

وقد بحثت عن هذه النسخة في المعهد الأحمدي بطنطا منذ سبع سنوات فلم أجدها، حيث أخبرني أمين المكتبة وقتها أنها سرقت منذ زمن بعيد، ولما علمت أن مكتبة المعهد الأحمدي جلبت إلى الأزهر، ذهبت إلى مدير قاعة المخطوطات وحكيت له القصة، فتفضل مشكوراً بالأمر بالبحث عنها ـ ولم تكن المكتبة قد تم فهرستها ـ واستغرق البحث أكثر من ثلاث ساعات، وكانت المفاجأة؛ فقد عثر الموظف عليها في ركام المخطوطات التي جلبت من المعهد الأحمدي بطنطا. وكم كانت سعادتي بذلك. لكن المفاجأة الكُبْرى أني وجدتها صورة ثالثة للنسختين السابقتين. فلم تفد جديداً ورمزت لها بالرمز (ح) ولم أعتمد عليها في التحقيق.

٤ ـ نسختان خارج مصر:

ـ وأنا في مرحلة الطباعة بعد انتهاء التحقيق، علمت من صديق لي زار مكتبة جامعة استنبول أن بالمكتبة نسخة من الكتاب ولم أعرف بياناتها.

ـ وأما النسخة الثانية فهي في مكتبة عارف حكمت برقم ١٠٨/ ٤١٠ ولم أرها أيضاً، ولعل الأيام تسمح بذلك.

وسألت صديقاً لي في المملكة العربية السعودية أن يبحث عن أي نسخ للشفاء في مكتبة أم القرى وغيرها. فرَدَّ عليَّ منذ أقل من شهر أنَّه وجد مصورة لنسخة جامعة استنبول في مركز البحث العلمي بأم القرى ورقمها ٢١٩ لغة.

○ وصف النسخ التي اعتمدت عليها في التحقيق:

بعد مقابلة نسختي دار الكتب (ك) و(ك١).

ـ اعتمدت على النسخة (ك) لما ذكرته من قبل.

وبعد مقابلة النسخ بالأزهر (ز)، و(ز١)، و(ح).

ـ اعتمدت على أقدمها وهي (ز) وتاريخ نسخها (١٢٧٢هـ) وهذه النسخة ترجع أهميتها إلى أن العلامة المحقق نصر الهوريني قد قابلها على الأصل الوحيد في مصر لكتاب الشفاء ـ كما كتب بخطه على آخر صفحة فيها ـ وكانت هذه المقابلة سنة (١٢٧٢هـ).

وأرجح أن (ط نصر) هي عن ذلك الأصل المفقود الذي لم أره، وذلك لأن

الشيخ نصر الهوريني ضمنها الزيادات التي على حاشية (ز) بعد مقابلتها، فاعتمدت علي (ط نصر) في التحقيق.

وقام الشيخ بدر الدين النعساني بطباعة الكتاب مرَّة أخرى وعليها تعليقات الشيخ نصر الهوريني سنة (١٣٢٥هـ) وقد اعتمدت على طبعته تلك أيضاً؛ لأنها كانت لديَّ قبل أن أصل إلى (ط نصر) بسنتين فقابلتها على (ك) و(ز).

ومحصلة ذلك كله أنني اعتمدت على نسختين خطيتين؛ وهما (ك) و(ز)، ونسختين مطبوعتين قديماً وهما (ط نصر) و(ط بدر).

أ ـ وصف النسخة (ك):

هذه النسخة هي أتمُّ النسخ جميعاً؛ حيث تضم في أول حرف الألف ستًّا وعشرين مادة لغوية سقطت جميعاً من جميع النسخ، حتى من الأصل المفقود الذي ذكره الشيخ نصر الهوريني في آخر النسخة (ز). وبذلك فإن (ك) هي النسخة الأم التي اعتمدت عليها.

وهي بخط فارسي واضح جميل، لكنه غير مشكول، ويبدو من شكل الخط أن هذه النسخة هي أقدم النسخ، ولم أجد أي إشارة في أولها ولا آخرها إلى تاريخ نسخها، إلا أنه كتب على آخرها أنه قد تم تصويرها في دار الكتب سنة (١٩٦٨م).

وعدد لوحاتها ١٣٢ لوحة ومقاس صفحتها ٦,٥ × ١٥سم وكل صفحة مسطرة بقلم أسود عريض حول النص تماماً، ومسطرتها ٢١ سطراً، وفي كل سطر نحو ١٠ كلمات في المتوسط.

وبدايتها: «بسم الله الرحمن الرحيم. أمَّا بعد حمد الله الذي مَنَّ بنعمة البيان. . . .». وخاتمتها: «. . . يعقوب البردعاني من أهل أنطاكيَّة وكان يعمل البرادع، كذا في تاريخ النويري. تم ما جمعه المولى الشهاب، في هذا الكتاب بعون الملك الوهاب، والحمد لله الهادي للصواب».

وأسفل الصفحة الأخيرة ختم تملك ولم أتبين ما به.

ب ـ وصف النسخة (ز):

تقع هذه النسخة في ١٣٠ لوحة، ومقاس صفحتها ٩ × ١٥,٥سم، وكل صفحة داخل إطار مزدوج من خطين بقلم رفيع حول النص مباشرة، ومسطرتها ٢١ سطراً،

وفي كل سطر نحو ثماني كلمات في المتوسط، والشعر قد وضع داخل جداول، وهي بخط النسخ وخطها واضح جدًّا(١)، وليست مضبوطة.

ـ وبها خرم في موضعين:

الأول: في حرف الألف. من بعد كلمة إسرائيل، حتى آخر شرح كلمة (إبليس) وهو: «. . . . الألفاظ العربية وزناً ونحوه وفيه أن وزن إفعيل من الأوزان العربية، كإمليد للناعم، وإمليس للفلاد، وإخريط. . . . إلخ».

وعَدَدُ المواد التي أُسقطت من هذا الموضع نحو ستٍّ وعشرين مادة، وقد تنبه الناسخ إلى ذلك؛ فترك الصفحتين (ب) من اللوحة رقم ٨، و(أ) من اللوحة رقم ٩ بيضاوتين. لينبه على هذا السقط.

وهذا السقط في جميع النسخ ـ التي رأيتها ـ المخطوطة والمطبوعة ما عدا النسخة (ك).

الثاني: هو حرف الباء كاملاً.

ولم يترك الناسخ بياضاً بعد حرف الألف، ولكنه بدأ بحرف التاء مباشرة، والذي نبه عليه هو الشيخ نصر الهوريني، على حاشية اللوحة رقم (١٥ب) حيث قال: «يأتي في حرف الطاء: البوز بمعنى الفم عامية، وكذلك البُرْنس يأتي في قندس. والمصنف لم يذكر شيئاً من الباء، فكأنه لم يجد كلمة مبدوءة بالباء؛ فلهذا كتب الفقير نصر الهوريني هذه الهوامش».

وهذا السقط أيضاً في باقي النسخ المخطوطة (ز١) و(ح).

كما أرجح أن هذا السقط بالنسخة المفقودة ـ التي وصفها الشيخ الهوريني بأنها الوحيدة في مصر ـ أيضاً وذلك لأنه قد قابل هذه النسخة (ز) على ذلك الأصل كما نصَّ على ذلك في خاتمة (ز) على الهامش (لوحة ١٣٠ب) حيث يقول: «وقد تمَّ

---

(١) انظر شفاء الغليل (كشاش) في مادة: (بغل) ٩٤، و(بودِّي) ١٠١ و(تعال) ١٠٥، و(تعمير) ١٠٩، و(تكرا)١١٠ وفيها: «رأس العوَّاد» والصواب: (القُواد)، و(جريَّان القميص) ١١٥، و(حوف) ١٢٨، و(حلقى) ١٢٨، و(حموضة) ١٣٤، و(الدخول) ١٥٥، و(مقبور) ٢٨٧، وصوابها (مقبوء) بالهمزة.

مقابلته على أصله الذي ليس في مصر غيره، يوم الخميس ١/٨ سنة ١٢٧٢هـ على يد الفقير نصر الهوريني لحضرة عبد الحميد بيك، المكتوب هذا الكتاب برسمه».

وهذه المقابلة تمت بعد الانتهاء من نسخ هذه النسخة (ز) بيومين حيث جاء في خاتمتها ما نصه: «تم هذا الكتاب بحمد الله وعونه يوم الإثنين المبارك اثني عشر يوماً مضت من شهر شوال التي(١) هو من سنة ألف ومائتان(٢) واثنين وسبعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام».

وهذه المقابلة التي قام بها العلامة نصر الهوريني هي التي دفعتني لاتخاذ هذه النسخة (ز) من الأصول التي اعتمدت عليها، لأنني كما سبق أن ذكرت أقدم الثلاثة (ز) و(ز١) و(ح) كما أن الأخيرتين منسوختان منها بعد خمس سنوات.

وبذلك فقد تضمنت النسخة (ز) ما في النسخ الثلاث بالإضافة إلى الزيادات التي أخذت من أصلها الذي فقد، وأثبتت على حواشيها بخط العلامة نصر الهوريني.

(ج) وصف النسختين المطبوعتين (ط نصر)، و(ط بدر):

أ ـ نسخة (ط نصر):

هذه النسخة طبعت بتصحيح الشيخ «نصر الهوريني، بمشاركة مصطفى أفندي وهبي رئيس تصحيح التركية بالمطبعة الميرية، كان، وهو الآن رب المطبعة الوهبية التي طبع فيها هذا الكتاب»(٣) وكان طبعها في سنة (١٢٨٢هـ) في أوائل ربيع الثاني.

وهذه النسخة هي أول طبعة خرجت لشفاء الغليل، وأزعم أنها أدق الطبعات الخمس وأرجح أن أحداً لم يرجع إليها، خلا الشيخ بدر الدين النعساني الذي أعاد طباعتها بما عليها من حواش للشيخ نصر الهوريني سنة (١٣٢٥هـ).

وتقع هذه النسخة في مائتين وخمس وأربعين صفحة. وهي طبعة حجرية وتخلو من الضبط، لكن موادها وضعت بين أقواس، بحيث يسهل مراجعتها فلا تختلط بالشرح. ومقاس الصفحة تقريباً ١٠ × ١٧,٥سم ومسطرتها ٢٣ سطراً وفي كل سطر نحو عشر كلمات.

---

(١) كذا في الأصل والصواب (الذي هو).

(٢) كذا في الأصل والصواب (مائتين).

(٣) نص على ذلك في آخر صفحة من الكتاب ص ٢٤٥.

وبها نفس الخرم الذي في حرف الألف، وسبق أن نبهنا عليه في النسخ (ز)، و(ز١)، و(ح) أي أنه قد سقط منها ٢٦ ستٌّ وعشرون مادة بين مادة (إسرائيل) ومادة (أبجيل).

لكن هذه النسخة امتازت عن (ز) بأن حرف الباء ـ الذي أسقط عن (ز) والأصل الذي قوبلت عليه، و(ز١) و(ح) ـ أثبت في هذه النسخة كاملاً. ولعل أصلها الذي طبعت منه ظهر للشيخ نصر الهوريني بعد عشر سنوات من مقابلته للنسخة (ز) على أصلها.

وبذلك يظل هناك أصل من أصول شفاء الغليل مفقود، ولعله أحد المخطوطين الذين خارج مصر (عارف حكمت، وجامعة استنبول)، وهذا متوقف على رؤيتهما.

ب ـ نسخة (ط بدر):

وهي التي طبعت بتصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني، في مطبعة السعادة في منسلخ شهر جمادى الأولى من شهور سنة (١٣٢٥هـ)، كما نصَّ مصححها على ذلك في آخر صفحة من الكتاب (صفحة ٢١٦).

وهي طبعة حجرية كسابقتها، ولكنها أقل دقة منها، وتقع في مائتين وست عشر صفحة. ومقاس الصفحة ١١ × ١٧,٥سم ومسطرتها ٢٣ سطراً، ولم تسلم من بعض التحريفات، كما أن الشعر فيها لم يخدم. فكثيراً ما يختلط الشعر (وبخاصة أنصاف الأبيات) بالنثر.

ولكنها تتميز بالآتي:

١ ـ أن مصححها قد أعدَّ فهرساً للمواد في أولها، وإن كانت فائدته ليست كبيرة وذلك لأنه أثبت المواد التي في كل صفحة بترتيب وجودها فيها، ولم يرتبها أبجديًّا، ولكن الفهرس سار حسب ترقيم صفحات الكتاب من صفحة ١ إلى صفحة ٢١٦.

٢ ـ أنه وضع المواد بين قوسين ليمكن تحديد المادة بسهولة ويسر. وهذه النسخة هي التي نالت شهرة كبيرة، واعتبرها بعض الباحثين أقدم نسخة للشفاء، وهي التي اعتمد عليها كل من طبع الكتاب بداية من الدكتور محمد خفاجي الذي طبعها بحواشيها تقريباً إلا أنه لم ينسب تلك التعليقات والحواشي لصاحبها كما سبق أن أوضحنا عند تعليقنا على نسخته.

منهج التحقيق

اتبعت في تحقيق الكتاب منهجاً يعتمد على الاستقصاء في تخريج النصوص وهو المنهج الذي حدد معالمه أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب شيخ المدرسة الرمضانية ـ كما أطلق عليها تلامذته وما أكثرهم في كثير من الدول ـ. وهذا المنهج تتحدد معالمه فيما يلي(١):

١ ـ مقابلة النسخ الفرعية (ز)، و(ز١)، و(ح) على النسخة الأم (ك)، وإثبات الاختلافات في مواضعها من الهوامش، مع محاولة الإبقاء على عبارة (ك) ما احتملت وجهاً للصواب، فإذا ثبت لدينا بالدليل القاطع أن ما بها تحريف، فإننا نثبت الصواب من إحدى النسخ الأخرى، أو من مصدره الذي نقل عنه الخفاجي، ونشير إلى الأصل في الهامش.

٢ ـ التحقيق يضم هامشين:

الأول: (التالي للمتن) لتأصيل المواد من كتب المعرَّب والمعاجم وكتب المولَّد واللحون. . . الخ مع الإشارة إلى الاختلافات في نسبة الكلمة إلى لغة من اللغات أو كونها معرَّبة أو عربية أو مولَّدة. . . الخ.

أما الهامش الثاني: فهو لتوثيق ما جاء في شرح المواد من آثار، وأشعار ونصوص، وشرح بعض الكلمات الغامضة، وذكر الاختلافات بين النسخ المعتمدة في التحقيق، وترجمة الأعلام الواردة في المتن. . . الخ.

---

(١) لمعرفة منهج التحقيق الذي ألزم به أبناء المدرسة الرمضانية أنفسهم ينظر كتاب مناهج تحقيق التراث بين القدماء والمحدثين، بالقاهرة لشيخ المدرسة الرمضانية أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب رحمه الله. طبع بمكتبة الخانجي (ط٢ سنة ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م).

٣ ـ تخريج الآيات القرآنية ـ بعد مراجعتها على المصحف، وكتب القراءات ـ إذا كان الخفاجي قد نصَّ على قراءة معينة ـ مع ذكر اسم السورة ورقمها ورقم الآية.

٤ ـ تخريج الأحاديث، والآثار في مظانها، وذكر اختلاف الروايات أو العبارات ما أمكن ذلك.

٥ ـ الترجمة للأعلام الواردة في متن الكتاب ترجمة موجزة، مع الإحالة إلى أهم المصادر التي ترجمت للعَلَم. وعند تكرار العلم نترجم له في أول موضع يذكر فيه، ثم نشير في الهامش عند وروده بعد ذلك إلى أنه سبق التعريف به.

٦ ـ تخريج الشواهد الشعرية من الدواوين؛ إن كان لصاحب الأبيات ديوان، ثم من المعاجم، والمجاميع الشعرية، وكتب اللغة، لاستقصاء تخريج البيت، مع ذكر اختلاف الروايات إن وجدت. وبذلنا جهدنا في نسبة الشواهد غير المنسوبة.

٧ ـ ترقيم المواد اللغوية من أول حرف الألف (الهمزة) إلى آخر حرف الياء.

٨ ـ إذا كانت عبارة المتن مبتورة في الأصل أو تحتاج إلى إكمال لا يفهم المراد بدونه، أثبته بين معقوفين، ونبهت عليه في الهامش.

٩ ـ التنبيه على اختلاف مواضع المواد أو ترتيبها في النسخ، وكذلك الإحالة في المواد المكررة إلى موضعها الأول الذي ذكرت فيه.

١٠ ـ اعتمدت في إثبات المواد على ما اصطلحت عليه بمنهج (الإتمام)؛ وذلك يعني: أنني إذا وجدت مادة في إحدى النسخ المعتمدة في التحقيق (ك)، و(ز)، و(ط نصر)، و(ط بدر) أثبتها في موضعها، وأنبه على أنها زيادة من (ز) أو من (ط نصر) أو من (ط بدر).

فإذا كانت من (ك) ـ وهي الأم عندنا ـ وليست في غيرها، فإنني أشير إلى ذلك بقولي سقطت من (ط نصر)، ومن (ط بدر)، ومن (ز).

١١ ـ الفهارس الفنية:

ألحقت بآخر الكتاب ثلاثة عشر فهرساً فنيًّا، إضافة إلى ثبت المصادر التي اعتمدت عليها، والفهرس العام؛ ليسهل على الباحث أو القارئ الوصول إلى ما يريده في الكتاب.

وهذه الفهارس هي:

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ الحديث والأقوال المأثورة.

٣ ـ التعبيرات الاصطلاحية والسياقية.

٤ ـ فهرس المشترك السامي.

٥ ـ المصطلحات العلمية.

٦ ـ فهرس القوافي.

٧ ـ الكتب الواردة في المتن.

٨ ـ البلدان.

٩ ـ الأعلام.

١٠ ـ فهرس القبائل والأمم والطوائف.

١١ ـ النبات.

١٢ ـ الحيوان والطير.

١٣ ـ فهرس اللغات

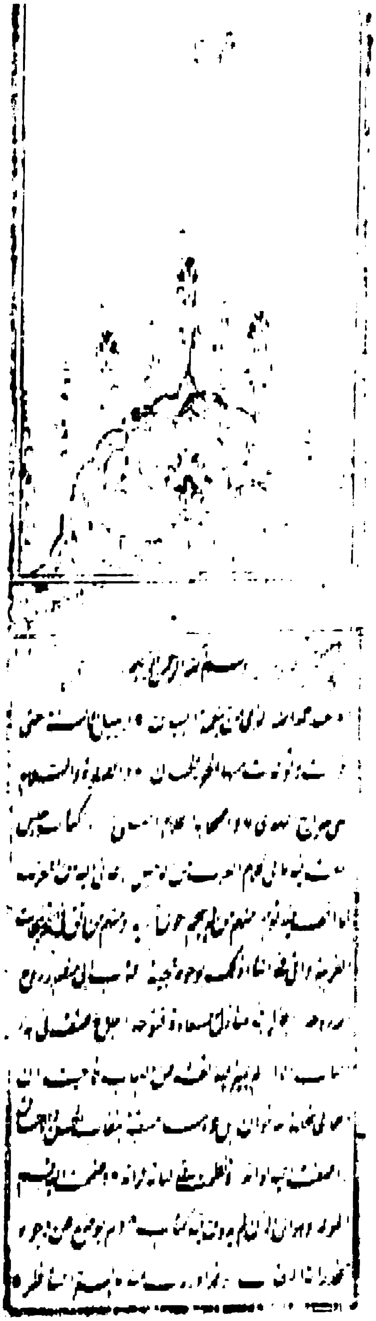
١٤ ـ المواد اللغوية.

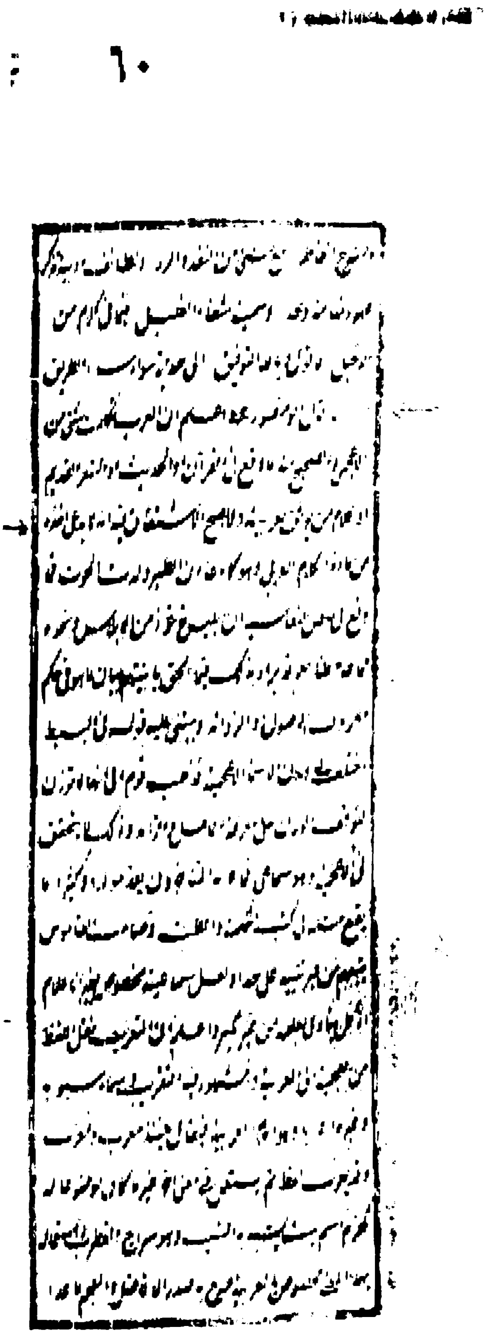
١٥ ـ قائمة المصادر.

١٦ ـ الفهرس العام.

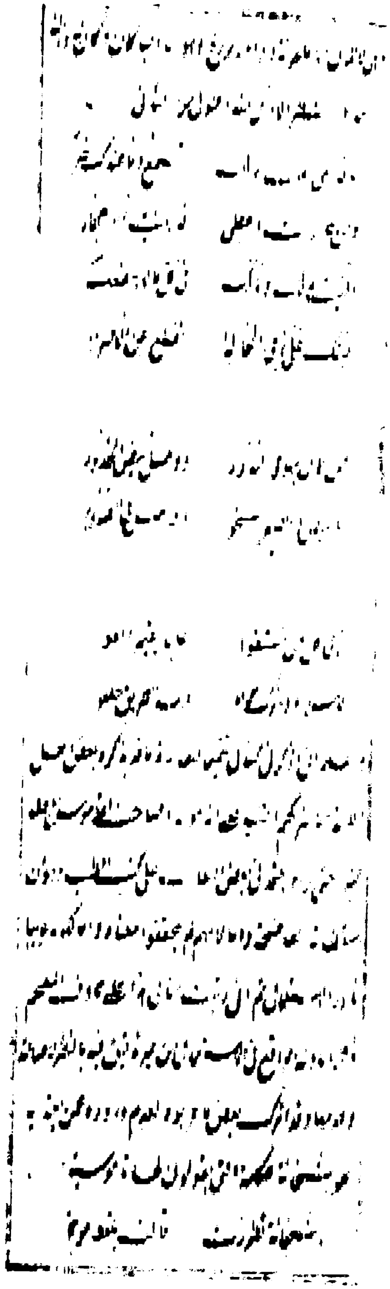
صور لبعض صفحات المخطوطات

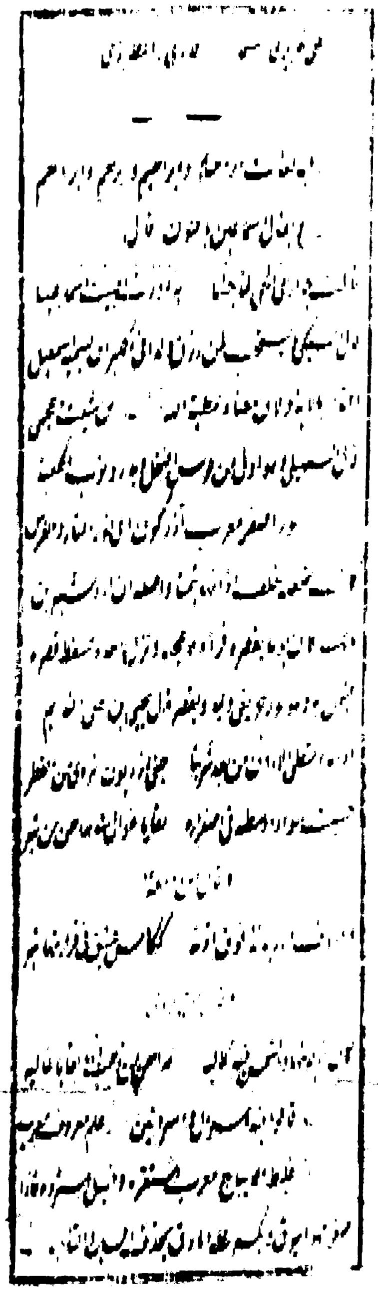
اللوحة الأولى من مخطوط (ك)





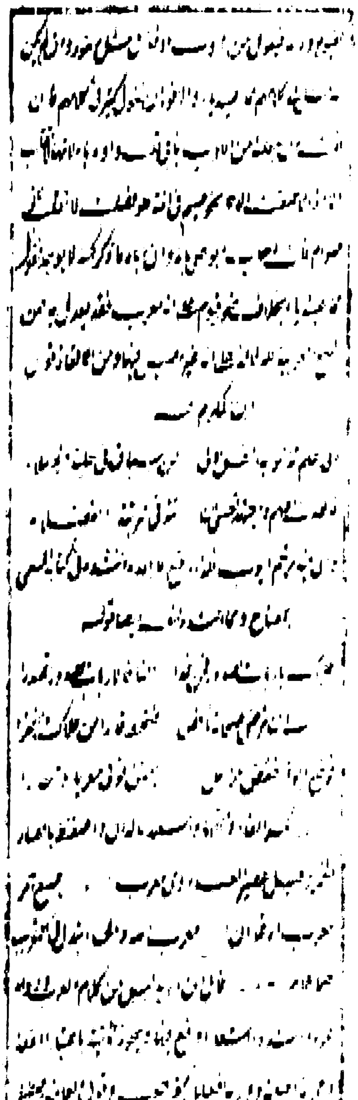
المواد التي سقطت من حرف الهمزة في جميع النسخ وأثبتت في (ك) (آزر)، (إستبرق)، (أيوب)

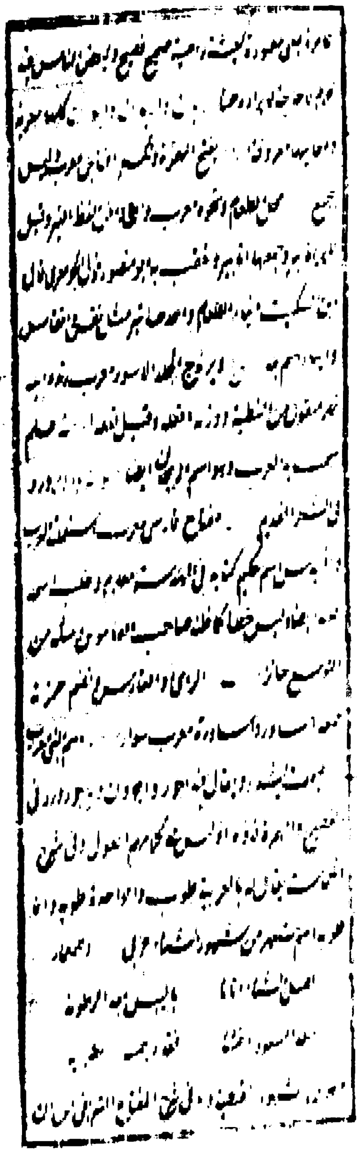




(إسفنط)، (أرجوان)، (أملج)، (إصطبل)، (أربان)، (أربون)، (إيوان)، (أبزار)، (أنبار)، (أرندج)، (يرندج)، (أبُلَّة)، (أبرهة)، (أنوشروان)، (إقليد)، (أسوار)، (إرميا)، (آجرٌّ)

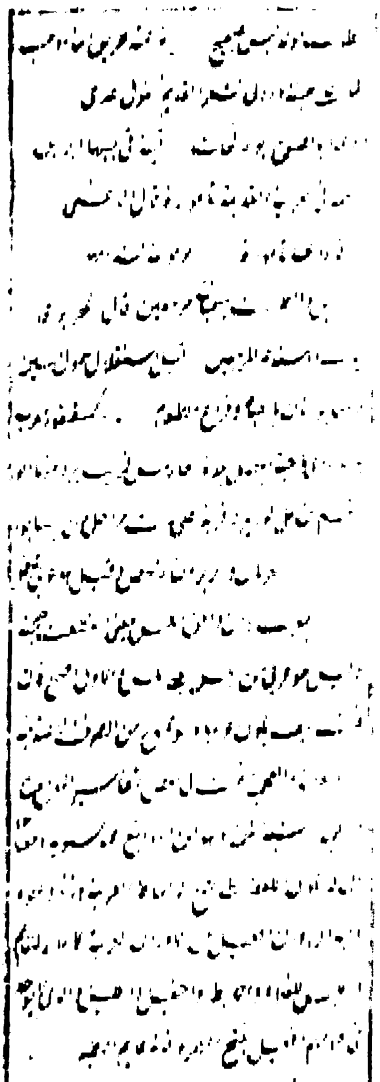
٦٦

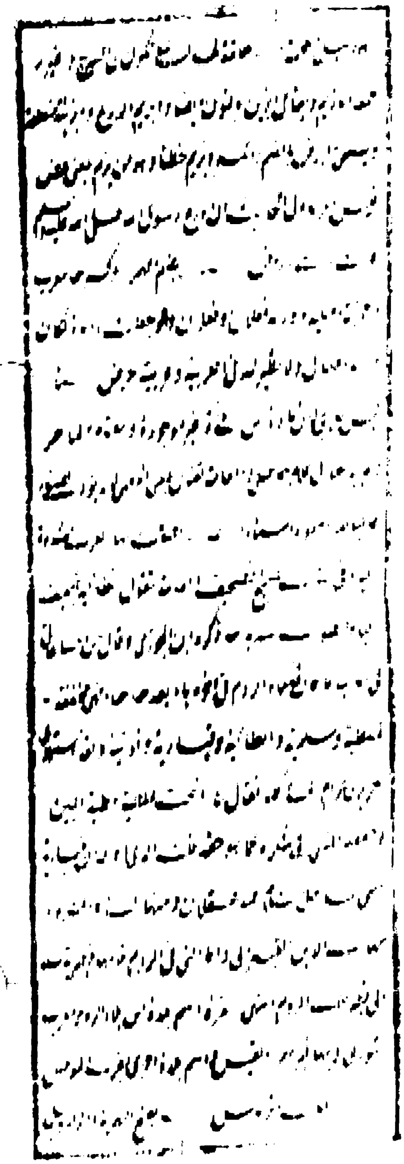




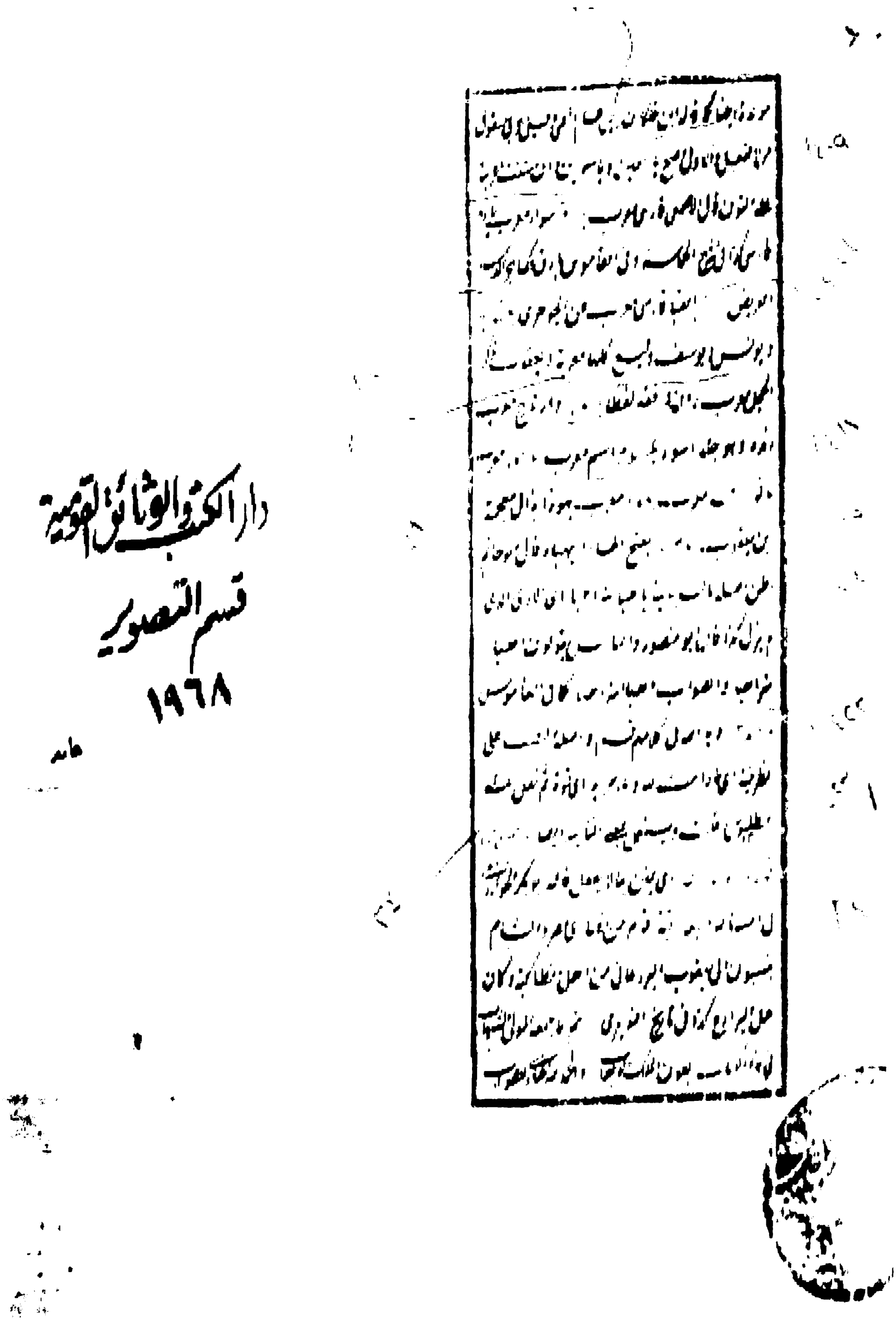
(إبريق)، (أبرقوة)، (إقليم)، (إبريز)، (إبليس)

٦٢

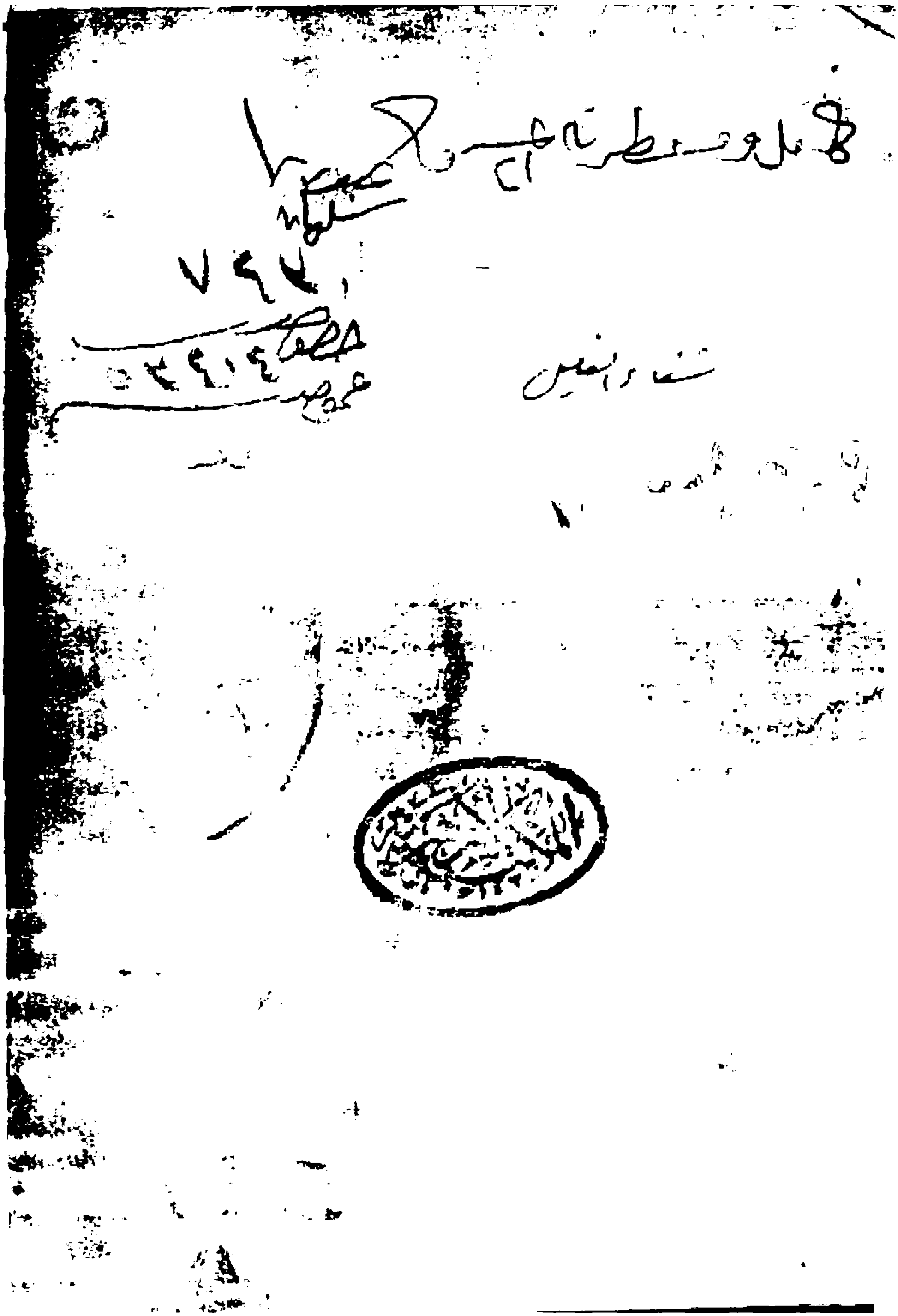




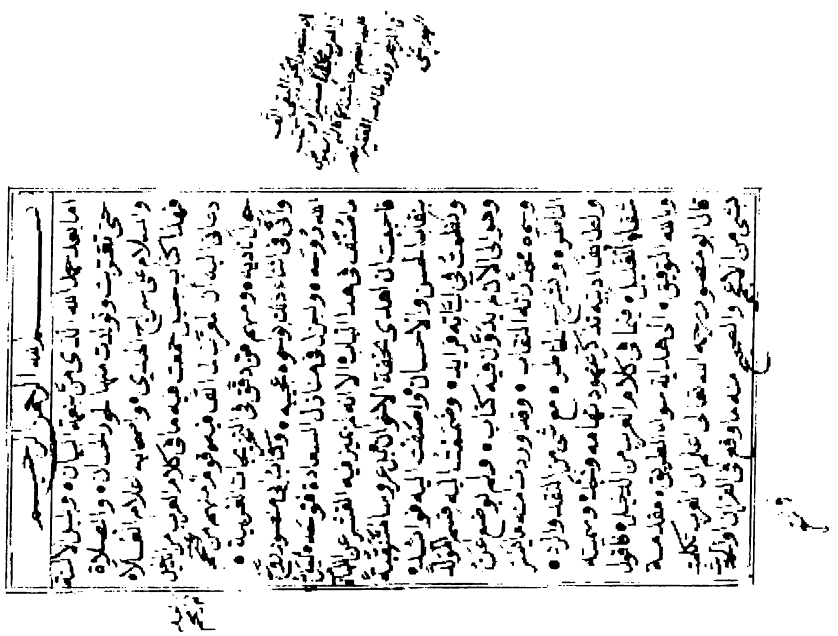
الصفحة الأخيرة من (ك)

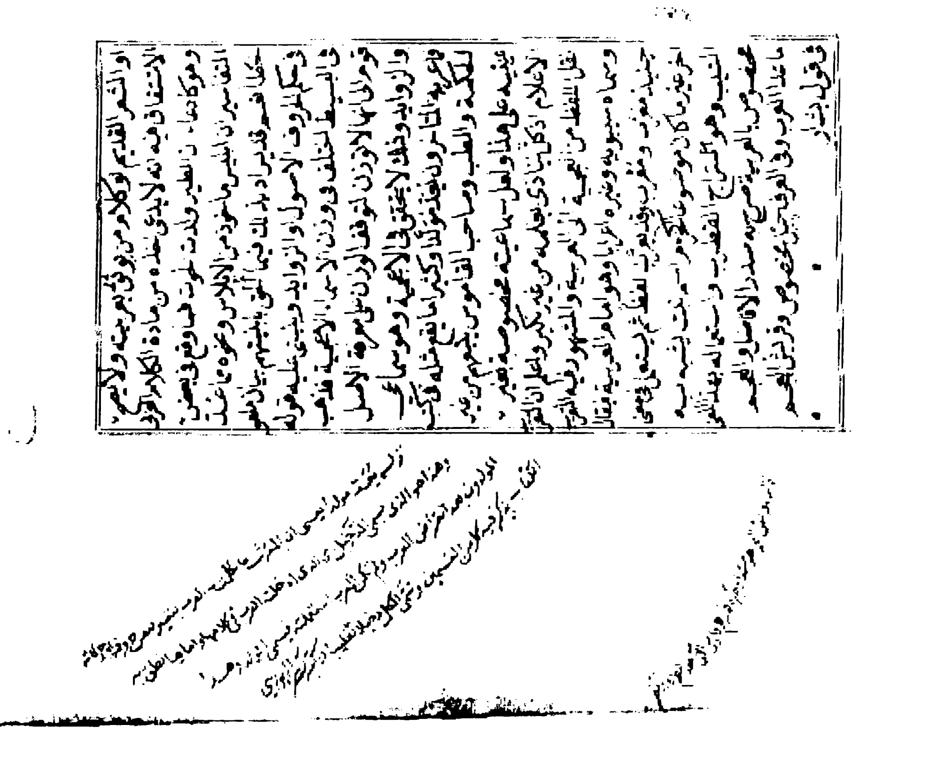


صفحة الغلاف لمخطوط (ز)


شفاء الغليل

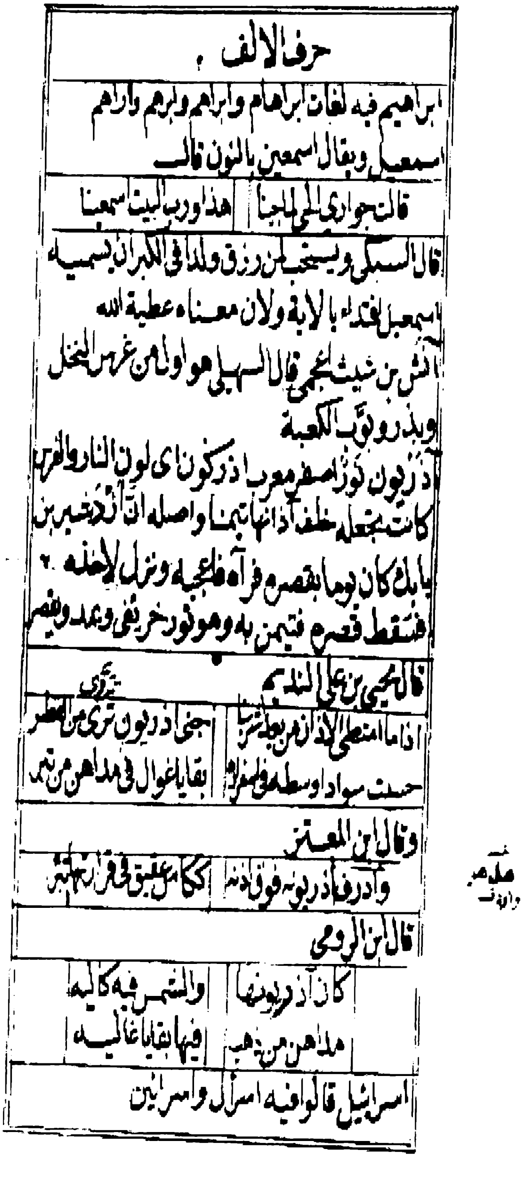
اللوحة الأولى من مخطوط (ز)





اللوحة التي بها خرم من حرف الهمزة من بعد كلمة (إسرائيل) إلى كلمة (أنجيل) من مخطوط (ز)

صفحة بيضاء



حرف الالف

ابراهيم فيه لغات ابراهام وابراهم وابرهم وابراهم

اسمعيل ويقال اسمعين بالنون قال

قال جواري الحي لما جينا | هذا ورب البيت اسمعينا

قال السهيلي ويستحب لمن رزق ولدا في الكبر ان يسميه

اسمعيل لقتدء بالانبياء ولان معناه عطية الله

اكثم بن صيفي التميمي قال السهيلي هو اول من غرس النخل

وبذر و... الكعبة

اذريون نور اصفر معرب اذركون اى لون النار والفرس

كانت تجعله خلف اذانها تيمنا واصله ان اردشير بن

بابك كان يوما بقصره فراه فاعجبه ونزل لاخذه

فسقط فصرع فتيمن به وهو نور خريفي ويعد ...

قال يحيى بن علي النديم

اذا ما انتهى الاذريون ... | جنى اذريون ترى من القطر

حسبت سوادا وسطها ... | بقايا الغوالي في مداهن من تبر

وقال ابن المعتز

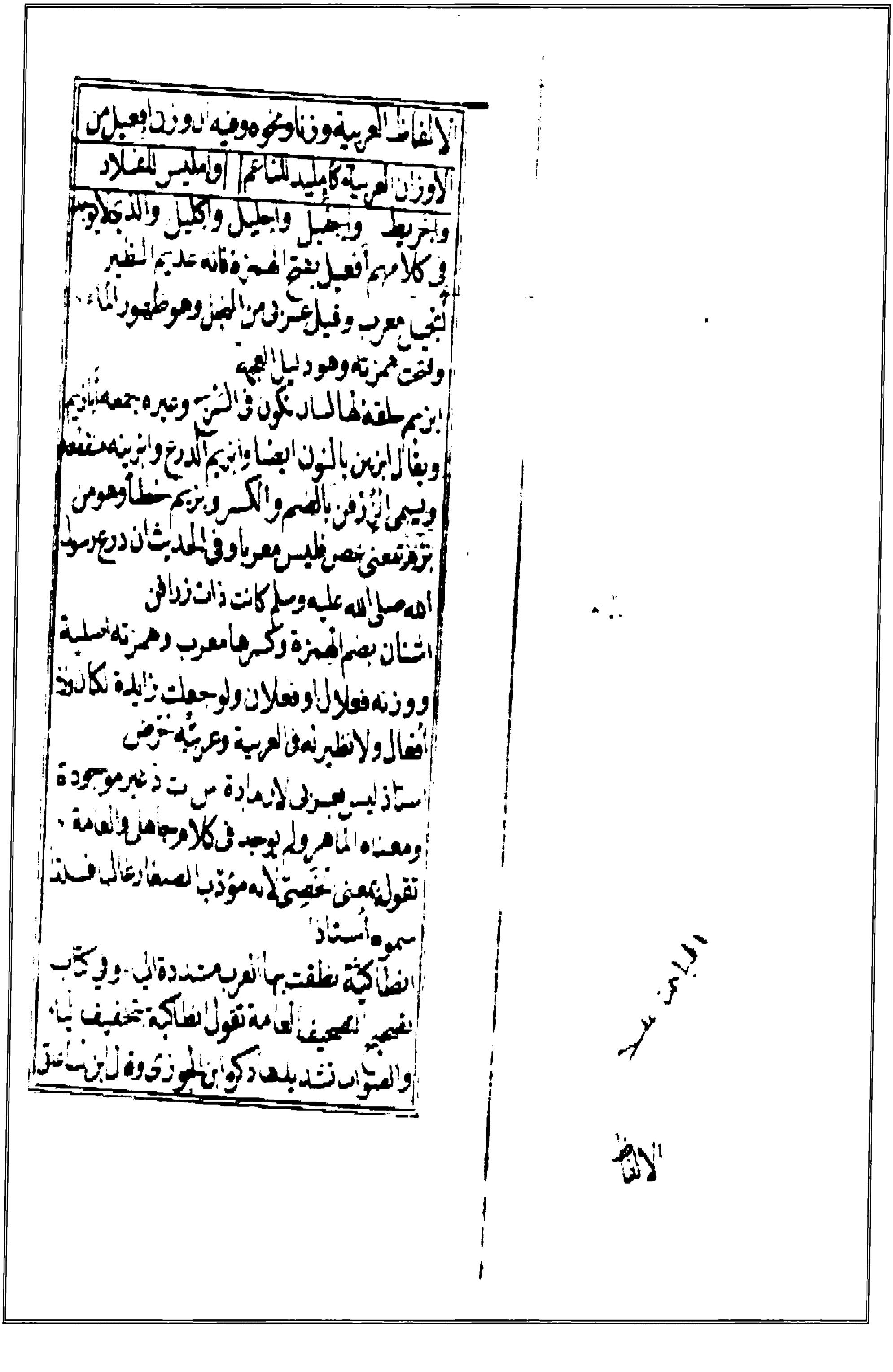
واذريون اذريونه فوق اذنه | ككاس عقيق في قرارتها تبر

قال ابن الرومي

كان اذريونها | والشمس فيه كاليه

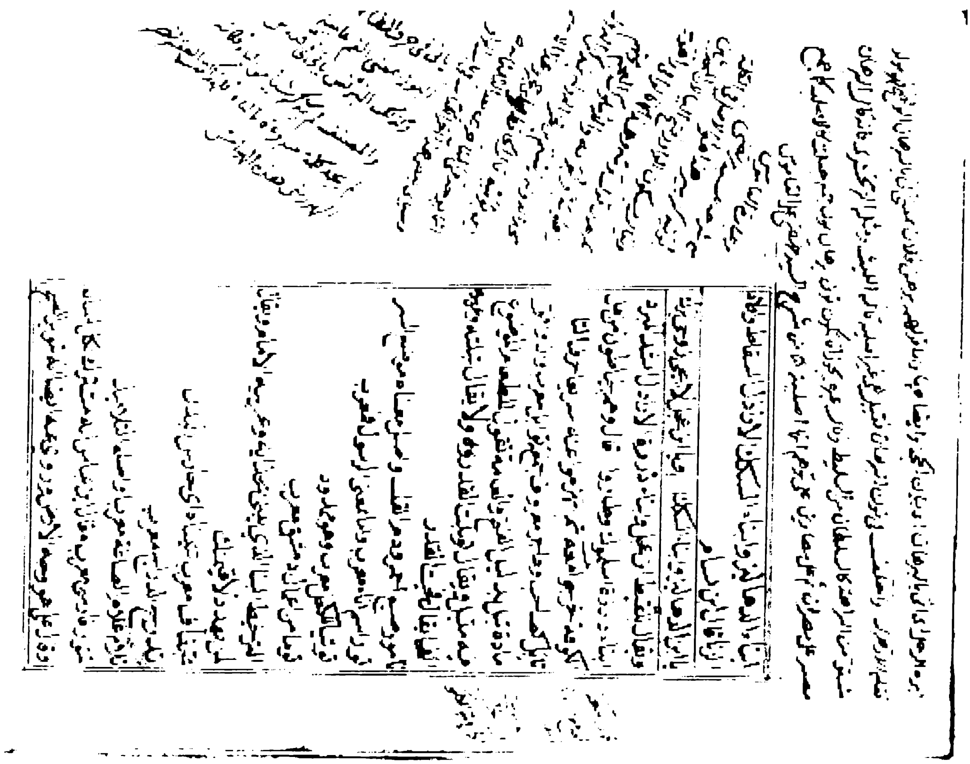
مداهن من ذهب | فيها بقايا غاليه

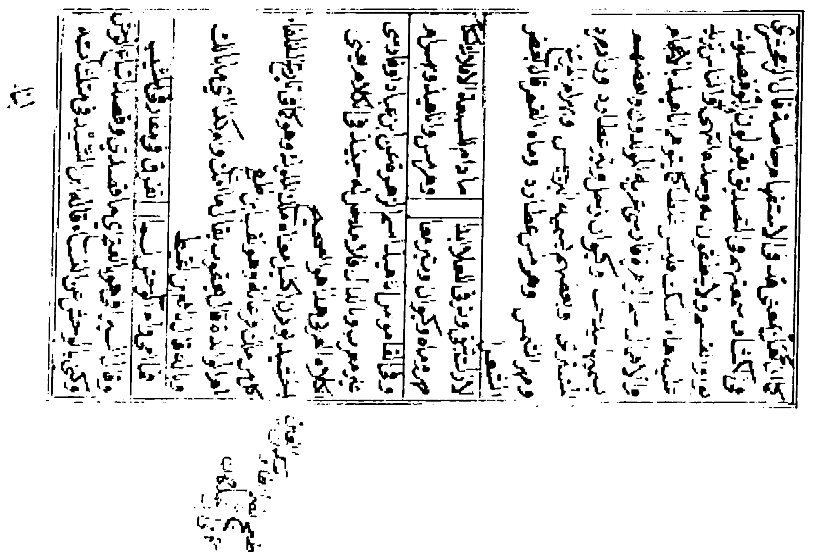
اسرائيل قالوا فيه اسرال واسرائين



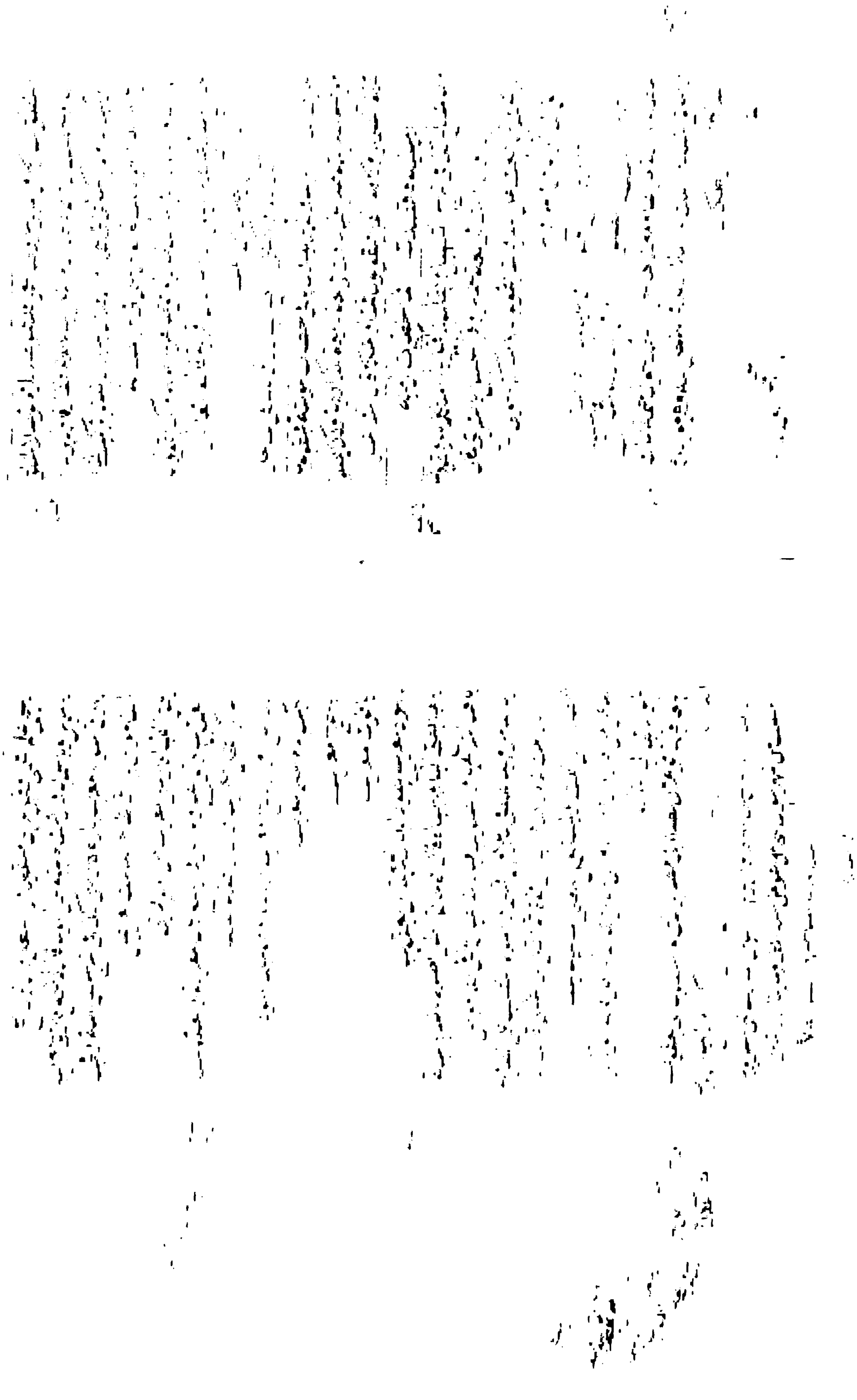
الألفاظ العربية وزناً ونحو موضعه لدون إفعيل من
الأوزان العربية كإمليد للناعم | وإمليس للفلاد
والجريط ويجبل والجليل والإكليل والدبكلاوجم
في كلامهم أفعيل بفتح الهمزة فإنه عديم النظير
أنجيل معرب وقيل عربي من النجل وهو ظهور الماء
ولفتح همزته وهو دليل العجمة
إبريسم طلقه ها السادكون في السين وتبره جمعه أباريسم
ويقال ابريسين بالنون أيضاً وإبريسم الدرع وإبريسه منسعم
ويسمى الزرفن بالضم والكسر وبزيم خطأ وهو من
برزفن بمعنى حصن فليس معرباً وفي الحديث أن درع رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانت ذات زرافن
اشنان بضم الهمزة وكسرها معرب وهمزته أصلية
ووزنه فعلال أو فعلان ولو جعلت زائدة لكان وزنه
أفعال ولا نظير له في العربية وعربيته حرض
استاذ ليس بعربي لأن مادة س ت ذ غير موجودة
ومعناه الماهر ولم يوجد في كلام جاهلي والعامة
تقول بمعنى خصي لأنه مؤدب الصغار غالباً فلذا
سموه أستاذ
انطاكية نطقت بها العرب مشددة الياء وفي كتاب
تصحيح التصحيف العامة تقول انطاكية بتخفيف الياء
والصواب تشديدها ذكره ابن الجوزي وقال ابن ...

سقط حرف الباء كاملاً من (ز) ولم يترك له الناسخ بياضاً في المخطوط

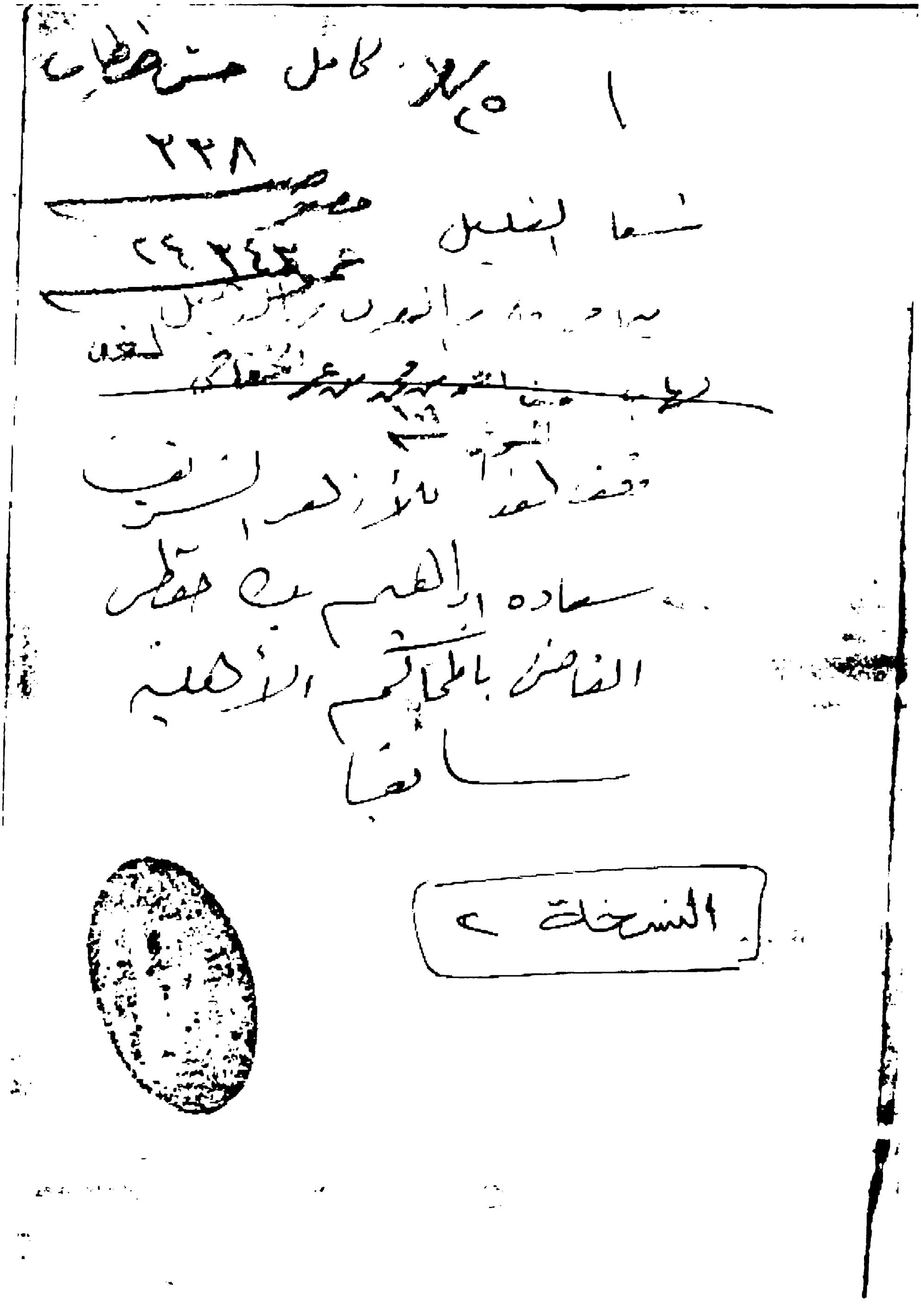




اللوحة الأخيرة من (ز)

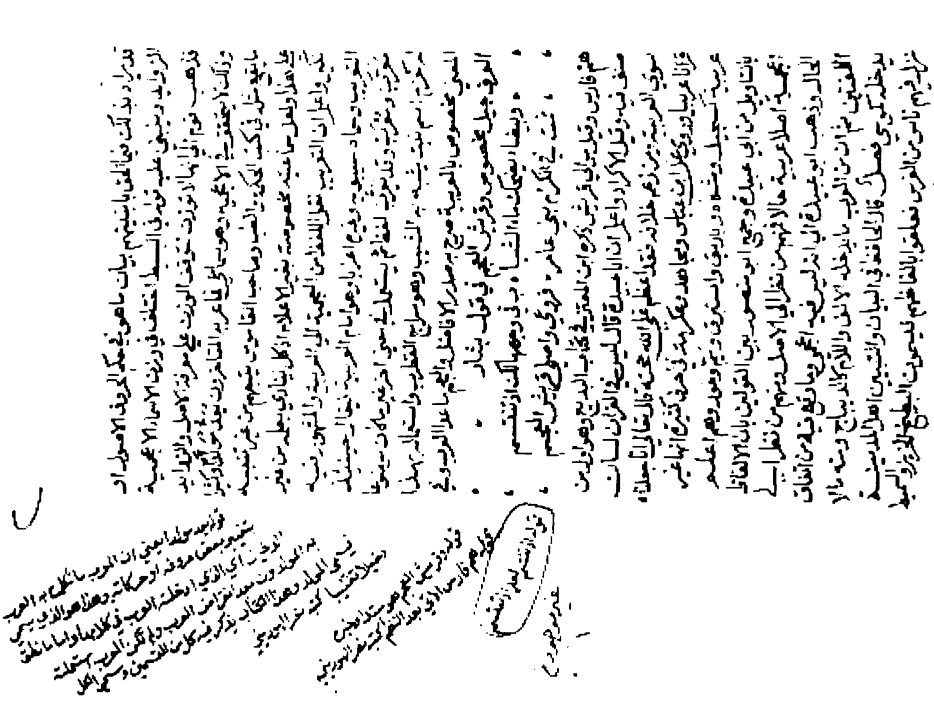


صفحة الغلاف لمخطوط (ز١)

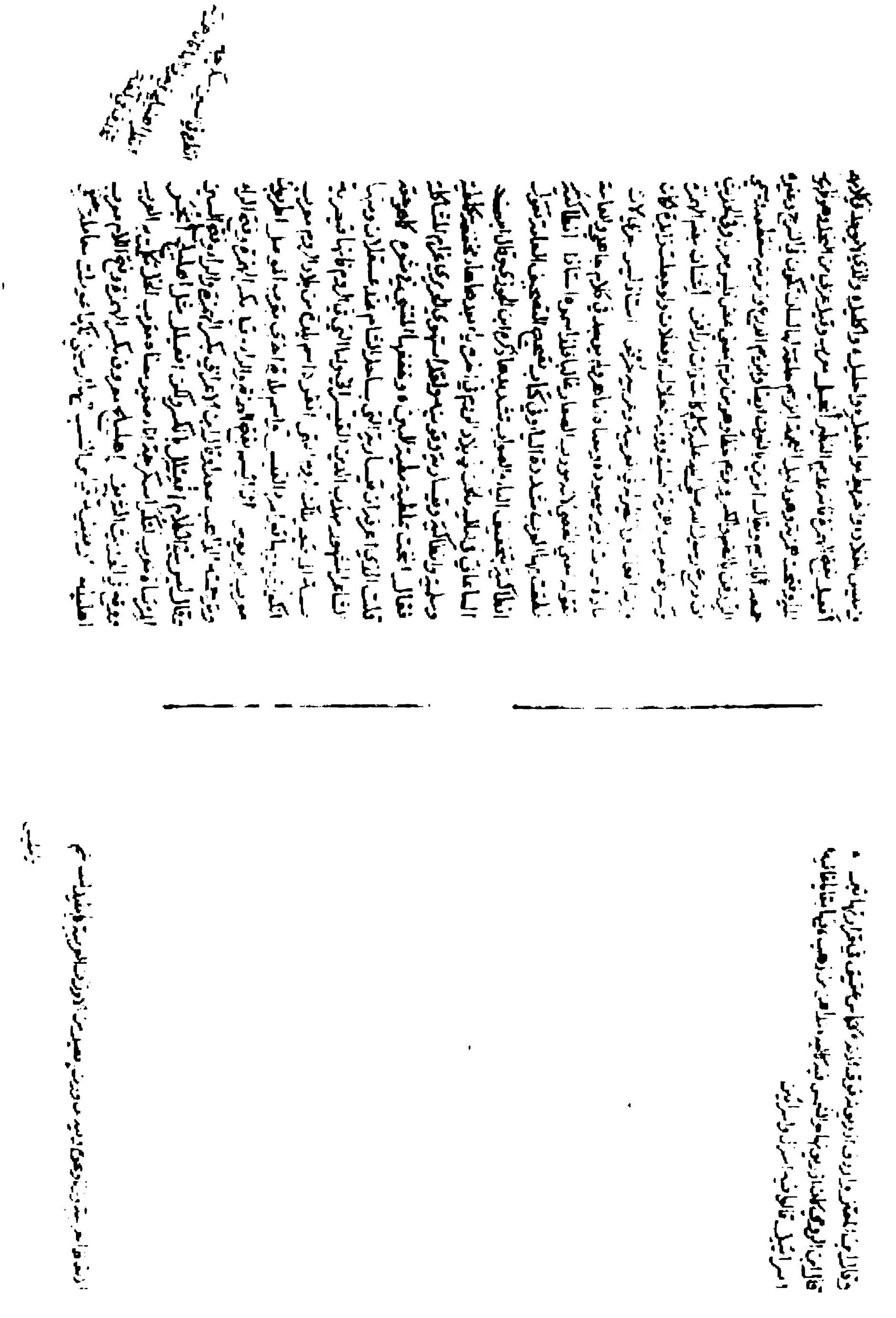


اللوحة الأولى من مخطوط (ز١)

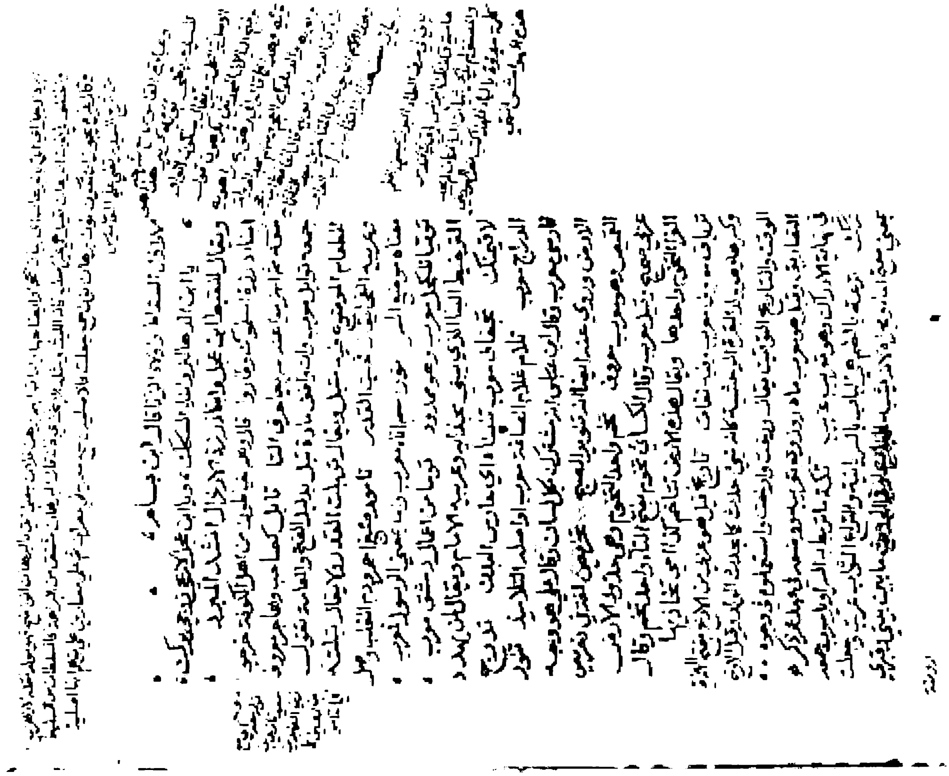


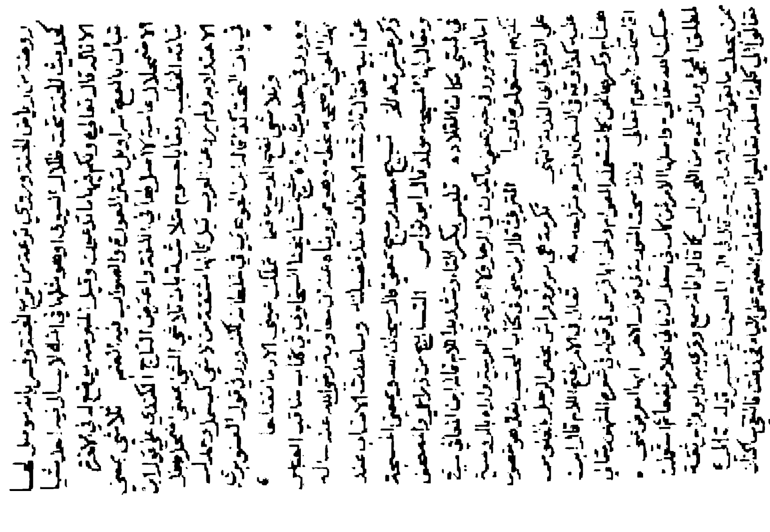


اللوحة التي بها خرم من حرف الهمزة من بعد كلمة (إسرائيل)
إلى كلمة (أنجيل) من مخطوط (ز١)



سقط حرف الباء كاملاً من (ز١) ولم يترك له الناسخ بياضاً في المخطوط





اللوحة الأخيرة من (ز١)

[illegible]

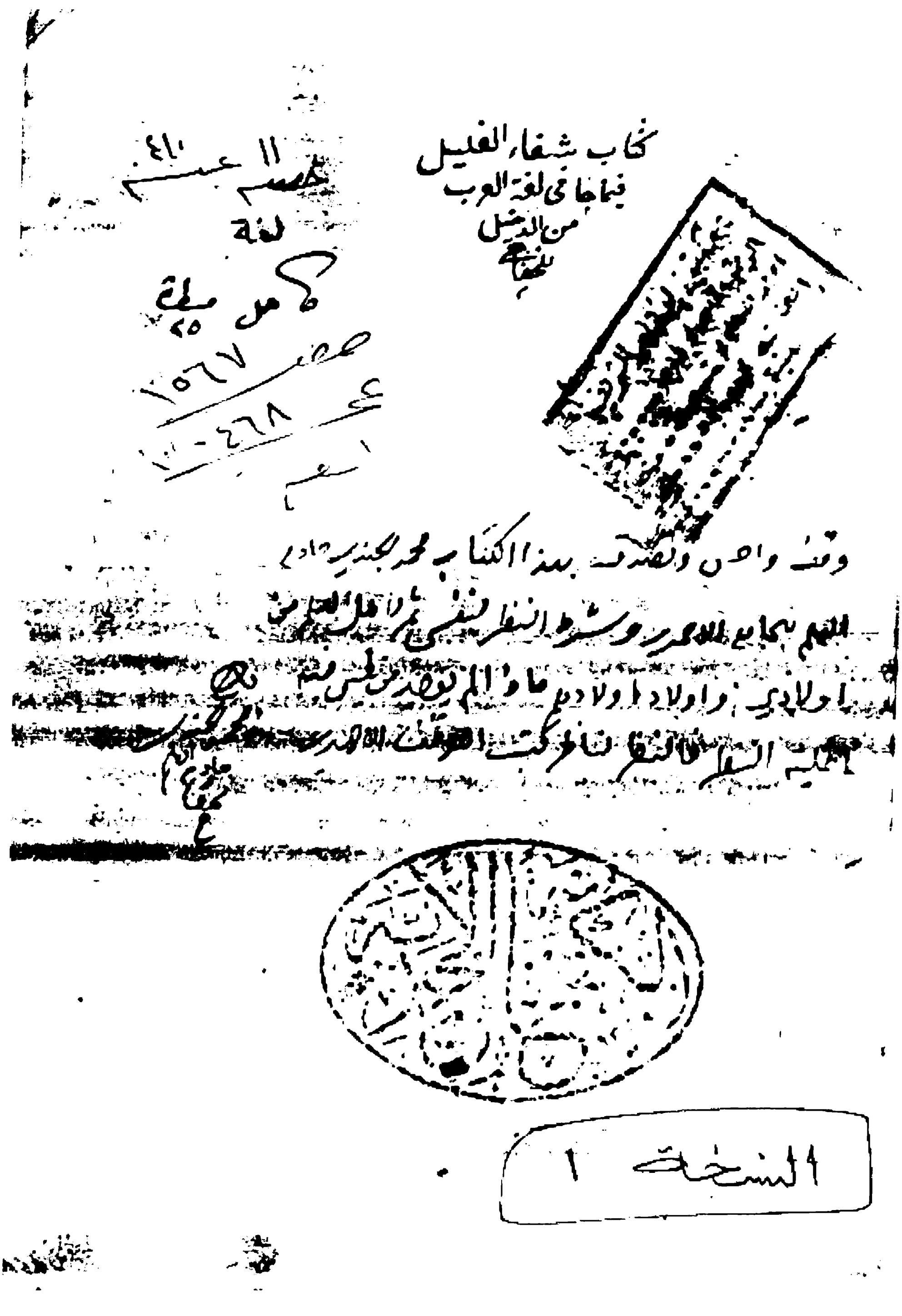
فارغة اي يمتن بما لا يفعل قال ابو بكر الخوارزمي
في امثاله اليعاقبة قوم من نصارى مصر والشام
ينسبون الى يعقوب البردعاني من اهل انطاكية وكان يعد
البرادع كذا في تاريخ النويري وكان الفراغ من هذا الكتاب
يوم الا[illegible] المبارك [illegible] شهر رجب الاصب الذي من شهور
سنة احد وما[illegible] وسبعين [illegible]
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة [illegible] والسلام على [illegible]
الفقير [illegible] الضعيف
[illegible] العقير
[illegible] الرحوم
الحاج [illegible]
[illegible]
[illegible]

واحسن [illegible] لا [illegible] الا [illegible]

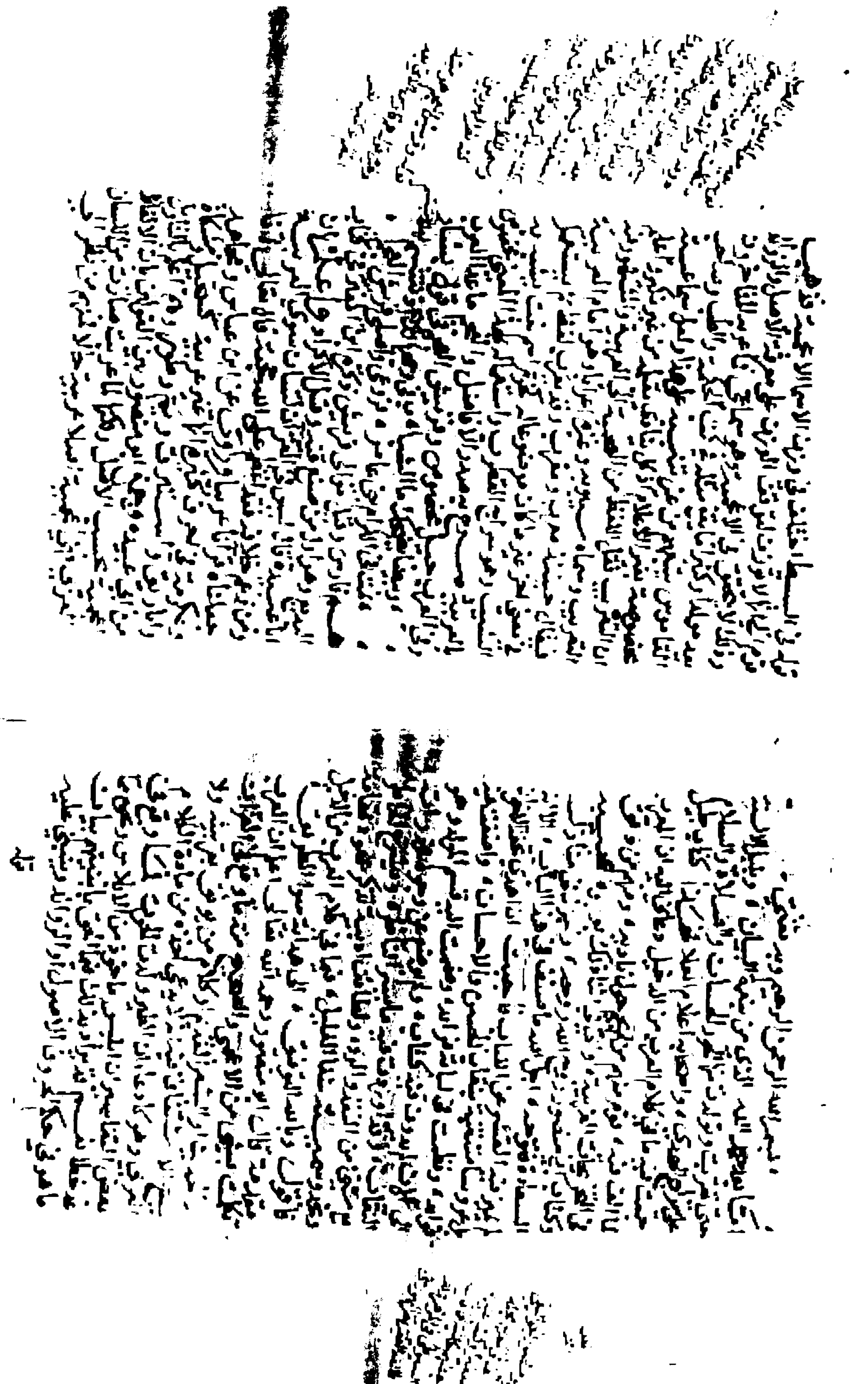
فان تحققت [illegible]
[illegible] قط

[illegible] ما كتبت
[illegible] الى [illegible]
[illegible] الكتاب وقد
[illegible] الخلد [illegible]
وقدم [illegible]
[illegible]

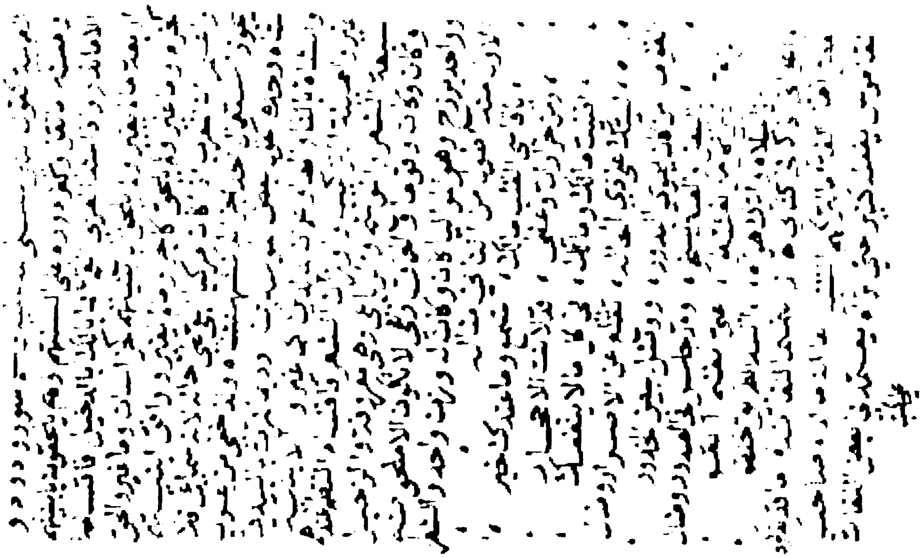
صفحة الغلاف لمخطوط (ح)

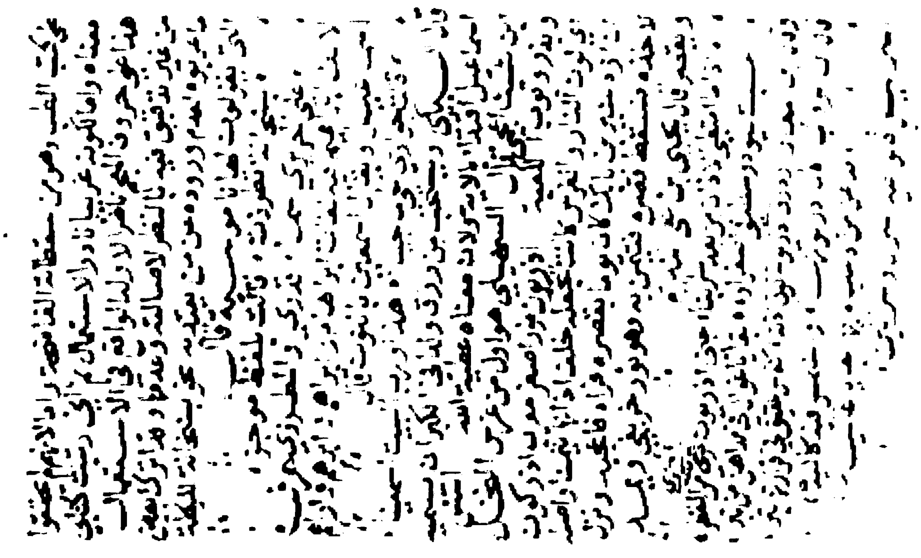


اللوحة الأولى من مخطوط (ح)

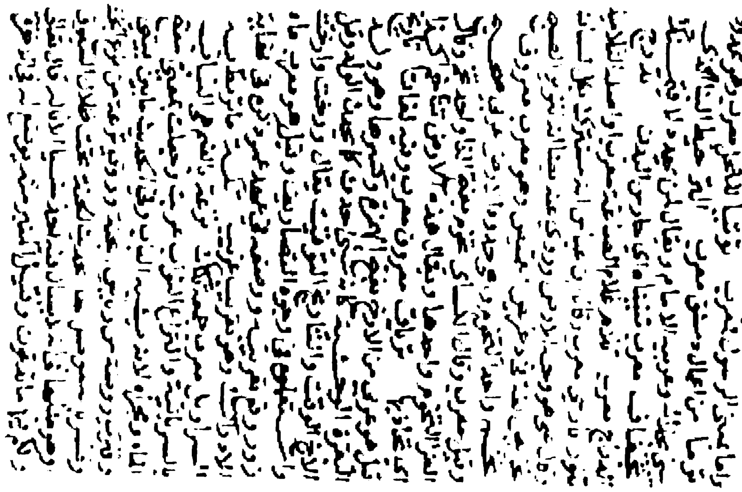


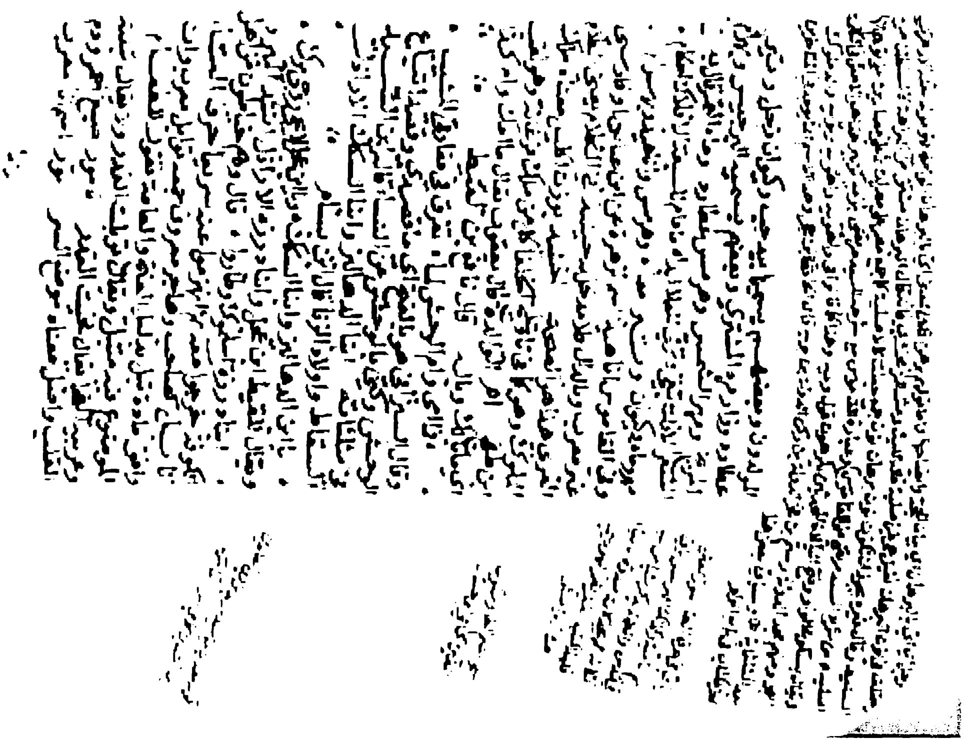
اللوحة التي بها خرم من حرف الهمزة من بعد كلمة (إسرائيل) إلى كلمة (أنجيل) من مخطوط (ح)



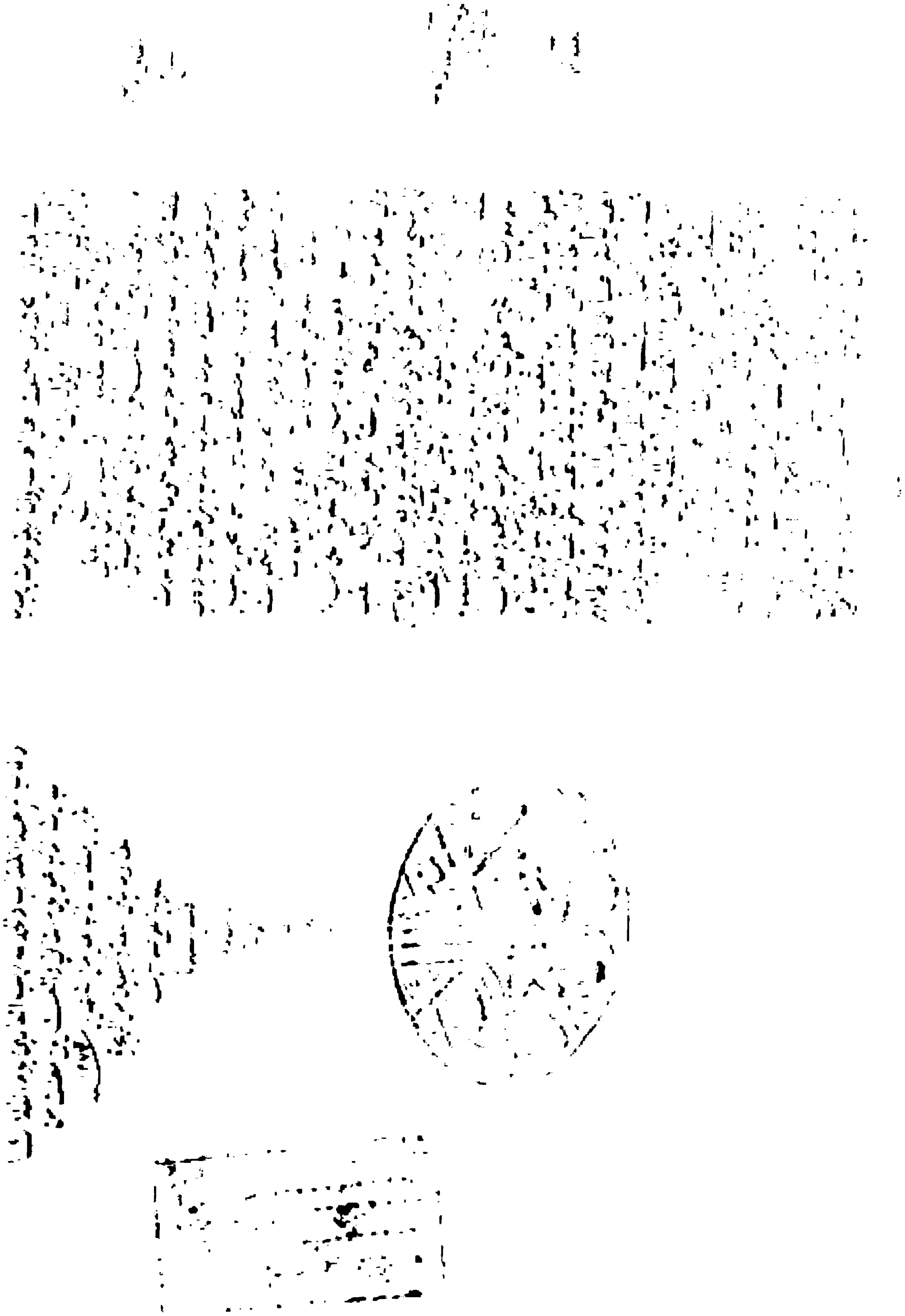


سقط حرف الباء كاملاً من (ح) ولم يترك له الناسخ بياضاً في المخطوط

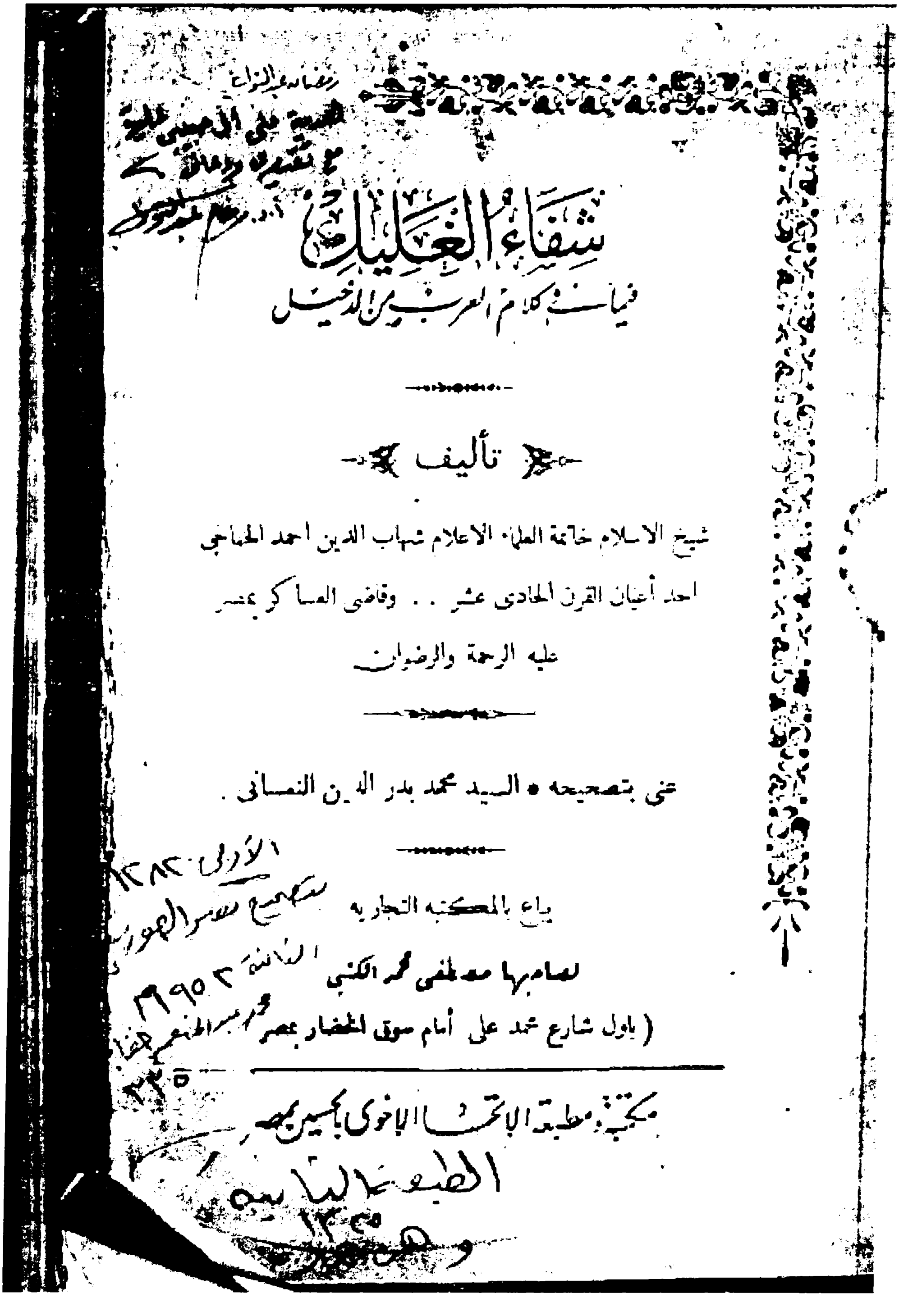




اللوحة الأخيرة من (ح)



صفحة الغلاف لمخطوط (ط بدر)


شفاء الغليل

فيما في كلام العرب من الدخيل

تأليف

شيخ الاسلام خاتمة العلماء الاعلام شهاب الدين احمد الخفاجي

احد أعيان القرن الحادي عشر .. وقاضي العساكر بمصر

عليه الرحمة والرضوان

عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني .

يباع بالمكتبة التجاريه

لصاحبها مصطفى محمد الكتبي

(باول شارع محمد على أمام سوق الخضار بمصر

اللوحة الأولى من مخطوط (ط بدر)

شفاء الغليل (٢) المقدمة

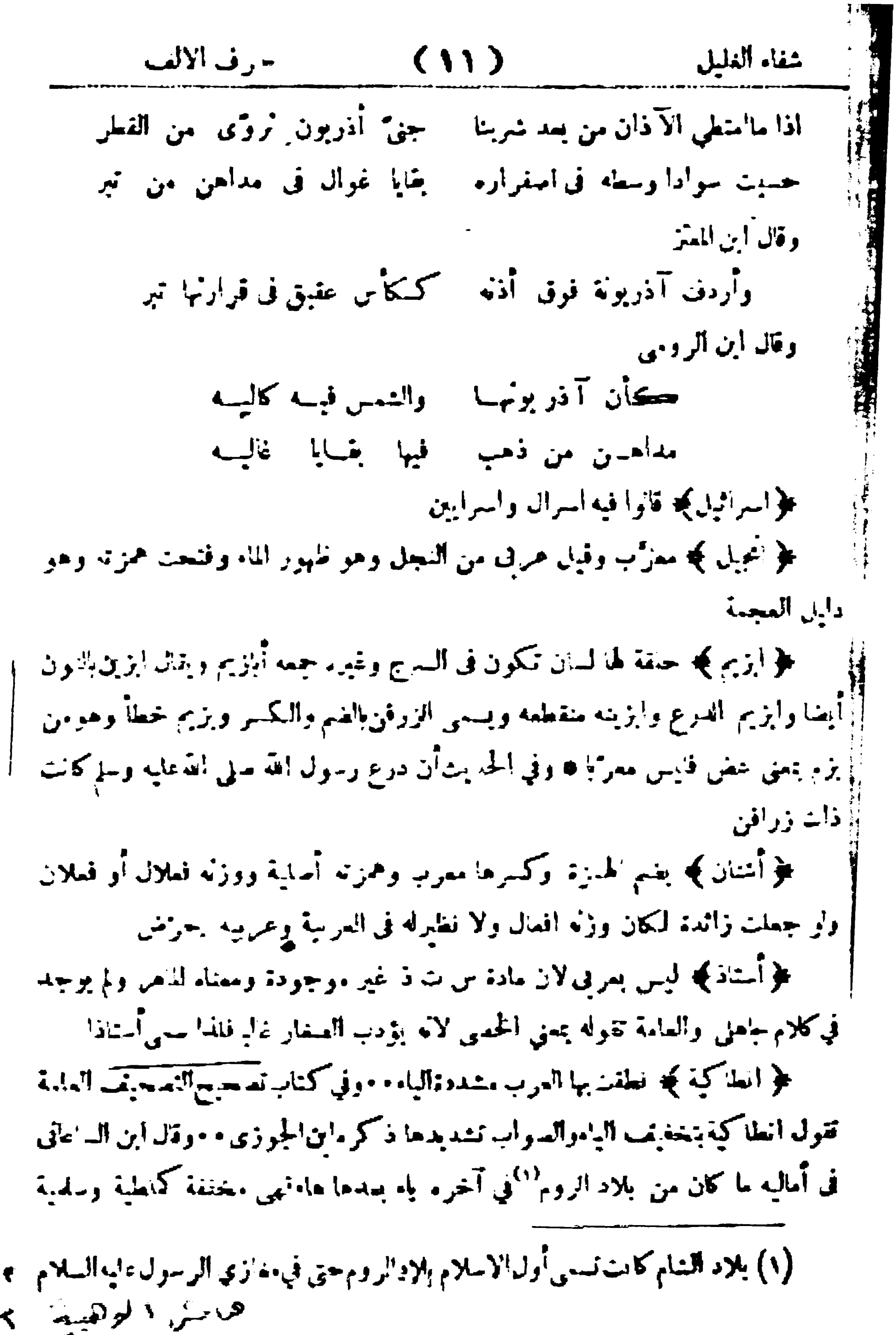
بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله الذي من بنعمة البيان * وبلبل الألسنة حتى تعربت وتولدت منها الحور الحسان * والصلاة والسلام على سراج الهدى * وأصحابه أعلام العلا * فهذا كتاب جليل * جمعت فيه ما في كلام العرب من الدخيل * دعاني اليه أن المعرب ألف فيه * قوم منهم من لم يحم حول ناديه * ومنهم من دقق في التخريجات الغريبه * وأتى في أثناء ذلك بوجوه عجيبه * وكتاب أبي منصور روح الله روحه * وأجزل في منازل السعادة فتوحه * أجل ما صنف في هذا الباب * الا أنه لم يجز فيه القشر من اللباب * فأحببت أن أهدي تحفة للاخوان * بل عروساً منتقبة بنقاب الحسن والاحسان * وأضفت اليه فوائد * ونظمت في لبّاته فرائد * وضممت اليه قسم المولد وهو الى الآن لم يدوّن في كتاب * ولم يرفع عن وجوه مخدّراته النقاب * وقد أوردت منه ما يسر الناظر * ويشرح الخاطر * مع شيء من النقد والرد * ولطائف أدبية تذكر عهود تهامة ونجد * وسميته ﴿ شفاء الغليل * فيما في كلام العرب من الدخيل ﴾ فأقول وبالله التوفيق * الى هداية سواء الطريق

مقدمة

قال أبو منصور رحمه الله تعالى اعلم ان العرب تكلمت بشيء من الأعجمي والصحيح منه ما وقع في القرآن أو الحديث أو الشعر القديم أو كلام من يوثق بعربيته ولا يصح الاشتقاق فيه لأنه لا يدعى أخذه من مادة الكلام العربي وهو كادعاء ان الطير ولدت الحوت فما وقع في بعض التفاسير أن ابليس مأخوذ من الابلاس ونحوه مما عدخف

اللوحة التي بها خرم من حرف الهمزة من بعد كلمة (إسرائيل) إلى كلمة (أنجيل) من مخطوط (ط بدر)


شفاء الغليل (١١) حرف الالف

اذا ما امتطي الآذان من بعد شربنا جنيّ أذريون تروّى من القطر
حسبت سوادا وسطه فى اصفراره بقايا غوال فى مداهن من تبر

وقال ابن المعتز

وأردف آذريونة فوق أذنه ككأس عقيق فى قرارتها تبر

وقال ابن الرومي

كأن آذريونها والشمس فيه كاليه
مداهن من ذهب فيها بقايا غاليه

﴿اسرائيل﴾ قالوا فيه اسرال واسراين

﴿انجيل﴾ معرّب وقيل عربى من النجل وهو ظهور الماء وفتحت همزته وهو دليل العجمة

﴿ابزيم﴾ حلقة لها لسان تكون فى السرج وغيره جمعه أبازيم ويقال ابزين بالنون أيضا وابزيم الدرع وابزينه منقطعه ويسمى الزرفن بالضم والكسر وبزيم خطأ وهو من بزم بمعنى عض فليس معرّبا ٭ وفي الحديث أن درع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ذات زرافن

﴿أشنان﴾ بضم الهمزة وكسرها معرب وهمزته أصلية ووزنه فعلال أو فعلان ولو جعلت زائدة لكان وزنه افعال ولا نظيرله فى العربية وعربيه حرض

﴿أستاذ﴾ ليس بعربى لان مادة س ت ذ غير موجودة ومعناه الماهر ولم يوجد في كلام جاهلي والعامة تقوله بمعنى الخصى لانه يؤدب الصغار غالبا فلذا سمى أستاذا

﴿انطاكية﴾ نطقت بها العرب مشددة الياء ٭ وفي كتاب تصحيح التصحيف العامة تقول انطاكية بتخفيف الياء والصواب تشديدها ذكره ابن الجوزى ٭ وقال ابن السمعاني في أماليه ما كان من بلاد الروم[1] في آخره ياء بعدها هاء فهى مخففة كملطية وسلمية

(١) بلاد الشام كانت تسمى أول الاسلام بلاد الروم حتى في مغازي الرسول عليه السلام

هـ ٢.٥ مسلسل ١ لوحة ١٢

اللوحة الأخيرة من (ط بدر)

(ياقوت) معرب

(يهود) معرب يهوذا بذال معجمة ابن يعقوب عليه السلام

(ياهيا) بفتح الهاء ويهيا قال أبو حاتم أظن أصله بالسريانية ياهيا شراهيا أي الأزلي الذي لم يزل كذا قاله أبو منصور والناس يقولون أهيا شراهيا والصواب أهيا أشراهيا كما في القاموس

(يد الدهر ويد الله) في كلامهم قسم وأصله النصب على الظرفية أي مادامت لله وللدهر يدا أي قوة ثم نقل الى القسم قاله البطليوسي قلت ويستعمل بمعنى التأبيد أيضا

(يدهن من قارورة فارغة) أي يمتن بما لايفعل قاله أبو بكر الخوارزمي في أمثاله

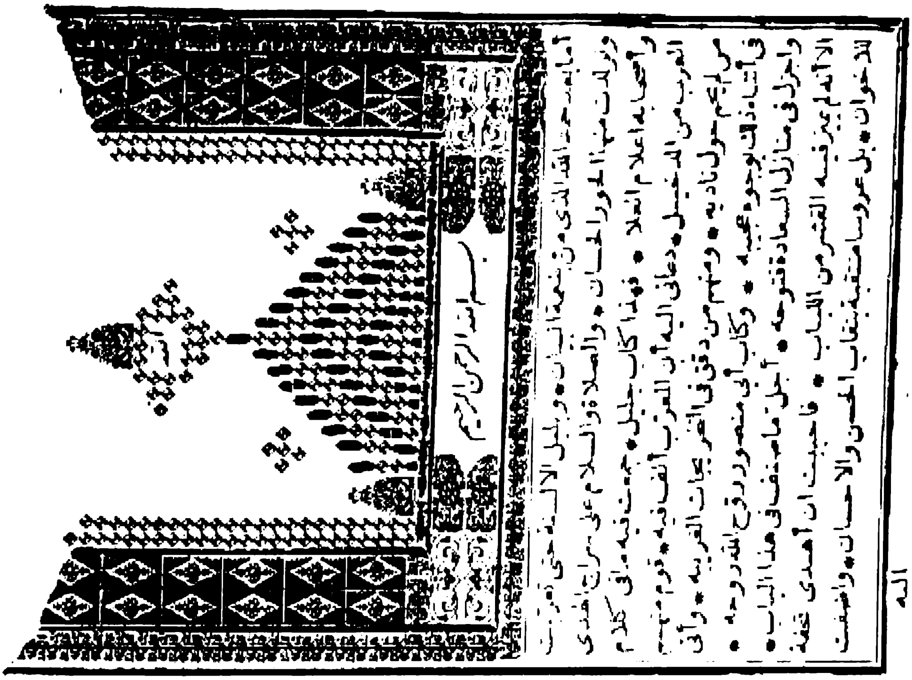
(اليعاقبة) قوم من نصارى مصر والشام ينسبون الى يعقوب البردعاني من أهل أنطاكية وكان يعمل البرادع كذا في تاريخ النويري

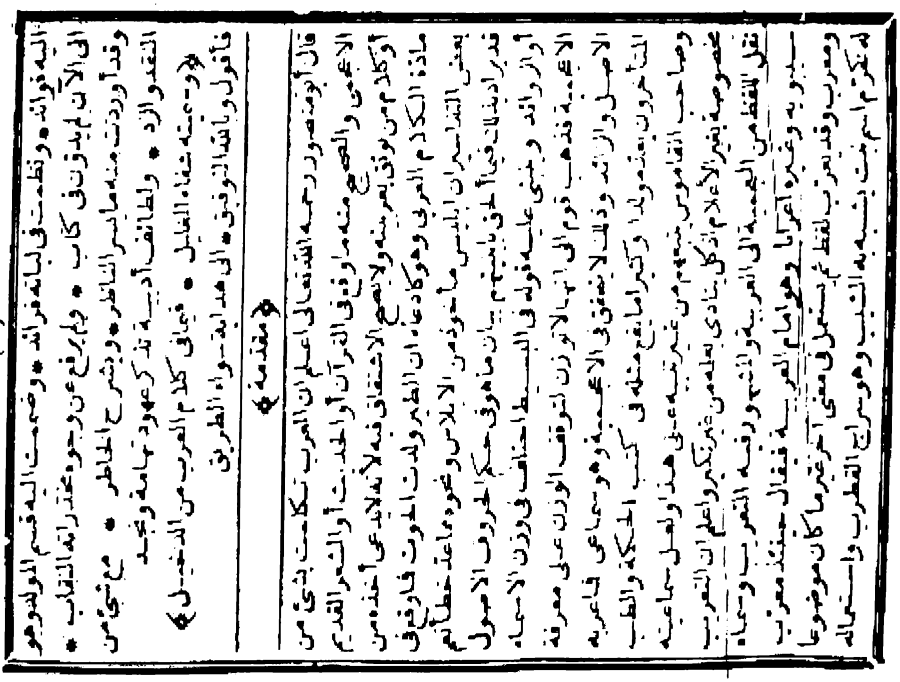
﴿ يقول مصححه عفا الله عنه ﴾

الحمد لله المنعم المفضال • والصلاة والسلام على سيدنا محمد قطب دائرة الكمال • وعلى آله وأصحابه المتازين بمزايا الافضال • ما تعاقبت الأيام والليال • (وبعد) فقد تم بعون الملك الجليل كتاب شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل وهو كتاب عجيب يحتاج اليه كل أديب ولا يستغني عنه من له في كلام العرب أدنى نصيب

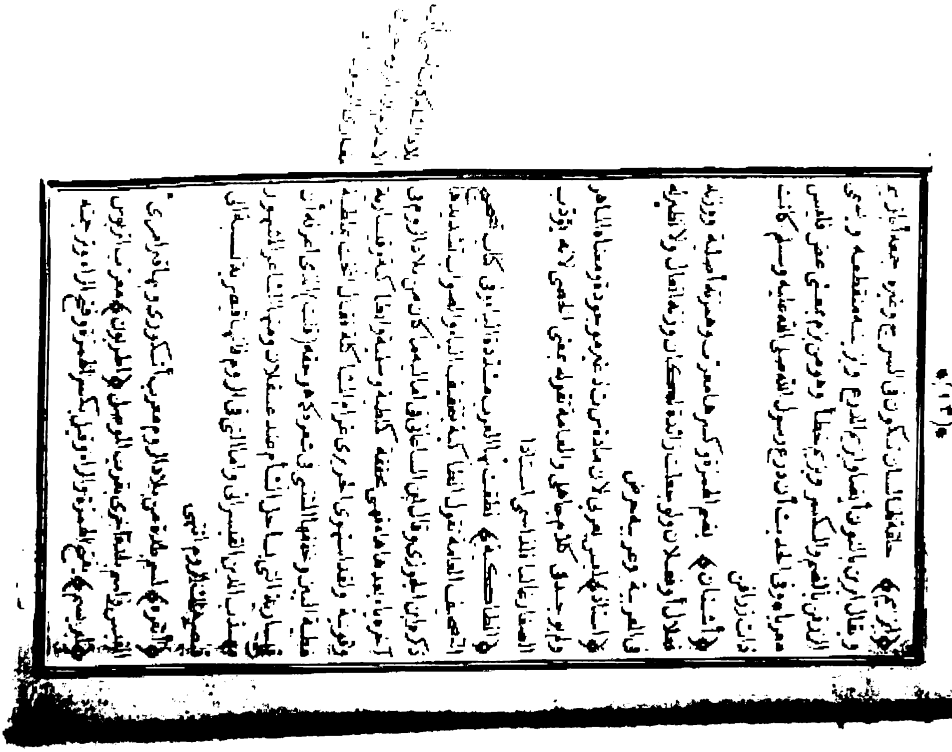
وكان طبعه الزاهي الزاهر بمطبعة السعاده المشهورة بالاتقان
والاجاده الكائنة بأول درب سعاده بجوار ديوان
محافظة مصر لصاحبها ومدير ادارتها محمد افندي
اسماعيل وفقه الله لكل عمل جميل
ووافق الفراغ منه منسلخ شهر جمادى
الاولى من شهور سنة ١٣٢٥
هجريه على صاحبها أفضل
صلاة وأزكى تحيه

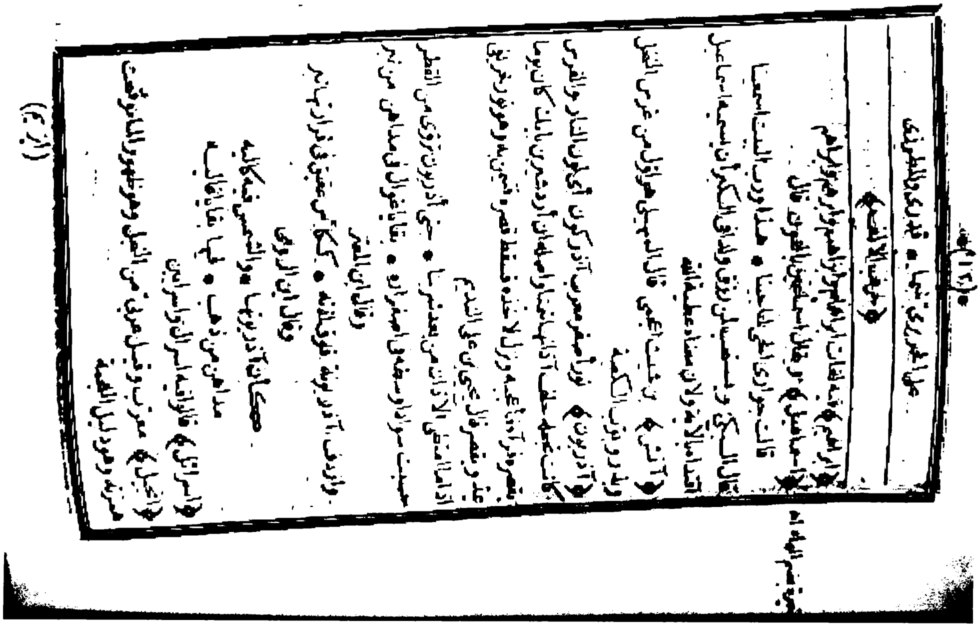
اللوحة الأولى من مخطوط (ط نصر)



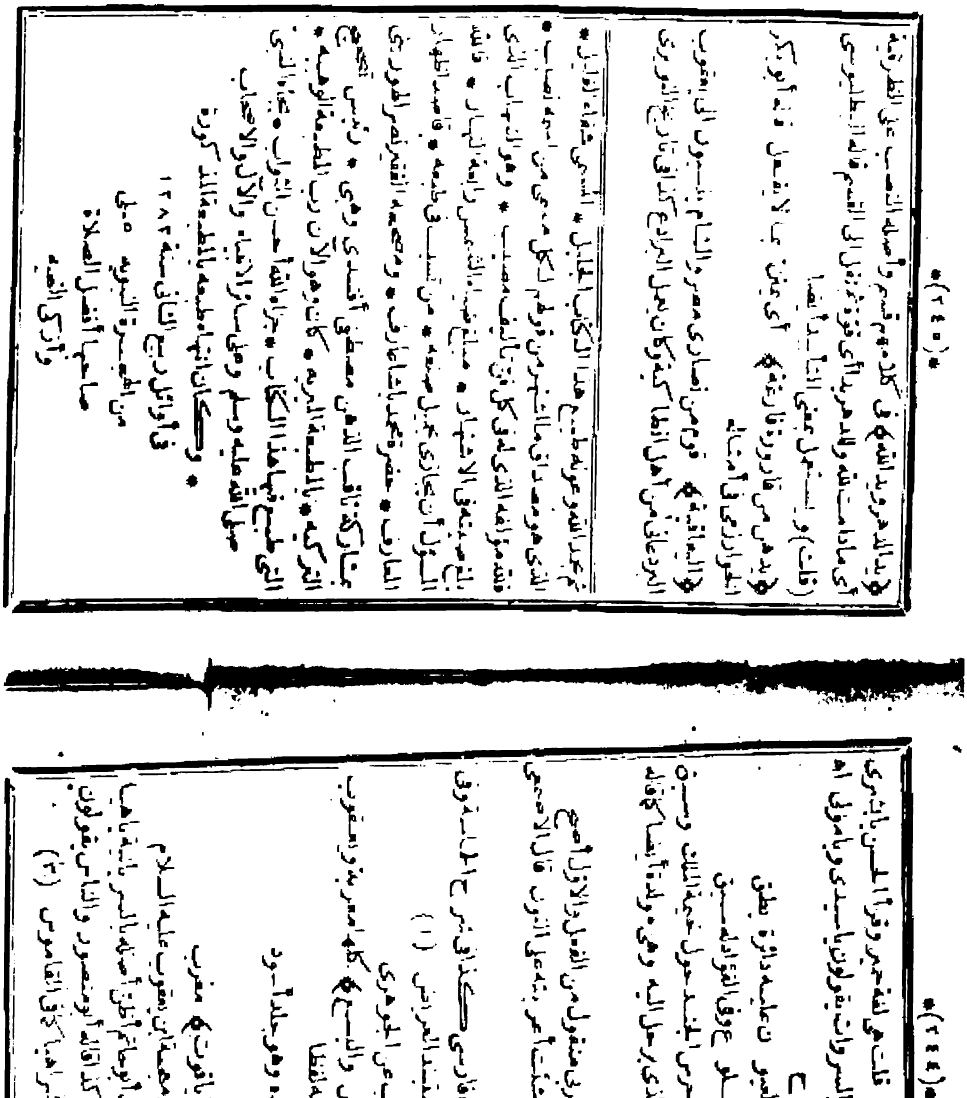


اللوحة التي بها خرم من حرف الهمزة من بعد كلمة (إسرائيل) إلى كلمة (أنجيل) من مخطوط (ط نصر)





اللوحة الأخيرة من (ط نصر)



(٢٤٤)

ا فيقولون في مولاي مولي قلت هي لغة حمير وقرأ الحسن يا بشري
ال الزمخشري سمعت أهل السروات يقولون يا سيدي ويا مولي اهـ
﴿يطق﴾ في قول ابن مطروح
ملك الملاح ترى العيو ن عليه دائرة يطق
ومخيم بين الضلو ع وفي الفؤاد له سبق
لفظة تركية عرم او معناها حرس الجند حول خيمة الملك وسن
خيمة تتقدم الملك الى المنزل الذي يرحل اليه وهي مولدة أيضا كما قاله
ابن خلكان
﴿يحيى﴾ علم أعجمي وقيل عربي منقول من الفعل والاول أصح
﴿ياسمين﴾ وياسمون وان شئت أعربته على النون قال الاصمعي
فارسي معرب
﴿يارق﴾ سوار معرب باره فارسي كذا في شرح الحماسة وفي
القاموس يارق كهاجر الدستبند العريض (١)
﴿يلمق﴾ القباء فارسي معرب عن الجوهري
﴿يعقوب ويوسف ويونس واليسع﴾ كلها معربة ويعقوب
ذكر الحجل غير معرب وان وافقه لفظا
﴿يرندج﴾ وأرندج معرب رنده وهو جلد أسود
﴿يكسوم﴾ اسم معرب
﴿يأجوج﴾ معرب ﴿ياقوت﴾ معرب
﴿يهود﴾ معرب يهوذ ابدال معجمة ابن يعقوب عليه السلام
﴿ياهيا﴾ بفتح الهاء وبهيا قال أبو حاتم أظن أصله بالسريانية ياهيا
شراهيا أي الازلي الذي لم يزل كذا قاله أبو منصور والناس يقولون
أهيا شراهيا والصواب اهيا أشراهيا كما في القاموس (٣)

(٢٤٥)

﴿يد الدهر ويد الله﴾ في كلامهم قسم وأصله النصب على الظرفية
أي ما دامت لله وللدهر يد أي قوة ثم نقل الى القسم قاله البطليوسي
(قلت) ويستعمل بمعنى التأبيد أيضا
﴿يدهن من قارورة فارغة﴾ أي يمتن بما لا يفعل قاله أبو بكر
الخوارزمي في أمثاله
﴿اليعاقبة﴾ قوم من نصارى مصر والشام ينسبون الى يعقوب
البردعاني من أهل انطاكية وكان يعمل البرادع كذا في تاريخ النويري

تم بحمد الله وعونه طبع هذا الكتاب الجليل * المسمى شفاء الغليل *
الذي هو مصداق ما اشتهر من قولهم لكل مسمى من اسمه نصيب *
فلله مؤلفه الذي له في كل فن تأليف مصيب * وهو الشهاب الذي
بلغ صيته في الاشتهار * مبلغ ضياء الشمس رابعة النهار * فالله
المسؤل أن يجازي بجميل صنعه * من تسبب في طبعه * قاصد الطهار
المعارف * حضرة محمد باشا عارف * ومصححه الفقير نصر الهوريني
بمشاركة ناقب الذهن مصطفى أفندي وهبي * رئيس تصحيح
التركيه * بالمطبعة الميريه * كان وهو الآن رب المطبعة الوهبيه *
التي طبع فيها هذا الكتاب * جزاه الله أحسن الثواب * بجاه النبي
صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء والآل والاصحاب
* وكان انتهاء طبعه بالمطبعة المذكورة
في أوائل ربيع الثاني سنة ١٢٨٢
من الهجرة النبويه على
صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحيه

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله الذي منَّ بنعمة البيان، وبلبل الألسنة[1] حتى تَعَرَّبت[2] وتولَّدَت منها الحور الحسان، والصَّلاة والسَّلام على سراج الهدى، وأصحابه أعلام العُلا، فهذا كتاب جليل، جمعت فيه ما في كلام العرب من الدخيل[3]، دعاني إليه أن المعرَّب [لما][4] أَلَّف فيه قوم، منهم من لم يحم حول ناديه، ومنهم من دقق في التخريجات الغريبة، وأتى في أثناء ذلك بوجوه عجيبة، وكتاب أبي منصور[5] روّح الله رُوحَه، وأجزل في منازل السعادة فتوحه، أَجَلُّ ما صُنِّف في هذا الباب، إلَّا أنه لم يُمَيِّز فيه القشر عن[6] اللُّباب، فأحببت أن أُهدي تحفة [للإخوان][7]، بل عروساً منتقبة بنقاب الحسن والإحسان، وأضفت إليه فوائد،

---

(١) في لسان العرب (بلبل) ١/ ٦٨: «البلبلة: تفريق الآراء، وتبلبلت الألسن: اختلطت».

(٢) في اللسان (عربت) ١/ ٥٨٨: «الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة».

(٣) الكلام الدخيل الذي دخل إلى اللغة العربية وليس موجودًا في فصيح الكلام ولم تتكلم به العرب قبل دخوله تعريبًا، أو توليدًا أو انحرافًا، وفي اللسان (دخل) ١١/ ٢٤١ «وفلان دخيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتدخل فيهم، وكلمة دخيل: أدخلت في كلام العرب، وليست منه وقد استعملها ابن دريد كثيرًا في الجمهرة».

(٤) سقطت من (ط نصر) و(ط بدر).

(٥) هو أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن الجواليقي: البغدادي اللغوي الأديب ولد سنة ٤٦٥هـ أو ٤٦٦هـ كما في وفيات الأعيان ٢/ ١٨٧) وتوفي ٥٤٠هـ، وهو صاحب كتاب المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. انظر ترجمته في الكامل لابن الأثير ١١/ ٤٤، ووفيات الأعيان ٢/ ١٨٧، والبداية والنهاية لابن كثير ١٦/ ٣٣٩، وبغية الوعاة ٢/ ٣٠٨، وفيه أنه مات ٤٦٥هـ وهو تاريخ مولده كما في باقي مصادر ترجمته.

(٦) في (ط نصر) و(ط بدر): (من).

(٧) في (ز): (الإخوان).

ونظمت في لَبَّاتِه فرائِد، وضممت إليه قسم المولَّد[(١)]، وهو إلى الآن لم يدون في كتاب[(٢)]، ولم [يرفع][(٣)] عن وجوه مُخَدَّرَاتِه النقابُ، وقد أوردت منه ما يسرُّ الناظر؛ ويشرح[(٤)] الخاطر، مع شيءٍ من النقد والرد، ولطائفَ أدبيةً تُذَكِّرُ عهودَ تهامةَ ونجد[(٥)]، وسميته «**شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**». فأقول وبالله التوفيق إلى هداية سواء الطريق:

مقدمة:

قال أبو منصور[(٦)] رحمه الله: «اعلم أن العرب تكلمت بشيء من الأعجمي، والصحيح منه ما وقع في القرآن، أو الحديث، أو الشعر القديم، أو كلام من يوثق بعربيته» ولا يصح الاشتقاق فيه و[أنه][(٧)] لا يُدَّعى أَخْذُه من مادة الكلام العربي وهو كادعاء أن الطير ولدت الحوت[(٨)] . . . .

---

(١) (المُوَلَّد: كل لفظ كان عربيَّ الأصل، ثم غيرته العامة بهمز أو تركه أو تسكين أو تحريك فهو مولد) انظر الكليات ٨٠٣، وفي الكليات ٨٦٥ «المولد من الكلام: المُحْدَثُ، يقال: هذه عربية مولَّدة ومن أمثلته: (النحرير)، قال الأصمعي: ليس من كلام العرب، بل هي كلمة مولَّدة»، وانظر تكملة المعاجم العربية (ولد) ١١/٢٠٨.

(٢) لم يسبق الخفاجي أحد في التأليف في هذا الباب بشكل متكامل في مؤلف مستقل غير أن اللغويين عرفوا هذا الباب (المولد) وذكروا أمثلة عليه في ثنايا كتبهم من ذلك: (النحرير: قال الأصمعي: ليس من كلام العرب، بل هي كلمة مولَّدة) انظر الكليات ٨٦٥.

(٣) في (ز): (يوضح)، وفي (ك): (يوضع).

(٤) في اللسان (شرح) ٢/٤٩٧: «شَرَحَ: أوضح وكشف وبيَّن. . وشرح الله صدره أي وسعه لقبول الحق».

(٥) انظر في معجم البلدان ٥/٢٦٢: «كل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد. . . وقيل نجد هو اسم للأرض العريضة التي أعلاها تهامة واليمن وأسفلها العراق والشام».

(٦) الجواليقي، سبق التعريف به ١٠١، ولم أجد قوله بنصه هنا في المعرَّب ولكنه هناك بمعناه. انظر المعرَّب ٣.

(٧) في (ط نصر) و(ط بدر): (لأنه).

(٨) انظر رسالة الاشتقاق ٣١ وفيها «مما ينبغي الحذر منه كل الحذر أن يشتق من لغة العرب لشيء من لغة المعجم، فيكون بمنزلة من ادعى أن الطير ولدت الحوت» وقد نقل هذا النص الجواليقي «في المعرَّب ٣و٤» ونقله أيضًا السيوطي في المزهر ١/٢٨٧، وانظر تفصيل هذه القضية هناك. وما نقله عن أبي بكر في الاشتقاق هو (ومن اشتق الأعجمي المعرَّب من العربي كان كمن ادَّعى =

فما وقع في بعض التفاسير[١] أن إبليس مأخوذ من الإبلاس ونحوه مما عُدَّ خطأً[٢]، نعم قد يراد بذلك فيما أُلحق بأبنيتهم[٣] بيان ما هو في حكم الحروف الأصول أو الزوائد، وينبني عليه قوله في البسيط[٤]: «اختلف في وزن الأسماء الأعجمية، فذهب قوم إلى أنها لا توزن لتوقف الوزن على معرفة الأصل [والزائد][٥]، وذلك لا يتحقق في الأعجمية وهو سماعي»، فما عربه المتأخرون يُعدُّ مُوَلَّداً،[٦] وكثيراً ما يقع مثله في كتب الحكمة والطب. وصاحب القاموس[٧] يتبعهم من غير تنبيه على هذا، ولعل سماعيته [مخصوصة][٨] بغير الأعلام[٩] إذ كل يُنَادَى بعَلَمِهِ من غير نكير.

واعلم أن التعريب نقل اللفظ من العجمية إلى العربية، والمشهور فيه التعريب[١٠]

= أن الطير من الحوت). غير أن ابن جني يذهب إلى جواز الاشتقاق من الأعجمي النكرة فقال: «قال أبو علي: ويؤكد ذلك ـ ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب ـ أن العرب اشتقت من الأعجمي النكرة كما تشتق من أصول كلامها». المخصص ١/ ٣٥٩.

(١) انظر الدر المنثور ١/ ٢٧٠، والبحر المحيط ١/ ٣٠١

(٢) في البحر المحيط ١/ ٣٠١: «إبليس اسم أعجمي.... وأبعد أبو عبيدة وغيره في زعمه أنه مشتق من الإبلاس، وهو الإبعاد عن الخير.. وقد رُوي اشتقاقه من الإبلاس عن ابن عباس، والسدي، وما إخاله يصح».

(٣) (إبليس) أُلْحِقَ بِإغْرِيض، و(إزميل)، و(إخريط)، و(إجفيل)...... البحر المحيط ١/ ٣٠١.

(٤) هو البسيط في التفسير لعلي بن أحمد بن مَتُّويَهِ الواحدي، أبو الحسن وله الوسيط والوجيز وشرح ديوان المتنبي وأسباب النزول ت٤٦٨هـ، انظر كشف الظنون ١/ ٤٦٠ (تفسير الواحدي ثلاثة البسيط والوسيط والوجيز وتسمى الحاوي لجميع المعاني).

(٥) في (ز) الزوائد والواو زيادة يقتضيها السياق.

(٦) انظر تفصيل هذه القضية في المزهر ١/ ٣٠٤.

(٧) يقصد صاحب (القاموس المحيط) وهو مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشيرازي ٧٢٩ ـ ٨١٧هـ وانظر ترجمته في مقدمة القاموس (٣،٤)، بغية الوعاة ١/ ٢٧٣ وانظر الأنساب لضبط نسبه ٤/ ٤١٧ وفيه (فِيْرُوزَابَادِي).

(٨) في (ك) مخصوص.

(٩) نقل المحبِّي هذا النص كاملًا من أوله (قال أبو منصور....) عن الخفاجي، انظر قصد السبيل ١/ ١٠٤ فيه بعض الاختلافات مثل (وبني عليه...... الأصول والزوائد.... وهو سماع).

(١٠) في الصحاح (عرب) ١/ ١٧٩(وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول عربته العرب وأَعْرَبَتْه).

وسماه سيبويه وغيره إعراباً(١)، وهو إمام العربية(٢)، فيقال حينئذ معرَّب ومُعْرَب. وقد يعرَّب لفظ ثم يستعمل في معنى آخر غير ما كان موضوعاً له، كـ (خُرَّم)(٣) اسم نبت يُشَبَّهُ به الشيب وهو سراج القطرب، واستعماله بهذا المعنى مخصوص بالعربية صرح به صدر الأفاضل(٤).

والعجم: ما عدا العرب(٥)، وفي العرف: جيل مخصوص(٦)، وقريش العجم في قول بشار(٧): [شعر](٨) [من المتقارب]

وَبَيْضَاءَ يَضْحَكُ مَاءُ الشَّبَا ... ب في وَجْهِهَا لَكَ إذْ تَبْتَسِمْ

---

(١) انظر الكتاب ٤/ ٣٠٣ وفيه (هذا باب ما أعرب من الأعجمية).

(٢) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر فارسي الأصل ولقب بسيبويه وتوفي ١٨٠هـ على ما رجح عبد السلام هارون ـ وهو صاحب الكتاب في النحو. انظر ترجمته الوافية التي أعدها عبد السلام محمد هارون في مقدمة تحقيقه للكتاب (كتاب سيبويه) ١/ ٣ ـ ٢٣ وذكر هناك مصادر كثيرة لترجمته.
وانظر ترجمته الوافية بمعجم الأدباء ١٦/ ١١٤ ـ ١٢٧.

(٣) انظر اللسان (خرم) ١٢/ ١٧٢ (الخُرَّم: نبات الشجر؛ عن كراع، وعيش خُرَّم: ناعم، وقيل: هو فارسي معرب)، وانظر المعجم الذهبي ٢٣٧ وفيه (خرم) مسرور أو ضاحك. وانظر تكملة المعاجم العربية ٤/ ٧٤ (خرم) وفي التهذيب (خرم) ٧/ ٣٧٠ «الخرم: الخصب والسعة»، وكذا في القاموس المحيط (خرم) ٤/ ١٠٣. وانظر رسالة الاشتقاق لابن السراج ٣١ وفي الفارسية: «خرم مسرور أو ضاحك» (المعجم الذهبي ٢٣٧).

(٤) هو مجد الملة والدين، صدر الأفاضل، عُمْدَة الإسلام... أبو الفضل قاسم بن حسين بن محمد الخوارزمي (٥٥٥ ـ ٦١٧هـ)، انظر مقدمته لشرح السقط ١٨، وانظر بغية الوعاة ٢/ ٢٥٢و٢٥٣، وله شرح الأنموذج، وغيره.

(٥) في اللسان (عجم) ١٢/ ٣٨٥ «العُجْم والعَجَم: خلاف العُرْب والعَرَب»، وفي القاموس (عجم) ٤/ ١٤٥: «العجم» بالضم والتحريك خلاف العرب، وانظر أدب الكاتب ٣٩، والمخصص ٢/ ١٢١.

(٦) في تكملة المعاجم العربية (عجم) ٧/ ١٥٠: «السودان العجم».

(٧) هو أبو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العُقَيْلِي الضرير مات (١٦٧هـ) وقيل (١٦٨هـ). انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/ ٢٧١، والشعر والشعراء ٢/ ٧٥٧، ونكت الهميان ١٢٥، وتاريخ بغداد ٧/ ١١٢، والموشَّح ٣١٠، وطبقات ابن المعتز ٢١.

(٨) زيادة من (ك).

نَـمَـتْ فـي الْـكـرَامِ بَـنِـي عَـامِـرٍ فُـرُوعِـي وأَصْـلِـي قُـرَيْـشُ الـعَـجَـمْ(١)

هم فارس وقيل موالي قريش، وذكره ابن المعتز(٢) في كتاب البديع، وهو أول من صنف فيه(٣). وقيل الأكراد.

واعلم أن أبا عبيدة(٤) قال: ليس في القرآن لسان سوى العربية، ومن زعم خلافه فقد أَعْظَمَ على الله حُجَّته(٥)، قال تعالى ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف: ٣]. ورُوِيَ عن ابن عباس(٦) ومجاهد(٧) . . . .

---

(١) الديوان ٤/١٥٦، ١٥٧، والبيتان في كتاب البديع ١٩ لبشار، وفي البيت الأول: (أو تبتسم) بدلًا من (إذ تبتسم) وبين البيتين بيت آخر.

(٢) هو أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي (٢٤٧هـ ٢٩٦هـ) من كتبه: طبقات الشعراء، وأشعار الملوك، والزهر والربيع، و(البديع)، وله ديوان شعر. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٧٦، والأعلام للزركلي ٤/١١٨، وانظر الترجمة التي صنعها له د/عبد الستار أحمد فراج في مقدمة تحقيقه لكتاب طبقات الشعراء (٨).

(٣) يقصد في البديع.

(٤) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (١١٠هـ ٢١٠هـ) صاحب كتاب (مجاز القرآن) وكتاب (الديباج)، انظر ترجمته في أخبار النحويين للسيرافي ٦٧، ووفيات الأعيان ٥/ ١٥٩، وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٢، والأغاني ٥/ ١٠٧ ـ ١٠٨، وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٤، وإشارة التعيين، وتراجم النحاة واللغويين رقم ٢١٣ ص ٣٥٠، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٢٢٤. وهذا الكلام في غريب الحديث ٤/ ٢٤٢.

(٥) في مجاز القرآن ١/ ١٧ (نزل القرآن بلسان عربي مبين فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول ومن زعم أن (طه) بالنبطية فقد أكبر) وقال أيضًا ص١٨: «ومن زعم أن ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الفيل: ٤] بالفارسية فقد أعظم»، وانظر تفصيل القضية في الصاحبي (٤٢ ـ ٤٧)، والنص كما أوردناه عن مجاز القرآن قد نقله السيوطي في المهذب (٥٨) (بتصرف)، وقد نقل الخفاجي هذا النص من المعرَّب ٤.

(٦) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ولد بمكة ولازمَ رسولَ الله ﷺ وروى عنه الأحاديث، توفي (٦٨هـ/ ٦٨٧م). انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٩٥، ووفيات الأعيان ٣/ ٦٢، وطبقات ابن سعد ٢/ ٣١٤ و٦/ ٣٢٠.

(٧) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج مولى السائب المخزمي قرأ على ابن عباس، وصحب ابن عمر وأخذ عنه وحدث قتادة. توفي سنة ١٠٣هـ، انظر طبقات المفسرين للأدنه وي ١١، وانظر =

وعكرمة[(١)] في أحرف[(٢)] كثيرة أنها غير عربية: كسجِّيل، ومِشْكاةٍ، وأَبَارِيقَ، وإِسْتَبْرَقٍ، ويَمٍّ وطُور، وهم أعلم بالتأويل من أبي عبيدة[(٣)]، وجمع أبو منصور[(٤)] بين القولين: بأنَّ الألفاظ أعجميةٌ بِحَسَب الأصل، ولكنها لما عُرِّبَت صارت من اللسان العربي، فهي أعجمية أصلاً عربية حالاً؛ فمنهم من نظر إلى الأصل، ومنهم من نظر إلى الحال[(٥)]، وذهب أبو عبيدة إلى أنه ليس فيه أعجمي وما وقع فيه من اتفاق اللغتين.[(٦)] ثم إن من المعرَّب ما تدخله الألف واللام كالدِّيبَاج ومنه ما لا تدخله كموسى[(٧)].

= مصادر ترجمته هناك. وقد خلط الدكتور كشاش في نشرته لشفاء الغليل ص٣٥ هامش ٢ بين مجاهد، وابن مجاهد صاحب السبعة في القراءات.

(١) هو عكرمة بن عبد الله البربري المدني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عباس كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي. روى عنه زهاء ثلاثمائة رجل منهم أكثر من سبعين تابعيًّا توفي بالمدينة ١٠٥هـ/٧٢٣م. انظر وفيات الأعيان ٣/ ٢٦٥، وطبقات ابن سعد ٢/ ٣٣١، ٧/ ٢٨٢.

(٢) في اللسان (حرف) ٩/ ٤١: «كل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفًا . . . والحرف القراءة. . والحرف في الحديث «نزل القرآن على سبعة أحرف. .» أراد بالحرف اللغة. وقد يكون المعنى (كلمات) من باب تسمية الشيء باسم ما هو منه، انظر ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ١/ ٢٣، وفي الصحاح ١/ ٣٤٣ «ولم يأت على هذا البناء إلا حرفان: يومٌ أَرْوَنَان وعجينٌ أنبجان، وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة».

(٣) هذا القول لأبي عبيد القاسم بن سلام يرد به على شيخه أبي عبيدة، انظر غريب الحديث ٥/ ٢٦٩، ٢٧٠، وقد نقل المحبِّي هذا النص كاملًا في قصد السبيل ١/ ١٠٥، ١٠٦.

(٤) يقصد أبا منصور الجواليقي في المعرَّب وقد سبق التعريف به ص١٠٣.

(٥) هذا معنى ما قاله الجواليقي ونص كلامه كما في المعرَّب ٥: «وكلاهما مصيب، إن شاء الله تعالى، وذلك: أن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها، فعربته، فصار عربيًّا بتعريبها إيَّاه، فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل»، وانظر المهذب ٦٥، وغريب الحديث ٥/ ٢٧٠، والمزهر ١/ ٢٦٨، ٢٦٩.

(٦) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/ ١٧ و١٨: «وقد يوافقُ اللفظُ اللفظَ ويقاربه ومعناهما واحد وأحدهما بالعربية، والآخر بالفارسية أو غيرها» وقد نقل المحبِّي في قصد السبيل ١/ ١٠٥، ١٠٦ كلام الشهاب من أوله إلى هنا.

(٧) انظر المعرَّب ٥، وقد نقل الخفاجي هذا النص منه (بتصرف).

فصل

قال الجاحظ[١] في البيان والتبيين: «أهل المدينة نزل فيهم ناس من الفرس فَعَلقُوا بألفاظهم فيسمون البِطِّيخَ الخِرْبَزَ، والسَّمِيطَ[٢] الرَّوْذَقَ، والمُصُوصَ[٣] المُزَوزَ. وكذلك أهل الكوفة يسمون المِسْحَاةَ[٤] بَال، وهي فارسية، [ويُسمُّون الحَوْكَ[٥] بَاذْرُوج، وهي فارسية]، ويسمون السُّوقَ[٦] وازَار[٧]، وهي فارسية، [ويسمون القثَّاءَ خِيَاراً والخيار فارسية، ويسمون المَجْزُومَ ويذي»[٨].

فصل
«في تغيير المعرَّب وإبداله»[٩]

اعلم أنهم قد يغيرون الكلمة الأعجمية ـ كما سيأتي ـ، والتغيير أكثر من عدمه

---

(١) هو عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان الجاحظ (١٥٠هـ ٢٥٥هـ) صاحب كتاب (الحيوان) وكتاب (البيان والتبيين). انظر ترجمته الوافية في معجم الأدباء (١٦/ ٧٤ ـ ١١٤).

(٢) في القاموس (سمط) ٢/ ٣٦٣: «سمط الجَدْيَ. . فهو مسموط أو سميط: نتف صوفه بالماء الحار»، وانظر مادة (الروذق) ٣/ ٢٢٨ حيث ذكر نفس المعنى وزاد قوله: «وما طبخ من لحم وخلط بأخلاطه»، وانظر جامع التعريب ١٤٢.

(٣) (المصوص) في اللسان (مصوص) ٧/ ٩٣: «بفتح الميم: طعام، والعامة تضمه. . . وهو لحم ينقع في الخل ويطبخ».

(٤) (المسحاة) اللسان (مسح) ٢/ ٥٩٨: «المساحي: جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد».

(٥) الحوك: اللسان (حوك) ١٠/ ٤١٨: «الحوْك بقلة، وعن ابن الأعرابي: الباذروج وقيل: البقلة الحمقاء».

(٦) السوق: اللسان (سوق) ١٠/ ١٦٧: «موضع البيع والسويقة: التجارة».

(٧) في (ط نصر)، و(ط بدر): بازار وماأثبتناه من (ك) والبيان والتبيين ١/ ٢٠.

(٨) انظر البيان والتبيين ١/ ١٩، ٢٠ وفيه «ألا ترى أن أهل المدينة لما نزل. . . في قديم الدهر تعلقوا بألفاظ من ألفاظهم ولذلك يسمون. . .، ويسمون. . . . الزردق ويسمون. . . المزوز، ويسمون الشطرنج: الأشطرنج. . . . وكذلك أهل الكوفة يسمون المسحاة بال، وبال بالفارسية. . . . ويسمى أهل الكوفة الحوك: الباذروج، والباذروج بالفارسية، والحوك كلمة عربية. . . . . ويسمون السوق أو السويقة: وازار، والوازار بالفارسية. ويسمون القثاء: خيارًا والخيار بالفارسية.ويسمون المجزوم: ويذي، بالفارسية».

(٩) كما عقد في الكتاب ٤/ ٣٠٣ سيبويه بابًا بعنوان «هذا باب ما أعرب من الأعجمية» وقال فيه: =

فَيُبْدِلُونَ الحروفَ التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً، وربما أبعدوا الإبدال في مثل هذه الحروف وهو لازمٌ لِئَلَّا يدخل في كلامهم ما ليس منه، فيبدلون حرفاً بآخرَ ويغيرون حَرَكَته ويُسْكِنُونَه ويُحَرِّكُونه وينقصون ويزيدون، فما كان بين الكاف و[الجيم][(١)] يجعلونَه جيماً أو كافاً أو قافاً كما قالوا: (كُرْبَجٌ) و(قُرْبَقٌ)[(٢)]، ويبدلون الباء المخلوطة بالفاء بالباء أو بالفاء نحو: (بِرِنْد)، و(فِرِنْد)[(٣)]، ويبدلون الشين سيناً نحو: (دَسْت)، في (دَشْت)، و(سِرْوَال)[(٤)] في (شِرْوَال) و(إسماعيل) في (إشماويل) لقرب السين من الشين[(٥)].

«والحروفُ المبدلةُ [عشرةٌ][(٦)]؛ خمسةٌ يَطَّرِدُ إبدالُها وهي: الكاف، والجيم، والقاف، والباء، والفاء (مما ليس في كلامهم وهي المخلوطة)[(٧)]، وخمسة لا تطرد وهي: السين، والشين، والعين، واللام، والزاء[(٨)]. وكل حرف وافق الحروف العربية»[(٩)]، والحاءُ قد تبدل من الخَاء كما في (حُبُّ وخُبُّ)[(١٠)] وهذا كله أغْلَبِيٌّ.

وقال سيبويه «اعلم أنهم إنما[(١١)] يغيرون من الحروف [الأعجمية] ما ليس من

= (اعْلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم ألبته...)، وانظر ارتشاف الضَرَب ١٤٦/١. عقد الجواليقي بابًا في المعرَّب (٦ ـ ٨) أطلق عليه (باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي) (٨ ـ ٦) كما نقل (المحبي هذا الفصل بتمامه في قصد السبيل (١١٢ ـ ١١٣)، من الخفاجي.

(١) سقطت من (ك).

(٢) هذا النص نقله الخفاجي عن المعرَّب ٦ بتصرف في اللفظ.

(٣) في المعرَّب ٧: (الحرف الذي بين الباء والفاء (فاءٌ) وربما أبدلوه (باءً) قالوا: (فالوذ) و(فرند) وقال بعضهم: (برند).

(٤) في المعرَّب ٧ (سراويل).

(٥) في المعرَّب ٧ (....في الهمس) وقد نقل الشهاب كلام المعرَّب بتصرف.

(٦) سقطت من (ك).

(٧) هذا كلام الشهاب وليس في المزهر ٢٧٤/١٠.

(٨) في جميع النسخ (الراء) والتصويب: من المزهر ١/ ٢٧٤ (الزاي) وكذا في حاشية ابن برِّي ٢١.

(٩) انظر المزهر ١/ ٢٧٤ وقد نقل الخفاجي كلامه بتصرف.

(١٠) في المزهر ١/ ٢٧٤: «وذكر أبو حاتم أن الحاء في الحب بدل من الخاء وأصله في الفارسية خب»، وانظر الجمهرة (١/ ٢٥).

(١١) في كتاب سيبويه ٤/ ٣٠٣ (.. مما يغيرون).

حروفهم ألبتة فربما ألحقوه بكلامهم[(١)] وربما لم يلحقوه. فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم (فَدِرْهَمٌ) ألحقوه بِـ (هِجْرِع)[(٢)]، و(بَهْرَجٌ) ألحقوه بِـ (سَلْهَب)[(٣)]، و(دينار) ألحقوه بـ (ديماس) و(ديباج) كذلك. وقالوا: (إسحاق) فألحقوه بـ (إعصار)، و(يعقوب) فألحقوه بـ (يَرْبُوع)، و(جورب) فألحقوه [بفَوْعَلٍ][(٤)]. . . كما يلحقون [الحروف بالحروف العربية][(٥)] وربما غيروا [حاله][(٦)] عن حاله في الأعجمية مع إلحاقهم بالعربية غير الحروف العربية»[(٧)].

باب
«اطراد الإبدال في الفارسية»[(٨)]

يبدلون من [الحروف] التي[(٩)] بين الكاف والجيم: الجيم لقربها منها، ولم يكن من إبدالها بُدٌّ؛ لأنها ليست من حروفهم نحو: (الجُرْبُز) و(الآجُرّ) و(الجَوْرَب) (كما قالوا في (لَكَام) و(بنك) بالكاف العجمية: (لجام) و(بينج)[(١٠)]، وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضاً. قال بعضهم (قُرْبُزٌ) [وقالوا كُرْبُق، وقُرْبق][(١١)]، ويبدلون

---

(١) في كتاب سيبويه ٤/ ٣٠٣ (فربما ألحقوه ببناء كلامهم).

(٢) في كتاب سيبويه ٤/ ٣٠٣: (ببناء هجرع).

(٣) في (ك) [سهلب] والتصويب من سيبويه ٤/ ٣٠٣. وط نصر.

(٤) في (ط نصر) و(ط بدر): (بكوكب) وما أثبتناه هو الصواب كما في كتاب سيبويه ٤/ ٣٠٣، وقد أسقط الخفاجي بعض كلام سيبويه مكان النقط.

(٥) الزيادة من (ز)، وكذا عند سيبويه ٤/ ٣٠٤.

(٦) الزيادة من سيبويه ٤/ ٣٠٤.

(٧) النص من كتاب سيبويه ٤/ ٣٠٣ بتصرف يسير، ونقله قصد السبيل ٣/ ١١٣، والمعرَّب ٨ بتصرف أيضًا.

(٨) هذا الباب منقول بنصه من كتاب سيبويه (٤/ ٣٠٥-٣٠٧) ما عدا اختلافات يسيرة.

(٩) الكتاب ٤/ ٣٠٥: (الحرف الذي) وما أثبتناه في جميع النسخ، ولعل الخفاجي يقصد هذا لأن الحروف التي بين الكاف والجيم ليست حرفًا واحدًا فمنها (كَ، ج) وذلك يظهر من الأمثلة التي ساقها (جورب - لكَام)

(١٠) هذا كلام الخفاجي زيادة عن سيبويه.

(١١) في الأصل (وقالوا قربق).

مكان آخر [الحروف التي لا تثبت][(١)] في كلامهم (إذا وصلوا)[(٢)] الجيمَ وذلك نحو (كوسه)، و(موزه) [وبنفشه][(٣)] لأن هذه الحروف تبدل واتخذت في كلام الفرس هَمْزَةً مَرَّة وياءً مَرَّةً أخرى[(٤)]. . . فلما كان كذلك أبدلوها[(٥)] منها كما أبدلوها من الكاف، وجعلوا الجيم أولى؛ لأنها قد أبدلت من الحرف الأعجمي الذي بين الكاف والجيم (فكانوا)[(٦)] عليها (أَمْضى)[(٧)]، وربما أدخلت القاف عليها (كما أدخلت عليها)[(٨)] في الأول (فأشرك)[(٩)] بينهما. وقال بعضهم: (كوسق) وقالوا: (كُرْبُقٌ) [وقالوا قُرْبقٌ][(١٠)] وقالوا: (كيلقة).

ويبدلون من الحرف الذي بين الفاء والباء، الفاء نحو: (الفِرِنْد) و(الفُنْدُق)، وربما أبدلوا الباء لأنهما قريبتان [جميعاً][(١١)]، وقال بعضهم: (برنْد)، فالبَدَلُ مُطَّردٌ في كل حرف ليس من حروفهم [يُبْدَلُ][(١٢)] منه ما قَرُبَ منه من حروف الأعجمية. ومثل

---

(١) سيبويه ٤/ ٣٠٥ (الحروف الذي لا يثبت).

(٢) زيادة من سيبويه ٤/ ٣٠٥ يقتضيها النص.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من الخفاجي وليست عند سيبويه ٤/ ٣٠٥. وقد سقط من شفاء الغليل من قوله: لأنَّ . . . إلى (مرَّة) وأرجِّح أن هذا السقط بفعل النساخ حيث لا يستقيم المعنى بدونه.

(٤) أسقط الخفاجي ثلاثة أسطر من كلام سيبويه في هذا الموضع سيبويه ٤/ ٣٠٥: «فلما كان هذا الآخر لا يشبه أواخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم. وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الياء وهي من حروف البدل، والهاء قد تشبه الياء، ولأن الياء أيضًا قد تقع آخره» ولا أدري لماذا أسقط الخفاجي هذا الكلام مع أن الكلام لا يستقيم بدونه؟ ولعل ذلك من فعل النساخ، والله أعلم.

(٥) في الأصل (أبدلوا منها كما أبدلوا).

(٦) في الأصل: (وكانوا).

(٧) سقطت من الأصل، وأثبتناها من سيبويه ٤/ ٣٠٥.

(٨) زيادة من سيبويه ٤/ ٣٠٥.

(٩) في الأصل (فأشرب). وما أثبتناه من سيبويه ٤/ ٣٠٥.

(١٠) زيادة من (ك) وسيبويه ٤/ ٣٠٥.

(١١) سقطت من (ز).

(١٢) زيادة من سيبويه ٤/ ٣٠٦، وفي (ك): (ويبدلون).

ذلك تغييرهم الذي في (زور)[١] و(آشوب): وهو التخليط [لأنه][٢] ليس من كلامهم.

وأما ما لا يطرد فيه البدل فالحرفُ الذي [هو][٣] من حروف العرب نحو [سين][٤] (سراويل) وعين (إسمعيل) أبدلوا للتغيير الذي قد لزم فغيروه لما ذكرت من التشبيه بالإضافة، فأبدلوا من الشين نحوها في[٥] الهمس والانسلال من بين الثنايا، وأبدلوا [من الهمزة][٦] العين لأنها أشبه الحروف بالهمزة.

وقالوا (قَفْشَلِيل) فأتبعوا الآخر الأول [لقربه][٧] في العدد لا في المخرج. فهذا[٨] حال الأعجمية (فعلى هذا فَوَجِّهْها)[٩]. هذا كله كلام سيبويه..

فإن قلت: قوله في أول كلامه: ربما ألحقوه وربما لم يلحقوه؛ وفي أثنائه: «التغيير منه ما يطرد وما لا يطرد»، وفي آخره: «للتغيير الذي قد لزم» نوعُ تَنَافٍ. قلتُ: لا تنافِيَ، فإن الإلحاقَ والتغييرَ فيما يقتضيه لازمٌ بحسب الأصل، غيرُ لازمٍ بحسب الوُرود والاستعمال كما هو في كلماتهم العربية، فحيثُ رأيتَ ذلك فَرُدَّهُ إلى أصله ولا تَغْفَل، فإنَّ منهم من تَعسَّفَ فيه. قال أبو منصور[١٠]: ومما ألحقوه بأبنيتهم: (دِرْهَمٌ) ألحقوه بـ (هِجْرَعٍ)، و(بَهْرَج) ألحقوه بـ (سلهبٍ)[١١]، و(دينار) ألحقوه بـ (دِيمَاس)... و(يَعْقُوب) بـ (يَرْبُوع)، و(جَوْرَب) بـ (كَوْكَب)[١٢]... ومما

---

(١) اختصر الخفاجي كلام سيبويه والكلام كاملًا كما في سيبويه ٤/٣٠٦ هو: تغييرهم الحركة التي في (زور) و(آشوب) فيقولون: (زوُر) و(آشوب).

(٢) في سيبويه ٤/٣٠٦: (لأن هذا).

(٣) زيادة من سيبويه ٤/٣٠٦.

(٤) زيادة من سيبويه ٤/٣٠٦.

(٥) الأصل (من) والتصويب في سيبويه ٤/٣٠٦.

(٦) زيادة من سيبويه ٤/٣٠٧.

(٧) زيادة من سيبويه ٤/٣٠٧.

(٨) في سيبويه ٤/٣٠٧: (فهذه). والحال تذكر وتؤنث.

(٩) في الأصل (الأعجمية ووجهها) والتصويب من سيبويه ٤/٣٠٧

(١٠) النص من المعرَّب ٨ بتصريف يسير وسبق التعريف بأبي منصور الجواليقي ص٢/١٠١.

(١١) في (ز) (سهلب) وهو تحريف، وانظر أبنية ابن القطاع ٢٩٣.

(١٢) في سيبويه ٤/٣٠٤ (بفوعل) وحرفه الجواليقي وتبعه الخفاجي. وقد أسقط من كلام المعرَّب عدة كلمات وهي (وشُبَارِق)، بـ (عُذَافر). و(رِزْدَاق) بـ (قِرْطاس) انظر المعرَّب ٨.

زادوا فيه [من الأعجمية ونقصوا][(١)]: قهرمان وأصله قِرْمان[(٢)] (وصحح غيره أن أصله كهرمان)[(٣)]، ومما تركوه على حاله: (خراسان)، و(خُرَّم)[(٤)]. وهم يلعبون به كثيراً،

---

(١) زيادة يقتضيها النص من المعرَّب ٨ وقد أسقط الخفاجي من كلام الجواليقي قوله: (إبريسم وإسرافيل وفيروز) في هذا الموضع.

(٢) في (ط كشاش): (كهرمان) وهو تحريف والتصويب من المعرَّب ٨ وكذا في (ك) و(ز).

(٣) زيادة على نص المعرَّب ٨ (ك)، (ز) وقد سقطت من (ط نصر) و(ط بدر).

(٤) هذا آخر ما نقله الخفاجي من انتهى إلى هنا كلام الجواليقي في المعرَّب ٨.

وقد أسقط من كلام الجواليقي قدرًا كبيرًا مما أدى إلى اضطراب النص ورأينا أنه حتى يستقيم المعنى لا بد من ذكر النص كاملًا وهو في المعرَّب (٨ ـ ١٠) ثم بنى عليه الخفاجي باقي كلامه:

والنص بتمامه نقله قصد السبيل في مقدمة كتابه أيضًا وزاد عليه وتصرف فيه أحيانًا تصرفًا يسيرًا، انظر قصد السبيل ١/ ١١٣: ١٣٥ وسوف أشير إلى مواطن الاختلاف في مكانها.

قال الجواليقي: ومما تركوه على حاله فلم يغيروه (خُرَاسان) و(خُرَّم) و(كُرْكُم).

قال أبو عُمَرَ الجَرْمي: وربما خَلَّطَت العربُ في الأعجمي إذا نقلته إلى لغتها.

وأنشد عن أبي المَهْديِّ:

يقولون لي شنبذ ولست مشنبذا ... طوال الليالي أو يزول ثَبيرُ
ولا قائلًا زوذا ليعجل صاحبي ... وبستان في صدري علي كبير
ولا تاركًا لحني لأحسن لحنهم ... ولو دار صرف الدهر حين يدور

(شَنْبِذ) يريدون (شون بوذي). «زُودْ»: «اعْجَل» و«بُسْتانُ» «خُذْ»

قال: وإذا كان حُكِي لك في الأعجمية خلافُ ما العلامةُ عليه فلا تَرَيَنَّهُ تَخْليطًا. فإن العرب تُخَلِّطُ فيه، وتتكلم به مُخَلَّطًا، لأنه ليس من كلامهم، فلما اعتَنَفُوه وتكلموا به خَلَّطُوا. وكان الفَرَّاءُ يقول: يُبْنَى الاسمُ الفارِسيُّ أيَّ بناءٍ كان، إذا لم يخرج عن أبنية العرب.

وذكر أبو حاتمٍ: أن رؤبةَ بن العجَّاج والفصحاءَ كالأعشَى وغيرِه ـ: ربما استعاروا الكلمة من كلام العجم للقافية، لتُسْتَطْرَفَ، ولكن لا يستعملون المستطرفَ، ولا يُصَرِّفُونَه، ولا يشتقُّون منه الأفعالَ، ولا يَرْمُون بالأصليِّ ويستعملون المستطرف، وربما أَضْحَكُوا منه كقول العدوي..

أنا العربيُّ الباكْ

أي النقيُّ من العيوبِ

وقال العَجَّاجُ

كما رأيتَ في المُلاء البَرْدَجا

وربما استعملوه على سبيل التلطف كما قال ﷺ[١] «اشْكَنْبْ دَرْد»[٢] كما رواه أبو هريرة في ابن ماجه [وكما رواه مسلم][٣]، كما كسا النبي ﷺ أم خالد خميصة وأشار إلى علمها[٤] وقال «سنًّا» أو «سَنَّة»[٥] بالتشديد ومعناه: حسنة بالحبشية[٦].

وربما استعملوه هزلاً كقول عدي[٧]:

أنــــا الـــعـــربـــي الـــبـــاك[٨]

أي النقي.. وأنشد ابن المعتز لأبي إسحاق الموصلي[٩]: [الوافر]

إذا مـا كُـنْـتَ يـومـاً فـي شَـجَـاهـا   فَـقُـل لـلـعـبـد يَـسْـقـي الـقـومَ بُـرَّا

= وَهُم السَّبْيُ ويقال لهم بالفارسية (بَرْدَه) فأراد القافية. انتهى كلام الجواليقي ويليه كلام الشِّهابِ: وهم يلعبون به...

(١) في (ز) و(ط بدر) و(ط نصر): (عليه الصلاة والسلام).

(٢) الحديث بتمامه عن أبي هريرة، قال: هجر النبي ﷺ فهجرت. فصليت ثم جلست فالتفت إلى النبي ﷺ فقال: «اشكنب درد؟» قلت: نعم يا رسول الله! قال: «قم فصل فإن في الصلاة شفاء» انظر سنن ابن ماجه ٢/ ١١٤٤، كتاب الطب، باب (الصلاة شفاء)، وفيه (اشكَمْت) بدل (أشكنب) «واشكمت درد» معناه: أتشتكي بطنك؟

(٣) في (ط نصر) و(ط بدر)، (رواه مسلم) وما أثبتناه من (ك) و(ز)

(٤) في المعرَّب ٢٠٢ (عملها).

(٥) الحديث رواه البخاري خمس مرات وفي بعضها (سَنَّة) كما هنا وفي بعضها (سَنًّا) كما هنا أيضًا وفي بعضها (سَنَاه) كما في المعرَّب ٢٠٢، انظر فتح الباري (٦/ ١٢٨، ٧/ ١٤٥، ١٠/ ٢٣٦، ٢٥٦، ٣٥٦)، والنهاية ٢/ ٤١٥.

(٦) في النهاية ٢/ ٤١٥: (سنا بالحبشية حسن، وهي لغة، وتخفف نونها وتشدد: وفي رواية (سنه سنه) وفي أخرى (سناه سناه) بالتشديد والتخفيف فيهما).

(٧) في المعرَّب ١٠ (العدوي) وكذا في قصد السبيل ١/ ١١٧. وهو شويس أحد بين عدي، كما روى ابن قتيبة في غريب الحديث (٣/ ٧٣٨) عن أبي حاتم عن الأصمعي.

(٨) في المعرَّب (الباك) وكذا في قصد السبيل ١/ ١١٧، وانظر المعجم الذهبي ١٣٧ وفيه (ياك) في الفارسية بمعنى النقي الطاهر.

(٩) سبق التعريف بابن المعتز ٢/ ١٠٥.

وأبو إسحاق الموصلي: هو أبو إسحاق إبراهيم بن هامان (أوميمون) بن بهمن الموصلي التميميُّ بالولاء، أوحد زمانه في الغناء واختراع الألحان، شاعر فارسي الأصل، نديم الرشيد. انظر ترجمته في معجم الأدباء ٦/ ٥، والأعلام ١/ ٥٨.

فإنَّ السَّقْيَ مكرمةٌ ومجدٌ ومُدْفأةٌ إذا ما خِفْت قرًّا[(١)]

قال: «بُرًّا بالفارسية ملآن[(٢)]».

ومما يعرف به المعرب[(٣)]: اجتماع الجيم والقاف، فإنهما لم يجتمعا[(٤)] في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن تكون معربة، أو حكاية صوت.

فالأول: نحو «الجَرْدَقَةُ» للرغيف[(٥)]، والجُرْمُوق[(٦)]، و«الجَرَامِقَةُ»[(٧)] لقوم بالموصل. و«جَوْسَقٌ»[(٨)] و«جِلِّق»[(٩)] و«جُوَالِق»[(١٠)]: للوعاء، «وجُلاهِق»[(١١)] لقوس البُنْدق[(١٢)]، وأصله بالفارسية [جله][(١٣)]. . . . .

---

(١) البيتان لأبي إسحاق إبراهيم الموصلي. انظر كتاب البديع ٧٥ وفيهما تحريف عمَّا وردا في البديع:

إذا ما كنت يومًا مستضافًا فقل للعبد يسقي القوم بُرًّا
فحسن البر مكرمة ومجد ومدفأةٌ إذا ما خفت قرًّا

(٢) (بُرًّا) بالفارسية نوع من ثمر أشجار له فوائد طيبة. انظر شتاينجس ١٦٦.

(٣) راجع تفصيل هذه القضية في المزهر ١/ ٢٧٠ حيث حدد معرفة عجمة الاسم بوجوه ذكرها هناك، وانظر في ذلك المعرَّب (١١) حيث وضع بابًا بعنوان (باب ما يعرف من المعرَّب بائتلاف الحروف).

(٤) في (ك) (فإنها لم تجتمع) وفي (ز): (فإنها لا تجتمع)، وما أثبتناه من (ط نصر) و(ط بدر) ص ٦.

(٥) في الصحاح (جردق) ٤/ ١٤٥٤ «الجَرْدَقَةُ هي الرغيف»، وانظر المزهر ١/ ٢٨٠.

(٦) في الصحاح (جرمق) ٤/ ١٤٥٤ «الجرموق: الذي يلبس فوق الخف»، وانظر المزهر ١/ ٢٧١.

(٧) في الصحاح (جرمق)٤/ ١٤٥٤ «الجرامقة: قوم بالموصل أصلهم من العجم»، وانظر المزهر ١/ ٢٧١.

(٨) في الصحاح (جسق) ٤/ ١٤٥٤ «الجوسق: القصر»، وانظر المزهر ١/ ٢٨٠.

(٩) في الصحاح (جلق) ٤/ ١٤٥٤ «جِلِّق: بالتشديد وكسر الجيم واللام: موضع بالشام»، وانظر المزهر ١/ ٢٧١.

(١٠) في الصحاح (جلهق) ٤/ ١٤٥٤ «الجُوَالِق: وعاء. والجمع: (الجَوَالِق) بالفتح و(الجَوَالِيقُ) أيضًا». وانظر المزهر ١/ ٢٧١.

(١١) في الصحاح ٤/ ١٤٥٤ «الجُلاهِق: البندق وفيه (قوس الجلاهق) وأصله بالفارسية: (جُله)»، والمزهر ١/ ٢٧١.

(١٢) في قصد السبيل ١/ ١١٩ زاد قوله: «الذي يرمي به عن القوس».

(١٣) في (ط نصر) و(ط بدر): (كله) وما أثبتناه من (ك)، و(ز)، وقصد السبيل ١/ ١١٩.

وهي كَبَّةُ الغزل[١] والكثير(جُلُّها)[٢] وبه سمي الحائك[٣]. ومَنْجنِيق[٤] وهو معروف.

والثاني: كجلنبق[٥] لصوت الباب[٦].

ولا تجتمع[٧] الصاد والجيم في كلام العرب: فالجَصُّ[٨]، والصِّنْجَةُ[٩]، والصَّوْلَجَان[١٠] ـ وعربيته: المِحْجَنُ ـ معربة[١١]، ولذا قال الجوهري[١٢]: «الإجَّاصُ: دخيل في كلام العرب»[١٣]. وقيل: لم يجتمعا[١٤] (في كلمة عربية إلا

---

(١) في (ط نصر) و(ط بدر): (الغزال) وما أثبتناه عن (ك)، (ز»، وعن الصحاح ٤/ ١٤٥٤.

(٢) في (ط نصر) و(ط بدر): (كُلُّها)، وما أثبتناه من (ك)، و(ز)، وقصد السبيل ١/ ١١٩.

(٣) في (ك): «الحايك» والكلام الذي سيأتي بعد هذه الكلمة لم ينقله قصد السبيل وإنما أسقطه إلى قوله: (وبست لبلدة أعجمي). انظر قصد السبيل ١/ ١١٩.

(٤) في الصحاح ٤/ ١٤٥٥: «المنجنيق: التي ترمى بها الحجارة، معربة وأصلها بالفارسية»: مَنْ جي نيك «أي: ما أجودني».

(٥) في ط نصر، وط بدر: (جلنبلق) وفي الصحاح ٤/ ١٤٥٤: «وجلنبق: حكاية صوت باب ضخم في حالة فتحه وإصفاقه، (جلن) على حدة، و(بلق) على حدة».

(٦) نقل الخفاجي هذا النص بتصرف يسير عن الجوهري في الصحاح (فصل الجيم باب القاف) ٤/ ١٤٥٤ ـ ١٤٥٥، وانظر المزهر ١/ ٢٧١ وقد نسبه للصحاح.

(٧) في (ك): (يجتمع).

(٨) في التهذيب (جص) ١٠/ ٤٤٨ عن الليث: «الجَصُّ معروف وهو من كلام العجم».

(٩) اللسان ٣/ ٣١١ (صنج): «صِنْجَة الميزان وسِنْجتُه فارسي معرب».

(١٠) ديوان الأدب ٢/ ٨١ «الصولجان: المحجن»، وفي تهذيب اللغة ١٠/ ٥٦٣، والصحاح (صلج) ١/ ٣٢٥، واللسان (صلج) ٢/ ٣١٠: فارسي معرب.

(١١) انظر المعرَّب ١١، وديوان الأدب للفارابي ٢/ ٨١، تهذيب اللغة ١٠/ ٥٦٣، والمزهر ١/ ٢٧١، الصحاح ١/ ٣٢٥ (باب الجيم فصل الصاد).

(١٢) هو إسماعيل بن حماد الجَوْهَرِيُّ؛ أبو نصر الفارابي، إمام في علم اللغة والأدب، صاحب كتاب (الصحاح)؛ تاج اللغة وصحاح العربية. توفي ٣٨٦هـ. انظر ترجمته في معجم الأدباء ٦/ ١٥١ ترجمة رقم ٢٢.

(١٣) في الصحاح (أجص) ٣/ ١٠٢٩: (الإجَّاص دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب).

(١٤) في (ك): (لم يجتمعا).

في صَمْج، وهو القِنْديل[(١)]. ولا نون بعدها راء[(٢)]، فَنْرِجسُ[(٣)] ونَوْرَج[(٤)] مُعَرَّبتان، ولا [دال بعدها زاء][(٥)]؛ فُمهَندزُ وهِنْدازُ: معرَّبة، ولذا أبدلوها [أي: الزاي] سيناً، وهو معرَّب إنْدَازه[(٦)]، ولا يُرَكَّبُ لفظ عربي من باء وسين وتاء؛ وبُسْت لبلدة: أعجمي[(٧)]، ولم يجتمع في العربية سين وزاء[(٨)]، ولا سين وذال معجمة إلا في كلمة معرَّبة «كسَاذَجٍ»[(٩)] معرَّب «سَادَه» بمهملة، و«سَذَابٌ»[(١٠)] اسم بقلة معرَّب

---

(١) عدها الجوهري رومية معربة، ومعناها القنديل. انظر الصحاح (صمج) ١/ ٣٢٥، واللسان (صمج) ٢/ ٣١١، والتهذيب للأزهري (صمج) ١٠/ ٥٦٤.

(٢) المعرَّب ١١، ٣٣٢، والمزهر ١/ ٢٧٠.

(٣) المعرَّب ٣٣١، وفي تكملة المعاجم العربية ١٠/ ١٩٤ أنه: «النور في لغة العرب»، وانظر القاموس (رجس) ٢/ ٢١٧.

(٤) انظر كتاب (وصف مصر) ٤/ ٢٥ وفيه وصف دقيق للنَّوْرج واستخدامه، وفي المعرَّب ٣٣٥: (وهو الذي يداس به الطعام)، وانظر تكملة المعاجم العربية ١٠/ ١٩٤.

(٥) في (ط نصر) و(ط بدر) و(ز)، والمعرَّب ١١، والمزهر ١/ ٢٧٠ (زاي بعد دال)، وما أثبتناه من (ك).

(٦) انظر المزهر ١/ ٢٧٠، والمعرَّب ١١.

(٧) في المعرَّب ١٢: «. . . فإذا جاء ذلك في كلمة، فهي دخيل» ولم يذكر كلمة (بست)، وفي اللسان (بست) ٢/ ١٠ «بست مدينة بخراسان».
من هذا الموضع إلى نهاية المقدمة نقله المحبِّي في قصد السبيل ١/ ١٩ بتصرف يسير مع زيادة عنده في بعض المواضع سنشير إليها.

(٨) في (ط نصر) و(ط بدر)، وقصد السبيل ١/ ١١٩ (وزاي) وما أثبتناه من (ك)، (ز).

(٩) المعرَّب ١٩٨، القاموس (سذج): «الساذج معرَّب ساده»، وفي اللسان (سذج) ٢/ ٢٨٧: (حجة ساذجة، وسَاذَجة بالفتح: غير بالغة، قال ابن سيده: أراها غير عربية، إنما يستعملها أهل الكلام فيما ليس ببرهان قاطع. . وعسى أن يكون أصلها «سادة» فعربت، وانظر المحكم (سذج) ٧/ ١٨٨.

(١٠) في المعرَّب ١٨٩ «فأما البقلة التي تسمى السَّذاب فمعربة»، وانظر الجمهرة (فيجن) ١/ ٤٨٨، ٢/ ١٧٢ وفيه الفيجن: الشذاب. لغة سامية، ولا أحسبها عربية صحيحة، وفي قصد السبيل ١/ ١١٩ قال المحقق ـ حاشية ١٠ ـ (في شفاء الغليل«سذام» بالميم، ولا أدري من أين جاء بهذا؟!، وانظر المزهر ١/ ٢٨٤.

«سَدَاب». وليس في كلامهم وزن «فُعَالان» فَخُرَاسان[١] أعجمية. ولا «فَاعِيل»: ولذا قيل: آمينٌ عِبْرَانِيٌّ، ولا «فِعْلَل» بكسر الفاء وفتح اللام إلا «دِرْهَمٌ»[٢] و«هِبْلَعٌ»[٣] و[قِلْعَمٌ][٤] و«ضِفْدَعٌ»[٥]؛ في لغة ضعيفة[٦]. ولا يجتمع الطاء والجيم في كلمة؛ «فطَاجَنٌ» معرَّبة كما في الجوهري[٧]، وفي المحكم[٨]: «ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية». وقال بعضهم: مما يعرف به تعريب العَلَم عَدَمُ دخول

---

(١) انظر ارتشاف الضَّرب ١/ ١٤٦: «خُرَاسَان» لا يثبت به فُعَالان، وانظر المزهر ١/ ٢٦٩، والمعرَّب ١٣٥، وفي صفحة ٨: (ومما تركوه على حاله فلم يغيروه «خُراسان»، وانظر معجم البلدان ٢/ ٣٥٠.

(٢) المعرَّب ١٤٨، ارتشاف الضرب ١/ ١٤٦، والكتاب ٤/ ٣٠٣؛ وفي اللسان (درهم) ١٢/ ١٩٩: «الدِّرْهَم والدِّرْهِم: لغتان، فارسي معرَّب ملحق ببناء كلامهم». وانظر الصحاح (درهم) ٥/ ١٩١٨، وانظر المكاييل والأوزان العربية الإسلامية د/ محمود الجليلي (ضمن المحاضرات العامة في جلسات المجمع العلمي العراقي (١٩٩١ ـ ١٩٩٢)) ص ٢٠٨. وفيه: (معدل وزن الدِّرْهَم في صدر الإسلام ٣ غم حسبما تبين من أوزان الدراهم المتداولة آنذاك)، وفي صفحة ٢٠٩: والدِّرْهَم العراقي ٥ غم. وفي صفحة ٢٠٩، ٢١٠: «كان لقريش أوزان في الجاهلية: الدِّرْهَمُ والدِّينَار...».

(٣) اللسان ٨/ ٣٦٧ (هبلع): (الْهِبلَع مثالُ الدِّرْهَم، ومعناه اللئيم)، وفي الصحاح (هبلع) ٣/ ١٣٠٥: «الْهِبلَعُ مثال الدِّرْهَمِ: الأكول». والهاء فيها زائدة كما في أبنية ابن القَطَّاع ١٠٤.

(٤) في الأصل: [بِلْعَم] وهو تحريف، والتصويب من اللسان (قلعم) ١٢/ ٤٨/ ٩٢: «قلعم: الشيخ الكبير المسن الهرم»، وكذا في قصد السبيل، وفي الصحاح (قَلْعَم) ٥/ ١٨٧٤ بالفتح. وانظر أيضًا اللسان ٨/ ٢٢٥، والصحاح ٣/ ١٢٥٠.

(٥) اللسان (ضفدع) ٨/ ٢٢٥: الضِّفْدَع مثال (الخِنْصَر) معروف، وانظر التهذيب، والصحاح (ضفدع) ٣/ ١٢٥٠، وزينة الفضلاء ٥٢.

(٦) في لسان العرب ٨/ ٢٢٥ (ضفدع): «قال الخليل: ليس في الكلام فِعْللٌ إلا أربعة أحرف: دِرْهَم، وهِجْرَع وهِبْلَع وقِلْعَم، وهو اسم» والنص في الصحاح (قلعم) ٣/ ١٢٥٠.

(٧) الصحاح (طجن) ٦/ ٢١٥٧ (الطيجن، والطاجن: الطابق يقلى عليه، وكلاهما معرَّب لأن الطاء والجيم لا يجتمعان في أصل كلام العرب)، وانظر ديوان الأدب (طجن) ١/ ٣٤٤.

(٨) انظر المحكم (قلش) ٦/ ١٦٧ وتمام قوله هو: «... محضة، إنما الشينات كلها في كلامهم قبل اللامات»، وانظر المزهر ١/ ٢٧٥.

الألف واللام[١]، وأخطأ من قال «المسيح» معرَّب[٢]، وسيأتي في الإِسْكَنْدَر ما ينافيه). وفي شرح أبنية كتاب سيبويه[٣]: «اعلم أنهم يُعْربُون الأسماء الأعجمية فيلحقونها بأبنيتهم، وربما لم يلحقوها بأبنيتهم، وربما تركوها على حالها؛ إذا كانت حروفها كحروفهم»[٤]، انتهى. وهو الحق وقد غفل عن هذا بعضهم. ولا توجد الضاد والظاء في غير كلام العرب[٥]؛ . . . .

---

(١) انظر الخصائص لابن جني ١/٣٥٨، وانظر القراءات القرآنية ٣٣٨.
قال في القاموس ٢/ ٢٥٠: «ولا تقل ألماس فإنَّه لحن» وهذا وهم قد وقع فيه، وذلك بسبب هذه القاعدة التي وضعوها وهي أن العلم الأعجمي لا يدخل عليه الألف واللام فحذف العرب الألف واللام من أول بعض الأعلام الأعجمية ـ وهما من أصول الكلمة ـ واهمين أنهما زائدتان كما قالوا في «ألماس» ـ وهي يونانية معربة ـ: ماس، ولذلك قال الفيروزآبادي هذا القول. وانظر القراءات القرآنية ٣٣٨، وقال الخفاجي عند حديثه عن (ألماس): «بتمامه كلمة غير عربية. . قال الشيخ في الحواشي العراقية: الألف واللام من بنية الكلمة وإنما ذكره الشيخ في الميم بناء على تعارف عوام العرب إذا قالوا فيه ماس فلا تغفل». وانظر الكتاب ٣/ ٢٣٤.

(٢) في اللسان (مسح) (٢/ ٥٩٤): قال الأزهري: أُعْربَ المسيحُ في القرآن على (مسيح)، وهو في التوراة (مشيحا)، فعرب وغير كما قيل: موسى وأصله (موشى)، وانظر تهذيب اللغة (مسح) ٤/٣٤٧ وفي صفحة ٤/٣٤٨: قال أبو عبيد: المسيح عيسى أصله بالعبرانية (مشيحا)، فعرب وغير كما قيل موسى، وأصله (موشى) ومعنى ذلك أن التغيير الذي طرأ على اسم (المسيح) هو دخول ألف ولام التعريف وتحول السين إلى الشين.

(٣) هناك ثلاثة كتب عُرفت بهذا العنوان أو قريبٍ منه وهي:
أ ـ (تفسير أبنية الكتاب) لأبي عمرو صالح بن إسحاق الجرمي (ت ٢٢٥هـ)، الخزانة ١/ ٣٧٠ (هارون) ـ و١/ ١٧٩ (بولاق)، وبغية الوعاة ٢/ ٨.
ب ـ (تفسير أبنية الكتاب) لأبي حاتم السجستاني (٢٥٠هـ)، الخزانة ١/ ١٧٩بولاق (١/ ٣٧٠ هارون).
ج ـ (تفسير أبنية الكتاب) لأحمد بن يحيى ثعلب (٢٩١هـ)، انظر الخزانة (١/ ٣٧٠) هارون.

(٤) هذا الكلام إشارة لقول سيبويه ٤/٣٠٣: «اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم أبنية فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه. . .». وانظر ٤/ ٣٠٤ حيث يقول «وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم. .».

(٥) في سر صناعة الإعراب ١/ ٢٧٧: (واعلم أن الظاء لا توجد في كلام النبط، وإذا وقعت منه قلبوها (طاء) ولهذا قالوا: البرطلة وإنما هو ابن الظل. . .)، وانظر سر الفصاحة ٥٢.

أما الضاد فبلا نزاع[١] وأما قوله «أنا أفصح من نطق بالضاد[٢]» فقال الزركشيُّ[٣]، والسيوطيُّ[٤]: إنَّه لم يصح عن النبي ﷺ فلا يصح الاستدلال به[٥]. وأما الظاء: فلأنَّها لا توجد بمخرجها المخصوص، وتسمى «مُشَالة»[٦] لرفع خطها بالألف، فرقاً بينها وبين الضاد من «شال» بمعنى ارتفع[٧]. . . . . . .

وفي الهمزية[٨]: [الخفيف]

وَبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّا ... دَ فَقَامَتْ تَغَارُ مِنْهَا الظَّاءُ[٩]

---

(١) في سر صناعة الإعراب (١/ ٢١٤) قال ابن جني: «واعلم أن الضاد للعرب خاصة، ولا توجد في كلام العجم إلا في القليل».

(٢) الحديث ذكر في الطبقات الكبرى لابن سعد (صادر) ١/ ١١٣ بتمامه: «أنا أَعْرَبُكم، أنا من قريش، ولساني لسان بني سعد بن بكر». وفي الصاحبي: ٤١ (ذخائر) «أنا أفصح العرب بيد أني من قريش، وأني نشأت في بني سعد بن بكر»، وانظر الفائق ١/ ١٤١، والنهاية ١/ ١٧١، واللسان ٤/ ٦٨ (بولاق)، والاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٢٤، وغريب الحديث ١/ ١٤٠ والغريبين ١/ ٢٣١.ولم أجده بهذه الرواية.

(٣) هو بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي من أرباب الاجتهاد وأعلام الفقه والحديث والتفسير (٧٤٥ ـ ٧٩٤هـ). انظر ترجمته الوافية التي صنعها له محمد أبو الفضل إبراهيم في مقدمة تحقيقه لكتاب البرهان، وراجع مصادره.

(٤) ذكر السيوطي الحديث بروايتين في المزهر (١/ ٢٠٩) إحداهما: «أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش. .» كما ذكر الرواية الثانية: «أنا أفصح العرب. . .» عن أبي عبيد ١/ ٢١٠ لكني لم أجد إشارة إلى قوله أنه لم يصح عن النبي. .الخ.

(٥) قال الشوكاني في: الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٣٢٧) عن هذا الحديث: (لا أصل له، ومعناه صحيح)، وقال ابن الجزري في النشر ١/ ٢١٩: والحديث المشهور على الألسنة: «أنا أفصح من نطق بالضاد» لا أصل له ولا يصح.

(٦) في كتاب العين (١/ ٥٣) «وليس في شيء: «من الألْسُن ظاءٌ غير العربية»».

(٧) في اللسان (شول) ١١/ ٣٧٤: «شال ذَنَبُها أي: ارتفع. . وشال الميزان: ارتفعت إحدى كَفَّتيْه. .».

(٨) يعني همزية البوصيري. وهو محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن أبي سرور الصنهاجي المغربي الأصل، البوصيري المنشأ (٦٠٨هـ ٦٩٦هـ). انظر الترجمة الوافية التي صنعها له محمد سيد كيلاني محقق الديوان. في مقدمته للديوان.

(٩) ديوان البوصيري ٧٦ وصدر البيت ورد باختلافات وهو كما ورد:

لأنَّ عند الغيرة والحِدَّةِ يقومُ الشخص، ولذا يُكَنَّى عن الأمر العظيم بالمُقيم المُقْعِد(١).. ولابن نباتة(٢) في قصيدة نبوية: [الوافر]

سَرَى لكَ في حُروفِ اللَّفْظِ سِرٌّ ... لِمَنْطِقِهِ ولِلضَّاد اجْتِبَاءُ(٣)
أَلَمْ تَرَ أنَّها جَلَسَتْ لِفَخْرٍ ... وقَامَتْ غَيْرة لِلضَّادِ ظَاءُ

وتبعه الفيومي من أهل العصر(٤) (فقال): [الكامل]

كُنْ هَيِّناً سَهْلَ اللِّسان(٥) ولا تَكُنْ ... صَعْبَ المِراسِ فَإنَّه إزْرَاءُ
وانْظُرْ لِحْرفِ الضَّادِ أصْبَحَ ساقِطاً ... لمَّا تَعَسَّر واسْتَقَامَ الظَّاءُ(٦)

= فـارْضَـهُ أفـصـح امـرئ نـطـق الـضـاد

ولكن ابن سنان أورد الشطر الأول بنصه ونسبه للمتنبي. انظر الفصاحة ٥٢.

(١) انظر أساس البلاغة (الذخائر) ٢/ ٢٦٦.

(٢) هو جمال الدين أبو بكر بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري (٦٨٦هـ ٧٦٨هـ) صاحب الديوان الشهير، انظر ترجمته في النجوم الزاهرة ١١/ ٩٥، وطبقات الشافعية للسبكي ٩/ ٢٧٣، وكان شافعيًّا كبيرًا، وشذرات الذهب ٦/ ٢١٢، ودائرة المعارف الإسلامية، وانظر ترجمته في تاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١٣. وانظر الترجمة المختصرة له في مقدمة ديوانه ص(د) وفيها: جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن أبي حسن بن صالح بن يحيى بن طاهر بن محمد بن الخطيب عبد الرحيم بن نباتة المصري...

(٣) البيتان من قصيدة يمدح بها سيدنا محمدًا ﷺ. انظر ديوانه ٢، وفيه: (اختباء) بدلاً من (اجتبَاء) و(خدمة) بدلاً من (غيرة)، وقد ورد البيت الأول في قصد السبيل.

(٤) هو عبد البر بن عبد القادر بن محمد العوفي الفيومي نسبة إلى الفيوم بمصر، أديب له نظم وله كتب منها: منتزه العيون والألباب في بعض المتأخرين من أهل الآداب، «وحسن الصنيع في علم البديع». توفي ١٠١٧هـ. انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٢٧٣، وانظر تاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٣١٧، خلاصة الأثر ٢/ ٢٩١.

(٥) البيتان في قصد السبيل، المقدمة ١/ ١٢١.

(٦) انظر ابن جني (سر صناعة الإعراب) ٢/ ٨١٦ حيث قال: «الحروف في التأليف على ثلاثة أضرب: أحدها تأليف المتباعدة وهو الأحسن، والآخر تضعيف الحرف نفسه، وهو يلي القسم الأول في الحسن، والآخر تأليف المتجاورة، وهو دون الاثنين الأولين، فإما رفضا ألبتة، وإما قل استعماله....» وقال في ١/ ٦٥: «واعلم أن هذه الحروف كلما تباعدت في =

وأحسن كلام العرب ما بُنِيَ من الحروف المتباعدة المخارج[١] وأخف الحروف حروف الذلاقة[٢]، ولذا لا يخلو الرباعي والخماسي منها إلا عَسْجَدٌ[٣] لشبه السين في الصفير بالنون في الغنة، فإذا وردت كلمة رباعية أو خماسية ليس فيها شيء من حروف الذلاقة فاعلم أنها غير أصلية في العربية[٤]، ولا تجتمع الصاد والطاء في كلمة عربية؛ فالإصْطِفْلِينَةُ ـ وهي شيء [كالجزر][٥]ـ معرَّبة[٦] وكذا الأَصْطُبَّةُ وهي المَشَاقَةُ[٧] معربة «أَسْتُبِي»وأهمله في القاموس[٨].

وأما الصراط[٩] فصاده بَدَلٌ من السين، وليْسَتَا لغتين كما ظن[١٠]، ونَدَرَ

= التأليف كانت أحسن، وإذا تقارب الحرفان في مخرجيهما قبح اجتماعهما ولا سيما حروف الحلق»، وانظر المعرَّب ١٢.

(١) حروف الذلاقة ستة وهي (اللام والراء والنون والفاء والباء والميم، لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو صدره وطرفه). انظر سر صناعة الإعراب ١/ ٦٤، وانظر المعرَّب ١٢.

(٢) انظر المعرَّب ١٢، وانظر اللسان ٣/ ٢٩٠ (عسجد) وفيه العسجد: الذهب. . . . وهو أحد ما جاء من الرباعي بغير حرف ذولقي. . . . وذكر ابن جني في سر صناعة الإعراب ١/ ٦٥ ثلاثة أمثلة أخرى وحاول التعليل لخلوها من حروف الذلاقة وهذه الأمثلة هي «العسطوس والدهدقة، والزهزقة».

(٣) في (ط نصر)، و(ط بدر): الحجاب، وفي قصد السبيل ١/ ١٢١: (الجناب).

(٤) في سر صناعة الإعراب ١/ ٦٥: «. . . فاقض بأنه دخيل في كلام العرب وليس منه»، وانظر المعرَّب ١٢، والعين ١/ ٥١،٥٢، والمزهر ١/ ٢٧٠.

(٥) في (ك) و(ز) (كالحَزَرْ) وهو تصحيف، والتصويب من (ط بدر)، (ط نصر)، واللسان (صطفل) ١١/ ٣٨.

(٦) في اللسان (صطفل) ١١/٣٧٨: «الإصطفلينة أي: الجزرة. . . . وقال (ابن الأثير: ليست اللفظة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلًا». وانظر المعرب: ٤٤

(٧) في اللسان ١/ ٢١٥: «الأصطبة: هي مشاقة الكتان».

(٨) ذكرها في القاموس ١/ ٩٢ فقال: «الأُصْطبَّة بالضم وشد الباء مشاقة الكتان» لكنه لم يصرح بأنها معربة.

(٩) اجتماع الصاد والطاء في الصراط والأصطم لكونهما معربتين. الجواليقي المعرَّب ١٥٥ و(الصراط: الطريق كما في اللسان (صرط) ٧/ ٣٤٠، والصحاح (صرط).

(١٠) في كتاب الإبدال لأبي الطيب ٢/ ١٨٧: (والسراط والصراط): الطريق، وانظر اللسان (صراط) ٧/ ٣٤٠، وفي التهذيب (صرط) ١٢/ ٣٢٩: (قال الفراء: إذا كان بعد السين طاء أو =

اجتماعُ الراء مع اللام إلا في ألفاظ محصورة، ولذا قيل: القِرلى[١] معرَّب، وليس في كلامهم افْعِيلِلٌ[٢] بكسر اللام، لكن بفتحها «كإهْليلَج»[٣] . . . .

و«إبْرِيسَم»[٤] ولو سَمَّيْتَ به انصرف، [لأَنَّه][٥] لما عُرِّب نكرة أُجْرِي مَجْرَى أصول كلامهم؛ مَعْرِفتِه ونَكِرَتِه، فإذا نُقِل إلى العَلَمِيَّة كان منقولاً من عربي[٦] بخلافِ إسحاقَ[٧].

= قاف أو غين أو خاء فإن تلك السين تقلب صادًا. . . . . .فمن ذلك قولهم: السراط والصراط).

(١) في (ط بدر) و(ط نصر) (الصرلى)، وهو تحريف. والصواب: (القرلى) كما أثبتناه اعتمادًا على (ك) و(ز) وقصد السبيل ١/ ١٢٢، وفي اللسان (قرلى) ١١/ ٥٥٤: «القرلى: طائر. . . . . وعن الأزهري: ما أرى قرلى عربيًّا»، وانظر التهذيب (قرلى) ٩/ ٨٥.

(٢) في الأصل: (افعليل)؛ وهو تحريف، والصواب ما ذكرناه كما في أبنية ابن القطاع ٣٠٠، وانظر قصد السبيل ١/ ١٢٢.

(٣) في اللسان (هلج) ٢/ ٣٩٢ الإهليلج: عقير من الأدوية معروف وهو معرَّب، قال الفراء: وهو بكسر اللام الأخيرة. . . وقيل: الإهليلج بفتح اللام الأخيرة، قال ابن الأعرابي: وليس في الكلام افعيلل بالكسر ولكن إفعيلل مثل إهليلج وإبريسم وإطرنقل، وفي الصحاح هلج ١/ ٣٥١: (الإهليلج معرَّب، قال ابن السكيت: هو الأهليلج والأهليلجة بالكسر. وانظر المعجم الذهبي (٦٠٧)، وانظر تكملة المعاجم (اهليلج) ١/ ٢٠٧، ٢٠٨.

(٤) يقول الجوهري في الصحاح (برسم) ٥/ ١٨٧١: (ليس في الكلام إفعيلل بالكسر للام ولكن إفعيلل مثل إهليلج وإبريسم وهو ينصرف)، وانظر أيضًا ١/ ٣٥١: (وليس في الكلام إفعيلل ـ بكسر اللام ـ ولكن إفعيلل بفتحها مثل إهليلج وإبريسم وإطريقل). غير أن ابن القطاع في أبنيته ٣٠٠ ذكر الوزن (افْعِيلل ـ بفتح اللام ـ وافْعِيلِل ـ بكسرها) في (إهليلج) و(إبريسم) وذكر أنه قيل: إن وزن اهليلج (فَعِيعَل)، وانظر المعرَّب للجواليقي (٢٧)، (٢٨)، واللسان (إبريسم) ١٢/ ٣ والأدوية المفردة ٣٧.

(٥) في ط نصر، وط بدر: إلا أنَّه.

(٦) انظر كتاب سيبويه ٣/ ٢٣٤، وأبنية ابن القطاع ٣٢١، ٣٢٢، وفي قطر الندى ٣١٣: «لو كانت (الكلمة الأعجمية) عندهم اسم جنس ثم جعلناها عَلَمًا وجب صرفها»، وانظر معاني القرآن للزجاج ١/ ١١٢، ١١٣، والواضح في علم العربية ١٦٣.

(٧) في المعرَّب ١٤ «إسحق: أعجمي، وإن وافق اللفظ العربي. يقال: أسحقه الله يسحقه إسحاقًا»، وانظر في كتاب أبنية ابن القطاع ٣٢٠، وقطر الندى ٣١٣، واللسان (سحق) ١٠/ ١٥٤، ١٥٥.

أسماء الأنبياء كلها أعجمية[١] إلا صالحاً وشعيباً ومحمداً[٢] ﷺ، واختلف في آدم[٣]فقيل: أعجميٌّ وزنه (فَاعَل)، وقيل: عربي ووزنه (أَفْعَل) من أديم الأرض[٤] لأنه خلق منها[٥]، واختلف في «عُزَيْر»[٦]. وفي «إبراهيم»[٧] لغات، وكذا «إسماعيل»[٨]، وسمع فيه «إسمَاعِين» بالنون. و«إِلْيَاسُ»[٩] اسم نبي، واسم جَدٍّ للنبي ﷺ، غيرُ عربي، وقيل: عربي وزنه (فِعْيَال) من الألْس وهو الخديعة واختلاط العقل[١٠]، أو (إِفْعَال)

---

(١) انظر المعرَّب ١٣، وقطر الندى ٣١٣، وقد عَدَّ (هودًا) عربيًّا.

(٢) في (ك) بالرفع (إلا صالح وشعيب ومحمد) وهذا تحريف.

(٣) عدها الجواليقي عربيَّة. انظر المعرَّب ١٣، وقال في قطر الندى وبلّ الصَّدى ٣١٣: «وجميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة محمدًا ﷺ وصالحًا وشعيبًا وهودًا».

(٤) وعدها الإمام البيضاوي في تفسيره ١/ ١٣٩ أعجمية، وعدّ القول باشتقاقها تعسفًا. وانظر اللسان (أدم) ١٢/ ١٢.

(٥) في (ط نصر) و(ط بدر): (إلا أنه) وهو تحريف والتصويب (لأنه) من (ك)، و(ز)، وقصد السبيل (١/ ١٢٢)، وانظر معاني القرآن للزجاج ١/ ١١٢، واللسان (أدم) ١٢/ ١٢، والتهذيب (أدم) ١٤/ ٢١٥، وفي الصحاح (أدم) ٥/ ١٨٥٩: (وآدم: أبو البشر وأصله بهمزتين لأنه أفعل).

(٦) انظر القاموس (عزر) ٢/ ٨٨ وفيه: (عزير يتصرف لخفته)، وفي تفسير القرطبي ٨/ ١١٦: (عزير) يتصرف عجميًّا كان أو عربيًّا)، وفي اللسان (عزر) ١٢/ ١٢: وعزير: اسم نبي ينصرف لخفته وإن كان أعجميًّا. . . لأنه تصغير عزر.

(٧) انظر اللسان (برهم) ١٢/ ٤٨ وفيه (إبراهيم اسم أعجمي وفيه لغات: إبراهام وإبراهَم وإبراهِم بحذف الياء)، والمعرَّب ١٣.

(٨) انظر المعرَّب ١٤، والمزهر ١/ ٥٦٥.

(٩) في القرطبي ٧/ ٣٢: (وإلياس أعجمي، قال الضحاك: كان إلياس من ولد إسماعيل، وذكر القُتْبِيُّ قال: كان من ولد يوشع بن نون)، وفي اللسان (ألس) ٦/ ٨ (إلياس: اسم أعجمي، وقد سمت به العرب وهو إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان)، وانظر ٦/ ٢٦٠، وانظر الصحاح (ألس) ٣/ ٩٠٤، وذكر كل الآراء حوله في فتح الباري ٧/ ١٦٤. وانظر تفصيل القضية أيضاً في سمط اللآلئ في شرح أمالي القالي ٢/ ٤٤٥.

(١٠) في (ك): (غير عربيٍّ، وزنه فعيال، وقيل. . .) بتكرار عبارة (وزنه فعيال). انظر اللسان (ألس) ٦/ ٧، والصحاح (ألس) ٣/ ٩٠٤، والتهذيب (ألس) ١٣/ ٧٠.

[من رجل][1] أَلْيَس، أي شجاع لا يفرُّ، وقيل سُمِّي باليَأْس ضد الرجاء[2]، ولامه للتعريف، وهمزته على هذا همزة وصل. . . قال قُصَي[3]: [الرجز]

إنِّـي لَـدَى الـحـربِ رخـيُّ الـلَّـبَـبِ   أُمَّـهَـتِـي خِـنْـدِفُ إلـيـاسُ أَبِـي[4]

وسمي (السلُّ) داء إياس، وداء إلياس لأن إلياس مات منه ذكره السُّهيلي[5]. ثم إنه لا يضر المعرَّب كونُه موافقاً للفظٍ عربيٍّ[6] كَسُكَّر فإنَّه معرَّب[7] وإن كان عربي المادة بمعنى أغلق، قال تعالى: ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا﴾[8] وللوَرَّاق في كثير الحُجَّاب: [مجزوء الكامل]

---

(١) في (ك): (غير عربيٍّ، وزنه فعيال، وقيل. . .) بتكرار عبارة (وزنه فعيال).

(٢) انظر اللسان (يأس) ٦/ ٢٦٠. وفيه أيضًا: (اليأس من السُلِّ لأن صاحبه ميئوس منه)، وفي تكملة المعاجم (يئس) ١١/ ٢٢٨ (يئس: قنط).

(٣) الشعر لقُصي بن كلاب جدِّ النبي ﷺ كما في معجم ديوان الأدب ٤/ ١٧٥، واللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي ٢٤٣، وسمط اللآلئ من شرح أمالي القالي ١/ ٩٥٠، شمس العلوم ١/ ٣٢٣، شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٩٩، لسان العرب ١١/ ٣٤١، المقاصد النحوية في شرح شواهد الروح الألفية ٤/ ٢٠٨٥، خزانة الأدب للبغدادي ٧/ ٣٧٩، تاج العروس ٣١/ ١٧٠، وغيرها.

(٤) والبيت (في اللسان (سلل) ١١/ ٣٤١ وبينهما بيتان في الأول، وخندف امرأة إلياس كما في اللسان. (كتبي) وكذا في (الروض الأنف) ١/ ٥٧ - ٥٩، وفي المزهر ١/ ١٧٩ نقل عن المرزوقي أن الأصمعي سأل أبا عمرو عن البيت فقال هو مصنوع وليس بحجة. وخندف امرأة إلياس كما في اللسان. والبيت الثاني في التفسير الكبير ١٠/ ٢٣. ومن سمط اللآلئ من شرح أمالي القالي ٢/ ٤٤٥: (اليأس) بدلاً من (إلياس).

(٥) يراجع الروض الأنف للسهيلي ١/ ٩ - ١٠، قصد السبيل ١/ ٥٧ - ٥٩، وانظر اللسان (سلل) ١١/ ٣٤١، والسُّهيلي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن الحسن السُّهيلي المالقي وكنيته أبو القاسم أو أبو الحسن إمام اللغة والنحو، من تآليفه (الروض الأنف، ونتائج الفكر) وتوفي ٥٨٨هـ. انظر ترجمته في البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٣١ - ١٣٢ رقم ١٩٨، وإنباه الرواة ٢/ ١٦٢، وبغية الوعاة ٢/ ٨١، والأعلام ٤/ ٨٦، ومعجم المؤلفين ٥/ ١٤٧.

(٦) انظر المزهر ١/ ٢٦٦ و٢٦٧.

(٧) انظر الصحاح (سكر) ٢/ ٦٨٨، وفي اللسان (سكر) ٤/ ٣٧٥: «والسُّكَّر من الحلوى: فارسي معرب. . .، السكر: عنب يصيبه المرق فينتثر فلا يبقى في العنقود إلا أقله، وعناقيده أوساط وهو أبيض رطب صادق الحلاوة عذب».

(٨) في (ك)، (ز) (أبصارهم) وهو تحريف، الحجر/ ١٥. وانظر فصول في فقه العربية ٣٣١ وعدها =

بَـــوَّابُـــه مُـــرُّ الـــمـــذَا ق وبـــابُـــه أبـــداً مُـــسَـــكَّـــرْ[١]

ولابن نباتة[٢]: [الخفيف]

بِأَبِي (نَائم)[٣] على الطرق راحت في هواه وليس يعلم روحي
فَاتِحاً في الكرى فمَّا سُكَّرِيًّا يَا لَهُ مِنْ مُسَكَّرٍ مَفْتُوح[٤]

وكذا «إِسْحَاق» يوافق (أَسْحَق) بمعنى أبعد[٥]، وضَحَّاك[٦] اسم ملك [معرَّب][٧] (ده آك) أي فيه عشرة[٨] عيوب ذكره السُّهيلي[٩]، ومادة ضحك عربية، وكذا لا يضر ما صحت عربيته موافقتُه لفظاً فارسيًّا أو قربُه منه «كضَنْك»[١٠] و«تَنْك»[١١]

= من الآرامية Sokkar، وفي الصحاح (سكر) ٢/ ٦٨٨: «أي حبست عن النظر، وقال أبو عمرو بن العلاء معناها غطيت وغشيت»، وانظر اللسان (سكر) ٤/ ٣٧٥، وفي التهذيب (سكر) ١٠/ ٥٥: «وقُرِئَ (سُكِرَتْ وسُكِّرَت) بالتخفيف والتشديد، ومعناهما: أغشيت وشدت بالسحر وعن مجاهد أي سُدَّت»، وانظر القرطبي ١٠/ ٨، ومفاتيح الغيب ٩/ ٣٩٩.

(١) البيت في قصد السبيل ١/ ١٢٣. والشطر الثاني: ق وبابه أبدًا مسكّرُ؟!.

(٢) سبق التعريف بابن نباتة ٢/ ١٢٠.

(٣) في (ط نصر) و(ط بدر) (نائمًا) وهو تحريف وصوابه ما ذكرناه كما في (ك)، (ز)، وقصد السبيل ١/ ١٢٣، وديوانه.

(٤) انظر الديوان (١١٩) وهي مقطوعة من بيتين.

(٥) في قصد السبيل ١/ ١٢٣: (إسحاق بمعنى إبعاد)؛ وانظر المعرَّب ١٤، واللسان (سحق) ١٠/ ١٥٤، ١٥٥، وانظر الجمهرة (س ح ق) ١/ ٥٣٢ وفيها: (إسحاق اسم أعجمي وإن كان لفظه لفظ العربيّ).

(٦) انظر اللسان (ضحك) ١٠/ ٤٦١، والمُغْرِب في ترتيب المُعْرِب للمطرزي ٢٨٠؛ والمعجم الذهبي ٦٣ وفيه أنها بالفارسية (أزدهاك).

(٧) في (ك) (للعرب) وهو تحريف.

(٨) في (ك)، (ز) (عشر عيوب) وهو تحريف.

(٩) سبق التعريف بالسُّهيلي ٢/ ١٢٤، وانظر الروض الأنف ١/ ٧٦.

(١٠) الضنك هو الضيق، انظر اللسان (ض ن ك) ١٠/ ٤٦٢، الصحاح (ض ن ك) ٤/ ١٥٩٨، والقاموس (ضنك) ٣/ ٣١١.

(١١) في السامي للأسامي ١١٤ «تنك خرذ: معناه ضيق العقل، تنك خوي: الضيق الطبع»، وانظر ١١٦: «تنك: الضيق».

و«جُنَاح»(١) و«كُنَاه»(٢) فلذا وَهِمَ من ظَنَّه معرَّباً. وأما «زَوْر»(٣) بمعنى القوة فَمُعَرَّب، نصَّ عليه سيبويه(٤) وظنه صاحب القاموس من التوافق(٥)؛ ثم إن العرب كما تعرّب الأعجميَّ كذلك العجم تعجِّم العربيَّ(٦)، كما قالوا في «قفص»(٧) بالصاد «قفس» بالسين(٨) كذا قاله بعض المتأخرين، وقد يُنْقلُ من مُرَكَّبٍ ويُجعلُ مفرداً (كسجيل) فإنه معرَّب «سنك» و«كل»(٩) وقد يترك على تركيبه مثل «شهنشاه»(١٠)، وفي المثل

---

(١) الجُناح: الإثم، انظر الصحاح (جنح) ١/ ٣٦٠، واللسان (جنح) ٢/ ٤٣٠.

(٢) في السامي ١١٩: (كناه كار: المجرم، بي كناه: البريء)، وانظر المعجم الذهبي ٥١١.

(٣) في القاموس (زور) ٢/ ٤١ «الزور: القوة وهذا وفاق بين لغة العرب والفرس»، وانظر الجمهرة ٢/ ٧١١، والمعرَّب ١٦٥، واللسان (زور) (٤/ ٣٣٥)، والمعجم الذهبي ٣١٨، وأدب الكاتب ٤٩٥.

(٤) سبق التعريف بسيبويه ص ١٠٤، وانظر الكتاب ٤/ ٣٠٦.

(٥) القاموس المحيط (زور) ٢/ ٤١.

(٦) انظر - مثلًا - غرائب اللغة العربية ١٦٤، وانظر المعجم الذهبي ٧ حيث يقول في المقدمة: وتعتبر اللغة العربية أكثر اللغات تأثيرًا في اللغة الفارسية.. ومن المفردات العربية (التي دخلت إليها): جميع المفردات الدينية.

(٧) قَفْصُكَ الشَّيء إذا جمعتَه وقَرَنْتَ بعضَه إلى بعض. انظر الجمهرة ٢/ ٨٩١، واللسان (قفص) ٧/ ٧٩ وفيه أيضًا «والقَفَصُ: شيء يتخذ من قصب أو خشب للطير..»، وقد عدها الثعالبي فارسية الأصل عربية الاستعمال. انظر فقه اللغة ٢/ ٥٢٣، وانظر تكملة المعاجم (قفص) ٨/ ٣٤٠.

(٨) انظر غرائب اللغة ١٤٥ وفيه أن الأسبانية اقتبست كلمة قفص فهي عندها (alcahaz)، وقد عقد بابًا لاقتباس اللغات من العربية وذكر فيه عددًا كبيرًا من الكلمات، وكذلك اللغة القرواطية أخذها (Kavez) ١٥٧ كما أخذتها اليونانية (Kafaci) ١٦٤.

(٩) في أدب الكاتب ٤٩٦: «السجيل بالفارسية (سنك وكل) أي حجارة وطين». وفي اللسان (سجل) ١١/ ٣٢٦، ٣٢٧ «السجيل: حجارة كالمدر.. وقيل: هو حجر من طين، معرَّب دخيل وهو (سنك وكل) أي حجارة وطين...»، وانظر التهذيب (سجل) ١٠/ ٥٨٤، والصحاح (سجل) ٥/ ١٧٢٥، وانظر المعرَّب ١٨١.

(١٠) هي كلمة فارسية، ومعناه (ملك الملوك) كما في المعرَّب (٢٠٨)، وفي اللسان (شوه) ١٣/ ٥١١ الشاه بهاء أصلية: الملك... وقولهم شهنشاه: يراد به ملك الملوك.. وعن السُّكَّري أنها بالفارسية ملك الملوك)، وانظر السامي ١٥.

السائر[١]: جمل[٢] معرَّب (كَوْمِيل)[٣] بالعبرانية، وهو غريب وقيل «رَحْمَن» و«رَحِيم» معرَّب[٤]، ورَدَّهُ أرباب التفسير[٥].

تَقسِيمٌ: منه ما أبقوه على حاله؛ والمراد حكايته، وهو لا يلزمُه التغيير ولا موافقة أوزانهم ـ وهو يُعدُّ من التَّكَلُّمِ[٦] بغير العربية، كقول النبي ﷺ: «سور»[٧]

---

(١) في المثل السائر لابن الأثير ١/٢٠٦: «ثم إن واضعها (أي اللغة العربية) تصرَّف في جميع اللغات السالفة فاختصر ما اختصر، وخفف ما خفف، فمن ذلك: اسم الجمل، فإنه عندنا في اللسان العبراني «كوميل» على وزن (فَوْعِيل) فجاء واضع اللغة العربية وحذف منها الثقيل المستبشع وقال (جمل) فصار خفيفًا حسنًا».

(٢) في (ط بدر): (جميل) وهو تحريف.

(٣) الصواب كما في مفردات المشترك السامي (١٠٢) أنها gamal.

(٤) في الزاهر ١/٥٩: «وسمعت أبا العباس أيضًا يقول: إنما جمع بين الرحمن والرحيم: لأن الرحمن عبراني، فجاء معه بالرحيم العربي»، وقال القرطبي ١/١٠٤: «وقال الزجاج في معاني القرآن»: وقال أحمد بن يحيى: «الرحيم» عربي و«الرحمن» عبراني فلهذا أجمع بينهما: وهذا القول مرغوب عنه. (ولم أجد ذلك) وإنما هو في الإبانة والتفهيم عن معاني بسم الله الرحمن الرحيم للزجاج ٤٧، وفي الإتقان ٢/١١٢: (الرحمن: ذهب المبرد وثعلب إلى أنه عبراني، وأصله بالخاء المعجمة).

(٥) وقد رَدَّ القرطبي قول المبرد بأن الرحمن عبراني، وكذلك رَدَّ قول أحمد بن يحيى الذي أورده الزجاج وذكر حديث الترمذي: «قال ﷺ أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسمًا من اسمي فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته» ثم علق عليه قائلًا: وهذا نص في الاشتقاق، فلا معنى للمخالفة والشقاق. تفسير القرطبي ١/١٠٤.

(٦) في (ك): (وهو بعيد من المتكلم) وهو تحريف وأثبتنا الصواب من (ز)، و(ط بدر)، (ط نصر)، وقصد السبيل ١/١٥.

(٧) السور: حائط المدينة، والسور: الضيافة، وفي القاموس (سور) ٢/٥٣: المعنى الأول عربي، أما الثاني فهو لكلمة فارسية، شرفها النبي ﷺ حين نطق بها في قوله «يا أهل الخندق قوموا فقد صنع جابر سورًا»، والمعرَّب ١٩٢، وانظر فصول في فقه العربية ٣٣١، والنهاية ٢/٤٢٠، والحديث في فتح الباري ٦/١٨٣، وفي شرحه (٦/١٨٤): وهو بضم المهملة وسكون الواو وقال: «يا أهل الخندق إن جابرًا قد وضع سورًا فَحَيَّ هلا بكُم» وقال الطَّبَرِي: السور بغير همز: الصنيع من الطعام الذي يدعى إليه وقيل الطعام مطلقًا. وهو بالفارسية وقيل بالحبشية، وبالهمز بقية الشيء، والأول هو المراد هنا. قال الإسماعيلي: السور كلمة بالفارسية. . من أتى دعوة، =

و«دودو»[١] ومنه ما [نقل و][٢] كثر دوره على ألسنتهم وهم يلحقونه بأبنيتهم إلا ما ندر، وإذا شذ العربي القح[٣] فما بالك بالدخيل ؟!

فأقسامه أربعة: ما لم يغير ولم يُلْحَقْ بأبنيتهم «كخُرَاسَان»[٤]. وما غُيِّر وأُلحِقَ كـ (خُرَّمْ)[٥]. وما غير ولم يلحق «كآجُر»[٦] وما لم يُغَيَّرْ وَوَافَقَ أبنيَتَهم[٧].

واعلم أن المعرَّب إذا كان مُرَكَّباً أُبْقِيَ على حاله؛ لأنه سماعيٌّ[٨]، فلا يجوز استعمال أحد أجزائه كـ «شهنشاه»[٩] ولذا خطئ من عرب «شاه»[١٠] وحده كقول

= والحديث كاملًا أيضًا في فتح الباري ٧/ ٣٩٦ وفي شرحه ٧/ ٣٩٩ سُور: بضم المهملة وسكون الواو بغير همزة هو هنا (الصنيع) بالحبشية، وقيل: العرس بالفارسية ويطلق أيضًا على البناء الذي يحيط بالمدينة، وأما الذي بالهمزة فهو البقية. وانظر الحديث بتمامه في صحيح مسلم ٥/ ١٣/ ٢١٦ (كتاب الأشربة)، وقال النووي: «هي لفظة فارسية». وانظر المعجم الذهبي ٣٥٤.

(١) في ط خفاجي وكشاش ونصر وبدر: سورودودو على أنها كلمة واحدة، والصواب أنهما كلمتان وردتا في حديثين مختلفين، فسور في حديث جابر الذي تقدم، ودودو وردت في حديث: «العنب دودو والتمر يك»، قال في المقاصد الحسنة (ص: ٤٦٦): دودو يعني مثنى مثنى، ويك يعني واحد، وهو مشهور بين الأعاجم، ولا أصل له، وفي مجمع بحار الأنوار (٥/ ٢٢٦) أنه موضوع، وانظر كشف الخفاء (٢/ ٨٥)، أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب (ص: ١٩٢)، شرح ابن ماجه للسيوطي (ص: ٢٤٧).

(٢) زيادة من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر) وكذا في قصد السبيل ١/ ١٢٥.

(٣) في كاف كتب تفسير القمح: (أي الخالص).

(٤) انظر الكتاب ٤/ ٣٠٤ وفيه «وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، كان على بنائهم أو لم يكن نحو: خُراسان، وخرم. . .»، وانظر رسالة في تحقيق تعريب الكلمة ٤٤.

(٥) انظر الكتاب ٤/ ٣٠٤، ورسالة في تحقيق تعريب الكلمة ٤٥.

(٦) انظر رسالة في تحقيق تعريب الكلمة ٤٥، وفي الكتاب ٤/ ٣٤ «وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم، ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو: فرند، وبَقَّمْ، وآجُر».

(٧) في الكتاب ٤/ ٣٠٣: «فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم ودِرْهَم ألحقوه بهِجْرَع، . . . لما أرادوا أن يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية»، وانظر شرح المرادي ٣/ ١٥٢٢.

(٨) انظر قصد السبيل ١/ ١٢٥.

(٩) سبق الحديث عنها في ص ١٢٦. انظر هامش ١٠.

(١٠) في السامي ١٥: (الملك): يا ذشاه، وانظر اللسان العرب (شوه) ١٣/ ٥٠٩ و٥١٠.

بعض المولدين: [من الرجز]

وربما قمرت بالبيدق الشاه[١]

بالتاء والهاء[٢]. واعلم أن المولدين[٣] كَمَا غَيَّرُوا الأبنية غيَّرُوا هيئَةَ التَّرْكِيب وأوْزانَ الشِّعْرِ. فأقسام النظم عندهم سبعة[٤]: «الشِّعْرُ» و«المُوَشَّحُ»[٥] و«الرُّبَاعِي»[٦]

---

(١) في (ك)، (ز): (الشات)، وانظر قصد السبيل ١/١٢٦.

(٢) من هنا ينفرد قصد السبيل ١/١٢٦ ـ ١٣٣، بحديث طويل نقل فيه عن أئمة اللغة في موضوع المولد، ثم تابع النقل بعد ذلك عن الشهاب من أول قوله: «واعلم أن المولدين. . .».

(٣) المُوَلَّد: المُحْدَثُ مِنْ كل شيء، وفيه: المولدون من الشعراء، سموا بذلك لحدوثهم، ومن الرجال: العربي غير المحض. . ومن الكلام: كل لفظ كان عربي الأصل ثم تغير في الاستعمال. انظر المعجم الوسيط (ولد) ٢/١٠٩٨، وانظر الصحاح (شهاب) (ولد) ١/٤٦٤ وفي أساس البلاغة (الفكر) (ولد) ٦٨٨: «ومن المجاز: ولَّدُوا حديثًا وكلامًا: استحدثوه، وكلام مولد: ليس من أصل لغتهم، وشاعر مولد».

(٤) انظر العاطل الحالي ٢، وقد جعل السيد أحمد الهاشمي فنون النظم التي استحدثها المولدون سبعة فنون غير الشعر وهي: (السلسلة، والدُّوبَيْت، والقُوما، والمُوشَّح، والزَّجَل، والكَان وكَان، والمَوَالْيَا). انظر ميزان الذهب ١٢٥، وانظر صفي الدين الحِلِّي ٤٣، ٤٤. والمستطرف ٥٢٧، وانظر الفنون الأدبية في العصر العباسي ٢٩٣.

(٥) الموشحات: اخترعها الأندلسيون، وأول من نظمها منهم (مُقَدَّم بن مُعَافِر). . ، ونُقِل هذا الوزنُ بعد ذلك إلى المشرق. وأوزانه كثيرة منها (مستفعلن. فاعلن. فعيل) مرتين، ومنها (فاعلاتن. فاعلن. مستفعلن. فاعلن) مرتين. انظر ميزان الذهب ١٢٦، ١٢٧، ١٣٩ وقد عَرَّف ابنُ سناء الملك الموشح بأنه يتألف من ستة أقفال وخمسة أبيات ويقال له التام وفي الأقل خمسة أقفال وأربعة أبيات، ويقال له: الأقْرَع. انظر دار الطراز ٢٥، والمستطرف في كل فن مستظرف ٥٢٧. وموسيقى الشعر لإبراهيم أنيس ص٣، والمقدمة لابن خلدون (ط الذخائر) ٥٨٢، وانظر شفرات النص (٩٤ ـ ١٣٢) حيث عقد الدكتور صلاح فضل فصلًا بعنوان (طراز التوشيح بين الانحراف والتناص).

(٦) جعله السيد أحمد الهاشمي في (ميزان الذهب) ١٢٨ ضربًا من المَوَاليا فقال: والمَوَاليا في الاصطلاح ثلاثة أنواع: رباعي: وهو ما كان أشطر بيتيه مصرعة، وانظر كشاف اصطلاحات الفنون ٣/٤٨ للتهانوي. وعنده أن الرباعي: عبارة عن بيتين من الشعر متفقين في القافية والوزن المختص بهما وليس شرطًا أن يكون المصراع الثالث متفقًا في القافية مع الثلاثة الأخرى. ولعله يقصد به الدوبيت فمنه الرباعي المعرج والخالص والممنطق والمرفل والمردف =

وهي معروفةٌ، و«الزَّجَلُ»(١) وكَانْ (وكَانْ)(٢) و«قُومَا»(٣) و«الحَمَاقُ»(٤)، وهي لا تكون إلا مَلْحُونَةً وواحد برزخ وهو المواليا(٥). «وكان وكان» له وزن واحد والشطر الأول منه أطول من الثاني. . . مثاله(٦).

يَـا قَـاسِـي الـقَـلْـبِ مَـالَـك تَـسْـمَـعْ ومَـا عِـنْـدَكْ خَـبَـرْ

= (ميزان الذهب ١٤٠ ـ ١٤١).

(١) اختُرع هذا الفن أيضًا بالأندلس بعد نضج الموشحات ويكون بلغتهم الحضرية (العامية) وقد كثرت أوزانه حتى قيل: «صاحب ألف وزن ليس بزجّال» ومن أشهر الزجالين «ابن قُزْمان» ت ٥٥٥هـ. . انظر ميزان الذهب ١٢٧، ١٤٢، والعاطل الحالي ٥، ٦، وصفي الدين الحلي ٤٣.

(٢) سقطت من (ك) وهو نظمٌ اخترعه البغداديون وسمي بذلك لأنهم لم ينظموا فيه سوى الحكايات والخرافات، ثم نُظم منه الحِكَمُ والمواعظُ ويصاغُ علي وزنٍ واحدٍ وقافيةٍ واحدة، ولا تكون قافيته إلا مردوفة. انظر ميزان الذهب ١٢٨، ١٤٨، والشطر الأول من البيت أطول من الشطر الثاني، انظر العاطل الحالي ١١٥، وصفي الدين الحلي ٤٤.

(٣) اخترع هذا الفن: البغداديون القائمون بالسحور في رمضان واسمه مأخوذ من قول بعضهم لبعض (قوما نِسَّحَّر قوما) وقد شاع هذا الفن، ولغته عامية ملحونة ووزنه (مستفعلن فعلان) مرتين. انظر (ميزان الذهب) ١٢٦، ١٤٩، والعاطل الحالي ١٢٧.

(٤) لم أجد هذا النوع في الكتب التي تناولت فنون الشعر، ولكن لعلَّ ما مثَّل به الخفاجي لهذا النوع يعطينا تعريفًا له، فالحَمَقُ: قلة العقل كما في الصحاح «شهاب» (حمق) ٢/١١٥، وأساس البلاغة (حمق). فقد أطلق هذا النوع على ما تَضَمَّنَ الهِجاءَ والنُّكَت والقُبْحَ من الزجَل، ولعل الصلةَ واضحةٌ بين هذا الاستخدام الاصطلاحي وبين المدلول اللغوي، وانظر العاطل الحالي ٢ (حاشية ٣)، والوسيط (حمق) ١/٢٠٥.

(٥) هو فن من فنون الشعر وضع للغناء. وقيل إن أول من تكلم بهذا النوع بعض أتباع البرامكة بعد نكبتهم فكانوا ينوحون عليهم ويكثرون من قول (يا مَولَي) وبالجمع (مواليا) ويتركب من بيتين تختم أشطرهما الأربعة بروي واحد ووزنه على الغالب من بحر البسيط مع ثلاثة أعاريض يشبهها ضربها وهي (فاعلن فَعْلن وفعلان) ويدخل فيه من كلام العامة. انظر ميزان الذهب ١٢٨، ١٤٧، وانظر (العاطل الحالي) ١٠٥، وفي المستطرف ٥٣٩: المواليا له وزن واحد وأربع قوافٍ.

(٦) هذه الأبيات وردت في (ميزان الذهب) ١٤٨ وقد نسبها لشمس الدين الكوفي، وقد كتبت الأبيات الأربعة في سطرين (كل شطرين هنا يمثلان شطرًا واحدًا هناك)، وقد أورد هذه الأبيات د/ إبراهيم أنيس في موسيقى الشعر ١٣، وفي قصد السبيل ١/١٣٣، والمستطرف ٥٤٠.

ومِـــنْ حَـــرَارَاتِ[١] وَغْـــظِـــي قَـــدْ لانَـــتِ الأحْـــجَـــارْ
أَفْـنَـيْـتَ مَـالَـكْ ومَـالَـكْ[٢] فـي كُـلِّ مَـا لا يَـنْـفَـعُـكْ
لَـيْـتَـكَ عَـلَـى ذِي الـحَـالـه[٣] تُـقْـلِـعْ عَـنِ الإِصْـرَارْ

ومثال القُومَا[٤]:

مَـنْ كَـانَ يَـهْـوى الـبُـدُورْ وَوَصْـلَ بِـيـضِ الـخُـدُورْ
بِـالـبِـيـضِ والـصُّـفْـر يَـسْـخُـو وقَـدْ جَـلَـس فـي الـصُّـدُورْ

ومثال الحَمَاق[٥]:

تـرى كُـلَّ مَـنْ نِـعْـشَـقُـو عَـلَـيَّ[٦] يُـقِـيـمْ أنْـفُـو
فَـاسْـلاهُ واتْـرُكْ هَـوَاه وَسُـدَّ[٧] الـطَّـرِيـقْ خَـلْـفُـو

واعْلَم أني أذكر في كتابي هذا[٨] تتميماً للفائدة ما قد يذكره بعضُ أَهْلِ اللغة؛ إمَّا لتركهم التنبيه على أنه مولَّد ـ وصاحب القاموس[٩] يفعله كثيراً، حتى تراه يعتمد في بعض اللغات على كتب الطب وهو من سقطاته الفاضحة ـ وإما لأنهم لم يحققوا[١٠] معناه، وإما لكونه غَرِيباً نادر الاستعمال. ثم إنِّي[١١] رتَّبْتُ كتابي هذا على حروف المعجم ناظِراً لأوَّله الواقع في الاستعمال، مِنْ غيرِ تدقيقٍ فيه بالنظر

---

(١) في ميزان الذهب ١٤٨ (حرارة).
(٢) في ميزان الذهب ١٤٨ (وحالك)، وكذلك في «موسيقى الشعر» ١٣.
(٣) في موسيقى الشعر ١٣ (الحال).
(٤) انظر العاطل الحالي ١٣٠، والبيتان في المستطرف ٥٤٢.
(٥) الأبيات وردت في قصد السبيل ١/١٣٣ وفيه (نرى)، والمستطرف ٥٤٤.
(٦) في (ك): (عليا).
(٧) في (ز): (وأسد).
(٨) سقطت من (ك).
(٩) الفيروزآبادي صاحب (القاموس المحيط). سبق التعريف به ١٠٣.
(١٠) في قصد السبيل ١/١٣٣ (يتحققوا) وهو تحريف.
(١١) في (ز): (إنني).

لأصالته وعدمها، وقد أَتْرُكُ[١] بعض ما عَرَّبُوه لِعدَم ورودِه عَمَّنْ يُعَتُّد به نحو: (بشخانة) للْكلَّة[٢] التي يقولون لها ناموسية، قال: [مجزوء الرجز]

بَشْخَانَةٍ تَطَرَّزَتْ[٣] قَالتْ بِلَفْظٍ مُوجَز
عَلَى الحَرِيرِيِّ سَمَا قَدْرِي والمُطَرِّزي[٤]

---

(١) في قصد السبيل ١/ ١٣٣: (أذكر) وهو تحريف ظاهر والسياق يرفضه!.

(٢) في (ك)، و(ط بدر): (للكلمة) وهو تحريف، والتصويب من (ز) و(ط نصر) وقصد السبيل ١/ ١٣٣، وفي رد العامي للفصيح (كلل) ٧٠٥: الكلة عند العامة قذيفة المدفع (مولدة)...، وفي القاموس (كلل) ٤/ ٤٥ «الكلة: بالكسر: الحالة والستر الرقيق وغشاء رقيق يتوقى به من البعوض» وهذا هو المقصود هنا.

(٣) في (ط بدر) ١٠، (ط نصر) ١١: قد (طرزت)، وفي قصد السبيل ١/ ١٣٣: (تطرزت)

(٤) البيتان في قصد السبيل ١/ ١٣٤. وهما آخر ما نقل في المقدمة عن شفاء الغليل، وبذلك ترى أن المحبِّي قد أخذ مقدمة شفاء الغليل بتمامها وأضاف إليها إضافات قليلة من ص ١/ ١٢٦ إلى ١/ ١٣٣.

حَرفُ الألف

[١] (إبراهيم) فيه لغات إبراهام، وإبراهيم(١)، وإبرَهَم، وإبراهُم(٢).

[٢] (إِسْمَاعِيل)(٣) ويقال إسماعين بالنون(٤)... قال: [من الرجز]

---

[١] في المعرَّب ١٣: اسم قديم ليس بعربي، وقد ذكر فيه هذه اللغات، وانظر القاموس (برهم) ٤/٧٨، وانظر فنون الأفنان ٣٤٥، وعدّه الجوهري أعجميًّا، انظر الصحاح (برهم) ٢/١٣٨٨، وانظر جفري ٤٥، ٤٦، ودائرة المعارف الإسلامية (أبراهام، إبراهم) ١/١٤٣ وما بعدها. وانظر قصد السبيل ١/١٤٦، وانظر تاج العروس (برهم) ٣١/ ٢٨٠، وانظر معاني الأخفش ١/١٥٨، وانظر معاني الزجاج ١/ ١٨٠، وانظر معاني القراءات ١/ ١٧٦، وانظر العلم الأعجمي في القرآن ١/ ٢٦٩، ٢٨٤، ٢٩٠ وما بعدها، ٢٩٢ وما بعدها، وحاشية ابن برِّي ٢٧، وانظر تحرير التنبيه ٨٢، وانظر التحبير في علم التفسير ٣٨٠، وفي جامع التعريب ٨ أنَّه بالسريانية ومعناه: الأب الرحيم، وانظر سيبويه ٣/ ٢٣٥.

[٢] انظر المعرَّب ١٤، ومعاني الأخفش ١/١٥٨، والإبدال لابن السكيت ٦٨،

---

(١) وفي (ط بدر): إبراهيم (بالياء)، وفي (ط نصر): إبراهم.

(٢) ذكر القاموس (برهم) ٤/٨٧ فيه هذه اللغات وجعل (إبراهم) مثلثة الحركة على الهاء، وأضاف لغة هي (إبراهوم)، وفي الصحاح ٢/١٣٨٨ ذكر الجوهري فيه ثلاث لغات هي (إبرَاهام، وإبراهَم، وإبراهِم) فقط، وقد ذكر أبو حيان في البحر المحيط ١/ ٣٧٤ فيه ست لغات هي (إبراهيم وهي الشهيرة المتداولة، وإبراهام، وإبراهِم، وإبراهَم، وإبراهُم، وإبْرَهَم)، وانظر معجم القراءات ١/١٨٦، ١٨٧، وانظر مادة (أبراهام، وإبراهيم) في دائرة المعارف الإسلامية ١/١٤٣، وفي التوراة سفر التكوين ١٧ص ٢٤: «فلا يدعى اسمك بعد أبرام بل يكون إبراهيم، لأني أجعلك أبًا لجمهور من الأمم». وانظر جفري ٤٥، ٤٦، ومعاني الزجاج ١/ ١٨٠، وتحرير التنبيه ٨٢.

(٣) في (ك): إسمعيل (بدون ألف مد).

(٤) في العامية المصرية الآن يقولون (سِمَاعِين). انظر الأمالي ٢/٤٤، والمزهر ١/٥٥٦، وفنون الأفنان ٣٤٦.

قَـالَـت جَـوَارِي الـحَـي لَـمَّـا جِـيـنـا هَـذا وَرَبِّ الـبَـيْـتِ إِسْـمَـاعِـيـنَـا[١]

قال السبكي:[٢] ويستحب لمن رزق ولداً في الكِبَرِ أن يسميه إسماعيل اقتداءً بالآية[٣]؛ ولأن معناه عطية الله[٤].

[٣] (آنش) ابن شيث أعجمي، قال السُّهيلي[٥]: «وهو أول من غرس النخل وبذر وبَوَّب الكعبة»[٦].

وقد عدّها (ف) عبد الرحيم محقق المعرَّب ١٠٥ عبرية وأصلها (يشمع أيل) بمعنى يسمع الله، وانظر سيبويه ٤/ ٣٠٤، وانظر قصد السبيل ١/ ١٢٢، ١٨٨، وانظر جفري ٦٣، ٦٤ وذكر فيه (إسماعيل وإسماعين وإشمائيل، وذكر صورًا لها في اللغات السامية)، وحاشية ابن برِّي ٢٧، ٢٨، والتكملة والذيل والصلة (سمعل) ٦/ ١٤٦ وفيه: بالكسر: اسم ملك وهو أمين ملائكة سماء الدنيا، وجامع التعريب ٢٧، وفنون الأفنان ٣٤٥.

[٣] انظر التوراة تكوين ٥/ ٧ وفيها: «وعاش شيث مائة وخمس سنين وولد أنوش»، وانظر كتاب الأصنام ٥٢ وفيه: «أنوش بن شيث بن آدم»، وكذا في التكملة والذيل

---

(١) ورد هذا البيت في المعرَّب ١٤ وفيه (قال) بدلًا من (قالت)، وانظر حاشية ابن برِّي ٢٧، وقصد السبيل ١/ ١٨٨. وفي (ك): (جئنا) بدلاً من (جينا).

(٢) هو تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمَّام السُّبكي، ولد سنة ٦٨٣هـ وتوفي ٧٥٦هـ بمصر وصنف نحو مائة وخمسين كتابًا ومختصرًا منها: تفسير القرآن، وشرح المنهاج في الفقه وغيره. انظر ترجمته في بغية الوعاة ١/ ١٧٦، ١٧٧. والأعلام ٤/ ٣٠٢.

(٣) قوله ﷻ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٣٩].

(٤) في سفر التكوين ١٦ص ٢٣، ٤٢ من التوراة في تعليل تسمية إسماعيل بهذا الاسم: «وقال لها ملاك الرب ها أنت حبلى فتلدين ابنًا وتدعين اسمه إسمعيل؛ لأن الرب قد سمع لمذلتك» وذكر الفيروزآبادي في القاموس (سمعل) ٣/ ٣٨٥ أن معناه: مطيع لله، وفي قصد السبيل ١/ ١٨٨ «ومعناه مطيع لله أو عطية الله».

(٥) سبق التعريف به ٢/ ١٢٤.

(٦) انظر الروض الأنف ١/ ١٤ وفيه أول من غرس النخلة، وثوب الكعبة وبذر الجنة فيما ذكروا، ابن شيث وهو بالسريانية شاث، وبالعبرانية: شيث وتفسيره عطية الله، في كتاب الوسائل لمعرفة الأوائل ١٢٠ أول من غرس النخلة واستخرج القطنة أنوش بن شيث بن آدم ذكره الثعالبي، وانظر صبح الأعشى ١/ ٤٢٧.

[٤] (آذريون) نور أصفر، معرَّب (آذركون)[١] أي [نور][٢] النار، والفُرْس كانت تجعله خلف آذانها تيمناً،[٣] وأصله أن: أردشير بن بابك[٤] كان يوماً بقصره فرآه فأعجبه، ونزل لأخذه فسقط قصره فتيمّن به، وهو نور خريفي [و][٥] يمد ويقصر..

قال[٦]: [من الطويل]

إِذَا مَا امْتَطَى الآذَانَ مِنْ بَعْدِ شُرْبِنَا جَـنِـيُّ أَذِرْيُـونٍ تُـرَوَّى مِـنَ الـقَـطْـرِ
حَـسِبْتُ سَـوَاداً وَسْطَـهُ فِـي اصْفِـرَارِهِ بَـقَـايَـا غَـوَالٍ فِـي مَـدَاهِـنَ مِـنْ تِـبْـرِ

وقال ابن المعتز[٧]: [من الطويل]

والصلة (أ ن ش) ٣/ ٤٨٢، ٤٨٣. وزاد قوله: (ويقال فيه يانِش، وإنوش ومعناه إنسان). وفي القاموس (ق ي ن) ٤/ ٢٥٧: «والقينان.. ابن أنوش بن شيث»، وفي قصص الأنبياء ٦٢: «فلما حانت وفاته [أي شيث بن آدم] أوصى إلى ابنه أنوش فقام بالأمر من بعده».

[٤] في قصد السبيل ١/ ١٣٩: (فارسي مُعَرَّب آذركون)، وفي ١/ ١٦٤ «الأذيرون مخفف (آذريون)»، وانظر الجامع لمفردات الأدوية ١/ ١٦، وفي القاموس (أذن) ٢/ ١٩٢ أنه: «زهر أصفر في وسطه خَمْلٌ أسود..»، وانظر السامي في الأسامي ٣٩٧، وعدها

---

(١) في المعجم الذهبي ٣٢: أذرْكَون: بلون النار، ومثل النار، ولون أحمر ناري اللون، وزهرة شقائق النعمان، وانظر غرائب اللغة ٢١٦، وأدي شير ٨.

(٢) في (ط نصر)، و(ط بدر): (لون).

(٣) في القاموس (أذن) ٤/ ١٩٢: «والفرس تعظمه بالنظر إليه وتنثره في المنزل، وليس بطيب الرائحة».

(٤) هو أول ملوك الفرس من الطبقة الرابعة الساسانية، وهم أولاد بابك بن ساسان ولقبه بابكان أي ابن بابك. انظر مفاتيح العلوم ١٠٢.

(٥) الزيادة من (ك).

(٦) لعله يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور، أبو أحمد المعروف بابن المنجِّم (٢٤١ - ٣٠٠هـ)، نديم، أديب، متكلِّمٌ من فضلاء المعتزلة، مولده ووفاته ببغداد، نادم الموفق بالله العباسي وعدة خلفاء، آخرهم المكتفي، من تصانيفه كتاب «النغم»، والباهر. انظر ترجمته من الأعلام ٨/ ١٥٧..

(٧) سبق التعريف به ٢/ ١٠٥.

=

وَأَرْدَفَ آذرْيُونَهُ فَوْقَ أُذْنِهِ ... كَكَأْسِ عَقِيقٍ فِي قَرَارَاتِهَا تِبْرُ(١)

وقال ابن الرومي(٢): [من مجزوء الرجز]

كَأَنَّ آذَرْيُونَهَا ... والشَّمْسُ فِيهِ عَالِيَه

مَدَاهِنٌ مِنْ ذَهَبٍ ... فِيهَا بَقَايَا غَالِيَه(٣)

[٥] (إسرائيل) قالوا فيه إسرال(٤) وإسرائين(٥).

اليسوعي في غرائب اللغة ٢١٦ فارسية، وفي أدي شير ٨: زهر أصفر.. تعريب آذركون وأصل معناه شبه النار، وآذريون لغة فيه بالفارسية.

[٥] انظر المعرَّب ١٣، ١٤ وقد عَدَّه (ف عبد الرحيم) من العبرية (يسرائيل) ومعناه يحارب الله وقد دخل العربية عن طريق السريانية؛ لأن فيها بالهمز (إسرائيل) المعرَّب ١٠٧، وانظر غرائب اللغة ٢١١، وانظر جفري ٦٠، ٦١ وعدها من العبرية أيضًا، وانظر

---

(١) الديوان (ت محمد بديع ٢/ ٢٨٨ ق ٤٦١/ ١١) وفيه:

وحمل آذريونه فوق أذنه ... ككأس عقيق في قرارتها مسك

وانظر قصد السبيل ١/ ١٣٩، وأسرار البلاغة (شاكر ١٧٦).

(٢) هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج الذي اشتهر بابن الرومي ولد ٢٢١هـ وتوفي ٢٨٣هـ وهو أشعر أهل زمانه، وأوسعهم افتنانًا في سائر أجناس الشعر وضروبه وقوافيه. انظر ترجمته في مقدمة ديوانه طبعة الهيئة العامة للكتاب، وانظر ترجمته في معجم الشعراء ١٤٥ وفيه اسم جده (جورجس).

(٣) هذان البيتان كُتبا على شكل بيت واحد في (ك)، ولم أجدهما في ديوان ابن الرومي، في طبعتيه بيروت والهيئة العامة للكتاب، ولكن المحبِّي أوردهما في قصد السبيل ١٤٠، ونسبهما لابن الرومي، وفي أسرار البلاغة روى البيت الثاني ونسبه لابن المعتز وهو غير موجود في ديوان ابن المعتز. انظر نفحة الريحانة ٢/ ٤٢، ونسبهما لابن المعتز مع بيت قبلهما غير أن الزبيدي في تاج العروس ٣٤/ ١٦٠ أوردهما باختلاف يسير ونسبهما لابن الرومي.

(٤) انظر المعرَّب ١٤، ومعجم القراءات ١/ ٨٩ وفيه: وقرأ (إسرال) بألف غير ممالة خارجة عن نافع وهي قراءة الحسن، وانظر البحر المحيط ١/ ١٧١، وقصد السبيل ١/ ١٧٩، ومعاني الزجاج ١/ ١٨٠. وفنون الأفنان ٣٤٤.

(٥) في (ط بدر) و(ز) (إسرايين) بيائين، وفي المعرَّب (إسرائين) ١٤، وانظر معجم القراءات ١/ ٨٩ وفيه: وقرأ الحسن والزهري وابن أبي إسحاق وغيرهم (إسرائين) بنون بدل اللام، وانظر =

[٦] (آزر)(١) عَلَمٌ معروفٌ معرَّب(٢).

قصد السبيل ١/ ١٧٩، وفيه أنه عبراني معناه (صفوة الله) أو (عبد الله) لقب يعقوب، وانظر التكملة والذيل والصلة (سرأل) ٦/ ١٣٦ وفيه أنه بدل من إسرائين عن ابن السكيت، وانظر معاني الزجاج ١/ ١٨٠.

[٦] في المعرَّب ٢٨: «آزر: اسم أبي إبراهيم»، وانظر حاشية ابن برِّي ٣٥، وانظر جامع التعريب ٥، وفي قصد السبيل ١/ ١٤١: أنه ناحية بين الأهواز ورامهرمز، أو عم إبراهيم أو لقب أبيه، وفي معجم البلدان ١/ ٥٣: «ناحية بين سوق الأهواز ورامهرمز»، وقد جمع القاموس في (أزر) ١/ ٣٦٠ جميع الأقوال وفيه: «ناحية بين الأهواز ورامهرمز، وصنم، وكلمة ذم في بعض اللغات، واسم عم إبراهيم، وأما أبوه فإنه تارح أو هما واحد»، وانظر الصحاح (أزر) ١/ ٤٨٢، وانظر الكشاف ٢/ ٣٠، والبحر المحيط ٤/ ١٦٢، وانظر المهذب ٦٨، ٦٩ وفيه: «أنها مُعَرَّب على قول من قال إنها ليس بعلم لأبي إبراهيم ولا للصنم»، وعن الكرماني (أن معناه شيخ بالفارسية)... ولم يصرح الأخفش في معاني القرآن ١/ ٣٤٠ بعجمة آزر، ولكنه أشار إلى ذلك بقوله: «قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾ [الأنعام: ٧٤] فَتَحَ إذا جعلت آزر بدلًا من أبيه» يقصد مجرورًا بالفتحة

القرطبي ١/ ٣٣١، وقصد السبيل ١/ ١٧٩، والأمالي ٢/ ٤٤، والإبدال لابن السكيت ٦٨.
وفي القاموس (عقب) ١/ ١٠٦: «ويعقوب اسمه إسرائيل ولد مع عيصو في بطن واحد وكان متعلقًا بعقبه» وفي التكملة والذيل والصلة (سرأل) ٦/ ١٣٦ «إسرائيل: اسم يعقوب عليه السلام».

(١) من أول هذه المادة سقط من جميع النسخ إلى نهاية مادة إبليس عند قوله: «الألفاظ العربية وزناً...» وتُرِك بياض في (زياح) أما (ط نصر) و(ط بدر) فلم تشير إلى ذلك السقط وأتت بها مادة أنجيل بعد مادة إسرائيل مباشرة) وهذه المواد من (ك).

(٢) في جامع التعريب ٥ (آزر اسم أعجمي معرَّب وهو تارخ أبو إبراهيم عليه السلام، وعن أبي علي الفارسي أنه قد يكون صفة بمعنى المخطئ، وهو من الأعجمي الذي وافق العربي نحو الإزار والآزرة، كما روي عن بعض التفاسير أن معناه الشيخ الهرم بالخوارزمية وبالفارسية. وقيل: «اسم صنم، وقيل اسم عمه». وانظر كتاب الأصنام (تكملة المحقق)، وانظر تاج العروس (أزر)، وفي تفسير الطبري (٧/ ١٥٨): «هو آزر وهو تارخ مثل إسرائيل ويعقوب» أي أن أبا إبراهيم يجوز أن يكون له اسمان وإلى هذا ذهب الشيخ أحمد شاكر. انظر البحث الذي أعده في آخر المعرَّب ٣٥٩ ـ ٣٦٥. وانظر قصص الأنبياء لابن كثير ١٣٤، وانظر معجم القراءات ٢/ ٤٦١ ـ ٤٦٣.

[٧] (اسْتَبْرَقٌ) غليظ الديباج[١] معرَّب استفره وقيل استروه؛ فإذا صُغِّر فهو أُبَيْرق[٢] ويُكسَّر على أبارق بحذف السين والتاء[٣].

للعلمية والعجمة، وانظر معاني الزجاج ٢/ ٢٦٥، وانظر المتوكلي ١٢٢، وعدها سريانية!!، وانظر شتاينجس ٤٨، وقد عقد صاحب كتاب العلم الأعجمي في القرآن١/ ٢٦٧ مبحثًا عن كلمة (آزر) انتهى فيه إلى أن (آزر) ترجمة لكلمة (تارح) وهي اسم إبراهيم في التوراة، وانظر المعجم الذهبي ٣٤، وانظر جفري ٥٣ ـ ٥٥، وانظر فرنكل ٧٢ حيث يردها إلى العبرية، وانظر معاني الفراء ١/ ٣٤٠. وفي فرائد اللغة (آزر) رقم ١٥٥٤/ ٤٤٧ «وازرني: أي عاونني». وفي كتاب الأصنام ١٠٧ (تكملة جمعها المحقق): «هو صنم كان تارح أبو إبراهيم عليه السلام سادنًا له». وانظر فنون الأفنان ٣٤٤.

[٧] انظر المعرَّب ١٥، وعدها فارسية أصلها استفره، والجمهرة ٣/ ١٣٢٦، وفيها مُعَرَّب استروه، وفي قصد السبيل ١/ ١٧٧ أنها مُعَرَّب (استبره)، وقيل (استروه)، وانظر القاموس (برق) ٣/ ٢٠٦، وعدها الجوهري في الصحاح (برق) ٢/ ١١٠٥ فارسية معرَّبة، وانظر المعجم الذهبي ٦٦، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٣، والمعرَّبات الرشيدية ١٨٢ وأنكر أن تكون من (استروه) فلا وجود لهذه الكلمة في المعاجم الفارسية، وانظر تفسير القرطبي ١٠/ ٣٩٧، وانظر معاني القراءات للأزهري ٣/ ٤٧، والمهذب ٧١، والمتوكلي ٦٨، واشتاينجس ٥٠، وأدي شير ١٠، وجفري ١٦، وقد فرق اليسوعي في غرائب اللغة بين (إستبرق)، و(إستبرك) ٢١٦، أما ابن برِّي فقد وفق بين رأي من قال بأن أصلها (استفره)، ومن قال استبره بقوله الفاء في استفره ليست خالصة وإنما هي بين الفاء والباء، انظر حاشيته على المعرَّب ٢٩، وانظر السامي في الأسامي ١٣٢، وانظر فنون الأفنان ٣٤٤، ٣٥٢، وتفسير الجلالين ٢/ ٦، وفي البحر المحيط ٦/ ٩٣، عدها رومية معرَّبة وأصلها استبره أبدلوا الهاء قافًا عن ابن قتيبة!!، وانظر معجم القراءات ٥/ ١٩٩ ـ ٢٠١،

---

(١) انظر القاموس (برق) ٣/ ٢٠٦ وذكر له معاني أخرى، والصحاح (برق) ٢/ ١١٠٥، وقصد السبيل ١/ ١٧٧، والبحر المحيط ٦/ ٩٣، والمهذب ٧١، ومعجم القراءات ٥/ ١٩٩، وصفوة البيان ٧٧٠.

(٢) القاموس (برق) ٣/ ٢٠٦، والصحاح (برق) ٢/ ١١٠٥، والجمهرة ٣/ ١٣٢٦، وقصد السبيل ١/ ١٧٧.

(٣) انظر المعرَّب ١٥، والجمهرة ٣/ ١٣٢٦، وقصد السبيل ١/ ١٧٧.

[٨] (أَيُّوبُ) كقيوم(١) وزنه فيعول من الأَوْب(٢) أو فَعُّول مثل سفُّود(٣) وإن لم يكن له مثل في كلامهم مما عينه ياء وإلا فوزن فَعُّول كثير في كلامهــم، فإن قلت: إن جعلته من الأوب يأبى قلب واوه ياء لأنها لا تقلب إلا إذا لاصقت الآخر نحو صُيَّم في لغة، فلو فصلت لا تقلب نحو صُوَّام(٤)، قلت: أجاب أبو علي بأنه وإن أباه ما ذكر [فإنه](٥) لا يوجد فَعُّول مما عينه ياء بخلاف نحو قَيُّوم(٦) [فإنه](٧)

والتهذيب للأزهري برق ٩/ ٤٢٢، وانظر التاج برق ٦/ ٢٩٤، وانظر المخصص ١٤/ ٤٣، وانظر جامع التعريب ٢٣، وانظر صفوة البيان لمعاني القرآن ٧٧٠، والزينة ١/ ١٣٦. والتطور النحوي ٢١٥.

[٨] انظر المعرَّب ١٤، وقصد السبيل ١/ ٢٣٢، وتفسير البيضاوي ٣/ ١٣١، وعده روميًّا من ولد إسحاق بن يعقوب، وانظر حاشية ابن برِّي ٢٨، ٢٩ وعده ف. عبد الرحيم عبرانيًّا، وأصله (إيوب)، انظر هامش ٥ في تحقيقه للمعرب ١٠٧، وانظر جفري ٧٣ وفيه أنه رومي أو عبري. وانظر فنون الأفنان ٣٤٦.

---

(١) أي أن تكون الهمزة في (أيوب) أصلًا غير زائدة فيكون وزنه فيعولًا أو فَعُّولًا. انظر المعرَّب س ١٤.

(٢) في المعرَّب ١٤ «فإن جعلته فيعولًا كان قياسه ـ لو كان عربيًّا ـ أن يكون من الأَوْب مثل قيوم»، وانظر التكملة والذيل والصلة للزبيدي (أوب) ١/ ١٤٥.

(٣) في المعرَّب ١٥ (ويمكن أن يكون (فَعُّولًا) مثل «سَفُّود وكَلُّوب»، وانظر التكملة والذيل والصلة للزبيدي (أوب) ١/ ١٤٥.

(٤) أورد الجواليقي هذا النص من أوله باختلاف يسير ونسبه إلى أبي علي الفارسي. انظر المعرَّب ١٤، ١٥ كما نقله عن الجواليقي ابن برِّي في حاشيته ٢٨، ٢٩ ثم علق عليه قائلًا: الذي قاله أبو علي: «وإن لم يعلم في العربية هذا الصِّنْف» يعني أنا لا نجد «فعولًا» مما عينه ياء كما لم نجده مما عينه واوًا نحو (قيوم) وأما ما مثاله وبناؤه على «فَعُّول» فموجود. وهذا النص يتفق مع ما قاله الخفاجي عن أبي علي في المعنى وإن خالفه في اللفظ.

(٥) في (ك): لكنه، والتصويب من قصد السبيل ١/ ٢٣٢.

(٦) قيوم عينه واو وليس ياء فهو من «قام يقوم» ولذلك قال ابن برِّي في حاشية ٢٩ عن أبي علي «. . . كما لم نجده مما عينه واو نحو قيوم». . . .

(٧) في (ك): على أنه، والتصويب قصد السبيل ١/ ٢٣٢.

معرَّب فقد يعدل به عن [نهج][١] العربية للدلالة على أنه غير أصيل فيها ومن الألغاز قول ابن المكرم فيه: [الخفيف]

أيُّ عِلْمٌ تَزْكُو بِه النَّفْسُ أَوْلَى مِنْ سِبَاقٍ فِي حَلْبَةِ الجُهَلاءِ
فَاطْلُبِ العِلْمَ وَاجْتَهِد فَعَسَى أَنْ تَتَرَقَّى لِرُتْبَةِ الفُضَلاءِ[٢]

و«أَيُّ» فِيهِ مُرَخَّم أَيُّوب فلذا رفع ما بعده، أنشده في كتابه المسمى بمفتاح [السعادة][٣] ومما أنشده لنفسه أيضاً[٤] قوله: [من الطويل]

عَلَيْكَ بِأَرْبَابِ الصُّدُورِ فَمَنْ غَدَا مُضَافاً لأَرْبَابِ الصُّدُورِ تَصَدَّرَا
وَإِنَّكَ إِنْ تَرْضَى صَحَابَةَ نَاقِصٍ فَتَنْحَطَّ قَدْراً مِنْ عُلاكَ وَتُحْقَرا
فَرَفْعُ [أَبو مَنْ] ثُمَّ خَفْضُ مُزَمِّلٍ يُحَقِّقُ قَوْلِي مُغْرِياً وَمُحَذِّرَا[٥]

[٩] (إسْفِنط) بكسر الفاء وفتحها وإسفند[٦] بالدال واصفنط بالصاد الخَمْرُ[٧]،

---

[٩] المعرَّب ١٨، وقصد السبيل ١/١٨٣، وجامع التعريب ٢٦، والمذكر والمؤنث للتستري ٧٤، والصحاح صفط ١/٨٨٣ عدها فارسية معرَّبة، وعن الأصمعي أنها

---

(١) في (ك): لهج، والتصويب في قصد السبيل ١/٢٣٢.
(٢) هذان البيتان أوردهما المحبِّي في قصد السبيل ١/٢٣٢.
(٣) الزيادة من قصد السبيل ١/٢٣٢.
(٤) في قصد السبيل ١/٢٣٢ (وما أنشده غيره).
ثم أورد هذه الأبيات الثلاثة وفيها: «وإياك أن...» بدلًا من «وإنك إن..»، و«أبو» بدلًا من «أيو» وهذا تصحيف وبه فلا شاهد ولا عبرة بهذه الأبيات. وهذه الأبيات للشيخ أمين الدين أبي بكر محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن الأنصاري المحلِّي العَروضي النّحوي، ت ٦٧٣هـ، كان أحد أئمة النحو بالقاهرة وله شعر حسن. انظر ترجمته في سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣/٢٠٤)، وانظر عزو الأبيات له في الوافي بالوفيات (٤/١٣٤)، خزانة الأدب (٥/١٠٤)، شرح التصريح على التوضيح (٢/٩٩)، وسمى كتابه: المفتاح، إنباء الأمراء (ص: ٨٨) وسماه مفتاح الإعراب.
(٥) نقل المحبِّي في قصد السبيل ١/٢٣٢ كلام الخفاجي بتصرف في بعض المواضع مما أدى إلى اضطراب الكلام وغموضه هناك، ولم يشر محقق قصد السبيل إلى ذلك فقارن بين النصين.
(٦) في «أدي شير» ١٠ «الإسْفَند والسِّفند. الخردل الأبيض فارسي»، وكذا في غرائب اللغة ٢١٦.
(٧) انظر أدب الكاتب ١٦٦.

وقيل: عصير العنب[١] روميٌّ معرَّب.

[١٠] (أرجوان) صبغ أحمر معرَّب أرغوان.

[١١] (أمْلَج) معرَّب «أمله» والهاء تبدل في التعريب جيماً كما مرَّ[٢].

بالرومية، وانظر اللسان صفط ٧/ ٣١٥، وانظر الجمهرة ٣/ ١٣٢٤، والألفاظ لابن السكيت ١/ ٢١١، ٢١٥، ٢١٦، وانظر أدب الكاتب ٤٩٥، انظر فرائد اللغة رقم ٣٩٣/ ص ١٠٢. وفي المزهر ١/ ٢٨٢ قال ابن دريد: ومما أخذوه من الرومية... الاسفنط، وهو درب من الخمر. وعدها في غرائب اللغة ٢٥٢ من اليونانية apsinthion (أفسنتين).

[١٠] المعرَّب ١٩ وعده فارسيًّا، وانظر الجمهرة ٣/ ١٣٢٤، وانظر جامع التعريب ١٩ وذكر له معاني كثيرة كلها تدور حول الصبغ الأحمر، ونقل اللسان (رجا) ١٤/ ٣١٢ أنه مُعَرَّب أصله «أرغوان»، وانظر تفسير الألفاظ الدخيلة ٢ وعدها فينيقية وفي العبرية (أرجمان)، وانظر قصد السبيل ١/ ١٦٥، والمعرَّبات الرشيدية ٢٠١، وانظر «السامي في الأسامي» ٣٩٧ وفيه أنها بالفارسية «أرغوان»، وانظر «غرائب اللغة» ٢١٦ و«أدي شير» ٨، وذكر غيزنيوس (٨٣) أن أصلها سنسكرتيه ragavan وهي مركبة من raga أي أحمر ومن vat وهي أداة النسبة، كما ذكر أصلها بالآرامية وبالعبرانية. وانظر القاموس (رجا) ٤/ ٣٢٦ وذكر لها عدة معان، وانظر الصحاح (رجا) ٢/ ١٧١٢، (ونقل عن أبي عبيد: «وهو الذي يقال له: النشا ستج، والبهرمان دونه»، وفيه أنه مُعَرَّب وبالفارسية أرغوان وهو شجر له نور أحمر... وكل لون يشبهه فهو أرجوان، وانظر المعجم الذهبي ٦١، والمعجم العربي الأساسي ٥١٠ (الأرجوان)، وانظر كتاب الجماهر ٣٧ وعدها فارسية من «كل أرغوان»، ولكن صاحب «مفردات المشترك السامي» ١٤ عدها من المشترك السامي (العبرية والسريانية والآشورية). وعدها «برجشتراسر» في التطور النحوي ٢٢٧ من الأكادية. وانظر تثقيف اللسان ٢٠٨، والألفاظ السريانية في المعاجم العربية ٢٣٢.

[١١] انظر «غرائب اللغة» ٢١٧ وفيه: «هو ثمر شجر هندي مُعَرَّب أمله»، وابن

---

(١) في القاموس (سفط) ٢/ ٣٦٢: المطيب من عصير العنب أو ضرب من الأشربة أو أعلى الخمر) ونقل البشبيشي عن ابن السكيت أنها ليست الخمر وإنما هي ما طاب من عصير العنب رومي معرب. انظر جامع التعريب ٢٦، والمعرَّب ١٨.

(٢) من ذلك قوله في ص: «ويبدلون مكان آخر الحروف التي لا تثبت في كلامهم الجيم وذلك نحو كوسه وموزه وبنفشه...» فراجع ذلك.

[١٢] (اصطبل) قال ابن دريد[(١)] ليس من كلام العرب، ورواه غيره وأنشدوا أشعاراً وقع فيها[(٢)]، ويجوز تأنيثه باعتبار البقعة[(٣)]، وهمزته أصلية[(٤)].

البيطار ١/ ٥٤، وفي تذكرة داود ١/ ٦٥: «هو السنانير بمصر وبالفارسية إذا نقع باللبن»، وفي قصد السبيل ١/ ٢١١ أنه دواء، والمعرَّبات الرشيدية ١٣٧ مُعَرَّب آمله، والأدوية المفردة في كتاب القانون ٣٣، وانظر جامع التعريب ٣٦ وفيه عن الصاغاني: «هو الدواء المعروف مُعَرَّب أمله»، وفي القاموس (ملج) ١/ ٢٠٦: «الأملج داء مُعَرَّب أمله باهي مُسَهِّل للبلغم مُقَوٍّ للقلب والعين والمقعدة». وانظر أصول تركيب الأدوية ٣٤ والآثار الباقية ٨٣.

[١٢] انظر المعرَّب ١٩، والجمهرة ٢/ ١٢٢٤ وفيه (اسطبل) بالسين، وانظر ٢/ ١٢٢٥، وانظر جامع التعريب ٢٦ وفيه «الإسطبل: لغة في إصطبل. والجمع أساطب، ليس من كلام العرب»، وانظر قصد السبيل ١/ ١٩٤، و«تفسير الألفاظ الدخيلة» ٣ عدها «لاتينية بمعنى مأوى الخيل والدواب»، وانظر التاج (الإصطبل) ٧/ ٢٠٨ وعدها اليسوعي في «غرائب اللغة» ٢٧٧ مقتبسة من اللاتينية وأصلها stabulum، وعدها الدكتور عبد الصبور شاهين في معجمه الذي أورده في كتاب «دراسات لغوية» ١٣١ لاتينية وأصلها stabulum.

---

(١) انظر الجمهرة ٢/ ١١٢٤، ١١٢٥.

(٢) ومن ذلك ما أورده اللسان (صطبل) ١١/ ٣٧٨ لأبي نخيلة حيث يقول: [رجز]

لَوْلا أَبُو الفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ
لَسُدَّ بَابٌ لا يُسَنَّى قَفْلُه
ومِن صَلاحِ رَاشِدٍ إِصْطَبْلُهُ

كما أورد الجواليقي في «المعرب ١٩» هذا الشعر بغير نسبة. وانظر التنبيه والإيضاح لابن برِّي (صطبل) حيث أورد هذا الشعر أيضًا.

(٣) انظر قصد السبيل ١/ ١٩٤

(٤) انظر قصد السبيل ١/ ١٩٤، وانظر «التصريف الملوكي» ٤٨، ٤٩ وفيه «فإن كان بعدها (أي الهمزة) أربعة أصول فالهمزة أصل والكلمة بها خماسية وذلك نحو اصطبل الهمزة أصل ـ ومثال الكلمة (فِعْلَلٌّ)». وراجع سر صناعة الإعراب من ١٠٧ إلى ١١٧.

ووزنه فِعْلَلٌّ(١) كَقِرْطَعْب(٢)، وقول العامة اصطبل عامرة بمعنى معمورة كعيشة راضية صحيح فصيح، ولبعض الناس فيه كلام لا حاجة لإيراده هنا(٣).

[١٣] (أُرْبَان)، [١٤] و(أُرْبُون)، [١٥] و(إيوان)، كلها معربة ومعانيها معروفة(٤).

---

[١٣] و[١٤] انظر تثقيف اللسان ٢٢٣، والمعرَّب ١٩، وقال ابن برِّي في حاشيته ٣٠: «الهمزة أصلية بدليل قولهم عربان، وعربون»، وفي جامع التعريب ١٣ أنهما لغة في العربان وهو أعجمي معرَّب، وعند أبي علي: أربان من قولهم: «أعطيته أربانًا»، وعدها في اللسان «ربن» ١٣/ ١٧٥ دخيلًا، وأضاف إليهما «الرَّبون»، وانظر قصد السبيل ١/ ١٦٤، وأدب الكاتب ٥٧٤، وفي تثقيف اللسان ٢٢٣ ذكر فيهما ست لغات، وانظر إصلاح المنطق٣٠٧، والتلويح في شرح الفصيح ٨٩.

[١٥] المعرَّب ١٩ وفيه أنه أعجمي مُعَرَّب، وقال قوم من أهل اللغة هو «إوان» بالتخفيف، وفي جامع التعريب ٤٣ أنه لغة في الإوان أعجمي مُعَرَّب وهمزته أصلية، وأورد صاحب اللسان (أون)١٣/ ٤٠ عن ابن سيده أنه أعجمي، والإوان لغة في الإيوان،

---

(١) «في (ك) «ووزنه افعلل» وهو تحريف. والصواب ما أورده ابن جني في سر صناعة الإعراب ١٠٨ والتصريف الملوكي ٤٩، وهو ما أثبتناه.

(٢) في القاموس (قرطب) ١/ ١١٥: «ما عنده قِرْطِعْبَةٌ وقُرْطُعْبَةٌ وقَرْطَعَبَةٌ كجِرْدَحْلَةٍ. أي لا قليل ولا كثير أو شيء».

(٣) أورد في قصد السبيل ١/ ١٩٤ هذا النص بتصرف كبير فأدى إلى غموضه في بعض المواضع من ذلك أنه أسقط قوله: (صحيح فصيح). وعلى الرغم أنه نقل قول الخفاجي: «ولبعض الناس فيه كلام لا حاجة لإيراده هنا» إلا أنه أورد نصًّا من كتاب«نَكْتُ الهُمْيَان في نُكَتِ العِمْيان» للصفدي، بعد هذا القول وهذا النص أورده الخفاجي عند حديثه عن مادة (اصطبل) ولم يذكر غيره!

(٤) في اللسان (ربن) ١٣/ ١٧٥ الرُّبون والأُربون والأُربَان: بمعنى العربون، وانظر القاموس (ربن) ٤/ ٢٢٢ وفيه أيضًا «الرَّبون والأربان والأربون» بضمهما. العربون؛ والعربون: ما عقد به البيع. انظر القاموس (عرن) ٤/ ٢٤٣. وفي قصد السبيل ١/ ١٦٤ هو ما عقد عليه البيع من الثمن.
وأما (إيوان) فهي: الصُّفَّة العظيمة كالأزج ومنه إيوان كسرى. انظر أدي شير ١٣ وفي المعجم الذهبي ٨٦: «إيوان: شرفة، صفة، قسم من المنزل مسقوف مفتوح الواجهة، وليس له باب يشرف على صحن الدار»، وفي البداية والنهاية لابن كثير ٢/ ٢٦٨ «في الليلة التي ولد فيها =

[١٦] (أبزار) بفتح الهمزة وتكسر التَّأْبَل[١] معرَّب وليس يجمع[٢].

وانظر الكلمات الفارسية المعربة ١٣ وذكر أن فارسيته «إيوان» ورجح أن يكون أصلها آراميا مشتقًّا من (أوى) أي ضم ويقربه التركي «إو»: وله قريب باليونانية ويحتمل أن يكون مأخوذًا في اليونانية من الآرامية. وعدها صاحب «الألفاظ الدخيلة» ٥ فارسية، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٣٠ وعنده أنها مُعَرَّب «إوان» بالتخفيف وبالتضعيف، وانظر المعجم الذهبي ٨٦، وانظر «غرائب اللغة» ٢١٧، وانظر حاشية ابن برِّي ٣١. وانظر التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ٦٢ و٦٣.

[١٦] المعرَّب ١٩ وعدها فارسية، وقصد السبيل ١/ ١٥٠، وانظر اللسان (بزر) ٤/ ٥٦ وفيه أنها جمع «بزر» ونقل عن يعقوب أن الكسر فيها أفصح، وفي تهذيب إصلاح المنطق ١/ ١١١: والبَزر والبِزر، ولا تقولهما الفصحاء إلا بالكسرة. وانظر إصلاح المنطق ٣١، وانظر الجمهرة، وفي جامع التعريب ١٠ «وقالوا: والصواب الفتح وليس بجمع بل وضعه الفرس هكذا فَعُرِّبَ». ولم يذكر صاحب القاموس أنها معرَّبة وإنما قال: «البزر» كل حب يبذر لنبات وجمعه بزور والتابل ويكسر فيهما والجمع أبزار وأبازير انظر القاموس «بزر» ١/ ٣٦٨، وانظر السامي ٣٩٤، وفي غرائب اللغة ١٧٤: «بزر آرامية»، وفي ٢١٩ (بِزر) بالكسر فارسية ومعناها التابل، وأبزار عنده جمع مفردها «بزر»، وفي أدي شير ٢١ «أن البزر كل حب يبذر للنبات تعريب بَزر».

= رسول الله ﷺ ارتجس إيوان كسرى»، وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ٥ يراد به قاعة الدار ومشارفها، ومنه إيوان كسرى أي قصره.

(١) في القاموس (تبل) ٣/ ٣٢٩: والتابل كصاحب وهاجر: «أبزار الطعام»، وفي اللسان (بزر) ٤/ ٥٦ وكان بعضهم يهمز التابل، فيقول: التأبل، وكذلك كان يقول تأبلت القدر. قال ابن جني: وهو مما همز من الألفات التي لاحظ لها في الهمز، وفي المعرَّب ١٩ وردت بالهمز (التأبل)، وفي قصد السبيل ١/ ١٥٠(التابل) بغير همزة.

(٢) انظر قصد السبيل ١/ ١٥٠ وفيه أن الجمع أبازير، وأما اللسان (بزر) ٤/ ٥٦ فقد عدها جمع «بِزر» وهذا ما يفهم من كلام (الجوهري) في الصحاح (بزر) ١/ ٤٨٩ حيث يقول: «التبزر: بزر البقل وغيره وهي البزر والبزر وبالكسر أفصح. والأبزار والأبازر: التوابل» فكأنه جعل الأبزار جمعًا والأبازير: جمع الجمع. وفي جامع التعريب ١٠ «وليس تجمع»، وفي القاموس (بزر) ١/ ٣٦٨ أنها جمع ومفردها «بزر»، وفي المعجم الذهبي ٧٦ أورد لها معاني مختلفة.

[١٧] (أنبار) محل الطعام ونحوه معرَّب وإن وافق لفظ النَّبْرِ[١]، وقيل للهُرَاة نِبْر. وجمعها أنابير[٢]، وتعقب به أبو منصور[٣] قول الجوهري[٤]، قال ابن السكيت: أنبار الطعام واحدها نِبْر مثل نِقْس وأَنْقَاس[٥]، وأنبار اسم بلد[٦].

[١٨] (أَرَنْدَج ويَرَنْدَج): الجلد الأسود[٧] معرَّب «رنده».

---

[١٧] المعرَّب ٢٩ وفيه أنه اسم بلد، وانظر معجم البلدان ١/ ٢٥٧، ٢٥٨ وعدها مُعَرَّب أهراء. وانظر الجمهرة ١/ ٣٢٩ وفيها: «الأنبار من الطعام فارسي معرَّب»، وانظر قصد السبيل ١/ ٢١٣، وانظر التهذيب (نبر) ١٥/ ٢١٥، وانظر المعرَّب ٢٠ وانظر جامع التعريب ٣٦ وقيل: الأنبار بالفارسية الأهراء سميت به؛ لأنه أهراء الملك كان يرزق فيها رجاله، وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ١٩٧، وأوردها اليسوعي في غرائب اللغة ٢١٧ وعدها فارسية وأصلها «أنباشتن»، وعنده معناها: مخزن. وانظر فرائد اللغة رقم ١٥٢٢/ ص٤٣٧.

[١٨] المعرَّب ١٦ وعدها فارسية، وانظر الجمهرة ٣/ ١٣٢٣، وقصد السبيل ١/ ١٧٢، ٢٦٧، وفي جامع التعريب ١٩ «الأرداج: لغة في الأرندج فارسي معرَّب»، وفي

---

(١) هذا كلام ابن دريد. انظر الجمهرة ١/ ٣٢٩ ونقله المعرَّب ٢٠.

(٢) في الصحاح (نبر) ١/ ٦٦١: «النبر بالكسر: دويبة شبيهة بالقراد: إذا دبت على البعير تورم موضع مَدَبِّها والجمع نبار وأنبار»، ونقل ياقوت في معجم البلدان ١/ ٢٥٧ قريبًا من ذلك عن ابن السكيت، وانظر جامع التعريب ٣٦.

(٣) أبو منصور الجواليقي. سبق التعريف به ٢/ ١٠١. انظر المعرَّب ٢٠ وفيه وسمي «الهُرْي» نبرأ. . .، (وليس الهراة)، وفي قصد السبيل ١/ ٢١٣ (الهِرُّ)، وفي الصحاح (هري) ٢/ ١٨٣٦ «الهراة اسم بلد».

(٤) صاحب الصحاح، سبق التعريف به ٢/ ١١٥. وانظر هذا القول في الصحاح «نبر» ١/ ٦٦١، وانظر إصلاح المنطق ١٦ وفيه أيضًا: والنبر الطعام المجموع وبه سمي الأنبار.

(٥) في الصحاح (نقس) ١/ ٧٧٧ «النِّقس» بالكسر الذي يكتب به ويجمع على أنقس وأنقاس.

(٦) انظر الصحاح (نبر) ٦٦١ وانظر معجم البلدان ١/ ٢٥٧، ٢٥٨، وفي المنجد ١٣٤: «الأنبار: بلد، وهي بيت التاجر الذي ينضد فيه متاعه»، وانظر جامع التعريب ٣٦، وانظر معجم ما استعجم للبكري ١/ ١٩٧، وفي قصد السبيل ١/ ٢١٣: «والأنبار ثلاثة مواضع. . .».

(٧) ذكر البشبيشي عدة معان أخرى منها ص٢١ أنه الزَّاج الذي يُسَوَّد به وانظر ٣٣٨، وانظر =

[١٩] (أُبُلَّة) نهر(١)، منقول من النبطية، ووزنه أُفْعُلَة وقيل فُعُلَّة(٢).

[٢٠] (أبرهة) علم سَمَّتْ به العرب، وهو اسم الريحان أيضاً.

ص ٢١ أنه بكسر الهمزة وفتحها، وهو اليرندج، وانظر ٣٣٨ منه، والصحاح (ردج) ١/ ٢٩٣ وفيه أصله بالفارسية «رنده» عن أبي عبيد وعن ابن السكيت لا يقال: الرَّنْدَج، واللسان (ردج) ٢/ ٢٨٣، وفيه عن ابن برِّي أنه بالفارسية «رَنْدَه»، وانظر القاموس (ردج) ١/ ١٨٩ وذكر (ف. عبد الرحيم) في المعرَّب ١٠٩ هامش ٩ «أن أصلها بالفارسية الحديثة «رَنْدَه» ومعناه جلد أسود» والذي في المعجم الذهبي ٢٩٩ أن «رَنْدَه»: مِقْشَر الخشب!!، وانظر التهذيب ١١/ ٢٥٠ وعنده الهمزة زائدة للتعريب. وانظر أدب الكاتب ٥٠١.

[١٩] انظر المعرَّب ١٦ ـ ١٨ وفيه أن أصله بالنبطية عن الأصمعي، وانظر معجم البلدان ١/ ٧٧ والضبط منه، وفي اللسان (أبل): قيل هو اسم نبطي، وانظر حاشية ابن برِّي ٢٩، وانظر معجم ما استعجم، وانظر قصد السبيل ١/ ١٥١، ١٥٢، وانظر الملاحن لابن دريد ٥٤، وقد ذكر (ف. عبد الرحيم) في المعرَّب ١١٠ هامش ٩ أنها بالأكَّادية abullu أي باب المدينة وتعرف بالمصادر اليونانية (أبولوكس)، وانظر المعجم الكبير (أبل). وقد ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/ ٤٢٥ أنها بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة وهي عنده بهذا الضبط، وانظر مقيدات ابن خلكان ١٣.

[٢٠] انظر المعرَّب ٢٠ وفيه أنه اسم أعجمي سمت به العرب وضرب من الرياحين يسمى بستان أبروز، وانظر الجمهرة ١/ ٣٣١، وقصد السبيل ١/ ١٤٧ وقد ذكر أنه: «ابن

= الصحاح (ردج) ١/ ٢٩٣ وفيه أيضًا أنه إسكاف يخالط عِظْلِمَا، (العِظْلِمُ: شجر له ثمر أحمر إلى السواد كما في اللسان (ردج) ٢/ ٢٨٣)، وفي العين ٦/ ٢٠٤ والأرندج: دخيل وهو الأديم الأسود، «وانظر الألفاظ المعربة في معجم العين ١٢٦ ـ ١٢٨».

(١) في المعرَّب (١٦ ـ ١٨) لم يورد هذا المعنى وإنما ذكر حكايات في أصله وأنه من «هُوبَالَتَّا» بالنبطية أو «هُوب لِيكَا»، كما ذكر أنه: الفدرة من التمر، وانظر معجم البلدان ١/ ٧٧، وانظر اللسان (أبل) وفيه أنها تمر يرض بين حجرين ويُحْلَب عليه لبن وقيل: هي الفدرة من التمر، وعن ابن برِّي: الأخضر من حمل الأراك وفيه أنه مكان بالبصرة وبلد معروف قرب البصرة، وانظر الصحاح (أبل) ٢/ ١٢٢١ وانظر القاموس (أبل) ٣/ ٣١٦، وانظر الملاحن ٥٤، وفي ذيل الملاحن رقم ٣١ ص ٨٩ هي بالبصرة من نواحي دجلة، وانظر المنجد في اللغة ١١١.

(٢) في المعرَّب ١٨ عن أبي علي وزن الأُبُلَّة «فُعُلَّة» تكون الهمزة أصلية، ولو قال قائل إنه «أُفْعُلَة» والهمزة زائدة... لكان قولًا. وقال ابن برِّي في حاشيته ٣٠ «وزن الأُبُلَّة» «فُعُلَّة» لا غير، =

[٢١] (أنوشروان) ورد في الشعر القديم[(١)].

[٢٢] (إقليد) مفتاح فارسي معرَّب استعمله العرب.

الصباح الأشرم ملك اليمن» وقصته معروفة، وفي جامع التعريب ٩ «اسم ملك من ملوك العجم.. ومعناه بالحبشية هو الأبيض الوجه». ونقل عن السُّهيلي أنها لغة حميرية، في دائرة المعارف الإسلامية (أبرهة) ١/ ١٧٧: (هو أبراهام في اللغة الإثيوبية الملقب بالأشرم، وانظر القاموس (بره) ٤/ ٢٧٦، وانظر الصحاح (بره) ٢/ ١٦٢٦ وفيه أنه من ملوك اليمن وذكر عددا ممن تسموا به، وانظر اللسان (بَرَه) ١٣/ ٤٧٦. وفيه اسم ملك من ملوك الحبشة، وانظر إيجاز البيان للنيسابوري ٢/ ٨٩١، وانظر مختصر سيرة ابن هشام ١/ ٣٧ وما بعدها.

[٢١] انظر المعرَّب ٢٠ وعدها فارسية، وقصد السبيل ١/ ٢٢١، وانظر جامع التعريب ٤٠ وفيه عن المسعودي أن معناه جديد المُلك وعن غيره مجدد المُلك. وانظر دائرة المعارف الإسلامية (أنوشروان) ٥/ ١٣٧، وانظر الآثار الباقية ٣٩.

[٢٢] انظر المعرَّب ٢٠، والجمهرة ٢/ ٦٧٥، ١١٩٢، وقصد السبيل ١/ ٢٠٣، والمتوكلي للسيوطي ٧٣، وفي المعرَّبات الرشيدية ٤٨ «إقليد: مُعَرَّب كليد أو إكليد»، وانظر جامع التعريب ٣٣ وفيه أن: «الإقليد البرة يشد بها، وشريط يشد به رأس الجلة، وشيء يطول مثل الخيط من الصُّفْر يُقلد على البُرَة وخُرْق القِرط يسميه بعضهم القِلادَة»، وفي المحكم ٦/ ١٩١ «أنه المفتاح وهو لغة يمنية»، وانظر التهذيب (قلد) ٩/ ٣٢. وانظر اللسان (قلد) ٣/ ٣٦٦، والمفردات للأصفهاني ٤١١، وفي المهذب ١٤٥ المقاليد هي المفاتيح بالنبطية عن ابن الجوزي، وعن الفريابي بسنده إلى مجاهد «مقاليد السماوات» قال مفاتيح بالفارسية. وقد عدها جفري ٢٦٨ فارسية وأصلها كليد وقد استعارتها الفارسية

= وأجاز ياقوت في معجم البلدان ١/ ٧٧ الوزنين نقلًا عن أبي علي أيضًا مثلما فعل الجواليقي.

(١) من ذلك قول عدي بن زيد:

أين كسرى كسرى الملوك أنوشر ... وان أم أين قبله سابور

والبيت ورد في قصيدته التي أوردها له صاحب الأغاني ٢/ ١٣٩ دار الكتب والبيت رقم ٤ بها كما ورد في الشعر النصرانية ٤٥٦، وأورده أيضًا المعرَّب ٢٠، وفي قصد السبيل ١/ ٢٢١. وقد ورد البيت برواية أخرى في معجم الشعراء ٨١ لعدي بن زيد أيضًا وفيه (أبو ساسان) بدلًا من (أنوشروان)، وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.

[٢٣] (اقليدس) اسم حكيم كتابه في الهندسة معلوم وغلب اسمه عليه أيضاً وليس خطأً كما ظنه صاحب القاموس(١)، ومثله من التوسع جائز(٢).

[٢٤] (أَسوار) الرامي أو الفارس(٣) وتُضم همزته، جمعه أساور وأساورة معرَّب سوار.

من اليونانية ودخلت العربية عن الفارسية ورجح أن تكون إقليد سريانية، وانظر المعجم الذهبي ٤٧٥. وذكر د/حسن ظاظا أنها في اليونانية Klida بمعنى المفتاح (انظر الساميون ولغاتهم ١٥٦)، وانظر القاموس (قلد) ١/ ٣٢٧، ولم يذكر الصحاح أنه مُعَرَّب ١/ ٤٤٥ وإنما اكتفى بقوله: «الإقليد المفتاح»، وانظر غرائب اللغة ٢٥٣ وعدها يونانية، والسامي ٤١٩ (المفتاح: كليذ بالفارسية). وانظر فرائد اللغة رقم ١٣١٨/ ص ٣٧٢.

[٢٣] في قصد السبيل ١/ ٢٠٣ «اقليدوس»، وفي القاموس (القلس) ٢/ ٢٣٩ «أُوقليدس بالضم وزيادة واو اسم رجل وضع كتابًا في هذا العلم المعروف»، وانظر تاج العروس (القلس)، وفي تثقيف اللسان ١٤١: «ويقولون: كتاب إقليدس. هو أُقليدس بضم الهمزة والدال» وقد نقل هذا القول القسطنطيني في خير الكلام ١٨وفى عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣/ ١٩٠ (كتاب المدخل إلى الهندسة في تفسير كتاب إقليدس).

[٢٤] المعرَّب ٢٠ وجعله بالكسر والضم لغة فيه، وانظر الجمهرة ١/ ٧٣٣ (وعدها فارسية بمعنى الفارس)، وانظر جامع التعريب ٢٧ وضبط الهمزة بالحركات الثلاثة، وانظر شرح الفصيح للبلي، وفي فصيح ثعلب ٥٢: «. . . . . . .ويقال بالضم أيضًا للفارس الجيد

---

(١) قال صاحب القاموس (القلس) ٢/ ٢٣٩: «أوقليدس بالضم وزيادة واو اسم رجل وضع كتابًا في هذا العلم المعروف، وقول ابن عَبَّاد إقليدس اسم كتاب غلط».

(٢) وقد نقل المحبِّي هذا النص كاملًا في قصد السبيل ١/ ٢٢١ غير أنه قال: «أوقليدس». ومما يؤكد رأي الخفاجي في مقولته هذه أننا نجد كثيرًا من المؤلفات عرفت باسم أصحابها لاسيما في القديم والحديث؛ فنقول مثلًا. انظر الرازي أو القرطبي أو ابن كثير ويفهم تفسيره وكذلك إذا (أطلق البخاري) ولعل كتاب سيبويه دليل آخر على ذلك. وانظر تاج العروس (قلدس).

(٣) وأضاف القاموس (سور) ٢/ ٥٢ «. . .والثابت على ظهر الفرس»، وانظر جامع التعريب ٢٨ وانظر قصد السبيل ١/ ١٨٨، وانظر الصحاح (سور) ١/ ٥٦٤ ومن معانيها عنده (الأساورة قوم من العجم نزلوا بالبصرة) وفي شرح الفصيح لابن درستويه ٣٠٢، ٣٠٣ «معناه: الحاذق بالفروسية».

[٢٥] (أَرْمِيَا) اسم لنبي معرب.

[٢٦] (آجُرّ) يخفف ويشدد ويقال فيه آجور وآجرون وياجور[(١)] ورد في

الفروسية». وقال ابن درستويه في شرح الفصيح ٣٠٢: «الفتح فيه من لحن العامة» وخطأه البشبيشي في ذلك ٢٨ من جامع التعريب، وفي المعجم الذهبي ٣٥٣ (سوار): (راكب وفارس)؛ وانظر قصد السبيل ١/ ١٨٨ وفي ١/ ١٨٩ والإسْوار: بالفتح، قرية بأصبهان، وانظر القاموس (سور) ٢/ ٥٢، وانظر معجم البلدان ١/ ١٩٠ وفيه «أسواريه»، وانظر أدّي شير ٩٦، وعدها اليسوعي في غرائب اللغة ٢١٦ فارسية بمعنى «قائد الفرس القدماء والثابت على ظهر الحصان»، وفي الصحاح (سور) ١/ ٥٦٤ والإِسْوار والأَسْوار: الواحد من أساورة الفرس، قال أبو عبيدة: هم الفرسان، والهاء عوض من الياء، وكأن أصله أساوير. والأساور أيضًا قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديمًا كالأحامرة بالكوفة؛ وانظر اللسان أيضًا (سَوَر) ٤/ ٣٨٧.

[٢٥] المعرَّب ٢١ وفيه بالمد «أرمياء» بكسر الهمزة وفتحها وفي القاموس (رمي) ٤/ ٣٣٠: «وإرمياء بالكسر نبي»، وقال ابن دريد في الجمهرة ٢/ ٨٠٥: «وأحسبه معربًا وهو اسم نبي»، وانظر قصد السبيل ١/ ٧١، وانظر جامع التعريب ٢١ وفيه أن البعض ضبط همزته بالفتح، ونقل من تاريخ ابن الجوزي أنها مضمومة عن أبي منصور واللسان (رمي) ١٤/ ٣٣٨، وانظر شرح هذه المادة في دائرة المعارف الإسلامية ٣/ ١٦، ١٧، وانظر تاج العروس (رمي) ١٠/ ١٥٧.

[٢٦] في المعرَّب ٢١، ٢٢ فارسي معرَّب، وانظر الجمهرة، ٢/ ١٠٣٩، ١١٩٠، ٣/ ١٢٤٤، ١٣٢٤، وانظر قصد السبيل ١/ ١٣٦، ١٦١، واللسان (أجر) ١/ ٣١١، وعند أدي شير ٧ هي تعريب «آكور» وهو تراب يحكم عجنه وتقريصه ثم يحرق ليبنى، وقالوا فيه أَجَّرَ الطين. وانظر فرنكل ٥ وقال إن أصلها آرامي موجود في الآشورية القديمة. وانظر

---

(١) انظر هذه اللغات في المعرب٢١ وفيه «آجرون» بضم الجيم وكسرها وعن الأصمعي «آجِرَّة، وآجُرَّة»، وفي الألفاظ الفارسية ٧ ذكر أدي شير فيه لغات أخرى غير هذه وهي (الأَجُور والآجُر) (بضم وكسر الجيم) والأَجُرُّ والآجِرُون (بكسر الجيم فقط)، وقد ذكر صاحب القاموس (أجر) ١/ ٣٥٩، ٣٦٠ فيه تسع لغات وهي: «الآجور والياجور والأجور والآجُر والآجَر والآجُرون والآجِرون والآجُرُّ»، وانظر اللسان (آجر) ٤/ ١١ وقد ذكر فيه لغات أخرى غير التي ذكرها الخفاجي وهي: أَجُور وأُجُرٌّ وآجُرٌّ، وهي جميعها طبيخ الطين.

الفصيح[١]. والهمزة فاؤه، إذ ليس في كلامهم «أفعول»[٢]، وفي شرح الحماسة يقال له بالعربية «طوب»، والواحدة «طوبة»[٣]، وأما «طوبة» فاسم شهر من شهور الشتاء: فعربي[٤]، وللمعمار[٥]: [مجزوء الكامل]

فَصْلُ الشِّتَاءِ أَتَانَا بِاليَبْسِ بَعْدَ الرُّطُوبَه
سَعْدَ السُّعُودِ[٦] أَغِثْنَا فَقَدْ رُجِمْنَا بِطُوبَه

وهو من الشهور القبطية، وما في شرح المفتاح الشريفي[٧]: من أن الطوب مولَّد ليس بصحيح.

القاموس (أجر) ١/ ٣٥٩، ٣٦٠ وذكر فيه لغات وصرح بأنها معربات، وفي المعجم الوسيط (طوب) ٢/ ٥٨٩: «الطوب: الآجر، أي اللبن المحروق»، وفي الصحاح (أجر) ١/ ٤٨١ والآجُرُّ: الذي يبنى به فارسي مُعَرَّب ويقال أيضًا: «آجور» على «فاعول»، وانظر الألفاظ السريانية ٢٣١، ٢٣٢ ويقرر صاحبها بعد أن استعرض آراء كثيرة أنها آشورية الأصل اقتبستها الآرمية فالفارسية فالعربية. وفي التطور النحوي ٢٢٧ عدها «برجشتراسر» من الأكادية. وانظر لحن العوام ٣١٤. وانظر تثقيف اللسان ٢٣٤. وانظر فرائد اللغة رقم ١١٦١/ص ٣٣٠، ٣٣١. والضبط من وفيات الأعيان لابن خلكان ١/ ٤٨٨، وانظر مقيدات ابن خلكان ١١.

---

(١) في المعرَّب ٢١ «وقد جاء في الشعر الفصيح» وذكر ثلاثة أبيات منها قول أبي دواد الإيادي:
ولقد كان ذا كتائب خضر وبلاط يشاد بالآجرون
وقول ثعلبة بن صغير المازني: فَدَنُ ابن حية شَادَه بالآجُر
وقد ذكر المحبِّي هذا الشعر وبيتًا آخر لأبي كدراء العجلي في قصد السبيل ١/ ١٣٦.

(٢) انظر المعرَّب ٢٢ وقصد السبيل ١/ ١٣٦.

(٣) في الألفاظ الفارسية المعربة ٧، وقالوا فيه أجَّر الطين، وفي القاموس (طاب) ١/ ٩٨: «والطُّوب بالضم: الآجُرُّ»، وانظر المعجم الوسيط مادة (طَوَبَ) ٢/ ٥٨٩.

(٤) في المعجم الوسيط (طوب) ٢/ ٥٨٩، «طوبة: خامس الشهور القبطية».

(٥) هو إبراهيم بن علي المعمار المشهور بغلام النوري الشاعر المعروف، كان عاميًّا إلا أنه كان ذكي الفطرة قوي العزيمة لطيف الطبع وسائر شعره مشهور توفي في الطاعون (٧٤٩هـ). انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١/ ٥٤ والوافي بالوفيات ٦/ ١١١.

(٦) سعد السعود: كوكب منفرد نَيِّر. انظر الصحاح (سعد) ١/ ٤١٦، اللسان (سعد) ٣/ ٢١٣.

(٧) يقصد شرح المفتاح للشريف الجرجاني.

[٢٧] (إبريق) ترجمته طريق الماء وصب الماء على هيئة[١]. ورد في الشعر القديم كقول عدي[٢]:

ودَعَوْا بالصَّبُوحِ يوماً فَجَاءَتْ قَيْنَةٌ في يَمِينِهَا إبْرِيقُ[٣]

---

[٢٧] المعرَّب ٢٣ وعدَّها فارسية، وانظر الجمهرة ٢/ ١١٩٢، والمهذب ٦٥، وانظر قصد السبيل ١/ ١٤٩، وفي المنجد ١١١: «الإبريق: الكوز»، وانظر ابن الشجري ١٩، وفي المعرَّبات الرشيدية ١٧٤«معرب» ابري مخفف آبريز، وانظر جامع التعريب ٩ وذكر في ٢٤٩ أن أصله «إبريه»، وانظر مصطلح السفينة عند العرب ٤٠ وعنده أنه «نوع من السفن»، وفي «السفن الإسلامية على حروف المعجم» ١ فارسية معرَّبة بمعنى الإناء ونقل كثيرًا عن كتب العرب، وفيه: وقد استعمل هذا اللفظ في القرن التاسع عشر الميلادي للدلالة على نوع من السفن الحربية. ونقل عن الجبرتي في عجائب الآثار قوله.. فعملوا أربع سفائن كبار إحداها يسمى «الإبريق»، وانظر اللسان (برق) ١٠/ ١٧، وفي القاموس (برق) ٣/ ٢٠٥ والإبريق مُعَرَّب آب ري وجمعه أباريق وذكر طوبيا العنيسي في تفسير الألفاظ الدخيلة ١ أنه فارسي «آبريز» ومعناه يصب الماء، وفي أدي شير ٦ «إناء من خزف أو معدن له عروة وفم وبلبلة مُعَرَّب (آبريز) ومعناه يصب الماء ويطلق بالفارسية على الدلو وكاس الحمام والسطل... وذكر نظيره في كثير من اللغات». وانظر الزينة في الكلمات الإسلامية ١/ ١٣٦، وانظر المعجم الوسيط (الإبريق) ١/ ٢، وانظر غرائب اللغة ٢١٦ وعدها فارسية مُعَرَّب آبريز: آب (ماء)، ريز: جزر ريختن (سكب)، وانظر المعجم الذهبي ٥٦، وانظر جفري ٤٦، ٤٧، وانظر السامي ٢٠٩. وفرائد اللغة رقم ٩٦١/ ص ٢٦٧، وانظر عيون الأنباء ٢/ ٤٨، ٣/ ٢٨٩، ٣٤٢، وانظر فقه اللغة ٢/ ٥٢٦ وقد أحال محققه إلى معجم الألفاظ المعربة ص ٦ ولم يثبت هذا المرجع في قائمة مراجعه فلم أتبينه! ولعله يقصد معجم الألفاظ الفارسية المعربة، وانظر شرح القصائد السبع للأنباري ٣١١.

---

(١) نسب البشبيشي هذا القول في جامع التعريب ٩ لأبي علي.

(٢) هو عدي بن زيد بن حماد بن أيوب بن زيد بن تميم ويكنَّى أبا عمير كان نصرانيًّا عباديًّا ينسب إلى عباد الحيرة كان كاتبًا لكسرى. مات سنة ٣٥ قبل الهجرة وقد عدَّه ابن سلام من الطبقة الرابعة من فحول الشعراء. العبادي. انظر ترجمته في معجم الشعراء ٨٠ ـ ٨٢، وطبقات الشعراء ٥٩.

(٣) ورد البيت في المعرَّب ٢٣ وفيه: «ودعا.. يومًا فجاءت...». وانظر فرائد اللغة إبريق رقم ٩٦١ ص ٢٦٧.

واسمه في العربية القديمة تامورة، قال الأعشى[(١)]:

فَـــإذَا لَـــهَـــا تَـــامُـــورَة مَـــرْفُـــوعَـــة لِـــشَـــرَابِـــهَـــا[(٢)]

والإبريق والطست[(٣)] يسميان مرجعين.

قال الحريري[(٤)]:

إيــاك واســتـدعــاء الــمَــرْجِــعَــيْــنِ قــبـل اســتـقـلال حــمـول الــسـيــن[(٥)]

لأنهما يوزنان بالقيام وفراغ الطعام.

[٢٨] (أبَرْقُوْه) كسقنقور معرَّب (بركوه) أي ناحية الجبل، بلدة بفارس قرب

---

[٢٨] القاموس (به) ٤/ ٢٧٦، وقصد السبيل ١/ ١٤٧، وفي جامع التعريب ٩ [والضبط منه]: «معرَّب برقوه أي ناحية الجبل»، وانظر المعرَّبات الرشيدية ٢٠٦، ودائرة المعارف الإسلامية (أبرقوه) ١/ ١٧٧، والمتوكلي للسيوطي ٧٤ عدها فارسية عن المعرَّب

---

(١) هو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن قيس بن ثعلبة الملقب بصناجة العرب ولد ومات بقرية باليمامة. انظر ترجمته في معجم الشعراء ٣٢٦، وطبقات فحول الشعراء ١٥ والشعر والشعراء ٢١٢ والبيان والتبيين ٣/ ١٠١.

(٢) البيت في ديوان الأعشى ٢٥٥ من قصيدة مطلعها:

أوصــلــت صــرم الــحــبــل مــن ســلــمــى لــطــول جــنــابــهــا

وفي الديوان: وإذا لنا تامورة...

(٣) في المعجم الوسيط (الطست) ٢/ ٥٧٧: «إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه، يغسل فيه معرب: تشت بالشين». وانظر الألفاظ الفارسية المعربة ١١٢، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٤٦، والقاموس ١/ ١٥٢، وانظر المعجم الذهبي ٣٩٨، وانظر السامي ٢٠٩.

(٤) هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري ولد من البصرة سنة ٤٤٦هـ، (ت ٥١٦هـ) أديب لغوي صاحب المقامات من مؤلفاته: درة الغواص في أوهام الخواص، ومُلْحة الإعراب وغيرها، راجع ترجمته في معجم الأدباء ٦/ ٢٦١، ووفيات الأعيان ٤/ ٦٣، وإنباه الرواة ٣/ ٢٣، ومعجم المؤلفين ٨/ ١٠٨و تاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٤٠.

(٥) في مقامات الحريري ص١٣٣ المقامة النصيبيَّة: «إياك واستدناء المرجفين قبل استقلال حمول البين» وبهذه الرواية لا شاهد فيها، والمرجع عندي ما أثبته الخفاجي لأنه أكثر ملاءمة للمعنى الوارد في المقامة (إكرام الضيوف بتقديم أنواع الأطعمة وذلك يناسبه تأخير إحضار المرجفين والطست والإبريق). راجع.

(يزد) منها أبو القاسم بن علي الوزير[١]، وقرية على ست مراحل من نيسابور[٢].

[٢٩] (إقليم). [٣٠] و(إبريز):

(ولم أجدها في المعرَّب)، وانظر المعجم الذهبي ١٠٥ وفيه: «بر» أي فوق وفي ٤٨٦ «كوة» أي الجبل؛ وبذلك (بركوه) معناها فوق الجبل، وفي معجم البلدان ١/ ١٦٩، ويكتبها بعضهم «أبرقوية» وأهل فارس يسمونها «وَرَكوه» ومعناه فوق الجبل،، وفي السامي (٣٧٣): «الجبل: كوه» و«سَرِكوه: ذروة الجبل» و«براكوه: سفح الجبل»!!

[٢٩] المعرَّب ٢٣ ولم يقطع بأنه مُعَرَّب وإنما اكتفى بقوله: «ليس بعربي محض»، وانظر الجمهرة ٢/ ١١٩٣، وقصد السبيل ١/ ٢٠٣، غير أن الأزهري في التهذيب (قلم) ٩/ ١٨١ قال: «أحسبه عربيًّا»، واللسان (قلم) ١٢/ ٤٩١، وانظر «الساميون ولغاتهم» ١٥٧، وعدها صاحب القاموس (قلم) ٤/ ١٦٤ من الأقاليم السبعة وكذلك صاحب الصحاح (قلم) ٢/ ١٤٨٥ ولم يذكر أنها معرَّبة!، وانظر معجم البلدان ١/ ٢٣٧. [والضبط منه] «موضع بمصر، وإقليم القصب بالأندلس، وناحية بدمشق»، وعدها اليسوعي في غرائب اللغة ٢٥٣ يونانية (Klima)، وانظر هذه المادة في دائرة المعارف الإسلامية ٤/ ١٣٥، وانظر فرائد اللغة رقم ١١٤٤/ ص ٣٢٤.

[٣٠] في المعرَّب ٢٣ «معناه خالص وليس بعربي محض»، وانظر الجمهرة أيضًا ٢/ ١١٩٣، وعدها صاحب اللسان (برز) ٥/ ٣١١ عربية بمعنى الخالص، ولكن صاحب تفسير الألفاظ الدخيلة١ عدها يونانية من obryzon بمعنى الذهب الخالص، وفي قصد السبيل ١/ ١٤٨، وانظر، وفيه: «قال ابن جني: هو إفعيل من برز، والهمزة والباء زائدتان»، وانظر كذلك النهاية ١/ ١٤، وانظر جامع التعريب ٩، وانظر المعجم الذهبي ٥٦، وفي أدي شير ٦ ويحتمل أن يكون أصله فارسيًّا وهو مركب من «آب» أي «رونق» ومن «رز» أي صبة وقطعة، وقال فرنكل ١٥١: «هو مُعَرَّب عن اليونانية» (ovrizon)، وانظر غرائب اللغة ٢٥١كذلك، وانظر عيون الأنباء ٤/ ١٣٠، وفي فرائد اللغة رقم

---

(١) في القاموس (به) ٤/ ٢٧٦: «أبو القاسم أحمد بن علي الوزير».

(٢) انظر معجم البلدان ١/ ٦٩ (وضبط أبرقوه منه)، وانظر جامع التعريب ٩ وزاد على ذلك فقال: بلد مشهور من نواحي فارس من كورة اصطخر من يزد، ينسب إليها جماعة من العلماء والكتاب، وبليدة من نواحي أصبهان، وقرية عامرة، قريبة من نيسابور، والنص بتمامه نقله الخفاجي عن القاموس (به) ٤/ ٢٧٦.

معربان، وإبريز معناه محض، وقيل هو عربي محض.

[٣١] (إبليس) معرَّب وإن وافق أبلس الرجل إذا انقطعت حجته[١]، وقيل[٢] هو عربي من أبلس بمعنى يئس[٣] والأول أصح؛ فإن قلت: كيف يكون عربيًّا وهو ممنوع

١٤٥٢/ص ٤١٤ (الإبريز من الذهب الخالص نهاية في الصفاء). [٣٠] انظر المعرَّب ٢٣، وفي الجمهرة ١/ ٣٤٠، ٢/ ١١٩٣ «جعله مشتقًّا من أبلس يبلس إذا يأس إن كان عربيًّا»، ونقل المحبِّي هذه المادة كاملة في قصد السبيل ١/ ١٥٣ عن الخفاجي، د/حسن ظاظا في «الساميون ولغاتهم» ١٥٦، ١٥٧ أنها باليونانية (Diaboleus) ومعناه الأصلي (النمام والكذاب)، وانظر العلم الأعجمي في القرآن ١/ ٢١٠ وعدها اليسوعي في غرائب اللغة ٢٥ يونانية بمعنى تمام أو كاذب، وزاد العنسي في تفسير الألفاظ الدخيلة (١) أنه من أسماء الشيطان، وانظر جفري ٤٧، ٤٨ وقد نقل آراء كثيرة ومنها أن إبليس أعجمي وليس من الإبلاس كما يزعمون، وفي جامع التعريب ١١ عن الزجاج «اسم أعجمي مُعَرَّب لا يتصرف على وزن عليل». وانظر كتاب الزينة ٢/ ١٩٢ وقد نقل عن ابن عبيدة أنه أعجمي إلا أنه عده عربيًّا من أبليس، وانظر الصحاح (بلس) ١/ ٧٢٣ وفيه اسمي أبلس، وكان اسمه «عزرائيل». وعدها «برجشتراسر» في التطور النحوي ٢٢٨ يونانية.

[٣١] انظر المعرَّب ٢٣، وفي الجمهرة ١/ ٣٤٠، ٢/ ١١٩٣ «جعله مشتقاً من أبلس يبلس إذا يأس إن كان عربيًّا»، ونقل المحبِّي هذه المادة كاملة في قصد السبيل ١/ ١٥٣ عن الخفاجي، د/حسن ظاظا في «الساميون ولغاتهم» ١٥٦، ١٥٧ أنها باليونانية (Diaboleus) ومعناه الأصلي (النمام والكذاب)، وانظر العلم الأعجمي في القرآن ١/ ٢١٠ وعدها اليسوعي في غرائب اللغة ٢٥ يونانية بمعنى تمام أو كاذب، وزاد العنسي في تفسير الألفاظ الدخيلة (١) أن من أسماء الشيطان، وانظر جفري ٤٧، ٤٨ وقد نقل آراء كثيرة ومنها أن إبليس أعجمي وليس من الإبلاس كما يزعمون، وفي جامع التعريب ١١

---

(١) في (ك)، «إبليس بمعنى انقطعت حجته» والتصويب من المعرَّب ٢٣، وانظر قصد السبيل ١/ ١٥٣.

(٢) انظر هذا القول في الصحاح (بلس) ١/ ٧٢٣، والقاموس (بلس) ٢/ ١٩٩، وانظر تفسير البيضاوي ١/ ١٣٩.

(٣) في (ك) (بلس) وهو تحريف وما أثبتناه من المعرَّب ٢٣، وقصد السبيل ١/ ١٥٣، و(الإبلاس) اليأس كما نقله المعرَّب من الجمهرة). انظر التوقيف على مهمات التعريف ٣١، والمفردات للأصفهاني (بلس) وفي الكليات ١/ ٢٩: «الإبلاس الانكسار والحزن والسكوت يقال (ناظرته فأبلس) سكت وأيس من أن يحتج».

من الصرف ولا علة فيه إلا العلمية والعجمية، قلت: في بعض التفاسير المانع [حينئذ][(١)] العَلَمِية وشبه العجمة وهو من الموانع عند سيبويه ومعناها أن [لا يكون][(٢)] اللفظ على نهج الألفاظ العربية[(٣)] وزناً ونحوه، وفيه أن[(٤)] وزن إفعيل من الأوزان العربية كإمليد للناعم[(٥)] وإمليس للفلاة[(٦)]، وإخريط، وإحفيل، و[إحليل][(٧)]، وإكليل، والذي لا يوجد في كلامهم أَفعيل بفتح الهمزة فإنه عديم النظير.

[٣٢] (أنجيل) معرَّب، وقيل: عربي من النجل وهو ظهور الماء. وفتحت

عن الزجاج «اسم أعجمي مُعَرَّب لا يتصرف على وزن عليل». وانظر كتاب الزينة ٢/ ١٩٢ وقد نقل عن ابن عبيدة أنه أعجمي إلا أنه عده عربيًّا من أبليس، وانظر الصحاح (بلس) ١/ ٧٢٣ وفيه اسمي إبليس، وكان اسمه «عزرائيل». وعدها «برجشتراسر» في التطور النحوي ٢٢٨ يونانية.

[٣٢] أنجيل: يونانية الأصل (aggelos) ومعناها «الرسول»، وانظر:

(The oxford Dictionary of English Etymology, p37.) بالفتح والكسر عبري وسرياني عند المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢١٥، وانظر ابن الأثير في النهاية(٥/ ٢٣)،

---

(١) في (ك): (ح) وما أثبتناه من قصد السبيل ٢/ ١٥٣.

(٢) في قصد السبيل ١/ ١٥٣ (أن يكون).

(٣) من كلمة (الألفاظ..) هو ما بقي من هذه المادة في (ز) والأحمدية حيث سقط منهما جميع المواد السابقة بعد قوله إسرائيل من آزر إلى إبليس ولم يبق من إبليس إلا من قوله (والألفاظ... حتى نهاية المادة).

(٤) في كتاب سيبويه ٤/ ٢٤٥ «ويكون على إفعيل في الاسم والصفة، فالأسماء نحو: إخريط وإسليخ وإكليل، والصفة نحو: إصليت وإجفيل وإخليج».

(٥) في الصحاح (ملد) ١/ ٤٥٥: «غصن أملود أي ناعم... والإمليد من الصحارى مثل الإمليس»، وانظر شرح القصائد السبع للأنباري ٦٧، ومعجم القراءات ١/ ٤٤٢.

(٦) في (ز) (للقلاد) وهو تحريف، وفي المزهر ٢/ ١٤٧ عن الجمهرة (وأرض إمليس واسعة)، وفي خير الكلام ٢٢ قولهم: رمّان مليسي. والصواب: إمليسي، وانظر القاموس المحيط (ملس) ٢/ ٢٥٢، وانظر فصيح ثعلب ٥٢، وتثقيف اللسان ١٧٢، وتقويم اللسان ٨٧. وانظر شرح الفصيح للهروي ٥٢ وفيه: «رومان إمليسي للذي لا عجم في حبه».

(٧) هذه الزيادة من (ز) و(ح).

همزته وهو دليل العُجمة[١].

[٣٣] (إبزيم) حلقة لها لسان تكون في السرج وغيره، جمعه أبازيم ويقال إبزين[٢] بالنون أيضاً، وإبزيم الدرع، وإبزينه منقطعه[٣]، ويسمى الزُّرفن بالضم والكسر. وبزيم خطأ[٤] وهو من «بَزَمَ» بمعنى عض فليس معرباً[٥].

[٣٤] (الزچِرفن)[٦] وإبزيم الدِّرع، وإبزينه منقطعُهُ، ويسمَّى الزُّرفَن بالضم

واللسان (نجل) ١١/٦٤٨، والمعرَّب ٧١، والساميون ولغاتهم ١٥٧، وإتحاف فضلاء البشر١٧٠، وانظر العلم الأعجمي في القرآن ص٢٩٨ وما بعدها، وانظر غرائب اللغة العربية ٢٥٤ وعدها يونانية بمعنى البشارة، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٥ وعدها يونانية، والجمهرة ١/٤٩٢، و٢/١١٩٣، والمعرَّبات الرشيدية ١٨٩. وانظر المحتسب لابن جني ١/١٥٢، وعدها برجشتراسر في التطور النحوي ٢٢٨ من اليونانية وأصلها euangelion دخلت العربية عن طريق الحبشية angil أو عن طريق الفارسية، وانظر دائرة المعارف الإسلامية (إنجيل) ٤/٥٧٦، والمزهر ٢/١٤٧.

[٣٣] إبزيم بالكسر فارسي مُعَرَّب عند المحبِّي في قصد السبيل ١/ ١٥٠، والمعرَّب ٧٢، وانظر الصحاح لابن دريد ٩٢،٨٦،٦٤،٥٤،٥٣، وغرائب اللغة العربية ٢١٦ وعدها فارسية وتفسير الألفاظ الدخيلة عدها فارسية ص١، والجمهرة ٢/١١٩٣. والمزهر ٢/١٤٧، واللسان (بزم) ١٢/٤٩.

[٣٤] (الزُّرفين، والزِّرفين): فارسية معرَّبة، انظر الصحاح (زرفن) ٢/ ١٥٦٤،

---

(١) في الكشاف ١/٢٩٧: («التوراة والإنجيل»: اسمان أعجميان وتُكُلِّفَ اشتقاقهما من الورى والنجل، ووزنهما بـ «تفعلة» و«إفعيل» إنما يصح بعد كونهم عربيين، وقرأ الحسن الأنجيل بفتح الهمزة، وهو دليل العجمة، لأن أفعيل بفتح الهمزة عديم في أوزان العرب). وانظر معجم القراءات ١/٢٤٢.

(٢) انظر حاشية ابن برِّي ٣٣، اللسان (بزن) ١٣/٥٢.

(٣) في (ك) (منقطعة) والصواب ما أثبتناه اعتمادًا على قصد السبيل ١/١٥١.

(٤) انظر معجم الألفاظ العامية في الإمارات ٧٨.

(٥) اللسان (بزم) ١٢/٤٩.

(٦) في (ك) وردت هذه المادة في ثنايا الحديث عن مادة (إبزيم) قبلها وهي مادة قائمة بذاتها لذلك رأينا فصلها عنها. ولعلَّ الخفاجيَّ دمجهما لأنهما ـ عنده ـ بنفس المعنى.

والكسر. وفي الحديث[1] «أن درع رسول الله ﷺ كانت ذات زرافن».

[٣٥] (أُشنان) بضم الهمزة وكسرها معرَّب وهمزته أصلية ووزنه فعلال أو فعلان ولو جعلت زائدة لكان وزنه أفعال، ولا نظير له في العربية، وعربيه حُرُض[2].

[٣٦] (أستاذ) ليس بعربي لأن مادة (س ت ذ) غير موجودة، ومعناه الماهر، ولم يوجد في كلام جاهلي، والعامة تقول بمعنى الخَصِيِّ لأنه يُؤَدِّب الصغار غالباً؛ فلذا أسموه أستاذًا.

[٣٧] (أَنْطَاكِيَّة) نطقت بها العرب مشددة الياء، وفي كتاب تصحيح

واللسان (زرفن) ١٣/ ١٩٧، وانظر شتاينجس ٦١٥، وانظر القاموس (الزرفين) ٤/ ٢٢٧، وانظر قصد السبيل ٢/ ٨٤، والمعرَّب ٢٢٤، والمعرَّبات الرشيدية ١٩٩ (زرفين معرَّب)، والسامي في الأسامي ٤١٨ وذكر أن أصلها (زفرين).

[٣٥] انظر الألفاظ الفارسية المعربة ١١، وانظر النبات والشجر للأصمعي ٢٦، وانظر اللسان (حرض) ٧/ ١٣٥، وغرائب اللغة العربية ٢١٦ وعدها فارسية وهي نبات، وبحر العوام لابن الحنبلي ١١٥، الجمهرة ٣/ ١٢٧٥ وعده فارسيا معرَّبا، وانظر ١/ ٥١٥، والمنجد في اللغة ١١٧ (الإحريض)، وانظر الأدوية المفردة في كتاب القانون في الطب ٣٤.

[٣٦] المعرَّب (٧٣)، وقصد السبيل ١/ ١٧٥، وأدي شير المعربة ١٠، وانظر تاج العروس (س ت ذ) ٢/ ٥٦٤ اقتباس عن الشهاب الخفاجي، وقد عدها شتياينجس ٤٩ عربية، وغرائب اللغة العربية ٢١٦ وعدها فارسية، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٢ عدها فارسية بمعنى معلم، والمعرَّبات الرشيدة ٥١ (معرب أستاذ). وفرائد اللغة رقم ٥٧٦/ ١٥٢. وعدها د/عبد الصبور شاهين في دراسات لغوية ١٢٩ فارسية وتركية.

[٣٧] انظر قصد السبيل ١/ ٢١٧، معجم البلدان ١/ ٢٦٦ وقد ذكرها مخففة الياء

---

(١) الحديث في طبقات ابن سعد ١/ ٤٨٨: «عن عامر قال: (أخرج إلينا علي بن الحسين رضي الله عنه دِرع رسول الله ﷺ، فإذا هي يمانية رقيقة ذات زرافين، فإذا علقت بزرافيها شمرت وإذا أرسلت مست الأرض» وأخرجه أبو الشيخ من أخلاق النبي وآدابه ٢/ ٤٠٠. وفي اللسان (زرفن) ٣/ ١٩٧، وفيه (زرافين) وتمامه: «إذا علقت بزرافينها سترت، وإذا أرسلت مست الأرض». وانظر قصد السبيل ٢/ ٨٤، والجمهرة ١/ ٤٩٢.

(٢) الحُرُض: من نجيل السباخ، وقيل: هو من الحمض، وقيل هو الأشنان تغسل به الأيدي على أثر الطعام... انظر اللسان (حرض) ٧/ ١٣٥، وانظر سيبويه ٤/ ٢٤٣ وقد سكن الراء.

التصحيف[١] «العامة تقول: أنطاكية بتخفيف الياء والصواب تشديدها ذكره ابن الجوزي»[٢] وقال ابن الساعاتي[٣] في أماليه «ما كان في بلاد الروم في آخره ياء بعدها هاء فهي مخففة كَمَلْطِيَة[٤] وسلمية[٥] وأنطاكية[٦] . . . .

وذكر أن الشدة للنسب، وتقويم اللسان لابن الجوزي ٦٦، وبحر العوام لابن الحنبلي ٢٦٩، وإصلاح ما تغلط فيه العامة ٥٣، وفي خير الكلام ١٨ (عن ابن الساعاتي في أماليه: ما كان من بلاد الروم وفي آخره ياء متبوعة بهاء فهي مخففة فأنطاكية وملطية وقونية وقيسارية، والعامة تشدد الياء)، وانظر تصحيح التصحيف للصفدي ١٣٥، وانظر دائرة المعارف الإسلامية (أنطاكية) ٥/ ٨٦ وما بعدها.

---

(١) تصحيح التصحيف، للصفدي، تحقيق د. سيد الشرقاوي ١٣٦ والنص كاملًا مأخوذ عنه.

(٢) ابن الجوزي: هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر الجوزي ولد في بغداد ٥١١هـ وتوفي ٥٩٧هـ ومن مصنفاته: كتاب المغني، وزاد المسير في التفسير، وكتاب التلخيص، وفنون الأفنان في علوم القرآن، والوجوه والنظائر، والسبعة في القراءات السبعة وغيرها. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣: ١٤، ودول الإسلام ٢/ ١٠٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٢٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٧٤، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٧. وكلام ابن الجوزي في تقويم اللسان ٦٦: أنطاكية بتشديد الياء والعامة تخففها ٦٦، وانظر التكملة والذيل للجواليقي على درة الغواص تحقيق عبد الحفيظ القرني ٩٠١، وتصحيح التصحيف ١٣٥عن ابن الجوزي وابن الساعاتي في أماليه.

(٣) هو رضوان بن محمد بن علي بن رسلمَ فخر الدين الخراساني، ابن الساعاتي: طبيب، له معرفة بالأدب وعلوم الحكمة، وله شعر. أصله من خراسان، ووَلَده ووفاته في دمشق (ت٦١٨هـ) استوزره الملك الفائز ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، له علم بالموسيقى، وصنف (تكميل كتاب القولنج لابن سينا) و(المختارات) في الأشعار وغيرها. وهو أخو ابن الساعاتي (علي بن محمد) الشاعر. انظر ترجمته من الأعلام ٣/ ٢٧، وعيون الأنباء ٢/ ١٨٣.

(٤) سماها الروم (ملتين) وكانت في الأزمنة الخالية من أجل الثغور الإسلامية أيام الروم (انظر بلدان الخلافة الشرقية ١٥٢).

(٥) قيل: سلمية قرب المؤتفكة وأصلها سلم مائة ثم حرفها الناس إلى سلمية، وهي بليدة في ناحية البرية من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين. انظر معجم البلدان ٣/ ٢٤٠.

(٦) مدينة عظيمة بينها وبين حلب مسيرة يوم وليلة، وقيل لمن بناها أنطيخس وهو الملك الثالث بعد الأسكندر وقيل غيره. انظر معجم البلدان ١/ ٢٦٦.

وقيسارِيَة[(١)] وقُونِيَة»[(٢)]. ولقد استهوى الحريريَّ غرامُ المشاكلة فقال: «أنخت بملطية مطية البين[(٣)]»، وخففها المتنبي في شعره[(٤)] كما هو حقه.. قلت: الذي أعرفه أن قيسارية[(٥)] التي بساحل الشام عند عسقلان[(٦)] ومنها الشاعر المشهور مهذب الدين القيسراني[(٧)]، وأما التي في الروم فإنها قيصرية[(٨)] نسبة إلى قيصر ملك الروم انتهى.

[٣٨] (أنقرة) اسم بلدة من بلاد الروم[(٩)] معرَّب أنكوري وبها قبر امرئ

---

[٣٨] في قصد السبيل ١/ ٢٢٩ هي مُعَرَّب (انكورية)، وانظر القاموس (نقر) ٢/ ١٤٦، وانظر معجم البلدان ١/ ٢٧١، وانظر اللسان (نقر) ٥/ ٢٣٢ ونص على أعجميته، والمعرَّب ٢٦، وانظر هذه المادة في دائرة المعارف الإسلامية ٥/ ٩٧. ومما جاء فيها أنقرة: أنكيرة Ancyra عند القدماء، وأَنْقِرَة عند العرب، ويسميها الترك أنكورية.

---

(١) هي ثاني أكبر مدينة من مدن الروم. انظر بلدان الخلافة الشرقية ١٧٨ وقد وردت عنده برسمين: كما هنا وبرسم قيصرية، وانظر معجم البلدان ٤/ ٤٢١.

(٢) هي دار ملك السلاجقة. انظر بلدان الخلافة الشرقية ١٨٠.

(٣) سبق التعريف بالحريري ٢/ ١٥٢، وانظر مقامات الحريري المقامة السادسة والثلاثين (ملطية) ٣٩٠، وانظر شرح مقامات الحريري ٤/ ١٩٣.

(٤) يشير إلى قوله: في الديوان ٣٥٧ بيت رقم ٢٢، و(ط الذخائر ٣٤٩) [من الطويل].

وَكَـرَّت فَـمَـرَّت فـي دِمَـاءِ مَـلَـطْـيَـةٍ   مَـلَـطْـيَـةُ أُمٌّ لـلـبَـنِـيـنَ ثَـكُـولُ

(٥) انظر معجم البلدان ٤/ ٤٢١ ذكر أنها على ساحل بحر الشام وهي أيضًا مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم، وانظر بلدان الخلافة ١٧٨.

(٦) انظر معجم البلدان ٤/ ١٢٢ وقال: «هو اسم أعجمي فيما علمت، وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلى الرأس، فإن كانت عربية فمعناه أنها في أعلى الشام...».

(٧) هو محمد بن نصر بن صغير بن داغر المخزومي الخالدي، أبو عبد الله، شرف الدين ابن القيسراني: شاعر مجيد، له (ديوان شعر) أصله من حلب (ولد سنة ٤٧٨هـ)، تولى من حلب خزانة الأدب، والقيسراني نسبة إلى قيسارية من ساحل سورية. توفي (سنة ٥٤٨هـ). انظر ترجمته من الأعلام ٧/ ١٢٥ والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٢٧، وانظر تاريخ آداب اللغة العربية ٨٠٩.

(٨) هي ثاني أكبر مدينة من مدن الروم. انظر بلدان الخلافة الشرقية ١٧٨، وقد وردت عنده برسمين كما هنا وبرسم قيسارية.

(٩) معجم البلدان ١/ ٢٧١، والقاموس (نقر) ٢/ ١٤٦.

القيس[١]، واسم بلدة أخرى قرب الموصل[٢].

[٣٩] (أطربون) معرَّب أتربوس.

[٤٠] (أبرَيسم) بفتح الهمزة والراء، وقيل بكسر الهمزة وفتح الراء، وترجمته: الذاهب صعداً. . وقال ابن الأعرابي[٣]: «بكسر الهمزة والراء وفتح السين، وقال: ليس في الكلام إِفْعِيلِل بالكسر ولكن إِفْعِيلَل مثل إِهْلِيلَج[٤].

---

[٣٩] في المعرَّب ٢٦ عدها رومية، وانظر قصد السبيل ١/١٩٧، وانظر اللسان (طربن) ١٣/١٩ هو الرئيس أو المقدم في الحرب. وانظر فرائد اللغة رقم ٩٦٥ / ص ٢٦٩.

[٤٠] انظر قصد السبيل ١/١٤٨ وقال بفتح السين وضمها وعدها فارسية، وغرائب اللغة ٢١٦ فارسية من أبريشم، وانظر أدي شير ٩ المعربة، وقال معناها الحرير، والمعرَّب ٢٧ وتفسير الألفاظ الدخيلة ص ١، وانظر السامي في الأسامي ١٣٥، وانظر اللسان (برسم) ١٢/٤٦ وذكر أنه مُعَرَّب وفيه لغات ثلاث، وانظر رسالة ابن كمال ٨١، والجمهرة ١/٤٦٧ وعدها فارسية، والمعرَّبات الرشيدية ١٥٦. وانظر التطور النحوي ٢١٦، وعيون الأنباء ٢/٤١، و٢٧٨، وانظر كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية رقم ٣٣٩/٧٦، ٧٧، وابن البيطار ١/٧٧ والتذكرة ١/٣٤.

---

(١) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي وهو من أهل نجد من الطبقة الأولى، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١٠٥ ـ ١٣٦، وطبقات فحول الشعراء ١/٥١.

(٢) ذكر ياقوت في معجم البلدان ١/٢٧٢ أنها موضع بنواحي الحيرة أيضًا، وانظر بلدان الخلافة الشرقية ١١٥.

(٣) هو محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي من موالي بني هاشم نحوي عالم باللغة والشعر وكثير السماع من المفضل الضبي وقرأ على القاسم بن معين، وله من الكتب: النوادر، والأنواء، ومعاني الشعر، والخيل، وتفسير الأمثال، وصفة المحل وصفة الدرع. . وغيرها مات بـ «سُرَّ مَن رَأَى» سنة ثلاثين وقيل ـ إحدى وثلاثين ـ وقيل ثلاثة وثلاثين ومائتين، ومولده سنة ١٥٠هـ، راجع بغية الوعاة ١/١٠٥، ١٠٦.

(٤) هو ثمر جاف أو نبات تطبخ منه العقاقير وهو أربعة أصناف كل منها يستخدم في علاج مرض. انظر ابن البيطار ٤/١٩٦ مادة (هليلج)، وانظر بلدان الخلافة الشرقية ٤٨٨ هامش رقم (٨)، وانظر أصول تركيب الأدوية ٣٣، ٣٤ وهذه المقولة منسوبة لابن السكيت في اللسان (برسم) ١٢/٤٦، وانظر الصحاح (هلج) ١/٣٥١ وهي عن ابن الأعرابي، وانظر ثقافة الهند المجلد =

[٤١] (أنجر) المرساة معرَّب لنكر.

[٤٢] (أُسْكُرَّجَه) إناء صغير معناه مقرب الخل. تكلمت به العرب ووقع في الحديث الشريف[(١)].

[٤٣] (إهليلج) معلوم بكسر الهمزة وفتح اللام معرَّب إهليله.

---

[٤١] المعرَّب ٢٦ وذكر أنه فارسي معرَّب، انظر القاموس (نجر) ٢/ ١٣٧ وفيه: الأنجر مرساة السفينة خشبات يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كصخرة إذا رست السفينة مُعَرَّب النكر. والمعجم الذهبي ٥٢٨، وانظر قصد السبيل ١/ ٢١٤، وغرائب اللغة ٢٥٣ وعدها يونانية، وفي دراسات لغوية ١٣٥: (وعاء ذو شكل خاص تركية أصلها «لنجر»)

[٤٢] المعرَّب ٢٧ وذكر أنها فارسية، والمعرَّبات الرشيدية ١٣١ وفيه اسكرج مُعَرَّب اسكره. وانظر اللسان (سكرج) ٢/ ٢٦٩، وذكر أنها بضم السين والكاف والراء والتشديد (سُكُرَّجة) بغير همزة وقال: إنها فارسية، وانظر النهاية ٢/ ٣٨٤ وذكر أنها بالضم أيضًا وأنها فارسية، وانظر فتح الباري ٩/ ٥٣٢، وانظر تقويم اللسان لابن الجوزي ٦٧ وذكر أنها بضم الألف والكاف وفتح الراء وهي أعجمية معرَّبة. وانظر تثقيف اللسان ١٣٤ وجاءت بغير همزة بفتح الراء، وانظر مشارق الأنوار ٢/ ٢١٥ (سكر). وانظر قصد السبيل ١/ ١٨٥، وأدي شير المعربة ١٠، وانظر السامي في الأسامي ٢٠٨ وفيه بغير همزة. ونص على أنها آنية فخارية.

[٤٣] قصد السبيل ١/ ٢٢٦، وانظر ابن البيطار ٤/ ١٩٦ (هليلج)، وبلدان الخلافة الشرقية ٣٨٨ هامش ١٨، وانظر اللسان (هلج) ١٢/ ٤٦، والصحاح (هلج) ١/ ٣٥١، والقاموس (الأهليلج) ١/ ٢١١، وانظر المعرَّب ٢٨، والمعرَّبات الرشيدية ١٣٧، وتقويم اللسان لابن الجوزي ٦٩، إصلاح المنطق ١٧٤، وشرح الفصيح للهروي ٥٢. وانظر

= ٤٠ مقالة بعنوان «تأثير اللغات الهندية على العربية العامية المستعملة بالخليج العربي» د/ محمد خان ٩٤، وقال: هليلي من العقاقير الطبية وأصله الأهليلج بقلب الجيم ياء معرَّب من الفارسية وأصله سنسكريتي. وانظر المعربات الرشيدية ١٣٧ وذكر أنها معرَّب هليلة، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٢١ عند حديثه عن (الأنموذج).

(١) انظر فتح الباري ٩/ ٥٣٠ الحديث رقم (٥٣٨٦) حديث أنس «ما علمت النبي ﷺ أكل على سكرجة قط....».

[٤٤] (أرمينية) قياس النسب إليها أَرْمِنِيّ لكنها عُوملت معاملة حَنَفِيّ.

[٤٥] (أَرَّجَان) اسم بلدة معرَّب مشدد، ووزنه «فَعَّلان» لا «أَفْعَلان» لئلا يكون العين والفاء حرفاً واحداً وهو قليل[١] وخففه المتنبي[٢] في قوله:

أرجـان أيـتـهـا الـجـيـاد فـإنـهـا[٣] .... الـبـيـت

للضرورة، ومن هذه البلدة القاضي ناصح الدين الأرجاني[٤] وهو شاعر مفلق

المقنع في الفلاحة ٧٦، وانظر هامش رقم ٩ فيه، وانظر ص ٨٣، والتذكرة ١/ ١٦٢. وفي المزهر ١/ ٢٨٣ هي مما أخذوه من الهندية. وانظر كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية رقم ٢٨٧/ ٦٠، وانظر الحاشية رقم ٢٩٣، والتذكرة ١/ ٦٠، ومعجم الألفاظ الزراعية ٦٣٥، والصيدلة ٣٧٧، والقانون ١/ ٢٩٧، والآثار الباقية ٨٣.

[٤٤] قصد السبيل ١/ ١٧١ وذكر أنها بالكسر وأنها كورة بالروم ونص ابن الجوزي على كسرها في تقويم اللسان ٦٦، وانظر معجم البلدان وضبطها بالكسر والفتح وهي اسم لصقع عظيم واسع في الشمال ١/ ١٥٩، والمعرَّب ٢٩، واللسان ١٣/ ١٨٧ (رمن) وذكر أنها بالكسر. والصحاح ٥/ ٢١٢٧ (رمن)، والقاموس ٤/ ٢٢٥ (رمن)، وغرائب اللغة العربية ٢١٧.

[٤٥] اقتباس في قصد السبيل ١/ ١٦٦، معجم البلدان ١/ ١٤٢، وغرائب اللغة العربية ٢١٦ وعدها فارسية وذكر أنها من الشجر. وانظر الأنساب ١/ ١٥٣ عند حديثه عن الأرَّجاني.

---

(١) قريب من هذا النص منسوب لأبي علي في معجم البلدان ١/ ١٤٢.

(٢) سبق التعريف به ص١٥٩.

(٣) ديوان المتنبِّي (٥٣٩) ط الذخائر في العميدات ١/ ١٥ وتمامه:

فإنه عزمي الذي يذر الوشيج مكسرا

والبيت في معجم البلدان ١/ ١٤٢، وقصد السبيل ١/ ١٦٦.

(٤) هو القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين ناصح الدين الأرجاني أصله من شيراز (٤٦٠ ـ ٥٤٤هـ) شاعر مفلق، ولي القضاء بتستر وعسكر مكرم، وله ديوان مطبوع. انظر ترجمته في طبقات الشافعية رقم ٥٩١ ص٦/ ٥٢، ٥٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٦، والأنساب ١/ ١٥٤، وشذرات الذهب ٤/ ١٣٧، والنجوم الزاهرة رقم ٦٢/ ٥/ ٢٨٥، ووفيات الأعيان ١/ ١٤٩ ـ ١٥٤ رقم ٦٢ وتاريخ آداب اللغة العربية ص٣/ ٢٩ ومعجم البلدان ١/ ١٩٥..

كلامه ينفث في عقد السِّحْر ويهزأ بنسيم السَّحْر[١] كقوله: [من البسيط]

أَبْدَى صَنِيعُكَ تَقْصِيرَ الزَّمَانِ فَفِي خَدِّ الرَّبِيعِ طُلُوعُ الْوَرْدِ مِنْ خَجَلِ

وقوله: [من الكامل]

وإِذَا رَأَيْتَ الْعَبْدَ يَهْرُبُ ثُمَّ لَمْ يُطْلَبْ فَمَوْلَى الْعَبْدِ مِنْهُ هَارِبُ

[٤٦] (إستار) جمعه أساتير ورد في الشعر القديم[٢] معرَّب جهار[٣]، وهو في كلام أهل التفسيرِ. والقُرَّاءِ أربعةُ نفر: عاصم[٤]، وحمزة[٥]، والكسائي[٦]،

---

[٤٦] المعرَّب ٤٢، واللسان (ستر) ٤/ ٣٤٤، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٢ وعدها يونانية، وانظر شيتانجس ٤٩ وقال إنها من اليونانية، وانظر قصد السبيل ١٧٦، وانظر تاج العروس (ستر) ٣/ ٢٥٥ وعدها فارسية مُعَرَّب جهار، وانظر تهذيب اللغة (ستر) ١٢/ ٣٨٢، وفي كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية رقم ٦١/ ٤٠، «الإستار» أربعة مثاقيل

---

(١) هذا الضبط من اللسان (سحر) ٤/ ٣٥٠ وهو بفتح الحاء أيضًا لكنه اختار التسكين لموافقة السجع.

(٢) ومن ذلك قول الأعشى في الديوان ٢١٤ ق ٦٤/ ٢٥:

توفي ليوم وفي ليلة ثمانين يحسب إستارها

والبيت في اللسان ٤/ ٣٤٤، وتهذيب اللغة ١٢/. ٣٨٢.

وللأخطل في ديوانه ٣٧٣ ق ٩٨/ ٤:

لعمرك إنني وابْنَيْ جُعَيْل وأُمَّهُمَا لإسْتَارٌ لَئِيمُ

والبيت في اللسان (ستر) ١٢/ ٣٨٢ وذكر أنها فارسية معرَّب جهار.

(٣) اللسان (ستر) ٤/ ٣٤٥ وانظر تفسير الألفاظ الدخيلة ٢ وهي فيه يونانية، والصحاح (ستر) ٢/ ٦٧٧، وتهذيب اللغة (ستر) ١٢/ ٣٨٢ وذكر أنها فارسية معرَّب جهار.

(٤) هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود بهدلة الأسدي الحناط ويقال إن بهدلة اسم أمه، وهو من التابعين، وروى عن أبي رمثة صاحب النبي ﷺ وأدرك أربعة وعشرين من الصحابة وكان فصيحًا نحويًّا ومات بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة ١٢٨هـ وقيل ١٢٧هـ، انظر ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٣٤٦، وطبقات القراء السبعة لابن السلار ٨٤.

(٥) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات مولى بني عجل... كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان أظهر التحقيق بالكوفة، وكان يجلب الجلود من حلوان إلى الكوفة مات بحلوان سنة ست وخمسين ومئة في خلافة أبي جعفر المنصور. راجع ترجمته في طبقات القراء السبعة ٩٢.

(٦) هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي الكسائي كان عالمًا =

والأعمش[(١)]، و[إستار][(٢)] بكسر الهمزة كما في الجوهري[(٣)]، وقيل[(٤)]: هو في كلامهم كلُّ أربعةٍ من جنس واحد، وربع عشر المَنِّ[(٥)]، ثم اتَّسعوا فيه فاستعملوه في كل أربع.

قال جرير[(٦)] [من الكامل]

قُرِنَ الفَرَزْدَقُ وَالبُعَيْثُ وَأُمُّهُ وَأَبُو الفَرَزْدقِ قُبِّحَ الإسْتَار[(٧)]

[٤٧] (إسكندر) قال أبو العلاء[(٨)] بكسر الهمزة وفتحها، وليس له مثال في

ونصف وهو ستة دراهم وثلاثة أسباع درهم، وانظر الكليات ١/ ١٧٤، والعمدة ٢/ ٢٣٤.

[٤٧] ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ١/ ٤٩ وقد نص على أنها ليست عربية، واقتباس في قصد السبيل ١/ ١٨٦، والمعرَّب ٤١ وفيه النقل نفسه عن أبي العلاء/

= بالعربية والقرآن والآثار. ومات برنبويه سنة تسع وثمانين ومائة وقيل إحدى وقيل اثنين. راجع ترجمته في طبقات القراء السبعة ٨٩.

(١) هو سليمان بن مهران ويكنى أبا محمد الأسدي مولى بني كاهل، وكان صاحب قرآن وفرائض وعلم بالحديث، وروي أنه كان يروي أربعة آلاف حديث، ولد يوم مقتل الحسين سنة ستين وقيل ثمانية وخمسين ومات سنة سبع وأربعين وقيل ثمان وأربعين. راجع ترجمته في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٨/ ٤٦١ رقم ٣٣٥٧، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم ١٤٥.

(٢) زيادة يتطلبها النص حتى يستقيم المعنى.

(٣) سبق التعريف به ص١١٥، الصحاح (ستر) ٢/ ٦٧٧.

(٤) وقد نسب صاحب تاج العروس هذا القول إلى أبي سعيد السيرافي وأبي حاتم السجستاني. راجع تاج العروس (ستر) ٣/ ٢٥٥

(٥) المن: المنا، وهو رطلان، والجمع أمنان وجمع المنا أمناء، وانظر تاج العروس (مني) ١٠/ ٣٥١، والقاموس (منا) ٤/ ٣٨٤.

(٦) هو جرير بن عطية بن حذيفة، ولقب حذيفة الخطفى لقوله: وعَنَقًا باقي الرَّسِيْمِ خَيْطفا. وهو من بني كليب بن يربوع وكان يكنى أبا حرزة وكان له عشرة من الولد فيهم ثمانية ذكور وكان من فحول شعراء الإسلام ويشبه بالأعشى، وعمر نيفًا وثمانين سنة. وانظر الشعر والشعراء ١/ ٤٦٤ رقم ٨٥.

(٧) «الديوان ٢/ ٨٧٣ ق ١٦/ ٩٥، والبيت في تاج العروس (ستر) ٣/ ٢٥٥ وفيه إن الفرزدق . . . أبا، كما في الديوان، وأساس البلاغة (ستر) ٢٨٥.

(٨) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد المعرِّي التنوخي أبو العلاء (٣٦٣ ـ ٤٤٩هـ) عَمِيَ =

كلام العرب، وقال التبريزي[١] في شرح قول أبي تمام[٢]:

مِنْ عَهْدِ إِسْكَنْدَرٍ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ   شَابَتْ نَوَاصِي الليالي وَهْيَ لَمْ تَشِبِ[٣]

المتعارف بين الناس [أن] سقطت من (ك) الإسكندر بالألف واللام فحذفهما منه، وقد فعل ذلك في غير موضع كقوله: [من الكامل]

ما بين أندلس إلى صنعاء[٤]

وقوله: [من الكامل]

بكسر الهمزة وفتحها، وأنهما أعجمية، وقد ذكر هذا الاسم في (معجم الأعلام في الأساطير اليونانية والرومانية) ترجمة أمين سلامة ٢٨، ٨٦. وعدها سريانية. وانظر عجائب اللغة العربية ٢١١ وقد عدها عبرية بمعنى «فليكن هذا»، وانظر معاني القرآن للزجاج ١/ ٥٤، ومعاني القرآت للأزهري ١/١١٨، وشرح الكافية للرضي ٢/٦٧ وعدها سريانية، وانظر الزاهر ١/٦٦ (وأحال محققه على مراجع أخرى).

= بسبب الجدري وهو ابن ٣ سنوات وقال الشعر وهو ابن ١١ سنة ومن مؤلفاته: اللزوميات وسقط الزند ورسالة الغفران وغيرها. انظر ترجمته الوافية في كتاب نكت الهميان ١٠١ ـ ١١٠.

(١) هو أبو زكريا بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني بن الخطيب التبريزي أحد الأئمة في النحو واللغة والأدب (٤٢١هـ ٥٠٢هـ)، من مصنفاته: شرح القصائد العشر، وتفسير القرآن والإعراب، وشرح اللمع، وشرح شعر أبي تمام، وتهذيب الإصلاح لابن السكيت وغيرها. انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/٣٣٨.

(٢) أبو تمام هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي أبو تمام الشاعر، الأديب ولد في قرية جاسم بسورية ثم رحل إلى مصر واستقدمه المعتصم إلى بغداد وقدمه على شعراء عصره ثم ولي بريد الموصول وتوفي بها من تصانيفه: (فحول الشعراء، و(ديوان الحماسة)، و(مختار أشعار القبائل)، قبل كان مولده من آخر خلافة الرشيد ١٨٨هـ ووفاته سنة ٢٣١هـ.
انظر ترجمته من الأعلام ٢/١٦٥، ووفيات الأعيان ١/١٢١.

(٣) البيت في الديوان ١/٤٨ ق ٣/١٨، وانظر قصد السبيل ١٨٦.

(٤) «هذا الشطر عجز بيت لأبي تمام وصدره:
ما سرني بِخِدَاجِهَا من حُجَّةٍ
انظر الديوان ١/١٦، وقصد السبيل ١/١٨٦.

وَجْـــدِ فَـــرَزْدَقٍ بِـــنَـــوَارِ(١)

ولم تجر العادة أن يستعمل الفرزدق ولا الأندلس إلا بالألف واللام وبعض الناس ينشده: «من عهد إسكندرا» فيثبت في آخره ألفاً وذلك من كلام النبط؛ لأنهم يزيدون الألف إذا نقلوا الاسم من كلام غيرهم(٢) فيقولون: خمراً يريدون الخمر، وعمرواً يريدون تسمية عمرٍو، وكأن الذي روى هذه الرواية فرَّ من حذف الألف واللام إذ كان المعروف بين الناس: الإسكندر»(٣). انتهى، وهذه فائدة غريبة لم أر من صَرَّح بها، والاستعمال شاهدٌ إلا أنَّ وجه هذه الألف واللام من جهة العربية خفي.

[٤٨] (آمين) اسم فعل عربي، وقيل: إنه غير عربي؛ لأنَّ فاعيل ليس من أوزانهم كقابيل وهابيل، وَرُدَّ بأنه لم يعهد لنا اسم فعل غير عربي، وندرة وزنه لا تقتضي ذلك وإلا لزم كون الأوزان النادرة كلها كذلك، ولا قائل به، على أنَّه يحتمل أن أصله القصر فوزنه فَعِيل ثم أشبع لأنه للدعاء المستدعي لمد الصوت(٤)،

---

[٤٨] قصد السبيل ١/ ١٤٤، وانظر القاموس (أمن) ٤/ ١٩٤ وذكر أن من معانيها أنَّه اسم من أسماء الله تعالى نقلًا عن الواحدي في البسيط، وانظر تاج العروس (أمن) ٩/ ١٢٥ وذكر أنها بالقصر وهي لغة أهل الحجاز والمد إشباع بدليل أنه ليس في اللغة العربية كلمة على فاعيل. وروي عن ثعلب قوله: قولهم آمين هو على إشباع فتحة الهمزة فنشأت بعدها ألف، والفصيح ٣١٥، وشرح الفصيح للهروي ٨٦، وقد خطأ ماري أغناطيوس في (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) ص٢٢ هامش (٢) من قال بعربيتها أو بأنها اسم فعل، وفي جامع التعريب ٦: «عبرانية معرَّبة».

---

(١) هذا جزء من بيت لأبي تمام. انظر شرح الديوان ٢/ ٢٠٥، وقصد السبيل ١/ ١٨٦، والبيت كاملًا:

فـإذا ابـن كـافـرة يـسـر بـكـفـره وجـدًا كـوجـد فـرزدق بـنـوار

(٢) وقد عَدَّ بروكلمان في (فقه اللغات السامية) فقرة ١٧٧ ص ١٠٣ هذه الألف في السريانية للتعريف بدلًا من (الـ) في العربية.

(٣) النص بتمامه رواه الخطيب التبريزي عن أبي العلاء المعري في شروحه لديوان أبي تمام. انظر الديوان ١/ ٤٨ شرح البيت رقم ١٨. وقد وصف محقق كتاب قصد السبيل قول المعري: (أن يستعمل الأندلس والفرزدق) بأنه تعبير ركيك!!

(٤) انظر في ذلك تاج العروس (أمن) ٩/ ٢٥ وفي شرح الفصيح للهروي ٨٦ أنها بقصر الألف =

[وقيل أنَّ دُهْ][(١)] اسم فعلٍ مع أنه قيل بأعجميته[(٢)] كما سيأتي.

[٤٩] (ألماس) بتمامه كلمة غيرعربية ولم يرد في كلام العرب القديم، وعربيته سامور. . قال في السامي: السامورسنك ألماس[(٣)]، وقوله في القاموس[(٤)] في مادة (م.و.س): ألماس حجر متقوم[(٥)] تبع فيه الرئيس[(٦)] في القانون وهو كثيراً ما يعتمد على كتب الطب فيقع في الغلط، قال في الحواشي العراقية: «الألف واللام من بنية

---

[٤٩] انظر شتاينجس ٩٥ (ألماس) وهي فارسية، وقصد السبيل ١/ ٢٠٨، وانظر تاج العروس ٤/ ٢٥١ (موس) وفيه: لا تقل ألماس بقطع الهمزة فإنه من لحن العامة كما صرح به الصاغاني وغيره، وحكي عن ابن الأثير: وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما في الياس قال وليست بعربية، وانظر كتاب الجماهر في معرفة الجواهر للبيروني ٩٢ وذكر أن اسمه بالهندية (هيرا) وبالرومية (اذامس) وأيضًا (ادمنطون)، قال الكندي ومعناه الذي لا ينكسر. وهو بالسريانية ألمياس وكيفاد ألماس/ وهذه الكلمة موجودة في ثقافة الهند (هيروهيره: معاصة اللؤلؤ، وانظر القاموس ٢/ ٢٥٠ (موس)، وغرائب اللغة العربية ٢٥٣ وعدها يونانية. وتفسير الألفاظ الدخيلة ٤ وعدها يونانية. راجع تذكرة داود الحكيم ـ كتاب الجواهر والمعادن للتيفاشي. وانظر خواص الأحجار ٢٨، ٢٩. ودائرة المعارف الإسلامية ٣٦٤.

= وتطول الألف (تُمَدُّ) عند الدعاء وقيل معناها اللهم استجب لنا. وانظر الفصيح ٣١٥، وانظر القاموس (أمن) ٤/ ١٩٤. وانظر تفسير البيضاوي ١/ ١٢.

(١) في ط بدر (وفيه أن دره)، وفي (ز) (وفيه أن ده) وكلاهما تحريف، والتصويب من (ك)، وانظر قصد السبيل ١/ ١٤٥، وانظر شتانبجس ٥٤٧ (ده) وفيه أنها فارسية،، والمزهر ١/ ٢٩٢، وانظر المحكم في أصول الكلمات العامية ١٥.

(٢) انظر تفصيل ذلك في تهذيب اللغة (دهده) ٥/ ٣٥٥، واللسان (دهده) ١٣/ ٤٩٠، وروى عن الجوهري ظنه أنه فارسية، وفي الصحاح (دهده) ٢/ ٢٢٣٢: (أظنه) فارسية.

(٣) السامي في الأسامي للميداني (ت٥٣١هـ) ٣٧٦ وفيه (السامورسنك: ألماس: حجر الماس).

(٤) القاموس (م وس) ٢/ ٢٥٠.

(٥) هذا قول الزبيدي في تاج العروس (موس) ٤/ ٢٥١ قال: «والماس حجر متقوم أي ذو قيمة وهو يعد مع الجواهر كالزمرد والياقوت». . وانظر القاموس (م وس) ٢/ ٢٥٠.

(٦) ابن سينا في كتابه القانون في الطب.

الكلمة كأليَّة[١]، وإنَّما ذكره الشيخ في الميم بناء على تعارف عوام[٢] العرب إذ قالوا فيه ماس فلا تغفل».

[٥٠] (أوج) معرَّب أود، وهي كلمة هندية معناها العلو.

[٥١] (أبزن) الحوض الصغير معرَّب (آب زن) كما في النهاية[٣]. وفي البخاري قال أنس[٤]: إن لي أبزنا أتقحم فيه وأنا صائم[٥]، ومنه عين أبزن لعين عند الصفا،

---

[٥٠] انظر قصد السبيل ١/ ٢٢٢ وهو كلام الشهاب بنصه، وذكر أدي شير ١٣ وذكر أنها مُعَرَّب أَوْك، ونقل أنها لفظة هندية. وانظر شتاينجس ١١٨، وغرائب اللغة العربية عدها فارسية بمعنى علو وأصلها (أوك)، وفي جامع التعريب ٤١: «ضد الهبوط، وهو من مصطلحات المنجمين وليس بعربي عن ابن سيده كما نقل أنها كلمة فارسية».

[٥١] عدها شتاينجس ٨ فارسية وهي حوض مصنوع من النحاس أو الحديد، وانظر قصد السبيل ١/ ١٥٠، وأدي شير ٧ وقد جعله أصلًا لإبزيم وذكر أن إبزن مُعَرَّب أيضًا من أبزن بالفارسية ونقل قول الشهاب (عينٌ عند الصفا بمكة)، وانظر غرائب اللغة العربية ٢١٦، واللسان (بزن) ١٣/ ٥١، ونص على أنه مُعَرَّب وأصله «أبزن»، انظر ابن برِّي، وتاج العروس (بزن) ٩/ ١٣٩ وقال إنها فارسية، والتهذيب (بزن) ١٣/ ٢٢٧، وانظر الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ١٠ وعدها سريانية بمعنى مغسل حوض، وانظر

---

(١) الأليَّة: وزنها فعيلة. انظر اللسان (ألا) ١٤/ ٤٠.

(٢) في قصد السبيل (قدامى) ١/ ٢٠٩ بدلًا من (عوام)، وفي (ز) (عام).

(٣) لم أعثر على هذا القول في النهاية، ولعله سهو منه.

(٤) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم البخاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة ولد عام ١٠ قبل الهجرة بالمدينة صاحب رسول الله ﷺ وخادمه، روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثاً، أسلم صغيراً وخدم النبيَّ ﷺ إلى أن قبض. رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة فمات فيها عام ٩٣هـ وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة.
انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٤، وطبقات ابن سعد ٧/ ١٠، وصفة الصفوة ١/ ٢٩٨.

(٥) الحديث في فتح الباري ٤/ ١٥٣ باب اغتسال الصائم في كتاب الصوم، وفي صحيح البخاري ٣/ ٣٩ باب اغتسال الصائم في كتاب الصوم، ورجح اليونيني ضبط الكلمة بغير تنوين «لأنه فارسي فلذلك لم يصرف» وذلك في حاشية الموضع السابق. وانظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ١/ ١.

والناس يغلطون ويقولون عين بازان[١] كذا في القاموس[٢] ولست على ثقة منه.

[٥٢] (أبيل) راهب معرَّب، وأبيل الأبيلين المسيح ابن مريم[٣] عليه السلام، والأبيل أيضاً عصا الناقوس[٤] والأبيلي صاحبها[٥].

[٥٣] (إيلياء) بيت المقدس معرَّب وهو ممدود[٦] [و][٧] ملحق بِطِرْمساء والهمزة فاؤه[٨].

معجم البلدان ٤/ ٢٨٠، ٢٨١ وردت في نص ص ١١ بمعجم الألفاظ السريانية عند حديثه عن (فهلو)، قال حمزة الأصبهاني في كتاب التنبيه... وعند التعري للحمام والإبزان والمغتسل). وفي كتاب «جالينوس» ١٧٠ (فإن أراد أن يسبح في الأبزن أطلقنا له ذلك).

[٥٢] غرائب اللغة العربية ١٧٢ وعدها آرامية بمعنى راهب، وقصد السبيل ١/ ١٥٧ وأضاف معنى جديدًا وهو الحزين، وانظر الجمهرة لابن دريد ٢/ ١٠٢٧ وأتى بها بالقصر (أبيل)، القس القائم في الدير الذي يضرب الناقوس، وتاج العروس (أبل) ٧/ ١٩٩ وقال إنها بالقصر أبيل كأمير بمعنى الحزين بالسريانية إضافة إلى باقي معانيها، والنهاية ١/ ١٦، والمعرَّب ٣٠ وفيه (أبيل) ونص على أنه مُعَرَّب فارسي. والسامي في الأسامي ٤٤، وانظر الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ١١، ومعجم الأدباء لياقوت ٤/ ٧٨١، واشتاينجس ١١ ولم ينص على فارسيتها. وانظر فرائد اللغة رقم ١٣٦٩/ ص ٣٩٥، وجامع التعريب ١٦.

[٥٣] اللسان (أيل) ١١/ ٤٠ (أيل)، وذكر أنها تمد وتقصر الياء (إلياء) فإذا قصرت

---

(١) انظر حُسنُ القِرَى في أودية أم القرى لابن فهد القرشي (ت ٩٥٤هـ) ١٠.

(٢) انظر القاموس (البزيون) ٤/ ١٩٨، وتاج العروس (بزن) ٩/ ١٣٩ وقد جعل تسمية هذه العين «بعين بازان» مأخوذًا من اسم رجل (بازان) هو الذي عملها.

(٣) انظر النهاية ١/ ١٦ وفيه الحديث «كان عيسى ﷺ يسمى أبيل الأبيلين»

(٤) قصد السبيل ١/ ١٥٨، وانظر المعرَّب ٣١ عن أبي عبيدة، وانظر القاموس (أبل)، وفي التاج (أبل) ٧/ ١٩٩ (أو صاحب الناقوس) وروي عن ابن دريد أنه ضارب الناقوس.

(٥) قصد السبيل ١/ ١٥٨، والمعرَّب ٣١ عن أبي عبيدة، وكذا في جامع التعريب ١٦.

(٦) ذكر صاحب اللسان (أيل) ١١/ ٤٠ أنها تمد وتقصر الياء، (إلياء) وقال في التهذيب (أيل) ٥/ ٤٦٢ ومنهم من يقصر (إيليا)، وفي تاج العروس (أيل) ٧/ ٢١٨ أنها تمد وتقصر وتشدد فيهما.

(٧) الواو سقطت من (ك).

(٨) انظر معجم البلدان ١/ ٢٩٣.

[٥٤] (آصف) اسم أعجمي.

[٥٥] (أَرُزٌّ) همزته زائدة وفيه لغات أَرُزٌّ ورُزٌّ ورُنْزٌ[١] هو معرَّب ذكره أبو منصور[٢].

[٥٦] (أُسْقُف) يخفف ويشدَّد[٣] وتكلموا به قديماً.

شددت الثانية ونص على أنها معرَّبة وقال كأنهما روميان. وانظر التهذيب (إيلياء) ٥/ ٤٦٢ قال ومنهم من يقصر (إيلياء) وكأنهما روميان، وتاج العروس (أيل) ٧/ ٢١٨، والمعرَّب ٣٢، ومعجم البلدان [والضبط منه] ١/ ٢٩٣، وقصد السبيل ١/ ٢٣٠، وانظر اشتاينجس ١٣١ ولم ينص على أنها فارسية، وفي جامع التعريب ٤٣ بكسر الهمزة وفتحها والكسر أفصح (بيت المقدس)

[٥٤] قصد السبيل ١/ ١٤٢ وذكر أنه ابن برخيا وزير سليمان، وانظر اللسان (أصف) ٦/٩ وذكر أنه كاتب سليمان ودعا الله بالاسم الأعظم فرأى سليمان العرش مستقرًا عنده، وروى صاحب تاج العروس عن الليث أنه كاتب سليمان الذي دعا الله. . . وقال الزبيدي هو ابن برخيا ابن أشمويل. انظر التاج (أصف) ٦/ ٤١، والقاموس (أصف) ٣/ ١١٣، وتهذيب اللغة (آصف) ١٢/ ٢٥٢، وانظر جامع التعريب ٦.

[٥٥] المعرَّب ٣٤ وذكر ست لغات، القاموس (أرز) ٢/ ١٦٣ وروى فيه لغات أخرى، واشتاينجس٣٦ وذكر أن معناها السعر أو القيمة أو الكمية وجعلها عربية إن دلت على شجرة الأرز، وقصد السبيل ١/ ١٦٨، والصحاح (أرز) ١/ ٨٦٣، وذكر أن معناه حب وذكر أن فيه ست لغات «أرز» و«أُرُز» تتبع الضمة الضمة، و«أرز» و«أرز» مثل رسل ورسل، ورز ورُنَر وهي لعبد القيس، والألفاظ السريانية في المعاجم العربية ١٤، ومعجم البلدان ١/ ٤٣١ به قصة لطيفة عنه حكاها عند وصفه لمدينة البصرة، وتحرير التنبيه ١٢٤، وبحر العوام لابن الحنبلي ١١٥،، وأدب الكاتب ٥٧٥، والسامي في الأسامي ٣٩٣، وانظر جامع التعريب ٢٠.

[٥٦] في المعرَّب ٣٥ أعجمي معرَّب، واشتاينجس ٥٨ وعدها عربية، والصحاح

---

(١) ذكر الصحاح (أرز) ٣/ ٨٦٣ فيها ست لغات، والقاموس (أرز) ٢/ ١٦٣ والفوائد العلمية في فنون من اللغات للنواجي ٧٧، وتحرير التنبيه ١٢٤.

(٢) سبق التعريف به ص١٠١.

(٣) القاموس (سقف) ٣/ ١٤٨، وانظر الإملاء المختصر ١/ ١٥٢ (هو عالم النصارى ويقال بالتخفيف أيضًا).

[٥٧] (أَذْرَبِيجَان) بلدة تكلموا بها قديماً، والنسبة إليها أذري[١] كما وقع في كلام سيدنا أبي بكر رضي الله عنه[٢].

[٥٨] (أسبذ) اسم قائد من قواد كسرى[٣] معرَّب، وقع في شعر طرفة[٤]،

(سقف) ٤/ ١٣٧٥ وروي عن ابن السكيت أنه اشتق من السقف وهو رئيس من رؤساء النصارى، والقاموس (سقف) ٣/ ١٤٨ وضبطها بالتشديد والتخفيف وذكر من معانيه: رئيس لهم في الدين فوق القسيس ودون المطران أو الملك المتخاشع أو العالم، وانظر السامي في الأسامي ٤٤، وفي غرائب اللغة العربية ٢٥٢ عدها يونانية، واللسان (سقف) ٩/ ١٥٦ وعدها سريانية والتهذيب (سقف) ٨/ ٤١٣، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٣ عدها يونانية، والجمهرة (سقف) ٢/ ٨٤٧. انظر فرائد اللغة رقم ١٢٠/ ص ٣٢، وجامع الغريب ٢٦.

[٥٧] معجم البلدان ١/ ١٢٨، [والضبط منه]، وذكر أنها مُعَرَّب أذر (اسم النار) بالفهلوية و(بايكان) معناه الحافظ والخازن فكأن معناه بيت النار أو خازن النار، وانظر قصد السبيل ١/ ١٦١، واشتاينجس ٣٠، والمعرَّب ٣٥، والمعرَّبات الرشيدية ٢٠٢ وفيها أنها مُعَرَّب (آذربايكان)، وانظر بلدان الخلافة الشرقية ١٩٣ وفيه أنه لفظ فارسي، وفي المعجم الكبير ١/ ٩ ضبطها بالمد (آذَرْبيجان)، وفي تثقيف اللسان العربي ٢٠٢، مركبة من (آذر) و(بايكَان)، وقيل إن أصلها من التركية ومعناها (تل العظماء)، كما ذكر د./ عبدالعزيز مطر أيضًا في ٢٠٣ أن الاسم القديم لأذربيجان هو أيتروباتين نسبة إلى الحاكم الفارسي أتربات، وانظر جامع التعريب ١٨.

[٥٨] المعرَّب ٣٨ وعده فارسيًّا، ومعجم البلدان ١/ ١٧١ وفيه أنه اسم لقرية

---

(١) معجم البلدان ١/ ١٢٨ وأورد ثلاث صيغ للنسبة إليها (أَذْرِي، أَذَرِي، أَذْرَبِي)، وفي اشتاينجس ٣٠ أَذْرَبِي، وفي قصد السبيل عن المبرد ١/ ١٦٣ الأذربي نسبة إلى أذربيجان وذكر أن القياس أذري.

(٢) إشارة إلى حديث أبي بكر «لتألمن النوم على الصوف الأذربي كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان» النهاية ١/ ٣٣ (أذرب) وعلق عليه ابن الأثير بأن الأذربي منسوب إلى أذربيجان على غير قياس والقياس أن يقول أذري بغير باء، وانظر المعرَّب ٣٥ وروي عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال «على الصوف الأذري».

(٣) في معجم البلدان ١/ ١٧٢ روى ياقوت عن أبي عمرو الشيباني؛ «أسبذ اسم ملك كان من الفرس مَلَّكَه كسرى على البحرين فاستعبدهم وأذلهم وإنما اسمه بالفارسية أسبيدويه».

(٤) هو طرفة بن العبد واسمه عمرو بن العبد بن سفيان بن سعد. . . بن بكر بن وائل الشاعر =

وقيل هم قوم يعبدون البراذين، و(أسب) الفرس[١]، ووقع في الحديث[٢]: رجل من الأسبذين[٣] وفُسِّروا بالمجوس.

[٥٩] (أَصْطَفَانُوس)[٤] دهقان[٥] وقع في شعر الفرزدق[٦] وكان مجوسيّاً وهو صاحب (سكة أصفانوس) بالبصرة[٧].

بالبحرين وقيل مدينة بعمان أيضًا. وقصد السبيل ١/ ١٧٤، والنهاية ١/ ٤٧ وعدها فارسية، وتاج العروس (سبذ) ٢/ ٥٦٤، واشتاينجس٤٧ (أسب) وعدها فارسية، واللسان (اسبذ) ٣/ ٧٧، وجامع التعريب٢٢.

[٥٩] المعرَّب ٤٣ وفيه (اصطفانوس)، ومعجم البلدان ١/ ٢١٢ وفيه أنها محلة

= الجاهلي المعروف ويشير إلى قوله:

خذوا حذركم أهل المشقر والصفا عَبِيد اسْبَذٍ والقرضُ يُجْزَى منَ القَرْضِ

انظر معجم البلدان ١/ ١٧٢، والمعرَّب ٣٨. الديوان ٢٠٦ البيت رقم ٦١٤ والشطر الثاني به اختلاف (بني عمنا والقرض تجزوه بالقرض).

(١) معجم البلدان ١/ ١٧١ وفيه الفرس بالفارسية اسمه أسب، زادوا فيه ذالًا تعريبًا، والنهاية ١/ ٤٧ واسم الفرس بالفارسية إسب (بالكسر).

(٢) ورد في النهاية ١/ ٤٧ «أنه كاتب لعباد الله الأسبذين» وهم ملوك عمان بالبحرين والكلمة فارسية معناها عبدة الفرس وأورد حديثًا آخر في قصد السبيل ١/ ١٧٤ عن ابن عباس «رأيت رجلًا من الأسبذين»، وانظر المعرَّب ٤٠، وتاج العروس (سبذ) ٢/ ٥٦٤.

(٣) في معجم البلدان ١/ ١٧١ روي عن هشام بن السائب قوله: وقيل لهم الأسبذيون لأنهم كانوا يعبدون فرسًا.

(٤) في المخطوط (اصفانوس) وفي جميع النسخ المطبوعة وهو تحريف والصحيح ما أثبتناه بدليل إحالته على بيت الفرزدق الذي لا يستقيم وزنًا بحذف الطاء.

(٥) هو دهقان من أهل البحرين، كان مجوسيًّا كاتبًا لعبيد الله بن زياد، انظر المعرَّب ٤٣، وقصد السبيل ١/ ١٩٤، وانظر اشتاينجس ٥٤٩، وانظر جامع التعريب ٣٠.

(٦) ويشير بذلك إلى قوله:

ولولا فضول الإصطفانوس لم تكن لتعدو كسب الشيخ حين تحاوله

والبيت في المعرَّب ٤٣، وفي قصد السبيل ١/ ١٩٥، والديوان ط التجارية ٦٧١.

(٧) معجم البلدان ٣/ ٢٣١.

[٦٠] (آباد) جمع أبد[١]، قال الراغب[٢] في مفرداته: هو مولَّد وليس من كلام العرب[٣]، قلت: وقع في شعر الفرزدق ونقل الثقات خلافه فهو عربي صحيح.

[٦١] (أطراف) جمع طَرْف بالسكون مولَّد وإنما هو جمع طَرَف بالفتح[٤] قال الخليل[٥]: «الطَّرْف لا يثنى ولا يجمع[٦] لأنه مصدر طَرَف إذا حرَّك طرفه»، وفي

بالبصرة مسماة باسم كاتب نصراني قديم. وقصد السبيل ١/ ١٩٤، وفي جامع التعريب ٣٠ «اسم دِهقانٍ فارسي معرَّب»

[٦٠] المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ١/٨، واللسان (أبد) ١/ ٦٨، وقصد السبيل ١/ ١٣٦، والتهذيب ١٤(أبد)/ ٢٠٧، وانظر المعجم اللغوي التاريخي لفيشر (أبد) ٣٢ من القسم الأول وما بعدها. والألفاظ لابن السكيت ١/ ٤٤٦، والمنجد في اللغة ١١٠، والجمهرة ١/ ١٠١٨.

[٦١] قصد السبيل ١/ ١٩٦، واللسان (طرف) ٩/ ٢١٨، وفيه جمع طَرَف بالفتح، والتهذيب (طرف) ١٣/ ٣١٨، وتاج العروس (طرف) ٦/ ١٧٦.

---

(١) الأبد عبارة عن مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان. الراغب في مفرداته ١/ ٨ وفي اللسان (أبد) ١/ ٦٨، الأبد: الدهر والجمع آباد وأبود. وانظر فرائد اللغة ٧/ ص٢، ٣ نقلًا عن الكليات، وفي الاستغناء في أحكام الاستثناء (لا أفعلنه أبد الدهر وما ناح الحمام) وما طرد الليل النهار إلى غير ذلك من عباراتهم التي يقصدون بها الدوام المطلق، وانظر تفسير الطبري ١٢/ ١١٧ (هود ١٠٦ ـ ١٠٨).

(٢) هو أبو القاسم حسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) من مؤلفاته: الذريعة إلى مكارم الشريعة، ومحاضرات الأدباء، والمفردات في غريب القرآن. راجع الأعلام ٢/ ١٨٩، ومعجم المؤلفين ٤/ ٩.

(٣) نسب الراغب هذا القول إلى بعض الناس فقال: «على أنه ذكر بعض الناس أن آبادًا مولَّد وليس من كلام العرب العرباء» الراغب في مفرداته ١/ ٨.

(٤) اللسان (طرف) ٩/ ٢١٨، والتهذيب (طرف) ١٣/ ٣١٩ وفيه الطَّرَف: الناحية من النواحي.

(٥) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري صاحب كتاب العين وعبقري العربية (١٠٠هـ ١٧٥هـ) ومن تصانيفه أيضًا: كتاب النِّعم والجمل والعروض وغيرها، راجع ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٥٥٧ ـ ٥٦٠.

(٦) في العين (طرف): «والطرف: اسم جامع للبصر، لا يثنى ولا يجمع» والباقي زيادة.

الفائق أنه لم يرد به سماع. . وقال إن [القُتَيْبِي][(١)] تصحف عليه الأطراق بالقاف في حديث أم سلمة رضي الله عنها[(٢)]: غَضَّ الإطراق فظنه الأطراف بمعنى العيون[(٣)].

[٦٢] (أشهب) بمعنى أبيض خطأ[(٤)]. . . قال الصَّقَلِيُّ[(٥)]: «يقولون للفرس الأبيض أشهب وليس كذلك إنما هو أبيض وقرطاسي، فأما الشهبة فهي سواد وبياض»[(٦)].

---

[٦٢] قصد السبيل ١/١٩٢ وفيه أنه عامي، وانظر اللسان (شهب) ١/٥٠٨،

---

(١) في جميع النسخ: (العيني) وهو تحريف. والصواب ما أثبتناه عن تاج العروس (طرف) ٦/ ١٧٦، وعن الفائق ٢/ ١٧٠، وعن غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٨٤.

(٢) هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة المخزومية بنت عم خالد بن الوليد من المهاجرات الأول تزوجها النبي ﷺ سنة أربع من الهجرة بعد أبي سلمة المخزومي، كانت آخر من مات من أمهات المؤمنين عاشت نحو تسعين سنة وكانت من فقهاء الصحابة لها جملة أحاديث.
انظر ترجمتها في سير أعلام النبلاء ٢/٢٠٢، والأعلام ٨/٩٧.
الحديث بتمامه في غريب الحديث لابن قتيبة ٢/١٨٢ وهو حديث طويل ومنه: «. . . حماديات (جهد وغاية) النساء غض الأطراف وخفر الأعراض. . .» ويشرح ابن قتيبة في ص ١٨٤ قولها «غض الأطراف» بقوله: يعني جمع طرف العين.

(٣) هذا النص بتمامه للزمخشري في الفائق ٢/ ١٧٠: «غض الأطراف: أورده القُتَيبي هكذا، وفسر الأطراف بجمع طَرْف وهو العين، ويدفع ذلك أمران: أحدهما: أن الأطراف في جمع طَرْف لم يرد به سماع. بل وَرَدَ بِرَدِّه، وهو قول الخليل أيضًا أن الطَّرْف لا يثنى ولا يجمع، وذلك لأنه مصدر طَرَف إذا حَرَّك جفونه في النظر.
والثاني: أنه غير مطابق لخَفر الأعراض ولا أكاد أشك أنه تصحيف. والصواب: غض الإطراق، وخفر الأعراض. والمعنى أن يغضُضْن من أبصارهن مُطْرِقات؛ أي راميات بأبصارهن إلى الأرض ويتخفرن من السوء معرضات عنه». وانظر تاج العروس (طرف) ٦/ ١٧٦.

(٤) في اللسان (شهب) ١/٥٠٨: الشهب والشهبة لون بياض، يصدعه سواد في خلاله.

(٥) هو عمر بن خلف بن مكي الصقلي الإمام اللغوي المحدث (ت ٥٠١هـ) ومن تصانيفه: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، انظر بغية الوعاة للسيوطي ٢/٢١٨ والضبط من الأنساب ٣/٥٤٩.

(٦) النص بتمامه في تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي ٢٠٢.

[٦٣] (أزلي) في وصفه تقدس وتعالى.. قال ابن الجوزي[١] والزُّبَيْدِي[٢]: «الأزلي خطأ لا أصل له في كلام العرب وإنما يريدون المعنى الذي في قولهم لم يزل [عالماً][٣] ولم يصح ذلك في اشتقاق ولا تصريف»[٤]، ولا يصح أن يوصف به تعالى، وعدم وروده مقرر ومخالفته للقياس ظاهر؛ لأنه نسب إلى لم يزل، بعد حذف لم وأبدلت الهمزة من الياء[٥] وكلها تكلفات.

[٦٤] (أيش) بمعنى أي شيء خُفِّفَ منه، نص عليه ابن السَّيِّد[٦] في شرح أدب

والسامي في الأسامي ٢٢٧ فرس أشهب: الذي يغلب بياضه، وانظر تثقيف اللسان ٢٠٢، وفقه اللغة ٢/ ٦١٩.

[٦٣] قصد السبيل ١/ ١٧٣، وتاج العروس ٧/ ٣٠٥ (أزل)، ولحن العوام للزبيدي ٦٩، ولسان العرب ١١/ ١٤ (أزل)، ومعجم الألفاظ العامية ١١٠ وفيه بمعنى الضيق والشدة، وفي جامع التعريب ٢٢: الأزل: ابتداء الدهر (عبراني).

[٦٤] قصد السبيل ١/ ٢٢٩، والاقتضاب ٢/ ٣٠٧. وفي عيون الأنباء ٣/ ٤٨٢ (فقال السلطان الكامل: إيش تقول لي أيسر؟ وأنا في شدة عظيمة من هذا الألم، وانظر قاموس رد العامي إلى الفصيح ٢٤)، وفي أمثال الميداني ١/ ١٥٥ [من أمثال المولدين]: أيشٍ في

---

(١) سبق التعريف به ص١٥٨.

(٢) في (ط بدر)، (ط نصر): الأزهري وهو تحريف، وما أثبتناه من (ك)، وانظر قصد السبيل ١/ ١٧٣، والزبيدي هو أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله زين مذحج الزبيدي ٣١٦ ـ ٣٧٩هـ الأندلسي، له الواضح في النحو واختصار كتاب العين، وكتاب في لحن العوام وغيرها، انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣/ ١٠٨، وانظر ترجمته الوافية في مقدمة تحقيق كتاب لحن العوام التي صنعها أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب.

(٣) الزيادة من لحن العوام ٦٩.

(٤) هذا النص في «لحن العوام» للزبيدي ٦٩ وفيه (لا يصح) بدلًا من (لم يصح).

(٥) تاج العروس (الأزل) ٧/ ٣٠٥، ولسان العرب (أزل) ١١/ ١٤.

(٦) هو عبد الله بن محمد السَّيد أبو محمد البَطَلْيوسِي نزيل بَلَنْسِيَة، وكان عالمًا باللغات والآداب (٤٤٤هـ ـ ٥٢١هـ) ومن مصنفاته: شرح أدب الكاتب، وشرح الموطأ، وشرح سقط الزَّنْد، وشرح ديوان المتنبي، والمثلث وغيرها. راجع ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٥٥، ٥٦، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٥٩.

الكاتب[١] وصرحوا به بأنه سمع من العرب، وقال بعض الأئمة: جنبونا أيش فذهب إلى أنها مولَّدة، وقول الشريف[٢] في حواشي الرضي: «إنها كلمة مستعملة بمعنى أي شيء وليست مخففة منها» ليس بشيء، ووقع في شعر قديم أنشدوه في السير:

مـــن آل قـــحـــطـــانَ وآل أَيـــشٍ[٣]

قال السُّهيلي[٤] في شرحه الأيش: يحتمل أنه قبيلة من الجن ينسبون إلى أيش ومعناه مدح، وتقول: فلان أيشٌ وابنُ أيش ومعناه شيء عظيم. وأيش في معنى أي شيء كما يقال: وَيْلُمِّه في معنى وَيْلٌ لأُمِّه[٥] على الحذف لكثرة الاستعمال[٦]. انتهى.

[٦٥] (أَوْمَيْت) ناقصاً بمعنى أومأت[٧]، في الصِّحَاح أومأت إليه: أشرت، ولا تقل أوميت[٨]، أقول: الصحيحُ أنها لغة مسموعة، قال:

الضَّرْطَةِ من هلاك المِنْجَل!، وانظر معجم تيمور ٢/ ٨٨ و٨٩، ذكر هنا (مراجع كثيرة فراجعها).

[٦٥] قصد السبيل ١/ ٢٢٥، وتهذيب اللغة ١٥/ ٦٤٤ (ومأ)، وبحر العوام لابن الحنبلي ١١١، وفي التكملة والذيل والصلة للصاغاني (ومأ) «ومأت: لغة في ومأت عن الفراء» والعباب (ومأ) والشوارد للصاغاني ٤٠ (ومأ) «أومأه أي أومأ إليه»، والفصيح لثعلب (عاطف مدكور) ٢٧٩، وانظر تاج العروس ١/ ١٣٦ (ومأ).

---

(١) انظر الاقتضاب ٢/ ٣٠٧.

(٢) هو الشريف الجرجاني وهو علي بن محمد بن علي الحنفي الشريف الجرجاني ولد سنة ٧٠٤ وتوفي سنة ٨١٦ بشيراز، وله عدة تصانيف منها: شرح المواقف للعضد، وشرح التجريد للنصير الطوسي. والمصباح في شرح المفتاح، وهو صاحب تعليقات على شرح الرضي الإستراباذي على الكافية، وطبع الكتاب بهذه التعليقات طبعة قديمة بتركيا ١٢٧٥ ـ ولم أطلع عليها ـ وذلك كما ورد في مقدمة شرح الرضي على الكافية.

(٣) البيت في الروض الأنف ١/ ٢٤١، وقصد السبيل ١/ ٢٢٩.

(٤) سبق التعريف به ٢/ ١٢٤، وراجع قوله في الروض الأنف ١/ ٢٤١.

(٥) الاقتضاب ٢/ ٣٠٧.

(٦) راجع الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٨٠٩، وسيبويه ٢/ ١٢٩، ١٣٠، وقصد السبيل ١/ ٢٩٩.

(٧) وهذا القول منسوب للفراء في تهذيب اللغة (ومأ) ١٥/ ٦٤٤.

(٨) الصحاح (ومأ) ١/ ٨٢، وانظر اللسان (ومأ) ١/ ٢٠٢.

أومـى إلـى الـكـومـاء هـذا طـارق ... نـحـرتـنـي الأعـداء إن لـم تـنـحـر[١]

وقال اللَّبْلي[٢] في شرح الفصيح: «أومأت إليه: أشرت بيد أو حاجب مهموز[٣]، قال ابن درستويه[٤]: والعامة تقول أوميت[٥]، وحكى ابن قتيبة[٦] في الأدب[٧]: أوميت، وعن ابن خالويه[٨]: وميت، وحكاه يونس[٩] في نوادره.

[٦٦] (أوراه) بمعنى أراه عامية، . . . .

---

[٦٦] قصد السبيل ١/ ٢٢٢. وانظر حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٤/ ٣٧٠.

---

(١) انظر البيت في قصد السبيل ١/ ٢٢٥.

(٢) في (ط بدر): الليلي وهو تصحيف، وهو أبو جعفر أحمد بن أبي الحجَّاج يوسف بن علي بن يوسف الفِهْري اللَّبْلي (٦٢٣هـ ٦٩١هـ) من مصنفاته: بغية الآمال، ورفع التلبيس عن حقيقة التجنيس، وتحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح وغيرها، راجع ترجمته في مقدمة تحقيق تحفة المجد الصريح، وكذا في بغية الوعاة ١/ ٤٠٢، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢١٢.

(٣) انظر اللسان (ومى) ١٥/ ٤١٥.

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان، الفارسي الفسوي النحوي (٢٥٨هـ ٣٤٧هـ) من مصنفاته: إتقان الألفاظ والمعاني، وفعلُ أفعل، وعلل الاشتقاق وحججه، وكتاب تصحيح الفصيح وشرحه وغيرها. انظر الترجمة التي أعدها له محقق كتاب تصحيح الفصيح في المقدمة ١٦ ـ ١٩، وانظر بغية الوعاة ٢/ ٣٦، وإنباه الرواة ٢/ ١١٣.

(٥) انظر تصحيح الفصيح وشرحه ١٨٢، وتمام الكلام: «. . . بترك الهمز وإبدال الياء وهو جائز في القياس، والهمز أفصح».

(٦) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، من أئمة الأدب، ولد ببغداد وسكن الكوفة، من كتبه: تأويل مختلف الحديث، وعيون الأخبار، توفي سنة ٢٧٦هـ، انظر الأعلام: ٤/ ١٣٧.

(٧) في أدب الكاتب ٤٧٦: ط روى أيضًا: «أومأت إلى فلان» و«أوميت»، وانظر اللسان (ومي) ١٥/ ٤١٥.

(٨) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حَمْدان الهمذاني النحوي إمام اللغة العربية (ت ٣٧٠هـ) بحلب ومن مصنفاته: الجمل في النحو والاشتقاق وليس في كلام العرب وغيرها. راجع ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٥٢٩، ٥٣٠.

(٩) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضَّبِّي بالولاء البصري بارع في النحو ومن أصحاب أبي عمر بن العلاء (٩٠هـ ١٨٢هـ) وله كتاب النوادر في اللغة، راجع ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٣٦٥.

لكن قال الزمخشري[(١)] في تفسير قوله تعالى: ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٥]: قرأ الحسن[(٢)]: (سأوريكم) وهي لغة فاشية بالحجاز يقال: أورني كذا وأوريته، ووجهه أن تكون من أوريت الزند كأن المعنى بيِّنه لي، وأَنِرْهُ[(٣)] فتأمله.

[٦٧] (أتُّون) بالتشديد موقد النار وتردد فيه الجوهري[(٤)]، والعامة تخففه[(٥)].

[٦٨] (أبو رياح) بمعنى طائش تشبيهاً له بتمثال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة بحمص يدور مع الريح، ويسمى به أيضاً ما يعمله الصبيان من ورق على قصب يدور ويلعبون به[(٦)] وكلها مولَّدة.

---

[٦٧] قصد السبيل ١/ ١٥٩ وفيه موقد الحمَّام وذكر أن فارسيه «كُلْخن»، وانظر المعجم الذهبي ٥٠٨ «كَلخن: أتون الحمام»، وانظر اللسان (أتن) ١٣/ ٧، والجمهرة (أتن) ٢/ ١٠٣٣ وتردَّد فيه حيث قال: (فأما الأَتُون الذي يعمل فيه الأجرُّ أو الخزف فلا أدري ما صحته في العربية). وعند «برجشتراسر» في التطور النحوي ٢٢٧ من الأكادية.

[٦٨] قصد السبيل ١/ ١٥٥، وانظر المخصص ١٣/ ١٧٨. وانظر ثمار القلوب ٢٤٨، والمرصع ١٤٥، وخزانة الأدب ٢/ ٢٦٩، وما يعول به ١/ ١٣١.

---

(١) هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) مفسر، محدث متكلم لغوي نحوي أديب ومن مصنفاته: الكشاف عن حقائق التنزيل، والفائق في غريب الحديث، والمفصل في صنعة الإعراب، وأساس البلاغة، وربيع الأبرار، والمستقصى في الأمثال وغيرها. راجع ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٢٧٩، ومعجم الأدباء ١٩/ ١٢٦، ووفيات الأعيان ٥/ ١٦٨، ومعجم المؤلفين ١٢/ ١٨٦، والأعلام ٧/ ١٧٨.

(٢) هو الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة من زمنه، ولد بالمدينة ٢١هـ، وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب، وسكن البصرة وكان أبوه من أهل ميسان، وله كتاب في (فضائل مكة) توفي بالبصرة سنة ١١٠هـ.

(٣) في (ط بدر)، و(ط نصر): أي بينه لي وميزه والتصويب من ك وكذا في الكشاف ٢/ ٢٠١.
وفي حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ٤/ ٣٧٠: «سأوريكم بمعنى سأبيِّن لكم من أوريت الزند» قال الشهاب في الحاشية: «وقُرئَ (سأوريكم) بضم الهمزة وواو ساكنة وراء خفيفة مكسورة، وهي قراءة الحسن البصري، وهي لغة فاشية بالحجاز فيها تخريجان، أحدهما أنها من أوريت الزند لأن المعنى سأنوِّره وأبيِّنه. والثاني وهو الأظهر الذي اختاره ابن جنِّي أنه على الإشباع».

(٤) سبق التعريف به ٢/ ١١٥.

(٥) اللسان (أتن) ١٣/ ٧.

(٦) في (ما يعول عليه) ١٢/ ١٣١: «أبو الرِّيَاح: هي: طرَّادة الرياح التي يلعب بها الصبيان».

[٦٩] (آيين)[١] بمعنى العادة وأصل معناه السياسة المسيرة بين فرق عظيمة أعجمي عربه المولدون. . قال مهيار[٢] في قصيدة له:

يَجْمَعُ الخِرِّيتُ[٣] حوْلاً أمره وهو لم يأخذ لها آيينها

وفي الكشاف[٤] في قصة[٥] سليمان صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه[٦] في سورة (النمل): قيل لذي القرنين: بيت على العدو فقال: ليس من آيين الملوك استراق الظفر.

---

[٦٩] المعجم اللغوي التاريخي لفيشر القسم الأول ٢٢ وعدَّها فارسية وفيه (آئين، آيين) وأشار إلى (شفاء الغليل) وقد أشار إلى عدد من المصادر التي أوردت هذه الكلمة بالمعاني المشار إليها فراجعها. وفي المعجم الذهبي ٢١ «آئين، آيين: قانون. قاعدة. نظام. . . عادة. . . تشريفات» وقد نقل أدّي شير في ألفاظه ١٣ هذا النص وعزاه إليه ثم قال: «ومنه التركي آيين»، وقد أورد البشبيشي في جامع التعريب ٤ عن المطرزي في المغرب قوله كأن «آذين» تعريب آيين، وهو أعواد أربعة تنصب في الأرض وتزين بالبسط والستور والثياب الحسان يكون في الأسواق والصحارى عند قدوم ملك أو حدوث أمرٍ عظيم. وعدّها د/ فؤاد حسنين من اليونانية (ناى) ودخلت إلى الآرامية بعد تقديم وتأخير في حروفها فأصبحت: أأين ومنها إلى العربية. انظر (الدخيل في اللغة العربية) ٧٧، غير أن المحبِّي في قصد السبيل ١/ ١٤٠ جعل الآذين (تزيين الصحارى والأسواق. .) مُعَرَّب «آيين»!!

---

(١) في النسخ المطبوعة و(ز) «آبين» وهو تصحيف وما أثبتنا من (ك).

(٢) هو مهيار بن مرزويه، أبو الحسن (أو أبو الحسين) الديلميُّ، شاعر كبير، قال الحرُّ العاملي: جمع مهيار بين فصاحة العربي ومعاني العجم. وقال الزبيدي: شاعر زمانه. فارسيُّ الأصل من أهل بغداد، وكان مجوسيًّا وأسلم (سنة ٣٩٤) على يد الشريف الرضي وهو شيخه. وتشيَّع. له (ديوان شعر). انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٣١٧، وتاريخ بغداد ١٣/ ٢٧٦، ووفيات الأعيان ٢/ ١٤٩.

(٣) في (ز) الحريب.

(٤) انظر الكشاف ٣/ ١٤٠.

(٥) في (ك) «قصيدة» وهو تحريف.

(٦) في (ك) (صلوات الله وسلامه عليه).

[٧٠] (أنموذج) قال في القاموس[١]: إنه لحن والصواب نموذج بدون ألف وهو مثال الشيء معرَّب نموذة[٢]، أو نمودار[٣] وأصل معناه: صورةٌ تتخذ على مثال صورةِ الشيء ليُعرفَ منه حاله، ولم تعربه العرب قديماً ولكن عربه المحدثون[٤].

قال البحتري[٥]: [من الكامل]

أَوَ أَبْـلَـقٌ[٦] يَـلْـقَـى الـعُـيـونَ إِذَا بَـدَا ... مِـنْ كُـلِّ شَـيءٍ مُـعـجَـبٌ بِـنَـمُـوذَجِ

وما ذكره في القاموس مردود كما يشير إليه قول صاحب المصباح المنير[٧]: الأُنموذج بضم الهمزة والنَّموذج بفتح النون مثال الشيء معرَّب، وأنكر الصاغاني[٨]

---

[٧٠] قصد السبيل ١/ ٢٢٠، وفيه أنه بالخدم وذكر صاحب المعرَّبات الرشيدية ١٣٠ أنه مُعَرَّب «نموده»، انظر جامع التعريب ٤٠، تعريب (نموذج) ٣٢٠ «نموده»!، وانظر العباب الزاخر «نمزج» ١/ ٢١٩ ـ نقلًا عن جامع التعريب، وانظر المعجم الذهبي ٥٧٤ وفيه نموده: ظاهر. واضح، نموذج (معرب): مثال شبيه، وفيه أيضًا نَمونَه: معربها (نموذج) مثل ـ أنموذج وشبيه.. وانظر الدخيل في اللغة العربية ٨٦، وقاموس الفارسية ٧٥٣، وقال المطرزي في المغرب ٤٦٧: النموذج هو الأنموذج بالضم تعريب نمونة.

---

(١) القاموس (نموذج) ١/ ٢٠٩ والذي فيه: «النَّموذَج بفتح النُون مثال الشيء مُعرَّب والأنموذج لَحْنٌ».

(٢) في (ط بدر)، (ز) «نمودة» بدال مهملة وهو تصحيف. والتصويب من (ك) ومن جامع التعريب ٤٠.

(٣) انظر قاموس الفارسية ٧٥٣، والمصباح المنير (نموذج) ٢٣٩.

(٤) اقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٢١.

(٥) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد ٢٨٤هـ الشاعر المعروف له ديوان شعر، والحماسة وله معاني الشعر أيضًا. راجع ترجمته في (تاريخ بغداد ١٣/ ٤٤٦، والأعلام ٩/ ١٤١، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٧٠، ووفيات الأعيان ٦/ ٢١.

(٦) في (ط بدر)، و(ط نصر)، و(ك) (وأبلق) والتصويب من (ز) والديوان ق ١٦٢/ ٣٥ وفيه «أو أبلق...» و«لون» بدلًا من «شيءٍ».

(٧) في المصباح (نموذج) ٢٣٩: «الأنموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء وهو معرَّب وفي لغة نموذج».

(٨) هو الحسن بن محمد بن الحسن، رضي الدين أبو الفضائل ت ٦٥٠هـ ولد بلاهور ونشأ بغزنة وتوفي ببغداد، ومن مؤلفاته (مجمع البحرين في اللغة، والعباب الزاخر، ومشارق الأنوار، =

أنموذج لأن المعرَّب لا يزاد فيه[١]، انتهى، وليس بشيء ألا تراهم عـربوا هلِيلجَ فقالوا: إهليج[٢] وإهليلج نظائره كثيرة[٣].

[٧١] (أَقْسِما) بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر السين وميم بعدها ألف: نقيع الزبيب معروف بهذا الاسم وأظنه معرَّب أبسما[٤] عرَّبه المولدون.. قال الشهاب المنصوري[٥] مورِّياً عنه: [الطويل]

أيـا سَـيِّـداً قـد أشـهـد الله أنَّـه أنَابَ فلم يَحْسُ الشَّرابَ المُحرَّما[٦]

---

[٧١] قصد السبيل ١/ ٢٠٢، وانظر المعجم الذهبي (٢٢، ٢٥، ٣٥٦)، وفي تكملة المعاجم العربية ١/ ١٦٣ وفيه أنها يونانية مُعَرَّب (أوكسوملي)، وانظر «دراسات لغوية» ٢٦٥ حيث ذكر عبد الصبور شاهين نقلًا عن أنيس المقدسي في بحثه «الدخيل في لغتنا العامية» أنها تركية بمعنى شراب ممزوج بالثلج. وعلق عليها د./عبد الصبور بأنها لفظة لا نعرفها وربما كانت شائعة في لغة أخرى غير المصرية كالشامية، وعدَّها د/فؤاد حسنين يونانية (أقسملي) دخلت إلى العربية، انظر مجلة كلية الآداب مج ١٠ جـ١ مايو ١٩٤٨ (الدخيل في اللغة العربية) ٨٤، وانظر «دوزي» ١/ ١٦٣.

= والذيل والصلة وغيرها) راجع شذرات الذهب ٥/ ٢٥٠، بغية الوعاة ١/ ٥١٩، والأعلام ٢/ ٢٣٢، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ٥٢.

(١) نقل البشبيشي في جامع التعريف ٤٠ عن الصاغاني: «الأنموذج مثال الشيء الذي يعمل عليه، تعريب نموذه»، وانظر العباب الزاخر (نمذج) ١/ ٢١٩ ـ (نقلًا عن محقق جامع التعريب هامش ١٠).

(٢) في (ط بدر): (إهليلج) وهو تحريف والتصويب عن (ك).

(٣) «نقل المحبِّي كلام الخفاجي كاملًا ولم ينسبه له! انظر قصد السبيل ١/ ٢٢٠، ٢٢١.

(٤) في الفارسية «آب سياه» أو «درآب سيه» يطلق على النبيذ الأسود، و«آب» بمعنى ماء و«سياه» بمعنى أسود أو سكران. انظر المعجم الذهبي (٢٢و ٢٥و ٣٥٦).

(٥) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي المنصوري من ذرية العباس بن مرادس السلمي ولد بالمنصورة ٧٩٩هـ ورحل إلى القاهرة وذاع صيته وله ديوان وتوفي ٨٨٧هـ. انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢/ ١٥٠، نظم العقيان ٧٧، وانظر ترجمته في مقدمة الديوان بتحقيق جهان السجيني (رسالة ماجستير) جامعة طنطا ٢٠٠٣م.

(٦) والبيتان في الديوان (رسالة ماجستير جامعة طنطا) ٤٨٢ ق ٨٧٣، وفيه «فلا يحسو» بدلًا من «فلم يحس» وهي مقطوعة من بيتين، وفي قصد السبيل ١/ ٢٠٢ وفيه «شرابًا وأقسما».

هَـلُـمَّ فـإنِّـي لا إخـالُـكَ مُـقْـسِـمًـا وإن كـنـت لـم تـشـرب مـداماً فـأقـسـمـا

[٧٢] (إكسير) معروف. وأهل الصناعة تسميه: الحجر المكرم، قال أبو هلال[(١)] في كتاب الصناعتين[(٢)]، وابن [المعتز][(٣)] في البديع: إنه مولَّد يعاب استعماله كما عيب[(٤)] قول الشاعر: [المنسرح]

إِكْسِـيـرُ فِـسْـقٍ كُـلٌّ بِـمُـفْـرَدِهِ مُـرَكَّـبٌ مِـنْ مُـدْبِـرٍ فَـاسِـدِ[(٥)]
إِنْ شِـئْـتَ أَنْ تَـجْـعَـلَ الـوَرَى سَـفَـلاً أَلِـقْ عَـلـى الأَلْـفِ مِـنْـهُـمُ بِـوَاحِـدِ

[٧٣] (آساه) أي ساعده وصيره أسوة به ومثله[(٦)]. . والعامة تقول: واساه في

---

[٧٢] قصد السبيل ١/ ٢٠٤، وانظر القاموس (كسر) ٢/ ١٢٥، تاج العروس (كسر)، والوسيط (إكسير)١/ ١١، وفي غرائب اللغة ٢٥٣: وإكسير: ما يخلط بالفضة أو غيرها فيحولها إلى ذهب خالص، وعنده أنها يونانية أصلها .xirion وعدَّها د/ فؤاد حسنين يونانية (كسيرون) دخلت العربية عن طريق الآرامية (كسيرين أو كسرين أو كسارين) انظر (الدخيل في اللغة العربية) ٨٥، وفي دائرة المعارف الإسلامية ٤/ ١٥٤: ولا نكاد نشك في أنه مشتق من الكلمة اليونانية (كسيريون) ومعناها ذرور للجروح، وانظر تفصيلات كثيرة هناك حول هذه المادة، وانظر مفاتيح العلوم ٢٦٥، وانظر تثقيف اللسان العربي ٢٥٧.

[٧٣] ابن الشجري (الأسى) ٢٣، وقال أدِّي شير في الألفاظ الفارسية ١٠ نقلًا عن

---

(١) في جميع النسخ (ابن هلال) وهو تحريف والصواب ما أثبتناه، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٠٢.

(٢) انظر كتاب الصناعتين ٣١٢ ويفهم من كلامه أنه يستنكر إضافة كلمة إكسير إلى (اسم) ولم يعب استخدام الكلمة لذاتها.

(٣) الزيادة من ط (بدر) وليس في (ك) ولا في (ز) هذه الكلمة، والذي في قصد السبيل ١/ ٢٠٤ وصاحب البديع، وسبق التعريف به ص١٠٧.

(٤) في (ك) (يعيب) وهو تحريف.

(٥) لم أجد هذا القول ولا هذين البيتين في البديع؟! وقد نقل المحبِّي هذه المادة عن الخفاجي كما نقل البيتين وفيه (إكسير نحسٍ). انظر قصد السبيل ١/ ٢٠٤، ٢٠٥.

(٦) في القاموس (أسا) ٤/ ٢٩٤ (أساه بماله مواساة أناله منه وجعله فيه إسوة ولا يكون ذلك إلا من كفاف) وفيه أيضًا (والإسوة بالكسر وتضم: القدوة)، وانظر الصحاح (أسا) ٢/ ١٦٥٤.

شدته[١] وكذا وقع في شعر أبي تمام[٢]، قال التبريزي[٣] في شرحه: الصواب آساه لأنه من صيره[٤] أسوته أي مثله، إلا أن العامة تقول واساه، وقد استعملوا مثله في مواضع كثيرة مثل آكله وآخاه، وبعض أهل العلم يزعم أنه لا يجوز وإنما حملهم على إثبات الواو في الماضي أنهم قالوا في المضارع والمفعول يواسي ومواسي فحسن تخفيف الهمزة لضم[٥] ما قبلها فجاؤوا به في الماضي كذلك. انتهى.

[٧٤] (أغاني) جمع أغنية وهي ما يُتَغَنَّى به من الأصوات[٦].. والعامة تستعمله لبيت مرتفع معروف عندهم.. قال الشهاب المنصوري[٧]:

وابتكرنا من عاتقٍ[٨] وسمعنا ... من قيانٍ في قاعة وأغانِ[٩]

«فرنكل»: «الأسوة» القدوة مأخوذة من (آسا) ومعناها القاعدة والقانون وهي من أدوات التشبيه أيضًا. وقالت العرب تأسَّى به أي اقتدى. وانظر فرنكل ٢٦١، وفي تثقيف اللسان ٧٤: «يقولون واسيتُكَ بمالي والصواب: آستيك، وهي المؤاساة مهموز» وقد عدَّها د/ فؤاد حسنين في الدخيل في اللغة العربية ٧٧ سومارية «أذو» دخلت الأكادية «آسو» أي الطبيب المعالج بالماء ومنها إلى الآرامية: آسيا ومن الآرامية إلى العربية. وانظر اللسان (أسا) ١٤/٣٦، وفي كتاب فائت الفصيح ٥٦ «رجل أسوان وأسيان أي حزين»، وانظر إصلاح المنطق ٢٠٦.

[٧٤] قصد السبيل ١/١٩٩، واللسان (غنا) ١٥/١٣٩.

---

(١) في أشتات في الأدب واللغة ١١٤ المؤاساة، والمواساة بمعنى العون والإسعاف.

(٢) سبق الترجمة له ٢/١٦٥.

(٣) سبق التعريف به ٢/١٦٥.

(٤) في (ك) «يصيرهم».

(٥) في ط (بدر)، وط (نصر): (بضم) وهو تحريف والتصويب من (ك).

(٦) في الصحاح (غنى) ٢/١٧٧٩: «والأُغْنِيَّةُ: الغناء، والجمع الأغانِيُّ»، وانظر دوزي (غنَّ) ٧/٤٣٦.

(٧) سبق التعريف به ص١٨١.

(٨) في ط (بدر) «عالق» وهو تحريف وما أثبتناه هو الصواب اعتمادًا على (ك) وط (نصر)، وقصد السبيل ١/١٩٩، والعاتق: الخمر العتيقة كما في الصحاح (عتق) ٢/١١٥٣.

(٩) البيت في الديوان ٥٦٠ ق ٩٨٩/١٩.

وكأنه[١] سمي به لجلوس المغنيات فيه إلا أنه عامي مرذول[٢].

[٧٥] (آذيته) أذى ولا تقل إيذاء، كذا في القاموس[٣]، فظنها من الخطأ والخطأ منه، وإنما غَرَّه سكوت الجوهري[٤] وهو كثيرا ما يترك المصادر القياسية لعدم الحاجة إلى ذكرها[٥] وهي صحيحة قياساً ونقلاً، أما الأول فلأن قياس[٦] مصدر أفعل إفعال، وأما الثاني فلقول الراغب في مفرداته[٧] والفيومي في مصباحه[٨] آذيته إيذاء وقد وقعت في كلام الثقات[٩].

---

[٧٥] انظر التنبيه على غلط الجاهل ٥٨، وانظر تثقيف اللسان ١٥٥، ٢٥٦، وفي النبراس ٣٦: يقال «أذيت فلانًا» والصواب آذيته. والمفردات ١٥، وانظر معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية (أذى) ١٠٨، وأساس البلاغية (أذى) ١٤، وفائت الفصيح ٥٢، وفي تمام الفصيح ٥٥ «آذيتُه أوذِيه إيذاء». وانظر اللسان (أذى) ١٤/٢٧.

---

(١) في (ط نصر) و(ط بدر): وقال: وكأنه وهي توهم أن القول للشهاب المنصوري، وفي الحقيقة هو للخفاجي وما أثبتناه من (ك).

(٢) من ذلك قولنا: ذهبت إلى الحُسَين أو إلى السيّدةِ زينب ونقصد المكان الذي يوجد فيه كل منهما.

(٣) في القاموس (أذى) ٤/٢٩٣: «وآذى فَعَل الأذى وصاحبه أذًى وأذاةً وأذيَّة ولا تقل إيذاءً».

(٤) سبق التعريف به ص ١١٥ من المقدمة.

(٥) وهذا مجرد افتراض افترضه الخفاجي ولم يراجع الصحاح ليتثبت منه فإن الجوهري ذكر في الصحاح (أذى) ٢/١٦٥٢ «آذاه: يؤذيه إيذاءً». والعجيب أن ابن كمال باشا قد تابع الخفاجي في أن الجوهري قد سكت عن هذا المصدر (إيذاء) وإن كان خالفه في أن السكوت عن الشيء في موضع البيان نفي له!! انظر التنبيه ٥٨. وفي اللسان (أذى) ١٤/٢٧ «قال ابن برِّي: صوابه آذاني إيذاء، فأمَّا أذى مصدر أذِيَ أذىً».

(٦) في جميع النسخ المطبوعة (قيام) ما عدا (ط نصر) فقد أثبت الصواب قياس وكذا في المخطوط (ك) (قياس)!

(٧) سبق التعريف به ص١٧٣. قال الراغب في المفردات ١٥: «يقال: آذيته أوذِيه إيذاءً وأَذيَّةً وأذًى».

(٨) سبق التعريف به ص١٢٠، وانظر المصباح المنير (أذى) ٤٠.

(٩) يؤيد ابن كمال باشا رأي صاحب القاموس حيث ذكر قوله ثم علق قائلًا: «أما الإيذاء، فقد أشار صاحب الصحاح إلى نفيه بطيِّ ذكره» والحقيقة أن الجوهري لم يطوِ ذكره!!.

[٧٦] (أَذَّنَ) العصرُ بالبناء للفاعل،[(١)] قال في المصباح[(٢)]: خطأ، والصواب: أُذِّن بالعصر مجهولاً، ولك أن تقول إسناد الفعل إلى زمانه مجازاً معروف في كلامهم إلا أنه لم يصدر عن بليغ يقصد مثله، [ومثل هذا إنما يقبل منهم، وقصة المتوفي معروفه مشهورة][(٣)].

[٧٧] (أماج) موضع اللعب والرقص، عامية مستهجنة..

قال قائلهم: [من المجتث]

رَمَى وَلَمْ يُخْطِ قَلْبِي   قُلْ لي إلامَ الأمَاجَا[(٤)]

وهو لفظ فارسي أصل معناه ما يُرمى إليه السهام وكان ممدوداً فقُصِر[(٥)].

---

[٧٦] قصد السبيل ١/١٦٣ والمصباح المنير،، وانظر لحن العوام ٩٩

[٧٧] قصد السبيل ١/ ٢١٠، وانظر المعجم الذهبي ٤٧، وفي الألفاظ الفارسية ١٢: «الأماج: الغرض وهو في أصله الفارسي نيشان السهم الموضوع على كومة من التراب ومنه الكردي أمانْج»، وعدَّها اليسوعي في غرائب اللغة ٢١٦ فارسية بمعنى «هدف». وقال د/فؤاد حسنين في الدخيل في اللغة العربية «٨٥: إنه انتقل من اللاتينية أماجو (IMAGO) بمعنى صورة أو شبح أو خيال الظل إلى سائر اللغات الهندية الأوربية». وانظر قاموس الفارسية ٥٢.

---

(١) في الصحاح (أذن) ٢/ ١٥٢٢: «الأذانُ: الإعلام؛ وأذان الصلاة معروف والأذِينُ مثله، وقد أذَّن أذانًا» والقاموس (أذن) ٤/ ١٩٢.

(٢) انظر المصباح (أذن) ٤.

(٣) هذه الزيادة عن (ز) و(ط نصر) و(ط بدر) وقد علَّق نصر الهوريني في هامش (١) في (ط نصر) بقوله: «لعل المراد أن اسم المفعول من توفَّاه الله متوفًّى بفتح الفاء والناس تكسرها تجوُّزًا وإن لم يلاحظوه». والقِصَّة المشار إليها هي أنَّ نحويًّا سئل في جنازة مَن المتَوفِّي؟ فقال: الله، فضربوه حتَّى كاد يموت، فقال: لعلكم تقصدون مَن المتوَفَّى؟. انظر نثر الدر ٥/ ١٨٢، والإبانة في اللغة العربية ١/ ١٧.

(٤) في (ك) «فلم» و«قال لي أماجا» وهو تحريف والصواب ما أثبتناه اعتمادًا على (ط بدر) و(ط نصر) وورد محرَّفًا في قصد السبيل ١/ ٢١٠.

(٥) كان ممدودًا في الفارسية (آماج). انظر قاموس الفارسية ٥٢، والمعجم الذهبي ٤٧ ثم قُصِر في العربية.

[٧٨] (أَكْلُ اللُّجُم) في قولهم في مَثَلٍ[١] «هو يأكلُ اللُّجُم»[٢]، أي مُشتدُّ الغضب عَاميٌّ، فالذي قالته العرب: غَضَبُ الخيل على اللَّجُم[٣]، قال في شرح الهادي: «أي غضبه على من لا يضرُّه لأنَّها كلما [لاكتها][٤] أضعفت أسنانها[٥]» انتهى. . . . . قال ابن تميم[٦]: [من الكامل]

أَسْـرِعْ بِـنَـا نَـحْـوَ الْـعَـدُوِّ فَـإِنَّـهُـمْ فِـي غَـفْـلَـةٍ مِـنْ قَـبْـلِ أَنْ يَـتَـيَـقَّـظُـوا[٧]
وَجِـيَـادُنَـا لـلْـغَـيْـظِ تَـأْكُـل لُـجْـمَـهَـا حَـنَـقـاً عَـلَـيْـهِـم وَالـظُّـبَـا تَـتَـلَـمَّـظُ

وقال ابن نُباتة[٨]: [من المنسرح]

بَـاعَ صَـديـقـي لِـجـامَ بَـغْـلَـتِـهِ لِـيَـشْـتَـرِي الـخـبـزَ مـنـه والأُدُمَـا[٩]

---

[٧٨] قصد السبيل ١/ ٢٠٥، واقتباس أيضًا في ما يعول عليه ١/ ٢٢٩، ٢٣٠.

---

(١) في (ط بدر) في مثل قولهم وكذا في (ط نصر) وهو تحريف وما أثبتناه من (ك)، (ز) وأنسب للسياق، وكذا في ما يعول عليه ١/ ٢٢٩.

(٢) انظر مجمع الأمثال ٢/ ٥٦، وديوان ابن نباتة ٤٨١، وما يعول عليه ١/ ٢٢٩.

(٣) المثل في سيبويه ١/ ٢٧٣، وما يعول عليه ١/ ٢٢٩.

(٤) هذه الكلمة سقطت من (ك).

(٥) في قصد السبيل ١/ ٢٠٥ «قواها»، وفي ما يعول عليه ١/ ١٢٩: (قوتها).

(٦) هو محمد بن يعقوب بن علي، مجير الدين، ابن تميم الإسعردي، من أهل حماة، خدم الملك المنصور وكان جنديًا محتشمًا كريم الأخلاق بديع النظم، شاعراً مطبوعًا بديع النظم ت٦٨٤ بحماة. انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/ ٣٢٥، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٦٧، وفوات الوفيات ٤/ ٥٤، وشذرات الذهب ٥/ ٣٨٩.

(٧) البيتان وردا في قصد السبيل ١/ ٢٠٥ وفيه (يستيقظوا) في البيت الأول. وكما هنا في ما يعول عليه ١/ ٢٢٩.

(٨) هو ابن نباتة المصري، سبق التعريف به ص٢/ ١٢١.

(٩) البيتان في الديوان ٤٨١ بتغيير طفيف في البيت الأول (منه) بدلاً من (منها) والبيت الثاني من الديوان يقول فيه:

فـآهًـا عـلـيـه راحـت وظـيـفـتـه فـهـو عـلـى الـحـالـيـن يـأكـل الـلـجـمـا

والبيتان وردا كما هنا في قصد السبيل ١/ ٢٠٥، وكذا فيما يعول عليه ١/ ٢٢٩، ٢٣٠، وفي البيت الأول: (منه) بدلًا من (منها).

واهـاً عـلـيـه راحـت جِـرايـتُـه فـهـو عـلـى ذاك يـأكـل الـلُّـجُـمَـا

وهذا على حَدِّ قوله: [من الرجز]

إن لـنـا أحـمـرة عـجـافـا

تـأكـل كـل لـيـلـة أُكـافـا[١]

أي تباع وتعلف بها[٢].

[٧٩] (أهل لكذا) صار أهلاً له، واستأهل بمعنى استحق واستوجب.. قيل مولَّد وإنما معناه أخذ الإهالة وليس كذلك[٣]، وفي لسان العرب[٤]: قال الأزهري[٥]: خَطَّأ بعضهم من يقوله، وأما[٦] أنا فلا أنكره ولا أُخَطِّئُ من قاله؛

---

[٧٩] انظر فرائد اللغة رقم ١/١، وفي الصحاح (أهل) ٢/١٢٢٧: «وتقول: فلان أهلٌ لكذا ولا تقل: مستأهل، والعامة تقوله». وفي اللسان (أهل) ١١/٢٩ نقل عن ابن برِّي قوله «وهو أهل لكذا أي مستوجبٌ له»، وانظر تهذيب اللغة (أهل) ٦/٤١٧، وفي كتاب فائت الفصيح ٦٦: «استوجب ذلك فلان واستحقه ولا تقل استأهله ولكن يقال هو أهل ذاك وأهل لذاك والمستأهل الذي يأخذ الإهالة». وانظر الاقتضاب١/ ٣٥. انظر الفروق اللغوية ٢٩٩. وتقويم اللسان ٥٩.

---

(١) يفهم من كلام الخفاجي أن هذا البيت لابن نباتة أيضًا ولم أجده في ديوانه. وقد نقله بهذا النص المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٠٥، والبيت في اللسان (أكف) ٩/٩ بدون نسبة، وفيه لغات وفيه (يأكلن) بدلًا من (تأكل)، وضبط «إكافا» بضم الهمزة وكسرها، وكما هنا في ما يعول عليه ١/ ٢٣٠.

(٢) الإكاف والأكاف من المَركَب: شِبْهُ الرِّحال والأقتاب وفيه لغات والمراد هنا: يأكلن ثمن إكاف أي يباع إكافٌ ويطعم بثمنه. انظر اللسان (أكف) ٩/٨، ٩.

(٣) قال ابن برِّي «وهو أهل لكذا أي مستوجب له». انظر اللسان (أهل) ١١/٢٩.

(٤) اللسان (أهل) ١١/٢٩.

(٥) هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري (٢٨٢ ـ ٣٧٠هـ) أديب لغوي. من تصانيفه: التهذيب في اللغة، وتفسير ألفاظ مختصر المزني، والتقريب في التفسير، وشرح شعر أبي تمام وغيرها. انظر ترجمته في بغية الوعاة ١/١٩، ٢٠، ونزهة الألباء ٣٢٣، والأعلام ٦/ ٢٠٢، ومعجم المؤلفين ٨/ ٢٣٠.

(٦) في (ك) (فأما).

لأني سمعت أعرابيّاً فصيحاً من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يداً أُوليها[١]: تستأهل يا أبا حازم ما أوليت، وحضر ذلك[٢] جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله[٣]، وأنكره المازني[٤] وقال: يستأهل لا يدل على معنى يستوجب، إنما معناه [أن][٥] تطلب أن تكون من أهل كذا[٦] انتهى.. وليس بوارد لأن الاستفعال لا يلزمه الطلب كما بين في الصرف[٧] على أنه قد يكون تقديريًا كاستخرج لأن تخيله في الإخراج نُزِّلَ منزلة الطلب، فيجوز أن يكون استحقاقه نزل منزلة طلبه[٨] وأما إبدال الهمزة ألفاً فقياسي.

[٨٠] (أذان) محله مئذنة[٩] والعامة تقول مأذنة والقياس لا يأباه.

---

[٨٠] في لحن العوام ٩٩ (سمعنا الآذان.... كله خطأ. والصواب: «الأذان» على وزن فَعَال. وانظر تصحيح التصحيف ٣١٧، وغلط الضعفاء ١٨، وانظر فرائد اللغة ٦٣ ص١٨، وفي اللسان (أذن) ١٣/ ١٢: «والأذان: اسم التأذين، كالعذاب اسم التعذيب. قال ابن الأثير ورد في الحديث ذكر الأذان، وهو الإعلام بالشيء؛ يقال منه: آذن يؤذن إيذانًا، وأذَّن يؤذِّن تأذينًا، والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة. والأذان الإقامة».

---

(١) في (ك)، (ز) و(ط) بدر، و(ط) نصر (أولاها) والتصويب من اللسان (أهل).

(٢) في ط «بدر» وط «نصر» (بمحضر) وما أثبتا في اللسان أيضًا.

(٣) في في (ك)، (ز) و(ط) بدر، و(ط) نصر (أنكروها) والتصويب من اللسان (أهل) ١١/ ٢٩.

(٤) هو بكر بن محمد بن بقية - وقيل: ابن عدي - بن حبيب الإمام أبو عثمان المازني وهو بصري، روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد، وروى عنه المبرد وغيره (ت ٢٤٩هـ) ومن تصانيفه كتاب القرآن، وعلل النحو، وما تلحن فيه العامة، والتصريف وغيرها. راجع ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٤٦٣ - ٤٦٦.

(٥) الزيادة من (ك).

(٦) هذا النص نقله الخفاجي كاملًا بتصرف من اللسان. وهو للأزهري. انظر التهذيب (أهل) ٦/ ٤١٧.

(٧) في الفروق اللغوية ٢٣٦: «أجاب معناه فعل الإجابة، واستجاب طلب أن يفعل الإجابة؛ لأن أصل الاستفعال لطلب الفعل، وصحَّ استجاب».

(٨) في (ك) «الطلب».

(٩) انظر الصحاح (أذن) ٢/ ١٥٢٢، والقاموس (أذن) ٤/ ١٩٢ وفيه: «والأذان والأذين والتأذين النداء إلى الصلاة... والمئذنة بالكسر موضعه.. والأذان الإقامة»، وانظر اللسان (أذن) ١٣/ ١٢.

[٨١] (إيوه) أي بمعنى نعم في القسم خاصة[١]، كما أن هل معنى قد في الاستفهام خاصة[٢]. . قال الزمخشري في الكشاف[٣]: «سمعتهم في التصديق يقولون إيوَ فيصلونه بواو القسم ولا ينطقون به وحده» انتهى. والناس تزيد عليه هاء السكت فليس غلطاً كما يُتَوَهَّم[٤].

[٨٢] (أناهيذ): بالإعجام والإهمال اسم الزهرة فارسي عربه المولدون

---

[٨١] قصد السبيل ١/ ٢٣٠، ومعجم الألفاظ العامية ١١٦ وفيه: والأصل «إيه» وأبدلت الياء واوًا «إوَه» ثم أثبت كسرة الهمزة، وفي المحكم في أصول الكلمات ٢٠: (أَيْوَه، وإِيوَاه) جواب للسؤال: أصلها أي والله، فاستعيض عن لفظ الجلالة بهاء السكت، وفي القاموس (أي) ٤/ ٢٩٦ بمعنى نعم وتوصل باليمين.

[٨٢] في الغيث المنجم ٢٤٥: «ومن أسماء الزهرة: أناهيد، وبيدخت». قصد

---

(١) انظر صفوة البيان لمعاني القرآن ٢٧٩ في تفسير آية ٥٣ سورة يونس. في اللسان (أيا) ١٤/ ٨٥: «وقال الليث: إيْ يمين، قال الله ﷻ: ﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ والمعنى أي والله»، قال الزجَّاج: «﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ المعنى نعم وربي» وهذا هو القول الصحيح، وقد تكرر في الحديث إي والله وهي بمعنى نعم، إلا أنها تختص بالمجيء مع القسم إيجابًا لما سبقه من الاستعلام وفيه أيضًا «إي بالكسر كلمة تتقدم القسم معناها بلى. . . . . وإي بمعنى نعم وتوصل باليمين فيقال: إي والله، وتبدل منها (ها) فيقال هي».

(٢) في الصحاح (هلل) ٢/ ١٣٧٦: «قال ابن السكيت: وإذا قيل: هل لك في كذا وكذا، قلت: لي فيه، أو: إنَّ لي فيه، أو ما لي فيه» في اللسان (هل). . قال ابن سيده: «هل كلمة استفهام هذا هو المعروف. . . وتكون بمنزلة قد كقوله عز وجل: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ قالوا معناه: قد امتلأت»، وانظر الكشاف ٢/ ٣٦٧. ومنتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر ٢٣٩.

(٣) سبق التعريف به ص١٧٨، وانظر الكشاف ٢/ ٣٦٧ وذلك في تفسير قوله تعالى ﴿إِى وَرَبِّىٓ﴾ آية ٥٣ من سورة يونس. والكلام من أوله للزمخشري.

(٤) يريد أن يقول أن «إيوه» مركبة من ثلاثة أشياء وهي «أي» بمعنى نعم و«واو القسم» و«هاء السكت»، ويرى د/ عبد المنعم سيد عبد العال في معجم الألفاظ العامية ١١٦ أن «إوَه» أصلها إيهِ وأبدلت الياء واوًا (إوِه) ثمَّ أشبعت كسرة الهمزة (فكانت سببًا في وجود ياء المدِّ). ولست أدري لماذا هذا الإبدال!! والعجيب أنه ذكر بعد ذلك أن في القاموس: إي بالكسر بمعنى نعم! والأمر ـ فيما أرى ـ أيسر مما ذكر ـ وهو كما فسَّرَه الخفاجي.

وبعضهم يسميها بيدخت(١).

[٨٣] و(كيوان): زحل.

[٨٤] و(تير): عطارد.

[٨٥] و(زادمرد): المشتري، وبعضهم يسميه البرجيس(٢).

[٨٦] و(بهرام): المريخ.

[٨٧] و(مهر): الشمس.

[٨٨] و(هرمس): عطارد(٣).

السبيل ١/ ٢١٢، واقتباس في أدّي شير ١٢، ١٣، وانظر الدخيل في اللغة العربية ٨٥ وعنده فارسيتها أناهيد أو: ناهيد. وانظر المعجم الذهبي ٧٦، ومفاتيح العلوم ٢١٠ «ناهيد: الزهرة».

[٨٣] مفاتيح العلوم ٢١٠، والمعجم الذهبي ٥٨٩. وفي الغيث المنجم في شرح لامية العجم ٢٤٥: «ومن أسماء زحل: كيوان».

[٨٤] مفاتيح العلوم ٢١٠، وانظر المعرَّب ٨٨، والمعجم الذهبي ١٩٣، وفي ٥٧: «دايش: عطارد».

[٨٥] في مفاتيح العلوم ٢١٠ «والمشتري اسمه بالفارسية هرمز»، وفي المعجم الذهبي ٥٧ (دانِش: المشتري)، وفي ٣٠٧: «زاد مَرْد لم تِرد بمعنى المشتري أو أي كوكب».

[٨٦] مفاتيح العلوم ٢١٠، وانظر اللسان (بهرم) ١٢/ ٦٠. وفي الغيث المنجم ٢٤٥: «ومن أسماء المريخ: بهرام».

[٨٧] في مفاتيح العلوم ٢١٠ «والشمس اسمها بالفارسية خَوْر»، وانظر المعجم الذهبي ٥٥١. والغيث المنجم ٢٤٥.

[٨٨] المعجم الذهبي ٦٠٢ وفيه (هرمس أو هرمز: عطارد)، وفي المعجم الذهبي ٥٧: (دانِش: عطارد)، وفي الغيث المنجم ٢٤٥: «ومن أسماء عطارد: هرمس» غير أن

---

(١) لم أعثر على هذه التسمية!

(٢) انظر القاموس (برجيس) ٢/ ١٩٨. وفي الغيث المنسجم ٢٤٥: «من أسماء المشتري: البرجيس، وتير».

(٣) لا أدري لماذا كرَّر الخفاجي «عطارد»؟! وعلى هذا فإنَّ لهذا النجم ثلاثة أسماء بالفارسية وهي =

[٨٩] و(ماه): القمر.

قال بعض الشعراء:

لا زِلْتَ تبقى وَتَرْقَى لِلعُلا أَبَداً مَا دَامَ لِلسَّبْعَة الأفْلَاك أَحكَامُ[١]
مَهْرٌ وَمَاهٌ وكِيوانٌ وَتِيرُ معًا وَهرمسٌ وأناهِيذٌ وبِهْرَامُ[٢]

في القاموس[٣]: أناهيذ اسم الزهرة عن ابن عباد أو فارسي غير معرَّب، وبالدال فلا مدخل له حينئذ في الكلام يعني الكلام العربي [و][٤] هذا هو الصحيح.

[٩٠] (إخشيد) بوزن إكليل معناه ملك الملوك وهو كما في تاريخ الخلفاء: لُقِّبَ به كل من ملك [بلاد][٥] فرغانة، وهو لقب ابن طُغُجٍّ[٦].

هرمز في مفاتيح العلوم ٢١٠ اسم المشترى.

في الأصل جاء النصُّ متصلًا من أول قوله: «أناهيذ... وكيوان... وتير...، وزادمرد... وبهرام... ومهر... وهرمس... وماه...» وقد رأينا فصلها بحيث تكون كل واحدة مادة منفصلة.

[٨٩] مفاتيح العلوم ٢١٠، والمعجم الذهبي ٥٣٦. وقد ذكر الصفديُّ للقمر أسماء أخرى ولم يذكر (ماه) يقول في الغيث المنجم ٢٤٥: «ومن أسماء القمر: الزبرقان، والزمهرير، وبه فُسِّر قوله تعالى: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾، والغاسق والوباص، والمتَّسِق، والباهر، والسِّنمَّار، والطوس، والحكم».

[٩٠] تاريخ الخلفاء للسيوطي ص٦١٥. قصد السبيل ١/ ١٦٢.

= (تير ودانِش وهِرمس أو هرمز). انظر المعجم الذهبي ١٩٣ و٥٧ و٦٠٢. وفي الغيث المنسجم ٢٤٥: «وقيل في عطارد أنَّه النافذ في الأمور، وقيل إنَّه لا يستمر على حال فكأنَّها أعطى ورد».

(١) هذان البيتان لم أهتدِ إلى قائلهما وقَد ذكرهما المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢١٢. أوردهما الصفدي والبيتان في الغيث المنسجم ٢٤٥ بدون نسبة وبتغيير طفيف.

(٢) تير هنا المشتري، وهرمس عطارد، وإن كانت الفرس تطلق تير على المشتري وعطارد.

(٣) القاموس المحيط (نهذ) ١/ ٣٥٧.

(٤) الزيادة من (ك).

(٥) تاريخ الخلفاء ٦١٥، الذي في (ك)، و(ز) و(ط) بدر و(ط) نصر «كل ملك فرغانة» والزيادة من قصد السبيل ١/ ١٦٢.

(٦) هو محمد بن طُغُجٍّ بن جف أبو بكر صاحب مصر والشام والحجاز. لُقِّبَ بالإخشيد لأنه من أولاد =

[٩١] (أم) الوالدة.. قال يعقوب[١]: يقال مَا أَمُّك وأَمُّ كذا أي ما بالك وباله.. قال نافع بن لقيط[٢]: [من الوافر]

فَمَا أَمِّي وأَمُّ الوَحْشِ لَمَّا تفرَّق في مَفارِقِيَ المَشيب[٣]

وقال السِّيرَافي[٤] هو بالفتح أي ما قصدي وقصد اتِّباعِ الوَحشِ.

---

[٩١] قصد السبيل ١/ ١٥٤، وفي غرائب اللغة ١٧٣ (أمهات: جمع أم من الآرامية (EMHATO)، وانظر ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ٤، وانظر فرائد اللغة

= ملوك فرغانة، لقبه به الراضي (العباسي) مات بدمشق سنة (٣٣٥هـ). انظر قصد السبيل ١/ ١٦٢.

(١) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق ابن السكيت (ت٢٤٤هـ) أديب نحوي لغوي، صاحب إصلاح المنطق والقلب والإبدال والمقصور والممدود والألفاظ وغيرها. انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٣٤٩، والأعلام ٩/ ٢٥٥، ووفيات الأعيان ٦/ ٣٩٥، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٢٤٣، ومعجم الأدباء ٢٠/ ٥٠.

(٢) هو نافع بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نضَّلة بن الأشتر الأسدي الفقعسيّ، ويقال له نويفع، شاعر جاهلي عدَّه ابن سلام من شعراء الطبقة الخامسة من الإسلاميين، كان نافع معاصراً للحجَّاج الثقفي، توفي نحو ٩٠هـ. انظر الأعلام ٨/ ٩٥، طبقات فحول الشعراء ١٨٠، وذكر أن اسمه نويفع ويقال له نافع.

(٣) البيت دون نسبة في الصحاح (أجم) ٢/ ١٣٨٥ وعلق الجوهري في شرحه قائلًا: «يقول: ما أنا وطلب الوحش بعدما كبْرتُ يعني الجواري، وذِكْرُ الأمِّ في البيت حشو»، واللسان (أمم)١٢/ ٢٤ ورواه إِمِّي وإِمُّ بالكسر وفيه قال ابن برِّي: ورواه بعضهم وما أمي وأم الوحش بفتح الهمزة والأمُّ القصد. والبيت فيه بغير نسبة، والبيت في تهذيب إصلاح المنطق ١/ ٣٦٧ وإصلاح المنطق ١٤٤ كما يلي:

وَما إِمِّي وإِمُّ الوحش لمَّا تَفَرَّع في مفارقي المشيبُ

ولا أدري لماذا ضبط محقق التهذيب كلمة (إمّ) بالكسر مع أن السيرافي قال في شرحه: «والأمُّ هو القصد»؟!.

(٤) هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت ٣٦٨هـ) عالم بفنون العربية من آثاره شرح كتاب سيبويه، وصنعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد. انظر ترجمته معجم الأدباء ١/ ٤٧، ٨/ ١٤٥، وبغية الوعاة ١/ ٥٠٧، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٤٢. وانظر هذا القول في تهذيب إصلاح المنطق ١/ ٣٦٧، وشرح شواهد إصلاح المنطق ٢٢٣.

وكُنِّيَ بالوَحْشِ عن النساء، قاله ابن السيد في مثلثاته(١).

[٩٢] (أَبْنَاءُ الدَّهَالِيز) وأبناء السِّكك: الأراذل السُّقَّاط وأولاد الزنى.. قال ابن بسام(٢): [من الرجز]

يا ابن الدهاليز وأبناء السكك ويا ابن عَجِّل لا يجي زوجي يرك(٣)

ويقال للَّقِيط: ابن عَجِّل(٤) وأبناء درزة الأراذل(٥).

٧٤/ ص٢١، وفي الصحاح (أمم) ٢/ ١٣٨٤: (والأَمُ بالفتح: القصد)، وانظر ٢/ ١٣٨٥، والقاموس (أمم) ٤/ ٧٥، واللسان (أمم) ١٢/ ٢٢. وانظر أشتات في الأدب واللغة ١١٢.

[٩٢] انظر ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه ١٠٥، وانظر المرصع ١٣٦، وثمار القلوب ٢٧١، والكامل للمبرد ٤/ ١٢، في القاموس (دلز) ٢/ ١٧٤: «(الدِّهليز) بالكسر ما بين الباب والدَّار والحنِيَّة، والجمع: الدهاليز، وأبناء الدهاليز: الذين يُلقّطون»، وفي الصَّحاح (دهلز) ١/ ٧٠٠ «الدِّهليز فارسي معرَّب»، وانظر الدخيل في اللغة العربية ١٠٩، والمعجم الذهبي ٢٨٥، وانظر «معجم الألفاظ العامية» ٢٤٤، وانظر غرائب اللغة العربية ٢٢٩، واللسان (دهلز) ٥/ ٣٤٩ الدهليز: الدليج فارسي مُعَرَّب وهو ما بين الباب والدار، وانظر دوزي (دهلز) ٤/ ٤٢١، وقصد السبيل ١/ ١٥٤.

---

(١) سبق التعريف به ص١٧٥، وانظر المثلث (الألفاظ المثلثة المختلفة المعنى) ٣٥ وفيه: «الأَمُّ بفتح الهمزة: القصد،... والإِمُّ بكسر الهمزة لغة في الأَم والضم فيها هو المشهور».

(٢) هو علي بن محمد بن نصر بن منصور، أبو الحسن بن بسَّام، ويقال له البسَّامي، (٢٣٠ ـ ٣٠٢هـ) شاعر هجَّاء، من الكتاب عالم بالأدب والأخبار، من أهل بغداد، نشأ من بيت كتابة وتقلد البريد، وأكثر شعره من هجاء والده وهجاء جماعة من الوزراء، له كتب منها: مناقضات الشعراء وأخبار الأحوص، وديوان رسائل. انظر ترجمته في الأعلام ٤/ ٣٢٤، والوفيات ١/ ٣٥٢، ومعجم الشعراء للمرزباني ١٩١، وفوات الوفيات ٢: ٨٣.

(٣) الأمثال الشواهد وشرحها في كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ص٦٦، على فوزي الضيفة ط دار الكتب العلمية.

(٤) في ما يعول عليه ٨١ عجِّل بن عجِّل (كناية عن اللقيط)

(٥) ما يعول عليه ١٠٥، وفي الصحاح (درز) ١/ ٧٠٠: الدَّرْزُ: واحد دُروز الثوب، فارسي معرب... قال ابن الأعرابي: يقال للسَّفلة: أولاد دَرْزَة. وانظر القاموس (درز) ١/ ١٧٤ وفيه (أنهم السفلة والخياطون والحاكة) وفي الفارسية (دَرْز): فتحة وشق في قماش (معرب). انظر =

أنشد المبرد[(١)]: [من الكامل]

أبنـاء درزة أسـلمـوك وطـاروا[(٢)]..

قال: وهم خياطون من أهل الكوفة خرجوا معه ثم انهزموا عنه سريعاً[(٣)]

[٩٣] (أشقر) يكنى به عن الخمر[(٤)] كما يكنى بالأشهب عن الماء[(٥)].. قال بعضهم: ركبت البارحة الأشقر فصرعني أي سكرت، فقالوا لو جنبت إليه الأشهب فسلمت[(٦)] يعني المزج ويقال: أركبه الله الأشقر أي قتله، قاله الثعالبي[(٧)].

---

[٩٣] الكناية والتعريض ١٤١.

= المعجم الذهبي ٢٦١، وفي اللسان (درز) ٣٤٨/٥: بنو درزٍ: الخياطون والحاكة، وأولاد درزة: الغوغاء... وعن ابن الأعرابي والعرب تقول للدَّعيِّ: ابن درزة وابن تُرْنى... وعن المبرد: يقال: هؤلاء أولاد درزة وأولاد فرتَنى للسفلة والسقاط.

(١) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي (ت٢٨٥هـ) عالم بفنون العربية، ونَسَّابة من مؤلفاته المقتضب في النحو والاشتقاق والكامل وإعراب القرآن. انظر ترجمته في طبقات النحويين واللغويين ١٠١، وبغية الوعاة ٢٦٩/١، ومعجم الشعراء ٤٥٠، ومعجم الأدباء ١١١/١٩٠، ووفيات الأعيان ٣١٣/٤.

(٢) انظر الصحاح (درز) ١/ ٧٠٠ بغير نسبة، وفيه أن الشاعر يخاطب زيد بن عليّ، واللسان (درز) ٣٤٨/٥ وفيه «أولاد» بدلًا من أبناء..والبيت في الكامل للمبرد ١٢/٤، ونسبه إلى (حبيب بن جَدَرَة الهلالي) وصدره:

يـا بـا حسـين والـجـديـد إلـى بِـلًـى أولاد

وكما هنا في الأمثال الشواهد وشرحها في كتاب ثمار القلوب ٦٥.

(٣) الصحاح (درز) ١/ ٧٠٠ بتصرف يسير، واللسان (درز)٣٤٨/٥. وفي الأمثال الشواهد وشرحها في كتاب ثمار القلوب ٦٥. ذكر هذا القول للمبرد هكذا: «هم خياطون من أهل الكوفة خرجوا مع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب».

(٤) انظر الكناية والتعريض (البحيري) ١٤١.

(٥) انظر الكناية والتعريض ١٤١،١٤٢، والأشهب هو الفرس الأبيض الذي يخالطه أدنى سواد كما في فرائد اللغة ٨٧٨/ ص٢٤١ عن فقه اللغة.

(٦) في (ط بدر) و(ط نصر) «وجنبت إليه الأشهب فسلمت» وما أثبتناه من (ك).

(٧) الذي قاله الثعالبي في كتاب الكناية والتعريض (بحيرى) ١٤١: «إني سقطت من فرس لي أشقر. يعني الخمر فقال: أين أنت عن الأشهب الوطيء يعني الماء». =

[٩٤] (آذان الحيطان) النمام ومن يسترق السمع يقال:
للحيطان آذان... قال الأبيوردي[١]:

سر الفتى من دمه إن فشا ... فأوله حفظاً وكتمانا[٢]
واحفظ على السِّرِّ بإخفائه ... فإن للحيطان آذانا

[٩٥] (أخذ) يقولون للمؤاجر الزاني: يأخذ من الطشت وينفق على الإبريق.. قاله الثعالبي[٣].. قال ابن الرومي: أنعظ[٤] من بلبلة[٥] الإبريق وأخذ الزكاة من

---

[٩٤] انظر قصد السبيل ١/ ١٣٩ وفيه أنها كناية مولَّدة. وفي مجمع الأمثال ١/ ١٥٢ من أمثال المولدين (إن للحيطان آذانًا)

[٩٥] انظر الكناية والتعريض ٦٢.

= والثعالبي: هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي النيسابوري: ٣٥٠ - ٤٢٩هـ صاحب التصانيف السائرة في الدنيا كما قال الذهبي في العبر ٢/ ٢٦٣، ومن آثاره: فقه اللغة وسر العربية وأجناس التجنيس وآداب الملوك والتمثيل والمحاضرة وثمار القلوب في المضاف والمنسوب وغيرها. انظر ترجمته في بغية الوعاة ١/ ١٢٥، ووفيات الأعيان ٣/ ١٧٨، والأنساب ١/ ٥٠٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٤٧، ودائرة المعارف الإسلامية ١٠/ ٣٢٩.

(١) هو أبو المظفر محمد بن أحمد بن بن محمد القرشي الأموي، شاعر مؤرخ، عالم بالأدب، ولد في أبيورد (بخراسان)، ومات مسمومًا من أصبهان كهلاً. من كتبه: (تاريخ أبيورد)، (المختلف والمؤتلف) في الأنساب، و(أنساب العرب)، و(ديوان شعره) وغيرها. (ت ٥٠٧هـ). انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ٣١٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٦، ووفيات الأعيان ٢/ ١٢.

(٢) البيتان ليسا في الديوان وقد أوردهما الثعالبي في يتيمة الدهر ٤/ ١٣٤، وفيها (واحتط) في البيت الثاني وكذا في قصد السبيل ١/ ١٣٩.

(٣) سبق التعريف به ص١٩٤، وانظر الكناية والتعريض (البحيري) ٦٢ وفيه: «سمعت بعض العامة يقولون بالفارسية في وصف غلام: يأخذ من دبره وينفق على قبله: فلان يذيب الإلية على الشحم... وفلان ينفق من طسته على إبريقه».

(٤) سبق التعريف بابن الرومي ص١٣٦ في الصحاح (نعظ) ٢/ ٩١٧: «نعظ الزُّبُّ..: انتشر وأنعظه صاحبه، والإنعاظ: الشَّبق»، وفي اللسان «نعظ» ٧/ ٤٦٤ **أنعظ** الرجل: (اشتهى الجماع).

(٥) في اللسان (بلبل): «البلبل قناة الكوز الذي فيه **بُلْبُل** إلى جنب رأسه»، وفي تهذيب اللغة (بلل) ١٥/ ٣٣٩ البلبلة ضرب من الكيزان في جنبه بلبل ينصب منه الماء.

الظباء كناية عن اللواطة[١].. قال: [من الكامل]

كملت محاسن وجنتيك فزكها فأجابني ما في الظباء زكاة

وكذلك يكنون عن ذلك بقولهم: يزور البيت من خلفه[٢] ويصلي في ظاهر المحراب، ويقال: هو يصلي ويزكي أي يلوط ويقامر.

[٩٦] (أملس) يقال: أقطار عرضه أملس أي لا[٣] يعلق به عيب[٤] وهذا ليس بمولد... قال التبريزي[٥]: هذه استعارة قديمة؛ لأن الجسم إذا وصف بالملس فهو سالم من القروح ونحوها... قال الراجز[٦]:

وحاضن من حاضنات ملس

وقد استعمله أبو تمام[٧] في شعره.

---

[٩٦] في شرح الفصيح للهروي: ٥٢ (رُمَّان إمليس) للذي لا عَجَم في حبه، وانظر الصحاح (ملس) ١/ ٧٧٣، والقاموس (ملس) ٢/ ٢٥٠، والتهذيب ٢/ ٤٧٥. وفي تقويم اللسان ٦٨: «وهذا (رمان إمليسي) وهو أعجميٌّ معرب، والعامة تقول: مَلِّيس».

[٩٧] انظر مجلة مجمع اللغة العربية ص ٨ مقال: «أثر اللغات السامية في اللغة

---

(١) في الصحاح (لوط) ١/ ٩٠٢: «لاط الرجلُ ولاوَط أي عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط»، وانظر اللسان (لوط)، والقاموس لوط ٢/ ٣٨١. وفي الكناية والتعريض (بحيري) ٧٠: «فلان يؤثر صيد البر على صيد البحر، وفلان يقول بالظباء ولا يقول بالسمك» كناية عن اللواطة.

(٢) في الكناية والتعريض ٧٠: «فلان يكتب في الظهور» كناية عن اللواطة.

(٣) في (ك) «ملس أي يعلق» وهو تحريف.

(٤) في الصحاح (ملس) ١/ ٧٧٣: «وناقة مَلَسَى أي تملَّس وتمضي لا يعلق بها شيء من سرعتها»، وانظر اللسان (ملس) ٦/ ٢٢١، والتهذيب ٢/ ٤٧٥.

(٥) سبق التعريف به ص١٦٥.

(٦) انظر تهذيب اللغة ٤/ ٢٤٥، ٩/ ٢٢٧، ١٥/ ١٠٢ وفيه أنه للعجّاج.

(٧) سبق التعريف به ص١٦٥ من ذلك قول أبي تمام في الديوان بشرح التبريزي ٢/ ٢٣٦ (من المنسرح).

مُبتلٌّ متْنٍ وصَهْوَتين إلى حَوَافِر صُلبٍ له مُلْس

(٨) يعترض الشيخ عبد القادر المغربي (عضو المجمع) في مقاله «أثر اللغات السامية في اللغة العربية» في مجلة المجمع ج ٨ سنة ١٩٥٥ على أن تكون الميم عوضًا عن ياء النداء ويستشهد =

[٩٧] (اللهم) تستعمل على ثلاثة أنحاء. الأول: النداء المحض(١) وهو ظاهر، الثاني: الإيذان بندرة المستثنى كما تقول: اللهم إلا أن يكون كذا.

الثالث: الدلالة على تيقن المجيب للجواب المقترن به. وقد وقع في حديث البخاري(٢): «اللهم نعم»(٣) وذكر ذلك شراحه وليس هذا الاستعمال بمولد. [وكذا ما قبله لأنه نحو منه](٤).

العربية» للشيخ عبد القادر المغربي عضو المجمع من ص١٥٩ إلى ص١٦٦. ويذهب إلى أن الميم في (اللهم) هي ميم الجمع في اللغة العبرانية وأن معنى (اللهم) آلهة وأن أصلها (ألوهيم) ص١٦١، . . فيقال إنها كانت لغة الشرك الأصلية أرادت بها الآلهة الكثيرين فإن لغة التوحيد العبرانية أو الإسلامية نقلتها إلى معنى الإله الواحد الحق، فكان (اللهم): أنت أنت وحدك الآلهة المتعددة التي يزعمها المشركون. انظر ص١٦٤. وانظر جفري ٦٧ وقد نقل عن مرجليوث قوله «إنها من العبرية (ألوهيم) وقد عرفها العرب من خلال اتصالهم باليهود عبر تنقلاتهم ورحلاتهم»، وانظر (الدخيل في اللغة العربية) ٨٥ ورجَّح أنها عبرية الأصل.

= على صحة رأيه بقول الشاعر:

إنـــي إذا مـــا حـــدث ألـــمَّـــا أقـول يـا الـلـهـم يـا الـلـهـمَّـا

ويعلق: مع أن القاعدة عدم جواز الجمع بين العوض والمعوض. انظر ص١٦٤، وانظر جفري ٦٧، وفي الصحاح (ليه) ٢/ ١٦٤٠ وقولهم لا همَّ واللهمَّ، فالميم بدلٌ من حرف النداء؛ وربما جمع بين البدل والمبدل منه في ضرورة الشعر كقول الراجز:

غَـفَـرت أو عَـذبـت يـا الـلـهُـمَّـا

لأن للشاعر أن يرد الشيء إلى أصله. وكذا في اللسان (لوه) ١٣/ ٥٣٩.

(١) الحديث في صحيح البخاري ١/ ١٨٦ من باب (ما جاء في العلم) الحديث رقم ٦٤. والحديث في سنن ابن ماجه ١/ ٤٤٩ برقم ١٤٠٢ كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها.

(٢) الزيادة من (ك).

(٣) البخاري: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، البخاري مولدًا وموطنًا الجعفي نسبًا، ولد ١٣ من شوال عام (١٩٤هـ) بدأت رحلاته العلمية في طلب العلم سنة ٢١٠هـ عند حجه فاتصل بعلماء مكة، ثم رحل إلى المدينة للأخذ عن علمائها ثم تتابعت رحلاته في طلب الحديث واستغرقت جُلَّ حياته. من مؤلفاته: (الجامع الصحيح)، و(الأدب =

[٩٨] (أَشَّد) بتشديد الشين وتخفيفها [بمعنى][(١)] . . سمع من العرب كما في كتاب الذيل والصلة،[(٢)] وعليه استعمال العامة الآن[(٣)].

[٩٩] (إحْنَةٌ) بمعنى الحقد، قال أهل اللغة: ولا تقل حِنَة وعَدُّوه لحناً[(٤)] وليس كذلك عند بعضهم[(٥)] لأنه سمع في قول أبي الطمحان القيني[(٦)]:

وإن كان في صدر ابن عمك إحنة فلا تستثرها سوف يبدو دفينها[(٧)]

---

[٩٨] انظر الذيل والصلة (ش ي د) ٢/ ٢٦٣ وأهمله صاحب قصد السبيل.

[٩٩] في اللسان (أحن) ١٣/ ٨: «الإحنة: الحقدُ في الصدر»، والتهذيب (أحن) ٥/ ٢٥٧، والصحاح (أحن) ٢/ ١٥٢٢، والقاموس أحن ٤/ ١٩٢ واكتفى بقوله: الإحنة بالكسر الحقد والغضب). وفي النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب ١/ ٥٢٠: «الإحْنَةُ: العداوة والحقد يقال: في صدره على إحنة، أي حقد، ولا يقال: حِنَة».

= المفرد)، و(التاريخ الكبير) وغيرها. توفي (٢٥٦هـ). راجع ترجمته الوافية في بداية صحيح البخاري المجلد الأول (١٦ ـ ٤١).

(١) الزيادة من (ك) و(ط) نصر، والمراد بنفس المعنى عند تشديد الشين وتخفيفها.

(٢) انظر الذيل والصلة للصاغاني (ش ي د) (٢/ ٢٦٣): أَشَدْتُ الضَّالة، إذا عرفتُها، . . . وأَشَدْتُه: أهلكته، والشِّيادُ: الدعاء بالإبل.

(٣) في ط (بدر) وط (نصر) (الأرز) وهو تحريف والصواب ما أثبتناه.

(٤) في التهذيب (أحن) ٥/ ٢٥٧ قال الأزهري: «وربما قالوا حِنة، وحنَة ليس من كلام العرب، وأنكر الأصمعي والفراء حنة»، وفي اللسان (أحن: «عن ابن الفرج: أحن عليه ووَحِن من الإحنة. ويقال: في صدره عليَّ إحنة أي حقد، ولا تقل حِنَة»، وانظر الصحاح أحن ٢/ ١٥٢٢.

(٥) في اللسان (أحن) ١٣/ ٨: «وأما حديث معاوية: لقد منعتني القدرة من ذوى الحنات، فهي جمع حِنة وهي لغة قليلة في الإحنة» وروى غيره من الأحاديث التي وردت فيها هذه الكلمة فراجعه.

(٦) هو حنظلة بن الشرفي أحد بني القين بن جسر بن شيع الله من قضاعة، كان فارسًا صعلوكًا كثير الغارات والمخاطرة بنفسه، وكان فاسد الدين في الجاهلية والإسلام، وهو شاعر مخضرم مطبوع فصيح الألفاظ، وله ديوان لم يصل إلينا منه إلا شيء يسير. توفي نحو ٣٠هـ. انظر ترجمته في تاريخ الأدب العربي ١/ ٣٠١ لعمر فروخ، والأعلام ٢/ ٢٨٦، والشعر والشعراء ١٤٥.

(٧) البيت في اللسان (أحن) ١٣/ ١٩ وفيه «إذا» و«إحنة» ونسبه للأقيبل القيني، وكذا الصحاح (أحن) ٢/ ١٥٢٢ بدون نسبة، ومقاييس اللغة (أحن) ١/ ٦٧ وفيه (متى تك)، والغريب المصنف (العبيدي) ٣/ ٧٦٤ محرفًا، وفي إصلاح المنطق ٢٨٢ بدون نسبة كما في اللسان، =

قال ابن الطَّرَّاح[١] ومن خطه نقلت في كتاب سالم بن عبد الله بن عمر[٢] [إلى عمر بن عبد العزيز][٣] الذي حكاه أبو نعيم[٤] «[في حلية الأولياء][٥] أن تأخذوا بحنة وأن تعملوا بعصبية. قلت: هو دليل على أنها لغة فصيحة، والوجه: أن أصلها حناء مقلوب منها». انتهى.

[١٠٠] (أُسَيَّة) ابن أُسَيَّة مصغر السَّهى قال: [الطويل]

---

[١٠٠] ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه ٥٢. وفي الدلائل في غريب الحديث ١/ ١٤٥: «هوز بن أُسَيَّة: هو الذي يقال له السُّها، وهو نجم صغير يكون مع بنات نعش،

= وكذا في تهذيب إصلاح المنطق ٢/ ١٠٦، وفي الألفاظ الكتابية ٢٦ نسبه لأبي الطمحان القيني وروايته كما في اللسان. وبغير نسبة في النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب ١/ ٥٢٠ وفيه (إحنة) بدلاً من حنة.

وانظر مقالة أشعار اللصوص وأخبارهم للأستاذ عبد المعين الملوحي بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق العدد ٥٦ لسنة ١٩٨١، ص٢٩٦، وانظر قصائد جاهلية نادرة ص٢٢٢ للدكتور يحيى الجبوري ط مؤسسة الرسالة ١٩٨٢.

وقد ورد عجز البيت محرفًا في (ط بدر) و(ط نصر) «تستثره» والتصويب من (ك)، وفي اللسان (أحن).

(١) في جميع النسخ: الصراح والتصويب من (ك) (ابن الطَّرَّاح).

(٢) هو أبو عمرو ويقال: أبو عبد الله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي العدويُّ المَدَنيُّ أحد فقهاء المدينة، من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم روى عن أبيه وغيره ومات سنة ١٠٦ هـ. انظر المغْني في الإنباء من غريب المهذب والأسماء ١٥٤، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٧٨، ٣٧٩، والتاريخ الكبير ٢/ ١١٦، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٦٢.

(٣) الزيادة من (ك).

وهو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي ولي الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك ٩٩هـ ومات ١٠١هـ وله من العمر ٤٠ سنة. انظر المغني ٢٧٣، ونسب قريش ١٦٨، وتهذيب التهذيب ٧/ ٤١٨ ـ ٤٢٠، والمعارف ٣٦٢، ٣٦٣.

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو نعيم: حافظ، مؤرخ، من الثقات ممن الحفظ والرواية ولد ومات في أصبهان (٣٣٦ ـ ٤٣٠هـ) من تصانيفه: (حلية الأولياء وطبقات الأصفياء)، و(معرفة الصحابة). انظر الأعلام ١/ ١٥٧.

(٥) سقطت من (ك).

سيهلك حادي النجم وابن أُسيَّة

قال: البطليوسي[(١)]: وكانت العرب تسميه هوز بن أُسَيَّة وفي الحديث[(٢)]: أنه ﷺ قال في بعض دعائه: «اللهم رب هوز ابن أُسَيَّة أعوذ بك من كل سبع وحية[(٣)]»[(٤)] انتهى.

وفيه يقول القائل: أريها السها وتريني القمر». وفي مبهمات القرآن لأبي عبد الله البلنسي ت ٧٨٢هـ عند حديثه عن الآية ﴿وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾ قال: «ويقرب من بنات نعش الصغرى نعشٌ الكبرى، وهي سبعة أيضًا أربعة نعش وثلاث بنات وبإزاء الأوسط من البنات هو السّهى، وهو نجم صغير كانت الصحابة تمتحن فيه أبصارهم ويُسمَّى نُعيشا، والعناق ويسمَّى أيضًا هوز بن أسية، ورد ذلك في حديث أخرجه قاسم بن ثابت عن رسول الله ﷺ: «اللهم رب هوز بن أسية أعوذ بك من كل عقرب وحيَّة».

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٧٥.

(٢) ذكر المحبِّي هذا الحديث في (ما يعول عليه) ٥٢ وفيه (حور بن أسية).

(٣) الحديث في الدلائل في غريب الحديث، للسرقسطي (٣٠٢هـ) الحديث رقم ٦٨ ص١/ ١٤٤، وشرح السقط ٢/ ٥٣٧ وفيه هود بن أسيّة، وانظر (ما يعول عليه) ٥٢ وفيه (حور بن أسية) وليس «هوز».

(٤) وأسية: بِضَم الْهمزَة وَفتح السِّين الْمُهْملَة وَتَشْدِيد الْمُثَنَّاة تَحت وَالْهَاء سَاكِنة: جَاءَ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ فَقَالَ: حَدثنَا الْحميدِي حَدثنَا يحيى بن سليم عَن ابْن جريج عَن النَّبِي ﷺ أنه كَانَ يَقُول: اللَّهُمَّ رب هور بن أسية أعوذ بك من كل عقرب وحية حدث بِهِ الْقَاسِم بن ثَابت الْعَوْفِيّ فِي كِتَابه الدَّلَائِل فَقَالَ: حَدثنَا إِبْرَاهِيم حَدثنَا مُحَمَّد بن إِدْرِيس فَذكره وَقَالَ: هور بن أسية هُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ: السها وَهُوَ نجم صَغِير يكون مَعَ بَنَات نعش. (توضيح المشتبه ١/ ٢٤٠). وظاهر من الإسناد أن الحديث لا يصح، إذ إنه من رواية ابن جريج وهو من أتباع التابعين فالحديث معضل.

ثانيا: قوله: (هوز) الظاهر أن الصواب: (هور) بالراء لا بالزاي، اسم للنجم الذي يقال له: السها ـ من بنات نعش ـ.

وقد ذهب إلى هذا: صاحب معجم متن اللغة حيث أورده في مادة (ه و ر) وقال: هورا بن آسية: اسم للسها عند العرب. وقد جاء في الحديث النبوي «كذا نقله ابن السيد في شرح السقط. وهو غريب».

الهير: الصلب. (معجم متن اللغة: ٥/ ٦٧٨).

[١٠١] (أَزِيب) الجَنُوب وكذا النّعامي قاله في الكامل[١].

[١٠٢] (أَبْعَد) أفعل من البعد. . قلت: الناس يقولون فَعَل الأَبْعَدُ كذا يعنون: أنت فعلت. وكذا وقع [في][٢] الحديث[٣]. . وفي التهذيب[٤]: قال النضر[٥] في قولهم: هلك الأبعد يعني صاحبه، وهكذا[٦] يقال إذا كَنَّى عن اسمه[٧]. ويقال

---

[١٠١] انظر ابن الشجري ١١، وفي كفاية المتحفظ ١٧٤ «والجنوب هي الريح اليمانية وتسمى النَّعامى، والأزيب» هي تهب من ناحية سهيل، وانظر قصد السبيل ١/ ١٧٣، والكامل للمبرد (٢/ ٩٥٧)، وفي الفوائد العلمية في فنون من اللغات للنواجي ٥٧: والتي بين الصبا والجنوب تسمى الأزيب. وانظر اللسان (زيب) ١/ ٤٥٣، ٤٥٤.

[١٠٢] قال أحمد عيسى في المحكم ١: (أبعد) إذا ذكر شخص تلميحًا دون التصريح لا سيما في الشر قالوا: الأبعد. الأَبْعَد المتباعد عن الخير والعصمة، وانظر اللسان (بعد) ٣/ ٩٠، والتهذيب (بعد) ٢/ ٢٤٢، وانظر الصحاح (بعد) ١/ ٣٨٦، وانظر معجم الألفاظ العامية ١٣٥ وقد نقل صاحبه عن القاموس: «الأبْعدُ: أفعل من البُعْدِ وهي وصف وكلمة يكنى بها عن الاسم حين الذَّم: يقال: أهلك الله الأبعد. . .» ولم أجد هذا النقل في القاموس ط الهيئة!!

---

(١) انظر الكامل ٢/ ٩٥٧.

(٢) الزيادة من (ك).

(٣) من ذلك ما ورد في اللسان (بعد): «أنَّ رجلًا جاء فقال إن الأبعد قد زنى» معناه المتباعد عن الخير والعصمة أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠/ ٢٤٦) وقال الألباني: ضعيف ـ «الإرواء» (٢٣٥٤) «الضعيفة» (٢٩٥٧، ٦٣١٨).

(٤) تهذيب اللغة (بعد) ٢/ ٢٤٢.

(٥) هو أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة (ت ٢٠٣هـ) فقيه محدِّث لغوي من مؤلفاته غريب الحديث والصفات في اللغة، وكتاب الطير، والمدخل إلى كتاب العين وغيرها، راجع وفيات الأعيان ٥/ ٣٩٧، ومعجم الأدباء ١٥/ ٢٣٨، وبغية الوعاة ٢/ ٣١٦، والأعلام ٨/ ٣٥٧، ومعجم المؤلفين ١٣/ ١٠١، والمعارف ٥٤٢.

(٦) في ط (بدر) وط (نصر) (وكذا) والتصويب من (ك) ومن اللسان (بعد).

(٧) أورد أحمد عيسى بيك في المحكم في أصول الكلمات (١) هذه المقولة للنضر.

للمرأة: هلكت البُعْدى، قلت[(١)] هذا مثل قولهم: فلا مرحباً بالآخر[(٢)] إذا كنى عن صاحبه وهو يذمه[(٣)] انتهى. يعني أنه جعله بعيداً عنه، وآخر لأجل الذم، ولا يبعد أن يستعمل في المدح ويُقْصَد في مِثْلِ «هلك الأبعدُ»: بُعْدُه عن الهلاك، والعامة تقول يا بَعْدِي بفتح الباء وسكون العين وكسر الدال بعدها [ياء][(٤)] مثناة تحتية ساكنة كبعد المضافة [إلى ياء][(٥)] المتكلم بمعنى: يا صاحبي[(٦)]، ويقع في كلامهم [كثيراً حتى][(٧)] وقع في [شعر][(٨)] المتأخرين، وهي عامية مبتذلة وإنما يذكر مثلها لما قيل: [الهزج]

عَرَفْتُ الشَّرَّ لا لِلشَّرِّ لَكِنْ لِتَوَقِّيهِ[(٩)]
وَمَنْ لَا يَعْرِفِ الشَّرَّ مِنَ النَّاسِ يَقَعْ فِيهِ

كما توصف[(١٠)] السموم لتجتنب، انتهى.

---

(١) تاء الفاعل ترجع إلى الأزهري. كما في اللسان بعد ٣/ ٩٠ وانظر تهذيب اللغة (بعد) ٢/ ٢٤٢.

(٢) في جميع النسخ بقصر الهمزة (أخر)، وفي اللسان (بعد) بالمدِّ (٣/ ٩٠) وقد علَّق نصر الهوريني في هامش (ط نصر) ٢٤ بقوله:
الأَخِر بقصر الهمزة في المعنى المذكور كما ورد في الصحيحين، قال في الصحاح: ويقال في الشتم أبعد الله الأخِر بكسر الخاء وقصر الألف.

(٣) أورد اللسان (بعد) ٣/ ٩٠ هذا الكلام كاملًا.

(٤) الزيادة من (ك).

(٥) في ط (بدر) وط (نصر) (لياء).

(٦) في دوزي (بعد) ١/ ٣٨٢، ٣٨٣ نقل عن محيط المحيط ٥٥٨ «ويقال يا بَعْدِي، يريدون به، أدعو أن تعيش بعدي»، وفيه عن «ألف ليلة» ويقوله المحب لحبيبته.... والبعد: أي وقانا الله منه.

(٧) في ط (بدر) وط (نصر) (لصاحبي) وهو تحريف والتصحيح من (ك).

(٨) في ط (بدر) وط (نصر) (سر) وهو تحريف والتصحيح من (ك).

(٩) البيتان كُتبا في (ك) في شكل نثر وليس شعرًا!!. والبيتان لأبي فراس الحمداني في الديوان ٣٥٢، وكذا في يتيمة الدهر ١/ ٨٤، ونكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد ٣/ ٥١٣، والحماسة المغربية ٢/ ١٢٥٣، وفي حاشية الشهاب على البيضاوي ٢/ ٢١٤، نسبها المؤلف لأبي نواس، ولعله تصحيف.

(١٠) في ك (يوصف) وهو تصحيف وإن جاز قولنا (يوصف).

[١٠٣] (أَثْمَرَ) يكون لازماً وهو المشهور الوارد في الكتاب العزيز[(١)] ولم يتعرض أكثر أهل اللغة لغيره[(٢)]، وورد متعدياً كما في قول الأزهري في تهذيبه[(٣)] يثمر ثمراً فيه حموضة، وهكذا[(٤)] استعمله كثير من الفصحاء كقول ابن المعتز: [الطويل]

وغَرْسٍ مِنَ الأَحْبَابِ غَيَّبْت فِي الثَّرى فأسْقَتْهُ[(٥)] أَجْفَانِي بِسَحٍّ وَقَاطِرِ[(٦)]
فَأَثْمَرَ هَمًّا لا يَبِيدُ وحَسْرةً لِقَلْبِيَ تَجْنِيها بِأَيْدِي[(٧)] الخَواطِرِ

وقول ابن نباتة السعدي[(٨)]: [من الوافر]

---

[١٠٣] المنجد في اللغة ١١٤، وانظر النبراس (ما يظن صوابًا وهو خطأ) ٥٧، وانظر القاموس (ثمر) ١/ ٣٨٠ ولم يرد فيه إلا لازمًا، وكذا الصحاح ثمر (١/ ٥٠٢)، واللسان (ثمر) ٤/ ١٠٦. وفي تهذيب اللغة (ثمر) ١٥/ ٨٣ ورد متعديًّا. والمادة بتمامها نقلها صاحب تاج العروس عن شفاء الغليل. انظر تاج العروس (ثمر) ٦/ ١٥٢.

---

(١) من ذلك قوله تعالى: ﴿انظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ﴾ [الأنعام: ٩٩].

(٢) لم يذكر القاموس (ثمر) أي مثالٍ يَدُلُّ على أنه يأتي متعديًا وإنما جميع ما ذكر يدل على أنَّه لازم من ذلك قوله: «وثمر الشجر وأثمر صار فيه الثمر... وأثمر الرجلُ: كثر ماله» وكذلك في الصحاح (ثمر) ١/ ٥٠٢. واللسان (ثمر) ٤/ ١٠٦.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٨٧، وانظر التهذيب (ثمر) ١٥/ ٨٣.

(٤) في ط (بدر) وط (نصر) وكذا وهو تحريف وما أثبتناه من (ك).

(٥) في (ك) والديوان: «فسقته»، والتصويب من ط (بدر) وط (نصر) لإقامة الوزن، وانظر: تاج العروس (١٠/ ٣٣٤).

(٦) سبق التعريف بابن المعتز ص٢/ ١٠٥، ديوان ابن المعتز ٣/ ٤٩ ق ١/١١٧٤، ص٢٥٨ (صادر).

(٧) في ط (بدر) (يجنيها بأيدِ) وهو تحريف وما أثبتناه من (ك) ومن الديوان. وفي ط (نصر) (يجنيها بأيدي).

(٨) هو عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباتة التميمي السعدي، أبو نصر: من شعراء سيف الدولة الحمداني. طاف البلاد، ومدح الملوك، واتصل بابن العميد ومدحه، وولد سنة ٣٢٧هـ، وتوفي ببغداد سنة (٤٠٥هـ) وله ديوان شعر. انظر ترجمته في الأعلام ٢٣، ٢٤، ووفيات الأعيان ١/ ٢٩٥.

وتثمر حاجة الآمال نجحاً إذا ما كان فيها ذا احتيال[(١)]

وقول محمد بن شرف[(٢)] وهو من أئمة اللغة: [من السريع]

كأنما الأغصان لما علا فروعها قطر الندى نثرا[(٣)]
ولاحت الشمس عليها ضُحىً زَبَرْجَدٌ قد أثمر الدُّرا

وقول ابن الرومي: [من الطويل]

سيثمر لي ما أثمر الطلع حائط[(٤)]

إلى غير ذلك مما لا يحصى وهكذا استعمله الشيخ[(٥)] في دلائله[(٦)] والسكاكي[(٧)] في مفتاحه[(٨)] ولمَّا يره[(٩)] كذلك شراحه.

قال الشارح: استعمل الأثمار متعدياً بنفسه في مواضع [من هذا الكتاب فلعله ضمنه معنى الإفادة أو جعله متعدياً بنفسه][(١٠)] ولو قيل إنه مُتَعدٍّ إلى مفعوله كثيراً

---

(١) لم أقف عليه في الديوان. ونقله صاحب تاج العروس (ثمر) ٦/ ١٥٢ اقتباس من شفاء الغليل.

(٢) انظر «الذخيرة» لابن بسام ٧/ ١٦٩، معجم المؤلفين ١٠/ ٢٥.

(٣) في (ك) (ثرا) وهو تحريف. والبيت في تاج العروس (ثمر) ٦/ ١٥٢ اقتباس من شفاء الغليل.

(٤) سبق التعريف به ص٢/ ١٣٦ والبيت في ديوان ابن الرومي ٤/ ١٤٢٨ ق ١٠٩١/ ٧٣ وصدره:
لـه فـيّ تـدبـيـرٌ ولله قـبـلـه ....

(٥) هو الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١ أو ٤٧٤هـ). ومن تصانيفه: دلائل الإعجاز، والمغني في شرح الإيضاح، والعوامل المائة، والجمل، راجع ترجمته في دمية القصر ٢/ ١٧، وبغية الوعاة ٢/ ١٠٦، وفوات الوفيات ١/ ٦١٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٠٨.

(٦) دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني.

(٧) السكاكي: هو يوسف بن أبي بكر بن محمد أبو يعقوب السكاكي من أهل خوارزم، علَّامة إمام في اللغة العربية والمعاني والبيان والأدب والعروض والشعر، متكلم فقيه، ومن مصنفاته: (مفتاح العلوم). انظر ترجمته في معجم الأدباء ٥/ ٦٤٧.

(٨) مفتاح العلوم للسكاكِي.

(٩) في (ك): (لِمَ لَمْ يره) وما أثبتناه من (ط) بدر، و(ط) نصر.

(١٠) ما بين القوسين سقط من (ك).

حتى صار كاللازم له لما دل عليه[١] ولذا تركه إن لم يكن كذلك لم يبعد[٢] ألا تراك إذا قلت أثمرت النخلة علم أنها أثمرت بلحاً ونحوه.

[١٠٣] (أخضر) معلوم، استعملوه[٣] مدحاً بمعنى خصب رحب الجناب[٤]، وكان يقال للفضل بن العباس[٥] [رضي الله عنه][٦] الأخضر. قال: [الرمل]

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة في بيت العرب[٧]

وذمًّا بمعنى لئيم لا يأكل إلا البقول[٨].. قال الشاعر[٩]: [الطويل]

كسا اللؤم تيماً خضرة في جلودها فويل لتيم من سرابيلها الخضر[١٠]

[١٠٤] (ابن المراغة) شتم عند العرب يقولون: يا ابن المراغة[١١]

---

[١٠٣] انظر اللسان (خضر) ٤/٢٤٦، وفي الصحاح (خضر) ١/٥٣١: وربما سموا الأسود أخضر، والتهذيب (خضر) ٧/٩٩، وتكملة المعاجم خضر ٤/١١٦ ـ ١٢١.

[١٠٤] ما يعول عليه ٩٢، اللسان (مرغ) ٨/٤٥٠، والتهذيب ٩/١٤٤، والصحاح

---

(١) في (ك) (له في علة عليه) وهو تحريف والتصويب من باقي النسخ.

(٢) اعتمدت في إقامة النص على (ك) والذي في ط (بدر) وط (نصر) هو: «ولو قيل إن تعديه إلى مفعوله كثر حتى صار كاللازم لما دل عليه ولذا يذكر إن لم يكن كذلك لم يبعد».

(٣) في (ط بدر) وط (نصر) «استعمل».

(٤) في القاموس خضر ٢/٢١: «وهم خُضْرُ المناكب بالضم في خِصْبٍ عظيم»، وفي الفاخر ٥٣ يقال «أباد الله خضراءهم».

(٥) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب وأمه آمنة ابنة العباس بن عبد المطلب وهي لأم ولد سوداء، فلذلك سمي الأخضر، من شعراء بني هاشم المعدودين، توفي نحو ٩٥هـ، معجم الشعراء ٢٠٩، وتاريخ دمشق (٤٨/٣٣٧)، والأغاني (١٦/١٨٥).

(٦) زيادة على (ك).

(٧) البيت في اللسان (خضر) ٤/٢٤٥ ونُسِبَ «للَّهَبِيِّ» وهو كما في صـ ٤/٢٤٦ عتبة بن أبي لهب. وفيه: «يريد باخضرار الجلدة الخصب والسعة». وانظر الصحاح (خضر) ١/٥٣٢ ونسبه للَّهَبيِّ.

(٨) في الفاخر ٢٨٦ يقال للرجل عند الذم أخضر.

(٩) هو جرير بن عطية الخطفى، وقد سبق التعريف به ٢/١٦٤.

(١٠) البيت في ديوان جرير ق/١٩، وانظر الفاخر ٢٨٦ وفيه «فيا ويل تيم» بدلًا من «فويل ليتيم».

(١١) في اللسان (مرغ) ٨/٤٥٠: «ومراغة الإبل: مُتَمَرَّغُهَا. والمرغُ المصير الذي يجتمع فيه بعر =

قال أبو تمام في شرح المتناقضات[١]: يقولون إنها رذيلة، ولدته في مراغة الدواب، أو كانت كالمراغة لِمَنْ أرادها، وقيل: المراغة: الأتان[٢].. وقيل: هي [رَدِيَّة][٣] وأنه كما [يقال][٤] يا بن بغداد وكما تقول[٥] العوام ابن بلد.

[١٠٥] (آخرة)[٦] الرَّحل والسَّرْجِ ضِدُّ[٧] قَادِمتِهما، ولا يقال: مؤخرة، كما تقوله عامة المشرق. قاله الزُّبَيْدِيُّ[٨].

(مرغ) ٢/١٠١٦ وفيه «المراغة أم جرير لقبها به الأخطل أي يتمرغ عليها الرجال» غير أن صاحب القاموس يخطِّئ الجوهري، فيقول في القاموس (مرغ) ٣/١٠٩: «وأم جرير لقَّبَها الفرزدق لا الأخطل، ووهم الجوهري أي مراغةٌ للرجال أو لقبت لأنَّ أمه وُلِدَت في مراغة الإبل».

[١٠٥] انظر تصحيح التصحيف ٥٠٢، وفي أدب الكاتب ٤١٠ وهي آخرة الرحل والسَّرج ولا يقال مؤخَّرة، وإصلاح المنطق ٣٣٠، وانظر اللسان (أخر) ٤/١٢ وفيه: «ومُؤْخِرَة الرحل ومُؤَخَّرَتهُ وآخرته وآخِره، كله: خلاف قادمته، وهي التي يستند إليها الراكب... ومؤخَّرة السرج خلاف قادمته» وفيه أيضًا: «ويقولون: مؤخَّرة الرحل وآخِرَة الرحل؛ قال يعقوب: ولا تقل مؤخَّرة»، وفي الصحاح (أخر) ١/٤٨١ ومؤخرة الرحل أيضًا لغة قليلة في آخرة الرحل، وانظر اللخمي ٧٠، وانظر التنبيه على الغلط ٦١.

= الشاة، والمراغة: الأتان، وقيل: الأتان التي لا تمتنع من الفحول، وبذلك لقب الأخطل أمَّ جرير، والصحاح مرغ (٢/١٠١٦) فسماه ابن المراغة أي يتمرغ عليها الرجال».

(١) سبق التعريف بأبي تمام ص١٦٥، وانظر نقائض جرير والأخطل ١٣٩ وفيها: «وقوله يا ابن المراغة أنه ولدته في مراغة دواب، ويقال بل كانت كالمراغة لمن أرادها».

(٢) في اللسان (مرغ) ٨/ ٤٥٠: «المراغة الأتان وقيل: الأتان التي لا تمتنع من الفحول».

(٣) في (ط بدر) وط (نصر) (ردهة) وهي تحريف والصواب ما أثبتناه كما في (ك).

(٤) سقطت من (ك).

(٥) في (ك) (يقوله).

(٦) في (ك) (آخر) وهو تحريف والصواب ما أثبتناه اعتمادًا على (ط بدر) و(ط نصر) و(ز) وما ورد في لحن العوام ١٥٤، ١٥٥.

(٧) في ك (صفة) وهو تحريف.

(٨) سبق الترجمة له ص١٧٥، والنص من لحن العوام ١٥٤، ١٥٥ بتصرف من الخفاجي.

[١٠٦] (آنية) جمع إناء، وظنه بعضهم مفرداً وهو خطأ.

[١٠٧] (إشفى) آلة للأساكفة معروفة(١).. قال ابن السكيت(٢): الإشفى ما كان للإسكافي والمزاود وأشباهها(٣) والخصف للنعال كما أنشد العَبْشمي(٤) للدينوري(٥) في إسكاف: [من البسيط]

---

[١٠٦] في المتوكلي للسيوطي ١٥٩ (آنية أي حارَّة بلغة البربر)، وانظر لحن العوام ٢٢٣، وتصحيح التصحيف ١٣١، والفصيح ٩٢، وفي اللسان (أنى) ١٤/ ٤٨: «والإناء ممدود واحد الآنية.. وجمع الآنية الأواني على فواعل جمع فاعلة»، وانظر فرائد اللغة ٨٩/ ٢٤، وانظر النبراس (ما يظن صوابًا وهو خطأ) ٧٠، وفي المنقوص والممدود للفراء ١٨: والإناء واحد الأواني ممدود يكتب بالألف، وآنية على وزن أفعلة كما في الصحاح (أمم) ٢/ ١٣٨٥: «أأْمِمَة على أفعلة مثل إناء وآنية».

[١٠٧] في غرائب اللغة ٢/ ١٧ عدَّها آرامية وهي بالكسر: مثقب تخرز به النعال CHFOYO أي مسلة، وانظر المصباح المنير (أشفى) ٦، وفي الدخيل في اللغة العربية ٨٤ عدَّها من الآرامية «شف أو شفتا». نصُّ المادة بتمامه في فضِّ الختام للصفيّ ص١٠٦ وفيه: «الإشفى ما كأن للأساقي والمزاود وشبهها، والمخصف للنعال...».

---

(١) في اللسان (شفى) ١٤/ ٤٣٨: «الأشفى: المثقب،.. الذي للأساكفة»، والصحاح (شفى) ٢/ ١٧٤١، والقاموس (أشفى) ٤/ ٣٤٢، وفي التهذيب (شفى) ١١/ ٤٢٣ «الأشفى السَّرادُ الذي يُخْرزُ به».

(٢) سبق التعريف به ص١٩٢، وقول ابن السكيت في اللسان (شفى) ٤/ ٤٣٨ وقد نقل الخفاجي هذا النص بتمامه من الصحاح (شفى) ٢/ ١٧٤١ عن ابن السكيت.

(٣) في اللسان (شفى) ٤/ ٤٣٨ «والقرب وأشباهها، وهو مقصور» وفي ط (بدر) و(ط نصر) «نحوها».

(٤) هو أبو الحسين علي بن أحمد العبشمي العثماني، بوّب له في دمية القصر (١/ ٦٧)، وروى عنه البيتين بواسطة شيخه أبي جعفر محمد بن إسحاق البحّاثي الزوزنيّ.(٤٦٣هـ).

(٥) هذه النسبة إلى الدِّينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين ينسب إليها جماعة من العلماء منهم أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن علي الدينوري المعروف ببرهان. انظر الأنساب ٢/ ٥٣١، معجم البلدان ٢/ ٥٤٥. لعله يقصد الإمام اللغوي أبا حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت: ٢٨٢)، وهو سبق ذهن من المؤلف رحمه الله، وإنما البيتان لأبي حنيفة البنجدهي من بلخ، كما في دمية القصر (٢/ ٨٢٩) عن البحاثي عن العبشمي عنه، ووفاته في حدود ٤٥٠هـ، وانظر فض الختام ص١٠٦.

فَـديْـتُ قـامـةَ إسـكـافٍ أَمُـرُّ بِـه فَـيَـسـتـوي قـائِـمـاً والـطَّـرْفُ يُـنْـكِـسُـهُ
كـأن ألـحـاظـه أَشْـفَـاه فـي يَـده وَقَـلـبـي الـجـلـدُ فـهـو الـدهـر يَـنْـخَـسُـهُ

والعامة تقول له الشفا[1] كضد[2] السقم وهو غلط..

كقوله: [الرمل]

رُب إسـكـافٍ بـديـعٍ حـسـنُـه ذاب قـلـبـي مـنـه صـدًّا وَجَـفَـا[3]
كُـلَّـمـا أشـكُـو إلـيْـه سَـقَـمِـي قـال مـا عِـنْـدي سِـوَى هـذا الـشِّـفَـا

كذا في فض الختام وهذا هو المقصود هنا انتهى.

[١٠٨] (آب) من أسماء الشهور عجمي معرَّب عن ابن الأعرابي[4] قاله ابن سيده[5] في المحكم[6].

---

[١٠٨] المعرَّب ١٠٦، ١٩٩، ٣٢٦، وفي جامع التعريب ٣ أَوْرَد قول ابن سيده وعن ابن الأعرابي: «هو من شهور الروم سرياني الأصل»، وانظر تاج العروس (أوب) ١/ ١٥١، واللسان (أوب) ١/ ٢٢١ وقد أورد قول ابن الأعرابي. عدَّها اليسوعي في غرائب اللغة ١٧٢ آرامية آ.bo، وانظر قصد السبيل ١/ ١٣٦، والدخيل في اللغة العربية) ٧٥ وفيه أنه الشهر الخامس من السنة البابلية الآشورية. وعنده أنه دخل اللغة العربية عن طريق الآرامية. والقاموس المحيط (أوب) ١/ ٣٨، وانظر المعجم الوسيط (آب) ١/ ١٧. و(آب) هو الشهر الثامن السنة الميلادية، ويقال له أغسطس.

---

(١) في (ط بدر) و(ط نصر) (الشفاء) والتصحيح من (ك) والسياق يتطلب ذلك كما في الشعر بعده.
(٢) في (ك) (لضد).
(٣) هذان البيتان أوردهما أحمد تيمور باشا بدون نسبة في كتابه (الحب والجمال عند العرب) ص٤٩ وفي البيت الأول (مليح) بدلاً من (بديعٍ) وكما هنا في فضِّ الختام للصفدي ص١٠٦.
(٤) سبق التعريف به ص١٦٠.
(٥) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل (أو أحمد) الأندلسي (ت ٤٥٨هـ) لغوي نحوي عالم بالأشعار من آثاره: المخصص والمحكم والمحيط الأعظم في لغة العرب وشرح إصلاح المنطق وشرح الحماسة، راجع بغية الوعاة ٢/ ١٤٣، والأعلام ٥/ ٩، والأدباء ١٢/ ٢٣١، ووفيات ٣/ ٢٣٠.
(٦) انظر المحكم باب الهمزة مادة (ء، ب، ا). ١٠/ ٥٦٨ (هنداوي).

[١٠٩] (أَجِنِّي) بفتح الهمزة وكسر النون المشددة تليها ياء مثناة تحتية بمعنى من أجل أنِّي[١]. وقع في قول عمرو بن قيس [شعر][٢]: [الوافر]

أَجِنِّي كُلَّمَا ذُكِرَتْ قُرَيْمٌ أَبِيتُ كَأَنَّنِي أُكْوَى بِجَمْرِ[٣]

قال السُّكَّري[٤] في شرح أشعار[٥] هذيل: (أَجِنِّي) أراد: مِنْ أَجْلِ أَنِّي، وكلمة يقولونها[٦]: (لاجِنَّ بِك) أي: أَدْرِكْ[٧] ما أَرَدْتَ. وقيل لا خفاء بما تريد. [انتهى][٨].

---

[١٠٩] في المحكم في أصول الكلمات ٦: «أجنَّك. أي من أجل أنَّك، حُذِف حرف الجر (من) واللام من أجْل، والهمزة من أن، وأدغمت كلها معًا فصارت أجِنَّك وأجِنِّي وأجِنَّه»، وفي اللسان (جَنَن) ١٣/ ٩٨: «قالت امرأة عبد الله بن مسعود له: أَجَنَّك من أصحاب رسول الله ﷺ؛ قال أبو عبيد: قال الكسائي وغيره معناه: من أجل أنك فتركت من والعرب تفعل ذلك. تدعُ مِن مع أَجْل، .. وقولها أجِنَّك، حُذِفَت الألف واللام وأُلْقِيَت فتحةُ الهمزة على الجيم». وانظر الصحاح (جنن) ٢/ ١٥٤٠ وفيه «... ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم» أَجنَّك، والقاموس (جنن) ٤/ ٢٠٧.

---

(١) في اللسان (أجل) «وكذلك فعلته من أجلاك وإجلاك أي من جرَّاك» وفي شرح أشعار الهذليين ٢/ ٨٠١ قال الشارح: أجني: أراد: من أجل أنِّي.

(٢) الزيادة من (ط بدر) و(ط نصر).

(٣) البيت في شرح أشعار الهذليين ٢/ ٨٠١ لعمرو بن قيس، والبيت في اللسان (حزن) ونسبه لِلْهُذَلي.

(٤) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين السُّكَّري (ت ٢٧٥)، أديب لغوي عالم بأنساب العرب وأيامها ومن شراح أشعار العرب ومن مؤلفاته: الوحوش، والنبات، والأبيات السائرة والمناهل والقرى، وشرح أشعار هذيل وغيرها، راجع ترجمته في معجم الأدباء ٨/ ٩٤، وبغية الوعاة ٢٥/ ٥٠، والأعلام ٢/ ٢٠٢، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢١٩.

(٥) في ط (بدر) وط (نصر) (قصائد).

(٦) في (ط بدر) و(ط نصر) (يقولون بها).

(٧) في جميع النسخ (أدركت). والتصويب من (ك)، وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٨٠١.

(٨) الزيادة من (ك). ومن شرح أشعار الهذليين ٢/ ٨٠١: «... وقيل: لا خفاء به، أي هو ظاهر. وقيل: لا خفاء بما تريد».

[١١٠] (اتِّكَاء) هو عند الأدباء الحشو الذي لا فائدة فيه، فإنْ كان في القافية سُمِّي استدعاءً[(١)]. كقول أبي العتاهية: [من مجزوء الوافر]

ذَكَـــرْتُ أخِـــي فَـــعَـــاوَدَنِـــي صـــداع الـــرأس والـــوصـــب[(٢)]

والصداع لا يكون إلا في الرأس فلا حاجة لذكره [انتهى][(٣)]. [قلت[(٤)]: فهو غيرُ خطأ كما يُتَوَهَّمُ مِنْ كلام بعضهم][(٥)].

[١١١] (أزيب) قال المبرد في الكامل[(٦)]: يقال للجنوب أزيب[(٧)] والنُّعَامى الجنوب[(٨)]، والعرب تقول: لا يلقح[(٩)] السحابُ إلا من رياح فإن خلصت دبوراً

---

[١١٠] في معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ١/٤٨: «الاتكاء: الاحتمال على الشيء والاعتماد عليه... وهو الحشو الذي يحتمل عليه ويعتمد». وفي العمدة لابن رشيق ٢/٦٩ «.. هو أن يكون في داخل البيت من الشعر لفظ لا يفيد معنى وإنما أدخله الشاعر لإقامة الوزن...».

[١١١] سبق تحقيق هذه المادة في ص٢/٢٠١ تحت رقم (١٠١).

---

(١) انظر العمدة ٢/٦٩.

(٢) البيت في ديوان الهذليين ٢/٢٤٢ ق ٩٥/٥ لأبي العيال الهُذلي، وفي شرح أشعار الهذليين ١/٤٢٤ ق ٩/٥ ونسبه لأبي العيال الهذلي في الشطر الثاني «رُداع السقم» بدلًا من «صداع الرأس» ولم أقف عليه في ديوان أبي العتاهية ط صادر ١٩٦٤. فنسبته لأبي العتاهية تحريف من (أبي العيال). وفي شرح أشعار الهذليين ١/٤٢٥: «(الوَصَب)؛ صداعُ الرأس» فلعل التحريف وقع هنا للاستشهاد وعلى الاتكاء فرواية أبي العيال: (رُداع السقم والوصَبُ) فلا اتكاء فيها أي لا حِشو. أما في الرواية التي هنا فإن كلمة الوصب تسمى استدعاء لأنها حشو وقع في القافية.

(٣) الزيادة من (ط بدر) و(ط نصر).

(٤) الضمير يرجع إلى الخفاجي.

(٥) الزيادة من (ك).

(٦) الزيادة من (ك).

(٧) الكامل ٢/٩٥٧، وانظر اللسان (زيب).

(٨) وفي الكامل ٢/٩٦٨: «ويقال للريح الجنوب: النُّعَامى».

(٩) في ط (بدر) و(ط نصر): «تلقح» وهو تصحيف والتصحيح من (ك) ومن الكامل ٢/٩٧١.

فهي أدبار وإن خلصت شمالاً فهي جنوب[١]، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام «اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً» [انتهى][٢].

[١١٢] (أدب) قال الإمام المطرزي[٣] [الأدبُ][٤] الذي كانت العرب تعرفه أنه[٥] هو ما يحسن من الأخلاق وفعل المكارم[٦] قال الغنوي[٧]: [من البسيط]

لا يمنع الناس مني ما أردت ولا أعطيهم ما أرادوا حُسْن ذا أدبا[٨]

واصطلح الناس بعد الإسلام بمدة طويلة على تسمية العالم بالشعر: أديباً، وعلوم العربية أدباً[٩]، وسموا هذه العلوم أدباً وذلك [كلام] مولد[١٠]..

---

[١١٢] في لسان العرب (أوب) ١/ ٢٠٦: «الأدب: أدب النفس، وأدب الدرس، والأدب: الظَّرف وحُسْن التناول»، ولم يشِرْ إلى كونها بمعنى الدرس وحسن التناول مُوَلَّدة.

---

(١) سبق التعريف بالمبرد ٢/ ١٩٤، وفي الكامل ٢/ ٩٧٢: «فإذا خلصت الريح دبورًا فهي عندهم من جنس البوار وإذا خلصت شمالًا شتوية فهي باب (الجدب) وفي (ط بدر) (حَدَب) تصحيف» وقد تابعه كشاش ٦٥ وفي (ك) (جنوب) وهو تحريف. والتصحيح من (ط نصر) ومن الكامل ٢/ ٩٧٢.

(٢) الحديث الضعيف جدًا أخرجه الطبراني (١١/ ٢١٣/ ١١٥٣٣) انظر الضعيفة: (٤٢١٧).

(٣) هو ناصر الدين بن عبد السيد بن علي أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المطرزي، (ولد ٥٣٨هـ) و(ت ٦١٠هـ) أديب لغوي، من مؤلفاته: المغرب، والإيضاح في شرح مقامات الحريري وملخص إصلاح المنطق والإقناع في اللغة، راجع في ترجمته: بغية الوعاة ٢/ ٣١١، والأعلام ٧/ ٣٤٨، ووفيات الأعيان ٥/ ٣٦٩، معجم المؤلفين ١٣/ ٧١.

(٤) الزيادة من (ك).

(٥) سقطت من (ك).

(٦) في اللسان (أدب) ١/ ٢٠٦: «الأدَبُ: الذي يتأدب له الأديب من الناس: يُسمَّى أدبًا؛ لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح».

(٧) هو طفيل الغنوي.

(٨) البيت في الديوان ٩٨ق ١/١٥، وفي اللسان (حسن) ونسبه لسهم بن حنظلة الغنوي وفيه «لم يمنع» «وما أعطيهم»، والصحاح (حسن) ٢/ ١٥٤٣ دون نسبة (لم...وما).

(٩) في اللسان (أدب) ١/ ٢٠٦: «وأدَّبَه فتأدَّب: عَلَّمَه»، وقال الراغب في مفرداته ٢٦٢: «ويُسمَّى الشاعر شاعرًا لفطنته ودقة معرفته، فالشعر في الأصل اسم لِلعِلْم الدقيق في قولهم ليت شعري، وصار في التعارف اسمًا للموزون المقفى من الكلام والشاعر المختص بصناعته». وانظر أشتات في الأدب واللغة ١١٢، ١١٣.

(١٠) الزيادة من (ك).

وقال بعضهم: يقال جاء بالأدب الأديب أي بالعجب[١] العجيب][٢] فيذهب أن قولهم أديب [بمعنى][٣] رجل يعجب [منه][٤] لفضله[٥] انتهى. قلت: وقولهم الأدب أدبان: أدب النفس، وأدب الدرس[٦] مبني على الأخير فتأمله.

[١١٣] (أثافي) أثافي القدر معروفة[٧] واستعملها البحتري مجازاً لنجوم معلومة[٨] في قوله: [من الخفيف]

وأثاف أتت لها حجج دو ن لظى النار مُثَّل كالأثافي[٩]

قال الآمدي[١٠] في كتاب الموازنة[١١]: «مثل» أي ثابتة، وقوله كالأثافي يريد الكواكب التي عند الفرقدين وهي ثلاثة، وقيل لها أثاف لشبهها بالأثافي[١٢]،

---

[١١٣] في المدخل إلى تقويم اللسان ١٦٢ واحد الأثافي أثفيَّة وإثفيَّة وهي حجران يسندان إلى أصل الجبل ثم توضع عليهن القدر. وفي كتاب الأصنام ٣٣ (فكان الرجل إذاسافر فنزل منزلًا أخذ أربعة أحجار فنظر إلى أحسنها فاتخذه ربًّا وجعل ثلاثة أثافي لقدره.

---

(١) في الصحاح (أدب) ١/ ١٢١: «الأدب: العجب» القاموس (أدب) ١/ ٣٦.
(٢) سقطت من (ك).
(٣) في ط (بدر) و(ط نصر): (أنه) وهو تحريف.
(٤) الزيادة من (ك).
(٥) الذي في كتاب المغرب في ترتيب المعرب ٢٢: «وفيه الأدب لأنه يأدب الناس إلى المحامد أي يدعوهم إليها».
(٦) الصحاح (أدب) ١/ ١٢١، واللسان (أدب) ١/ ٢٠٦.
(٧) في اللسان (أثف) «الأُثفية والإثفية: الحجر الذي توضع عليه القدر وجمعها أثافي وأثافٍ».
(٨) سبق التعريف بالبحتري ص١٨٠، وفي (ك): (معينة).
(٩) البيت في الديوان ٣/ ١٣٨٦ ق ٥٤٨/ ٦.
(١٠) هو الكاتب النحوي الحسن بن بشر الآمدي (ت٣٧١هـ)، انظر «معجم الأدباء» (٢/ ٨٤٧)، بغية الوعاة (١/ ٥٠٠).
(١١) انظر الموازنة للآمدي ١/ ٤٥٦ (دار المعارف). وتمام ما قاله: «... فشبه البحتري الأثافي بها لثبوتها وأنها مثلٌ على مرِّ الدهر».
(١٢) في «مفاتيح العلوم» ٢١١ عند حديثه عن صور النجوم الثابتة قال: «ومنها تسع عشرة صورة شمالية أولها: الدُّبُّ الأصغر..... والرابعة: قيضاوس ويسمَّى الأثافي».

وشبهها بها البحتري[١] لثباتها على الدهر. انتهى.

[١١٤] (أخذ) م [أو][٢] يكون بمعنى ألزم قال البحتري:

وما خلتها مأخوذة بصبابتي صحاف تمحى بالرياح سطورها[٣]

قال الآمدي: معنى مأخوذة بصبابتي ملزمة صبابتي، كما يقال قد أخذ فلان بأن يفعل كذا وكذا أي ألزمه[٤]، ويقال: من أخذني بهذا ؟ أي ألزمنيه وناطه بي وعلقه علي، ويقال كذا وكذا وما أخذ أخذه[٥] أي ما اتصل به وتعلق عليه ولزم طريقته[٦]، انتهى. ومنه مؤاخذة الحكام وما يجري مجراها[٧].

[١١٥] (ازدلاف) وهو التحويل عند الكُتَّاب.. ومعناه كما قال في نهاية الأرب[٨]: أن السنة الشمسية وعدد أيامها عند سائر الأمم ثلثمائة يوم وخمسة

---

[١١٤] في اللسان (أخذ) ٣/ ٤٧٢: «يقال: أخذتُ على يد فلان إذا منعته عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت على يده»، وانظر المفردات (أخذ) ١٢، ١٣، والتهذيب (أخذ) ٧/ ٥٢٤. وفي تقويم اللسان ٦٢ «وتقول: (آخذته بذنبه)، وهم يقولون: (واخذته)».

[١١٥] في الصحاح (زلف) ٢/ ١٠٤٩: قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى

---

(١) سبق التعريف به ص١٨٠.

(٢) الزيادة من ك: (أو).

(٣) البيت في الديوان ٢/ ٩٩٨ ق ٣٩٣/ ٢.

(٤) في ط (بدر) وكذا في (ط نصر) (فلانٌ) و(... لزمه) وهما تحريف.

(٥) في اللسان (أخذ) ٣/ ٤٧٣: «واستُعْمل فلانٌ وما أخذ إخذه، بالكسر، أي لم يأخذ ما وجب عليه من حسن السيرة، ولا تقل أَخْذَه؛ وقال الفرّاء: ما والاه وكان في ناحيته. وذهب بنو فلان ومن أخذ إخذُهم وأخذُهم يكسرون الألف ويضمون الذال، وإن شئت فتحت الألف وضممت الذال، أي ومن سار سيرهم»، وانظر القاموس أخذ ١/ ٣٤٧، وفي الصحاح أخذ ١/ ٤٦٩: «ويقال: لو كنت منا لأخذت بإخذنا أي بخلائقنا وشكلنا».

(٦) الموازنة ١/ ٤٩٥.

(٧) في تثقيف اللسان ٧٥: «يقولون وأخذتك بذنبك والصواب: آخذتك»، وانظر القاموس (أخذ) ١/ ٣٤٧ «وآخذه بذنبه مؤاخذة ولا تقل واخذه»، والصحاح (أخذ) ١/ ٤٦٨ «والعامة تقول واخذه».

(٨) في (ط بدر) و(ط نصر) الأدب وهو تحريف، وانظر «نهاية الأرب» (١/ ١٦٤).

وستون يوماً وربع يوم[١] فيكون زيادتها على السنة العربية: عشرة أيام ونصفًا وربعًا وثمن يوم وخمسا من خمس يوم، ويقال: إنهم كانوا يسقطون في صدر الإسلام عند رأس كل اثنين وثلاثين سنة [قمرية][٢] عربية سنة ويسمونها: الازدلاف، لأنَّ كل ثلاثٍ وثلاثين سنة قمرية اثنتان وثلاثون سنة شمسية تقريباً[٣] وذلك لتحرزهم عن الوقوع في النسيء[٤] الذي أخبر الله تعالى عنه إنَّه زيادة في الكفر[٥]، وهذا الازدلاف هو الذي تسميه الكتاب في عصرنا: التحويل لأنا نحول السنة الخراجية إلى الهلالية ولا يكون ذلك إلا بأمر السلطان. انتهى..

قلت هذا هو المعروف الآن بالتداخل ومن هنا عرف وجهه وحكمه.

تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ﴾ [سبأ: ٣٧] وهي اسم المصدر كأنه قال: بالتي تقربكم عندنا ازدلافًا، .. وتزلَّفوا وازدلفوا: أي تقدَّموا. ويفهم من كلام اللسان أن الازدلاف هو التقريب من ذلك قوله في اللسان (زلف): «فازدلف إلى الله بركعتين... أي تقرَّب... وسمي المُزْدَلِف لاقترابه إلى الأقران وإقدامه عليهم، وقيل لأنه قال في حرب كليب: ازدلفوا قوسي أو قدرها أي تقدموا في الحرب بقدر قوسي».وانظر القاموس (زلف) ٣/ ١٤٤، وفي الاشتقاق لابن دريد ٣٥٨: «والازدلاف: الاقتراب». وفي الآثار الباقية ٢٩٠ في قوله تعالى ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا﴾ سنين شمسية وبتحويلها إلى القمرية تصبح هكذا،، وانظر ١٤٩.

---

(١) انظر مفاتيح العلوم ٢٢٤، وباهر البرهان ٢/ ٨٥٣، وإيجاز البيان عن معاني القرآن ٢/ ٥١٧.

(٢) الزيادة من (ط بدر)، (ط نصر).

(٣) في باهر البرهان ٢/ ٨٥٣ في قوله تعالى «.. ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعًا» قال: «لتفاوت ما بين السنين المذكورة على التقريب من مدة قطع الشمس البروج الإثنى عشر في كل ثلاث مائة وخمسة وستين يومًا، ومن قطع القمر إياها في كل ثلاث مائة وأربعة وخمسين يومًا وكسرًا». وانظر إيجاز البيان عن معاني القرآن ٢/ ٥١٧ ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٣٨.

(٤) قال الراغب في مفرداته (نسأ) ٤٩٢: «النسيء تأخير في الوقت.... ومنها النسيء الذي كانت العرب تفعله وهو تأخير بعض الأشهر الحرم إلى شهر آخر»، وانظر مفاتيح العلوم ٢٢٤.

(٥) من ذلك قوله تعالى في سورة التوبة: ٣٧: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ قال في صفوة البيان ٢٥٤: «النسيء أي تأخير حرمة شهر إلى شهر آخر مصدر نسأه أي أخَّره».

[١١٦] (استغرب في ضحكه) أي ضحك ضحكًا شديدًا[١]. .

وأما قول البحتري: [من الكامل]

وَضَحِكْنَ فَاغْتَرَبَ الأَقَاحِي مِنْ نَدٍ غَضٌّ وَسِلْسَالِ الرِّضَاب بَرُودِ[٢]

فقال في الموازنة[٣] قوله اغترب يريد الضحك، والمستعمل استغرب في الضحك إذا اشتد فيه وأغرب أيضاً أخذ من غروب الأسنان وهي أطرافها[٤]، وغَرْبُ كل شيء: حَدُّه[٥]، [و][٦] المعنى امتلأ ضحكاً من قولهم أغربت السقاء إذا ملأته[٧] انتهى.

[١١٧] (أخيل) كانوا إذا دعوا على المسافر قالوا لقيتَ أَخْيَلَ، وهو طائر

---

[١١٦] في قصد السبيل ١/ ١٧٦ (الاستغراق في الضحك). . . تحريف من استغرب ويقال اغترب بمعناه أيضًا عامي غير فصيح.

[١١٧] انظر القاموس (خال) ٣/ ٣٦١، وانظر الصحاح (خيل) ٢/ ١٢٧٠ وفيه عن الفرَّاء: «هو الشِقِرَّاقُ عند العرب تتشائم به». وفي اللسان (الأَخْيَل) طائر أخضر وعلى

---

(١) في لسان العرب (غرب): «واستغرب في الضحك واستُغرب: أكثر منه. . . وهو القهقهة»، وفي القاموس (غُرب) ١/ ١١٠: «واستَغْرَب واستُغْرِب وأغرب بالغ في الضحك»، وفي الصحاح غرب ١/ ٢٠٠ «واستغرب في الضحك: اشتدَّ ضحكه وكثر».

(٢) سبق التعريف بالبحتري ص١٨٠، والبيت في الديوان ٢/ ٦٩٨ ق ٧/٢٧٦، وفي الموازنة ٢/ ١١٤ تحقيق أحمد صقر دار المعارف القاهرة ١٩٦٥. وفي الديوان (فاعترف. . . . من ندى) وقد نسبه قصد السبيل ١/ ١٧٨ خطأً إلى أبي تمام.

(٣) الموازنة ٢/ ١١٤ وفيها: «فاغترب» يريد الضحك والمستعمل: استغرب في الضحك إذا اشتد فيه وأغرب أيضًا. . . ولم أسمع في الضحك اغترب. . وأظن المستغرب في الضحك إنما أخذ من غروب الأسنان: إذا بدت كلها في الضحك وهي أطرافها، وغرب كل شيء: حدّه، أو أن يكون استغرب في الضحك أي امتلأ ضحكًا، من قولهم: أغربت السِّقَاء إذا ملأته.

(٤) في الصحاح (غرب) ١/ ٢٠١ «والغروب أيضًا حِدَّةُ الأسنان وماؤها».

(٥) الصحاح (غرب) ١/ ٢٠١.

(٦) في ط بدر (أو) وكذا في ط (نصر) وهو تحريف.

(٧) الصحاح (غرب) ١/ ٢٠١.

أخضر به لَمْعٌ تُخالف لونَه تُشبِهِ الخَيلان [وهم يتشاءمون][١] به كل التشاؤم. . قال حسان[٢]: [من الطويل]

ذَرِينِي وَعِلْمِي بالأُمُورِ وَشِيمَتِي فَمَا طَائِرٌ مِنْهَا عَلَيكِ بِأخْيَلَا[٣]

[١١٨] (أسطُرْلاب)[٤] [تسمَّى الآلات][٥] التي يعرف بها الوقت أسْطُرْلاب[٦].

جناحيه لمعة تخالف لونه، سمي بذلك للخيلان. . وقيل الأخيل الشِّقِرَّاقُ وهو مشؤوم، تقول العرب أشأم من أخيل.

[١١٨] لف القماط٩ و قصد السبيل ١/ ١٩٤ وفيه: أنها بالسين أيضًا، وذكر أنها يونانية أو رومية معرَّبة معناه ميزان الشمس، وانظر القاموس (لوب) التاج (لوب) وانظر تفسير الألفاظ الدخيلة ٣ وعدَّها يونانية مركبة من astron أي كوكب وlambaous أخذ وكان الفلكيون القدماء يعرفون حركة الكواكب بهذه الآلة ويعينون موضعه ويقيسون ارتفاعه وعدَّها اليسوعي ٢٥٢ من اليونانية astrolavos وهي آلة فلكية، وفي تثقيف اللسان ١٦٣ «يقولون: اصْطُرُلّاب والصواب: أَصْطُرْلَاب، بتخفيف اللام وإسكان الراء، ويقال: أسطُرْلاب بالسين وهو الأصل»، وانظر المعجم الوسيط ١/ ١٧ وفيه أنه مُعَرَّب. وفي مفاتيح العلوم ٢٣٢: «الأصْطُرْلاب: معناه مقياس النجوم وهو باليونانية أصطرلابون وأصطر هو النجم ولابون هو المرآة». ورفض أن يكون مشتقًّا من لسان العرب وقد قسمه إلى أنواع وقال: «فأمَّا الرُّبع فإنه آلة غير الأصطرلاب على شكل ربع دائرة يؤخذ به الارتفاع وتستخرج الساعات» ثم وصف تركيبه بعد ذلك. وفي فقه اللغة ٢/ ٥٣٠ عدَّها رومية وذكرها بالصاد. وانظر عيون الأنباء ٣/ ١٩٠، ١٩٢، ١٩٤. وانظر الآثار الباقية عن الأمم الخالية ٣٥٨.

---

(١) في ط (بدر) وط (نصر) يتشاءم.

(٢) هو حسان بن ثابت الصحابي الجليل، أبو الوليد، شاعر النبي ﷺ، توفي سنة ٥٤هـ.

(٣) البيت في الديوان ١/ ٤٤ ق٦/ ٢ وفيه «طائري فيها» بدلًا «طائر منها» البيت في الصحاح (خيل) ٢/ ١٢٧٠ وكذا في اللسان (خيل)١١/ ٢٣٠.

(٤) في (ك) «اصطرلاب» بالصاد وما أثبتناه من باقي النسخ وكذا في معظم المصادر.

(٥) في (ك) (والآلات).

(٦) في (ك) (أصطرلاب).

[١١٩] (الطرجهارة) وهي آلة مائية . .

[١٢٠] و(بنكام) وهي رملية وكلها ألفاظ غير عربية ذكرها في نهاية الأرب(١) .

[١٢١] (أفصح حجير) كمصغر حجر . . قال البلاذري(٢) في فتوح البلدان(٣) : هو مؤذن مسيلمة الكذاب(٤) كان يقول في أذانه : أشهد أن مسيلمة يزعم أنه

---

[١١٩] انظر مفاتيح العلوم ٢٣٥. ولف القماط ص٩.

[١٢٠] بنكام : انظر الألفاظ الفارسية ٢٨ وعنده : هي القطعة الكبيرة تعريب ينكان. ونقل عن (البرهان القاطع) أنها طاس والنحاس متعارف عليه يحسب به الوقف وهو يعمل بالماء.

[١٢١] ولف القماط ص٩ ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه. ١/ ٥٠٤ ط جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م.

---

(١) في (ط بدر) و(ط نصر) «الأدب» وهو تحريف والتصويب من (ك).

(٢) هو أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري، وقيل يكنى أبا الحسن من أهل بغداد، وكان شاعرًا راوية، وسوس آخر أيامه فشد في البيمارستان ومات فيه (٢٧٩هـ)، وذلك لأنه شرب (البلاذر) على غير معرفة فلحقه ما لحقه، وتوفي أيام المعتمد وله من الكتب: كتاب البلدان الصغير، وكتاب البلدان الكبير ولم يتمه، وكتاب الأخبار والأنساب في فتوح البلدان وغيرها. انظر ترجمته في الفهرست ١/ ١٦٤، ولسان الميزان ١/ ٣٢٢، ومعجم الأدباء ٢/ ٤٨، والوافي بالوفيات ٨/ ١٥٥، وفوات الوفيات ١/ ١٩٠، وتاريخ الإسلام ٢٠/ ٢٨٩. والأعلام ١/ ٢٧٦.

(٣) في (ط بدر) و(ط نصر) (البلاد) وهو تحريف والتصويب من (ك).

(٤) هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي، أبو ثمامة، متنبئ، من المعمرين، ولد ونشأ باليمامة من القرية المعروفة اليوم بالجبيلة بقرب العينية، بوادي حنيفة، من نجد، وعرف برحمان اليمامة، جاء مع وفد حنيفة بعد فتح مكة إلى النبي ﷺ لكنه تخلف مع الرحال خارج مكة، ولما رجعوا إلى ديارهم كتب مسيلمة إلى النبي ﷺ: «من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله، سلام عليك، أما بعد، فإني قد أشركت في الأمر معك وإن لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض ولكن قريشاً قوم يعتدون». فأجابه النبيُّ ﷺ: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين». وذلك في أواخر سنة ١٠هـ، وأكثر مسيلمة من وضع أسجاع يضاهي بها القرآن، وقضى أبو بكر على فتنة مسيلمة بجيش خالد بن =

رسول الله. فقيل[١]: (أفصح حجير)، فصارت[٢] مثلاً[٣] انتهى. . أي لمن يظهر ما في ضميره ولا يرى التَّقِيَّةَ.

[١٢٢] (استطراد) لغةً: مصدر استطرد الفارس من قِرْنِه في الحرب بأن يَفِرَّ من بين يديه[٤]؛ يُوهِمُه الانهِزَامَ ثُمَّ يَعْطِفُ عليه على غِرَّةٍ منه مكيدةً له[٥]، واصطلاحاً: الانتقال من معنى إلى معنى آخر متصل به، ولم يَقْصِدْ بِذِكْرِ الأول التَّوَصُّلَ إلى الثاني[٦]، [و][٧] قال الحاتمي[٨]: إن أول من سماه البحتري، وقيل إنه سمعه من أبي تمام[٩].

---

[١٢٢] لف القماط ٩ في أخبار أبي تمام للصوبي ص٦٨، ذكر أبو تمام معنى الاستطراد عن أبي تمام فقال: «أنشدني أبو تمام لنفسه. . . [شعرًا] ثم قال لي: ما هذا من الشعر؟ قلت: لا أدري، قال: هذا المستطرد، أو قال الاستطراد، قلت وما معنى ذلك، قا: يُرى أنه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء عثمان».

= الوليد سنة ١٢هـ وقتل مسيلمة. انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ٢٢٦، وابن هشام ٣/ ٧٤، والروض الأنف ٢/ ٣٤٠.

(١) في (ك) «فقال».

(٢) في (ك) «فمضت».

(٣) انظر فتوح البلدان ١٢٤.

(٤) في (ك) «ينفر بين يديه» وفي (ط بدر): (ثديه تحريف «يديه»).

(٥) انظر اللسان (طرد) ٣/ ٢٦٨، والصحاح (طرد) ١/ ٤٢٧ قريبًا من هذا.

(٦) انظر معجم المصطلحات البلاغية ١/ ١٣٠، ١٣١، وذكر مصادر أخرى فراجعها. وقد ذكر هذا التعريف بنصه في كتابه شرح التلخيص ٦٢٥.

(٧) الزيادة من (ك).

(٨) هو أبو علي محمد بن الحسن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي (٣١٠ ـ ٣٨٨هـ) أخد عن أبي عمر الزاهد، وأدرك ابن دريد، كان من حذاق أهل اللغة والأدب كثير الحفظ، شديد العارضة في الجدل والمناظرة، وكان شاعراً حسن التصرف في فنون الشعر، جرت بينه وبين المتنبي مناظرة. من مصنفاته: (حلية المحاضرة)، و(الصناعة والعاطل)، و(كتاب المجاز)، و(مختصر العربية، و(الموضحة) من مساوئ المتنبي وهو المعروف بالرسالة الحانمية. انظر ترجمته في: الأعلام ٦/ ٨٢، وبغية الوعاة ٣٥، والإمتاع والمؤانسة ١/ ١٣٥.

(٩) سبق التعريف بأبي تمام ص١٦٥، وقال ابن رشيق في العمدة للبحتري ٢/ ٣٩ «أول من نطق به =

[١٢٣] (انمسح) قالوا هو خطأ. . قال [السبكي في قول][١] ابن سناء الملك [في][٢] قصيدة: [من الكامل]

ولمى صقيل[٣] في مَراشِف[٤] شادنٍ   لو شِئتُ أَمسَحُهُ بِلَثْمِي لانْمَسَحْ[٥]

انمسح لحن.

[١٢٤] (إشبيلية) قال ابن الأثير[٦]: النصارى يسمونها: أسبانية باسم رجل صلب فيها يقال له [إشبانش][٧]، وقيل: باسم مالكها، واسمه: [إشبان][٨].

---

[١٢٣] يستعملها الآن أهل الشرقية في لهجتهم بمصر فيقولون انمسحت الكتابة من على الحائط، وانمسحت السبورة. انظر الكامل في التاريخ ٤/٥٥٦ (٤/١١٩) غير أن ابن الأثير ذكر هذا القول في الاندلس فَلَعَلَّ الخفاجي اختلط عليه الأمر؛ غير أن المحبِّي تابع الخفاجي في قوله. انظر قصد السبيل ١/ ١٩٠.

[١٢٤] في قصد السبيل ١/ ١٩٠ قال المُحبِّي: «كإرمينة، بلدة بالأندلس على شَط

= السَّمَوْأَل»، وفي معجم المصطلحات البلاغية ١/ ١٣١ «إن البُحتري الشاعر نقل هذه التسمية عن أبي تمام»، وانظر الموازنة ٢/ ٣٣٠.

(١) الزيادة من (ك).

(٢) في (ط بدر) و(ك) (من). وابن سناء الملك هو: هبة الله بن جعفر بن سناء الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله السعدي، أبو القاسم، القاضي السعيد، شاعر من النبلاء. مصري المولد والوفاة (٥٤٥ ـ ٦٠٨هـ)، كان جيد الشعر بديع الإنشاء، كتب من ديوان الإنشاء بمصر مدة، وولادة الملك الكامل ديوان الجند سنة (٦٠٦هـ). من مؤلفاته (دار الطراز)، و(فصوص الفصول)، و(روح الحيوان)، و(ديوان شعر). انظر ترجمته في الأعلام ٨/ ٧١، ووفيات الأعيان ٢/١٨٨، تاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١٦.

(٣) في (ك) و (ثقيل). ومن جميع النسخ (ولي) والتصويب من الديوان.

(٤) في (ط بدر) و(ط نصر) (من ثقيل).

(٥) البيت في ديوان ابن سناء الملك ٥٦ ط المكتبة العربية بالقاهرة (١٣٨٧ ـ ١٩٦٧م).

(٦) ابن الأثير هو: عز الدين علي بن أبي الكرم الجزري صاحب كتاب «الكامل» في التاريخ، توفي سنة (٦٣٠هـ)، انظر «وفيات الأعيان» (٣/ ٣٤٨).

(٧) في ط نصر، وط بدر (اسبانس)، وفي الكامل ٤/ ٥٥٦ (إسبانش)، وما أثبتناه من (ك).

(٨) في ط نصر، وط بدر (اسبان) والتصويب من (ك) والكامل ٤/ ٥٥٦

[١٢٥] (أندلس)[١] م. . . . أول من سكنها قوم يسمون أندلش بالشين المعجمة فسميت بهم وعربت[٢]. . وقيل سميت بأندلس بن يافث بن نوح[٣]. وبطليموس يسميها في المجسطي: [برطيطس][٤] قاله: ابن الأثير في الكامل[٥].

نهر قرطبة عليه جَسر مربوط بالسفن. . .» ثم نقل نص الخفاجي كاملًا، وانظر دائرة المعارف الإسلامية مادة الأنجلس ١٢/٥.

[١٢٥] معجم البلدان ٢٦٢/١، وقصد السبيل ٢١٧/١ وفيه «بالفتح وضمِّ الدال وفتحها بلاد تقابل بلاد المغرب وجزيرة مثلثة الشكل، قيل سُمِّيت به لأنها مدينةٌ مثلثة الشكل، رأسها بأقصى المغرب في نهاية المعمور وقيل أول. . . .» ثم نقل كلام الخفاجي وزاد عليه. وهي عند الدكتور فؤاد حسنين في الدخيل في اللغة العربية ٨٦ أسبانيا من اللاتينية أندلوسيا andalusia، وانظر اللسان (دلس) ص. وانظر شرح هذه المادة في دائرة المعارف الإسلامية ٣/٥ وما بعدها.

---

(١) الزيادة من (ك). حيث فصل الخفاجي بين المادتين (إشبيلية، وأندلس) لكن جميع النسخ الأخرى أثبتت مادة (أندلس) ووضعت الشرح كاملاً لها. والأرجح هو أنهما مادتين منفصلتين كما في ك، وهو ما أثبتناه.

(٢) في دائرة المعارف الإسلامية ١٧/٥ يرتبط اسم الأندلس فرضًا باسم «الوندال» الأندلسيين.

(٣) في قصد السبيل ٢١٧/١ لأنَّه أول من عمرها بعد الطوفان، وقيل: الأندلس أحدُ الممالك الثلاثة للروم: قسطنطينية، وروميه، مسيرة كل منها شهر، وبطليموس يسميها في المجسطي «برطيطُس».

(٤) في (ط بدر) و(ط نصر) (برطيطو) وهو تحريف والتصويب من (ك) وقصد السبيل وابن الأثير في الكامل ٥٥٧/٤.

(٥) سبق التعريف بابن الأثير ٢١٩/٢، والنص نقله الخفاجي من الكامل لابن الأثير ٥٥٦/٤ ـ ٥٥٧، ١١٩/٤ ـ ١٢٠ بتصرف وببعض التحريف، والنص كما في الكامل هو: «أول من سكنها قوم يعرفون بالأندلش، بشين معجمة فسمي البلد بهم ثمَّ عُرِّب بعد ذلك بسين مهملة، والنصارى يسمون الأندلس إشبانية باسم رجل صلب فيها يقال له إنُسبانش، وقيل باسم ملك كان بها في الزمان الأول اسمه إشبان بن طيطس، وهذا هو اسمها عند بطليموس، وقيل سميت بأندلس بن يافث بن نوح وهو أول من عمرها. . .». وانظر الدراسات الأندلسية ٩ ـ ٢٥.

[١٢٦] (اشترت) الدابة خطأ والصواب اجترت[١] قاله: الزبيدي[٢].. والأمر فيه سهل لقرب المخرج[٣].

[١٢٧] (أَرْدَفْتُ[٤] الرجل) إذا جعله خلفه راكباً.. قال الزبيدي[٥]: الصواب ارْتَدَفْتُه. أي جعلته رِدْفِي، فإن ركبت خلف الرجل قيل[٦] رَدِفْته وأردَفْته أي صرتُ رِدفاً له. قال الشاعر: [من الوافر]

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا[٧]

---

[١٢٦] قصد السبيل ١/ ١٩٠ وفيه الأشتر البعير، وانظر تصحيح التصحيف ١٠٧، وانظر التهذيب لابن شهيد ١٤، وانظر تثقيف اللسان ٨١، وتقويم اللسان ١٠٤، والتكملة للجواليقي ٤٦.

[١٢٧] انظر لحن العوام ٢٥٧، ٢٥٨ (وهو ما لم يذكره الزبيدي في التأليف الأول وقد أثبته الدكتور رمضان عبد التواب في القسم الذي جعله بعنوان (نص التأليف الثاني)، وانظر تصحيح التصحيف ٩٧، والتهذيب لابن شهيد ١٥٢، وانظر إصلاح المنطق ٢٩٧، وشرح درة الغواص للخفاجي ٢٠١، وانظر تقويم اللسان ٨٥، وذيل الفصيح ٨، واللخمي ٤٩، وانظر اللسان (ردف) ٩/ ١١٥ وفيه عن شمر: «رَدِفت وأردفت إذا فعلت بنفسك فإذا فعلت بغيرك فأردفت لا غير»، وانظر تثقيف اللسان ٣٣٧، ٣٣٨ وفيه: «ويقال أردفت من الأضداد، تقول أردفته أي جعلته ردفًا وأردفته أي كنت له ردفًا».

---

(١) في (ك): صوابه (خترت) وهو تحريف وتصحيف، وأثبتنا الصواب من لحن العوام ص(٣٣٩) وط (بدر).

(٢) سبق التعريف به ص١٧٥، والنصُّ في لحن العوام (نص التأليف الثاني) (هو عبارة عن نصوص من لحن العوام للزبيدي لم ترد في التأليف الأول). انظر ٣٣٩ فقد ورد هذا النص عن شفاء الغليل مقارنًا بما في تصحيح التصحيف، والتهذيب لابن شهيد.

(٣) في ط (بدر) «المخارج» وهو تحريف والتصحيح من (ك) و(ط نصر). والمراد قرب مخرج الجيم والشين. فسَهل إبدالهما من بعضهما.

(٤) في (ك) ولحن العوام ٢٥٨: «أردفت».

(٥) انظر لحن العوام ٢٥٧،٢٥٨ (نص التأليف الثاني).

(٦) في لحن العوام ٢٥٧: «فإن ركب الرجل خلف الرجل قلت: رَدِفْتُه وأردفته»، وفي (ك): ارتدفه.

(٧) البيت لخزيمة بن نهد في ديوان الهذليين ١٤٥ (وذكر الدكتور رمضان في تحقيقه للحن العوام ٢٥٨ هامش (١) أنه لحزيمة بن نهد في ديوان الهذليين، والذي في الديوان ١٤٥ خزيمة بن =

والجوزاء تتلو الثريا[١]. . ويقال دابة لا ترادف أي لا تحمل رديفاً، وقولهم لا تردف خطأ، والردفان: الغداة والعشي؛ لأن كلًّا منهما يردف صاحبه. انتهى. قال ابن القطاع[٢] في أفعاله[٣]: «أردفت الجيش بالجيش بعثته بعده والشيء جعلته ردفك فَصَحّ ما تقوله العامة»، ولهذا تفصيل في شرحنا للدرة[٤].

[١٢٨] (استنعجت[٥] الذئاب). . يقال للعدو يبدي الصداقة. .

قال: [من الكامل]

وإذا الذئاب استنعجت لك مرة فحذار منها أن تعود ذئابا[٦]

---

[١٢٨] في اللسان (ذأب): «الذئب يهمز ولا يهمز وأصله الهمزة وذؤبان العرب: لصوصهم وصعاليكهم الذين يسطون ويتصعلكون»، وكذا الصحاح (ذأب) ١/ ١٥٠، والقاموس (ذأب) ١/ ٦٧، وهو في مجمع الأمثال (١/ ٢٦٨)، وانظر التهذيب (ذأب) ١٥/ ٢٢.

= نهد، وفي جمهرة الأمثال ١/ ١٢٣ لخزيمة، وكذا في أمثال الميداني ١/ ٤٩، وفيه أيضًا ١/ ٢٨٨ لجزيمة، وفي المعارف ٦١٧ لخزيمة بن نهد بن زيد، والصاهل والشاحج ٥٢٧، وتصحيح التصحيف ٩٧، والظاهر أن (خزيمة وجزيمة) تصحيف، والصواب أنه «حزيمة بن نهد» كما في سمط اللآلي ١/ ١٠٠، وفصل المقال ٤٧٣، ومعجم ما استعجم ١/ ١٩. والبيت بغير نسبة في شرح القصائد السبع ٧٨.

(١) هو: علي بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الأغلب السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي، وأشهر كتبه: كتاب الأفعال، هذب فيه أفعال ابن القوطية، وكانت ولادته سنة ٤٣٣هـ ومات بمصر سنة ٥١٤هـ. انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ١٥٣، ١٥٤، ومعجم الأدباء ٣/ ٥٦٧.

(٢) أسقط الخفاجي بعضًا من كلام الزبيدي في هذا الموضع، انظر لحن العوام ٢٥٨.

(٣) انظر الأفعال لابن القطاع ٢/ ١٥، والنص نقله الخفاجي بتصريف زائد والنص كما في الأفعال هو: «أردفت الجيش بالجيش والرسول بغيره بعثته بعده، والشيء جعلته رِدْفَك».

(٤) انظر درة الغواص، شرحها وحواشيها وتكملتها تحقيق عبد الحفيظ فرغل ص٥٥٨.

(٥) في ك (استعجنت) وهو تحريف، والنعجة: من الضأن والجمع نعاج ونعجات (صحاح ١٨/ ٣١٣)، و(استنعج) اشتق من (نعجة) وهو اسم جامد ويراجع في ذلك المبحث الذي عقده عبد الله أمين في كتابه الاشتقاق بعنوان: وفي الطرق التي سلكها العرب عند اشتقاقهم. الأفعال من أسماء الأعيان ١٦١ ـ ١٨١، وانظر التهذيب (نعج) ١/ ٣٨١.

(٦) البيتان بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٥٣، والمنتحل ١٣٧.

والذئب أخبث ما يكون إذا اكتسى   من جلد أولاد النعاج ثيابا

ومنه أخذ الصفي الحلي[١] قوله: [من مجزوء الكامل]

وإذا العداة أرتك فر   ط مذلة فإليك عنها[٢]

وإذا الذئاب استنعجت   لك مرة فحذار منها

[١٢٩] (إذعان) في الفروق[٣]: هو في اللغة الإسراع في الطاعة وليس من الذل والهون في شيء انتهى.. وأما استعماله بمعنى الإدراك فلم يسمع من العرب وهو مما[٤] أحدثه المتأخرون[٥].

[١٣٠] (انتعل الظل وافترشه) أي دخل في وقت الزوال، وهذه استعارة [بديعة][٦].. قال الأعشى[٧]:

---

[١٢٩] لفُّ القماط ١٠ في فرائد اللغة ٦٦٧ ص١٨٠: «الإذعان الإسراع في الطاعة وليس من الذل والهوان في شيء» ولكن ابن كمال باشا في «التنبيه» ٨١ يذكر أن معناه الخضوع والذل والانقياد، وكذا صاحب «خير الكلام» ٢٢ فيقول: «الصحيح أن معناه الخضوع والانقياد، وإذعان النفس للشيء قبولها إياه وانقيادها له»، وانظر «الأفعال» لابن القوطية ١٧١، وكذا في اللسان (ذعن)، وقال صاحب القاموس (ذعن) ٤/ ٢٢١: «أذعن له: خضع وذَلَّ وأقرَّ وأسرع في الطاعة وانقاد»، وانظر الصحاح (ذعن) ٢/ ١٥٥٧، والتهذيب (ذعن) ٢/ ٣٢٠.

[١٣٠] ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه ٢٢٤، ٢٢٥، في أساس البلاغة ٦٤٣: «وانتعل الثوب وتنعَّله إذا وطئه»، وفي التهذيب (نعل) ٢/ ٣٩٨ «انتعل فلان

---

(١) سبق التعريف به

(٢) لم أعثر على هذين البيتين في الديوان ط دارصادر بيروت. وقد عزاهما الصفدي في أعيان العصر ٢/ ٧٢ للصفي الحلي، وفي الوافي ١٨/ ٢٩٣ قال: أنشدني مِنْ لفظه لنفسه.

(٣) انظر الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري ٤٤٦.

(٤) في (ط بدر) و(ط نصر) (إنَّما).

(٥) لم أجد هذا المعنى فيما لَدَيَّ من المعاجم. وانظر خير الكلام ٢٢، «والتنبيه على الغلط» ٨١.

(٦) الزيادة من (ط بدر) و(ط نصر).

(٧) سبق التعريف به ٢/ ١٥٢.

.... حتَّى إذا انْتَعَلَ المطِيُّ ظلالها[١]

.... [وقال الظِّلُّ][٢] أحرزته السَّاق

وهو كثير في كلام المتقدمين، يقولون: جاء حين افترش كل شيء ظله وانتعل كل شيء ظله.

[١٣١] (أرِّيس) قال ياقوت[٣]: هو بلغة[٤] أهل الشام الفلّاح والأكّار وأظنها عبرانية وأحسب الرئيس مقدم القرية معرَّبة [انتهى][٥] وكون الرئيس معرَّباً غريب[٦].

الرمضاء إذا سافر فيها حافيًا.. وقال: انتعل الرجل إذا ركب صلاب الأرض وحِرارها»، وفي اللسان «نعل»: انتعلت المطيُّ ظلالها إذا عقل الظلُ نصف النهار»، وفي الصحاح (نعل) ٢/ ١٣٦٢: «تقول: نعلت وانتعلتُ، إذا احْتَذَيْتَ»، وفي القاموس ٤/ ١٠ (ظل): «استظلَّ بالظِّل مال إليه وقعد فيه».

[١٣١] لفُّ القماط ١٠ قصد السبيل ١/ ١٦٧ وفيه أنها مقلوب (رئيس) بمعنى الأكَّارِ أو الأسيرِ، وفي جامع التعريب ٢٠ «الأراريس: الزارعون. واحدهم: إرِّيس لغة شامية. وقال في المحكم (أ ر س) ٨/ ٥٤٥: الأَرِيس: الأكَّار. عن ثعلب، والإرِّيسُ الأمير عن

---

(١) جميع النسخ (وافاك ظل) وما أثبتناه من (ك).

(٢) جعل الخفاجي هذا البيت وما بعده بيتًا واحدًا على النحو الآتي:

حتى إذا انتعل المطي ظلالها وافاك ظلٌّ أحرزته السَّاق

ولعلَّه سهوٌ منه فهما بيتان مختلفان: والأول في الديوان ٢٧

بجُلالة سُرُح كأنَّ بعززها هراً إذا انتعل المطيُّ ظلالها

أما الثاني فإن صدره محرَّفٌ عند الخفاجي وهو كما في الديوان ٢٦١:

في مَقِيل الكِناسِ إذْ وَقَدَ اليو مُ إذا الظِّلُّ أحرزته السَّاقُ

وكذا في الديوان بتحقيق جابر ٢١١ ق٣٢/ ٢٥ وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.

(٣) هو ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي صاحب «معجم البلدان» وغيره توفي سنة (٦٢٦هـ)، انظر «إنباه الرواة» للقفطي (٤/ ٨٠).

(٤) في (ك): «في لغة».

(٥) الزيادة من (ك) وانظر معجم البلدان (١/ ٢٩٨).

(٦) لعلَّ ياقوتًا قال ذلك على رأي من قال: إن إريسا أصلها رئيس (ولم أجد للرَّئيس هذا المعنى (مُقَدَّم العربة) في اللسان (رأس) ولا في الصحاح (رأس) ١/ ٧٣٩، وفي تمام الفصيح ٥٢: «ورأست القوم: صِرْتُ عليهم رئيسًا».

[١٣٢] (الإعادة) قال[١] أبوهلال في كتاب الفروق[٢]: التكرار يقع على إعادة الشيء مرة وعلى إعادته مرات، فإذا قال كررت كذا كان مبهماً لم يدر مرة أو أكثر بخلاف إعادته فإنه مرة وكونه مرات عامي [انتهى][٣].

[١٣٣] (إشارة) قال ابن المكرم في كتاب سرور النفس: دخل عبد الله بن عمر بن غانم[٤] قاضي إفريقية على أميرها يزيد بن حاتم[٥] فذكر هلال رمضان،

كراع: حكاه في باب فِعيل. وعدَّله بإبِّيل، والأصل عنده رئيس من الرِّئاسة فقُلِبت». ونقل فرنكل ٤٣٠ عن ياقوت أنها عبرانية، وفي اللسان (أرس) (٦/ ٤) «الأَريس: الأكَّار عن ثعلب، وفي حديث معاوية [إلى صاحب الروم]. . . ولأَرُدَّنَّك إِرِّيسا من الأرارِسَة ترعى الدَّوابِل». وذكر ابن منطور عن كراع أنَّ الإرِّيس هو الأمير أيضًا، وأصله رئيس على فِعِّيل من الرياسة، والمؤرَّس: المؤمَّر فَقُلِب. وقال الأزهري في التهذيب (رأس) ١٣/ ٦٥: «أحسب الأرِّيس».، وفي الصحاح (أرس) ١/ ٧١٩: «الأريس: الزَّرّاع». وعدَّها صاحب الدخيل في اللغة العربية ٨١ من الأكادية ودخلت إلى العربية عن طريق العبرية وهي بمعنى الزَّارَّع.

[١٣٢] في الصحاح (عود) ١/ ٤٣٥: «واستَعَدْتُهُ الشَّيءَ فأعاده، إذا سألته أن يفعله ثانيًا. . . وعاوده بالمسألة أي سأله مرة بعد أخرى»، وفي اللسان عود: «قال أبو عبيد: وقوله المبدئ المعيد هو الذي قد أبدأ في غزوه وأعاد أي غزا مرة بعد مرة. . . والعادة: الديدن يعاد إليه. . . وتعود الشيء وعاده وعاوده معاودة وعوادًا واعتاده واستعاده وأعاده أي صار عادة به» وهذا يدل على أن الإعادة بمعنى التكرار ليس بعامي، انظر التهذيب (عود) ٣/ ١٢٥. وانظر الفروق ٢٣٩.

[١٣٣] فرائد اللغة رقم ٤١١ ص١٠٧.

---

(١) في جميع النسخ (ابن) وهو تحريف والصواب (أبو هلال).

(٢) انظر كتاب الفروق: (٢٠).

(٣) الزيادة من (ك).

(٤) هو القاضي الفقيه عبد الله بن عمر بن غانم القيرواني كان ثبتا عدلا في قضائه (ت١٩٠هـ)، انظر: «ترتيب المدارك» (٣/ ٦٥).

(٥) هو الأمير يزيد بن حاتم قبيصة الأزدي البصري ولي إمرة مصر وغيرها، (ت١٧٠هـ)، انظر «السير» للذهبي (٨/ ٢٣٣).

فقال ابن غانم: أهللنا هلال رمضان فتشايرناه بالأيدي، فقال له يزيد: لحنت إنما هو تشاورناه، فقال ابن غانم: تشاورنا من الشورى[١] وتشايرنا من الإشارة[٢]، فقال ما هو كذلك فقال [له][٣]: بيني وبينك أيها الأمير قتيبة النحوي[٤].

وكان قد[٥] قدم إذ ذاك على يزيد وهو إمام الكوفة وكان ذا غفلة، فبعث إليه يزيد فقال له: إذا رأيت الهلال وأشرت أنت وغيرك كيف تقول؟

[فقال][٦]: أقول ربي وربك الله[٧]، فقال يزيد: ليس هذا مرادنا، فقال ابن غانم دعني أفهمه من طريق العربية، فقال: لا تلقنه إذن، فقال ابن غانم: إذا أشرت وأشار غيرك كيف تقول؟ قال: أقول تشايرناه[٨]، وأنشد لكثير عزة[٩]: [من الطويل]

وقلتُ وفي الأحشاءِ داءٌ مخامرٌ ألا حبَّذا ياعزُّ ذاكَ التشايرُ[١٠]

قال يزيد! فأين[١١] أنت يا قتيبة من التشاور قال: هيهات ليس هذا من علمك، هذا [من][١٢] الإشارة وذاكِ من الشورى فضحك لجفائه. انتهى.

---

(١) في اللسان (شور): «وشاوره مشاوَرَة وشِوَارًا واستشاره طلب منه المشورة».

(٢) في اللسان (شور): «وأشار الرجل يُشير إشارة إذا أومأ بيديه».

(٣) سقطت من (ك).

(٤) سبق التعريف به ٢/١٧٧.

(٥) سقطت من (ك).

(٦) في ط (بدر) و(ط نصر): (قال).

(٧) هذا القول وَرَد عند رؤية الهلال.

(٨) في ط (بدر) و(ط نصر): (تشايرنا) بغير الهاء وهو تحريف والتصويب من (ك).

(٩) في ط (بدر) و(ط نصر) «كثير» بغير اللام والزيادة من (ك).
وهو أبو صخر: كثير بن عبد الرحمن بن الأسود شاعر من شعراء المدينة أقام بمصر طويلًا وله ديوان شعر، راجع ترجمته في الشعر والشعراء ٥٠٣، ومعجم الشعراء ٢٤٢، وطبقات فحول الشعراء ١٢١، ووفيات الأعيان ٤/١٠٦.

(١٠) الديوان ٥٠٢ ق ١٤١، وانظر نثار الأزهار ٥٦، والدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطي ٢/١١٦ وفيه التشاير.

(١١) في ط (بدر) و(ط نصر): (وأين).

(١٢) الزيادة من (ك).

[١٣٤] (أبيات المعاني) هي في اصطلاح الأدباء [ما][(١)] كان باطنه يخالف ظاهره وإن لم يكن فيه شيء من غريب اللغة، قاله السخاوي[(٢)] في [كتاب][(٣)] سفر السعادة[(٤)].

[١٣٥] (أطايب) قال ابن القالي[(٥)] في أماليه: وقع في خبر: من أطايب

---

[١٣٤] بالنصِّ في: ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه ١/ ٣٩٠ وفي الصحاح (عنا) ٢/ ١٧٧٢: «ومعنى الكلام ومعناتُهُ واحد تقول: عرفت ذلك في معنى كلامه وفي معناة كلامه، وفي مَعْنيِّ كلامه، أي فحواه»، وانظر اللسان (عنا) وفيه أيضًا: «ومعنى كل شيء: محنتُه وحاله التي يصير إليها أمره»، وفي التهذيب (عنا): ٣/ ٢١٢ «روى الأزهري عن أحمد بن يحيى قال: المعنى والتفسير والتأويل واحدٌ»، وانظر بيت الشعر وسبب تسميته بيتا في اللسان (بيت)، وفي التهذيب (بيت) ١٤/ ٣٣٣ ولم أجد هذا المصطلح (أبيات المعاني) في المعاجم.

[١٣٥] في تثقيف اللسان ٧٤: «يقولون: اشتريت من مطايب الشاة، أي من أطيب لحمها والصواب أطائب بالهمز» وهذا يخالف ما رواه الخفاجي غير أن اللسان يتفق مع

---

(١) سقطت من (ك).

(٢) هو علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري السخاوي الشافعي أبو الحسن، علم الدين ولد (٥٥٨هـ)، عالم بالقراءات والأصول واللغة والتفسير، وله نظم، أصله من سخا (بمصر) سكن دمشق وتوفي فيها (٦٤٣هـ) ودفن بقاسيون، من مؤلفاته: «جمال القراء وكمال الإقراء)، و(المفضل في شرح المفصل للزمخشري، و(المفاخرة بين دمشق والقاهرة)، و(سفر السعادة)، و(شرح الشاطبية) وهو أول من شرحها. انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ٣٣٢، وبغية الوعاة ٣٤٩، وطبقات السبكي ٥/ ١٢٩، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٤٠.

(٣) الزيادة من (ك).

(٤) نصُّ كلام السخاوي في سفر السعادة ٢/ ٦٥٦ هو: «ولسنا نعني بأبيات المعاني ما لم يُعلم ما فيه من الغريب وإنما يعنون بأبيات المعاني ما أشكل ظاهرة، وكان باطنه مخالفًا لظاهره وإن لم يكن فيه غريبٌ، أو كان غريبه معلومًا». وذكر أمثلة من الشعر على ذلك. انظر سفر السعادة وسفير الإفادة ٢/ ٦٥٦.

(٥) في (ك) (ابن المعافي)، ولعل الصواب (أبو علي القالي). وهو أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان القالي البغدادي (٢٨٨ ـ ٣٥٦هـ) لُغَوِيٌّ =

الجزور، والصواب مطايبها؛ لأن العرب تقول مطايب الجزور.. وأطايب الفاكهة[(١)] والمطايب جمع لا واحد له كمشابه. وقال بعضهم: واحده مطيبة[(٢)] وَرَدَّه الفرَّاء[(٣)] [انتهى][(٤)].

[١٣٦] (أيسه) قال القالي: [يُؤَيِّسُه: تؤثر فيه][(٥)].. في قول طريف العنبري: [من البسيط]

الخفاجي حيث يقول: اللسان (طيب): «ومطايب الرطب وأطايب الجزور» وعن يعقوب: مطايب الجزور، ولا يقال من أطايب، وفي الصحاح (طيب) ١/ ١٨٥ أطايب الجزور جمع أطيب ولا تقل: من مطايب الجزور، وهذا عكس ما في المحكم (طيب).

[١٣٦] في جامع التعريب ٤٣: «أيَّسَت الشيء: لينّه.. وتأيَّس الشيء: لان...»، قال الصاغاني في العباب ٢/ ٢٦٦.ب «أبَّست الشيء وتأبس بالباء الموَحَّدة» والصواب أنها بالياء كما في باقي المصادر، وانظر اللسان (أيس)، وقال ابن فارس في المقاييس ١/ ١٦٤: «الهمزة والياء والسين ليسوا أصلًا يقاس عليه ولم يأت منه إلا كلمتان

= نحوي، من مؤلفاته: الأمالي، والمقصور والممدود والمهموز، وشرح المعلقات، والبارع في اللغة، والنوادر، وغيرها، راجع ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٤٥٣، ووفيات الأعيان ١/ ٢٢٦، والأعلام ١/ ٣١٩، ومعجم المؤلفين ٢/ ٢٨٦.

(١) في اللسان (طيب) ١/ ٥٦٦: «قال ابن برِّي: ذكر الجرمي في كتابه المعروف «الفرق» في باب ما جاء جمعه على غير واحده المستعمل أنه يقال: مطايب وأطايب، فمن قال مطايبُ فهو على غير واحده المستعمل، ومن قال: أطايب، أجراه على واحده المستعمل»، وفي اللسان أيضًا: «قال الأصمعي: يقال أطعمنا من مطايبها وأطايبها».

(٢) قال الكسائي: «واحد المطايب مَطْيَبٌ» اللسان (طيب) ١/ ٥٦٧.

(٣) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله الأسلمي الفرَّاء (ت ٢٠٧) أديب لغوي نحوي من مؤلفاته المصادر في القرآن، وآلة الكتاب، والوقف والابتداء، والأيام والليالي، والفخر في الأمثال وغيرها...

(٤) الزيادة من (ك) وهذا النص: بغية الوعاة ٢/ ٣٣٣، والأعلام ٩/ ١٧٨، ووفيات الأعيان ٦/ ١٧٦، والمؤلفين ١٣/ ٣٧ والأدباء ٢٠/ ٩.

(٥) في جميع النسخ المطبوعة، و(ط نصر)، و(ط بدر) وما أثبتناه من (ك) والأمالي على النحو التالي: [يؤسه]: يؤثر فيه قال طريف العنبري...».

إِنَّ قَنَاتِي لَنَبْعٌ ما يُؤَيِّسُها   عَضُّ الثِّقافِ وَلَا دُهْنٌ وَلَا نَارُ[١]

[١٣٧] (أخ) قال البطليوسي[٢]: تستعمله العرب على أربعة أوجه: الأول: أخو النسب[٣]، الثاني: الصديق، الثالث: المجانس والمشابه كقولهم هذا الثوب أخو هذا، الرابع: الملازم للشيء كقولهم أخو الحرب وأخو الكسل[٤]. قلت[٥]: بقي [معنىً][٦] آخر ذكره الشريف[٧] في الدرر والغرر وهو النسبة إلى قومه كما

ما أحسبهما من كلام العرب. . . أَيَّس والتأيُّس». وفي المحكم الكلمات ٢٠ (آيس) بمعنى قطع الأمل هي لغة من يأس أي مطلوب منه.

[١٣٧] انظر قصد السبيل ١/ ١٦١ ولم يذكر أيًّا من المعني التي ذكرها الشهاب (إنما انفرد بمعنى آخر وهو أنها بمعنى التأوه). وانظر كذلك جامع التعريب ١٧ وهي عنده كلمة توجع من غيظ أو حزن، وعن ابن دريد قال: «أحسبها محدثة»، وانظر كذلك اللسان (أفخ)، وفي القاموس (أخخ) ١/ ٢٥٤: «وأخْ: كلمة تَكَرُّهٍ وتَأَوُّهٍ»، وانظر المحكم في أصول الكلمات ٦، وانظر ذيل الفصيح وفيه «تقول عند التألم: أَخْ بحاء معجمة، أما أخ فكلام المعجم». وقد ضبطه ابن مكي بالتخفيف وذكر أن التشديد فيه خطأ (انظر تثقيف اللسان ١٦٢)، وفي المدخل إلى تقويم اللسان ٨٥ «الأخُ فيه لغتان: أَخٌ بالتخفيف وهي الفصيحة وأَخٌّ بالتشديد كما تظن به العامة وهي دونها». وجميع ما سبق صوابٌ إذا كانت الكلمة من (أخخ) لكن الذي يقصده هو مادة (أخا ـ أخو) وعليه ففي اللسان (أخا): «الأخ من النسب معروف (النوع الأول) وقد يكون الصديق والصاحب (النوع الثاني) وعن ابن الأعرابي أن فيه لغتين هما الأخ مقصور والأَخْوُ». وفي اللسان (أخا) أيضًا: فلان أخو كربة. . . أي صاحبها وقولهم إخوان العزاء وإخوان العمل وما أشبه ذلك إنما يريدون أصحابه وملازميه (وهذا هو النوع الرابع)، وانظر التهذيب (أخو) ٧/ ٦٢٣.

---

(١) أورد القالي هذا البيت في الأمالي ١/ ٧٢ وفيه «ما يؤيِّسها» بدلًا من: «ما يؤايسها».

(٢) سبق التعريف به ٢/ ١٧٥.

(٣) في (ك): «النسبة».

(٤) في (ك): «الليل».

(٥) الزيادة من (ك) والنص في: الاقتضاب أو شرح السقط.

(٦) الزيادة من (ك).

(٧) سبق التعريف به ٢/ ٢٢٣.

قال: يا أخا تميم ويا أخا فزارة لمن هو منهم، وبه فسر قوله تعالى ﴿يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ﴾ [مريم: ١٩][١]، إلا أن [يقال][٢] يدخل هذا في الأول.

[١٣٨] (أُرِّف) بضم في حديث جابر[٣] عن النبي ﷺ: إذا أرفت الحدود فلا شفعة[٤]. . قال السبكي[٥] في طبقاته: وبضم الهمزة وتشديد الراء المهملة ثم الفاء أي جعلت لها حدود، والأرف: المعالم أي إذا ثبتت الحدود فلا شفعة. .

وصحَّفه عبد العزيز الداركي من أئمة الشافعية[٦] فقرأها: أزفت[٧]، فسألوا عنها ابن جني فلم يعرفها فسألوا المعافى بن زكريا[٨] عنها فذكر ماتقدم في معناه، وقال: إنهم حرفوه انتهى. وهذا من النوادر، وقد أهمله صاحب القاموس.

---

[١٣٨] انظر الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ١٦٣ (الأُرَفُ بالتخفيف هي الحدود بين المواقع المقسومة واحدتها أُرْفَةٌ ويقال (أُرْثَة)، يقال: أرَّفتُ الأرض تأريفًا، إذا قسمتها بين قوم أو بين شريكين. فجلعت بينهم جُدُرًا وحدودًا)، وانظر شمس العلوم (أرَّف) ١/ ٢٣٩، وانظر غرائبَ اللغة ١٧٢ وعدَّها آرامية وقال: «أَرَّف الأرض: قسمها وحدها»، وفي المعجم الكبير (أرف) ١/ ٢١٠ «وفي الحبشية «aroft» حائط أو سور»، وفي اللسان (أرف): «أُرَّف: المعالم والحدود، وهذا كلام أهل الحجاز».

---

(١) مريم ١٩/ ٢٨ قال في صفوة البيان ٣٩٢ عند الحديث عن هذه الآية: هو كقولهم: يا أخا العرب، ويا أخا تميم. وهارون: قيل هو أخو موسى ﷺ، وكانت من نسله «ولعل ذلك يؤيد القول بأن هذا النوع يدخل في النوع الأول (أخو النسب)».

(٢) الزيادة من (ك).

(٣) سبق التعريف به.

(٤) الحديث ورد في «النهاية» ١/ ٣٩: «أي مالٍ اقتسم وأُرِّف عليه فلا شفعة فيه» أي حُدَّ وأُعْلِمَ، وانظر اللسان (أرف).

(٥) سبق التعريف به ٢/ ١٣٤.

(٦) هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الدارَكي من كبار فقهاء الشافعية (ت٣٧٥هـ)، انظر: «وفيات الأعيان» (٣/ ١٨٨).

(٧) في (ط بدر) و(ط نصر) (أُرِّفت) بالراء المهملة والتصحيح من طبقات السبكي ٣/ ٣٣٢ إذ لو كانت بالرَّاء لما كان هناك تصحيفٌ!

(٨) هو المعافي بن زكريا النهرواني، أبو الفرج القاضي فقيه لغوي وأديب نحوي وشاعر، =

[١٣٩] (أخوة) مصدر بمعنى الإخا. . ووقع في الحديث خوة بدون همزة للتخفيف(١) كما ذكره الكِرْمَاني(٢).

[١٤٠] (إبداع) قال الراغب(٣) في كتاب الذريعة إلى محاسن الشريعة لفظ الإبداع لا يستعمل لغير الله ﷻ(٤) لا حقيقة ولا مجازاً(٥)، قال [السبكي](٦):

---

[١٣٩] في اللسان (أخا): «ولقد تأخَّيت وآخيت وأَخَوْت تأخو أُخُوَّة وتآخيًا. . . وعن الليث: الإخاء المؤاخاة والتأخي والأخوَّة قرابة الأخِ».

[١٤٠] في فرائد اللغة ٣ رقم ٨ «الإبداع اختراع الشيء دفعة»، وفي المفردات ٣٨: «الإبداع إنشاء صنعة بلا احتذاء واقتداء ومنه قيل: رَكِيَّة بديعٌ أي جديدة الحفر، وإذا استعمل في الله تعالى فهو إيجاد الشيء بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان وليس ذلك إلَّا لله». وانظر شرح القصائد السبع الطوال ٥٥١، وفي الفروق اللغوية ١٣٩(الابتداع إيجاد ما لم يسبق إلى مثله يقال أبدع فلان إذا أتى بالشيء الغريب وأبدعه الله فهو مبدع وبديع.

= ت ٣٩٠هـ من مؤلفاته: الحدود والعقود، والمحاضر والسِّجلات، والجليس الصالح. راجع ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٢٩٣، ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣٠٢، ومعجم الأدباء ١٩/ ١٥١.

(١) في اللسان (أخا): «وفي الحديث: أن النبي ﷺ آخى بين المهاجرين والأنصار أي ألَّف بينهم بأخُوَّةِ الإسلام والإيمان» وفيه أيضًا «لو كنت مُتخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا ولكنْ خُوَّة الإِسْلَامِ»؛ قال ابن الأثير: كذا جاء في رواية وهي لغة في الأخوَّة.

(٢) هو محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين الكرماني (٧١٧ ـ ٧٨٦هـ) عالم بالحديث، أصله من كرمان، واشتهر من بغداد من مؤلفاته: (الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري)، و(ضمائر القرآن)، وشرح لمختصر ابن الحاجب، وغيرها. انظ ترجمته في الأعلام ٧/ ١٥٣، وبغية الوعاة ١٢٠، والدرر الكامنة ٤/ ٣١٠.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٧٣.

(٤) في (ك) (تعالى).

(٥) كتاب الذريعة إلى محاسن الشريعة: وقد تحدَّث الراغب عن هذه المادة «إبداع» في مفرداته ٣٨ وظاهر كلامه لا يحمل هذا المعنى فهو يقول «فإذا استعمل في الله تعالى. . . . . ولا يكون ذلك إلا لله».

(٦) سبق التعريف به ٢/ ١٣٤، والزيادة من (ك) وبدونها نجد النص مضطربًا إذ يكون القول: ويخدشه. . . منسوبًا إلى الراغب أيضًا ويستحيل ذلك لأنه نفي لقوله السابق، ولا أدري كيف لم يفطن إلى ذلك أصحاب الطبعات السابقة!!

ويخدشه قوله[١]: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾[٢] ويلزمه ألا يطلق البديع على غير الله تعالى ودفعه يدرك بالنظر الدقيق[٣].

[١٤١] (أخلى) في كتاب الإعجاز.. يقال أخلى الشاعر إذا سرد شعراً لا معنى له من قولهم: أخلى الرامي إذا لم يصب شيئاً.

[١٤٢] (استحدّ) واستعان إذا حلق عانته بالحديد[٤]، وتسمى الطؤطؤة والشِّعْرة بكسر الشين وسكون العين[٥]... وفي الحديث اشتكى رجل إلى النبي ﷺ

---

[١٤١] في معجم المصطلحات البلاغية ٨٢: «الإخلال من عيوب ائتلاف اللفظ والمعنى» وقد عرَّفه قدامة في نقد الشعر ٢٤٥ بأنه «هو أن يترك من اللفظ ما يتم به المعنى» و«أن يزيد في اللفظ ما يفسد به المعنى» نقد الشعر ٢٤٧، وانظر الموشح ٣٦٣.

[١٤٢] قصد السبيل ١/ ٢١١ (والنص فيه بتمامه)، وابن الشجري ٥ ولم يورد هذا الكلام وإنما أورد معاني أخرى منها الخيط الذي يجمع الخرز، وخيط البناء، والذي تقتدي به الأمَّة) وَرَد في الصحاح (أمم) ٢/ ١٣٨٤ معانٍ كثيرة منها خشَبَةُ البنَّاء، ومنها: الذي يقتدي به.

---

(١) الزيادة من (ك)

(٢) سورة الحديد آية ٢٧.

(٣) يراجع هذا القول عند السبكي: وفي الصحاح (بدع) ٢/ ٩١٩: «البديع: المبتدِعُ والبديع: المُبْتَدَعُ أيضًا... وأبدع الشاعر: جاء بالبديع... وعن الأخفش: فلانٌ بِدْعٌ في هذا الأمر أي بديعٌ وقوم أبداع» وهذا يؤكدُ ما ذهب إليه السبكي. وانظر كذلك اللسان (بدع)، والقاموس (بدع) ٣/ ٣.

(٤) في اللسان (حدد): «والاستحداد: الاحتلاق بالحديد».. والاستحداد: حلق شعر العانة... وفي الحديث الذي جاء في عشر من السنة: «الاستحداد من الشعر، وهو حلق العانة بالحديد». وانظر الصحاح (حدد) ١/ ٣٩٨، والقاموس (حدد) ١/ ٢٨٤، وفي اللسان (عون): «استعان الرجل: حلق عانَه»، والصحاح (عون) ٢/ ١٥٨٦.

(٥) في اللسان (عون): «العانة منبت الشعر فوق القُبل من المرأة، وفوق الذكر من الرجل والشعر النابت عليهما يقال له الشِّعْرَة والإِسْبُ».

الغُلْمة فأمره بتنوير شعرته فار بأن. . الغلمة شهوة النكاح[١] وار بأن أي سكنت غلمته، قاله ابن السيد في المقتضب[٢].

[١٤٣] (إمام) م. ومصحف عثمان رضي الله عنه وهو سماه به؛ لأنه لما بلغه اختلاف الناس في القرآن قام خطيباً فقال: أنتم عندي تختلفون وتلحنون فمن نأى عني من الأمصار أشد اختلافاً وأشد لحناً فاجتمعوا يا أصحاب محمد فاكتبوا للناس إماماً[٣]. انتهى.

[١٤٤] (أغر محجل) معناه المشهور ظاهر[٤]، ويستعمل لمعنى[٥] آخر تقول العرب: أرانيه الله أغر محجلًا أي محلوق الرأس مقيداً[٦]، وأركبه الله الأغر الأشقر أي قتله[٧].

---

[١٤٤] في «الكناية والتعريض» ١٤١ «إني سقطت من فرس لي أشقر» يعني الخمر.

---

(١) في الصحاح (غلم) ٢/ ١٤٧٣: «الغُلْمة بالضم: شهوة الضِرَاب»، واللسان (غلم) «الغُلْمَة هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما».

(٢) سبق التعريف بابن السيد ٢/ ١٧٥، وانظر «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب» (١/ ١١٤ ـ ١١٥).

(٣) انظر معجم القراءات ١١/ ٩، ١٠ والبرهان ١/ ٢٣٦

(٤) يقصد بياض الجبهة والساقين من أثر الوضوء لقول رسول الله ﷺ «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَة غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ» البخاري (١/ ٣٩). أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام. وفي الصحاح (حجل) ٢/ ١٢٥٢: «فرس مُحَجَّل: إذا كان البياض في قوائمه الأربع»، واللسان (حجل)، والتهذيب (حجل) ٤/ ١٤٣.«الأغَرُّ: الأبيض. . . والغُرَّة بالضم بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم يقال فرس أغرُّ. . . ورجل أغرُّ: كريم الفعال واضحها. . ورجل أغرُّ الوجه: إذا كان أبيض الوجه».

(٥) في (ط بدر) و(ط نصر) وهو تحريف والتصويب من (ك).

(٦) في اللسان (حجل): «عن الليث: الحَجْلُ والحِجلُ القيد يفتح ويكسر»، وانظر الصحاح (حجل) ٢/ ١٢٥٢. ولم أجد (أغرُّ) بمعنى محلوق الرأس في اللسان (غرر) ولا في الصحاح (غرر) ١/ ٦٢١.

(٧) هذا المعنى معروف في كلامهم، قال الثعالبي ـ في فقه اللغة: (١/ ٢٥٦) ـ: وقال بعض المتقدّمين: [من الكامل]

قاله ابن المكرم في كتاب الكناية.

[١٤٥] (أطفأ الله ناره) دعاء عليه بالفقر كما قالوا: خلع الله نعليه(١) أي جعله مقيداً وهذا مما قالته العرب قديماً.

[١٤٦] (ارتجال) في كتاب بدائع البدائه هو مأخوذ من الاقتضاب(٢) من السهولة ومنه شعر مرجل(٣).. وقيل: هو من ارتجال البئر وهو أن ينزلها [برجليه](٤) من غير حبل(٥)(٦) مشتقة من بدهه بمعنى بدأه(٧) كما قالوا: مدح ومده(٨) إلا أن الارتجال أسرع من البديهة وبعده الروية(٩).

---

[١٤٥] في «العامية الشامية» ٤٢: «في كناياتهم عن الغنى الفاحش: فلان عنده أموال ما بتأكلها النيران» وهذه عكس ما أورده الخفاجي. وفيه أيضًا «انطفأ زيته كناية عن وفاته». في ربيع الأبرار ١/١٥٦: «وكانوا يوقدون نارًا خلف مسافر لا يحبون رجوعه وكانوا يقولون: أبعده الله وأسحقه، وأوقد نارًا إثره..».

[١٤٦] فرَّق الأب هنريكوس اليسوعي في فرائد اللغة رقم ١٠٣/ص٢٨ بين البديهة

سألَتْ قُتَيْلَةُ عن أبيها صَحْبَهُ... في الرَّوْع: هل رَكِبَ الأَغَرَّ الأَشْقَرا؟.
يعني هل قُتِل والأغرُّ الأشقرُ: وصف الدَّم فأقامه مقام اسمه.

(١) قال الراغب في مفرداته ٤٩٩: «ورجلٌ ناعِلٌ ومُنَعَّل وَيعبَّر به عن الغنيِّ كما يعبر بالحافي عن الفقير».

(٢) في (ك) (الانتصاب) وهو تحريف.

(٣) في (ك) (شعر رجل). «وفي اللسان (رجل): والمُرجَّل: الشعر المُسَرَّح».

(٤) الزيادة من (ك).

(٥) في اللسان (رجل): «وتَرَجَّل البئر ترجُّلًا، وترجَّل فيها: كلاهما: نزلها من غير أن يُدَلَّى» أي من غير حبل.

(٦) في اللسان (بده). «والبديهة والبُدَاهة: أوَّل كل شيء وما يفجأ منه». وانظر التهذيب (بده).

(٧) في اللسان (بده): «وبدهه بالأمر: استقبله به».

(٨) لعله يشير هنا إلى إبدال الهاء من الهمزة كما أبدلت الهاء من الحاء في (مدح وحده) في اللسان (بده)١٣/ ٤٧٥: ولك البديهة أي لك أن تبدأ، قال ابن سيده: وأرى الهاء في جميع ذلك بدلًا من الهمزة.

(٩) يتضح هذا من معاني الكلمات الثلاث فالارتجال البدء بالكلام واقتضابه من غير تهيئة، =

[١٤٧] (إجازة) هي[١] أن ينظم الشاعر على شعر غيره ليتمه من أجاز فلان فلاناً: إذا سقاه أو سقي له[٢]..

قال يعقوب بن السكيت[٣]: ويقال للذي يرد الماء مستجيز فكأنهم شبهوه به.. وقال ابن رشيق[٤]: يجوز أن يكون من أجزت عن فلان الكأس إذا صرفتها عنه، فكأنه لما تعدى إتمام شعره صرف كأساً عنه[٥].. قال أبو نواس[٦]: [من الطويل]

وقلت لساقيها أجزها فلم يكن ليأبى أمير المؤمنين وأشربا[٧]

والإجازة من العلماء كأنها من الأول أو تعدية جاز.

والارتجال والرَّوِيَّة على نحو قَريب مما ذكره الشهاب هنا فراجعه. في اللسان (رجل): «وارتجال الخطبة والشعر: ابتداؤه من غير تهيئة، وارتجل الكلام ارتجالًا إذا اقتضبه اقتضابًا وتكلم به من غير أن يهيئه قبل ذلك».

[١٤٧] في فرائد اللغة رقم ٣٥/ص١٠: «الإجازة هي الرخصة في الفعل بعد إيقاعه فهي بمعنى الرضا بما وقع»، وفي اللسان (جوز): «والإجازة في الشعر: أن تتم مصراع

= والبديهة كما في اللسان «(بده) ١٣/ ٤٧٥ يصيب الرأي في أول ما يفاجأ به» وأما الرَّوية فهي كما في اللسان (روى) ١٤/ ٣٥٠: «الرَّوِيَّة في الأمر: أن تنظُر ولا تَعْجَل.. وهي... التفكّر في الأمر».

(١) في (ط بدر) و(ط نصر): «هي مِنْ» وما أثبتناه من (ك) وهو الأنسب للسياق.

(٢) في اللسان (جوز) ٥/ ٣٢٧: «أجزني ماء أي أعطني ماء حتى أذهب لوجهي وأجوز عنك»، وانظر الصحاح (جوز) ١/ ٦٩٥.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٩٢. وذكر صاحب اللسان هذا القول لابن السكيت (جوز).

(٤) هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني أديب وناقد (ت ٣٩٠ ـ ٤٦٣هـ) ومن مؤلفاته: «العمدة في صناعة الشعر ونقده» و«قراضة الذهب» و«الشذوذ في اللغة» وله ديوان شعر مطبوع. راجع ترجمته في الأعلام ٢/ ١٩١، وفيات الأعيان ١/ ١٣٣، ومعجم الأدباء ٨/ ١١٠، وبغية الوعاة ١/ ٥٠٤، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٢٥.

(٥) العمدة ١/ ١٦٦ ـ ١٦٧ والنص منه بتصرف من الخفاجي.

(٦) هو الحسن بن هانئ أبو علي الحكمي الشاعر (ت ١٩٥هـ) وهو شاعر العراق في عصره ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة. راجع ترجمته في الشعر والشعراء ٧٩٦، وخزانة الأدب ١/ ١٦٨، وتاريخ بغداد ٧/ ٤٣٦، وفيات الأعيان ٢/ ٩٥، والأعلام ٢/ ٢٢٥.

(٧) ورد البيت في الديوان ٢٢ على النحو الآتي.

[١٤٨] (إلماء) في قول[١] المعري[٢]: [من الخفيف]

هذه الشهب خلتها شبك الدهـ ـر لها فوق أهلها إلماء[٣]

قال ابن السيد في شرحه[٤].. يقال: إلماء[٥] الصائد على الصيد إذا ألقى عليه الشبكة.. يقول: الفلك محيط بالخلق و[هم][٦] في قبضته لا يقدرون على الخروج منه [انتهى][٧].

[١٤٩] (أحذّ يد القميص)[٨] [يكنون][٩] به عن السارق واليد استعارة، قال الفرزدق: [من الوافر]

غيرك»، وانظر «الألفاظ الكتابية» ٥٦، والصحاح (جوز) ١/ ٦٩٤، وانظر الألفاظ الكتابية ٥٦.

[١٤٨] قصد السبيل ١/ ٢٠٨، وانظر اللسان (لَمَا): «لما لَمْوًا: أخذ الشيء بأجمعه. وألمى على الشيء: ذهب به».

[١٤٩] الكناية والتعريض ١٠٩، وانظر اللسان (حذذ)، والصحاح (حذَذَ) ١/ ٤٧٠، وفي القاموس (حذذ) ١/ ٣٤٩ «والأحذُّ: الخفيف اليد»، وانظر الكنايات العامية الشامية ٤٥، ٤٦ وقد أورد معاني جديدة لخفة اليد.

وقلت لساقيها فلم يكن مباعدة ليأبى أمير المؤمنين وأشربا

(١) في (ط بدر) و(ط نصر): «قال» والتصويب من (ك).

(٢) سبق التعريف به في مادة (اسكندر) برقم [٤٧]، ٢/ ١٦٤

(٣) البيت في اللزوميات ١/ ٥٧ قصيدة المخلوقات عبيد الله/ ١٠، وفي شرح المختار من اللزوميات ٦٤ وفيه: «أهله» بدلًا من (أهلها).

(٤) سبق التعريف بابن السيد ٢/ ١٧٥، وانظر شرح المختار من لزوميات أبي العلاء القسم الأول ٦٤.

(٥) في (ط بدر) و(ط نصر): «ألمى» وهو تحريف.

(٦) سقطت من (ك).

(٧) الزيادة من (ك).

(٨) يد القميص هي الكُمُّ والسارق يقصر كُمَّه، ويخففه ليكون أقدر على عمله. انظر الكناية والتعريض (١٠٩).

(٩) في (ط بدر) و(ط نصر): «يكلني» وما أثبتناه من (ك).

أَوَلَّيْتَ العِراقَ ورافِدَيْهِ(١) فَزارِيًّا [أَحَذَّ] يدِ القَميصِ(٢)

قال ابن المكرم في كتاب الكناية وفي شرح ديوان الفرزدق أنه أراد أَحَذَّ اليد(٣)، كما يقال خفيف اليد للسارق، فاضطر إلى ذكر القميص لأجل الشعر [انتهى](٤).

[١٥٠] (إيقاع) الضرب على الدف ونحوه على قانون معروف لغة مولَّدة.. قال بعض المغاربة:

غنى وللإيقاع فوق [بيان](٥) منطقه بيان
وكأنما يده فم وقضيبه فيها لسان

[١٥١] (إياز) [وإياس] عَلَمٌ غير عربي.

---

[١٥٠] قصد السبيل ١/ ٢٢٩، وفي فرائد اللغة ١١٧٥/ ص٣٣٥: «الإيقاع فنٌّ لعلم الموسيقى يبحث عن انتظام الأصوات مع الأزمنة الموزونة». وانظر مفاتيح العلوم ٢٤٥، وفي القاموس (وقع) ٣/ ٩٤: الإيقاع: إيقاع ألحان الغناء وهو أن يُوقِعَ الألحان ويبنيها. واللسان (وقع) ٨/ ٤٠٨، والوسيط (وقع) ٢/ ١٠٩٣، وجميع المعاجم ذكرت المعنى الفصيح ولكننا نسمع في عاميتنا (ويظنه الناس فصيحًا) فن الإيقاع وهو الضرب على الدف والطبل.

[١٥١] قصد السبيل ١/ ٢٢٩ وذكر أن إياسا ليس بمعرَّب (إياز) لأنه نُصَّ على عربيته

---

(١) سقط هذا الشطر من (ك).

(٢) البيت في الديوان ٢/ ٤٨٧ وفيه (أطعمت) بدلًا من «أوليت»، وفي الكناية والتعريض ١٠٩ (أوليت) وفيه أن الفرزدق قاله في عمر بن هبيرة. وانظر اللسان (حذذ) ٣/ ٤٨٣ وفيه: «أأطعمت» وفي الصحاح (حذذ) ١/ ٤٧٠ (أوَلَّيْتَ...) وأورد صاحب الكنايات العامية الشامية ٤٦ هذا البيت.

(٣) وفي اللسان (حذذ) ٣/ ٤٨٣: «وقوله: أحذّ يد القميص، أراد أَحَذَّ اليد فأضاف القميص لحاجته وأراد خفة يده في السرقة».

(٤) سقطت من (ك).

(٥) في (ك): (بنان) وهو خطأ. تصحيف من الناسخ. والبيتان أوردهما المحبِّي مع كلام الخفاجي في قصد السبيل ١/ ٢٢٩.

[١٥٢] (إسفندياد) علم أعجمي معروف[١]، ووقع في الكشاف[٢] في سورة الأنفال نقلاً عن كتب الحديث والسير: اسفندياذ بالذال المعجمة.. وقال النحرير في شرحه: إنه في كلام العجم بالراء فهذا تعريبه.

[١٥٣] (أنزروت) صمغ[٣] فارسي عربوه فقالوا: عنزروت بالعين كما في بعض كتب اللغة الفارسية.

[١٥٤] (أبو سعد) كنية الهرم.. ورمح أبي سعد عصا الشيخ الهرم.

قال المعري[٤]: [من الطويل]

في كتب اللغة، وانظر اللسان (أيس) ٦/ ٩ أو ذكر أن إياسا اسم رجل من الأوْس وهو العوَض. وأهمله في باب الزاي وقد أهمله القاموس، كما أهمله صاحب الصحاح، في المعجم الذهبي ٨٤: أياز وأياس «: نسيم الصباح... واسم غلام تركي للسلطان محمود».

[١٥٢] قصد السبيل ١/ ١٨٤ وفيه (أسفنديار)، وانظر المعجم الذهبي ٦٨، وانظر سيرة ابن هشام ١/ ٣٢١ وفيها (أسبنديار) و١/ ٣٨٤ وفيها (أسفنديار).

[١٥٣] انظر الأدوية المفردة في كتاب القانون ٣٢ وفيه (انزوت) صمغ شجرة شائكة في بلاد فارس، وانظر شمس العلوم (الأنزروت) ٣٤٠، وانظر (الدخيل في اللغة العربية) ٨٦، وانظر ما يُعَوَّل عليه ٢٢٧.

[١٥٤] في لسان العرب (رمح) ٢/ ٤٥٣: «وأخذ الشيخ رُميح أبي سَعْدٍ: اتكأ على العصا من كبره... وقيل أبو سعد كنية الكبَر»، وفي المعجم الوسيط (رمح) ١/ ٣٨٥: «الرّمَيْح: العصا يعتمد عليها الشيخ يقال: «أخذ رُمَيْح أبي سعد»: أَسَنَّ»، وفي ما يعول

---

(١) هو اسفنديار بن كشتاسب أحد أبطال الشاهنامة ولقبه حديدي الجسم. انظر المعجم الذهبي ٦٨ وقصد السبيل ١/ ١٨٤.

(٢) انظر الكشاف ٢/ ٢١٦ والكشاف (الحمادي) ٢/ ٢٥٣ وفي كلا الطبعتين: «اسفنديار» بالراء المهملة. وليس بالذال!!

(٣) الصموغ: ما يرشح به الأشجار والنبات فيغلظ عليها مثل الصمغ [والكثيرا] «التنوير في الاصطلاحات الطبية» رقم ٢٨ ص٦١، لم يذكرها صاحب المعجم الذهبي! ولم أجدها في قاموس الفارسية أيضًا!

(٤) سبق التعريف به ٢/ ١٦٤.

رُمَيْح أبي سَعد حَمَلْتُ وقَدْ أُرَى وإني بِلَدْنِ السَّمهري لَرامحُ[١]

كذا قال التبريزي[٢] . . وقال صدر الأفاضل[٣]: هو أبو سعد ابن عاد: عَمَّر طويلاً وهو أول من اتكأ على العصا[٤]. [انتهى][٥]

[١٥٥] (أبيب) اسم شهر قبطي وليس بعربي . . قال النواجي[٦]: شعر[٧] [من الوافر]

فؤادي من ذنوبي في لهيب كوقدة حر مسرى[٨] مع أبيب
ولست بخائف منها لأني رأيت الله أرحم من أبي بي

عليه ١٣٠ : «أبو رُمَيح هو الذكر، وعصا الشيخ الكبير»، وانظر ص١٣٤ (أبو سعد) وزاد بقوله: «تقول العرب لمن أسنَّ وحمل العصا: قد أخذ رُمْحَ أبي سعد ورميح أبي سعد» . . وفي كنية الدهر: أبو سعد.

[١٥٥] قصد السبيل ١/ ١٥٧ وقد عدَّه د/عبد الصبور شاهين في دراسات لغوية ١٢٥ من اللغة المصرية وقال: «هو الشهر الحادي عشر من الشهور القبطية شهر الإلهة أبيبي»، وفي الدخيل في اللغة العربية ٨٠ هو «يولية» الشهر الحادي عشر من السنة القبطية. وانظر المعجم الوسيط (أبيب) ١/ ١.

---

(١) البيت في سقط الزند وضوئه ص٧٧٩ ق ٩٦/ ١، وفي شروح سقط الزند ٥/ ١٩١١ ق ٩١/ ١ وهي الدرعية السادسة عشر وفي مقدمتها: «وقال على لسان رجل أسن ومشى بالعُكَّاز» والبيت في «ما يُعوَّل عليه» ١٣٤، والمرجع ١٥٩، والمنتخب ١٢، والمخصص ١٣/ ١٧٥.

(٢) سبق التعريف به ٢/ ١٦٥، وانظر شروح سقط الزند ٥/ ١٩١١ وفيه «قال التبريزي: رمح أبي سعد: العكاز. وأبو سعد الهَرَم. . .».

(٣) سبق التعريف به ص ٢/ ١٠٤.

(٤) وهذا القول في شروح سقط الزند ٥/ ١٩١١. وفيه: «هو مَرْشد بن سعد أحد وفد».

(٥) سقطت من (ك).

(٦) هو شمس الدين محمد بن حسن النواجي (٧٨٨ ـ ٨٥٩هـ) عالم نقاد له كتاب حلبة الكميت والتذكرة ونزهة الألباب وتحفة الأديب وله ديوان شعر. انظر ترجمته في اكتفاء القنوع ٣٩٣.

(٧) الزيادة من (ك).

(٨) «مسرى» هو الشهر الثاني عشر من شهور السنة القبطية. انظر المعجم الوسيط (مسرى) ٢/ ٩٠٣.

[١٥٦] (الآكلة) بالمد معروف. زعم بعض الأطباء[١] أنه لحن وإنما هو أُكْلة بضم فسكون كما في القاموس[٢] والأُكْلة كقُرْحة داء انتهى. . وتعقبه بعضهم بأن الثعالبي[٣] أنشد في ثمار القلوب[٤] ما يدل على صحته وهو: [من المتقارب]

وَمَــنْ أَنْــتَ هَــل أنــتَ إلَّا امْــرُؤٌ إِذا صَــحَّ نَــسْــلُــكَ مِــن بَــاهِــلَــهْ[٥]
ولِــلْــبــاهِــلِــيِّ عــلَــى خُــبْــزِهِ كِــتَــابٌ لآكِــلِــهِ[٦] [الآكِــلَــهْ]

وأنا أقول: اللغة لا تثبت بمثله. نعم هو صحيح وما في القاموس: تبع فيه صاحب كتاب[٧] البيان حيث قال. . «يقال للضرس إذا وقع فيه الأكل: ضِرْسٌ نَقِدٌ والقادحُ الأُكْلُ بضم فسكون إلى آخر ما فصله»[٨]، وفي كتاب التنبيهات[٩]: هذا

---

[١٥٦] قصد السبيل ١/ ١٤٢، وانظر رد العامي إلى الفصيح ٢٠ وفيه اقتباس من الخفاجي وقال: «جاء في المقتطف» معجم المعرَّبات ـ م ٨ص ٤٦٩: الغنفريناو gangrio مرض يموت به اللحم الحي ومعناها الحرفي الآكلة. وفي فرائد اللغة ١٠٦٤/ ص٢٩٨: ط والآكلة: داء في العضو يأكل منه. وانظر كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية) رقم ١٣٦ ص٣٤ وفيه: «الأَكِلَة: قَرْحة تحدث وتأخذ في أكل اللحم وتسويده وإحراقه مثل النار»، وعندي بهذا التفسير ربما تكون «الجذام». وانظر تاج العروس (أكل) ٧/ ٣٠٩ وزاد: «وهو

---

(١) في ك (بعضهم).
(٢) القاموس المحيط (أكل) وفيه: «أَكِلَة» كفَرِحةٍ داء في العضو يأتكل منه بالفتح فالكسر، وليس بالضم! وكذلك في تاج العروس (أكل) ٧/ ٣٠٩ وفيه اقتباس عن الخفاجي، وفي قصد السبيل أيضًا بفتح فكسر ١/ ١٤٢.
(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٩٥.
(٤) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ١١٩ ونسبه الثعالبي لأبي محمدٍ اليزيدي.
(٥) ثمار القلوب ١١٩ والبديع ٣١.
(٦) الآكل: اسم فاعل من أكل. والآكلة: النار أو السياط أو العصا المحددة. يعني الدعاء على آكل طعامه النار، أو أن يقرعه بالعصا. البديع (١/ ١١٦).
(٧) في قصد السبيل (التِّبْيان) وفي ك (النبات).
(٨) قصد السبيل ١/ ١٤٢، ١٤٣، وانظر اللسان أكل (١١/ ٢٣) وفيه «أَكَلٌ» بالفتح.
(٩) التنبيهات على أغاليط الرُّواة.

غلط وإنما هو الآكل على مثال فاعل وهو في الأصل القتع الذي يأكل الخشب[١] فأما الأُكُلُ[٢] فهو المأكول، قال تعالى: ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم: ٢٥] انتهى[٣].

[١٥٧] (أبالة) يشدد ويخفف ويقال إيبالة أيضاً. . قال أبو حنيفة[٤] الموبل والإيبالة[٥] ومنه المثل[٦] «ضغث على إيبالة» أي برواز على حمل[٧]. وفي كتاب

الحكَّة بعينها» واللسان أكل (١١/ ٢٣ وفي التهذيب ١٠/ ٣٦٥: «وسمعت بعض العرب يقول: جلدي يأكلني إذا وجد حَكَّة، ولا يقال جلدي يحُكُّني».

[١٥٧] انظر المعجم الوسيط (أبل) ١/ ٣ وفيه أنها الحزمة من الأعواد ونحوها، وفي التهذيب (أبل) ١٥/ ٣٨٣: «الإبالة: الحزمة من الحشيش والحطب»، والصحاح (أبل) ٢/ ١٢٢١ وفيه «ولا تقل إيبالة لأن الاسم إذا كان على فِعَّالة بالهاء لا يبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء»، وانظر شرح القصائد السبع ٢٢٠.

---

(١) في اللسان (قتع) ٨/ ٢٦٠: «والقتع: دودٌ أحمر تأكل الخشب. . وقيل الأَرَضَة».

(٢) في اللسان (آكل) ١١/ ٢٢: «الأُكْل: الثمر. . وكُلُّ ما يؤكل فهو أُكْلٌ».

(٣) نقل المحبِّي هذه المادة كاملة في قصد السبيل ١/ ١٤٢ ـ ١٤٤.

(٤) هو أبو حنيفة الدينوري صاحب كتاب النبات. سبق التعريف به ٢/ ٢٠٤.

(٥) في ط (بدر) و(ط نصر): (الإيبال)، وفي شرح القصائد السبع الطوال ٢٢٠، والوبيل أيضًا الحزمة من الحطب وهي الإبّالة والإيبال.

(٦) انظر المعجم الوسيط (أبل) ١/ ٣ ومعناه: «عبءٌ على عبءٍ أتم فَدْحَه»، واللسان (أبل) ١١/ ٦ عن التهذيب «ضغث على إيبالة أي زيادة على وِقْر»، وانظر التهذيب أبل ١٥/ ٣٨٣ قال الأزهري: «سمعت العرب تقول ضغث على إبَّالة غير ممدود ليس فيها ياء»، وانظر الصحاح (أبل) ٢/ ١٢٢١ أي بلية على أخرى. وفي شرح القصائد السبع ٢٢٠ويقال (ضغث على إبالة) و(ضغث يزيد على إبّالة).

(٧) قلت: في جلّ مراجع اللغة (برواز) براء ثم زاي، فالظاهر أن قول المحقق: بروار ـ (براءين) ـ تصحيف. قال ابن منظور: الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الفَوْدَيْنِ يُقَالُ لَهُ: [الْبِرْوَازُ]. انظر: اللسان (١٢/ ٢٦١) أساس البلاغة (١/ ٦١٥) معجم متن اللغة (١/ ٢٧١) تهذيب اللغة (١٥/ ٢٠١) تاج العروس (٣٢/ ٢٩٨).

التنبيهات وقول أبي حنيفة قبيح؛ لأن البرواز أعجمي[(١)] وهو بالعربية العلاوة[(٢)]. انتهى.

[١٥٨] (أبو إياس) كنية الأشنان[(٣)] والكنى تكون لما لا يعقل[(٤)]، كما يقال للملح أبو عوف.. قال في المطالع[(٥)]: سمعت بعضهم يسميها البداية والنهاية.

[١٥٩] (أنبجات) هي المربيات جمع أنبج وهي فاكهة هندية تربى فأطلق عند

---

[١٥٨] في قصد السبيل ١/ ١٥٤ (هو الغسول الذي تُغسل به الأيدي، مولَّدةٌ، وانظر اللسان حرض (٧/ ١٣٥) وكتاب النبات والشجر ٢٦ وفي: ما يُعوَّل عليه ١١٣: «أبو إياس: هو الغسول الذي تغسل به الأيدي وهو من الكُنَى المُحْدثة، وهو: الخلال أيضًا»، وانظر المرصع ٤٩.

[١٥٩] في قصد السبيل ١/ ٢١٣ بكسر الباء المربيات من العسل والأهليلج ونحوه. والصحاح (نبج) ١/ ٣٤٣ قال: «الأنبجات بكسر الباء المربيات من الأدوية، وأظنه مُعَربًا»، وانظر مفاتيح العلوم ١٧٧، وفي المعرَّبات الرشيدية ١٣٠ (أنبج مُعَرَّب أنبه) فاكهة

---

(١) في (ك): (بروار) ولم نجدها بالراء في كتب المعرَّب، وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ١٠ معناه ما يحيط بالشيء مرادفه الإطار والكفاف وانظر أدي شير ٢١.

(٢) في اللسان (علا) ١٥/ ٨٩: «العلاوة: رأس الإنسان ما دام في عنقه، [والعلاوة] ما يحمل على البعير وغيره.. وقيل علاوة كلِّ شيء ما زاد عليه» وعلى هذا المعنى يفهم قوله: برواز على حِمْل».

(٣) في اللسان (حرض) ٧/ ١٣٥: «والحُرض: من نجيل السباخ، وقيل هو من الحمض، وقيل هو الأشنان تغسل به الأيدي على أثر الطعام»، وفي التهذيب (حرض) ٤/ ٢٣٩: «شجر الأشنان يقال له الحَرْض وهو من الحمض ومنه يسوَّى القِلْيُ الذي تغسل به الثياب» و(شنن) ١١/ ٢٧٩، (٩/ ٦) وقد سبق تحقيق هذه المادة (أشْنان) فراجعها. وشمس العلوم ٢٦٧. وفي المقنع في الفلاحة ٨٢ هامش ٩ الأشنان هو الغسول، وانظر التذكرة ١/ ٣٦.

(٤) في اللسان (كنى) ١٥/ ٢٣٣: «الكُنية على ثلاثة أوجه: أحدها أن يُكْنَى عن الشيء الذي يستفحش ذكره، والثاني أن يُكنى الرجل باسم توقيرًا أو تعظيمًا، والثالث أن تقوم الكنية مقام الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه». وانظر ما قاله المحبِّي عن الكُنَى وأقسامها في «ما يعول عليه» ١٠٩ ـ ١١١ في مادة (أبو الأبد). وانظر المرجع ٣٥ ـ ٣٩.

(٥) في ك (مطالع) بدون (ال).

الأطباء على ما سواه وهي غير عربية كذا في مفتاح[١] العلوم[٢] للخوارزمي[٣].

[١٦٠] (أفلج). . قال ابن دريد[٤] «لا تقول رجل أفلج إلا إذا ذكرت معه الأسنان»[٥]، والفلج من الأوصاف المستحسنة. . وفي مقامات الحريري[٦]: «لا والذي زين الثغور بالفلج والحواجب بالبلج[٧]. وجاء في وصف النبي ﷺ: «كان

معروفة في الهند. والمعرَّب ٤٣، وفي جامع التعريب ٣٧: «هو ضرب من الأدوية مُعَرَّب أنب»، وانظر المخصص ٧/١٢ حيث نقل عن أبي حنيفة أنه حمل شجر بالهند يُربَّى بالعسل. . .، وانظر اللسان (نبج)، وانظر كتاب النبات للدينوري ١/ ٤٥، وفي القاموس (نبج) ١/ ٢٠٧: «الأنبج كأحمد وتكسر باؤه ثمرة شجرة هندية مُعَرَّب (أنب)». وعدَّها اليسوعي في غرائب اللغة ٢١٧ فارسية مُعَرَّب (انبه)، وفي كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية (٢٧٦) ص٥٩: «كل ما يربى في السكر والعسل حتى يتحد مثل الجلنجبين (الورد المعقود على النار بالماء والسكر أو العسل» مفتاح العلوم ١٧٦) والبنفسج المربى، وانظر الصيدنة للبيروني ٧١، وانظر الدخيل في اللغة العربية ٨٥.

[١٦٠] انظر كفاية المتحفظ في اللغة، وانظر اللسان (فلج) ١/ ٣٤٦، وفي الصحاح (فلج) ١/ ٣٠٦ «والفلج في الأسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات؛ رجل أفلج الأسنان وامرأة فلجاء الأسنان».

---

(١) الصواب مفاتيح العلوم.

(٢) النص في مفاتيح العلوم ١٧٧ بتصرف.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي الكاتب (ت٣٨٧هـ) من علماء العربية وفنونها من مؤلفاته مفاتيح العلوم، وهو أشهر ما ألفه. راجع ترجمته في الأعلام، ومعجم المؤلفين ٩/ ٢٩.

(٤) هو محمد بن الحسن بن دريد الإمام أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي (ت٣٢١هـ) ومن مؤلفاته: الجمهرة في اللغة، والاشتقاق، والمقصور والممدود. راجع ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٧٦، ومعجم المؤلفين ٩/ ١٨٩، ومعجم الأدباء ١٨/ ١٢٨، ووفيات الأعيان ٤/ ٣٢٣.

(٥) قول ابن دريد ذكره في الجمهرة (جفل) ٢/ ١٠٧، الصحاح (فلج) ١/ ٣٠٦، اللسان (فلج) ١/ ٣٠٦.

(٦) سبق التعريف به ٢/ ١٥٢.

(٧) في مقامات الحريري ٩١ (المقامة العاشرة الرجية): قال والذي زين الجباه بالطرَر والعيون بالحور والحواجب بالبلج والمباسم بالفلج، والبَلَجُ هو انقطاع الحاجبين ضد القَرَن وهو اتصالهما.

أفلج [الثنيتين][١] كما في الشمائل»[٢]. وفي الشفاء[٣]: كان أفلج أبلج.. وإذا عرفت هذا: ظهر لك أن ما قاله ابن دريد: إن أراد من ذكر الأسنان وما بمعناها كالثنايا سواء كان على طريق التوصيف أم لا [خفَّ الأمر][٤] [ولكنه غير مُسلَّم أيضًا، ومما ذكره أهل اللغة أنَّ في الجمهرة أمورًا غير مسلمة يبين أنه لا][٥] اعتراض على ما في الشفاء ولا يأباه كون أفلج له معنى آخر لأن [القرينة] مصححة للاستعمال.

[١٦١] (إصرافة) قال في شرح الطبيعة[٦]: قضى للمعلم بالحذقة[٧].

وهي الإصراف[٨].. وهي[٩]: صرف المعلم للصبيان من المكتب في رأس سنة أو شهر أو جمعة لحلوان معتاد وهي عامية مبتذلة.

[١٦٢] (أنسون) حب معروف يحصل بجزائر الروم وهو لفظ يوناني وعرَّبه المولدون. فقال بعضهم: [من الخفيف]

---

[١٦١] في قصد السبيل ١/ ١٩٣: «أصرفته عمَّا أراد: عامية والصواب صرفته»، وانظر أدب الكاتب ٣٧٤، ٣٧٥، وفي القاموس (صرف) ٣/ ١٥٦: «وصرفه يصرفه: رَدَّه... والصبيان: قَلَبَهم من المكتب». وانظر الصحاح (صرف) ٢/ ١٠٦٠، واللسان (صرف) ٩/ ١٨٩ وفي ٩/ ١٩٢: «وصرَّفه وأصرفه: كصرفه؛ والأخيرة عن ثعلب»، وانظر تقويم اللسان ١٥٠.

[١٦٢] انظر الأدوية المفردة في كتاب القانون ٣١ وفيه (انيسول) هو بزر الرازيابخ

---

(١) الزيادة من (ك).

(٢) في اللسان (أفلج) ١/ ٣٤٧ وفي صفته ﷺ: «أنه كان مُفَلَّج الأسنان، وفي رواية: أفلج الأسنان».

(٣) «في شرح الشفاء ١/ ٣٦٢، ٣٦٣ (كان ﷺ أزهر اللون، أدعج، أنجل، أشكل، أهدب الأشفار، أبلج، أزج، أقنى، أفلج). وانظر الشفا بحاشية الشمني ١/ ٥٩.

(٤) في (ك): (خفي الأمر).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من ك.

(٦) في ك (الطيبة).

(٧) في (ط بدر)، (ط نصر) «يقصر للعلم بالحدود» وهو تحريف وما أثبتناه من (ك) هو الصواب.

(٨) في (ط بدر)، (ط نصر) (الأصراف) تحريف والتصحيح من (ك).

(٩) في (ط بدر)، (ط نصر): (وقال).

يا طبيباً بالآنسون يداوي ليس ما بي يزول بالآنسون
داوني يا معذبي باسم قوم أي وقت ذكرتهم آنسوني

[١٦٣] (أقفار) الأطباء تقوله لبعض المعادن التي [تنبع][1] من الأرض كالنفط[2].

[١٦٤] (أنا لك) كلمة تهديد ووعيد. [قال الشاعر][3]: [من مجزوء الوافر]

وقد راموا قطيعتنا فقلت بلى أنا لهم

وقال [أبو عامر][4] الجرجاني[5]: [من المتقارب]

وقال أنا لك يا ابن الوكيل وهل لي رجاء سوى ذلكا[6]

تملح[7] بصرف التهديد إلى التمليك.

الرومي، وانظر غرائب اللغة ٢٥٤، وانظر أصول تركيب الأدوية ٤٦، وفي المعجم الوسيط (آنِسون) ١/١ «والثمر.. وهو المعروف عندنا بالأنيسون» التذكرة ١/١٦٥، وانظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣/٢٠١، ٢١٦.

[١٦٤] في مجمع الأمثال ١/١٥٥ «أنا لها، ولكل عظيمة».

---

(١) الزيادة من (ك).
(٢) في اللسان نفط: «النَّفط والنّفط عن ابن سيده هو الذي تطلى به الإبل للجرب... وعن أبي عبيد: النَّفط عامة القَطِران. وَردَّ عليه أبو حنيفة بأنَّه حَلابة جَبَلٍ في قَعْرِ بئرٍ توقد به النار والكسر أفصح».
(٣) سقطت من (ك).
(٤) الزيادة من (ك).
(٥) هو أبو عامر الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني، أديب نحوي، أحد أصحاب عبد القاهر الجرجاني النحوي، وكان مليح الخط، حسن الضبط، رائق النظم، توفي قبل سنة ٥٢٩هـ ومن مؤلفاته: «البيان في علوم القرآن»، و«عروق الذهب من أشعار العرب» و«سلوة الغرباء» وقد ترجم له الباخرزي في الدمية ٢/٢٢ وما بعدها، وراجع ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٤٥، كشف الظنون ١/٢٦٣، ومعجم الأدباء ١٦/١٩٢.
(٦) البيت في دمية القصر ١/٣١٣ وقد نسبه لأبي عامر الجرجاني.
(٧) في ك (فَمَلَّح).

[١٦٥] (أفرسان) نوع من النمل والعامة تسميه: النمل الفارسي(١) [و](٢) هكذا رأيت اسمه في كتب الحكماء ولا أدري ما أصله ولغته.

[١٦٦] (ألطاف) هي الهدايا.

جمع لَطَف بفتحتين(٣) قال: ع(٤) [من البسيط]

لِمَنْ لنا عِنْدَه التَّكْرِيمُ واللَّطَف(٥)

وأما اللُّطْف بضم فسكون فمعروف(٦) قاله صدر الأفاصل(٧).

[١٦٧] (استحسان) عَدُّ الشيء حسناً(٨)، وهو في عرف الفقهاء: قياس خفي(٩)،

---

[١٦٥] في اللسان (نمل) ١١/ ٦٧٨ وما بعدها تحدَّث عن أنواع النَّمل ولكنه لم يذكر هذه التسمية (أفرسان) ولا (النمل الفارسي) وهذه الأخيرة نستعملها اليوم في لهجتنا المصرية الدارجة لنوع من النمل كبير الحجم أصفر اللون. وانظر المقنع في الفلاحة ٨٢.

[١٦٦] انظر الفروق اللغوية ٢٣٢، وفي اللسان (لطف) ٩/ ٣١٦... واللُّطف واللَّطَف: البر والتكرمة والتحفي... يقال: جاءتنا لطفة من فلان أي هدية.

[١٦٧] حاشية البجيرمي على الخطيب ٤/ ٣٠.

---

(١) هذه التسمية نطلقها اليوم في العامية المصرية على نوع من النمل كبير الحجم يميل إلى اللون الأصفر.

(٢) سقطت من (ك).

(٣) في اللسان (لطف): «ألطفه بكذا: أي برَّه به، والاسم اللَّطَفُ بالتحريك، يقال جاءتنا لَطَفَة من فلان أي هَدِيَّة».

(٤) الزيادة من (ك) والقائل هو جرير بن عطية الخطفى شاعر النقائض المعروف.

(٥) البيت في ديوان جرير ١/ ١٧٤ق٤٦/ ٢٩، وانظر إصلاح المنطق ٢١٣ وصدره:

ما مَنْ جفانا إذا حاجاتُنا نزلت...

(٦) في اللسان (لطف) ٩/ ٣١٦: «اللُّطْفُ من الله تعالى: التوفيق والعصمة.... ويروى بفتح اللام والطاء لغة، اللُّطْف واللَّطَفُ: البر والتكرمة والتَّحفِّي»، وانظر الفروق اللغوية ٢٣٠، ٢٣١.

(٧) هو أبو الفضل قاسم بن حسين بن محمد الخوارزمي، سبق التعريف به ٢/ ١٠٤.

(٨) اللسان (حسن): «يستحسن الشيء أي يعده حسنًا».

(٩) أورد له في المحصول ٦/ ١٢٥ وما بعدها تعريفات كثيرة.

وأهل مصر تستعمله بمعنى الدياثة(١) ويقولون في السب: يا مستحسن، وكذا استعمله بعض الفقهاء فعرَّف الدياثة بأنها استحسان الرجل القيادة(٢) على غير أهله.

[١٦٨] (إبرام) بمعنى الإلحاح: مجاز مشهور وليس بمحدث كما توهم.. قال الراغب(٣): «الإبرام: إحكام الأمر وأصله من إبرام الحبل [تريد](٤) فتله. والمبرم الذي يلح ويشدد في الأمر تشبيهاً له»(٥) بمبرم الحبل [انتهى](٦).

[١٦٩] (أزلي) والأزل وأزليته كله خطأ لا أصل له في كلام العرب، وإنما

---

[١٦٨] في الفروق اللغوية ٢٢٥: «إبرام الشيء تقويته وأصله تقوية الحبل، وهو في غيره مستعار». وفي اللسان (برم) ٢/ ٤٣: «وقد أبرمه فلان إبرامًا أي أمَلَّه وأضجره فَبَرِم وتَبَرَّم به تبرُّمًا ويقال: لا تُبْرِمني بكثرة فضولك». وفي شرح القصائد السبع ٥٤٧ «والإبرام الإحكام».

[١٦٩] انظر أساس البلاغة (أزل) ١٥، وعنه في خير الكلام ١٧، وانظر تقويم اللسان ٩٧، وانظر لحن العوام ٦٩، وفي جامع التعريب.«الأزل: ابتداء الدهر، عبرانيٌّ»، وانظر تصحيح التصحيف ١٠٠، وإعراب ثلاثين سورة ٢٣٩، والمزهر ١/ ٤٨٥، وانظر المجمل لابن فارس. وانظر فرائد اللغة رقم ١٠/ص٤. وانظر أشتات في الأدب واللغة ١١٣ ونقل عن المجمل «لم يزل: يزلي: أزلي أبدلت الياء ألفًا لأنها أخف». النص منقول من لحن العوام ٦٩ بتصرف وأوله: «قولهم هو الله الأزلي قَبْل خلقه، ولم يزل واحدًا في أزليته وكان هذا في الأزل ذلك كله خطأ....».

---

(١) في اللسان (ديث) ٢/ ١٤٩، ١٥٠: «الدِّيَاثة: الالتواء في اللسان ولعله من التذليل والتليين،.. والدَّيُّوث القوَّاد على أهله، والذي لا يغار».

(٢) في ك (والقيادة) وبدون الواو أنسب للسياق.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٧٣.

(٤) سقطت من (ك).

(٥) في اللسان (برم) ٢/ ٤٣: «أبرم الأمر وَبَرمه: أحكمه، والأصل فيه إبرام الفتل إذا كان ذا طاقين، وأبرم الحبل: أجاد فتله».

(٦) الزيادة من (ك).

يريدون المعنى الذي في قولهم لم يزل عالماً ولا يصح ذلك في اشتقاق ولم يسمع وإن أولع به أهل الكلام. قاله الزبيدي(١).

[١٧٠] (إبزيم وإبزين) حديدة في طرف حزام [وبزيم خطأ](٢) ويقال له أيضاً: زِرْفن وزُرفن(٣) وفي الحديث(٤): أن درع رسول الله [ﷺ](٥) كانت ذات زرافن، ويقال للقفل أيضاً: إبزيم وأصله من بزم بمعنى عضّ(٦). قاله الزبيدي(٧).

---

[١٧٠] تفسير الألفاظ الدخيلة ص١ وعدَّها فارسية، الجمهرة ٢/ ١١٩٣، والمعرَّب ٢٤، وفي جامع التعريب ١٠: «الإبزام والإبزيم: لغتان في الذي يعمل في رأس المِنْطَقَةِ ذو لِسَانٍ يدخل فيها. . . ويقال إبزين بالنون على البدل، ويقال للقفل أيضًا إبزيم إفعيل من بزم إذا عفَّن». وعدَّها اليسوعي ٢١٦ فارسية، وقال: «إبزيم شيء من معدن يقوم مقام العروة»، وانظر فرائد اللغة رقم ١١٥٨ ص ٣٢٩، ودراسات لغوية ١٢٥، والنبراس «ما يظن عاميًّا وهو فصيح» ٨٨.

---

(١) سبق التعريف بالزبيدي: ٢/ ١٧٥. والنص منقول من لحن العوام ٦٩ بتصرف وأوله: «قولهم هو الله الأزلي قَبْل خلقه، ولم يزل واحداً في أزلية وكان هذا في الأزل ذلك كله خطأ. . .».

(٢) في (ك) (وبزيم خطأ) ولا يوجد قوله: (يشرح بها) مع إنها في جميع النسخ. في ط (بدر) وط (نصر) يشرح بها وما أثبتناه من (ك) يتفق مع ما ذكره الزبيدي في لحن العوام ٧٣.

(٣) في (ط بدر)، (ز) (زرفين) والصواب ما أثبتناه اعتمادًا على (ك) وعلى ما جاء في لحن العوام ٧٤ «ويقال للإبزيم أيضًا: «زِرْفِن» و«زُرْفِن»»، وفي اللسان (زرفن) ١٣/ ١٩٧ «الزُّرفين والزَّرفين: حلقة الباب، لغتان» وفي الصحاح فارسي معرب.

(٤) ذكر الزبيدي في لحن العوام ٧٤ هذا الحديث كاملًا ونصه: «أن درع رسول الله ﷺ كانت ذات زرافن، إذا عُلِّقت بزرافينها شَمَّرت، وإذا أرسلت مست الأرض»، وانظر الحديث في اللسان (زرفن) ١٣/ ١٩٧ وفيه «زرافين. . سترت».

(٥) الزيادة من (ك).

(٦) انظر لحن العوام ٧٤ وفيه: «ويقال للقُفل أيضًا: إبزيم. وهذه العبارات كلها متفقة؛ لأن الإبزيم إفعيل من بَزَم، إذا عَضَّ»، وانظر جامع التعريب ١٠.

(٧) ما قاله الخفاجي في هذه المادة نقله بتصرف واختصار عن لحن العوام ٧٣ ـ ٧٥، انظر هناك تفصيلات أخرى.

[١٧١] (الأرض)[١] م. ويكون مصدر أرضت الأرضة الخشب وغيره[٢] إذا أكلته وقد فسر به قوله تعالى ﴿دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ [سبأ: ١٤] وهذا هو المقصود لندرته.. وما أحسن قول ابن عنين[٣]:

يا أهل مصر وجدت أيديكم عن بذل نقد النوال منقبضه
ومذ عدمت النوال عندكم أكلت كتبي كأنني أرضه

[١٧٢] (أبلق) هو معروف في الخيل وغيرها فليس مما نحن فيه إلا أن العامة تضرب [به][٤] المثل تهكماً لمن لا يقدر، فتقول: يجيء على الأبلق لقصة[٥] المعتصم[٦] لما صار إلى فتح[٧] عمورية[٨] على سبعين ألف فرس أبلق فضرب به المثل.. قال ابن النبيه[٩]:

---

[١٧١] الحيوان ١/ ٣٠ ليس من الطير، العشرات في غريب اللغة ١١٢، وانظر بين العامية والعربية (أرض).

[١٧٢] في شرح القصائد السبع ٣٢٩ «تمرد مارد وعز الأبلق» وهما حصانان.

---

(١) في (ط بدر) «الأرضة»: وتكون خطأ والصواب ما أثبتناه من (ك) وهو المناسب لسياق الكلام.
(٢) في (ك) «الخشبة وغيرهما».
(٣) هو محمد بن نصر الله الدمشقي كان لغويًا أديباً شاعراً مجيداً (ت٦٣٠هـ)، انظر «السير» للذهبي (٢٢/ ٢٦٣).
(٤) الزيادة من (ك).
(٥) في ط بدر (كقصة) وما أثبتناه من (ك).
(٦) هو محمد بن هارون الرشيد بن المهتدي بن المنصور أبو إسحاق المعتصم بالله العباسي ١٧٩هـ ـ ٢٢٧هـ بويع بالخلافة سنة ٢١٨هـ بعد وفاة المأمون وهو فاتح بلاد عمورية وباني مدينة سامرَّاء. انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٢٧، ١٢٨، وتاريخ بغداد ٣: ٣٤٢، والكامل لابن الأثير ٦/ ١٤٨ ـ ١٧٩.
(٧) في ط بدر، ط نصر (خف) (ذهب لفتح) وما أثبتناه من (ك).
(٨) عمورية من بلاد الروم الشرقية فتحها المعتصم في خبر مشهور، انظر الأعلام ٧/ ١٢٨، وانظر: بلدان الخلافة الشرقية ١٧٠، ١٨٦.
(٩) هو أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن كمال الدين بن النبيه (ت: ٦١٩هـ) من أهل مصر مدح الأيوبيين، له ديوان شعر مطبوع، راجع ترجمته في فوات الوفيات ٢/ ٧١.

لا تـخـاف الـصـبـح يـهـجـم   دَعْ يـجـي ويَـركـب أبـلـق[(١)]

[١٧٣] (اِصْطَبْلُ)[(٢)] بلغة أهل الشام معناه الأعمى كما في كتاب الهميان[(٣)] ولذا قال ابن عباد[(٤)]: جروا الاصطبل في قصته مع المعري[(٥)].

[١٧٤] (أسطول) السفن التي يسافر فيها للقتال، وقع في أشعار العرب بعد العصر الأول [كثيراً][(٦)]. . قال علي [بن][(٧)] محمد الأمادي[(٨)] من قصيدة له:

---

[١٧٣] في تفسير الألفاظ الدخيلة (٣) لاتينية وذكرها بالسين والصاد stobulum، والجمهرة ٢/ ١١٢٤، ١١٢٥، والمعرَّب ١٩، وقصد السبيل ١/ ١٩٤، وفي أدي شير (٨) أنها تعريب الرومي stobulum، انظر جامع التعريب ٢٦، ٢٨، وذكر أنها ليس من كلام العرب كما نقل عن ابن سيده «أنها موقف الدَّواب لغة شامية»، وانظر فرائد اللغة في الفروق ٣٥٥ رقم ١٢٤٨، وعدَّها اليسوعي في غرائب اللغة ٢٧٧ من اللاتينية stobulum، وانظر لحن العوام ١٦٦، وتصحيح التصحيف ٣٤٦، ودراسات لغوية ١٣١، وبين العامية والعربية (اصطبل)، وانظر تثقيف اللسان ١٦٠ والضبط منه.

[١٧٤] في تفسير الألفاظ الدخيلة (٣) عدها يونانية من stolos بمعنى حملة حربية ومجموعة سفن، وقد ذكر للكلمة معان أخرى في مصطلح السفينة ٢٣، وانظر مراجعه

---

(١) ورد البيت محرفًا في (ك) كما يلي:

لا تـخَـاف الـصُّـبْـح ودعـه   يـجـيء ويـر كـب أبـلـق

والتصحيح من ط نصر، وهو موافق لما في الديوان ١٣٥، والوافي بالوفيات (٢١/ ٢٩٥).

(٢) الضبط من تثقيف اللسان، وقد سبق ذكر هذه المادة برقم [١٢] ٢/ ١٤٢، وفيها زيادة هناك.، كما ضبطها على وزن (فِعْلَلٌ) (قارن).

(٣) انظر «نكْت الهميان في نُكت العميان» للصفدي (١٠٣). غير أن المعنى الشائع لها هو مأوى الخيل والدَّواب.

(٤) في نكت الهميان ١٠٣: «أبو الحسن علي بن عيسى الرَّبعي النحوي» وليس ابن عبَّاد، راجع القصة هناك.

(٥) سبق التعريف به ٢/ ١٦٤.

(٦) الزيادة من (ك).

(٧) سقطت من (ك).

(٨) في (ك) «الأيادي».

أعجب بأسطول الإمام محمد	وبحسنه وزمانه المستغرب

منها:

يذهبن فيما بينهن لطافة	ويجئن فعل الطائر المتقلب(١)

كنضائض الحيات رحن لواغبا	حتى يقضن ببرد ماء المشرب

وهذا معنى حسن كقول الحسن بن حريق:

فكأنما سكن الأراقم جوفها	من عهد نوح خشية الطوفان

فإذا رأينَ الماء يطفح [نَضْنَضت]	من كل خرق حية بلسان

هناك، وعدها اليسوعي في غرائب اللغة من اليونانية stolos أيضًا، وفي فرائد اللغة ٣٥٨ رقم ١٢٦٠: «لا يقال للمراكب أسطول إلا إذا تهيأت للحرب، والأسطول أيضًا طائفة من السفن»، وفي هامش (١) يوناني مُعَرَّب وعدّها د. عبد الصبور شاهين في دراسات لغوية ١٣٠ لاتينية ومعناها قوة بحرية أو جوية.

(١) في ك (المنقب).

حرف الباء

[١٧٥] (برسام) اسم مرض معرَّب(١)، وبر: الصدر، وسام: الموت(٢) فهو كَسِر سَام(٣).

[١٧٦] (بردج) معرَّب(٤): . . . .

---

[١٧٥] عدَّها في تفسير الألفاظ الدخيلة ٩ فارسية مركبة من «برأي» صدر و«سام» أي التهاب، وفي قصد السبيل ١/ ٢٧٠ وعَدّها فارسية وفيه أيضًا (بر: الابْنُ السريانية، أي ابن الموت وضعف هذا الرأي، وانظر اللسان (برسم)، والمعرَّبات الرشيدية ١٩٢؛ وفي المعرَّب ٤٥ «هو هذه العلة المعروفة» والجمهرة ٢/ ١١٢٠، ١٢٠٢، والإبدال لأبي الطيب ٢/ ٧٨، وضبطها أدِّي شير ١٩ بفتح الباء كما ذكر أن الجرسام والبلسام لغتان فيه وفيه أيضًا بَرْسَمَ وبُرْسِمَ وبُلْسِم. وفي المعجم الذهبي ١٠٤: بَر (بالفتح): الصدر وفي ٣٢٨: سام: (مرض ـ ورم) وقد ضبطها القاموس (برسام) بكسر الباء وقال: «البِرْسام: علة يهذى فيها» فلم يصرح بأنه مُعَرَّب. وانظر غرائب اللغة ٢١٩ وعنده فارسية.

[١٧٦] الجمهرة ٢/ ١٣٢٣ (في تعليق على بيتين للعجاج ذكر فيهما البردج قال: أي

---

(١) في أدِّي شير ١٩ أن هذا المرض هو «التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب»، وانظر كشاف اصطلاحات الفنون ١/ ٢١٤.

(٢) في المعرَّب ٤٥ (بر): «الصدر و(سام) من أسماء الموت». وانظر أدِّي شير ٢٠ وفيه سام: أي الالتهاب، وفي المعجم الذهبي ٣٢٨ سام (مرض أو وَرَم).

(٣) في المعجم الذهبي (٣٣٨): (سر: رأس) و(سر سام) معناه: هذيان كما في المعجم الذهبي ٣٤٤، وفي المعرَّب ٤٥ علَّة في الرأس، وقد فصَّل أدِّي شير ٩٠ القول في هذا المرض فقال: «السِّر سام»: ورم في حجاب الدِّماغ تحدث عنهُ حُمَّى دائمة مركب من (سَر) أي رأس، ومن (سام) أي وَرَم، ومنه الآرامي «سر وسماه» والكردي (سَرْسم).

(٤) معرَّب في ط بدر وط نصر (معناه) وما أثبتناه من (ك).

برده[1]، قال العجاج[2]:

كما رأيت في الملاء البردجا[3]

[١٧٧] (بردان)[4] قال الأصمعي[5] وقول أهل بغداد: البردان إنما أرادوا موضع السبي[6] يعني الستارة[7].

البَرْده وهم العبيد، وقال أدِّي شير ١٩: «البَرْدج: السَّبيُ مُعَرَّب عن بَرْده ومعناه المسبيُّ»، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٦٧، والمعرَّب ٤٧، اللسان (بردج) ٢/ ٢١٣، وذكر صاحب القاموس أنَّه قرية بشيراز أيضًا. انظر القاموس بردج (١/ ١٧٧، ١٧٨)، (والمعرَّبات الرشيدية ١٣٩) وقد أهملها معجم البلدان، وانظر الدخيل في اللغة العربية ٨٩، وفي غرائب اللغة ٢١٨ فارسي، وفي أدب الكاتب ٤٩٨: «الجردج: السبيُّ وهو بالفارسية بَرْدَه».

[١٧٧] ذكر المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٦٧ أنها قرية ببغداد، وانظر معجم البلدان

---

(١) في (قاموس الفارسية) ١٠٠: «بَرْدَه معناه بالفارسية العبد الأسير، والمملوك»، وكذا المعجم الذهبي ١٠٨.

(٢) هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السَّعدي (٩٠هـ) راجز من رُجَّاز العرب وهو من المُخَضْرَمِين، وله ديوان شعر، انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٥٩١، وألقاب الشعراء ٢/ ٣٢٩.

(٣) البيت في الديوان ٢/ ٢٢ ق ٣٣/ ٧ وقبله: «كالحبشي التفَّ أو تَسَبَّجا». والبيت في الجمهرة ٢/ ١٣٢٣ وقبله: كأنه مسرول أرندجا، وفي المعرَّب ١٠، ٤٧، وفي اللسان (بردج) ٢/ ٢١٣.

(٤) يبدو أن هذه مادة مستقلة، ولكن الناسخ ضمنها في مادة (بردج) وتبعه أصحاب النشرات السابقة للكتاب؛ فرأيت أن أجعلها مادة مستقلة وبخاصة أنها في كتب المعرَّب مادة مستقلة، وما نقوله هنا نقوله في المادة التي بعدها «بردار».

(٥) هو عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي أبو سعيد الأصمعي البصري اللغوي أحد أئمة اللغة والغريب والملح والأخبار والنوادر (ت ٢١٦هـ) ومن مؤلفاته: غريب القرآن وخلق الإنسان والاشتقاق والأمثال والنوادر وغيرها، راجع ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ١١٢، ١١٣، وكتاب الورقة رقم ١٢ ص٣١، وتاريخ بغداد رقم ٥٧٦.

(٦) في (ط بدر) و(ط نصر) وجميع النشَرات «التشتي» وهو تحريف فاحش أدَّى إلى غموض المعنى والصواب ما أثبتناه من (ك) ومن المعرَّب ٤٧.

(٧) هذه العبارة (يعني الستارة) أصابت المعنى بالغموض إلَّا إذا اعتبرناها مجازًا معناه أن هذا الموضع (البردان) يحجب السبيَ عن الناس؛ فهو لهم كالغطاء والستارة وهذا هو الأقرب عندي.

[١٧٨] وأما (البردار): بمعنى البواب في قوله:(١)

فأنت يا صبح لنا بردار(٢)

[فمولَّد عامي لم يسمع في كلام فصيح](٣)، مثله(٤) في المعنى قول القاضي الفاضل(٥): [السريع]

بتنا على حال يسر(٦) الهوى وربما لا يمكن الشرح

بوابنا الليل وقلنا له إن غبت عنا هجم الصبح

[١٧٩] (البَحرُ) في قول الشاعر في الحشيش المسكر(٧):

١/ ٣٧٥، والمعرَّب ٤٧ وقد ذكر هذا القول للأصمعي ولكنه خالٍ من عبارة «يعني الستارة»! وقد نقل محققه كلام ياقوت في المعجم عن هذه المادة ولا داعي لإعادته وخلاصته أن «البردان» تعريب: برده دان وفي اللسان (برد) «والبردان بالتحريك موضع»، وفي المعجم الذهبي ١٠٨: «بُرْدُن: فصل».

[١٧٨] في قصد السبيل ١/ ٢٦٦ معناه الحاجب وهو مُعَرَّب عامي، وكذا ذكره الخفاجي في ص١٠٩ وانظر تحقيقه هناك.

[١٧٩] في قصد السبيل ١/ ٢٥٤: «وصف من أوصاف الفرس عندما لا ينقطع جريه مثل البحر» وكذا في فقه اللغة للثعالبي ١/ ٢٥٧، والمنجد في اللغة ١٣٧، وفي اللسان

---

(١) القائل هو الشاعر: ابن النبيه.

(٢) البيت في ديوان ابن النبيه ٣٩١ وانظر قصد السبيل ١/ ٢٦٦.

(٣) الذي في (ط بدر) و(ط نصر): (مولد لم يسمع في كلام فصيح فكلام عامي).

(٤) في (ط بدر) و(ط نصر): (وقيل) وما أثبتناه من (ك)

(٥) هو عبد الرحيم بن علي اللخمي المعروف بالقاضي الفاضل (٥٢٩ - ٥٩٦هـ) من وزراء صلاح الدين وقد ذكر العماد الأصفهاني: أنه عبد الرحيم بن علي البيساني. انظر خريدة القصر (قسم شعراء مصر) ١/ ٣٥، وكشف الظنون ٢/ ١٠١٦، ونهاية الأرب ٨/ ١ - ١٥، والبيتان ذكرهما المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٦٧.

(٦) في ك (تَسرُّ).

(٧) في تكملة المعاجم (حشش) ٣/ ٢٠٢: «حشيشي وحشاشيّ: حشَّاش وهو الذي يدخن الحشيشة ليَسْكَرَ».

تــقــتــل مــن أســكــره عــامــداً لــكــن ذاك الــقــتــل بــالــبَــحْــر

إيقاع الفعل القبيح بالمردِ[١] قال في مناهج الفكر: «فقراء الحيدرية يكنون بهذا اللفظ الرذل عن هذا الفعل». انتهى.

[١٨٠] (بهرج) معرَّب نبهره[٢] أي باطل ومعناه الزغل، وله معان أخر ويقال فيه: نبهرج، (وبهرج وجمعه نبهرجات وبهارج، قال المرزوقي[٣] في شرح الفصيح: درهم بهرج ونبهرج) أي باطل زيف[٤].

ويقال: بهرجت الشيء بهرجة فهو مبهرج، والعامة تقول نبهرج[٥] وليس بشيء

(بحر) ٤/ ٤٥: «قال الأزهري: وأما البَحَرُ فهو داء يُوَرِّث السِّلَّ، وأبحر الرجل إذا أخذه السِّلَّ، ورجل بحير وبَحِرٌ: مسلول ذاهب اللحم؛ عن ابن الأعرابي». وانظر التهذيب ٥/ ٣٦ (بحَر).

[١٨٠] قصد السبيل ١/ ٣١٢ والنهاية (بهرج) ١/ ١٦٦ وفيها: «اللفظة معرَّبة، وقيل هي كلمة هندية أصلها نبهَلة، وهو الرديء فنقلت إلى الفارسية فقيل: «نبهره»، ثم عُرِّبت فقيل (بهرج)»، وانظر اللسان (بهرج) ٢/ ٢١٧ وعدَّه فارسيًا، وتهذيب اللغة (بهرج) ٦/ ٥١٤، وأدي شير ٢٩، والمعرَّب ٤٨، والغريبين للهروي (تحقيق أحمد فريد) ١/ ٢٢٧ و(الطناحي) ١/ ١٢٢٥ وعدَّها فارسية من (نَبهره)، والجمهرة ٢/ ١٣٢٣، وغرائب اللغة ٢٢٠، وجامع التعريب ٦٧، وديوان الأدب ٢/ ٢٣ فارسي مُعَرَّب، والمخصص ١٢/ ٢٨

---

(١) الأمرد: الشابُّ الذي بلغ خروج لحيته وطرَّ شاربه ولم تبدُ لحيته. انظر اللسان (مرد).

(٢) في قاموس الفارسية ٧٢٨: «نَبَهْرَه: غَير خالص، وغير نقي، ووضيع، وحقير، وغير موفق، والنقود المُزَيَّفة، ومثلها نبهرج»، وانظر اللسان (نبهره) ٢/ ٢١٧.

(٣) المرزوقي هو: أحمد بن محمد بن الحسن الإمام المرزوقي أبو علي من أهل أصبهان قرأ على أبي علي الفارسي (ت ٤٢١هـ) من تصانيفه: شرح الحماسة وشرح الفصيح وشرح المفضليات وشرح أشعار هذيل وغيرها. راجع ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٣٦٥، ومعجم الأدباء ٥/ ٣٤، وإنباه الرواة ١/ ١٠٦، ومعجم المؤلفين ٢/ ٩١.

(٤) المعرَّب ٤٩ وفيه: «الدرهم المبطل السَّكة، واللسان (بهرج) ١/ ٢١٧.

(٥) في (ط بدر) و(ط نصر): (بهرج) وهو تحريف والتصويب من (ك).

[ويقال: ماء مبهرج للواردين أي مهمل لا يُمنْعُ منه، فيجوز أن يكون][١] البهرج كأنه طرح فلا يتنافس فيه.. وحكى في شرح الحماسة[٢] عن ابن الأعرابي:[٣] أنهم يقولون للمكان الذي لم يحم: بهرج.

[١٨١] (برنساء)[٤] الخلق يقال: ما أدري أي البرنسا هو[٥] أي الخلق وهو بالسريانية برناسا[٦].

(معرب نبهره)، والمزهر ١/ ٢٧٩، ٢٩٠، وأدب الكاتب ٤٩٨، وفي المعرَّبات الرشيدية ١٢٩: بهرج ونبهرج مُعَرَّب (بهره) بمعنى زائف.

[١٨١] القاموس (برنس) ٢/ ١٩٨ وضبطها بسكون الراء وقال قد تفتح وفيه لغات، والصحاح (برنس) ١/ ٧٢٢، وفي اللسان لغة أخرى (البَرَنْشاء) (برنش) ٦/ ٢٦٦، وهي بالمد ولم يذكر أحد أنها مقصورة، والجمهرة ١/ ٢٥٥ عدها نبطية، وفي قصد السبيل ١/ ١٧٤ (برنساء) سريانية (ولكن لا أدري لماذا ذكر محققه أن الخفاجي عدها فارسية حيث قال: (وقال الخفاجي هو بالفارسية برنسا، هامش (٤)!!، وفي المعرَّب ٤٥ (البَرَنساء) ممدود وأصله بالنبطية ابن الإنسان. وحقيقة اللفظ بالسريانية «برنشا» فعربته العرب. وعدَّها صاحب الدخيل في اللغة ٩٠ آرامية (برنشا) أي ابن الإنسان. وانظر القطوف الدانية (معجم سرياني ـ عربي) ٥٢ وعنده (برناشا) بالسريانية. وجامع التعريب ٥٤ وفي المستقصى للزمخشري ٢٧٦ عبرانية، وفي أدب الكاتب ٤٩٥ «أصله بالنبطية ابن الإنسان». وانظر الألفاظ السريانية ٢٦، ٢٧، والمزهر ١/ ٢٨٢.

---

(١) الزيادة من (ك) وقوله بعد ذلك: البهرج كأنه طرح فلا يتنافس فيه، وحكى في شرح الحماسة عن ابن الأعرابي سقط من (ك).

(٢) انظر شرح الحماسة ٢/ ١٢١٧/ق ٣ وفيها: «حكى ابن الأعرابي أنهم يقولون للمكان وقد أبطل وأُبِيح ولم يُحْمَ: «بهرج»»، وفي اللسان (بهرج) ٢/ ٢١٧: «مكان بهرج: غير حمى».

(٣) سبق التعريف به ص٢/ ١٦٠.

(٤) في جميع نسخ الشفاء، وفي (ك) بغير همزة المد ولكن (ك) كثيرًا ما يهمل ناسخها الهمزة. (برنسا) والتصويب عن المعرَّب وقصد السبيل وغيرها من المراجع فكلها (برنساء) بالمدِّ.

(٥) المثل في أدب الكاتب ٤٩٥ وفيه (البرنساء)، والمستقصى للزمخشري ٢/ ٣١٠، وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٨٣، والقاموس (برنس) ٢/ ١٩٨.

(٦) في المعرَّب ٤٥: «برناشا».

[١٨٢] (بلاس) المِسْحُ جمعه بُلُس معرَّب[١].

[١٨٣] (بورياء)[٢] فارسي [معرَّب][٣] وهي[٤] بالعربية بَارِيٌّ وبُورِيٌّ.

[١٨٤] (بالغاء)[٥] الأكارع بلغة أهل المدينة معرَّب، پايها[٦].

---

[١٨٢] قصد السبيل ١/ ٢٩٥، والمعجم الذهبي ١٦١ (بلاس)، واللسان (بلس)، وفي جمهرة اللغة (بلس) ١/ ٣٤٠ فارسية، وانظر ٣/ ١٣٢٣، وانظر السامي ١٤٢، وأدي شير ٢٦ وفي المعرَّب ٤٦: «ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس: المِسْحُ: بَلَاسٌ وجمعه بُلُس» وبياعه: «البلَّاس». وانظر ص٥١، وغرائب اللغة ١١٩ وهي فارسية في تفسير الألفاظ الدخيلة ١٢، والتهذيب (بلس) ١٢/ ٤٤٢، وانظر معجم الفارسية ١٣٧، والمزهر ١/ ٢٧٩، وأدب الكاتب ٤٩٧.

[١٨٣] قصد السبيل ١/ ٣٠٧، والقاموس (بور) ١/ ٣٧٤ (معرَّب) وذكر فيها ست لغات هي: «البوريُّ والبورية والبورياء والباري والبارياء والبارية» وهي الحصير المنسوج والطريق، واللسان (بور) ٤/ ٨٧ ذكر هذه اللغات وعدها فارسية معرَّبة، وفي المعرَّب ٤٦ نسب ذلك القول لابن قتيبة، وفي الجمهرة ٣/ ١٣٢٦ (الباري فارسي مُعَرَّب وهو البورياء بالفارسية)، وفي السامي ١٤٣: «الباريُّ والبُوريُّ بالفارسية: بُوريا ومعناه: الحصير من القصب»، وانظر أدب الكاتب ٤٩٧، وانظر غرائب اللغة ٢١٨، ٢٢٠ وما ذكره الخفاجي بنصه في أدب الكاتب ٤٩٧، وانظر قاموس الفارسية ١٠٨، والمزهر ١/ ٢٨٠ وقد رجَّح صاحب الألفاظ السريانية ٢٧ أن تكون سريانية على كونها فارسية.

[١٨٤] في الجمهرة ٣/ ١٣٢٣ (أهل المدينة يسمون الأكارع: بالِغَاء أي بايها)، وفي

---

(١) في (ط بدر) و(ط نصر) (المسوح تلبس) وهو تحريف فاحش وما أثبتناه من (ك) ويؤيده ما ذكر في المعرَّب ٤٦ «المسح بلاس وجمعه بُلُس».

(٢) في (ط بدر) و(ط نصر) (بوريا) بغير المدِّ وهو تحريف وما أثبتناه من (ك)، والقاموس (بور) ١/ ٣٧٤ وغيرها من المراجع.

(٣) سقطت من (ك).

(٤) في ك (وهو).

(٥) في (ط بدر) و(ط نصر): (بالقا) وهو تحريف فاحش.

(٦) في (ط بدر) و(ط نصر) (باجه) وهو تحريف والتصويب من (ك)، وأدب الكاتب وغيرها من المصادر، ولكن في قاموس الفارسية ١٢٢: باجه: الكارع، الكراع!!

[١٨٥] (بالة) الجراب معرَّب في قول، وسمكة عظيمة[١]، ويقال أصلها[٢] والة.

[١٨٦] (بُسْتَانُ) ج: بساتين معرَّب بَوسْتَان قِيل معناه بحسب الأصل: أخذ الرائحة، قيل معناه: مجمع الرائحة كما يقال: هِنْدُوسْتَان ثم خفف. وقيل: بستان

غرائب اللغة ٢١٨: «بالِغاء: أكارع الغنم والبقر أي أرجلها. فارسي مُعَرَّب بايْها: أرجُل»، وفي أدب الكاتب ٤٩٨: «البالغاءُ (ممدود): الأكارع وهو بالفارسية بابها»، والمعرَّب ٥١. وفي المعرَّبات الرشيدية ١١٧ مُعَرَّب (بايها).

[١٨٥] في أدب الكاتب ٥٠٠: «البالة: الجراب وهو بالفارسية بالَه» وعدَّها صاحب الدخيل في اللغة ٨٨ لاتينية (بالينا) (balaena)، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٧ وعدَّها إيطالية بمعنى كيس، وأما بمعنى الحوت أو السمكة العظيمة فهي معرَّبة عن اللاتينية عن الآرامية، وفي غرائب اللغة ٢١٨ فارسي، والمعرَّب ٥٢، وفي قصد السبيل ١/ ٢٤٩ جعل أصلها (بيله) أو (باله) بباء صماء، والصحاح (بول) أصله (يبله) والتهذيب (بول) ١٥/ ٣٩٥ واللسان بول ١١/ ٧٥: فارسية أصلها باله، والمعجم الذهبي ١٧٦ (بيلة)، وفي الجمهرة ٣/ ١٣٢٣: (أراد الجوالق فقال بأَلْه بالفارسية)، والمنجد ١٣٦، وانظر أدِّي شير ١٦، والمعرَّب ٥١. وانظر قاموس رد العامي إلى الفصيح ٧٠.

[١٨٦] في تفسير الألفاظ ١١ فارسي مركب من (بوى): رائحة ذكية و(ستان): أداة تدل على ظرف المكان وهي فارسية في أدب الكاتب ٥٠١، وقصد السبيل ١/ ٢٧٩ معناه (الجنة والحديقة)، والمعرَّب ٥٣ عدَّها فارسية، والجمهرة ٣/ ١٣٢٤، والقاموس (بستن) ٤/ ١٩٨ (بالضم مُعَرَّب بوستان)، والمعجم الذهبي ١٢٤، ٣٣٣ «(بو): بمعنى رائحة و(ستان) لاحقة مكانية، وهو أيضًا حديقة الأزهار (معرَّب)»، وفي طبقات السبكي ١/ ٣٢٩: «أهل اليمن يسمون الحائط البستان»، وغرائب اللغة ٢١٩، وانظر أدِّي شير ٢٢، والمزهر ١/ ٢٧٩، وفي فقه اللغة ٢/ ١٥٣: الفردوس البستان، والدخيل في اللغة ٩١، وقاموس الفارسية ١٠٨، ٣٥٣، وفي القاموس (بسن) ٤/ ١٩٨: «والبُستان بالضم مُعَرَّب

---

(١) في المنجد ١٣٦: البال: سمكةٌ غليظة الجلد تدعى جمل البحر، قال الأزهري: «والبَالَةُ: سمكةٌ تكونُ بالبحر الأعظم، يبلغ طولها خمسين ذراعًا، ويقال لها: العنبر، وليست بعربيةٍ، ورأيت من يركب في البحر يقول: اسمُها (وال) بالواو، كأنها أعربت فقيل «بالُ». انظر التهذيب «بول» ١٥/ ٣٩٥.

(٢) لعل الباء الفارسية أبدلت واوًا في كلام الخفاجي! فأصلها (باله أو بيله).

هنا يعني[١] ناحية، وخطئ من فسره بغيره، وليس بشيء، وهو الحديقة، ويطلق على الأشجار[٢]. وورد في شعر الأعشى[٣] بمعنى النخل فقط[٤].

[١٨٧] (برزيق) الفارس: معرَّب ج: برازيق وبرازق [وقع][٥] في الحديث[٦].

[١٨٨] (بُرْنكَان)[٧] الكساء. مُعَرَّب.

بوستان» والمزهر ١/ ٢٧٩. وانظر كشاف اصطلاحات الفنون ١/ ٢١٩.

[١٨٧] قصد السبيل ١/ ٢٦٩، والجمهرة ٣/ ١٣٢٥ عدَّها فارسية، وانظر ٢/ ١١١٩، ونقل أدّي شير ١٩ عن محيط المحيط أنه فارسي معرَّب، ولكنه اعترض بأنه لم يجد في الفارسية سوى «بَرْوَز» وهو اصطفاف الخيالة والرجالة من العسكر على شكل الحلقة، وابن برِّي في حاشيته ٤٣: قوله [أي الجواليقي] «البرزيق الفارس» وهْمٌ وإنما «البرزيق» الجماعة من الناس فرسانًا ورَجَّالة، والبرازيق الجماعات وقد يجمع على «بَرازِق»، والمعرَّب ٥٥، وغرائب اللغة ٢١٨ فارسي، وفي اللسان (برزق) ١٠/ ١٩: «البرازيق: الجماعات.. وقيل: هم الفرسان واحدهم برزيق، فارسي مُعَرَّب وقد تحذف الياء في الجمع».

[١٨٨] في قصد السبيل ١/ ٢٧٤: البرنكان: كساء فارسي، وقد ذكر القاموس (برك) ٣/ ٢٨٥ «فيه لغات البرَّكان والبرَّكانيُّ مشددتين والبَرْنكان كزعفران والبَرْنَكانيُّ»، وفي

---

(١) في (ط بدر) و(ط نصر): «ستان هنا ناحية» وهو تحريف وما أثبتناه من (ك) والسياق يقتضيه.

(٢) نقل المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٧٩ كلام الخفاجي.

(٣) هو أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد ويلقب الصناجَة ولد بقرية باليمامة يقال لها منفوحة. من شعراء الجاهلية (ت ٧هـ) وله ديوان شعر وهو من أصحاب المعلقات. انظر ترجمته في: معجم الشعراء ٢٢٥، والشعر والشعراء، ومعجم المؤلفين ١٣/ ٦٥، والأعلام ٨/ ٣٠٠، وانظر ألقاب الشعراء ضمن نوادر المخطوطات (٢/ ٣٤٦).

(٤) من ذلك قوله في الديوان ١٠ ق ١/ ٤٦، واللسان (جرر) ٤/ ١٣٢، و(دردق) ١٠/ ٩٦.

يهبُ الجِلَّة الجراجر كالبـ ـستان تحنو لدردقٍ أطفال

(٥) الزيادة من (ك).

(٦) من ذلك الحديث: «لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق». انظر النهاية ١/ ١١٨، وغريب أبي عبيد ٤/ ١٠٠، وتهذيب اللغة (برزق) ٩/ ٤٠، واللسان (برزق) ١٠/ ١٩، وقصد السبيل ١/ ٢٦٠، ٢٦١.

(٧) في ك (انبر مكان) وفي (ط بدر) و(ط نصر): (برمكان) ولم أجدها في أي مصدر من المصادر التي تناولت الكلمة والذي وجدته هو (بُرْنكَان) وهو ما أثبته.

[١٨٩] (بسطام) علم أعجمي فلا وجه لصرفه كما وقع في بعض شروح البخاري[١].

[١٩٠] (بَبِر) جنس من السباع دخيل في كلام العرب، وقيل هو الفرانِق[٢].

الجمهرة ٣/ ١٣٢٦ (برنكان وهو الكساء، وبالفارسية برانكاه، وفي المعجم الذهبي ١٥: «بركالة: قطعة القماش»، وانظر اللسان (برنك) ١٠/ ٤٠٠، وتثقيف اللسان ٢٦٥، وفي السامي ١٣٨: «البَرْنكان: نوع من الأكسية» وكذا في أدِّشير ٢٠، وفي المعرَّب ٥٦ عن ابن وريد: «البَرْنكانُ: بالفارسية وهو الكساء»، وانظر ٦٩، في غرائب اللغة ٢١٨: «برُّكان: ثوب أسود (فارسي)»، وانظر جامع التعريب ٥٥ وفيه: «البَرْنَكَاء»، وعن ابن الأعرابي: برَّكان، وفي قاموس الفارسية ١٣٢: «بَرْنيان: الحرير الموشى». وفي المعرَّبات الرشيدية ٢٠٨: بركان وبرنكان الفارسية بمعنى اللباس الأسود أو الكساء الأسود.

[١٨٩] في قصد السبيل ١/ ٢٨٢ بالكسر وبالفتح، وانظر معجم البلدان ١/ ٤٢١ وذكر أنه بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور)، وفي القاموس (بسطم) ٤/ ٧٩: «بِسطام بالكسر ابن قيس بن مسعود» وقال ابن دريد في الاشتقاق: (٣٥٨): «وبسطام اسم فارسي»، وفي المعرَّب ٥٦: «وهو بالفارسية أوستام»، وفي الإصابة ١/ ١٤٩: (بسطام): مولى صفوان بن أمية (رقم٦٥٢)، وجامع التعريب ٥٧، واللسان (بسطم) ١٢/ ٥٠، وفي الجمهرة: (وهو بالفارسية أوستام) ٣/ ١٣٢٦، ٢/ ١١٢٤، وانظر حاشية ابن برِّي ٤٤، وفي الصحاح (بسطم) ٢/ ١٣٨٩: «بِسطام ليس من العرب - فعرَّبوه بكسر الباء». وانظر لحن العوام ١٤٥، وتصحيح التصحيف ١٥٩ و٧٦، تقويم اللسان ٧٦.

[١٩٠] انظر جامع التعريب ٤٨، وفي قصد السبيل ١/ ٢٥٣: «الفرس يسمونه (بفر) هندي معرَّب»، وانظر المعرَّب ٦٢، والجمهرة ٢/ ١٢٠٨ «وفيها: هو فُرَانق البريد»، وفي حياة الحيوان للدميري ٢/ ١٨٨ (والضبط منه): «هو ضرب من السباع يعادي الأسد يقال

---

(١) سبق التعريف بالبخاري ص٢/ ١٩٧، وفي (ط بدر) و(ط نصر) (في شرح البخاري) وما أثبتناه من (ك).

(٢) انظر الجمهرة ٢/ ١٢٠٨، والمعرَّب ٢٣٨، وفي الصحاح (فرنق) ٢/ ١١٦٩: «البريد وهو الذي ينذر قدَّام الأسد معرَّب «بَرْوَانك» بالفارسية، وفي اللسان (فرنق) ١٠/ ٣٠٧، والقاموس (فرنق) ٣/ ٢٦٨، وذكر المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٦١ أن (البرانق) لغة في الفرانق، وفي حاشية ابن برِّي ٤٥: «البَبِر هو الفرانق ينذر بقدوم الأسد ويقال له الهَدَبَّس»، وأدب الكاتب ٥٠١.

[١٩١] (بذرقة) الخفارة مُعَرَّب.

[١٩٢] (بَرْطَلَّة) بتشديد اللام وتخفيفها شيء كالمظلة ليست عند الأصمعي[١] من كلام العرب بل نبطية، قيل: أصلها ابن الظِّلِّ[٢] ولا يخفى حاله.

له: (البريد) ويقال له: (الفُرَانِق) بضم الفاء وكسر النون وهو هندي مُعَرَّب شبيه بابن آوى»، وفي العباب للصاغاني ١/ ٢٠، «قال الأزهري: لا أرى الببر عربيًّا والفرس يسمونه بَفَر»، والحيوان للجاحظ ٦/ ١١، ٤٠٨، ٧/ ١٣١، ١٧٠، والحيوان في تراثنا (عزيز العلي) ٣٠، والقزويني ٣٨٤، والدخيل في اللغة ٨٨، وغرائب اللغة ٢١٨ فارسي، وأدي شير ١٦ وفيه اقتباس من الخفاجي، وعنده هو الأسد الهندي، وفي تفسير الألفاظ ٨: «فارسي يراد به نمر هندي» والشفاء ١٠٩.

[١٩١] لسان (بزرق) ١٠/ ١٤ وذكر عن ابن برِّي أنها (الخفارة) وعن ابن خالويه أنها ليست عربية وإنما فارسية، وفي المحكم ٦/ ٣٩١ (البذرقة: الخفارة فارسي مُعرَّب)، وفي قصد السبيل ١/ ٢٥٩ بدرقة بالدال المهملة وبالذال المعجمة وعدَّها معرَّبة أو مولَّدة، وفي تكملة المعاجم العربية ٢٦٢ أنها مركبة من (بد) و(راه) ومعناه الطريق الرديء وعربوا الهاء بالقاف وأعجموا الدال، وانظر أدِّي شير ١٧، حاشية ابن برِّي ٥١، وعدَّها الجواليقي (المعرَّب ٦٧) فارسية معرَّبة.

[١٩٢] في اللسان (برطل) ١١/ ٥١: بضم الباء وتخفيف اللام نبطية عن السيرافي، وفي القاموس (برطل) ٣/ ٣٢٣: «البُرْطُلَة: المظلَّة الضيقة»، وفي تكملة المعاجم ١/ ٢٩٤ عدَّها من الأسبانية partot، وقصد السبيل ١/ ٢٧١، والمعرَّب ٦٨، ٣٣٥ والجمهرة ٣/ ٣٠٧، وقال ابن برِّي في حاشيته ٤٦: «يقال: بُرْطُلٌّ وبَرْطُلٌّ بغير هاء»، وانظر هامش رقم ١٨. وانظر معجم الألفاظ العامية في الأمارات ٩٧ وعدَّها صاحب الدخيل في اللغة ٩٠ من الآرامية برُطُللا أي ابن الظل. وفي المعجم الوسيط ١/ ٥١ «بالتشديد والتخفيف: المظلة الضيقة»، وانظر المعجم الكبير (برطل) ٢/ ٢٣٤، واللهجة المصرية الفاطمية ٩٠.

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ٢٥٣، وفي اللسان (برطل) ١١/ ٥١: قال السيرافي: «والبُرْطُلَة: المظلة الصيفية، نبطية وقد استعملت في لفظ العربية».

(٢) في جميع نسخ الشفاء وفي (ك) (الظُّلة) والتصويب من المعرَّب ٦٨، ٣٣٥، والجمهرة ٣/ ٣٠٧ أما في اللسان (برطل) ١١/ ٥١: «وقال غيره (يقصد السيرافي) إنما هو ابن الظُّلَّة».

[١٩٣] (برقيل) قوس البندق مُعَرَّب.

[١٩٤] (بيرم النجار)(١) معرَّب كما في الجوهري(٢).

[١٩٥] (بِرْزين) كوز الطلع(٣) مُعَرَّب.

[١٩٦] (بَيَازِرَةُ) جمع بَيْزَار، معرَّب بَازْيَار كما في صحاح الجوهري(٤)، واستعملوا أيضاً بازيار(٥) لكنه محدث.. كقول أبي فِرَاس(٦):

---

[١٩٣] في قصد السبيل ١/ ٢٧٢ أنَّه الجلاهق، وفي اللسان (برقل) ١١/ ٥١: «البرقيل: الجُلاهِق وهو الذي يرمي به الصبيان البندقَ» وكذا في القاموس (برقل) ٣/ ٣٢٣، والمعجم الوسيط (البرقيل) ١/ ٥٣.

[١٩٤] لسان (برم) ١٢/ ٤٥ وفيه (البيرم) العتلة فارسي معرَّب، والصحاح (برم) ٢/ ١٣٨٧، وفي قصد السبيل ١/ ٣١٧: البيرم عتلةُ النجار، أعجمي معرَّب، وأدِّي شير ٢٠ ومعناه العتلة، والمعرَّب ٨٠، وعدَّها صاحب الدخيل في اللغة ٩٥ من الآرامية (بيرما) بمعنى عتلة النجار. وانظر مفاتيح العلوم ٢٤٧. ومعجم تيمور ٢/ ١٥٦.

[١٩٥] قصد السبيل ١/ ٢٦٩ وعدَّها فارسي معرَّب، وفي اللسان (برزن) ١٣/ ٥١: البِرزين بالكسر إناء من قشر الطَّلعْ يشرب فيه فارسي معرَّب، وهي التلتة، وفي المعرَّب ٦٩: «فارسي معرَّب، وهو إناء قشر الكلعُ يشرب فيه»، وانظر الجمهرة ٢: ١٢١ وقد ذكرت له معنى آخر في ٣/ ١١٠ وهو الإفريز وذكر هذا المعنى أيضًا صاحب اللسان في مادة (طنف) ٩/ ٢٢٤ فقال: «والطَّنَف: إفريز الحائط... وطنَّف حائطه: جعل له برزينًا وهو الإفريز»، وفي غرائب اللغة ٢١٨ فارسية بمعنى شارع.

[١٩٦] في قصد السبيل ١/ ٣١٧ (بيزار) أنَّه حامل البازي مُعَرَّب (بازيار) أوبازدار،

---

(١) في (ك) (بزم): النجار وهو تحريف، وهذه المادة في (ط) بدر، و(ط) نصر بعد (برزين) وهذا الترتيب كما في (ك).

(٢) سبق التعريف به ٢/ ١١٥، وانظر الصحاح (برم) ٢/ ١٣٨٧ (وبيرم النجار فارسي معرب).

(٣) في الصحاح (طلع) ٢/ ٩٦٨: «الطَّلْعُ: طلع النخلة»، وفي اللسان (طلع) ٨/ ٢٣٨: «والطَّلْعُ: نور النخلة ما دام في الكافور»».

(٤) الصحاح (بزر) ١/ ٤٨٩.

(٥) في ط بدر، وكذا في ط نصر (بازدار) وهو تحريف وما أثبتناه من (ك) ويؤكده بيت الحمداني التالي.

(٦) هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبيُّ الدبعي، أبو فراس الحمداني، أمير، شاعر، فارس، =

ثم تقدمت إلى الفهَّاد والبازياريين[(١)] باستعداد[(٢)]

ثم تصرَّفَ فيه المولدون حتى قالوا لصناعة الصيد[(٣)] بزدره من قولهم بزدار.

[١٩٧] (البيزارة)[(٤)] العصا الغليظة[(٥)] ج: بيازير.

والقاموس (بزر) ٣٦٨/١، وفي المعجم الذهبي (٩٦، ٢٥٢، ٦١٦): «وفي الفارسية (بازيار) صاحب البازي؛ و(دار) لاحقة، والقاموس (بزر) ٣٦٨/١ وذكر فيها معاني أخرى»، وانظر أدِّي شير ٢١ وفيه: «بمعنى الأكار تعريب بازيار وهو تحريف «بُرْزْيا» بالفارسية.. وأما البيزار بمعنى حامل البازي فمعرَّب عن بازدار»، وانظر تفسير الألفاظ ١٠، والمعرَّب ٧٨، وفي غرائب اللغة ٢٢١: «بَيرزار (أصلها بازيار): حامل الباز مُعَرَّب من الفارسية، وبازدار وبازيار: مدرب الطيور الكواسر على الصيد فارسي أيضًا» واللسان (بزر) ٥٧/٤، والألفاظ السريانية في المعاجم العربية ٣٢ سريانية بمعنى حامل البازي Bozioro.

[١٩٧] في قصد السبيل ٣١٧/١ والجمع «بيازة» وبالهاء: العصا العظيمة، والقاموس «بزر» ٣٦٨/١ العشرات في غريب اللغة ١١٧ والبزر: الضرب بالبيزارة، وهي العصا. وفي حاشية ابن برِّي ٤٩: «البيزار، العصا الغليظة وجمعها بيازير». في شرح القصائد السبع الطوال ٣٢٥: «البيازير جمع بيزارة وهي العصا الغليظة». في جامع

= وهو ابن عم سيف الدولة الحمداني، كان الصاحب بن عباد يقول: «بدئ الشعر بملك وختم بملك» ـ يعني امرأ القيس وأبا فراس ـ كان سيف الدولة يحبة ويقدمه على أهله جميعًا. جرح في معركة مع الروم، فأسروه (سنة ٣٥١هـ)، ثم فداه سيف الدولة بأموال عظيمة، مات قتيلًا سنة ٣٥٧هـ، له ديوان شعر مطبوع. انظر ترجمته في الأعلام ١٥٥/٢.

(١) في (ط بدر) و(ط نصر): (البازداربين) وكذا في قصد السبيل ٣١٨/١ وهو تحريف.

(٢) البيت في الديوان ٣٢٠ (من أرجوزة له في الطَّرَد). وفي قصد السبيل ٣١٨/١ محرف.

(٣) في (ط بدر) و(ط نصر): لصناعته بزدرة.

(٤) في (ط بدر) (لبيزار) وكذا في (ط نصر) وهو تحريف وما أثبتناه من (ك) ويتفق مع كثير من المصادر.

(٥) في (ك) (الغليظ) وعلى هذا فإن الخفاجي يُجَوِّز تذكير العصا! غير أن كثيرًا مِنْ أصحاب كتب المذكر والمؤنث يرون أنه لا يجوز فيها إلا التأنيث. انظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٠، وابن جني ٤٦، ٨١، وابن الأنباري (البلغة) ٦٩، وابن التستري الكاتب ٥٤.

[١٩٨] (بَرَق) الحَمَل[١] فارسي مُعَرَّب.

[١٩٩] (بُسَّذ)[٢] كَسُكَّر: المرجان، وهو اسم الجوهر الأحمر الذي ينبت في البحر وليس في المعادن ما يشبه النبات[٣] غيره.

وذكر بعض أهل اللغة[٤]: «أن المرجان: اللؤلؤ الصغار وأن اللؤلؤ إذا أطلق

التعريب ٦٩: «البيزارة الخشبة التي يَدقُّ بها القصار الثياب. . . مُعَرَّب (بازرْنار) والبيزار: الذَّكر على التشبيه بالعصا».

[١٩٨] قصد السبيل ١/ ٢٧٢ مُعَرَّب (بره)، وانظر المعجم الذهبي ١١١، المعرَّب ٤٥ وفيه أن أصله بالفارسية (بَرَه)، وأدِّي شير ٢١ وفيه أنه مُعَرَّب (بَرَه)، والجمهرة ٣/ ١٣٢٦ (وبالفارسية فَرَه)، والمعرَّبات الرشيدية ١٧٩، وغرائب اللغة ٢١٩ فارسي من (بره)، وفي قاموس الفارسية ١٠٢ بَرَه بالفارسية الحَمَل وتنطق في العامية «برَّه»، وفي القاموس (البرق) ٣/ ٢٠٥: «البَرَق محركة الحَمَل مُعَرَّب (بَرَه)»، وفي اللسان (برق) ١٠/ ١٧ عدَّها فارسي مُعَرَّب من (بَرَه)، وأدب الكاتب ٤٩٦، وجامع التعريب ١٦٤. وفي لحن العوام ١١١: «والبرق فارسي مُعَرَّب وكان أصله «بَرَه» فأعرب فقيل: «برق» والقاف تخلف الهاء في الأسماء الفارسية إذا أُعربت»، وانظر غلط الضعفاء ٢٩.

[١٩٩] في قصد السبيل (البُسَّذ) بالذال المعجمة، واللسان بسذ ٣/ ٤٧٨ ليس بعربي، تاج العروس (بسذ) ٢/ ٥٥٤ ونقل عن الصاغاني أنه المرجان، والتكملة للصاغاني (بسذ) وفيه: (والبُسَّذُ: المرجان، فارسي مُعَرَّب. وانظر كتاب الجماهر في معرفة الجواهر ١٣٧، وفي أدِّي شير ٢٣: البَسْد يسمَّى (القزول) وهو اسم لأصل المرجان وفروعه. . . والبُسَّذ لغة فيه، وهو تعريب بُسَّد، ونقل هناك كلامًا كثيرًا عن البرهان القاطع، فراجعه. وانظر خواص الأحجار ٣٨ ومعدن النوادر في معرفة الجواهر ١١١، ١١٢، وانظر اللسان (مرج) ٢/ ٣٦٦، والقاموس (البُسَّذ) ١/ ٣٤٧ (معرَّب)، وانظر كتاب الجواهر وصفاتها ٥٨ وما بعدها. وانظر الأدوية المفردة ٤٦.

---

(١) في كتاب الشاء للأصمعي ٣٥: «البَرَقُ: هو ولد الضائنة الذكر».

(٢) في (ط بدر) و(ط نصر) (بُسَّد) بالدال المهملة وهو تصحيف.

(٣) انظر كتاب خواص الأحجار ٣٨.

(٤) انظر الكلام في هذه القضية باستفاضة في كتاب الجماهر ١٣٧، ١٣٨، واللسان (مرج) ٢/ ٣٦٦، والصحاح (مرج) ١/ ٣١١.

يخص الكبار وبه فسر قوله تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٢٢]»[١] ومما قلته في فصل قصير: «رَوْضَةٌ يَحُفُّ نَهْرَهَا مَرْجَانٌ وَحَصْبَاؤهَا لُؤْلُؤٌ وَمَرْجَانٌ».

[٢٠٠] (بِطاقة) مولَّدة بمعنى رقعة صغيرة، وتطلق على حَمَّام تُعَلَّقُ به.. قلت: هي لغة صحيحة وقعت في الحديث[٢] الشريف، وقال في فقه اللغة[٣]: إنها معرَّبة من الرومية، وفي المحكم[٤]: البطاقة: الرقعة الصغيرة تكون في الثوب [وفيها][٥]

---

[٢٠٠] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٨٥، والنهاية لابن الأثير (الطناحي) ١/ ١٣٥، والمحكم ٦/ ١٨٠، واللسان (بطق) ١٠/ ٢١، والغريبين طناحي (١/ ١٨٠)، أحمد فريد ١/ ١٨٩، ونقل أدِّي شير ٢٤، ٢٥ أنها معرَّبة عن اليونانية ولكنه يرى أنها معرَّبة عن الفارسية (بِتك) وهي مأخوذة من الآرامية. وفي تفسير الألفاظ ١١: «آرامية «فتقا» أي رسالة وكتاب وورقة»، وانظر قاموس رد العامي إلى الفصيح ٥٠ وعدَّها صاحب الدخيل في اللغة ٩١ من اليونانية بتاكيون دخلت العربية عن طريق الآرامية (فطاقا)، وفي القاموس (البطاقة) ٣/ ٢٠٧: «البطاقة ككتابة: الحَدَقة والرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التي فيها رقم ثمنه سميت لأنها تشدُّ بطاقةٍ من هدب الثوب»، وفي التهذيب: «البطاقة رقعة صغيرة وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها» ذكره اللسان (بطق) ١٠/ ٢١، والصحاح (بطق)، والألفاظ السريانية ٢٩، وفي فقه اللغة ٢/ ٣٩٣، ٥٣٠ رومية. وعدَّها فصيحة في معجم الألفاظ العامية في الإمارات ٩٦.

---

(١) الرحمن ٥٥/ ٢٢، وقد أورد السيوطي في الدر المنثور ١١٥، ١١٦ أخبارا كثيرة في تفسير هذه الآية اتفقت على أن المرجان ما عظم من اللؤلؤ، واللؤلؤ الصغار منه وأورد أخبارًا أخرى كثيرة تقول بعكس ذلك، وانظر الكشاف ٤/ ٣٢٠.

(٢) من ذلك قوله ﷺ في حديث طويل: «فتخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله ﷺ». انظر الترمذي ٤/ ٤٥٠ (الإيمان ١٧)، وابن ماجه (الزهد ٣٥)، ومسند أحمد ٢/ ٢١٣، ٢٢٢، والنهاية ١/ ١٣٥، والغريبين (تحقيق الطناحي) (بطق) ١/ ١٨٠، واللسان بطق ١٠/ ٢١.

(٣) فقه اللغة للثعالبي ٢/ ٥٣٠.

(٤) المحكم ٦/ ١٨٠، وعنه في الغريبين (تحقيق الطناحي) (بطق) ١/ ١٨٠، و(ت أحمد فريد) ١/ ١٨٩.

(٥) الزيادة من المحكم ٦/ ١٨٠.

رقم ثمنه، حكاه شَمِر(١)، وقال: لأنها بطاقةٍ من الثَّوْبِ(٢) وهذا خطأ، لأن الباء عليه حرف جر والصحيح ما تقدم(٣) كما حكاه الهروي(٤).

[٢٠١] (بُخْت نَصَّر)(٥) بضم الموحدة وتشديد الصاد المفتوحة لا يجوز سكونها إلا في الشعر: [الذي خرب بيت المقدس] وديار الشام وأجلى اليهود ونكى فيهم نكاية عظيمة و[اسمه: معرَّب مركَّب كحضرموت أو كبعلبك نصّ عليه سيبويه(٦)، ونَصّر مشدد كبقَّم ولا يخفف].

في المقتضب لابن السيد(٧) . . . .

---

[٢٠١] قصد السبيل ١/ ٢٥٦، والمعرَّب ٨٠، ٨١، واللسان (نصر) ٥/ ٢١٢، وانظر حاشية ابن برِّي ٤٩، ٥٠، وجامع التعريب ٥٠، والقاموس (نصر) ٢/ ١٤١، وخير الكلام ٢٤، وقد وَرَدَ ذكره في التوراة سفر دانيال ١/ ١ ص١٢٦٠ حيث قال: «ذهب نبوخذ ناصَّر مَلِكُ بابل إلى أورشليم وحاصرها».

---

(١) هو شَمِرُ بن حمَدوَيْه الهروي أبو عمرو اللغويُّ الأديب أخذ عن ابن الأعرابي والفرَّاء والأصمعي وغيرهم. (ت ٢٥٥هـ) من مصنفاته غريب الحديث وكتاب السلاح، والجبال والأدوية، وكتاب الجيم. راجع ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ٤، وإنباه الرواه ٢/ ٧٧، ومعجم الأدباء ١١/ ٢٧٤، والمؤلفين ٤/ ٣٠٦.

(٢) في المحكم والغريبين: «لأنها تشدُّ على بطاقة من هدب الثوب»، وكذا في القاموس (البطاقة) ٣/ ٢٠٧.

(٣) تعود على قول ابن الأعرابي: البطاقة: الورقة. كما في المحكم ٦/ ١٨٠، والغريبين (ت الطناحي) ١/ ١٨٠.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشانيُّ أبو عبيد الهروي قرأ على أبي سليمان الخطَّابي وأبي منصور الأزهري (ت ٤٠١هـ) وهو صاحب كتاب الغريبين وكتاب ولاة هراة. انظر ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٣٧١، ومعجم الأدباء ٤/ ٢٦٠، ووفيات الأعيان ١/ ٩٥، ومعجم المؤلفين ٢/ ١٥٠، وشذرات الذهب ٣/ ١٦١.

(٥) ما بين معكوفين هو الذي ورد فقط في (ك) والزيادات (من ط بدر)، (ط نصر).

(٦) سبق التعريف به ٢/ ١٠٤، وفي الكتاب ٢/ ٢٦٧: «هذا باب الترخيم في الأسماء التي كل اسم منها من شيئين. . . وذلك مثل حضرموت ومعدي كرب وبُختَ نصَّر. . ».

(٧) سبق التعريف بابن السيد ٢/ ١٧٥، وانظر ص١١٦ (دار الجبل بيروت ١٩٧٣) عن نشرة =

«[وبخت نصَّر: معرَّب بوخت بمعنى ابن، ونصَّر: اسم صنم وجد عنده فَسُمِيّ به] إذ لم يعرف له أبٌ»[١].

[٢٠٢] (برخ) بمعنى رخيص: لغة يمانية وقيل: هو عبراني بمعنى بَرَكَة. .[٢] قال العجاج[٣]:

ولــو تــقــول بــرِّخُــوا لــبَــرخُــوا[٤]

---

[٢٠٢] الجمهرة ١/ ٢٨٧ (برخ)، العين ٤/ ٢٥٦، ٢٥٧ وفيه أنها من النبطية، ومقاييس اللغة ١/ ٢٤١ وفيه أنها لغة نبطية، وانظر أشتات في اللغة والأدب ١١٧ وعدَّها آرامية، وعدَّها صاحب معجم مفردات المشترك السامي ٤٧ من المشترك السامي، وانظر ابن برِّي ٥٠، المعرَّب ٨١، والدخيل في اللغة العربية ٨٩، وانظر جفري ٦٦، وانظر الألفاظ السريانية ٢٥، وفي جامع التعريب ٥٢: «عن ابن فارس: البَرْخُ: النماء والزيادة ويقال إنها نبطية». ولم ينص القاموس على أنها معرَّبة غير أنه ذكر فيها معانيَ كثيرة، انظر القاموس (البرخ) ١/ ٢٥٥، وفي اللسان (برخ) ٣/ ٧: «البرخ: الكبير الرَّخصُ، عمانية، وقيل: هي بالعبرانية أو السريانية. يقال: كيف أسعارهم؟ فيقال: برخٌ أي رخيص». وعدّها صاحب أشتات في اللغة والأدب ١١٧ آرامية، وقال: «وفي العربية بركة وهي «برخ» في العبرية وبه سمي «باروخ» أي مبارك».

= كشاش، ولم أجد هذا القول في الاقتضاب ط دار الكتب (٢/ ٢٣٦ ـ ٢٤١) والذي في أدب الكاتب ٤٢٦ في باب ما يغير من أسماء الناس: وهو (بُخْتُ نصَّر). هكذا سمعت قُرَّة بن خالد يقول، غير أن محقق جامع التعريب أشار في ص٥٠ (هامش ٤) إلى أدب الكاتب) ٤٥٤ نشرة (ماكس جرونرت ليدن ١٩٠٠).

(١) نسب الجواليقي هذا القول في المعرَّب ٨١ إلى أبي حاتم، ولكن العجيب أنه قال قبله: قال: كذا سمعتُ قُرَّة بن خالدٍ وغيره من المَسَانِّ يقولُ وهذه العبارة وردت في أدب الكاتب ٤٢٦ عند حديثه عن «بخت نصر» ولكنه لم يذكر كلام أبي حاتم!! وبذلك فقد أهمل ابن السيد في شرح الاقتضاب هذه المادة (في نسخة دار الكتب) فَلَعَلَّ كلام أبي حاتم سقط من أدب الكاتب ومن الاقتضاب!!؛ وقريب من هذا القول نسبه في اللسان (نصر) ٥/ ٢١٢ إلى الأصمعي.

(٢) نسب الجواليقي هذا القول في المعرَّب ٨١ لابن دريد، وانظر الجمهرة ١/ ٢٨٧ وفيه: «وأحسب أصلها عبرانيًّا أو سريانيًّا وهو من البركة والنماء»، وانظر أشتات في اللغة والأدب ١١٧.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢٥٣.

(٤) البيت في الديوان ٤٦٣ (مجموع أشعار العرب) كما ذكره في جمهرة اللغة (برخ) ١/ ٢٨٧ =

[٢٠٣] (بيذق)[١] بمعنى راجل مُعَرَّب، قال الفرزدق: [من الطويل]

منعتك ميراثَ المُلوك وتَاجَهم وأنت لِدِرْعِي بَيْذق في البَيَاذِق[٢]

أي وأنت راجل تعدو وَلَديَّ[٣]، وبيدق في قول كشاجم[٤]:

---

[٢٠٣] في الجمهرة ١/ ٣٠٤ (بذق): البيذق ليس بعربي (بالذال المعجمة)، حياة الحيوان للدميري ٢/ ١٨١، وانظر الملابس المملوكية ٩٦، وفي المعرَّب ٨٢: «البيذق» بالذال المعجمة أيضًا. وفي اللسان (بذق) ١٠/ ١٤: واللفظة فارسية سُمُّوا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يُثقلهم، وما أروع ما قاله العلامة أحمد شاكر (المعرَّب ٨٢ هامش ٧): «ومنه الكلمة العامية في الجيش: بيادة» قال أحمد بك عيسى في المحكم (٤٣): «بيادة: كلمة فارسية بمعنى راجل أي يمشي على رجليه» وعدَّها فارسية في غرائب اللغة ٢٢١، وفي قصد السبيل ١/ ٣١٥: «البياذقة: الرجالة مُعَرَّب «بياده»...»، وانظر النهاية ١/ ١٧١، وفي المعجم الذهبي ١٦٧: «بيادة: الراجل أو المشاة في الجيش»، وانظر القاموس (بذق) ٣/ ٢٠٤، وانظر جامع التعريب ٦٩. واقتباس في معجم تيمور ٢/ ٢٧٢، وفي المعرَّبات الرشيدية ١٧٩: «بيذق بالفتح: مُعَرَّب بياده».

= وفيها «تقول»؛ والمعرَّب ٨١، وذكره ابن برِّي في حواشيه ٥٠ وفيه: «ولو تقول برِّخوا لبرَّخوا»، وانظر العين (برخ) ٤/ ٢٧٥، واللسان (برخ) ٣/ ٧، وقد ورد في (ط بدر)، (ط نصر) «ولا تقولوا...».

(١) في (ط بدر)، (ط نصر) (بيدق) وهو تصحيف.

(٢) البيت في الديوان ٢/ ٥٨٨، ٥٩٤، ٥٩٥ والنقائض ٧٨٧ وهو بالذال المعجمة المفتوحة في الموضع الثاني من الديوان والنقائض. (الذَّرْعي)، وانظر شرح الديوان ٥٩٥ كما أورد الجواليقي البيت في المعرَّب ٨٣، وعلَّق عليه بقوله: «أي آخذ سلاح الملوك وأنت راجل تعدُو بين يدي» وقد ورد البيت في (ط بدر)، (ط نصر) وفيه: «بيدق في البيادِق» بالدال المهملة.

(٣) المعرَّب ٨٣.

(٤) هو محمود بن الحسين ابن السندي بن شاهك، أبو الفتح الرملي، المعروف بكشاجم: شاعر متفنِّن، أديب، من كتاب الإنشاء، من أهل الرملة بفلسطين، فارسي الأصل، زار مصر أكثر من مرة واستقر بحلب من شعراء سيف الدولة الحمداني، وأبيه، له ديوان شعر مطبوع، وله (أدب النديم)، و(المصايد والمطارد) وغيرها. توفي ٣٦٠هـ. انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٦٧، وتاريخ مدينة دمشق ٦٧/ ٢٦٣، وشذرات الذهب ٣٧١٣، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢٥٥.

بِبَيْدَقٍ يصيدُ صيدَ الباشقِ[(١)]

أصغر أصناف البازي[(٢)]. كذا في ديوان الحيوان[(٣)].

[٢٠٤] (باسنة) آلات الصناع وقع في الحديث الشريف[(٤)] ليس بعربي محض.

[٢٠٥] (بد) [صنم][(٥)] معرَّب ج: بِدَدَة[(٦)].

[٢٠٦] (بوصي) بمعنى السفينة، معرَّب بوزي[(٧)].

---

[٢٠٤] المعرَّب ٨٣، ولم يذكر القاموس (بسن) ٤/١٩٨ أنه مُعَرَّب واكتفى بقوله: «والباسِنَة: سِكَّة الحرَّاث وآلاتُ الصُّنَّاع، وجوالق غليظ من مشاقة الكِتَّان»، وانظر اللسان (بسن) ١٣/٥٢، وفي جامع التعريب ٤٦: «يهمز ولا يهمز ليس بعربي محض».

[٢٠٥] في أدِّي شير ١٧ «معرَّب عن (بُت) وهو الصنم ومنه التركي بُت»، وعدَّه الجواليقي في المعرَّب ٨٣ فارسيًّا معرَّبًا، وانظر غرائب اللغة ٢١٨، وفي الصحاح (بدد) ١/ ٣٨٤ فارسي معرَّب، وفي القاموس (بدد) ١/ ٢٧٤: «و(البُدُّ) بالضم: البعوض والصَّنم مُعَرَّب بُتْ، جمعه بِدَدَه وأبداد»، وفي الفارسية: «بُد: صنم» انظر المعجم الذهبي ١٠٣، وفي مفاتيح العلوم ١٢٣ «هو صنم الهند الأكبر ويسمى كل صنم بُدًّا». وانظر المعرَّبات الرشيدية ١٤٩.

[٢٠٦] في الجمهرة ١/ ٣٥١ فارسية وفي ٣/ ١٣٢٣ (والبوصي: السفينة وهي

---

(١) البيت في الديوان ٤٥٨ وصدره:

حسبي من البزاة والزدادق

كما أورده الدميري في حياة الحيوان ٢/ ١٨١ وفيه (البيادق) بدلًا من (الزدادق). ومعنى (الباشق): الطائر المعروف وهو معرَّب كما في المعرَّب ٦٤.

(٢) حياة الحيوان للدميري ٢/ ١٨١.

(٣) انظر حياة الحيوان الكبرى للدميري (١/ ١٥٩).

(٤) في المعرَّب ٨٣: «وفي الحديث: نزل آدم من الجنَّة بالباسِنة»، وانظر النهاية (بسن) ١٢/ ١٢٩، واللسان (بسن) ١٣/ ٥٢، والغريبين للهروي.

(٥) سقطت من (ك).

(٦) ربما يكون الصنم المعروف باسم (وَدّ) «الذي ورد في القرآن ﴿وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ [نوح: ٢٣]». انظر كتاب الأصنام ١٠ أبدلت الواو باءً.

(٧) في جميع النسخ (بوري) بالراء المهملة وهو تصحيف والتصويب من المصادر المختلفة.

[٢٠٧] (بهرمان) لون أحمر، مُعَرَّب.

[٢٠٨] (بَخْت) بمعنى الجَدِّ تكلمت به العرب، وهو معرَّب عند الجوهري[١] ولا يُرَدُّ بأنه لم يغير كما توهم لما عرفت في المقدمة[٢].

[٢٠٩] (بُخْتٌ)[٣] بالضم نوع من الإبل مُعَرَّب[٤]، وقيل عربيٌّ.

بوذي)، ونقل أدِّي شير ٣١ عن يوحنَّا في معجمه الكلداني الرَّباني أنها آرامية الأصل، وفي اللسان (بوص) فارسية، وانظر المعرَّب ٥٤، وعدَّها صاحب الدخيل في اللغة ٩٤ من العبرية (بوصيانا)، وفي شرح القصائد السبع الطوال ١٧٢ فارسية، وانظر جامع التعريب ٦٥، والمزهر ١/ ٢٧٩، والمعرَّبات الرشيدية ٢٠٨.

[٢٠٧] في الجمهرة ٢/ ١١٢٤ (البهرمان: صبغ أحمر وليس بعربي صحيح، المعرَّب ٥٥ «فارسي»، وانظر كتاب الجماهر في معرفة الجواهر ٣٥ وفيه: (البهرمان هو العصفر..)، وانظر السامي ١٣١، وعند أدِّي شير ٢٩ هي ضرب من العصفر تعريب (بَهْرَامِن) وهو زهر العصفر. وكذا في تفسير الألفاظ ١٣، وفي غرائب اللغة ٢٢٠ فارسية بمعنى (حجر كريم أحمر)، وانظر جامع التعريب ٦٨، والمخصص ١٤/ ٤٢، والمزهر ١/ ٢٧٩، والمعجم الذهبي ١٢٦.

[٢٠٨] في الجمهرة ١/ ٢٥٢ فارسي مُعَرَّب وقد تكلمت به العرب وهو الجد، وفي أدِّي شير ١٧: «فارسي محض وهو الحظ»، وتفسير الألفاظ ٨، والمعرَّب ٥٧، والدخيل في اللغة ٨٨، ٨٩، وانظر شرح القصائد السبع الطوال ٦، ٤٥٧، والمعجم الذهبي ١٠، وانظر اللسان (بخت) ٢/ ٩، والقاموس (بخت) ١/ ١٤٢، وجامع التعريب ٥٠، والمحكم ٥/ ٩٦، وقاموس الفارسية ٩٥، والمزهر ١/ ٢٨١، والمعرَّبات الرشيدية ١٢٣، ومعجم الألفاظ العامية في الإمارات ٨٢، والنبراس ٨٩، وكشاف اصطلاحات الفنون ١/ ١٥٦.

[٢٠٩] في اللسان (بخت) ٢/ ٩: «البُخت والبختية: دخيل في العربية، أعجمي

---

(١) سبق التعريف بالجوهري ٢/ ١١٥، الصحاح (بخت) ١/ ٢٣٧.

(٢) قال في المقدمة ص: «وفي شرح أبنية كتاب سيبويه: اعلم أنهم يعربون الأسماء الأعجمية فيلحقونها بأبنيتهم وربما تركوها على حالها إذا كانت حروفها كحروفهم».

(٣) في (ط) بدر و(ط) نصر ضُمِّنت هذه المادة في المادة السابقة لهذا النص.

(٤) في اللسان (بخت) ٢/ ٩: «البُخْتِيَّةُ: الأنثى من الجمال البُخْتِ، وهي جمال طوال الأعناق» وفي الحيوان في تراثنا ٣٣: «البُختيُّ: هو الجمل البجاوي وهو أحسن الجمال»، وانظر النبراس٧٥.

[٢١٠] (باسور) مرض معروف[١] تكلمت به العرب.. قال أبو منصور: أَحْسَبُه مُعَرَّباً وصاحبه مبسور، كما وقع في حديث البخاري[٢] وصححه الشُّرَّاح.. وقول الأطباء وبعض العوام مُبْوْسر خطأ.. قال ابن طليق من المولدين: [من الخفيف]

غادرت[٣] سرمك المبَوْسر مهدو م النواحي من طول كَرٍّ وَفَرِّ

[٢١١] (بندق) المأكول ليس بعربي محض، قاله أبو منصور[٤]. لكنهم

مُعَرَّب وهي الإبل الخراسانية... وبعضهم يقول إن البُخت عربي»، وانظر الصحاح (بخت) ١/ ٢٣٧، والقاموس (بُخت) ١/ ١٤٢، وفي قاموس الفارسية ٩٥: «بُختِي: الجمل القوي»، والمزهر ١/ ٢٨١، وفي المعجم الذهبي ١٠٢ «بُختي: جمل قوي ذو سنَامين»، وانظر الشفا لابن سينا ٢٦.

[٢١٠] في الجمهرة ١/ ٣٠٨: «وأحسب أن أصله معرَّب»، وكذا المعرَّب ٥٨، واقتباس في قاموس رد العامي للفصيح ٤٣، وفي القاموس (بسر) ١/ ٣٦٩: «والباسور: علة معروفة جمعه البواسير»، وانظر جامع التعريب ٤٦ وفيه عن ابن سيده: «هو كالنار أعجمي»، وانظر الموجز في الطب ٢٣١ وما بعدها. وفي اللسان (بسر) ٤/ ٥٩: «والباسور كالناسور أعجمي داء معروف ويجمع البواسير»، وانظر الصحاح (بسر) ١/ ٤٩٠، وانظر مفاتيح العلوم ١٦١، ١٦٤. وكتاب التنوير رقم ٤٩ ص٢٢ ورقم ٨١ ص٢٦، وكشاف اصطلاحات الفنون ١/ ١٧٠.

[٢١١] الجمهرة ٢/ ١١١٨، وفي تفسير الألفاظ ١٤: «فارسي «فندق» وهو شجر». وعدَّها صاحب الدخيل في اللغة ٩٣ من اللاتينية (بونتيكا) دخلت العربية عن طريق الآرامية (فندقا)، وإذا كانت بمعنى كرة الرصاص فهي فارسية، ودخلت أيضًا العربية عن

---

(١) في المعجم الوسيط (بسر) ١/ ٥٧: «الباسور: طَيَّة سميكة من الغشاء المخاطي في أسفل شقٍّ شرجي، ج بواسير، وتطلق عامة على مرض يحدث فيه تمدد وريدي دواليّ في الشرج على الأشهر، تحت الغشاء المخاطي. وفي مفاتيح العلوم ١٦١ من أمراض الأنف وفي ص١٦٤ في المقعدة..».

(٢) أخرجه البخاري (٢/ ٤٧) الحديث رقم ١١١٥ (صلاة القاعد)، وانظر فتح الباري ٢/ ٥٨٤ من حديث عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﷺ، قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ فسألت... الحديث.

(٣) في ك (غادر)

(٤) أبو منصور الجواليقي، سبق التعريف به ٢/ ١٠١. انظر المعرَّب ٥٩.

استعملوه، والذي يُرْمى به كَأَنَّهُ مِنْ هذا على طريق التشبيه. . وقد ورد في حديث رواه في كتاب معيد النعم[١] حيث قال: الصيد بالبندق أفتى ابن الفِرْكَاحْ[٢] بحله وغيره بأنه لا يجوزْ ولا يحلّ. . وفي مسند أحمد[٣] من حديث عدي أن رسول الله ﷺ قال: «ولا تأكلْ من البُنْدُقَةِ[٤] إلا ما ذَكَّيت» لكن في سنده انقطاع وكان ابن عمر[٥] يقول: هي موقوذة وكذا كل صيد بغير محدد. . [انتهى][٦].

طريق الآرامية (بوندقا أو بونديقا أو بندقا). وانظر مجلة المجمع ١/ ٢٥٣، وفي الألفاظ السريانية ٢٤٠: نقلًا عن غويدي: أصل البندق من بلاد البنطس ونسبة إلى بلاده الأصلية سُمِّي Nuxpontica جوز البنطس وسمي بالآرامية pendco وبالعربية أخذًا منها بندق. وقد نقل البشبيشي في جامع التعريب ٦٤ عن الدينوري أنه فارسي وهو الجِلَوْزُ، وانظر كتاب النبات للدينوري ١/ ٩٩، واللسان (بندق) ١٠/ ٢٩ ولم يذكر الجوهري غير البندق الذي يرمى به، انظر الصحاح (بندق) ٢/ ١١٠٧، وعدَّها فارسية في القاموس (بندق) ٣/ ٢٠٨، ٢٠٩ وعدَّها اليسوعي في غرائب اللغة ٢٥٥ من اليونانية، وفي المعرَّب ٥٩: «والثمر الذي يسمى بندقًا ليس بعربي»، وقال في ص٩٩: «الجوز المأكول: فارسي مُعَرَّب وقد تكلمت به العرب. . . وكذلك الجِلَّوْز وهو معروف»، وفي مفاتيح العلوم ١٧٩: والبندقة: وزن درهم

---

(١) انظر «معيد النعم» المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ١/ ٢٢١ (بندقة) وقد أحال على مصدر الحديث في كتب الصحاح فراجعه.

(٢) هو تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري من فقهاء الشافعية (ت٦٩٠هـ)، انظر «طبقات الشافعية» لابن السبكي (٨/ ١٦٣).

(٣) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ينتهي نسبه إلى نزار بن معد بن عدنان وهو إمام المحدثين برع في العلم حتى استقل بنفسه وصار صاحب مذهب ولد (١٦٤هـ) وتوفي ٢٤١ ودفن ببغداد، انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤/ ٤١٢ وما بعدها، ووفيات الأعيان ١/ ٢٠، وشذرات الذهب ٢/ ٩٦، والمغني ٤٧، ٤٨.

(٤) البندقة: آلة للصيد. انظر أنس الملا بوحش الفلا ٦١، ٧٥.

(٥) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عبد الرحمن أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير وأول مشاهده الخندق كان من أهل العلم والورع ولد قبل الوحي بسنة ومات بمكة سنة ٧٣هـ وقد روى عنه خلق كثير. انظر ترجمته في المغني لابن باطيش ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨، وأسد الغابة ٣/ ٣٤٨، والإصابة ١/ ٣٤٣، وشذرات الذهب ١/ ٧٣.

(٦) الزيادة من (ك).

قلت: المراد به بندق القسي من الطين[١]؛ لأن ما يطلق عليه الآن: حدث بعد الصدر الأول لكنه [مثله][٢] [لفظاً] ومعنى[٣].

[٢١٢] (بقَّم) صبغ معروف، ولم يأت اسم بوزن فعَّل بالفتح والتشديد إلا هذا، وبذَّر اسم ماء، وقيل اسم موضع، وخضَّم[٤]: علم شخص وقرية، وعثَّر علم موضع، وتـوَّج مدينة[٥]، وشلَّم بيت المقدس،[٦] وشمَّر[٧] اسم فرس جد

(من أوزان الأطباء). وانظر الأدوية المفردة ٤٦، وانظر قاموس رد العامي إلى الفصيح ٦٣.

[٢١٢] في الجمهرة ١/ ٣٧٣، ٢/ ١١٦٧ عدها فارسية، وفي المعرَّبات الرشيدية ١٩١ أنها مُعَرَّب (بكم)، وفي كتاب الجماهر ٣٦ (فالبقم والعندم يشتركان في تشبيه الدم بهما) في السامي ٣١: «مُبَقَّم: مصبوغ بعشب البَقَم»، وعند أدِّي شير ٢٥: «خشب شجره عظام وورقه كورق اللوز وساقه أحمر يصبغ بطبيخه تعريب» «بَكَم». وانظر المعرَّب ٥٩ ـ ٦١ وكلام الخفاجي منه بتصرف قليل). وقال سيبويه في الكتاب ٣/ ٢٠٨: «ليس في العربية اسم على هذا البناء (بقّم)»، وفي غرائب اللغة ٢١٩ عدَّها فارسية، وفي القاموس (بقم) ٤/ ٧٩، ٨٠: «البقَّم مشدَّدة: ألفاف خشب شجره عظام وورقه كورق اللوز وساقه أحمر يصبغ بطبيخه. . (يستخدم كدواء). . وكسُكّر: شجر جَوْز مائل»، وفي اللسان (بقم)

---

(١) في تفسير الألفاظ ١٤: «البندق: كرات من رصاص يرمى بها».

(٢) الزيادة من (ك).

(٣) في الملابس المملوكية ٤١: «البندقي نسبة إلى البندقيَّة».

(٤) هو خضَّم بن عمرو بن تميم. اللسان (بقم) ١٢/ ٥٢، والصحاح (بقم) ٢/ ١٣٩٠، وفي المعرَّب ٦٠: «هو لقب العنبر بن عمرو بن تميم»، وكذا في لحن العوام ١٤٧، وفي اللسان (شلم) ١٢/ ٣٢٥ عن الفرَّاء: اسم قرية

(٥) في معجم البلدان: «مدينة بفارس، وقرية من كازرون، شديدة الحر».

(٦) في اللسان (بقم) ١٢/ ٥٢: «شلَّم موضع بالشام»، وكذا في الصحاح (بقم) ٢/ ١٣٩٠، والمعرَّب ٦١ وعن ياقوت في معجم البلدان: ١/ ٢٧٢ «قرية من قرى بيت المقدس». وقد أورد الصحاح (بقم) ٢/ ١٣٩٠ هذا النص من أوله ما عدا (توَّج وشمَّر وخَوَّد) لأبي على الفَسَويّ ونقله عنه ابن منظور في اللسان بقم ١٢/ ٥٢، وأورد للفرَّاء كلامًا مشابهًا لذلك في مادة (شلم) ١٢/ ٣٢٥، وفي القاموس (شالم) ٤/ ١٣٤ وهو بالعبرية: أورشليم.

(٧) انظر الحلبة في أسماء الخيل (ص: ٥١)، الحماسة بشرح التبريزي (١/ ١١٤)، لسان العرب (٤/ ٤٢٩)، تاج العروس (١٢/ ٢٤٠).

جميل[(١)]، وخوَّد[(٢)] موضع في شعر ذي الرمة[(٣)]، ويجوز فيه وفي توَّج أن يكون وزنهما فَوْعلا كذا في المعربات[(٤)]. . . إلا أنه[(٥)] ذكر قبله: يقولون لبيت المقدس أوري شلم. . قال الأعشى[(٦)]:

وقد طفتُ للمالِ آفاقَهُ عُمانَ فحِمْصَ فأوري شلم[(٧)]

قال أبو عبيد[(٨)]: «شلم بكسر اللام، وقال: هو عبراني معرَّب»[(٩)] فذكره

١٢/ ٥٢: «شجر يصبغ به دخيل معرَّب»، وفي الصحاح (بقم) ٢/ ١٣٩٠ ذكر أنه مُعَرَّب. وفي لحن العوام ١٤٦: «ويقولون للعود الذي يصبغ به الثياب وغيرها: (بقَّم)، والبقَّم» أعجمية وليس في كلام العرب اسم ولا صفة على مثال فعَّل. . . . فأمَّا «خضَّم». . . . فإنَّما سُمِّي بالفعل وكذلك «بذَّر» اسم ماء. وانظر جامع التعريب ٦١، وتصحيح التصحيف ١٦٣، والنبات للدينوري ١/ ٥٢، وخير الكلام ٢٤، وفي المزهر ٢/ ٩١ (ليس في العربية تركيب (ب ق م). . ؛ فلذلك كان بقَّم معربًا. وانظر معجم تيمور ٢/ ٢٠٥.

---

(١) هو: جميل بن معمر بن خَيْبَرِيّ بن ظبيان ينتهي نسبه إلى قضاعة، وهو من شعراء الطبقة السادسة (الإسلاميين) عند ابن سلَّام. انظر طبقات فحول الشعراء ٢/ ٦٤٨.

(٢) من ذلك قوله في الديوان (هنري هيس) ١١٤ من الرجز: وأَعْيُنَ العِينِ بأعْلَى خَوَّدا. وقال في شرحه: (وخَوَّد موضع).

(٣) هو غيلان بن نهيس بن مسعود العدوي المضري (١٧ ـ ١١٧هـ) ولقب بذي الرُّمَّة. بدأ بالرجز ثم انتقل إلى الشعر وكان راوية الرَّاعي النميري. وله ديوان مطبوع. انظر ترجمته في مقدمة الديوان التي أعدها ناشره (كارليل هندي هيس مكارتني)، وانظر

(٤) يقصد (المعرب) للجواليقي وقد نقل الخفاجي كلام الجواليقي بتصرف حيث حذف الأشعار. انظر المعرَّب (٥٩ ـ ٦١).

(٥) الضمير يعود على الجواليقي في المعرب. انظر هذا القول في ص٣١ من المعرَّب.

(٦) سبق التعريف به ٢/ ١٥٢.

(٧) البيت في اللسان (أور) ٤/ ٣٥، و(١٢/ ٣٢٥، ومعجم البلدان ١/ ٢٧٢.

(٨) في المعرَّب ٣٢ (أبو عبيدة).

(٩) المعرَّب ٣٢، ولكن ابن منظور قال بعد أن أورد بيت الأعشى في اللسان (أور) ٤/ ٣٥: «والمشهور أورى شلَّم بالتشديد، مخففة للضرورة، وهو اسم بيت المقدس، ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنَّه عرَّبه وقال: معناه بالعبرانية بيت السلام». وفي الصحاح (شلم). . . ./ . . . . : «شلَّم على وزن بقَّم موضع بالشام ويقال: هو اسم مدينة بيت المقدس =

مكسوراً مخففاً. . وفي القاموس[١]، جَيَّر كَبقَّم: كورة بمصر ويجوز فيه أن يكون فيعلاً[٢]، وقال الزبيدي[٣]: قال شيخنا أبو علي[٤]: الْعوَّا اسم نجم[٥] على وزن فعَّل[٦] أيضاً لأنه من عَوَيْت، ولو كان فَعْلَى لقيل عَيًّا ولا يصح أن يقال: أبدلت الياء واواً[٧]. كما في تقوى وشرْوَى[٨] لأن كثيراً من العرب مدَّه[٩] ولو كان كذا لقيل العيَّاء[١٠].

= بالعبرانية». وفي اللسان (شلم) ١٢/ ٣٢٥: «قال ابن برِّي: ذكر ابن خالويه عدّة أسماء لبيت المقدس منها: شَلَّم وشَلَم وشَلِم وأورى شَلِم»، وانظر القاموس (شلم) ٤/ ١٣٤.

(١) القاموس (جير) ١/ ٣٩٢ بِنَصِّه، وأجد نفسي متعجبًا من الدكتور محمد كشاش الذي تسرَّع وأصدر حكمًا على الخفاجي بأنَّه نقل عن القاموس شيئًا محرفًا! والخطأ منه فإنَّه لم يذهب إلى مادة (جَيَّر) وإنما ذهب إلى مادة (شلَّم)!!

(٢) في (ك) فعيلًا وهو تحريف ظاهر.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٧٥.

(٤) يقصد «أبا على القالي» سبق التعريف به ٢/ ٢٢٢، وهو شيخ الزبيدي كما ذكر ذلك السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٨٥، ومعجم الأدباء ١٨/ ١٧٩، والوافي بالوفيات ٢/ ٣٥١، وذكر ذلك أيضًا أستاذنا الدكتور رمضان في ترجمة الزبيدي الوافية في مقدمة تحقيقه لكتاب لحن العوام ص١٣. وقد سبقت التعريف بالقالي في ٢/ ٢٢٣.

(٥) في لحن العوام ١٤٧: «هي أربعة نجوم مصطفة على رأس الصَّرْفَة وهم يجعلونها كلابًا تتبع الأسد».

(٦) في (ط بدر)، (ط نصر) (فعلا) والتصويب من (ك) ومن لحن العوام ١٤٧، وهنا آخر كلام أبي عَلِي وما بعده كلام الزبيدي غير أن الخفاجي اختصره.

(٧) في (ط بدر)، (ط نصر) (أبدلت الواو ياء) والصواب ما أثبتناه من (ك) ومن لحن العوام ١٤٧.

(٨) في (ط بدر)، (ط نصر)، (ك) (شوى) وهو تحريف والتصويب من لحن العوام للزبيدي.

(٩) في جميع النسخ «عدَّه» وأجد النص ملغزًا وغير مفهوم، ولا أدري كيف تركه ناشرو الكتاب من قَبْلِ هكذا مُحرَّفًا مع أنّه في لحن العوام يفهم ما أثبتناه حيث يقول الزبيدي: «. . . إن كثيرًا من العرب يمدُّها فيقول: العَوَّاء، فلو كان كما ذكرت (أي فعلى من عويت) لقال العيَّاء؛ لأنها لا تبدل وهي ممدود».

(١٠) في (ط بدر)، (ط نصر) العيَّا بغير مدٍّ وهو تحريف، والتصويب من (ك)، ومن لحن العوام ١٤٧. وقد اختصر الخفاجي كلام الزبيدي في لحن العوام ١٤٦، ١٤٧ اختصارًا أدَّى مع تحريف الناسخ والناشرين إلى غموض النص!!

[٢١٣] (بُهار) بضم الباء وزن يكيلون[(١)] به، قيل هو ثلاثة[(٢)] قناطير وقيل ثلثمائة رطل [معرَّب][(٣)]، وقال ابن جني عربي [من بهرني بمعنى أثقلني][(٤)].

[٢١٤] (بَطٌّ) واحده بطَّة، نوع من الأوز ليس بعربي محض، والبَطَّة: القارورة، عربي صحيح[(٥)]، والعامة تطلقه على ما يوضع فيه السمن ونحوه[(٦)]، ومِنْ

---

[٢١٣] الجمهرة ١/ ٣٣١، وعند أدِّي شير ٢٩: «بمعنى الصنم فارسي محض» نقل ابن برِّي في حاشية ٤٥ قول ابن جنِّي، وقول الأزهري: «البُهار: هو ما حُمِل على البعير بلغة أهل الشام وهو عربي صحيح» نقله أيضًا ابن برِّي ٤٥، ٤٦، وفي المعرَّب ٦٢ ذكر أنه مُعَرَّب ومعناه: «اسم واقع على شيء يوزن به نحو الوَسقِ وما أشبهه» ونقل عن أبي عبيد أنها قبطية. وفي قاموس الفارسية ١٠٩ «بَهار: الربيع أو زهر النارنج»، وانظر غرائب اللغة ٢٢٠ وعدَّها فارسية، وقد نقل البشبيشي أقوال أئمة العربية في «البُهَار» فراجع ذلك في جامع التعريب ٦٦، وانظر تهذيب اللغة بهر (٦/ ٥٣٤)، ونقل اللسان (بهر) ٤/ ٨٤ عن أبي عبيد أنها قبطية وذكر آراءً أخرى فراجعها. وفي خير الكلام ٢٣ نقل عن الزبيدي وأجد الزبيدي أغفلها في لحن العوام، وانظر تقويم اللسان ٩٩، وقصد السبيل ١/ ٣١٠ قبطي مُعَرَّب وأضاف المحبِّي معنى جديدًا وهو أنه حوت بحري طيب أبيض، وانظر الأدوية المفردة ٤٤.

[٢١٤] الجمهرة ١/ ٧٣، ٣٦٢، وانظر أدِّي شير ٢٤، والمعرَّب ٦٤، وفي المعرَّبات

---

(١) في (ك) (تكلموا به) وهو تحريف.

(٢) في (ط بدر)، (ط نصر) (ثلاث) والتصويب من (ك)، وهذا قول عمرو بن العاص في الحديث، انظر المعرَّب ٦٢، واللسان (بهر) ٤/ ٨٤.

(٣) سقطت من (ك) وهذا قول أبي عبيد كما في المعرَّب ٦٢: «أحسبها كلمة غير عربية وأراها قبطية. قال: والبُهار في كلامهم ثلاثمائة رطلٍ» ونقل ذلك أيضًا عن الفراء وابن الأعرابي، المعرَّب ٦٣، وانظر اللسان (بهر) ٤/ ٨٤، وقصد السبيل ١/ ٣١١.

(٤) انظر قول ابن جني في حاشية ابن برِّي ٤٥، وجامع التعريب ٦٦، وقصد السبيل ١/ ٣١١، وما بين القوسين من هذه المصادر والعجيب حقًا أن مُحقق قصد السبيل ذكر أن الخفاجي نقل عن ابن جني قول أبي عبيد!!

(٥) في اللسان (بطط) ٧/ ٢٦١، والجمهرة ١/ ٣٦٢، وزاد في المعرَّب ٦٤ «وأحسبها لغة شامية».

(٦) في اللسان (بطط) ٧/ ٢٦١: «البطَّة: الدَّبَّة [وهي التي يُجْعَلُ فيها الزَّيت والبزر والدُّهن عن =

مِلَحِ ابن تميم: (١) [من الوافر]

دعيت وكل أكلي فخذ (٢) طير ولم أشرب من الصهباء نقطه

وما يومي كأمس وذاك أني أكلت أوزة وشربت بَطَّه

[٢١٥] (برشوم) نخل (٣) يسمى الأعراف.. (٤) قال أبو منصور (٥): لا أدري

الرشيدية ١٧٠ مُعَرَّب (بت)، وفي الدخيل في اللغة العربية ٩١: «بطة نوع من الأوز فارسية «بت» دخلت العربية عن طريق الآرامية: بطا. وأما بمعنى الإناء فهي من الأكَّادية «بطو» دخلت عن طريق الآرامية أيضًا: «بطيئا»» وعدَّها صاحب المزهر ٢٨١ فارسية عن ابن دريد، وفي اللسان (بطط) ٧/ ٢٦١: «البَطُّ: الإوز واحدته بطَّة.. أعجمي معرَّب». في قصد السبيل ١/ ٢٨٨: «البَطُّ أعجمي مُعَرَّب... وأما البطة بالتاء كالقارورة فمولد عامي»، وانظر الألفاظ السريانية ٢٩، وجامع التعريب ٥٨، والأدوية المفردة ٤٥، وفي مقاييس اللغة ١/ ١٨٤: «الباء والطاء أصل واحد وهو البطُّ والشقُّ.. فأمَّا البطيط الذي هو العجب فمن هذا أيضًا وما سوى ذلك من الباء والطاء ففارسي كله» ويفهم من كلامه أن البط بمعنى الأوز مُعَرَّب فارسي، وانظر معجم تيمور ٢/ ١٩٠، ١٩١.

[٢١٥] في أدَّي شير ٢٠: «نخل بالبصرة تمره أبكر التمر فارسيته برشوم»، وانظر المعرَّب ٦٧ وعنه نقل الخفاجي. والجمهرة ٣/ ٣٠٦: «وعبد القيس يسمون البرشوم الأعراف»، وفي القاموس (برشم) ٤/ ٧٨ «البرشوم: أبكرُ النخل بالبصرة»، وانظر جامع

= اللسان (ديب) ١/ ٣٧٢] بلغة أهل مكة لأنها تُعمَلُ على شكل البطَّة من الحيوان»، وانظر معجم تيمور ٢/ ١٩٠، ١٩١ وقاموس رد العامي إلى الفصيح ٤٩، وانظر مجلة المجمع ١/ ٢٥٠.

(١) في (ط بدر)، و(ط نصر): [قال ابن تميم] وما أثبتناه من (ك) وابن تميم سبق الترجمة له ص٢/ ١٨٥.

(٢) في (ك): «وكان أكلي لحم».

(٣) في (ط بدر)، و(ط نصر): (محل) وهو تحريف والتصويب من (ك) وقصد السبيل، والجمهرة، والقاموس وغيرها.

(٤) انظر قصد السبيل ١/ ٢٧١، والجمهرة ٣/ ٣٠٦ وفيهما: «نخل تسميه عبد القيس الأعراف». وفي القاموس (برشم) ٤/ ٧٨: «البرشوم: أبكَرُ النخل بالبصرة».

(٥) سبق التعريف به ٢/ ١٠١، وقوله في المعرَّب ٦٧.

صحته، قلت: البراشيم موضع بمصر(١) بساحل النيل؛ كأنه منقول منه، وقلت بُرْشُوم [بَرُّشُوم](٢).

[٢١٦] (بطريق) قائد الروم مُعَرَّب.

[٢١٧] (بَرْبَط)(٣) من الملاهي عود الطرب معرَّب، قيل: شبه بصدر البط، وبر: الصدر(٤).

التعريب ٥٣، وكتاب النبات للدينوري ١/٦٦، ٢/٣٢٢، وفي قصد السبيل ١/٢٧١ ليس بعربي وانظر المحكم في أصول الكلمات ٢٩.

[٢١٦] في قصد السبيل ١/٢٨٧: «البطريق: الحاذق بالحرب وذو منصب وتقدم... رومي معرَّب»، وانظر مفاتيح العلوم ١٢٨، والآثار الباقية للبيروني ٢٨٩ وفي ص٣٩٠: «ثم البطريقيس وهو البطريق، والبطارقة في الجيش شبه عظماء القوَّاد لا كما ذكرناهم في المراتب الدينية، ومن خاف اشتباه الاسمين سمى الديني: «بطرك»». وفي أدِّي شير ٢٤: «البطريق بمعنى القائد من قواد الروم مُعَرَّب الرومي patricius» واعترض العنيسي في تفسير الألفاظ ١١٠ على أن يكون من اللاتينية patricius ورجح أن يكون يونانيا pezarchos بمعنى قائد جيش المشاة. وانظر المعرَّب ٧٦، والدخيل في اللغة العربية ٩١، ٩٢ وهي رومية عند الثعالبي في فقه اللغة ٢/٥٣١ وقد أحال محققه إلى تفسير الألفاظ ٥٦ وهو وهم منه والصواب ص١١.

[٢١٧] أدِّي شير ١٨ وفيه أنه تعريب «بربت»، وفي تفسير الألفاظ ٨ «فارسي»، والمعرَّب ٧١ وعدَّها صاحب الدخيل في اللغة العربية ٨٩: يونانية (بربيتوس) دخلت العربية عن طريق الآرامية «بربيطا»، وانظر شرح القصائد السبع الطوال ٥٧٩، وفي غرائب اللغة ٢١٨ فارسي، وقصد السبيل ١/٢٦٢، وانظر جامع التعريب ٥١، وفي المخصص لابن سيده ١٣/١٢: «هو العود أعجمي ليس من ملاهي العرب فأعربته حين سمعت به، وقال أصله بِرْبِط بكسر الرَّاء وسكون الطاء شبه بصدر البط» ونقل هذا القول جامع

---

(١) قصد السبيل ١/٢٧١، وانظر المحكم في أصول الكلمات ٢٩.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ك).

(٣) الضبط من قصد السبيل ١/٢٦٢ (بربط كجَعْفَر).

(٤) في (ك) زاد قوله [تكلمت به العرب أيضًا، قال السُّهيلي: صابي بن لامك أخو نوح] ولا أدري ما علاقة كلام السُّهيلي بمادة بربط!!

[٢١٨] (بأج) [تكلمت به العرب؛ فقالوا بأج واحد بمعنى شيء واحد، تكلم به عثمان رضي الله عنه][(١)]، قال الجوهري[(٢)]: «قولهم اجعل البأجات بأجاً واحداً أي ضرباً واحداً. يهمز ولا يهمز مُعَرَّب..» وأما البأج بمعنى المكس فغير عربي[(٣)].

[٢١٩] (بم)[(٤)] وتر [من أوتار العود][(٥)]، [ومدينة بكرمان][(٦)]، [وهو] معرَّب[(٧)]

التعريب ٥١، وانظر اللسان (بربط) ٢٥٨/٧، والتهذيب (بربط) ٢٩/١٤ وفيه «من ملاهي العجم شُبِّه بصدر البط والصدر بالفارسية «بر»»، وانظر مفاتيح العلوم ٢٣٨، والمعرَّبات الرشيدية ١٠٧.

[٢١٨] في أدِّي شير ١٤: «البأج والباجة» تعريب باها وهي ألوان الأطعمة. انظر اللسان (باج) ٢٠٩/٢، والمعرَّب ٧٣، وفي غرائب اللغة ٢١٧ «بأج: ضريبة على الغنم. باج: ضريبة»، وعنده فارسية، وفي الصحاح (بأج) ٢٧٩/١ مُعَرَّب وأصله بالفارسية باها، وانظر قصد السبيل ٢٣٦/١، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٧٢/١، وجامع التعريب ٤٤، والقاموس (باج) ١٧٧/١، وقاموس رد العامي إلى الفصيح ٦٧.

[٢١٩] عند أدِّي شير ٢٧: «البَمُّ: من العود أغلظ أصواته أو القرار أو الوتر الغليظ من أوتار المِزهر مُعَرَّب بام وهو الوتر الغليظ من أوتار الآلات الموسيقية»، وانظر تفسير الألفاظ ١٢، وانظر ابن برِّي ٤٨، وذكر الجواليقي في المعرَّب ٧٣ «أنها اسم مدينة بكرمان فقط» في غرائب اللغة ٢٢٠ وفارسية، وفي قصد السبيل ٣٠١/١ (البمُّ)، وانظر

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ك)، وانظر اللسان (باج) ٢٠٩/٢، جامع التعريب ٤٤. وقد سبق التعريف به ٢٢٧/٢.

(٢) سبق التعريف به ١١٥/٢، الصحاح (بأج) ٢٧٩/١ وتمام قوله: «... وأصله بالفارسية: بَاها، أي ألوان الأطعمة»، واللسان (باج) ٢٠٩/٢ عن الجوهري.

(٣) قال أدِّي شير ١٤: «البأج بمعنى الأتاوة معرَّب باز ومنه (باج) بالتركية»، وانظر مفاتيح العلوم ٢٣٨، وقصد السبيل ٢٣٦/١، وانظر قاموس رد العامي للفصيح ٦٧.

(٤) هذه المادة وردت في (ط بدر) و(ط نصر) بعد (بأج).

(٥) زيادة من (ط نصر) و(ط بدر).

(٦) سقطت من (ط نصر) و(ط بدر) وأثبت مكانها عبارة «هو والباج بمعنى واحد، وموضعها الصحيح في مادة بابان»..

(٧) قصد السبيل ٣٠١/١، ومعجم البلدان ٤٩٥/١ج، واللسان (بمم) ٥٦/١٢.

وتر من أوتار العود، وهو والبأج بمعنى واحد معرَّب أيضاً[(١)]، قال[(٢)]: [من السريع]

الْبَمُّ والزِّيْر وكَأْسُ الطِّلا أولى بِمِثْلي مِنْ سُؤال الدِّيار

والزير اسم وترٍ أيضاً ذكره الجوهري[(٣)] وهو مُعَرَّب.. قال ابن الرومي[(٤)]: [من الخفيف]

فيه بم وفيه زير من النغـ ـم وفيه مثالث ومثاني[(٥)]

وهذه أسماء الأوتار كلها.

[٢٢٠] (بوطه) معرَّب بوته وهي معروفة[(٦)]، وقول العامة بوتقة خطأ كما في تصحيح التصحيف[(٧)].

جامع التعريب ٦٣، ومعجم ما استعجم ٢٧٩، (والضبط منه)، وانظر المخصص ١١/ ٩، واللسان (بمم) ١٢/ ٥٦ وفي القاموس (البمُّ) ٤/ ٨٠ «من العود معروف أو الوتر الغليظ من أوتار المزهر ومدينة بكرمان»، وانظر مفاتيح العلوم ٢٣٨ وفيه هو أغلظ أوتار العود.

[٢٢٠] عند أدّي شير ٣٠: «البوطة وعاء الصائغ للتذويب معرَّب بوته»، وفي تفسير الألفاظ ١٤ «فارسي معناه المسبك»، وانظر الدخيل في اللغة العربية ٩٤ ولم يذكر اللسان (بوط) ٧/ ٢٦٦ أنه مُعَرَّب، وانظر قصد السبيل ١/ ٣٠٩، والمعجم الذهبي ١٢٣، والقاموس (البوطة) ٢/ ٣٤٩، وانظر مفاتيح العلوم ٢٥٦.

---

(١) الذي في (ك): «وتر مدينة بكرمان معرَّب قال.. البيت» والذي في (ط بدر)، (ط نصر): «من أوتار العود... وهو معرَّب قال. .البيت» والنص الذي أثبتناه جمع بين النصين.

(٢) لم أعثر على قائل هذا البيت وقد ورد في قصد السبيل ١/ ٣٠١ بغير نسبة.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١١٥، وفي الصحاح (زير) ١/ ٥٥١: «والزِّيرُ من الأوتار: الدقيق».

(٤) سبق التعريف به ٢/ ١٣٦.

(٥) البيت في ديوان ابن الرومي ٦/ ٢٤٩٩ (ق ١٣٧٣/ ١١٥).

(٦) في اللسان (بوط) ٧/ ٢٦٦: «البوطة: التي يذيب فيها الصائغ ونحوه من الصناع».

(٧) في تقويم اللسان ١٠١: «تقول للشيء الذي تذيب فيه الصَّاغة «البوطة» والعامة تقول «البوتقة» غير أن أدَّي شير ٣٠ جعل «بوتقة» و«بوطه» بمعنى واحد».

[٢٢١] (بغداد) معرَّب [بمهملتين ويقال: بغداذ بإعجامهما وبإهمال الأولى وإعجام الثانية وبالعكس وبغدان بالنون: بلد معروف](١).

[٢٢٢] (بَّان) كلمة ليست بعربية محضة.. قال عمر رضي الله عنه: «حتى تكونوا باناً واحدا(٢)» أي شيئاً واحداً.. قال أبو سعيد الضرير:(٣) ليس في كلامهم بان بباءين وإنما هو (بيان) بمثناة تحتية من قولهم: «هيَّان بن بيان» للذي لا يعرف، [وعليه](٤)

---

[٢٢١] الزاهر ٢/ ٣٨٥ (القول رقم ٨٣٨)، وانظر معجم البلدان ١/ ٦٧٧، وفي تفسير الألفاظ ١٢ «فارسي مركب من باغ أي بستان و(داد) أي عَدْل». وذكر في المعرَّب ٧٤ هذه اللغات وأقوالًا أخرى. وفي اللسان (بغدد) ٣/ ٩٤ «فارسي معناه (عطاء صنم) لأن (بغ) صنم، و(داد) وأخواتها، عطية»، وانظر التهذيب (بغدد) ٨/ ٢٤٠، وقصد السبيل ١/ ٢٩٠، وانظر جامع التعريب ٦٠ وعنده فارسي مُعَرَّب وذكر فيها ثلاث عشرة لغة فراجعها. وانظر تاريخ بغداد ١/ ٦١، ٦٢ حيث ذكر شواهد على هذه اللغات. والقاموس (بغدد) ١/ ٢٧٦ وفيه سبع لغات وانظر قاموس رد العامي إلى الفصيح ٥٣.

[٢٢٢] اقتباس عند أدِّي شير ١٦ وقال: «قلت وهي معرَّبة عن باب ومعناه اللائق والطريقة والشأن ومنه الكردى بَابا»، وانظر حاشية ابن برِّي ٤٧، ٤٨ وعنده «هو الباب». وانظر المعرَّب ٧٢، ٧٣ ونقل عن الليث: «بَبَّان على تقدير «فعلانٍ». ويقال على تقدير «فَعَّال» والنون أصلية ولا يُصَرَّف منه فِعْل». وأيضًا اللسان (ببب) ١/ ٢٢٢ وفيه عن أبي عبيد: «ولا أحسب الكلمة عربية»، وانظر جامع التعريب، وفي الصحاح (ببب) ١/ ١٢٤: «ما أراه محفوظًا عن العرب». وانظر قصد السبيل ١/ ٢٥٢ وفيه أنها تخفف أيضًا، وانظر التهذيب (ببب) ١٥/ ٥٩٢، وفي القاموس (بُبٌّ) ١/ ٣٨ «والببُّ: البأج والغلامُ السَّمِينُ وهم بَبَّان واحدٌ وعلى بَبَّانٍ واحدٍ ويخفَّفُ أي طريقةٍ».

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في (ك) فلم يذكر هناك إلا: «بغداد: مُعَرَّب»، وفي اللسان (بغدد) ٣/ ٩٣ ذكر هذه اللغات وزاد عليها: «بَغْدِين ومَغدَان» وقال كلها اسم مدينة السلام.

(٢) الحديث في اللسان (بين) ١/ ٢٢٢ «لئن عشت إلى قابل لألحقنَّ آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بَبَّانًا واحدًا» وأورده البخاري في المغازي ٣٨، وأبو عبيد في الأموال رقم ٦٥١ (ص٣٣٦)، وانظر النهاية ١/ ٩١ كما أورده الجواليقي في المعرَّب ٧٢، وقصد السبيل ١/ ٢٥٢.

(٣) هو أحمد بن خالد البغدادي كان عالماً باللغة والأدب، انظر «بغية الوعاة» (١/ ٣٠٥).

(٤) الزيادة من (ك) وقصد السبيل ١/ ٢٥٢.

قول عمر رضي الله عنه لأسوِّيَنَّ بينهم[١]، قال الأزهري[٢]: ليس كما ظن لأنه وقع في الحديث بالاتفاق وهي [لغة][٣] يمانية [وهو والبأج بمعنى واحد وهو معرب][٤].

[٢٢٣] (بارجاه) أعجمية معناها موضع الإذْن، وقَوْل الحجاج[٥]: «وليتك البارجاه»[٦] أي جعلتك بواب السلطان.

[٢٢٤] (بربر) جيل معروف ج برابرة وقيل هو عربي من البربرة وهي تخليط الكلام[٧].

---

[٢٢٣] في أدِّي شير ١٨: «البارجة: سفينة كبيرة للقتال. يحتمل أن تكون معرَّبة عن (باركاه) ومعناها بلاط الملك والمضرب السلطاني ومحطَّة الرحال أو عن (بَركوك) أي قصر عال. أو الأرجح أنها مأخوذة عن اليونانية». وانظر حاشية ابن برِّي ٤٨، وانظر المعرَّب ٧٥، وجامع التعريب ٤٥، وفي المعجم الذهبي ٩٤: «باركاه: بلاط وقصر الملك.. والديوان الموكل لمنْحِ إجازة الزيارة الملكية»، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٤١.

[٢٢٤] الجمهرة ١/ ٣٠٢، وفي المعرَّب ٧٦: «قبيلة من السودان أعجمي مُعَرَّب

---

(١) نقل ابن برِّي كلام أبي سعيد مُحَرَّفًا فقال (تبَّان) بدلًا من (بيَّان) و(هبَّان) و(تبَّان) بدلًا من (هيَّان بن بيَّان) وهو يخالف بذلك باقي المصادر، وتكملة كلام أبي سعيد الضرير كما في قصد السبيل ١/ ٢٥٢ هي: «لأسوينَّ بينهم في العطاء ولا أفضل أحدًا على أحدٍ». وانظر أيضًا اللسان (بين) ١/ ١٢٢.

(٢) سبق التعريف به ٢/ ١٨٧، وانظر تهذيب اللغة (ببب) ١٥/ ٥٩٢، ٥٩٣ وقد نقل عنه الخفاجي بتصرف، والذي في التهذيب «ليس كما ظن أبو سعيد فإن هذا حديث مشهور رواه أهل الإتقان، وكأنه لغة يمانية لم تفش في كلام معد».

(٣) سقطت من (ك).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من (ك)، وهذا كله كلام اللسان. نقله الخفاجي بتصرف وقريبًا منه في المعرَّب ٧٣.

(٥) هو الحجاج بن يوسف الثقفي وهو معروف.

(٦) ذكر الجواليقي هذه الرواية كاملة في المعرَّب (٧٥، ٧٦)، وكذا التبريزي في شرح الحماسة ٢/ ٥٩ (التجارية) وكذا جامع التعريب ٤٥، وانفرد الخفاجِيُّ بقوله: أي جعلتك بَوَّاب السلطان، وروى القصة أيضًا قصد السبيل ١/ ٢٤١.

(٧) في المحكم في أصول الكلمات ٢٧: «تقول لمن يكثر الكلام ويخلط: إنه بِيَبْرَبَرْ، والبربرة: =

[٢٢٥] (بَنْد) علم كبير ج بنود والقائد والعسكر معرَّب تكلمت [به العرب][1] قديماً، وفي قول الشاعر:

وأضحيت في[2] أرض البنود[3] وقد أرى زمانـي بـأرض لا يـقـال لـهـا بـنـد

قال ياقوت[4]: البنود بأرض الروم كالأجناد[5] بأرض الشام، والأرباض[6]

والجمع برابرة»، وانظر المحكم في أصول الكلمات ٢٧، وفي الصحاح (برر) ١/ ٤٨٩: «وبَرَبَر: جيل من الناس وهم البرابرة. والهاء للعُجْمة والنسب»، وانظر القاموس (البر) ١/ ٣٦٧ وفيه «بَرْبَر جيل جمعه البرابرة وهم بالمغرب وأمة أخرى بين الحبوش والزنج»، وانظر اللسان (برر) ٤/ ٥٦، وفي قصد السبيل ١/ ٢٦٢ ضبطها بجعفر وقال: «معرَّب جيل بين الحبشة واليمن وأكثر سودان مكة منهم»، وفي المصباح (برر): «قوم من المغرب كالأعراب.. والجمع برابرة وهو معرَّب». وانظر النبراس ٨٩.

[٢٢٥] ذكر قصد السبيل ١/ ٣٠٢، ٣٠٣ وقد أضاف معاني أخرى فراجعها. وذكر أدِّي شير ٢٧ له معاني أخرى كثيرة، مُعَرَّب (بَنْد) وأصل معناه عنده رَبَطَ والرِّبَاط. وانظر تفسير الألفاظ ١٣، وفي الملابس المملوكية ٤٩: «البند شريط عريض من القطن المصبوغ

= كثرة الكلام، والجلبةُ باللسان»، وفي الصحاح (برر) ١/ ٤٨٩: «والبربرة الصوت، وكلام في غضب»، وفي اللسان (برر) ٤/ ٥٦، وذكر المحبِّي الرأي الذي قال إنها عربية وأورد قصته في سبب تسميتهم بذلك. انظر قصد السبيل ١/ ٢٦٢، وفي تثقيف اللسان ١٨٧: والصواب بَرْبَرِيٌّ، وهو يتكلم بالبَرْبَرِيَّة بفتح الباءَين.

(١) سقطت من (ك)، وفي تثقيف اللسان ١٣٠ يقولون (بِنْد) والصواب (بَنْد).

(٢) في (ك) أصبحت).

(٣) في (ط بدر)، و(ط نصر): (ببند) والتصويب من (ك).

(٤) سبق التعريف به ٢/ ٢١٩، والنص من مقدمة معجم البلدان (١/ ٣٦ ـ ٣٨) باختصار وتصرف من الخفاجي.

(٥) في (ك) (كأجناد)، والأجناد جمع الجُند، والجُندُ: العسكر. انظر اللسان (جند) ٣/ ١٣٢ وفيه: «الجند: المدينة وخص أبو عبيدة به مدن الشام، وأجناد الشام خمس كور».

(٦) في (ط بدر): «(الأرياض) وهو تصحيف، وفي (ك) (الأعراض) تحريف أيضًا، والصواب ما أثبتناه من (ط نصر) والأرباض: جمع الرَّبَض وهو الفضاء حول المدينة» انظر اللسان (ربض) ٧/ ١٥٢.

بالحجاز، والِكوَر[1] بالعراق، والطَّسُّوج[2] لأهل الأهواز، والرساتق[3] لأهل الجبال، والمخاليف[4] لأهل اليمن.

[٢٢٦] (بَنَفْسَج)[5] معرَّب بنفشه تكلمت به العرب وورد في الشعر القديم[6].

الملون يرتديه عادة الخاصكية من المماليك»، وانظر المعرَّب ٧٧ وذكر أنه فارسي مُعَرَّب وعدَّها صاحب الدخيل في اللغة ٩٣ من اليونانية (بندون) دخلت العربية عن طريق الآرامية بندا، وعدها فارسية في غرائب اللغة ٢٢٠ بمعنى فصل أو فقرة من كتاب، وفي قصد السبيل ١/ ٣٠٢، ٣٠٣ (فارسي معرَّب)، وانظر الجمهرة ١/ ٢٤٩، وجامع التعريب ٦٤. وقاموس رد العامي إلى الفصيح ٦٣.

[٢٢٦] في طبقات السبكي (٢/ ٧١) أورد قولًا للشافعي في كتاب آداب الشافعي: «لم أر شيئًا أنفع للوباء من البنفسج يدهن به ويشرب»، وانظر السامي ٣٩٧، ٤٠٩، والمعرَّبات الرشيدية ١٣٠، وانظر جامع التعريب ٦٤، وعند أدِّي شير ٢٨ «تعريب بنفشه نبات من نجوم الأرض طيب الرائحة»، وتفسير الألفاظ ١٣، والمعرَّب ٧٩، وذكر الجواليقي أن تردده في الشعر القديم قليل. وانظر الدخيل في اللغة العربية ٩٣، وغرائب اللغة ٢٢٠، وفقه اللغة ٢/ ٥٢٩، وتذكرة داود ١/ ٩٦، وضبطها المحبِّي في قصد السبيل ٣٠٥ (كسفرجل)، وانظر المعجم الذهبي ١٢٢ وفيه (بنفشه) زهر البنفسج. والأدوية المفردة ٤١، وقاموس الفارسية ١٠٧.

---

(١) في الصحاح (كور) ١/ ٦٥٢: الكُورَة: المدينة والصُّقعُ والجمع كُوَر.

(٢) في (ك) (الطاسيج) تحريف، وفي اللسان (طسج) ٢/ ٣١٧ «الطسُّوج: الناحية... وعن الأزهري: الطَّسُّوج واحد من طساسيج السواد مُعرَّبة».

(٣) في اللسان (رستق) ١٠/ ١١٦ «عن اللحياني: الرُّزتاق والرُّستاق واحد، فارسي معرَّب ألحقوه بقُرطاس.. والجمع الرَّساتيق وهي السواد» وفي السامي ٤١٣ (الرستاق: روستا: القرية).

(٤) في اللسان (كور) ٥/ ١٥٦: «عن ابن سيده: والكُورَة من البلاد المِخلَافُ، وهي القرية من قرى اليمن». وفيه أيضًا (خلف) ٩/ ٩٦: «يقال استعمل فلان على مخاليف الطائف وهي الأطراف والنواحي.. وقال الليث يقال فلان من مخلاف كذا وكذا وهو عند اليمن كالرَّستاق والجمع مخاليف».

(٥) الضبط في تثقيف اللسان ١٢٩.

(٦) من ذلك قول الأعشى (طويل) الديوان (بشرح محمد محمد حسنين) ٣٤٣.

لنا جُلَّسَانِ حولها وبَنَفسجٌ ... وسِيسَنْبرٌ والمرزَجوشُ مُنَمْنما

[٢٢٧] (باطية) إناء واسع أعلاه وضيق أسفله معرَّب بادية.

[٢٢٨] (بارقليط) وروي بالفاء[١]، ومعناه: روح القدس، وهو اسم نبينا في الإنجيل وقال ثعلب[٢]: معناه الفارق بين الحق والباطل، وقيل: الحامد.

[٢٢٩] (باذِق) بكسر الذال المعجمة وفتحها معرَّب باده، وهو ما طبخ فذهب منه أقل من الثلثين فإن ذهب نصفه فَمُنصَّفٌ أو ثلثاه فمُثَلَّث ويقال له الطِّلا[٣].

---

[٢٢٧] انظر أدِّي شير ٢٤ (عند حديثه عن مادة: «البطُّ»، وانظر المعرَّب ٨٣، وانظر غرائب اللغة ٢١٨ وعنده فارسي، وقال ابن سيده: «هي الناجُودُ»، انظر المخصص ١١/ ٨٢، وفي جامع التعريب: ٤٦: «هي كلمة فارسية»، وانظر قصد السبيل ١/٢٤٦، ٢٤٧، وفي الصحاح (بطى) ٢/١٦٦٢: «الباطية: إناءٌ وأظنه معرَّبًا، وهو الناجود»، وانظر القاموس (الباطية) ٤/٢٩٨ ولم يذكر أنها معرَّبة. وانظر الألفاظ السريانية ٢٣ وقال في ص٢٣٥: توافقت فيها الآشورية Batu والسريانية، ومن هذه اقتبستها العربية. وأضاف تيمور في معجمه ٢/١٩٣ «والعامة تطلقها على إناء من الفخار يثرد فيه».

[٢٢٨] في الدخيل في اللغة العربية ٨٨: «بارقليط أو فارقليط» الروح القدس، يوناني: باركليتوس دخل إلى العربية عن طريق الآرامية: «فرقليطا» واقتباس في قصد السبيل ١/٢٤٢.

[٢٢٩] في تفسير الألفاظ ٨: «باذق: فارسي «باده» أي خمر ونبيذ»، وانظر المعرَّبات الرشيدية ١٧٨، وفي المعرَّب ٨١: «ضرب من الأشربة فارسي، أصله باذه» أي باقٍ. وفي اللسان (بذق) ١٠/١٤: «الخمر الأحمر.. قال أبو عبيد: الباذِق والباذَق كلمة فارسية عُرِّبت فلم نعرفها؛ قال ابن الأثير: وهو تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية»، وغرائب اللغة ٢١٧ فارسي، وانظر جامع التعريب ٤٥، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد

---

(١) في ك (بالصاد) وهو تحريف.

(٢) هو: أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاهم البغدادي الإمام أبو العباس ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة (٢٠٠هـ ٢٩١هـ) من تصانيفه: اختلاف النحويين ومعاني القرآن ومعاني الشعر والأمالي وغريب القرآن وغيرها، راجع ترجمته في بغية الوعاة ١، ٣٩٦ ـ ٣٩٨، ومعجم الأدباء ٥/١٠٢، ومعجم المؤلفين ٢، ٢٠٣، ووفيات الأعيان ١، ١٠٢ وقد أورد هذا القول له المحبِّي في قصد السبيل ١/٢٤٢.

(٣) انظر قصد السبيل ١/٢٣٩، وكشاف اصطلاحات الفنون ١/٢٠٣.

[٢٣٠] (بريد) هو في الأصل البغل كلمة فارسية، وأصله بُرَيْده دُم[(١)] أي محذوف الذنب[(٢)] لأنَّ بِغال البريد كانت كذلك.. كذا في الفائق[(٣)].

[٢٣١] (بُحْرَان) مولَّدة، ويوم باحوري: منسوب إلى باحور[(٤)]. وباحوراء[(٥)]: شدة حَرٍّ تموز كلها مولَّدة.

٢/ ١٧٨، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٣٩ وفيه بفتح الذال، والقاموس بذق ٣/ ٢٠٤ وضبطها بكسر الذال وفتحها. والتنوير في الاصطلاحات الطبية رقم ٢٦٦ ص ٥٧.

[٢٣٠] في أدِّي شير ١٨: «قيل أصله فارسي من بَرْدَن أي نقل وحَمَل. وقيل رومي أصله veredus وهو دابة البريد (ورجح الثاني) ثم قال: والبريد الرسول... ثم استعمل في المسافة التي يقطعها وهي ١٢ ميلًا..»، وانظر تفسير الألفاظ ٩ وزاد: «وقد عربوه بوسطه» وعدَّها صاحب الدخيل في اللغة ٩٠ من الأكادية: بريدو أي السريع في مشيته أو الرسول السريع.، وغرائب اللغة ٢١٩ فارسي، وفي المغرب للمطرزي ١/ ٣٣ هي البغلة المُرتَّبة في الرباط تعريب «بُرَّيده دَمْ» ثم سمي به الرسول.. ثم المسافة، وفي العُباب ١/ ٢٠٨: «كلمة فارسية أصلها (بُرَّيده دم) أي محذوفة الذنب»، وانظر المعرَّبات الرشيدية ١٤٩، وعدَّها ابن دريد في الجمهرة ١/ ٢٤١ عربية، وانظر جامع التعريب ٥٦، وفي مفاتيح العلوم ٦٣: «فارسية أصلها (بُرِيده دُنب) أي محذوف الذنب... فعربت وخففت وسمي البغل بريدًا والرسول.. والمسافة التي بُعْدها فرسخان». وانظر قصد السبيل ١/ ٢٧٥، ٢٧٦.

[٢٣١] في الدخيل في اللغة ٨٨: «بحران: التغير الذي يحدث للعليل فجأة في

---

(١) في (ك) (بُرَيْده دلم) وهو تحريف، وفي المعجم الذهبي ١١١: «بُريده دُم: الحيوان مقطوع الذَّنَب».

(٢) في (ط بدر)، (ط نصر): «لأنه يقال: دابة البريد» وهو تحريف وما أثبتناه من (ك) وكذا في قصد السبيل ١/ ٢٧٦، والفائق ١/ ٩٢.

(٣) انظر الفائق ١/ ٩٢.

(٤) كشاف اصطلاحات الفنون ١/ ١٦٩، وفي مفاتيح العلوم ١٨٢: «والأطباء يقولون هذا يوم باحوري إذا نسبوه إلى البحران ولا يكادون يقولون بحراني»، وانظر كتاب جالينوس ١١٠.

(٥) في الدخيل في اللغة العربية ٨٧: «باحوراء: شدة الحر في تموز (آرامي: باحورا، وانظر جامع التعريب ٤٩، والألفاظ السريانية ٢٣ وعدَّها من السريانية»، وفي اللسان بحر ٤/ ٤٦ «يقولون: =

[٢٣٢] (بَسٌّ) بمعنى حسب في استدراك الزبيدي[١] ليست عربية وذكرها في العين[٢].

[٢٣٣] (بِس) بكسر الباء، في كتاب منارة المنازل[٣]: أهل الحجاز يقولون للهرِّ الذكر بِسَّ وللأنثى بِسَّة بكسر الموحدة وتشديد السين[٤] ويستعملونها لزجرهما أيضاً [انتهى][٥].

الأمراض الحادة، آرامية: (بوحرنا)»، وفي مفاتيح العلوم ١٨٢ أنها سريانية، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٥٤. وكتاب التنوير رقم ١٤٥ ص٣٧، وكشاف اصطلاحات الفنون ١/ ١٦٨ وعدَّها معرَّبة عن اليونانية، وجامع التعريب ٤٩، وفي الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ٢٥ عدَّها سريانية. وانظر ص٢٣٥، وفي اللسان (بحر) ٤/ ٤٦: «والأطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة: بحرانًا . . . . . والبَحْران موضع بين البصرة وعمان»، وانظر الصحاح (بحر) ١/ ٤٨٧، وفي قاموس الفارسية ٩٥: (بحران: الأزمة).

[٢٣٢] في أدِّي شير ٢٣: «وأمَّا (بَسُّ) بالبناء على الضم بمعنى حَسْبُ مُعَرَّب عن (بَسْ)»، في تفسير الألفاظ ١٠ «فارسي»، وانظر غرائب اللغة ٢١٩، وجامع التعريب ٥٧ وعدَّها فارسية، والعباب الزاخر (بس) ٢/ ٢٧١، وتقويم اللسان ١١٥، وفي اللسان

= هذا يوم بحرانٍ بالإضافة ويوم باحوري على غير قياس فكأنه منسوب إلى باحور، وباحوراء وهو شدة الحرِّ في تموز وجميع ذلك مولَّد»، وكذا في الصحاح ١/ ٤٨٧.

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٧٥، ولم أجد هذه المادة في لحن العوام للزبيدي بتحقيق أستاذنا الدكتور/ رمضان عبد التواب، غير أن الزبيدي له كتاب اسمه «استدراك الغلط الواقع في كتاب العين» ذكره السيوطي في المزهر ١/ ٧٩ ونقل مقدمته، ولم يصل إلينا منه إلا ١٤ ورقة في مخطوطة جامع القرويين بفاس رقم ١١٨، انظر مقدمة تحقيق لحن العوام ٢٦، ٢٧.

(٢) العين (بس) ٧/ ٢٠٤.

(٣) في ذيل كشف الظنون (٣/ ٥٥٥) كتابان باسم «منارة المنازل» أحدهما: منارة المنازل ومناهج المناهل في المناسك لعبد القادر الجزيري العراقي الحنبلي، والثاني: منارة المنازل وزهادة المعازل لابن القطان المصري، ولم أتوصل لأيٍّ منهما.

(٤) قال ابن عبَّاد: «يقال للهرَّة الأهلية البَسَّة بفتح الموحَّدَة، والذَّكر بَسٌّ، والجمع بِساس». انظر التاج (بس) ٦/ ٢٩٤، والعباب الزاخر ٢/ ٢٧١، وانظر جامع التعريب ٥٧.

(٥) الزيادة من (ك).

[٢٣٤] (بُغض) ذكره في حواشي الجوهري استدراكاً عليه لأنه[١] لازم فمبغوض خطأ كمتعوب ومفسود[٢].

[٢٣٥] (بقسماط) خبز يابس معروف مولَّد، كذا ذكره ابن البيطار في مفرداته[٣]، عوام المغرب[٤] يقولون بشماط[٥].

(بسس) ٦/ ٢٨: «وبَسْ: بمعنى حسب فارسية». وفي معجم الألفاظ العامية في الإمارات ٩٣: اسم فعل أمر بمعنى كفّ ويرد أيضًا بمعنى فقط. وقاموس الفارسية ١٠٤ بَس: حَسْبُ.

[٢٣٣] في أدِّي شير ٢٣: «البَسُّ: الهرَّة الأهلية مُعَرَّب عن (بِسْك)» وعدَّها صاحب الدخيل في اللغة العربية ٩٠ من المصرية القديمة ثم انتقلت منها إلى بعض اللغات السامية الأخرى، واقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٨١، وانظر النبراس ٩٠، وقاموس رد العامي إلى الفصيح ٤٤.

[٢٣٤] في لحن العوام ٣١٧: «ومن مفاضح اللحن الشنيع قولهم: . . . وَرجُلٌ مَبْغوضٌ ووجه القول أن يقال: رَجُلٌ مُبْغَض؛ لأن مفعول الرباعي يبنى على «مُفْعَل»». وفي الصحاح (بغض) ١/ ٨٣٥: «البُغض: ضد الحب. . . وبَغَّضه الله إلى الناس تبغيضًا. . . فهو مُبَغَّض». وانظر اللسان (بغض) ٧/ ١٢١.

[٢٣٥] نقل أدِّي شير ٢٥ عن «كتاب الفروق للأب لامنس» أنها مُعَرَّب بكسمات بالفارسية، كما نقل عن غيره أن أصلها عبراني ثم قال: ويحتمل أن يكون مركَّبًا بالفارسية من (بخت) ومن (سيتم) أي مخبوز ثلاث مرَّات. وفي تفسير الألفاظ ١٢: «بقسمات:

---

(١) في (ط بدر)، (ط نصر): (لكنه) وهو تحريف والتصويب من (ك).

(٢) انظر لحن العوام ٣١٧ وانظر شرح الفصيح لابن درستويه ١٦٢.

(٣) ابن البيطار هو ضياء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي، نزيل القاهرة. كان أوحد زمانه في معرفة النباتات (٦٤٦)، من مصنفاته: كتاب الجامع في الأدوية المفيدة، وكتاب المغني في الأدوية، وكتاب الإبانة والإعلام بما في المنهاج. انظر ترجمته في نفح الطيب ٢/ ٦٩٢، «جامع المفردات» ٢/ ٥٠ وفيه: «عامة المغرب تسميه البسماط».

(٤) في (ط بدر)، (ط نصر): «وأهل عوام المغرب» وما أثبتناه من (ك) وهو الأقرب لما في جامع المفردات.

(٥) النص محرف في قصد السبيل ١/ ٢٩٢: «والعوام من العرب يقولون بسماط».

[٢٣٦] (باسليق) عرق في الذراع ذكره الثعالبي[(١)] وهو مما عربه المولَّدون.

[٢٣٧] (باذنجان) م. فارسي واسمه بالعربية الأَنَب والمغد والوغد قاله ابن البيطار[(٢)]، [وهو بكسر الذال وبعض العجم يفتحها ذكره في المصباح[(٣)]. . والعجم[(٤)] تضرب بقبحه المثل في شدة الصيح فتقول باذنجان[(٥)]. . وفي رسائل الفاضل[(٦)] اعتذاراً عن مكتوب كتبه ليلاً. . : «كتبه المملوك وقد عَمِشَت عين

فارسي «بقسومات»، وفي التركية «بكسماد» أصله من اللاتينية biscoctus»، وفي تكملة المعاجم ١/ ٣٩٢ «هي باليونانية بكساماديون»، وقد نقل المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٩٢ كلام الخفاجي محرفًا.

[٢٣٦] في تفسير الألفاظ ٧: «باسيليق يوناني basilicos معناه ملكي وهو لقب لعرق في الذراع»، وفي مفاتيح العلوم ١٥٣ «ومن العروق المشهورة غير الضوارب الباسليق وهو في اليد. . معرَّب» واقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٤٥، وانظر فقه اللغة ١/ ١٨٧ وعنده معرَّب، وانظر السامي في الأسامي ٩٦، وفي جامع التعريب ٤٦ «عرق في الكبد» وواضح أنه تحريف لقوله بعده: «عند الجانب الأيسر مما يلي الإبط». والشفاء ٣١٦، والتنوير في الاصطلاحات الطبية رقم ١٥٤/ ٣٨.

[٢٣٧] انظر أدِّي شير ١٥ وفيه (البادِبخان والباذبخان)، وعنده أنها مشتقة من السريانية وأصل معناه (ابن الجنينة). وانظر محيط المحيط. وفيه أنها مُعَرَّب باذنكان بالفارسية ومعناه بيض الجان: نبات يعرف عند العامة بالبتنجان والبيدنجان، وانظر

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٩٥. وقال في فقه اللغة ١/ ١٨٧ في فصل (تفصيل العروق): «في اليد: الباسليق، وهو عند المرفق في الجانب الإنسي مما يلى الآباط. . . معرب».

(٢) سبق التعريف به ٢/ ٢٨٨، وانظر كتاب مفردات الأغذية ١/ ٨٠.

(٣) نسب المحبِّي هذا القول في قصد السبيل ١/ ٢٤٠ لابن البيطار والصواب ما ذكره الخفاجي. انظر المصباح المنير (١/ ٥٢).

(٤) في قصد السبيل ١/ ٢٤٠ «العرب».

(٥) في قصد السبيل ١/ ٢٤٠ «باذنجانة».

(٦) هو القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي (٥٢٩ ـ ٥٩٦) وزير من أئمة الكتاب، وكان من وزراء السلطان صلاح الدين، كثير الرسائل، بقي من رسائله عدة مجموعات، انظر الفتح القسي في الفتح القدسي للعماد الأصفهاني ٢٧، ٢٨.

السِّراج، وشابت لِمَّة الدواة، وكَلَّ خاطِرُ السِّكِّين، وخَرِسَ لسانُ القلم، وضاق صدر الورقةِ، فإذا وقف سيِّدُنا على هذا الكتاب فليقِفْ على بيمارستان وليقل الباذِنْجَانُ من هذا ولا يَقُل هذا من الباذِنجان»(١).

[٢٣٨] (باس) بمعنى قَبَّل مولَّدة عامية تكلموا بها وصرَّفُوها(٢)(٣)، ومن لطائف بعض المتأخرين(٤): [من السريع]

وقال لما بست(٥) راحاته ... من ذا فقلت المعدم البائس

وقال آخر(٦): [من الخفيف]

المعرَّبات الرشيدية ١٩٥، وانظر تفسير الألفاظ ٦ وزاد «أما أصل هذا النبات فهو هندي فيكون اسمه هنديا أيضًا ويقال له في العربية (قهقب وحدق)» ويرى صاحب الدخيل في اللغة العربية ٨٨ أنها فارسية دخلت العربية عن طريق الآرامية. وفي غرائب اللغة ٢١٧ فارسي وانظر قاموس الفارسية ٨٧، وانظر اللهجة المصرية الفاطمية ٨٩، وفي قصد السبيل ١/ ٢٤٠ مُعَرَّب (باذنكان) وذكر له بالعربية تسعة ألفاظ وفي ص١/ ٢٤١: الباذنجانية: قريتان بمصر. وانظر ربيع الأبرار ١٥٤، وانظر جامع التعريب ٤٥، وفي المخصص ٦/١٢ هو اسم فارسي، وانظر اللسان (بذنج) ٢/ ٢١١، والأدوية المفردة ٤٤.

[٢٣٨] عند أدِّي شير ٣١ معرَّبة مأخوذة من (بُوسِيَدن) أي قَبَّل. وانظر كذا الدخيل في اللغة ٨٨، وفي المعرَّبات الرشيدية ١٦٤: «بُوس: مُعَرَّب بوسه وبوس»، وفي المعجم الذهبي ١٢٤: «بوس: قبلة (معرَّب عامي)»، وقاموس الفارسية ١٠٨، وفي القاموس (بوس) ٢/ ٢٠٠: «البوس التقبيل فارسي معرَّب»، وفي اللهجة المصرية الفاطمية ٩١ وفي دفع الإصر (٨٨/ ب١) يقول قبلة وبوسة وتقدم أن البوس فارسي مُعَرَّب والقبلة عربي وانظر المعجم الكبير (بوس) ٢/ ٦٧٢، وفي اللسان (بوس) ٦/ ٣١: «البَوْسُ: التقبيل

---

(١) انظر هذا النص كاملًا في قصد السبيل ١/ ٢٤٠، ٢٤١ ونسبه للفاضل أيضًا.

(٢) في قصد السبيل ١/ ٢٤٤ (وحَرَّفوها) وهو تحريف.

(٣) انظر كتاب مفردات الأغذية ١/ ٨٠.

(٤) لم أهتدِ إلى قائل البيت وقد ذكره في قصد السبيل ١/ ٢٤٤ وفيه «مُذ قبَّلتُ».

(٥) في (ك) «وقبلت».

(٦) لم أهتد لقائل البيت غير أن المحبِّي ذكره في قصد السبيل ١/ ٢٤٥.

شادن قد أزال همًّا عظيماً عندما عانق المحب وباسا

[٢٣٩] (البرجاس)(١) الغرض مولَّد عن الجوهري(٢)، وفي القاموس(٣) بضم الباء وهو فارسي وبرجيس(٤) نجم المشتري فارسي أيضاً.

[٢٤٠] (بركار) آلة معروفة لم يسمع في شعر قديم، والذي قاله الدينوري(٥)

فارسي معرَّب، وقد باسه يبوسه». واقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٤٤، ٢٤٥، وانظر معجم تيمور ٢/ ٢٥٠، والطراز المذهب ٥٧، وفي دمية القصر ٣٢٣ قال أبياتًا في البوس.

[٢٣٩] قال أدِّي شير ١٨: «ومعناه هدف السهم ولعل أصل اللفظة يوناني»، وفي غرائب اللغة ٢١٨ فارسي بمعنى هدف، والقاموس (البرجيس) ٢/ ١٩٨ وعنده مولَّد وقد ذكر لها معاني أخرى، وانظر الصحاح (برجس ١/ ٧٢٣ وقال أظنه مولدًا، وانظر المعجم الوسيط (برج) ١/ ٤٨ وفيه أنها يونانية. وانظر قصد السبيل ١/ ٢٦٣. والعباب (برجس) ٢/ ٢٧٠ والتهذيب (برجس) ١١/ ٢٤٤. وانظر جامع التعريب ٥١.

[٢٤٠] في أدِّي شير ٢٠: «معرَّب بَرْكار وهي آلة ذات ساقين ترسم بها الدوائر، والفرجار والفركار لغتان فيه»، وفي تفسير الألفاظ ٩: «فارسي مركب من (بر) أي ريشة

---

(١) في (ك) (بُرْجاس) بغير (ال) التعريف.

(٢) سبق التعريف به ٢/ ١١٥، وانظر الصحاح (برجيس) ١/ ٧٢٣، وفي هذا المعنى قال عبد الله بن المعتز (كتاب الأوراق ٣/ ٢٣٣):

أنا أحسن من يرمي بِسَهْمٍ وَجْهَ برجاسِ

(٣) القاموس (البرجيس) ٢/ ١٩٨.

(٤) في تفسير الألفاظ ٩: «برجيس اسم السيار المشتري بالفارسية»: وعند أدِّي شير ١٨: «معرب (بركيس) ويأتي أيضًا بمعنى الناقة الغزيرة»، وغرائب اللغة ٢١٨، وفي القاموس (البرجيس) ٢/ ١٩٨: «نجم أو المشتري والناقة الغزيرة، ولم ينص على أنه معرَّب»، وانظر الصحاح (برجيس) ١/ ٧٢٣، وفي قصد السبيل ١/ ٢٦٤ ضبطه بكسر الباء وبفتحها. وانظر النهاية ١/ ١١٣، وانظر جامع التعريب ٥٢، وفي المعربات الرشيدية ١٦٤: بِرجيس بالكسر بالمعرب برجيس بالفتح لأن فَعليل بالفتح لم يرد في كلام العرب.

(٥) أبو حنيفة أحمد بن داود بن وَنَنْد الدينوريُّ عالم مسلم وكان نحويًّا ولغويًّا، ومؤرخًا ومهندسًا وفلكيًّا، أخذ علمه عن العلماء البصريين والكوفيين، وكان راوية للحديث ثقة فيما يرويه وهو من أصل كردي أو فارسي، لقب بشيخ علماء النبات ومن كتبه (كتاب النبات)، و(الأخبار =

إنه فرجار بالفاء معرَّب بركار.. وقال الأرجاني(١): [من البسيط]

قَلْبِي مُقِيمٌ بأرض لا يُفَارقها هَوًى ونِضْوِي إلى أَقْصى المدى حُدِيَا(٢)
كأنني مِثْلُ بِرْكَارٍ لدائرة أَضْحى المُدِيرُ بتشديدٍ لهُ عُنِيا
فشطرُهُ في مكانٍ غيرُ منتقل وَشَطْرُه يَمْسَحُ الأَطْرافَ مُذْ بُدِيَا

ولكشاجم(٣) يصف فرساً: [من الكامل]

ماءٌ تدفَّقَ طَاعةً وسلاسةً فإذا استدار الخصر مِنْهُ فنارُ(٤)
وإذا عطفتَ بِه على نَاورْدِه لِتُدِيرَه فكأنَّه بِرْكَارُ

وناورد(٥) أيضاً لفظ فارسي وهو كثيرًا ما يستعمل مثله، كقوله في استدعاء صديق له: [من الهزج]

وَسَنْبُوسَجَةٍ مَقْلُوْ وَّةٍ في إِثْرِ طَرْزِينَهْ(٦)

و(كَار) أي شغل وعربيُّه «دَوَّارة». وفي غرائب اللغة ٢٢١ «فارسي»، وفي مفاتيح العلوم ٢٥٤: بركار السرن (الرَّحى) أجنحته لغة فارسية معرَّبة». وفي المعجم الذهبي ١٥٠: «بركار: دائرة أو حلقة وذكر أنه مُعَرَّب (فرجار)». واقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٧٢، وانظر معجم تيمور ٢/ ٢٧٨.

= الطوال)، و(تفسير القرآن)، و(ما تلحن فيه العامة)، و(كتاب الأنواء) وتوفي ٢٨٢هـ. انظر ترجمته في الأعلام ١/ ١٢٣، وإنباه الرواة.

(١) هو أحمد بن محمد بن الحسين، القاضي أبو بكر الأرجاني الشاعر الملقب ناصح الدين. سبق التعريف به ٢/ ١٦٢.

(٢) الأبيات ذكرها المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٧٢ بتحريف في بعض الكلمات: (جريا) بدلًا من (حديا) و(مُرْتديا) بدلًا من (بديا).

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢٦٨.

(٤) البيتان في ديوان كشاجم ١٥٢ ق ٣/٧، ٤ وفيه في البيت الأول «اتُدِرَّ».

(٥) في المعجم الذهبي ٥٦٧: «ناوَرْد: دوران» وفي قاموس الفارسية ٧٢٥ «ناورد: الذهاب الدوران»، ودوران جماعة بعضهم حول بعض الآخر.

(٦) الأبيات في الديوان ٤٠١ ق ٢٠/ ٩ [وفيه (طرذينه) بالذال المعجمة] و٢١ [وفيه: دَسْتَيْجَةُ] و٨ و٢٦ وفيه: (من سُكْرٍ).

وعــــنـــدي لَـــكَ دســـتـــجـــةٌ[١] مَـــطْـــبُـــوخٍ وَقَـــنِّـــيـــنَـــهْ
وَطَـــيـــهُـــوج وفَـــرُّوج أَجَـــدْنَـــا[٢] لَـــك تَـــطْـــجِـــيْـــنَـــهْ
فـــمـــا عُـــذْرُكَ فـــي أَنْ لا تُـــرَى فـــي سُـــكْـــرِهِ طِـــيـــنَـــهْ

سنبوسجة رقاق يحشى، وأهل مصر يقولون له سنبوسك[٣]، وطرزينه اسم طعام معرَّب أيضاً، وطيهوج[٤] كديجور، ودستجه[٥] معرَّب دستي وهو الجرة الصغيرة، وقوله: في سُكْره طينه من أمثال المولّدين يقال: سكران طينه[٦] بمعنى لا يتماسك..

ومن لطائف المعمار[٧]:

وجـــرة أبـــرزوهـــا والـــخـــمـــر فـــيـــهـــا كـــمـــيـــنـــه
شـــمـــمـــت طـــيـــنـــة فـــيـــهـــا فـــرحـــت ســـكـــران طـــيـــنـــه

ومن لطائف الباخرزي[٨] رَحِمَهُ اللهُ: [من مجزوء الكامل]

---

(١) في ط بدر، ط نصر، (ك): (دستجة) وما أثبتناه من الديوان وهو الأنسب للوزن.

(٢) في (ك) (أخذنا) وهو تصحيف.

(٣) في المعجم الذهبي ٣٥١: «سنبوسه: فطائر محشوة باللحم (معرب سنبوسك)، (ومعناها أيضًا) قطائف».

(٤) في (ط بدر) (طويهج) وهو تحريف واضح ولا أدري كيف يكون طويهج كديجور؟! والغريب أن د/محمد كشاش ص٨٩ تابعه ولم يعلِّق على ذلك! والذي في (ك) (طيهوج) كما أثبتناه وهو كديجور، وفي جامع التعريب ٢١٥: طيهوج: اسم طائر ولا أحسبه عربيًّا عن الأزهري وعن الصاغاني هو معرَّب طَهْيُو. وانظر اللسان (طهج) طائر عن ابن دريد ولا أحسبه عربيًّا وفي التهذيب (طهج): الطيهوج طائر أحسبه مُعَرَّبًا.

(٥) في جامع التعريب ١٢٥ عن الصاغاني هي تعريب دَسْتَه. وانظر العباب ١/ ١٩٠، وفي القاموس (دستج) ١/ ١٨٨ هي الحزمة.

(٦) هذا المثل لازال مستعملًا حتى وقتنا هذا. يقولون: فلان سكران طينه.

(٧) سبق التعريف به ٢/ ١٥٠.

(٨) الباخرزي: هو علي بن حسن بن علي بن أبي طالب أبو الحسن الباخرزي الأديب مصنف دمية القصر، وذيل الثعالبي. تفقه على الشيخ أبي محمد الجويني، قتل بباخرز (٤٦٧هـ)، انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ٢٥٦، ومعجم الأدباء ٤/ ١٧، والوافي بالوفيات ١٢/ ٩٣.

الطين غالية السكاري[(١)]

ولي[(٢)] من فصل في وصف المعربدين: . الويل لمن نادمهم كل الويل، فهم أدهى من سيل، في جوف الليل[(٣)] يتراسلون بالصفع على أيدي العرابيد[(٤)]، فتراهم سكارى ﴿وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾[(٥)] كنايات نكايات يستهجن إذا التمس بناديهم ريحان. قالوا: الدماء ورد السكارى والسكاكين هي السوسان: [من السريع]

أَقْرِضْتُهُم سَكّاً وَرُمْتُ الوَفَا ... منهم فزادوا فيه ياءً وسِين[(٦)]

[٢٤١] (بَازْهَر) معرَّب بازدهر وهي مولَّدة وهو معروفٌ. .[(٧)] قال ابن دانيال[(٨)] في زيتون: [من الرجز]

---

[٢٤١] في أدّي شير ١٤: «البادِزَهَر والبَازْهَر» حجر يُنْسب إليه قوى غريبة في مقاومة السموم وهو مركب من (باد) أي ضد ومن (زهر) أي السم، وانظر تفسير الألفاظ ٦ وزاد بقوله: «وهو حجر يحمله الدجالون»، وفي الدخيل في اللغة العربية ٨٨: (بازهر) أو (بنزهير): قاهر السم فارسي. وفي غرائب اللغة ٢١٧ فارسي (بادِزَهر)، وانظر خواص الأحجار ٣١ وما بعدها، وفي قاموس الفارسية ١٢٣: «بادزهر: ضد السم وحجر

---

(١) ديوان الباخرزي ص١١٣.

(٢) الضمير يعود على الشهاب والكلام التالي له.

(٣) في ط (بدر) و(ط نصر): (في جوق) وهو تحريف والتصحيح من (ك).

(٤) في ك: «العرابيدي».

(٥) متأثر بقوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢٢].

(٦) البيت لم أقف عليه في ديوان الخفاجي المخطوط نسخة الأزهر.

(٧) في خواص الأحجار ٣١: «هو نوعان: حيواني ومعدني: وهو نوعان أصفر وأبيض، ومن خواصه أنه يفش الورم ويزيل الألم ويرد اللون إلى معتاده بسرعة، والأصفر ينفع في لدغ العقرب» راجع تفاصيل أخرى هناك.

(٨) هو محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي (٦٤٧ ـ ٧١٠هـ) طبيب شاعر، نشأ وتوفي في القاهرة ومن آثاره: «طيف الخيال» في معرفة خيال الظل، وأرجوزة سماها: «عقود النظام فيمن ولي مصر من الحكام». انظر ترجمته في: الأعلام ٦/ ١٢٠، والوافي بالوفيات ٣/ ٥١، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/ ١٢١.

كَأَنَّما الزَّيْتُونُ حَوْلَ النَّهْرِ ... بينَ رِيَاضٍ زُخْرِفَتْ بالزَّهْرِ[1]
عَقْدُ زُمرُّدٍ هَوَى مِنْ نَحْرِ ... أَوْ خَرَزٍ خُرِّطْنَ مِنْ بَازَهْرِ

[٢٤٢] (بادْهَنْج) معروف معرَّب بادكير مولَّد. . وأجاد بعضهم في تسميته: راووق النسيم. . قال أبو الحسن الأنصاري[2]: [من الوافر]

ونَفْحةُ بادُهَنْجٍ أَسْكَرَتْنا ... وَجَدْتُ لِرَوْحِهَا بَرْدَ النَّعِيمِ[3]
صَفَا [و][4] جرى الهوى فيه رقيقاً ... فسميناه راووقَ النَّسِيمِ

وقال القيراطي[5]: [من البسيط]

وبادَهِنْج هواء[6] الخافقين به ... يَجْري على غير مِنْهاجٍ وأسلوبِ
إذا أتته رِياحُ الجو شارِدَةً ... فما تَهُبّ بِه إلا بترتيب

وقال ابن قادوس[7]: [من الكامل]

الترياق»، وفي قصد السبيل ١/ ٢٤٤ اقتباس وزاد: «معرَّب: باكزهر»، وانظر أيضًا التذكرة (١/ ٦٠) «وفيه باكزهر: فارسي معناه: ذو الخاصية والترياقية وتحذف كافه العرب».

[٢٤٢] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٣٧، وفي قاموس الفارسية ٨٧: «باذكر: نافذة لدخول الهواء»، وفي المعجم الذهبي ٩٢: «باذْكر: عبار هوائي، نافذة تفتح في السقف خصيصًا لعبور الهواء». واقتباس عن الخفاجي في معجم الألفاظ العامية في الإمارات ٧٧.

---

(١) البيتان أوردهما المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٤٤.
(٢) هو علي بن موسى بن علي أبو الحسن ابن أرفع رأسه الأنصاري الأندلسي الجياني (ت ٥٩٣) كان حكيمًا شاعرًا، عالمًا بالكيمياء. . انظر ترجمته في: الأعلام ٥/ ٢٦.
(٣) البيتان أوردهما المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٣٨ وفي البيت الثاني (به) بدلًا من (فيه).
(٤) زيادة يقتضيها الوزن وهي في قصد السبيل ١/ ٢٣٨.
(٥) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر الطائي، برهان الدين القيراطي، شاعر مُجيد فقيه، من أعيان القاهرة، توفي بمكة، له ديوان شعر سماه (مطلع النيربين). راجع ترجمته في الأعلام ١/ ٤٩، الدرر الكامنة ٢/ ٤٠٤ لابن حجر ط دار الكتب العربية الحديثة ١٩٦٦م.
(٦) في (ك): (هو) وهو تحريف يكسر الوزن.
(٧) هو محمود بن إسماعيل بن حميد الدمياطي أبو الفتح، المعروف بابن قادوس، من الشعراء، =

لك بَادَهِنْج كالكئيب له نفس تصاعد لوعة الحرق
مات النسيم به فأجمعنا نبكي عله بأدمع الغرق[١]

وهو معرَّب بادخون[٢] أو بادكير أي[٣] المنفذ الذي يجيء منه الريح.

[٢٤٣] (بقال) بياع الأطعمة عامية والصحيحُ بَدَّال كما في القاموس[٤].

[٢٤٤] (بابا) بمعنى مزين عامية قبيحة.. وفي معيد النعم[٥]: إنه الذي يغسل الثياب، ولم يستعملها[٦] إلا بعض [الكتاب][٧] كالصفدي[٨].. في قوله: [من السريع]

---

[٢٤٣] القاموس (بقل) ٣/ ٣٢٦ وفي مادة (بدل) ٣/ ٣٢٣ «والبدَّال بيّاع المأكولات والعامة تقول بقّال غير أن فقه اللغة» ٢/ ٥٢٢ ذكرها في فصل: في سياقة أسماء فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٩٢، وانظر معجم تيمور ٢/ ٢٠٥، والطِّراز المذهب ٥٥.

[٢٤٤] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٣٣، وفي معجم تيمور ٢/ ٩٣ «بابا الأب عند الصبيان، واستعملها الخراسانيون بمعنى التكريم»، وفي ٢/ ٦٤ اقتباس وانظر مراجعه هناك، وانظر صبح الأعشى ٥/ ٤٧٠. وفي تفسير الألفاظ ٦ «في اللاتينية «Papa» وهو تضعيف أب مقلوبًا أي بابا»، وفي كتاب الأجوبة المسكتة [لابن أبي عون الكاتب، ٣٢٢هـ] ص ١٧٤ «فقال ابن السائل لأبيه «يا بابا هذا إلى بيتنا يذهبون به»»

= كان كاتب الإنشاء بمصر، كان القاضي الفاضل يلقبه بذي البلاغتين (الشعر والنثر). له ديوان شعر من مجلدين، توفي بمصر ٥٥٣هـ. انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٦٦.

(١) في (ك): (الحرق) وهو تحريف.

(٢) في المعجم الذهبي ٩١: «باذْخَن: مجرى الهواء في البيت أو غيره».

(٣) في (ط بدر) و(ط نصر): (وهو ما أثبتناه من (ك).

(٤) القاموس (بقل) ٣/ ٣٢٦.

(٥) كتاب «معيد النعم ومبيد النقم» لتاج الدين السبكي ص ١٣٨ وفيه: «البابا ومن حَقِّهِ أن يحرص على إزالة نجاسة الثياب عند غسلها..».

(٦) في (ط بدر)، و(ط نصر): [يستعمله].

(٧) الزيادة من (ك).

(٨) هو صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) كان من صدور العلماء =

أحـبـبـت بـابـا حُـسْـنُـه بَـارِعٌ   يَـسْـبِـي مـن الـنُّـسَّـاكِ ألـبـابـا[١]
أغـلـق فـي وجـهـي بـاب الـرضـى   فـهـل تـرى لـي[٢] أفـتـح الـبـابـا

[٢٤٥] (باب) من أمثال المولدين من الباب إلى الطاق[٣] فيما فُعِلَ من غير سبب [و][٤] بمعنى من أوله إلى آخره.. قال القيراطي[٥]:

مـنـزلـكـم لـمـا سَـمَـا حُـسْـنُـه   مـنـازِل الـبَـدْرِ بِـاشـراقِ[٦]
قـمـت وبـادَرْتُ إلـى وَصْـفِـه   فِـيـه مِـنَ الـبـابِ إلـى الـطَّـاقِ

[٢٤٦] (باغ) فارسي عرَّبه المولدون وأدخلوا عليه اللام كما في المصباح[٧].. قال البستي[٨]: [من البسيط]

---

[٢٤٥] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٣٣ وعَدَّ صاحب معجم مفردات المشترك السامي ٦١ كلمة (باب) من المشترك السامي، وانظر أدي شير ٣٠.

[٢٤٦] في المعجم الذهبي ٩٨ (باغ) بستان. وجه المحبوب، وانظر قاموس الفارسية ٩١، واقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٤٧ وقال أيضًا: الباغ: الكرم، وانظر المصباح (بغى) ١/ ٨٣. وفي معجم الألفاظ العامية في الإمارات ٧٩: «باغ: البستان كلمة فارسية دخلت إلى لغة الأعراب الذين هاجروا إلى السواحل».

= المعروفين ومن فحول الشعراء، عارفًا بالأخبار والآثار، صاحب كتاب تصحيح التصحيف.

(١) انظر الحسن الصريح في مائة مليح للصفدي ٣٢ [عن معجم تيمور ٤/ ٦٣] وكذا عنه. انظر فض الختام للصفدي ٥١. والبيتان أوردهما المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٣٣.

(٢) في (ط بدر)، و(ط نصر): (تراني)، والتصويب من (ك) وقد ذكر محقق قصد السبيل ١/ ٢٣٣ (هامش ٥) أنه في الأصل (ترى لي) ولكنه صوبها اعتمادًا على شفاء الغليل!!.

(٣) حتى الآن تستخدم هذه العبارة في العامية تقول: «سبّني هكذا من الباب إلى الطَّاق»، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٣٣.

(٤) الزيادة من قصد السبيل ١/ ٢٣٣.

(٥) سبق ترجمته في ٢/ ٢٩٥.

(٦) البيتان في قصد السبيل ١/ ٢٣٣.

(٧) في المصباح (باغ) ١/ ٨٣: «باغ: لفظة أعجمية استعملها الناس بالألف واللام».

(٨) هو أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي (ت ٤٠٠هـ) من كبار الشعراء في عصره.

لا تُنْكِرَنَّ إذا أهديت نحوك من علومك الغرِّ أو آدابك النُّتَفَا[١]
فَقيِّم الباغ قد يُهدِي لصاحبه بِرَسمِ خِدْمَتِه مِنْ بَاغِهِ التُّحَفَا

الميكالي[٢]: [من الكامل]

أَعددتُ مُحْتَفَلاً ليومِ فَرَاغِي رَوْضًا غَدا إِنْسَانَ عَيْنِ الْبَاغِ[٣]

وغلط ابن كمال[٤] في رسالة التعريب فقال إنه عربي معرَّبه باز[٥]، ولا نعلم أحداً سبقه إليه.

[٢٤٧] (بقر) بقر الجنة: الأبْلَه[٦] لأنها لا تنطح ولا ترمح، ويقولون لضده[٧] بقر سَقَر.

---

[٢٤٧] ربيع الأبرار ١/ ٣٧٢، واقتباس في «ما يعول عليه» ١/ ٣٦٤ غير أنه قال «هم البله»، وانظر كذلك نفحة الريحانة ١/٣٨٦، وانظر معجم كوستاز ٣٦، وعدَّ صاحب معجم مفردات المشترك السامي ٥٤ كلمة بقر (نوع من الماشية) من المشترك السامي.

---

(١) البيتان في الديوان ٢٨٠ ويتيمة الدهر ٤/ ٣٣٠ وكذا أوردهما المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٤٧.

(٢) هو أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي (ت ٤٣٦هـ) أمير كاتب شاعر من أهل خراسان وقد صنف له الثعالبي ثمار القلوب، وقد أورد له الثعالبي من محاسن نظمه ونثره في اليتيمة ٤/ ٣٥٤ ـ ٣٨١.

(٣) البيت في الديوان ١٤٣ وانظر يتيمة الدهر ٤/ ٣٧٢.

(٤) هو ابن كمال باشا في رسالة له في تعريب الكلمة الأعجمية (ص١٤٢) حيث قال: «ومنها باز» فإنه معجَّم: «باز».

(٥) في (ط بدر)، و(ط نصر): (معجمه باغ) والتصويب من (ك)، وقصد السبيل ١/ ٢٤٨ والذي قاله ابن النبيه في رسالة التعريب ص٨٤: «ومنها [أي المعجم] بازيار، وهو مصلح «باغ» فإن يار في لغة العجم بمعنى المصلح ومنه شهريار».

(٦) في (ط بدر)، و(ط نصر): (الإبل) وهو تحريف والتصويب من (ك)، وانظر ما يعول عليه ١/ ٣٦٤، وربيع الأبرار ١/ ٣٧٢.

(٧) في ربيع الأبرار ١/ ٣٢١: وللأحمق المؤذي: هو من بقر سقر.

[٢٤٨] (برد الحُلِي) تكني به الشعراء عن الصباح.. [قال][1] البديع: [من مجزوء الكامل]

قامت وقد بَرَدَ الحُلِي تميس في ثَنْي الوِشَاحِ[2]

ابن الرقراق[3]:

برد الحلي فنافرت[4] عضدي وقد هب الصباح ونامت الجوزاء[5]

ابن حمديس[6]: [من البسيط]

وبتُّ أُحْمى بأنفاس حصى دُرَرٍ ببردها في التراقي تعرف الفلقا[7]

---

[٢٤٨] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٦٥، وفي «ما يعول عليه» ١/ ٣٣٦ «بَرْدُ الحُلى وبرد السوار: كناية عن الصباح».

---

(١) الزيادة من (ط بدر) و(ط نصر) و(ز) وبديع الزمان الهمذاني هو أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بديع الزمان الهمذاني أبو الفضل صاحب الرسائل الرائعة والمقامات الفائقة روى عن ابن فارس وغيره (ت ٣٩٨هـ) انظر ترجمته في معجم البلدان ١/ ٢٦٥، ووفيات الأعيان.

(٢) البيت في (ما يعول عليه) ١/ ٣٣٦، وفي يتيمة الدهر ٤/ ٢٩٥ لبديع الزمان الهمذاني، وفي قصد السبيل ١/ ٢٦٥.

(٣) في قصد السبيل ١/ ٢٦٥: «ابن الزَّقَّاق» وهو الصواب، وهو الشاعر الأديب أبو الحسن علي بن عطية الله بن مطرف، الأندلسي البلنسي، المعروف بابن الزقاق، المتوفى سنة ٥٢٨هـ، واشتهر اسمه، ودُوِّن شعره، ولم يبلغ الأربعين، انظر ترجمته في فوات الوفيات (٣/ ٤٧)، تاريخ الإسلام (١١/ ٤٧٨)، والبيت في الديوان ص١٥٩.

(٤) في (ط بدر) و(ط نصر): [فتأودت] والتصويب من (ك)، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٦٥.

(٥) البيت في قصد السبيل ١/ ٢٦٥.

(٦) في (ط بدر)، و(ط نصر) (ابن خميس) تحريف والتصويب من (ك)، وفي قصد السبيل ١/ ٢٦٥: «ابن حمديس الصقلي» وهو عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الصقلي (٤٤٧هـ ٤٧١هـ) شاعر مجيد وله ديوان شعر حققه الدكتور إحسان عباس. راجع ترجمته في مقدمة الديوان، وفي وفيات الأعيان ص، وراجع مراجعه في نهاية مقدمة الديوان.

(٧) البيت في الديوان ٣٣٧ ق ٢١٨/ ١١ وفيه: «فبت» بدلًا من «وبت»، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٦٦.

[٢٤٩] (وبرد المضجع): وبرد الفراش كناية عن الراحة والترفه وعن زيادة القدرة بحيث لا يقدر أحد على إزعاجه ويلزمه الشجاعة [وعلو المقام][1] كما قال: [من الرجز]

أبيض بسام برود مضجعه[2]

وقال: [من الكامل]

شَتَّى مطالبه بعيد همه ... جوَّاب أوديةٍ برود[3] المضجع[4]

وقال: [من الطويل]

فإن تأتياني في الشتاء وتلمسا ... مكان فراشي فهو بالليل بارد[5]

و[قلت][6]: [من السريع]

يَا مُؤْثِرَ الرَّاحَةِ فِي دَارِه ... مَنْ يُؤْثِرِ الرَّاحةَ لَنْ يَهْجَعَا
يَبْرُدُ قَلْبُ الْمَرْءِ مِنْ هَمِّهِ ... بِهِمَّةٍ قَدْ تُبْرِدُ[7] الْمَضْجَعَا

[٢٥٠] (بَرْنِيّ) بالفارسية معناه حمل مبارك، لأن (بر) بمعنى حمل و(نِي)

---

[٢٤٩] قصد السبيل ١/٦٦، وما يعول عليه ١/٣٣٨، ١/٣٣٩، وانظر نفحة الريحانة ٢/٣٦٦.

[٢٥٠] في أدي شير ٢١ «البَرْنِي: ضرب من التمر وهو من أجوده مُعَرَّب «بارانيك»

---

(١) الزيادة من (ك) وقصد السبيل ١/٢٦٦، وما يعول عليه ١/٣٣٨.
(٢) البيت في ما يعول عليه ١/٣٣٩، وقصد السبيل ١/٢٦٦، وأورده الجاحظ في البخلاء ٢٤٢ بلا نسبة وعجزه

اللقمةُ الفردُ مرارًا تُشْبعه

(٣) في (ك) و(ط بدر) و(ط نصر): (بعيد) وما أثبتناه من البخلاء ٢٤٢، لأنه برواية الشفاء لا شاهد فيه.
(٤) البيت أورده الجاحظ بغير نسبة في البخلاء ٢٤٢، وقصد السبيل ١/٢٦٦ أورد شطره الأول فقط!!.
(٥) البيت في البخلاء ٢٤٢.
(٦) الزيادة من (ك).
(٧) في (ك) «مهمة قد برَّدن».

بمعنى جيد، فعرَّبته العرب وأدخلته في كلامها، قال الإمام السُّهيلي[١]: وفيه نوع يقال له البردي كما في المصباح[٢].

[٢٥١] (بابونجك) بمعنى الأقحوان مولَّد قاله الصاغاني في الذيل[٣]، والناس يقولون بابونج على قياس التعريب.

[٢٥٢] (بِرْطيل) بكسر الباء بمعنى الرشوة، وهو في اللغة [بمعنى][٤] حجر مستطيل[٥]. . وقيل أصله أن رجلاً وعد آخر بحجر إذا قضى حاجته فلما قضاها أتاه بحجر، ثم قيل لكل رشوة.

وأصل معناه الحمل الجيد»، وفي غرائب اللغة ٢١٩ «بارني إناء صغير فارسية»، وفي قصد السبيل ١/ ٢٧٥ «البرني: التمر، معروف مُعَرَّب (برنيك) أي الحمل الجيد»، وانظر القاموس (البرني) ٤/ ١٩٧، في اللسان (برن) ١٣/ ٤٩ عن أبي حنيفة أنه فارسي أصله «بارنيٌّ»، وفي المعجم الذهبي ١٠٥ «بر» بمعنى «ثمر»، وفي ٥٨٢ ««نيك» بمعنى حسن أو جيد»، وانظر قاموس الفارسية ٩٨ وانظر جامع التعريب ٥٥. وفي ربيع الأبرار ١/ ١٤٢: التمر البَرْنِيُّ.

[٢٥١] في أدي شير ١٤ «البابونج: تعريب بابونه أو بابونك وهي حشيشة ذات زهر كبير النفع في التحليل. .»، وانظر الأدوية المفردة ٤١، وانظر تفسير الألفاظ ٦، وغرائب اللغة ٢١٧ وعدها فارسية مُعَرَّب (بابونه)، في قصد السبيل ١/ ٢٣٥: «البابونج والبابونق والبابونك معربات (بابونه) عربيته: الأقحوان وهو باليونانية «أونيمتمن»، وانظر التذكرة ١/ ٦٣، وفي المعجم الذهبي ٨٨ ««بابونه» زهرة الأقحوان: معربه بابونج»، وانظر القاموس (البابونج) ١/ ١٧٨، والتنوير في الاصطلاحات الطبية مصطلح رقم ٢٥٨ ص ٥٥.

[٢٥٢] في أدِّي شير ٢٠: «البِرْطِيل» حديد طويل يُنقر به الرحى مُعَرَّب برتله [عن فرنكل]، وانظر فرنكل ٨٤، وفي غرائب اللغة ٢١٩ فارسية مُعَرَّب (برتله) بمعنى هدية، وفي المصباح المنير (برطل) ٤٢ «والبراطيل بكسر الباء الرشوة وفي المثل: البراطيل تنصر

---

(١) سبق التعريف به في ص٢/ ١٢٤.

(٢) انظر المصباح (برد) ١٧.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٨٠، وانظر التكملة والذيل والصلة.

(٤) الزيادة من (ك)، وفي تثقيف اللسان ٢٠٤ «إنما الأقحوان: البابونج، والبابونق لغتان وهو الذي يقول له الناس بابونق بضم النون».

(٥) انظر اللسان (برطل) ١١/ ٥١.

[٢٥٣] (بَخْ بَخْ) قال اللحياني(١): [بخ بخ](٢) وبَهْ بَهْ، يقال للإنسان إذا عُظِّم(٣)، ويقال: بَخْ بَخْ وبَهْ بَهْ إذا تعجب من الشيء قاله القالي في أماليه وأنشد [عليه](٤).

أنا من ضِئضِئ(٥) صدق بخ وفي أكرم جذل
مَنْ عَزَانِي قال بَهْ بَهْ سِنْخُ ذا أَكْرَمُ أَصْلِ

[٢٥٤] (بارِيَّة) بمعنى حصير تقوله العوام وهو خطأ، والصواب باريٌّ وبورِيٌّ.. قال الراجز(٦)

الأباطيل........ وفتح الباء عامي لفقد فَعليل بالفتح»، وفي المعجم الكبير (برطل) ٢/ ٢٣٤: «البرطيل.... مُعَرَّب برتلة في الفارسية الرشوة»، وانظر مجلة المجمع ١/ ٣٨، وانظر اللهجة المصرية الفاطمية ٩٠، وانظر النبراس ٨٩، ورد العامي إلى الفصيح ٣٨.

[٢٥٣] في أدّي شير ١٧: «كلمة استحسان تعريب بُخ ومعناه ما أحسن»، وفي غرائب اللغة ٢١٨ فارسي من بخ بخ: اسم فعل للاستحسان، وفي قصد السبيل ١/ ٢٥٤: بخ: بمعنى عَظُمَ الأمر ونقل عن ابن فارس أنها ليست عربية. وانظر جامع التعريب ٤٩.

[٢٥٤] انظر قصد السبيل ١/ ٢٤٣، والمعرَّب ٤٦، وجامع التعريب ٤٦، وفي أدّي

---

(١) هو أبو الحسن علي بن المبارك ـ وقيل علي بن حازم اللحياني ـ من بني لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مدر وقيل سمي اللحياني لعظم لحيته، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي.. وغيرهم ت ١٨٩هـ وله النوادر المشهورة، انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/ ١٨٥، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٧٤، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠.

(٢) الزيادة من (ك).

(٣) الأمالي ٢/ ٢٥.

(٤) الزيادة من (ك) والبيتان في الأمالي ٢/ ٢٥ دون نسبة غير أنه قال أنشدهما يعقوب ابن السكيت. والبيت الأول هناك محرف وهو:

أنا من ضِئْضِئ صدقٍ بَخْ ومِنْ أكرم حُذل

وأرد اللسان (ضأضأ) ١/ ١١٠ البيت الأول كما هنا.

(٥) في اللسان ضأضأ ١/ ١١٠ الضِّئضِئُ والضُّؤضُؤ: الأصل والمعدن، وفي الأمالي ٢/ ٢٥ قال ابن السكيت: يقال عاد إلى ضئضئه وصئصئه أي إلى أصله والهمزة الأصل.

(٦) نسبه في الألفاظ السريانية ٢٧ للعجاج، وكذا في محيط المحيط ١٤١، واللسان (بور) ٤/ ٨٧، والبيت في ديوان العجاج ٣١٥ وقبله: وهو إذا ما اجتافه جوفي، وانظر المعرَّب ٤٧.

كـالـخـص إذْ جَـلَّـلَـهُ الـبـارِي[١]

[٢٥٥] (بـادر نـجـبـويـه)[٢] نـبـت مـعـروف مـعـرَّب بـادرنـك[٣] بـوأي، أتـرجيُّ الرائحة[٤] وهو من تعريبات[٥] الأطباء.

[٢٥٦] (بابه) بمعنى نوع ومنه قولهم للعب خيال الظل: بابه كقول ابن

شير ٣٠ «البارِي والباريُّ والبارِيَّة والبورياء والبوريّ والبورية» الحصير المنسوج من القصب تعريب (بوريا). وأظن أصله آرامي»، وفي الألفاظ السريانية ٢٧ رَجَّح سريانية هذا الحرف على فارسيته، وانظر المعرَّبات الرشيدية ٢٠٨. وانظر ص ٢٣٥، وفي التاج (بدى) فارسي مُعَرَّب، ذكر في القاموس (بور) ١/ ٣٧٤ أنه مُعَرَّب وذكر فيه لغات كثيرة. وفي اللسان (بور) ٤/ ٨٧: فارسي مُعَرَّب.

[٢٥٥] انظر أدِّي شير ١٤ وفيه «البادَرِنْجويه: بقلة كبيرة النفع في الأمراض السوداويَّة وتعرف ببقلة الأُتْرجِّيَّة والتَّرَنْجَان وهي مركبة من (باذْرَنْك) وهو ضرب من القثاء ومن (بويه) أي رائحة وتركيتها (أوغل أوتى)»، وقال محقق كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية ٥٥ في الهامش: «أما البادرنجويه: فقد يرد في كتب التراث الطبي بحذف الجيم أو بحذف الباء الثانية، وبإعجام الذال أو إهمالها» وقد وردت في المتن بالذال المعجمة. وفي غرائب اللغة ٢١٧ فارسي بمعنى (أترُج)، وفي قصد السبيل ١/ ٢٣٧: «ويقال «باذر نجبويه» و«بذرنبود» مُفَرِّح القلب، وباليونانية: «ماليوفلن» يعنى عسل النحل». وانظر التذكرة ١/ ٦١، وانظر المعرَّبات الرشيدية ١٢٥، وفي الأدوية المفردة ٤٤ (باذرنجويه) بالذال المعجمة.

[٢٥٦] في اللسان (بوب) ١/ ٢٢٤ عن ابن السكيت: البابةُ عند العرب: الوجه. وفيه أيضًا: وهذا بابهُ أي شرطُهُ. وفي الصحاح (بوب) ١/ ١٢٤: «وهذا شيء من بابتك، أي

---

(١) ورد محرفًا في (ك): كالمحصن إذا جلده الباري.

(٢) في (ك): «بادر جنبويه» وهو تحريف.

(٣) في المعجم الذهبي ٩١: (بادرنك): نوع من الخيار.

(٤) انظر المفردات لابن البيطار ١/ ٧٤.

(٥) في (ط بدر)، (ط نصر) تعريفات وهو تحريف والتصويب من (ك).وانظر كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية رقم ٢٥٨/ ص٥٥ حيث قال محققه في الهامش «هو اسم معرَّب من الفارسية لنوع من الرياحين هم الحبق التُّونْجاني».

عبد الظاهر[(١)]: [من السريع]

إيـاكـم أن تـنـكـروا جـعـفـراً ذاك الـخـيـالـي وأصـحـابـه
فـنـيـل مـصـركـم لـه جـعـفـر مـخـتـلـف[(٢)] يـخـرج فـي بـابـه.

وبابه: أحد شهور القبط[(٣)] وفيه تكون زيادة النيل، وبابه[(٤)]: إحدى بابات الخيال [إما لخيال][(٥)] جعفر الراقص، وإما لخيال الأزاد، وجعفر اسم الذي اخترع الخيال الراقص، ويطلق على[(٦)] النهر، وقد أراد الشاعر الخليج الذي يمده النيل، فاستخدم المعنى الذي يخص الخيال. . وقال الوراق: [من مجزوء الكامل]

وَأَرَادَ إِطْـفَـاءَ الـسِّـرَا جِ بِـهَـا فَـضَـاعَـفَـتِ الْـتِـهَـابَـهُ
وَجَـوَى بِـهَـا طُـوبـى فـصـا رحـديـثـنـا فـي الـنـاس بـابـه

[أراد عجباً واستعاره من بابة الخيال وكله عامي مبتذل يخل استعماله بالفصاحة][(٧)]

[٢٥٧] (بغل) م. قال الجاحظ في كتاب[(٨)] البغال[(٩)]: البغلات جوار من رقيق

يصلح إليك»، وانظر المحكم في أصول الكلمات العامية ٢٣.

[٢٥٧] في أدّي شير ١٩ عن فرنكل: «وأما البغل فمأخوذ من الحبش balk»، وانظر فرنكل ١١٠، وانظر جفري ٨٢، وفقه اللغة ٢/ ٥٢٣، وفي معجم تيمور ٢/ ١٩٨: «البغلة تطلق عندهم على العاقر، وتطلق أيضًا على البنت التي تأخر إدراكها أحيانًا». وفي

---

(١) هو محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر المصري كان كاتباً ناظماً ناثراً (ت٦٩٢هـ)، انظر «فوات الوفيات» (٢/ ١٧٩).

(٢) في (ك): (مخيل).

(٣) المعجم الوسيط (بابه) ١/ ٣٧ واقتباس في معجم تيمور ٢/ ٩٣.

(٤) في (ك): (وهن).

(٥) سقطت من (ك).

(٦) في (ط بدر)، (ط نصر): (عليه) والتصويب من (ك).

(٧) ما بين المعكوفين زيادة من (ك).

(٨) سبق التعريف بالجاحظ ٢/ ١٠٧، وفي (ك) (كتابه)، وما أثبتناه من (ط بدر) و(ط نصر).

(٩) انظر كتاب البغال (ضمن رسائل الجاحظ) ٢/ ٢٨٢.

مصر تنتج بين الصقالبة وجنس آخر والواحدة بغلة، وسمع بعضهم من يقول أشتري بغلة أطؤها فاستحمقه ثم حكاه لآخر فقال: عافاك الله ما منا إلا من يفعله[١] فاستغرب، ففسره له، وفي بني تغلب[٢] رأس البغل رئيس معروف، وإذا عظمت المرأة قالوا ما هي إلا بغلة وما رأس فلان إلا رأس بغل، والمثل السائر: كأنه جاء برأس الخاقان[٣] ورأس جالوت ورأس الفاعوس[٤]، ويلقب العظيم الرأس برأس البغل والبغل لا ينتج والبغلة قد تلقح [في جماع][٥] ولكن يأتي نتاجها خداجاً لا يعيش... قال العُكْلِيُّ[٦]: [من الرجز]

لكنها تَعْجَلُ قبْلَ المَهْلِ قد يُلْقِحُ[٧] البَغْلَةَ غيرُ البغل

إلى هنا كلامه. وقوله في القاموس في مادة (ت ل ا)[٨] وتلا اشترى تِلْواً لولدِ البغل[٩] كما في النسخة[١٠] الصحيحة مما خفي فإن أراد هذا الأمر النادر الذي نقله الجاحظ فنادر بارد[١١].

قاموس رد العامي إلى الفصيح ٥٣: «البغلة تطلق مجازًا عند العامة على الدعامة التي يدعم بها الحائط المائل للسقوط... وكانت تعرف باسم أعجمي هو الدستاهيج».

---

(١) في (ط بدر) و(ط نصر): (إلا من ينكح بغلة) وما أثبتناه من (ك).

(٢) في (ط): «ثعلب» والمثبت من (ك) وكتاب «البغال» للجاحظ.

(٣) في (ك): خاقان بغير (ال).

(٤) ذُكِرت هذه الأمثال في كتاب البغال (ضمن رسائل الجاحظ) ٢/٢٨٢، ٢٨٣.

(٥) الزيادة في (ك) وفي المعجم الوسيط ١/٦٦: «البَغْل: ابن الفرس من الحمار، وهو عقيم».

(٦) هو أبو شروان العكلي أعرابي فصيح كان يعلِّم بالبادية وله بعض المؤلفات. انظر الفهرس لابن النديم ٥٢.

(٧) في (ك): (تلقح).

(٨) في (ك): (ت ل ء)، وما أثبتناه من (ط بدر) و(ط نصر).

(٩) انظر القاموس المحيط (تلوته) ٤/٣٠١.

(١٠) في (ط بدر) و(ط نصر): النسخ وما أثبتناه من (ك).

(١١) وجَّهه الشيخ نصر الهوريني بأنَّ المراد الصغير من البغال، فالإضافة على معنى «من»، واستعمال المفرد بمعنى الجمع سائغ كثير، قال: «وبهذا يُجاب عمَّا قاله في «شفاء الغليل» (حواشي نصر الهوريني على القاموس ٤/٣٠٨).

[٢٥٨] (بَنْكام) بالباء الموحدة المفتوحة والنون الساكنة وكاف وميم بينهما ألف: [لفظ يوناني][(١)] ما يقدر به الساعة النجومية من الرمل وهو معرَّب، عرَّبه أهل التوقيت [وأرباب الأوضاع، ووقع في شعر المحدثين في تشبيه الخصر][(٢)]: [من السريع]

وخصره شُدَّ بمنكام[(٣)]

وتقلبه العامة فتقول: منكاب وهو غلط.

[٢٥٩] (بَرًّا) في قولهم: جئت [من برّا أي خارج الدار ونحوه، وقد استعمله الزمخشري[(٤)] في الكشاف][(٥)]، وقال الزبيدي في كتاب لحن العوام: الصواب: من بَرٍّ، والبرُّ خلاف الكِنِّ[(٦)] وهو أيضاً ضد البحر[(٧)]، والبَرِّيَّةُ[(٨)] منسوبة إلى البر

---

[٢٥٨] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٠٥، ٣٠٦، وانظر أدِّي شير ٢٨ وعنده: هي القصعة الكبيرة تعريب بَنكان، ونقل عن البرهان القاطع أنها ساعة مائية اخترعها فلاحو الهند يتقاسمون بها الماء...، وفي غرائب اللغة ٢٢٠ فارسية بمعنى قصعة كبيرة أو ساعة مائية قديمة.

[٢٥٩] في معجم الألفاظ العامية في الإمارات ٨٤: «البَرُّ خلاف البحر، وهي الصحراء والبادية. يقولون: فلان سار للبر» أي سافر إلى مضارب عشيرته وسط الصحراء، وانظر قاموس رد العامي إلى الفصيح ٣٦، واقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٦٨ بتصرف

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ك).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (ط بدر)، و(ط نصر) ولم أجدها في (ك) ولكن المحبِّي أثبتها في قصد السبيل ١/ ٣٠٥.

(٣) البيت في قصد السبيل ١/ ٣٠٥ وفيه (ببنكام) بدلًا من (بمنكام).

(٤) سبق التعريف به ١٧٨.

(٥) ما بين المعكوفين من (ك) وفي (ط بدر)، و(ط نصر): «جئت برًّا» وفيه سقط، وفي قصد السبيل ١/ ٢٦٨ (جئت برًّا) خطأ قال الزبيدي...، وانظر «الكشاف» للزمخشري (٢/ ٤٨٥).

(٦) في (ط بدر)، و(ط نصر) (الكاذب) وهو تحريف وما أثبتناه من (ك)، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٦٨، واللسان (برر) ٥/ ١١٩، وتثقيف اللسان ١٠٥.

(٧) انظر شرح القصائد السبع الطوال ٣٩٧، وخير الكلام ٢٥، واللسان (برر) ٥/ ١١٩، وتثقيف اللسان ١٠٥.

(٨) في التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ٦٢: (البَرِّية بتشديد الراء: الصحراء وتخفيفها غلط)، =

والجمع برارٍ[١] انتهى، وكذا قال الأزهري[٢]: هو [من][٣] كلام المولدين [كما][٤] قال في الدر المصون[٥] وفيه نظر لقول سلمان الفارسي[٦] رضي الله عنه لكل امرئ جواني وبراني[٧] أي باطن وظاهر [وهو مجاز][٨]انتهى ؟. [قلت وللنظر فيه مجال][٩]

[٢٦٠] (بداية) قال النووي[١٠] وغيره: هي لحن والصواب بُداءة[١١] بضم الباء

يسير، وانظر اللسان (برر)، والمحكم في أصول الكلمات العامية ٢٦، وانظر معجم تيمور ٢/ ١٣٥، وتصحيح التصحيف ١٥٣، وتثقيف اللسان ١٠٥.

[٢٦٠] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٥٨، والعجيب أن محققه اعتبر من أول قوله: أراد يُبدأ. . . . إلى آخر النص شرحًا لمادة جديدة هي (أراد) ولا أدري كيف ذلك!!

= وانظر خير الكلام ٢٥، ويؤكِّد هذا المعنى ما جاء في المسالك والممالك ٤٠: «وبصعيد مصر جنوبي النيل معدن الزبرجد في بَرِّية منقطعة عن العمارة».

(١) انظر لحن العوام للزُّبيدي ١١١، وفي معجم تيمور ٢/ ١٣٨: «حَمَام برِّي نسبة إلى البر».

(٢) سبق التعريف به ٢/ ١٨٧، وانظر تهذيب اللغة (براء) ١٥/ ١٨٤.

(٣) الزيادة من (ك).

(٤) الزيادة من (ك).

(٥) انظر الدُّر المصون للسمين الحلبي (٤/ ٤٣١).

(٦) هو أبو عبد الله سلمان الفارسي ويقال له: سلمان الخير، مولى رسول الله ﷺ وكان يقول: أنا سلمان بن الإسلام، أصله من فارس من رامهرمز أو أصبهان، أسلم لما قدم الرسول ﷺ المدينة، ولَّاه عمر المدائن وكان من المعمَّرين وقيل عاش مائتين وخمسين سنة، ومات سنة ٣٥هـ، راجع ترجمته في المُغني ٢/ ١٦٧، والمعارف ٢٧٠، وسيرة ابن هشام ٢/ ٢٢٤.

(٧) رواه أبو داود في الزهد (ص: ٢٣٥)، وفي النبراس ٩٠: «البرَّاني نسبة إلى البر (الخارج) على غير قياس وهو يقابل الجُوَّاني يقال: من أصلح جوانيه أصلح الله برَّانِيَّهُ». وانظر اللسان (برر).

(٨) أورد المحبِّي هذا القول في قصد السبيل ١/ ٢٦٩ وما بين معكوفين سقط من (ك).

(٩) ما بين المعكوفين زيادة من (ك)، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٦٩.

(١٠) هو محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي، الشافعي، محدث حافظ (٦٣١ - ٦٧٧هـ)، من مصنفاته: الأربعون النووية، وروضة الطالبين وعمدة المفتين، وتهذيب الأسماء واللغات، والتبيان في آداب حملة القرآن، والمجموع.

(١١) في قصد السبيل ١/ ٢٥٨: (بُدْأة)، وفي تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢١: «قال الزجاج بدأ الله بداء» وعليه فالصواب ما أثبتناه.

وكسرها والهمز. . قلت[١]: قال ابن جني في سر الصناعة[٢]: العرب أبدلوا الهمزة لغير[٣] علة طلباً للتخفيف وذلك قولهم في قرأت: قريت، وفي بدأت: بديت، وفي تَوضأت: توضيت، وعليه قول زهير[٤]: [من الطويل]

سريعاً وإلا يبد بالظلم يظلم[٥]

أراد يبدأ فأبدل الهمزة وأخرج الكلمة إلى ذوات الياء. انتهى، فمن قال بداية بنى على هذه، وظاهر كلام ابن جني اطراده فلا خطأ [كما توهموه][٦].

[٢٦١] (برم الأمر) ببقة[٧] برم الأمر هو المحل الذي أشير فيه بتزوج الزباء

وانظر خير الكلام ٢٥، والصحاح (بدأ)، والقاموس (بدأ)، ، وفي العباب (بدأ) ١/ ١٥ «وقوله العامة: بداية لحن». وفي كشاف اصطلاحات الفنون ١/ ١٥١: وأهل الحديث يقولون بدِّينا، بمعنى بدأنا، كذا في بعض اللغات، وكذا البادية على ما في كنز اللغات.

[٢٦١] في شرح القصائد السبع الطوال ٥٤٧: «والإبرام: الإحكام»، والنبراس ٨٩، وانظر قاموس رد العامي إلى الفصيح ٤١ (بَرَم٢)، وفي اللسان (برم): «وأبرم الأمر وبرمه: أحكمه».

---

(١) الضمير يعود إلى الخفاجي والغريب أن المحبِّي قال في قصد السبيل ١/ ٢٥٨: (قلت) على أن الكلام له ولم يشر أنه للخفاجي!!

(٢) وانظر سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٣٩.

(٣) في (ك): (بالغير) وهو تحريف.

(٤) هو زهير بن أبي سُلمى بن ربيعة بن رياح المزني (ت ١٣ ق.هـ). تسمى قصائده بالحوليات وله ديوان شعر. راجع ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٥، ١٩، والشعر والشعراء ١٣٧، وخزانة الأدب ١/ ٣٧٥، والأعلام ٣/ ٨٧.

(٥) البيت في الديوان ص ٢٤ وصدره:

جريء متى يُظْلَم يعاقب بِظُلمه

(٦) الزيادة من (ك).

(٧) سقطت من طبعتي نصر وبدر، وفي ك: بنفسه، وهو تحريف لكلمة «ببقة» الواردة في المثل، وبقة اسم المحل كما ذكر المؤلف، انظر الكامل (١/ ٣١٧)، المستقصى في الأمثال (٢/ ٦) معجم البلدان (١/ ٤٧٣).

قاله ابن الأثير: [في الكامل][(١)] يضرب مثلاً لما فات لإحكام أمره.

[٢٦٢] (بَزْر) بفتح الباء الموحدة وسكون الزاي المعجمة والراء المهملة: دهن حب الكتان الذي يُسْتَصْبَحُ به. قاله السُّبْكِيُّ[(٢)] في طبقاته[(٣)].

[٢٦٣] (بَرَّق عينَه له) أي خوفه كذا تقوله[(٤)] العامة، وقال القالي في أماليه: من أمثالهم: بَرِّقْ لمنْ لا يَعْرِفُك[(٥)] يضرب مثلاً للذي يوعد من لا يعرفه [انتهى][(٦)].

---

[٢٦٢] في قصد السبيل ١/ ٢٧٧ ضبطها بكسر الباء وفتحها وقال: هي التابل، وانظر اللسان (بزر)، والقاموس (بزر) ١/ ٣٦٨، وعند أدِّي شير ٢١: «البِزْر: كل حب يبذر للنبات. تعريب بَزْر وهما بمعنى»، وانظر غرائب اللغة ٢١٩ وعنده فارسي، وفي تقويم اللسان ١٥٥: «يقولون للتابل الإبزار، والصواب الأَبزار جمع بزر»، وانظر معاجم الألفاظ العامية في الإمارات ٩٣، وانظر المنجد في اللغة ١٤٠، ومعجم المشترك السامي ٤٣ وفيه (بَذرٌ) بالذال المعجمة، وفي الدخيل في اللغة العربية ٩٠: «بَزر: نَثْرُ الحبِّ للنبات، من الآرامية: بزرا». وانظر العشرات في غريب اللغة ١٠١٧. وانظر مجلة المجمع ٢٥٦/١، وكشاف اصطلاحات الفنون ١/ ١٧٠.

[٢٦٣] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٦٩، وفي شرح القصائد السبع الطوال ٥٢٢: «ورَعَد الرجل وبَرَق، إذا أوعد وتهَدد»، في اللسان (برق) ١٠/ ١٥: «وبرَّق عينيه تبرِيقًا إذا أوسعهما وأحدّ النظر»، وفي ١٠/ ١٤ «برَق الرجل وأبرق: تهدَّد وأوعد»، واقتباس في قاموس رد العامي إلى الفصيح ٤٢ وفيه أيضًا: «وقالت العامة: برنق فلان عينيه إذا وسعهما وأحدَّ النظر. . . .».

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ك)، وانظر الكامل في التاريخ ١/ ٣٤٥ ـ ٣٥٠.

(٢) هو تاج الدين عبد الوهاب بن علي السُّبكي (٧٢٧هـ ـ ٧٧١هـ) مؤرخ باحث فقيه ومن تصانيفه «طبقات الشافعية الكبرى، والوسطى، والصغرى، وجمع الجوامع، ومعيد النعم».

(٣) النص في طبقات السبكي ٧/ ٢٥١ بتصرف يسير ونقل المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٧٧ كلام السُّبكي.

(٤) في (ط بدر) و(ط نصر): تقول، وما أثبتناه من (ك) وقصد السبيل ١/ ٢٦٩.

(٥) سبق التعريف بالقالي ٢/ ٢٢٧، وفي جمهرة الأمثال ١/ ٢١٩: «برِّقي لمن لا يعرفُك» يضرب مثلًا للذي يتهدد ويُوعد وليس عنده نكير، وقد يقال: «برِّق» بالتذكير، وانظر مجمع الأمثال ١/ ٦٠.

(٦) الزيادة من (ك)

[٢٦٤] (برابي) قال ياقوت(١) البرابي جمع برباة وهي كلمة [قبطية](٢) معناها بناء السحر المحكم. قلت: هي أهرام صغار بنواحي الصعيد(٣).

[٢٦٥] (برقعيد) بلد عند الموصل(٤) يضرب بأهلها(٥) المثل في اللصوصية، فيقال: لص برقعيديٌّ.

[٢٦٦] (بوره)(٦) قرية بساحل مصر قرب دمياط ينسب إليها السمك البُوريُّ(٧) قاله ياقوت(٨).

---

[٢٦٤] انظر قصد السبيل ١/ ٢٦٠، وانظر اللهجة المصرية القبطية ٩٠، وقد نقل صاحبه عن مجموع الألفاظ القبطية «وقيل هي قبطية ومنها برية الأقصر معناها: هيكل»، وفي المحكم في أصول الكلمات ٢٧: «يطلقون على بعض الآثار القديمة بَرْبَا: هي كلمة قبطية بمعنى معبد».

[٢٦٥] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٧٢، الجمهرة ٢/ ١٢١٩ وفيه أحسبه معرَّب: وفي المعرَّب ٧٠: «بربعيد، وبربعيص: موضعان. قال أبو بكر أحسبهما معرَّبين». واقتباس في رد العامي إلى الفصيح ٤٠ وانظر جامع التعريب ٥٣ وانظر معجم البلدان ١/ ٣٨٧.

[٢٦٦] عدها صاحب الدخيل في اللغة ٩٤: قبطي (بوري) وهي نوع من السمك

---

(١) انظر معجم البلدان ١/ ٣٦٢ وفيه: «البرابي... وهو جمع بربا، كلمة قبطية وأظنه اسمًا لموضع العبادة أو البناء المحكم أو موضع السحر».

(٢) في (ك)، و(ط بدر)، و(ط نصر): (نبطية) وهو تحريف وما أثبتناه من معجم البلدان ١/ ٣٦٢.

(٣) اقتبس المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٦٠ قول الخفاجي وعزاه إليه [على غير عادته] وفي قاموس العادات والتقاليد ٨٣: «هي آثار قدماء المصريين ومومياؤهم وهم يتبركون بها».

(٤) في اللسان (برقعد) ٣/ ٨٩ عن الأزهري في الخماسي العين: برقعيد: موضع.

(٥) في (ط بدر) و(ط نصر): (بأهلها) وهو تحريف وما أثبتناه من (ك).

(٦) في (ط بدر)، و(ط نصر) (بوريَّ)، وما أثبتناه من (ك)، وفي قصد السبيل ١/ ٣٠٧ (بُور). ولا أدري كيف أحال د./محمد كشاش ٩٥ إلى معجم البلدان ولم يشر إلى أنها عنده (بوره)، وانظر القاموس (بور).

(٧) في (ك) البوادري وقي المعجم الكبير (بور) ٢/ ٦٦٦: «البوري سمك من جنس Mugilildae يكثر في سواحل الشام ومصر».

(٨) وانظر معجم البلدان ١/ ٥٠٦.

[٢٦٧] (بيت لحم)(١) ويقال بيت لخم(٢) معرَّب قاله ياقوت(٣) أيضاً.

[٢٦٨] (بيت لهيا)(٤) بالكسر والقصر والصواب بيت الآلهة وهي قرية معروفة. قاله ياقوت(٥).

[٢٦٩] (بدري) أهل مصر تستعمله لأول كل شيء حتى الوقت والفاكهة والذي [ذكره](٦) الصاغاني في الذيل والصلة(٧): أنه يقال: غيث بدري لما كان قبل الشتاء

المصري، واقتباس في اللهجة المصرية الفاطمية ٩١، وعدها البشبيشي في جامع التعريب ٦٥ من التركية ومعناه بالعربية دِيب، وعوام مصر يطلقونه على نوع من السمك القديد. وانظر معجم البلدان ١/٥٠٦، واقتباس في قصد السبيل ١/٣٠٧ غير أنه زاد بالضم بلدة بفارس وبالروم. . . . وبوره وبوري بالهاء وبالياء، والنسبة بوريٌّ «لا اختلاف فيه: قرية من بغداد قرب عُكبرا».

[٢٦٧] قصد السبيل ١/٣١٦.

[٢٦٨] اقتباس في قصد السبيل ١/٣١٦ وفيه (معروفة بدمشق).

[٢٦٩] اقتباس في قصد السبيل ١/٢٥٩. وانظر المحكم في أصول الكلمات العامية ٢٦.

---

(١) في الأصل (بياض) وما أثبتناه اعتمادًا على المصدر المحال له حيث يقول ياقوت: (١/٥٢١): بَيتُ لَحْم: بالفتح، وسكون الحاء المهملة: بليد قرب البيت المقدس عامر حفل، فيه سوق وبازارات، ومكان مهد عيسى بن مريم، ﷺ، قال مكّيّ بن عبد السلام الرميلي ثم المقدسي: رأيت بخط مشرف بن مرجا بيت لخم، بالخاء المعجمة، وسمعت جماعة من شيوخنا يروونه بالحاء المهملة، وقد بلغني أن الجميع صحيح جائز، ولم يصرح أنها معربة، فقول الخفاجي قاله يعود على وجود اللغتين فيه، ولذلك قال: «أيضاً» عطفاً على المادة السابقة التي لم يصرح ياقوت بأنها معربة كذلك.

(٢) في (ط بدر)، و(ط نصر): (لحم) بالمهملة وهو تصحيف وما أثبتناه من (ك) وكذا قصد السبيل ١/٣١٦ أوردها (بيت لحم).

(٣) انظر معجم البلدان ١/٥٢١.

(٤) هذه المادة في (ك) فقط.

(٥) في معجم البلدان ١/٥٢٢ الصواب «بيت الإلاهة»، والنسبة إليها: بَتَلِهِيّ.

(٦) سقطت من (ك).

(٧) سبق التعريف بالصاغاني ٢/١٨٠، وانظر التكملة والذيل والصلة للصاغاني (بدر)، وفي اللسان (بدر): وناقة بَدْرية: بدرت أُمُّها الإبل في النتاج فجاءت بها في أول الزمان.

وفصيل بَدْرِيٌّ: سمين، وقال الفراء: «أول النتاج: البدْرِيَّةُ ثُمَّ الرِّبْعِيَّة[١] ثم الدِّفْئية» [انتهى][٢]

[٢٧٠] (بدا له) أي ندم، هكذا يستعمل كثيراً بدون فاعل وكذا [يقال فيمن][٣] تغير رأيه، وفاعله: ضمير المصدر الذي في ضمنه لأنهم قد صرَّحوا به قال في المجمل[٤] [يقال][٥] بدا له في هذا الأمر بداء أي تغير رأيه عما كان عليه. وقال السيرافي[٦] في شرح اللباب في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ﴾ [يوسف: ٣٥] «معناه عند الجميع: بدا لهم بداء[٧] وقالوا ليسجننه، وإنما أضمروا البداء[٨] لدلالة الفعل عليه ولا يكون ليسجننه بدلاً من الفاعل لأنه جملة والفاعل لا يكون جملة»[٩] انتهى. فقول الشريف في شرح المفتاح: «بدا له إذا ندم وضمير الفاعل عائد على[١٠] المعلوم من الكلام «ليس كما ينبغي».

---

[٢٧٠] في اللسان (بدا) قال الفراء: وبَدَا لي بَدَاءٌ أي تغير رأيي على ما كان عليه وواضح أنه جعل فاعله هو بداءٌ. وفي الصحاح (بدا): «بدا له في الأمر بداءً ممدودة أي نشأ له فيه رأي»، وفي اللسان (بدا) ذكر قول الجوهري ثم قال: قال ابن برِّي: صوابه بداءٌ بالرفع لأنه الفاعل.

---

(١) سبق التعريف بالفرَّاء ٢/ ٢٢٨، وفي (ك)، و(ط بدر)، و(ط نصر): «الربيعة» وهو تحريف وما أثبتناه هو الصواب اعتمادًا على ما جاء في التكملة والذيل والصلة، وما ورد في قصد السبيل ١/ ٢٥٩، وفي اللسان (ربع): «الربعية: ميرة الربيع، وهي أول المِيَر، ثم الصيفية ثم الدفيئة ثم الرمضيّة».

(٢) في (ك): «الدِفْئة» وهو تحريف، والزيادة من (ك).

(٣) في (ط بدر) و(ط نصر)، وورد في (ك): «يقول من».

(٤) انظر المجمل لابن فارس (بدو) ١/ ١١٩ وفيه «وبدا لي في هذا الأمر بَدَا، أي تغير رأيي. . .».

(٥) سقطت من (ك).

(٦) سبق التعريف به ٢/ ١٩٢.

(٧) في «ك» (بدو).

(٨) في «ك» (البدو).

(٩) أورد صاحب اللسان (بدت) قريبًا من هذا الكلام ونسبه لسيبويه.

(١٠) سبق التعريف بالشريف الجرجاني ٢/ ١٧٦، وفي (ط) بدر، و(ط) نصر (الرأي)، وفي (ك) مضروب على هذه الكلمة وكتب مكانها ما أثبتناه.

[٢٧١] (بَزَّاز) في همع الهوامع[١] قال سيبويه: لا يقال لصاحب البَزِّ بَزَّاز لأنه لم يسمع [انتهى][٢].

[٢٧٢] (بياض) قال المطرزي[٣]: يجعل البياض مثلاً للصلاح والسواد للفساد والخيبة كقول البستي: [من البسيط]

حَكَتْ مَعَانِيهِ في أَثْنَاءِ أَسْطُرِهِ   آثارَكَ الْبِيضَ في أَحْوَالِيَ السُّودِ[٤]

وقال: [من البسيط]

لَيْسَ الْكَواكِبُ في الظَّلْمَاءِ أَحْسنَ مِنْ   نَعْمَائك البِيضِ في آمالِيَ السُّودِ[٥]

[٢٧٣] (بَرِحَ الخفاء) أي زالت الخفية وظهر الأمر من قولهم ما برح يفعل كذا

---

[٢٧١] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٧٨ عدَّها التالبي الأسماء التي نسيت فارسيتها، انظر فقه اللغة ١/ ٥٢٢، وفي اللسان (بزز) ١/ ٢٧٤ «البزاز بائع البز»، وانظر المقاييس (بز) ١/ ١٨٠ [ونقل محقق فقه اللغه ما قاله سيبويه هنا ونسبه للخفاجي، وفي معجم الألفاظ العامية في الإمارات: «البزاز» هو بائع الأقمشة.

[٢٧٢] تقول العامة في اللهجه المصرية: «نهارك أبيض» للتفاؤل وكذا «نهارك أسود» للتشاؤم، اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣١٥ ومنه: «الأدباء يجعلون البياض»، وفي كشاف اصطلاحات الفنون ١/ ١٨١ «الوجود بياض والعدم سواد».

[٢٧٣] في اللسان (برح): «برح الخفاء وبرح الأخيرة عن ابن الأعرابي أي وضح

---

(١) في همع الهوامع ٢/ ١٩٨: قال سيبويه: «فلا يقال لصاحب البُرِّ برَّار، ولا لصاحب الشعير شعَّار، ولا لصاحب الدقيق دقاق، ولا لصاحب الفاكهة فكَّاه» وقريب من ذلك في الكتاب ٣/ ٣٨٢ ومن ذلك يُعْلَمُ أن ما في الشفاء تصحيف وقد تابعه فيه المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٧٨، «وصواب العبارة على ذلك: لا يقال لصاحب البُرِّ برَّار لأنه لم يسمع». وقد ورد التمثيل ببزاز كما هنا في المقتضب (٣/ ١٦١).

(٢) الزيادة من (ك).

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢١١، وانظر قوله في المغرب ٥٥، ٥٦.

(٤) البيت لم أقف عليه في ديوان البستي (ت محمد الخولي) وقد أورده المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٣١٥، وانظر يتيمة الدهر ٤/ ٣١٠.

(٥) لم أقف عليه في الديوان.

أي مازال، وقيل: الخفاء المطمئن من الأرض، والبراح[١] المرتفع الظاهر، أي صار الخفاء براحاً، والمعنى: انكشف المستور، ويقال برح بفتح الراء بمعنى ظهر الأمر الخفي[٢] كأنه صار في براح الأرض، وأول من قاله: شق الكاهن.. وقال الشاعر: [من الكامل]

برح الخفاء فبحت بالكتمان وشكوت ما ألقى من الأحزان

[٢٧٤] (بِضْعَة وثلاثون)[٣] ونحوه استعمال فصيح صحيح ورد في الحديث الصحيح[٤] وقال الجوهري[٥]: إذا [جاوزت][٦] لفظ العَشْر[٧] ذهب البِضْعُ لا تقول: بِضْعٌ وعشرون.. قال الكرماني[٨] وهو خطأ منه فإنَّ أفصح الفصحاء وهو النبي ﷺ تكلم به، والأمر كما قال[٩] ولا عبرة بكلام أبي حيان هنا[١٠].

الأمر كأنه ذهب السر وزال». وانظر تهذيب اللغة (برح)، وفي القاموس (خفا ٤/ ٣١٩: «بَرِحَ الخَفاءُ وَضَحَ» وذكر في (البرح)١/ ٢١٤ أن برح الخفاء كنصر: غضب.

---

(١) في القاموس (برح) ١/ ٢١٤ «البراح كسحاب: المتسع من الأرض لا زرع بها ولا شجر».

(٢) روى صاحب اللسان (برح) هذا القول عن ابن الأعرابي.

(٣) في (ك) «بضعة وثلاثين».

(٤) من ذلك ما ورد في سنن ابن ماجه [كتاب المساجد والجماعات، باب فضل الصلاة في جماعة]: «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعًا وعشرين درجة»، وانظر النهاية في غريب الحديث ١/ ١٣٤.

(٥) الصحاح (بضع) ٢/ ٩٢١.

(٦) سقطت من (ك).

(٧) في (ك) «العشرة».

(٨) سبق التعريف به ٢/ ٢٣١.

(٩) في ط بدر «قاله».

(١٠) أبو حيَّان هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيَّان الغرناطي الأندلسي الجيانيّ، أبو حيَّان (٦٥٤ ـ ٧٤٥) من علماء العربية والتفسير والنحو من مؤلفاته: البحر المحيط، وارتشاف الضَّرَب وغيرها. انظر ترجمته الوافية التي أعدها د/ رجب عثمان محقق كتابه ارتشاف الضرب. ولا أدري أين قول أبي حيان؟ ولعل هناك سقطًا من النص تضمن كلامًا لأبي حيان.

[٢٧٥] (بأبأ بفلان) إذا قال بأبي أنت قال:

بــأن يـبــأبــأن وأن يــفــديــن[١]

[وبأبي أنت][٢] أصله: أفديك، ولهذا[٣] قالوا لهذه الباء: باء التفدية فحذف لدلالة المعنى وكثرة الاستعمال، وفيه لغات: بأبي [أنت][٤] على الأصل و«بيبي» بإبدال الهمزة ياء و«بيباً»[٥] قال الفراء: توهموا أنه اسم واحد فَجُعِلَ آخرهُ بمنزلة [آخر][٦] سكرى وغضبى وحُبلى[٧].. قال أبو بكر[٨] وقول العامة: «بيبا» بتسكين الياء: خطأ بالإجماع.. قال الطَّيِّبي ويقولون: بي فلان ويجوز فيه الرفع والنصب فإن قُدِّر المفدَّى «رفع» أو [أُبدِيَ][٩] نصب. انتهى.

[٢٧٦] (بنت النارين) يقال للمرَقَة المُسَخَّنة، قاله في ربيع الأبرار[١٠]، والعجم تقول لمثله ذو البخارين.

---

[٢٧٥] في اللسان (بأبأ): عن الليث: البأبأة قول الإنسان لصاحبه بأبي أنت، ومعناه أفديك بأبي، فيشتق من ذلك فعل فيقال: بأبأبه. وانظر القاموس (بأبأة) ١/ ٧.

[٢٧٦] في ما يعول عليه ١/ ٣٨٩: «بنات نارين: هي: خبزة تثرد في سمن ولبن ثم

---

(١) بيت من مشطور الرجز لأبي ميمون العجليّ في شعر طويل له يصف الفرس، وهو في: عيون الأخبار (١/ ٢٤٥) وجمهرة اللغة (١/ ٢٢٦) والمخصص (٤/ ١١٦) وكتاب الأفعال (١/ ١٠٨) والإبانة في اللغة العربية (١/ ٣٠١).

(٢) الزيادة من (ك).

(٣) في (ك): (ولذا).

(٤) سقطت من (ك).

(٥) في اللسان (بأبأ) «ومن قال يا بِيبَا حول الهمزة ياءً والأصل يا بأبَا معناه يا أبي»، والفعل من هذا «بأبأ يُبْأبِئ بأبأة».

(٦) الزيادة من (ك).

(٧) في ط بدر، وط نصر: (وصلى) وهو تحريف وما أثبتناه من (ك) والنص يقتضيه.

(٨) أبو بكر الزبيدي، سبق التعريف به ٢/ ١٧٥، ولم أقف على ذلك القول في كتابه لحن العوام.

(٩) هو أحمد بن احمد بن إبراهيم الطَّيبيُّ الشافعي النحوي الزاهد: فاضل دمشقي، من كتبه (المواعظ السنيَّة في الخطب المنبرية)، و(مناسك الحج)، و(الإيضاح التام لبيان ما يقع من ألسنة العوام)، وغيرها، وتولى إمامة الجامع الأموي ت(ت ٩٨١). انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٩١.

(١٠) في الأصل (أفدي) وهو تحريف والنص يقتضي ما أثبتناه.

[٢٧٧] (بقل وجه الغلام) بالتخفيف إذا نبت شعره، ولا تقل: بَقَّل بالتشديد(١) كذا في أدب الكاتب. .(٢) ومما(٣) أخطأ فيه القيراطي قوله: [من الرجز]

أهواه مُخْضَرَّ العِذَارِ مُبْقِلا جِسْمِي غَدَا بِالسُّقْمِ فِيه مُخْلِلا

[٢٧٨] (البريم)(٤) منتزه بمصر. . . قال أمية بن [أبي](٥) الصلت: [من الكامل]

لله يَوْمٌ بِالبَرِيمِ قَطَعْتُه
بِمَسَرَّةٍ دَارَتْ بِهِ أَفْلَاكُه(٦)

[٢٧٩] (بشنين) نوع من النيلوفر. . قال الشاعر: [من الكامل]

تغلى وقيل هو الطبيخ يبرد ثم يحمى عليه ثانية». وقال في ١/ ٣٩٥: هي المرقة المُسَخَّنة التي عرضت على نارين. وانظر المرصع ٢٧١، وثمار القلوب ٢٧٤.

[٢٧٧] في القاموس (بقل ٣/ ٣٢٥: «بقل وجه الغلام: خرج شعره كأبقل وبقل» وكذا في الصحاح (بقل) ٢/ ١٢٣٢، وانظر الفصيح ٣٠٥، وقصد السبيل ١/ ٢٩٢، واللسان بقل وفيه: (بقل وبقل) وكره بعضهم التشديد.

[٢٧٨] وفي معجم البلدان ١/ ٤٠٧: «قال الأصمعي: لبني عامر بن ربيعة بنجد بريم و«بريم» واد بالحجاز قرب مكة، وقيل بريم بالفتح أيضًا»، وفي معجم العامية في الإمارت: (بريم. الحزام «بَرِيم» و«به ريم») أي هَيَّا نسير معًا وهي فارسية. في قصد السبيل ١/ ٢٨٤: يدعى بمصر «عرائس النيل». . . . يسميه المصريون «بيارون» وهذا النبات يفعل فعل النيلوفر في جميع أحواله.

[٢٧٩] سبق تحقيق هذه المادة تحت رقم ٢٠٥.

---

(١) في (ك) «مشدَّدًا».

(٢) في أدب الكاتب ٢٩٤ «وتقول: قد بَقَل وَجْه الغلام بالتخفيف ولا يقال بقَّل»

(٣) في (ك): «ممن» وقد سبق التعريف بالقيراطي ٢/ ٢٩٠.

(٤) في (ط بدر)، و(ط نصر) (بريم) بدون (ال) وما أثبتناه من ك.

(٥) الزيادة من (ك) وأمية بن أبي الصلت هو أمية بن عبد الله الثقفي (ت: ٥هـ) شاعر جاهلي حكيم من أهل الطائف وله ديوان شعر، راجع ترجمته في الشعر والشعراء ٤٥٦، وطبقات ابن سلّام ٦٦، والأعلام. . . .

(٦) البيت في الديوان «ضمن كتاب أمية بن أبي الصلت: حياته وشعره» ٢٤٤.

وَحَكى بِها البشنينُ شَخْصاً خائِضاً   في الْمَاءِ لَفَّ ثيابَهُ فِي رَأْسِه

[٢٨٠] (بربط)[١] طنبور له[٢] ثلاثة أوتار أول من ضرب به: عبد الله بن الربيع كذا[٣] نقلته من خط الصفدي[٤] وضبطه[٥].

[٢٨١] (بارود) بالدال المهملة، وباروت [بالتاء][٦] غلط، قال فيما لا يسع [الطبيب جهله][٧]: إنه اسم لزهرة [أشوش][٨] بالمغرب وقد مرَّ، وفي عرف أهل العراق يطلقونه على ملح الحائط [وهو ملح][٩] يتصاعد على الحيطان العتق فيجمعونه[١٠] وهو حار وأقوى من الملح، مطلقٌ للبطن ينقي أوساخ البدن يشبه البورق[١١] وهم يستعملونه في أعمال النار المتصاعدة والمتحركة فيزيدها خفة وسرعة التهاب ولا يستعمله غيرهم في مداواة انتهى. قلت: هو لفظ مولَّد من البرادة

---

[٢٨٠] سبق تحقيق هذه المادة تحت رقم ٢١٧.

[٢٨١] في تفسير الألفاظ ٦: «تركي «(باروت)» وهو مأخوذ من poudr الإفرنسية أي غبار وقد أطلقوه على الغبار الناري ومنه البارودة يقذف منها الرصاص والخردق»،

---

(١) في (ك) كلمة أخرى وهي «بخجله» ولكن الشرح الذي أمامها هو هذا الشرح!، وقد سبق أن ذكر الخفاجي هذه المادة (بربط) برقم ٢١٧ ص ٢٧٣.

(٢) في ط بدر وط «نصر»: (ذو) وما أثبتناه من (ك).

(٣) في (ك): نقْلُه.

(٤) سبق التعريف به ٢/ ٢٩٦.

(٥) في هامش ط نصر قال نصر الهوريني: والمزهر بكسر الميم ويسمى العود لما كان شبه صدر البط والأوز، و(بر) بمعنى الصدر بالفارسية، سموه بمركب من فارسية وعربية، كما في ترجمة يعقوب الماجشون من الوفيات.

(٦) الزيادة من (ك).

(٧) ما بين القوسين سقط من (ك).

(٨) في ط بدر، وط نصر: «أسيوس» وما أثبتناه من (ك)، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٤٣.

(٩) الزيادة من (ك).

(١٠) في (ك): «ليجمعوه».

(١١) في المعربات الرشيدية ١٧٤: «بورق: معرَّب (بوره) ويسمى بالعربية: النطرون».

لشبهه بها[١] وهو الآن اسم لما يركب من ذلك الملح ومن فحم وكبريت سمي باسم جزئه، وقد رأينا بعض الأطباء استعمله في علاج حصر البول بأن يسقى منه مثقالاً ونصفاً مرتين بماء فاتر فنفع نفعاً عجيباً.

[٢٨٢] (بهرام) المريخ فارسي وهو علم أيضاً عندهم ليوم ولرجل[٢]، وبهرمان ياقوت أحمر[٣] فارسي، وقعا في شعر المولدين كابن النبيه[٤].

[٢٨٣] (بندار) ابن بندار من العلماء وهو فارسي معناه: كثير المال.

[٢٨٤] (بوتقة) مولَّد معرَّب بوته وهو ما يصفى فيه الذهب والفضة معروف عند الصاغة.

وفي قصد السبيل ١/ ٢٤٣: «وبالتاء غلط ويعبر عنه بالأشوش والملح الصيني»، وانظر التذكرة ١/ ٦٢.

[٢٨٢] الجمهرة ١/ ٥٩٣، وانظر الجماهر ٣٥ وفيه (وأنا أظن كوكب المريخ سمي بالفارسية بهرام للونه الأحمر)، وانظر أدِّي شير ١٢، وغرائب اللغة ٢٢٠ وعدَّها فارسية)، وتنظر قاموس الفارسية ١٠٩.

[٢٨٣] عند أدي شير٢٨: «البندار: التاجر الذي يلزم المعادن فارسيته بندار وأصل معناه صاحب الأساس» وقد روى الجواليقي في المعرَّب ٥٤ خبرًا يقول: وقال الأعشى «أخبرناه ابن بندار عن ابن رزمة عن أبي سعيد عن ابن دريد. . . . .»، وانظر المعجم الذهبي ١٢١، وغرائب اللغة ٢٢٠ وعدها فارسية، وفي قصد السبيل ١/ ٣٠١: «البنادرة تجار يلزمون المعادن، جمع بندار، دخيل».

[٢٨٤] أدِّي شير٣٠ (بوتقة)، وفي تفسير الألفاظ ١٤ فارسي ومعناه المسبك، وانظر الدخيل في اللغة العربية ٩٤، وغرائب اللغة ٢٢٠ وعدها فارسية، وانظر جامع التعريب

---

(١) في اللسان (برد) ٣/ ٨٧: وبَرَد الحديد بالمبرد ونحوه من الجواهر يَبْرُدُهُ: سَحَلَه. والبُرادة: السُّحَالة؛ وفي الصحاح (برد) ١/ ٣٨٤ «البرادة: ما سقط منه».

(٢) في جامع التعريب ٦٧: قال: هو بهرام بن أزدْشِير، وعن الأجدابي: إنما هو بهرام بن يزدجرد المعروف ببهرام جورو من الفرس. أيضًا بهرام بن هرمز.

(٣) في أدي شير ٢٩: العصفر تعريب بهرامن، وانظر كتاب الجماهر ٣٤، وجامع التعريب ٦٨ (وقد سبق تحقيق هذه المادة برقم ٢٠٧).

(٤) سبق التعريف به ٢/ ٢٤٩.

[٢٨٥] (بقجة) مولَّد مبتذل معرَّب بوفجه مصغر بوغ وهو ظرف من القماش معروف.

[٢٨٦] (بقسماط) معرَّب بكيمد ومعناه: الخبز اليابس، وعامة المغرب تقول بشماط كما ذكره ابن البيطار في المفردات[١] ولم تستعمله العرب وإنما وقع في بعض الوثائق وكتب الطب وإن كان عاميًّا مرذولاً.

[٢٨٧] (بشخانه) ويقال لها: الناموسية[٢] عامية مقربة (بشه خانه) أي بيت البعوض[٣].

٦٧، والمعرَّبات الرشيدية ١٢٣، وانظر معجم تيمور ٢/٢٤٦، وتاريخ الجبرتي ٤/٣٠٥، واستعمل لها «البوط»، والطراز المذهب ٧٥، وفي قاموس الفارسية ١٠٨، (بوتة: البوتقة) ٢٧٣.

[٢٨٥] في تفسير الألفاظ ١٢ «عامية أي صرة من الثياب أصلها من بقط متاعه» أي جمعه للسفر ونقلت من العربية إلى الفرنساوية bagage، وفي الملابس المملوكية ٤٩ ١٥٠ «صرة أي بقج»، وفي المحكم في أصول الكلمات العامية ٣٧: «هي المنديل الذي تصر فيه الملابس وغيرها، بوغجه أو بوقجه كلمة فارسية الأصل بمعنى قماش للف الأشياء».

[٢٨٦] سبق تحقيق هذه المادة تحت رقم ٢٣٥ حيث ذكرها الخفاجي ولكن بشرح مختلف، وانظر معجم تيمور الكبير٢/٢٠٣، والكواكب السائرة ص ٦٤: «بكسماط» وهو البقسماط من الكعك من الخبز اليابس وهو طعام الحجاج، وفي كتاب الجرجاني ١١٤: يقال له: بقصماد والبقسماط يقال له أيضًا قنيِّطة.

[٢٨٧] سبق تحقيق هذه المادة عندما ذكرها في المقدمة ص ١٣٢، وفي قاموس الفارسية ١٣٧: «بَشَّة: البعوض والبق»، وفي ٢١٣: «خانة هي المنزل والبيت...».

---

(١) سبق التعريف بابن البيطار ٢/٢٨٨، وفي الجامع لمفردات الأدوية ١/٣١٦: «خبز رومي هو الكعك المسمى بقسماط... وتسميه عامة المغرب البسماط [بالسين]».

(٢) تطلق هذه اللفظة على قبة من قماش مخصوص تضرب فوق السرير لمنع وصول الناموس إلى النائم ولعلها من (الناموس) وهو دُوَيْبَّة أغبر كهيئة الذرة تلكُعُ الناس، كما في اللسان (نمس) ٦/٢٤٣.

(٣) في اللسان (بعض) ٧/١٢٠: البعوض: ضرب من الذباب معروف، الواحدة بعوضة، قال الجوهري: هو البقُّ.

[٢٨٨] (البسط)(١) ضد القبض ويكون بمعنى السرور ومنه قولهم: البسط صدف.. وفي الحديث(٢): «فاطمة بضعة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها»... قال في المشارق معناه: يسرني ما يسرها ويسوءني ما يسوءها، لأن الإنسان إذا سُرَّ انبسط وجهه واستبشر(٣)، ولذا يقال: انبسط إليه إذا هش وأظهر البشر وفي ضده يقال: انقبض. انتهى.

[٢٨٩] (بردار)(٤) الحاجب معرَّب عامي.. قال ابن النبيه(٥): [من الخفيف]

قُلْتُ لليل إذْ حَبَانِي حَبيبا بِغِناءٍ يُسْبِي النُّهَى وَعُقَارَا(٦)
أنت ياليل حاجبي فاحجب الصُّبْـ ـح وكن أنت يا دجى بردارا(٧)

وهو مأخوذ من قول [القاضي](٨) الفاضل: [من السريع]

---

[٢٨٨] الجمهرة ١/ ٣٣٦ (بسط)، وانظر النبراس ١٣، ٨٩، وفي قاموس رد العامي إلى الفصيح ٤٥ (بسط) وتقول العامة في بلاد الشام: انبسط فلان بمعنى سُرَّ وفرح وانشرح صدره وهذا وقت البسط والانشراح. وذكر الحديث ثم قال: زعم بعضهم أنه مولَّد لهذا المعنى ولكن وروده في الحديث يدفع ذلك، وانظر النهاية (بسط)، والتاج (بسط)، وانظر معجم تيمور الكبير ٢/ ١٧٥، والأغاني ٢/ ٨٦ وقد ذكر لها معانيَ أخرى في الألفاظ السريانية ٢٩ وانظر المثلث لابن السيد ٦٨، وانظر كشاف اصطلاحات الفنون ١/ ١٨٠، ١٨١.

[٢٨٩] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٦٦، وفي أدِّي شير ٢١: «والبَرْوَانة: حاجب

---

(١) في (ط) بدر و(ط) نصر: بسط، وما أثبتناه من ك.
(٢) انظر الحديث في النهاية (بسط)، واللسان (بسط) ٧/ ٢٥٩.
(٣) انظر النهاية (بسط)، واللسان (بسط) ٧/ ٢٥٩.
(٤) في ك: (برودار).
(٥) سبقت الترجمة ٢/ ٢٤٩.
(٦) ذكر المحبِّي شطرًا من بيت لابن النبيه ولم يذكر هذين البيتين، وما ذكر هو:
وأنت يا صبح لنا بردارُ
(٧) ورد هذا البيت ف (ك) على النحو التالي:
أنت يا ليل حاجبى فامنع الصُّبح ولتكن أنت يا دُجى برودارا
(٨) سقطت من (ك) وقد سبق الترجمة له ٢/ ٢٨٩.

بتنا على حال [يسر][١] الهوى وربما لا يمكن الشرح[٢]
بوابنا الليل وقلنا له إن غبت عنا هجم الصبح

[٢٩٠] (بيمارستان) لفظة فارسية استعملها العرب ومعناه: مجمع المرضى، لأن بيمار[٣] معناه: [المريض][٤]، وستان: هو الموضع[٥]، وأول من صنعه أبقراط [وسماه أخشندوكين][٦].

[٢٩١] (بلخش) جوهر يجلب من بلخشان[٧] والعجم تقول [له][٨]: بذخشان بذال معجمة وهي من بلاد الترك[٩].

الملك مركب من (بر) أي باب ومن (بان) أي حافظ»، وفي تفسير الألفاظ ٩: «بردابة: إيطالي Portiera معناه ستر الباب أصله فارسي برده أي ستر وسجق وغطاء»، وفي غرائب اللغة ٢١٩ (بروانه: حاجب الملك، فارسي).

[٢٩٠] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٢٠، وفي طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/ ٢٩ (أول من اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك، وانظر أدِّي شير ٣٣، وانظر تفسير الألفاظ ١٦، وغرائب اللغة ٢٢١، وفي الصحاح (مَرَسَ) ٢/ ٧٧ «وقال يعقوب: المَارَستان بفتح الراء: دار المرضى، وهو معرَّب»، والمعجم الذهبي ١٣٠ و٣٣٣، وقاموس الفارسية ١١٦.

[٢٩١] أدِّي شير ٢٦، واقتباس عن الخفاجي، ونقلها بلخش! وانظر غرائب اللغة

---

(١) في (ط) بدر و(ط) نصر (يَسُرُّ).
(٢) البيتان في قصد السبيل ١/ ٢٦٧.
(٣) في قاموس الفارسية ١١٦: بيمار: المريض، العليل، وفي ٣٥٣: «ستان: لاحقة تلحق بآخر الكلمة فتفيد معنى المكان الذي يكثر فيه الشيء...»
(٤) في (ك): المرضى، وفي قصد السبيل ١/ ٣٢٠.
(٥) في (ط) بدر و(ط) نصر (بقراط) وما أثبتناه من (ك) وقصد السبيل ١/ ٣٢٠.
(٦) سقط من (ك).
(٧) في خواطر الأحجار ٢٧: حجر صلب شفاف يشبه الياقوت وقيمته نصف قيمة الياقوت.
(٨) سقط من ك.
(٩) نقل أدِّي شير ٢٦ كلام الخفاجي غير أنه قال: «بدخشان» بالدال المهملة!!.كما نقل عن =

[٢٩٢] (بركة الحبش) [م.ع][(١)] . . قال في الإصابة[(٢)] : قتادة بن قيس بن حبش الصدفي عُدَّ من الصحابة، وشهد فتح مصر وبه تعرف بركة الحبش كأنها نسبت إليه فقيل لها بركة ابن حبش ثم خفف[(٣)] . . انتهى.

[٢٩٣] (بطِّيخ) أنواع منه الهندي ويسميه[(٤)] أهل مصر الأخضر، وأهل المغرب تقول له «دلاع»، وأهل الحجاز «جَبْحَب»[(٥)]، العينيُّ هو الأصغر، والخرساني هو العبدلي نسبة إلى عبد الله بن طاهر[(٦)] لأنه أول من زرعه بمصر،

---

٢٢٠ (بلخش) وعدَّها فارسية، وانظر خواص الأحجار ٢٧، نقل المحبِّي كلام الخفاجي وأضاف إليه كلامًا آخر، انظر قصد السبيل ١/ ٢٩٦، ٢٩٧.

[٢٩٢] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٢٧٢، وعدَّ صاحب معجم مفردات المشترك السامي ٤٨ كلمة «بِرْكة» من المشترك السامي، وانظر غرنيوس ص ١٤٠، وفي ما يعول عليه ١/ ٣٥٣: «بركة الجيش: علم الأرض في قفا القرافة مقبرة مصر، تزرع وهي من متنزهات مصر، وليس هناك بركة»، وانظر معجم البلدان (بركة الحبشي)، والقاموس (برك) ٣/ ٢٨٥ وفيه «البِرْكَة: مستنقع الماء»، وانظر المثلث لابن السيد ٦٥، والتاج (ح ب ش).

[٢٩٣] اقتبس المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٢٨٨ كلام الخفاجي وأضاف إليه تفصيلات أخرى، وذكر فيه أنواعًا أخرى، وانظر الجمهرة ١/ ٢٩٢، وشرح الفصيح لابن

= البرهان القاطع قوله: «بدخشان ويقال لها بدخش أيضًا بالفارسية اسم ولاية بين خورستان وهندستان فيها معادن الذهب والأحجار الكريمة».

(١) سقطت من (ك) وم يعني: معروف، وع: يعني موضع حسب اصطلاح القاموس (ص: ٢٨).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة ٥/ ٣١٦ وفيه: «وبه تعرف بركة الحبشي، كأنها نسبت إليه فقيل لها بركة ابن حبشي ثم خففت».

(٣) في (ط بدر) و(ط نصر) زاد: بم يعد قوله خفف!!

(٤) في (ط) بدر و(ط) نصر (تسميه)

(٥) في المعجم الوسيط (بطيخ) ١/ ٦٢ وبلغة أهل الحجاز «الطِّبيخ» وذكر في مادة (حبحب) ١/ ١٥٧: «الحبحب يُعرف في مصر بالبطيخ» ولا أدري لماذا قال الدكتور كشاش إن كلام المعجم الوسيط يناقض ما قاله الخفاجي؟! انظر نسخة كشاش ١٠٠ هامش ٢.

(٦) هو الأمير عبد الله بن طاهر حاكم خراسان وما وراء النهر، كان عادلاً وله يد في النظم والنثر، انظر «السير» للذهبي (١٠/ ٦٨٤).

ومنه نوع [صغير][(١)] يسمى شَمَّامَة[(٢)] ودستبويه، وبعضهم يسميه لفاح[(٣)] وهو خطأ كما في «نزهة العيون»[(٤)].

[٢٩٤] (بسباس) [وبسباسة][(٥)] نوع من العقاقير وأهل المغرب تسمي الرازيانج[(٦)] بسباس، قال ابن رافع: [من الرجز]

أخذت من كف الغزال الأَحْوَرِ غُصْنًا مِن البسْبَاسِ مَمْطوراً طَرِي
كَأَنَّه في عينِ كُلِّ مُبْصِرِ مِذَبَّةٌ مِن الحَرِيرِ الأَخْضَرِ

درستويه ٣١١، وفي خير الكلام ٢٣: العامة تفتح الباء والصواب كسرها، وانظر النبراس ٨٢ والفصيح ٢٩٥، والألفاظ السريانية ٣٠، والشفاء ٤٠٤، ٤٠٥، والأدوية المفردة ٤٣.

[٢٩٤] الجمهرة ١/ ١٧٥ (بسبس)، وانظر شمس العلوم ٣٩٨، وذكر أدِّي شير ٢٢ أن «البَسْبَاسَة: شجرة تأكلها الناس والماشية تذكِّرك ريح الجزر وطعمه إذا أكلتها، وأوراقها صفر تحذيس اللسان كالكبابة، تجلب من الهند والصين، تعريب بَزَباز»، وانظر كتاب النبات والشجر ١٦، وفي مفاتيح اللوم ١٦٩: «البسباسة هو قشور جوزبوَا»، وانظر اللسان (بسس) ٦/ ٢٩ وانظر قصد السبيل ١٩٢٧٩ وتذكرة داود ١/ ٦٩ وجامع المفردات ١/ ١٣٧ ودوزي ١/ ٣٣١، و٥/ ٤٥ في مادة (رازنج)، وفي الأدوية المفردة ٤٧: بسباسة: أوراق تجلب من بلاد الصين.

---

(١) الزيادة من (ك).

(٢) في المعجم الوسيط (شمَّ) ١/ ٥١٥: «الشمَّام: نبات من الفصيلة القرعية، ثمره مُدوَّر مستطيل قليلًا وقشره مخطط وأبرز صفاته قوة الرائحة وطيبها»؟.

(٣) في (ط) بدر و(ط) نصر و(ك): ستنبويه وهو تحريف، وما أثبتناه من جامع المفردات لابن البيطار ١/ ١٠١ وقد نقل عن التميمي في كتابه المرشد: أنه نوع صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة على شكل الثياب العتابية وهو المسمى «الدستبويه» والعامة بمصر يسمونه (اللفاح)، ويظنون أنه نوع من اللفاح، وليس هو منه في شيء.

(٤) وردت عدة كتب بهذا الاسم في كشف الظنون ٢/ ١٩٤٤ و٤/ ٦٤٠ ولا أدري أيها يقصد الخفاجي.

(٥) الزيادة من (ك)، وانظر قصد السبيل ١/ ٢٧٩.

(٦) في جامع المفردات ٢/ ١٣٤: هو بقلة تنفع مثلما تنفع الهندبا إذا غليت.

[٢٩٥] (بزْر) بفتح الموحدة وسكون الزاي المعجمة والراء المهملة حب الكتان، ويُسمَّى به دهنه كما ذكره السبكي في طبقاته[١]. وفي القاموس[٢] «البَزَّار بَيَّاع بزر الكتان أي دهنه بلغة البغاددة»، وفي المجمل[٣]: «البَزْر معروف وقد يكسر». . وقال ابن دريد[٤]: وبزر البقل[٥] خطأ وإنما هو بذر والبَيْزرة خشبة القصار. .[٦] وقال الخليل[٧] «كل حب يبزر فهو بزر وبذر». انتهى. والبزَّارة [بزاء معجمة مشدَّدة بعدها ألف يليها راء مهملة على ما صح، وفسر بموضع القصارين][٨] يعمل فيه دهن البزر، وفسرها غيره بحجر العصارين وهو تصحيف لا يكاد يوجد استعماله بما فسرها به كذا قاله العلامة الأبهري في شرح العضد. . وفي العين[٩]: «البزر[١٠] خشبة القصارين يبزر بها الثوب في الماء» انتهى.

في مثلثات ابن السيد: «البزر بالفتح: ضرب القصار الثوب عند القصارة،

---

[٢٩٥] سبق تحقيق هذه المادة عندما ذكرها تحت رقم ٢٦٢ ص ٣٠٩ ولكنه هنا أفاض في شرحها.

---

(١) سبق التعريف بالسبكي ٢/ ١٣٤، والنص بتصرف يسير من طبقات السبكي ٧/ ٢٥١، انظر الأدوية المفردة ٤٧.

(٢) القاموس (بزر) ١/ ٣٦٨ وفيه: (أي زيته) بدلًا من (دهنه).

(٣) انظر المجمل لابن فارس (بزر) ١/ ١٢٥.

(٤) سبق التعريف به ٢/ ٢٤٣، وفي الجمهرة ١/ ٣٠٧: «بذور البقل خطأ وإنما هو بِزْر والبزيرة خشبة القصار».

(٥) في (ط) بدر و(ط) نصر (بزر البصل).

(٦) في (ط) بدر و(ط) نصر: «البِزْرة خشب القصار» وهو تحريف وما أثبتناه من (ك).

(٧) سبق الترجمة له ٢/ ١٧٣.

(٨) الزيادة (بين المعكوفين) من (ك)، وفي (ط) بدر و(ط) نصر: «العصارين» بدلًا من القصارين.

(٩) في العين (زرب) ٧/ ٣٦٣: «والمِبْزَر مثل خشبة القصارين والبيزَرُ أيضًا خشب يُبزَر به الثياب في الماء».

(١٠) في (ط) بدر و(ط) نصر (البزرة) وهو تحريف وما أثبتناه من (ك) وفي العين (البيزر).

ويقال للخشبة التي يضرب بها المبزرة والبيزارة»[١] انتهى. وبهذا علمت ما في كلام الأبهري وأنه من القصور.

[٢٩٦] (بَزَرَى) في القاموس[٢]: «[وعِزَّةٌ][٣] بَزَرَى كجَمَزَى ضخمة[٤] قَعْساء» انتهى. وهذا مما لم يعرفه بعض المتضلعين[٥] لعدم اطلاعه، وأراد بالضخمة[٦]: العَزَّة [و][٧] القعساء استعارة كما في شرح الحماسة للمرزوقي[٨]، وفي التكملة[٩] عَزَّةٌ بذرى كجَمَزى [بفتح][١٠] الفاء والعين ذات عدد كثير، وأنشد الأعرابي[١١]:

أتت لي عزة بذرى[١٢] تلوح إذا ما رامها عزمي بدوح[١٣]

---

[٢٩٦] سبق تحقيق هذه المادة عندما ذكرها تحت رقم ٢٤٦ بتفصيل أكثر في الشرح، وهذه مكررة في هذا الموضع في (ك).

---

(١) انظر المثلث لابن السيد ٥٧.

(٢) القاموس المحيط (بزر) ١/٣٦٨.

(٣) سقطت من ك. والعَزَّةُ: بنت الظَّبْيَة (القاموس عزز ٢/ ١٨٠).

(٤) في ك (المعجمة).

(٥) في ك (المتصلقين).

(٦) في ك (المعجمة).

(٧) الزيادة من (ك).

(٨) سبق التعريف به ٢/ ٢٥٥، وانظر شرح الحماسة ١/ ٥٥٤.

(٩) انظر التكملة والذيل والصلة (بزر).

(١٠) الزيادة من (ك).

(١١) الصواب: ابن الأعرابي، ولفظ التكملة (٢/ ٤١٧): أنشد ابن الأعرابي لرجل من بني كلاب: أبت لي عزة إلخ.

(١٢) في (ك): (عزم) وهو تحريف.

(١٣) هكذا ورد في البيت في نسخ الخفاجي، وصوابه كما في مصدره التكملة والذيل والصلة للصغاني (٢/ ٤١٧):

أبت لي عزة بزرى بزوخ إذا ما رامها عز يدوخ

وهو كذلك في أغلب كتب اللغة، انظر: المقصور والممدود لابن ولاد (ص: ١٩)، تهذيب اللغة (١٣/ ١٣٥)، المحكم والمحيط الأعظم (٥/ ١٠٣)، المخصص (١/ ١٥٢)، لسان العرب (٣/ ٩)، تاج العروس (٧/ ٢٣٥) إلخ.

قال: وبزرى عدد كثير وأنشدوا لرجل(١) من فزارة:

وعـــدداً جَـــمًّـــا وعـــزًّا بـــزرى(٢)

[انتهى](٣).

[٢٩٧] (بداية) قال النووي في تصحيح التحرير(٤) هو لحن وصوابه بداءة. انتهى.

[٢٩٨] (بعض) مقابل الكل ويكون مصدراً بمعنى قرص البعوض ولسعه(٥)..
قال المُطَوِّعِي: [من المجتث]

يـــا لَـــيْـــلَـــةً حَـــطَّ رَحْـــلِـــي فِـــيـــهَـــا بـــشَـــرِّ مَـــحَـــلِّ
فَـــأَذْهَـــبَ الـــحَـــرُّ بَـــرْدِي وأذْهَـــبَ الـــبَـــعْـــضُ كُـــلِّـــي

[أي لم ينم وأكله البعوض](٦)

[٢٩٩] (بِوِدِّي) الوُدُّ: المَوَدَّة والمحبة وهذا ظاهر، والذي نريد بيانه هنا: أن

---

[٢٩٧] تحرير ألفاظ التنبيه ص٥١، المجموع ٢/٤٠٦ كلاهما للنووي.

[٢٩٨] انظر معجم تيمور ٢/١٩٦، وقال: والبعوضة عندهم: داء يصيب الشعر فيسقطه، يقولون دقنه فيها البعوضة، وانظر لحن العوام ٢٦٤، وتصحيح التصحيف ١٤٥.

[٢٩٩] انظر المحكم في أصول الكلمات العامية ٢٦، وتيمور ٢/١١٨ (بِدَ): بدى: هي محرفة عن بودي أن أفعل كذا، وعن شفاء الغليل في تاج العروس (ودد) ٥/٣٠٨.

---

(١) في (ك): (وأنشد لرجل).

(٢) وصوابه كما في التكملة (٢/٤١٧): وعددا فخما وعزا بزرى، وقبله: قد لقيت سدرة جمعا ذا لهى، وفيه أن الشاعر يقال له: أبو المهند، وانظر أيضاً: المقصور والممدود لأبي علي القالي (ص: ١٤٦)، تهذيب اللغة (١٣/ ١٣٥)، المحكم (٩/ ٣٦)، لسان العرب (٤/ ٥٦)، تاج العروس (١٠/ ١٦٧)، وسمى الشاعر: معية الكلابي.

(٣) زيادة من (ك).

(٤) سبق التعريف بالنووي ٢/٣٠٧. انظر تحرير ألفاظ التنبيه ص٥١.

(٥) في مجلة المعجم ١/٢٤٩ (البعوض: معروف، وبُعِض القوم: آذاهم البعوض.

(٦) الزيادة من (ك).

هذا استعمل للتمييز[١] قديماً وحديثاً لأنَّ المرء لا يميِّز[٢] إلا ما يحبه ويوده فاستعمل في لازم معناه مجازًا أو كناية. . قال النطاح[٣]: [من الطويل]

بودِّي لو خاطوا عليكَ جُلودَهم ... ولا تدفعُ[٤] الموتَ النفوسُ الشَّحائحُ

وقال[٥] [من الطويل]

بودي لو يهوى العذول ويعشق ... فيعلم أسباب الردى كيف تعلق

وهنا[٦] نظر: وهو أنه إذا استعير الجار والمجرور هل تلك الاستعارة تبعية أو أصلية.

[٣٠٠] (براقيل) في قول أبي نواس[٧]: [من البسيط]

أضمرتُ للنيلِ هجراناً وتقليةً ... مُذ قيلَ لي إنما التِّمساح في النيل

فمن رأى النيل رأي العين من كَثبٍ ... فما أرى النيل إلا في البراقيل

. . قال الصُّولي[٨] البراقيل سفن صغار. . وقال علم الهدى في الدرر: إنما

---

[٣٠٠] اقتباس في «السفن الإسلامية على حروف المعجم» ١٢.

---

(١) في (ط) بدر و(ط) نصر للتمييز وهو تحريف وما أثبتناه من (ك).

(٢) في (ط) بدر و(ط) نصر: «لا يميز» وهو تحريف.

(٣) لعله محمد بن صالح بن مهران ابن النطَّاح مولى بني هاشم، البصري مؤرخ، عالم بالأنساب والسير، من أهل البصرة، نزل بغداد وحدّث بها. انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ١٦٢.

(٤) في (ط) بدر (يدفع) وما أثبتناه من (ك). وكذا في تاج العروس (ودد) ٥/ ٣٠٨، والبيت في دلائل الإعجاز (ت هنداوي): ٥٨، وفيه: (يودُّون) بدلاً من (بودِّي)، كذا في البيان والتبيين ١/ ٥٠.

(٥) في (ط) بدر و(ط) نصر «آخر» بدلًا من (وقال) وما أثبتناه من (ك).

(٦) في ط (بدر) و(ط) نصر (وهنا)، البيتان للنطاح في تاج العروس (ودد) ٥/ ٣٠٨.

(٧) سبق التعريف به ٢/ ٢٣٥. وانظر عزوهما له في زهر الآداب (٢/ ٥٣٥).

(٨) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول أبو بكر الصُّولي الأديب المشهور حدَّث عن أبي داود السجستاني وعن ثعلب والمبرد (ت ٣٣٥هـ) من مؤلفاته: كتاب الوزراء، كتاب العبادة، وكتاب أدب الكاتب على الحقيقة. انظر ترجمته في الفهرس ١/ ٢١٥، وانظر ترجمته في لسان الميزان ٥/ ٤٢٧ لأبي العباس بن الخطيب (٧٤٠هـ)، والوفيات ١/ ٢١٠.

هو جمع برقال وهو كوز من الزجاج، وما ذكره الصُّولي وهم منه لم أره في اللغة. انتهى. ومنه أخذ ابن الرومي(١) قوله: [من الطويل]

ولم أتعلَّمْ قبلُ من ذي سباحةٍ سوى الغوصِ والمضعوفُ غيرُ مغالبِ(٢)
ولمْ لا ولو أُلقيتُ فيه وصخرةً لوافيتُ منها القعرَ أولَ راسبِ
فأيسرُ إشفاقي من الماءِ أنني أَمُرُّ به في الكوز مَرَّ المجانبِ
وأخشى الردى منه على كل شاربٍ فكيف بأمنيه على نفسِ راكبِ

(١) سبق التعريف به ٢/١٣٦.
(٢) الأبيات في الديوان ١/١٣٦، مع تبديل البيتين الأول والثاني، وفيه (قط) بدلاً من (قبل).

حرف التاء

[٣٠١] (تَابِل) كصاحب وهَاجَر معروف[١] جمعه توابل معرَّب وإن وافق مادة تبل بدليل الفتح، والعامة تقول للطعام الموضوع فيه: مُتَبَّل ويقال: تَوْبَلْتُ القِدْرَ ولا يقال: تَبَّلْتُه، وعَرَبِيُّه (الفحا) يقال: فحيت القدر[٢].

[٣٠٢] (تامور) صبغ أحمر ودم القلب، وأصل معناه موضع السر.

[٣٠٣] (تُور) اسم إناء [مُعرَّب][٣]. . . . .

---

[٣٠١] انظر قصد السبيل ١/ ٣٢٢، والمصباح (تبل) ١/ ٧٢، وفرنكل ٣٧، ودوزي ١/ ٣٢٦ وعدَّها اليسوعي في غرائب اللغة ٢٢١ من الفارسية، وفي أدي شير ٣٣ هي أبزار الطعام تعريب (تبل) الذي بمعناه. وانظر تفسير الألفاظ ١٦، وفرائد اللغة ٤٩، ومعجم الألفاظ العامية ١٥٣.

[٣٠٢] الجمهرة ٣/ ١٣٢٥ (وفيها النص بتمامه)، وعدَّها من السريانية، المعرَّب ٨٥، وانظر المزهر ١/ ٢٨٢، وقصد السبيل ١/ ٣٢٤، وجامع التعريب ٧٣ وقد أضاف معاني أخرى كثيرة، وانظر المخصص ١١/ ٨٤ وقد ذكر صاحب تاج العروس (تمر) ١٠/ ٢٩١، ٢٩٢ معاني أخرى كثيرة فراجعها، وانظر حاشية ابن برِّي ٥٣، وفي تهذيب إصلاح المنطق ٢/ ٢٨٧: «أكل الذئب الشاة فما ترك منها تامورًا. . . ؛ أي شيئًا» وأورد صاحب الألفاظ السريانية ٣٣ عدة أقوال على أنها سريانية، ثم قال ولكنَّها حبشية.

[٣٠٣] في الجمهرة ١/ ٣٩٦ (التُّور: عربي معروف، هكذا يقول قوم، وقال آخرون:

---

(١) في قصد السبيل ١/ ٣٢٢: ما يُطْرَح في القدر كالفُلْفُلِ والكُزْبَرةِ والكمون. وانظر القاموس (تبل) ٣/ ٣٢٩.

(٢) انظر اللسان (تبل) ١١/ ٧٦، والقاموس (تبل) ٣/ ٣٢٩.

(٣) في (ط بدر)، و(ط نصر): عربي وهو تحريف، وما أثبتناه من (ك) و(ز)، وفي قصد السبيل ١/ ٣٠٢: (دخيل).

وأما بمعنى الرسول فعربي[(١)].

[٣٠٤] (توتياء) [اسم][(٢)] للكحل مُعَرَّب وهو ممدود.

[٣٠٥] (توماء)[(٣)] من أعمال دمشق مُعَرَّب.

[٣٠٦] (التُّرُّ) خيط البناء الذي يبنى بحذائه، وعربيُّه الإمام، ويقال لمن يهدد لأقيمنك على التُّرِّ[(٤)].

بل هو دخيل، وفي ص٣/ ١٣٢٥ (والطست والتَّوْر فارسيان)، والمعرَّب ٨٦، وانظر قصد السبيل ١/ ٣٥٢، واللسان (تور) ٤/ ٩٦ وفيه قيل عربي وقيل (دخيل)، والتهذيب (تمر) ١٤/ ٢٨١، والنهاية ١/ ١٩٩ (هو إناء من صُفْر أو حجارة كالإجَّانة)، وانظر جامع التعريب ٨٢، وفي تاج العروس (تور) ١٠/ ٢٩٧: (إناء صغير ـ عن الزمخشري في الأساس ـ قيل هو عربي، وقيل دخيل، وهي رومية في أدب الكاتب ٥٠١.

[٣٠٤] المعرَّب ٨٨، وقد ذكر المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٣٥١ أنواعها وطريقة عملها، وجامع التعريب ٨١، وفي غرائب اللغة ٢٢٢ هي معدن الزنك فارسية، وانظر تفسير الألفاظ ١٩، ومفاتيح العلوم ٢٦١، ٢٦٣، والموجز في الطب ١٦٢، والمزهر ١/ ٢٨١، وفرائد اللغة ٣٠٩.

[٣٠٥] المعرَّب ٨٨، وجامع التعريب ٨٣ وأورد عليه بيتًا لجرير، وقد صرَّح المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٣٥٦ بأنه رومي مُعَرَّب وذكر بيتًا لجرير ثم قال: «وبالقصر: أحد الحواريين».

[٣٠٦] المعرَّب ٩٠، وانظر حاشية ابن برِّي ٥٧، ٥٨، واللسان (ترر) ٤/ ٩٠ وعدَّه فارسيًّا وذكر قريبًا من هذا للأصمعي، والتهذيب (ترر) ١٤/ ٢٤٩ قال الليث: (التر: كلمة يتكلم بها العرب، إذا غضب أحدهم على الآخر قال: «والله لأقيمنك على التر» وعن

---

(١) في (ز) و(ط بدر) و(ط نصر): (فَمُعَرَّب) وهو تحريف وما أثبتناه من (ك)، وانظر الجمهرة ١/ ٣٦٩، واللسان (تور) ٤/ ٩٦، وتاج العروس (تور) ١٠/ ٢٩٧، وجامع التعريب ٨٢، وفي قصد السبيل ١/ ٣٥٢ نسب هذا القول لابن دريد.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ك) ومن (ز).

(٣) توماء اسم قرية بغوطة دمشق. انظر معجم البلدان ٢/ ٥٩.

(٤) انظر هذا القول في حاشية ابن برِّي ٥٨، وفي اللسان: (ترر) ٤/ ٩٠: والله لأقيمنك على التَّرِّ)، وانظر تاج العروس: (ترر) ١٠/ ٢٨٢، وجامع التعريب ٧٦.

[٣٠٧] (تَجْفَاف) [مُعَرَّب][1] (تنيناه)[2] أي حارس البدن.

[٣٠٨] (تَدْرُج) الدُّرَّاج مُعَرَّب.

[٣٠٩] (تَلام) غلام الصاغة مُعَرَّب و[3] أصله التلاميذ[4].

الأصمعي: المطمر هو الخيط الذي يُقدِّر به البناء، يقال له بالفارسية: (التر)، والجمهرة ١/ ٧٨، وقصد السبيل ١/ ٣٣٣، وجامع التعريب ٧٦، وفرنكل ٢٥٥، وغرائب اللغة ٢٢١، وتاج العروس (ترر) ١٠/ ٢٨٢ فارسي مُعَرَّب.

[٣٠٧] في المعرَّب ٩١ مُعَرَّب (تَنْ باه)، وفي قصد السبيل ١/ ٣٢٦ بالكسر فارسي مُعَرَّب (تزباه) وذكر تفصيلات أخرى، وفي اللسان (جفف) ٩/ ٣٠ ضبطها بفتح الباء وكسرها وفسرها بما يوضع على الخيل من حديد وغيره في الحرب ذهبوا فيه إلى معنى الصلابة والجفوف ولم ينص على أنها معرَّبة، ونقل صاحب جامع التعريب ٧٤ ما في اللسان ولكنَّه صرح بأنه فارسي مُعَرَّب وأصله (ترْباه) أي حارس البدن، وانظر فرنكل ٢٤٣، وفي أدِّي شير ٣٤: مُعَرَّب (تنيناه) أي حارس البدن، وفي فرائد اللغة ٤٧٢: آلة للحرب يلبسها الفرس والإنسان.

[٣٠٨] المعرَّب ٩١ عدَّها فارسية وأصلها (تَدْرو)، وانظر قصد السبيل ١/ ٣٣١ وقال: هذا الاسم بلغة العراق وهو طائر فوق العصفور وتحت الحمام، وفي جامع التعريب ٧٥ فارسي مُعَرَّب أصله (تذر) ونقل القزويني في العجائب أنه طائر ينذر بحدوث الزلازل قبل حدوثها بساعة، انظر عجائب المخلوقات ٢٧١ وعدَّها اليسوعي ٢٢١ من الفارسية (تذرو)، وفي أدِّي شير ٣٤: وهو شبيه بالدُّرَّاج إلا أنه أفضل منه لحمًا وقيل هو الحجل وقيل السُّماني مُعَرَّب عن (تَدْرُو)، وانظر المعجم الذهبي ١٨٤ (معرب تَدَرْو).

[٣٠٩] الجمهرة ١/ ٤١٠، والمعرَّب ٩١، وانظر حاشية ابن برِّي ٥٩ وقد جعلها جمعًا ومفردها (تِلْم)، وفي جامع التعريب ٧٩ بالفتح التَّلاميذ، وبالكسر الحِمْلاج،

---

(١) سقطت من (ك).

(٢) في المعرَّب ٩٣: معرَّب (تَنْ باه)، وعند أدِّي شير ٣٤ معرَّب (تنيناه).

(٣) في (ط بدر) و(ط نصر): (أو)، وهو تحريف وما أثبتناه من (ك) و(ز).

(٤) في تفسير الألفاظ ١٨: عبراني معناه متعلم مشتق من (المد)، غير أن صاحب الألفاظ السريانية ٣٨ نفى أن تكون عبرية، وإنما عدَّها سريانية أصلها من فعل (Lmadhe) أي جمع، وأضاف في قصد السبيل ١/ ٣٤٥ معرَّب (شاركرد).

[٣١٠] (تَنُّور) فارسيٌّ معرَّب، وقال ابن عباس[١]: «إنه مشترك بكل لسان، وقال عليٌّ: هو وجه الأرض[٢]، وروي عنه أيضاً أنه تنوير الصبح»[٣].

والحُمْلُوج: منفاخ الصاغة وعن ابن برِّي: واحد التِّلام: تِلْمٌ، مثل ذئب وذِئاب، وقد ضبطه في قصد السبيل ١/ ٣٤٤ «(كسحَاب) وقال: أعجمي مُعَرَّب (التلاميذ) حذف ذاله، وقيل: الصَّاغة، وقيل غلمانهم». وانظر فرنكل ١٣١، وانظر مادة (تلميذ) ٤٦، ٢٥٤.

[٣١٠] الجمهرة ١/ ٣٩٥ «عن أبي حاتم: التنور ليس بعربي صحيح، ولم تعرف له العرب اسمًا غير التنور...» و٣/ ١٣٢٦ (فارسي معرَّب)، وانظر الفصيح ٢٩٢ (والضبط منه)، وانظر المعرَّب ٨٤، وفي قصد السبيل ١/ ٣٤٨: فارسي مُعَرَّب أو عربي وافق الأعجمي، وتفسير الألفاظ الدخيلة ١٨ وهو بيت النار عن العبرية والآرمية، وحاشية ابن برِّي على المعرَّب ٥٢، والإتقان ١/ ١٣٩، وتفسير القرطبي ٩/ ٣٣، ورسالة ابن كمال باشا ٨٦، وعند آرثر جفري أنها تنتمي إلى ما قبل السامية والهندوأوربية انظر:

The foreign vocabulary of the qur'an, P (92 - 95)

وتفسير الطبري (١٢/ ٢٤، ٢٥)، والمهذب ٨٠ وعدَّها الثعالبي من المشترك بين العربية والفارسية، انظر فقه اللغة ٢/ ٥٢٥، وفي فنون الأفنان ٣٤٥ فارسي مُعَرَّب، والإتقان ١/ ١٣٨، وفرنكل ٢٦، وعدَّها اليسوعي في غرائب اللغة ١٧٥ من الآرمية ومعناها مكان النار، وانظر تفسير الألفاظ ١٨، وفي المزهر ١/ ٢٦٧ التنور، من توافق

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٠٥، وفي أدب الكاتب ٤٩٦: روي عن ابن عباس: التنور بكل لسان عربي وعجمي، وفي اللسان (تنر) ٤/ ٩٥ «روي عن ابن عباس: التَّنور الذي بالجزيرة وهي عَيْنُ الوَرْدِ... قال الليث: التنور عمت بكل لسان»، وانظر المشترك السامي ٧٢.

(٢) في (ك): «وقال هو على وجه الأرض» وهو تحريف وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر)، و(ط نصر) ويؤيِّده ما جاء في المصادر المختلفة. في أدب الكاتب ٤٩٦: عن علي: التنوير وجه الأرض، وفي الدر المنثور ٨/ ٤٨ منسوب لابن عباس.

(٣) قال ابن برِّي في حاشيته ٥٢، ٥٣: «قال أبو منصور: وعن عليٍّ [عليه السلام]: التنور: وجه الأرض... وهذا الذي نسبه إلى عليٍّ هو قول ابن عباس، وأما المنسوب إلى عليٍّ فإنه قال: «التَّنور»: تنوير الصبح». وفي تاج العروس (تنر) ١٠/ ٢٩٥، قال علي كرم الله وجهه: هو (وجه الأرض)، ومثله ورد عن ابن عباس... وقيل: التنُّور تنوير الصبح، وانظر اللسان (تنر) ٤/ ٩٥، وعن علي قال: طلع الفجر... وقال تنور الصبح كما في الدر المنثور ٨/ ٤٩.

[٣١١] (تِخْرِيص) لغة في دخريص القميص، وهو مُعَرَّب [معروف](١).

[٣١٢] (تَخْم) واحد التُّخوم(٢) وهي حدود الأرض عربي صحيح وقيل

اللغات عن الفخر الرازي... وعن ابن جنِّي في الخصائص يقال: التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم، وفي الألفاظ السريانية ٤٠: «التنور إما لفظ سرياني في ما نرى وإما ورد في اللغة السامية القديمة ومنها سرى تداوله إلى اللغات الشرقية». وقال في فرائد اللغة ٣٨٣: هو كل مفجر ماءٍ ومحفل ماء الوادي وانظر المصباح (تنر) ١/ ٧٧.

[٣١١] المعرَّب ٨٧، وفي القاموس (خرص) «التخريص مُعَرَّب «تيريز» في الجمهرة ١/ ٣٧٤ (وبنيقة القميص الذي يسمى الدَّخارص والواحدة دِخْرصة، وبالتاء أيضًا يقال هو فارسي معرَّب». وفي قصد السبيل ١/ ٣٣٠: بالكسر وبالهاء لغة في الدخريص، بنيقة الثوب أعجمي مُعَرَّب (تبريز)، وانظر جامع التعريب ٧٤، وفي العباب (تخرص) ٣/ ١٢٥: «وقد يقال على الزرع والأرض والثوب تيريز»، وانظر فرنكل ٥٤، وعدَّها اليسوعي ٢٢١ من الفارسية (تيريز) ومعناها زيق القميص. وانظر أدّي شير ٣٤ وذكر فيه لغات هي: (التخرص والتَّخرصة والتخريص والتخريصة والدِّخْرص)، وفي حاشية ابن برِّي ٥٤: الصواب: «التخاريص لغة في الدَّخاريص» واحده «تخْرصٌ» و«تِخرصة»، وانظر معجم الفصيح من اللهجات العربية ١١٤.

[٣١٢] انظر التنبيهات ٢٩٦، والمعرَّب ٨٧، ٨٨، والجمهرة ١/ ٣٨٩ وقد رجَّحَ أنها عربية، وفي قصد السبيل ١/ ٣٣٠: «التّخم: بالفتح، واحد التَّخوم بالفتح أيضًا، والعامة تضمها، وعكسهُ الفرَاء...» وقال في تهذيب إصلاح المنطق ٢/ ١٠٥: وهي تَخُوم الأرض والجمع تُخُم سمعتها من أبي عمرو، وقال أبو قيس بن الأسلت:

يا بَنيَّ التَّخُوم لا تظلموها إن ظُلْم التَّخوم ذو عُقالِ

هذا البيت يروى بضم التاء وفتحها فمن رواها مضمومة فهو جمع تَخْمٍ... ومن فتح التاء جعله واحدًا وجمعه على فُعُل [تُخُم]، وانظر أدب الكاتب ٣٩٣، وانظر إصلاح المنطق ٣١٢، والاقتضاب ٣/ ٢٣٨، وحاشية ابن برِّي ٥٥، والألفاظ السريانية ٣٤: تُخْم

---

(١) سقطت من (ك).

(٢) وهذا رأي البصريين كما في أدب الكاتب: ٣٩٣. وروى ابن السكيت هذا القول على أنه مما تلحن فيه العامة، ثم قال وسمعتها من أبي عمرو: تَخُوم الأرض والجمع تُخُم. انظر: إصلاح المنطق ٢٨٢، وانظر رد علي بن حمزة على ابن السكيت في التنبيهات على أغاليط الرُّواة ٢٩٦.

معرَّب، وقال الكسائي[١]: تَخوم بفتح التاء واحد تُخُم. وقال الفراء[٢]: التُّخوم واحدها [تَخْمٌ][٣] ويقال هذه الأرض تتاخم كذا أي تحاذيها.

[٣١٣] (تِرْيَاق) [معروف][٤] معرَّب وفيه لغات[٥].

Thovmo حد وآخر ونهاية. . . وغلط صاحب شفاء الغليل بقوله: تَخْم عربي صحيح لأنه مُعَرَّب عن السريانية، وفي المصباح (تخم) ١/ ٧٣: حدُّ الأرض والجمع (تُخُم) مثل فَلْسٍ وفُلُوس، وقال ابن الأعرابي وابن السكيت: الواحد (تَخُوم) والجمع (تُخُم) مثل رَسُولٍ ورُسُلٍ، وانظر جامع التعريب ٧٥، وفرنكل ٢٨٢، وفي غرائب اللغة ٧٥ عدَّها آرمية، وانظر معجم الفصيح من اللهجات العربية ١١٤.

[٣١٣] في الجمهرة ٣/ ١٣٢٦ رومية، وفي مفاتيح العلوم ١٧٥: مشتق من (تيريون) باليونانية، ويقال لها بالعربية أيضًا: الدرياق، وقد ذكرها الجواليقي في المعرَّب ١٤٢ في باب الدال فقال: الدرياق لغة في الترياق. وهو رومي معرَّب، وانظر المزهر ١/ ٢٧٦، وفي المخصص ١٤/ ٤٣ الترياق والدرياق روميان، وانظر منافع الأغذية ودفع مضارها للرازي ٦٧، والموجز في الطب ١٥١، ١٧٢، وشمس العلوم ٧٤٢، وفي قصد السبيل ١/ ٣٣٥: بالكسر، دواء السموم، فارسي مُعَرَّب (تَرياك) أو رومي معرَّب، وفي جامع التعريب ٧٦: مُعَرَّب عن اليونانية وأول من سماه (أندروماخس) لعلتين إحداهما أنه ينفع من لسع الهوام السبعة وهي باليونانية (تِرْيا) والثانية أنه ينفع من المآكل والمشارب السُّمِّيَّة واسمها باليونانية (قا) فجمع بينهما لذلك. وانظر فرنكل ٢٦٢، وغرائب اللغة ٢٥٦، وتفسير الألفاظ ١٧، وفي المصباح (ترق) ١/ ٧٤: وزنه فِعْيال بكسر الفاء وهو رومي معرَّب، وانظر المعجم الذهبي ١٨٧، وفرائد اللغة ٣١٤، ومعجم الألفاظ العامية ١٥٧.

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٦٣، وقد روى ابن السكيت ٧٦/ ٣١٣، هذا الرأي لأبي عمرو، وانظر أدب الكاتب ٣٩٣، وانظر قول ابن السكيت في المعرَّب ٨٨، وحاشية ابن برِّي ٥٥.

(٢) قال علي بن حمزة في التنبيهات ٢٩٧: قال الفرَّاء: سألت الكسائي عن فتحها فلم يعرفه. . . فمن ضمَّ فواحدها تَخْم، يقال: هو على تَخْم من الأرض وهو حَد ينتهى إليه. وانظر قول الفرَّاء في حاشية ابن برِّي ٥٥.

(٣) الزيادة من المعرَّب ٨٨ والتنبيهات ٢٩٧.

(٤) سقطت من (ك).

(٥) في الجمهرة ٣/ ١٣٢٦: (الترياق والدرياق)، وانظر تمام الفصيح ٧٢، وفي المصباح (ترق) ١/ ٧٤: ويجوز إبدال التاء دالًا وطاءً مهملتين لتقارب المخارج.

[٣١٤] (تاريخ) قيل هو عربي من الأَرخ بفتح الهمزة وكسرها، وهو ولد البقرة الوحشية، كأنه شيء حدث كما يحدث الولد[1]، وقيل: الأرخ: الوقت[2]، والتاريخ: التوقيت، يقال: وَرَّخت وأَرَّخت، واستعملوه في وجوه التصاريف، وقيل هو مُعَرَّب (ماه روز)[3]، وقع تعريبه ووضعه في عهد عمر [رضي الله عنه][4] ذكره في: نهاية الإدراك، وهو تعريب غريب.

[٣١٥] (تِكّة)[5] ما تربط به السراويل معرَّب، جمعه تكك.

---

[٣١٤] في المعرَّب ٨٩: «يقال إن (التأريخ) الذي يؤرخه الناس ليس بعربي محض، وأن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب»، وعدَّه فارسيًّا مُعَرَّبا في قصد السبيل ١/ ٣٢٣ وذكر تفصيلات أخرى ضمنها بعض كلام الخفاجي، وانظر حاشية ابن برِّي ٥٧، وفي المزهر ١/ ٢٧٧: «في المجمل لابن فارس، تأريخ الكتاب كلمة معرَّبة».

[٣١٥] في الجمهرة ١/ ٧٩: لا أحسبها عربية محضة ولا أحسبها إلا دخيلًا، وانظر المزهر ١/ ٢٨٥، وانظر السامي ١٣٥، وجامع التعريب ٧٩، والمعرَّب ٩٠، وفرنكل ٥٥، وفي غرائب اللغة ١٧٥ آرمية Tekto، وانظر القطوف الدانية ٢٣٦، وتفسير الألفاظ ١٩، والألفاظ السريانية ٣٦، وفي معجم الذهبي ١٨٩ معرَّبة ومعناها عنده: لقمة وقطعة، وفي المصباح (تكَّ) ١/ ٧٦ معروفة مثل سِدْرة وسِدَر قال ابن الأنباري: أحسبها معرَّبة. . . وانظر قصد السبيل ١/ ٣٤٣، ولحن العوام ٢٦٨.

---

(١) في اللسان (أرخ) ٣/ ٤ عن الليث: «الأرْخ والإرخ والأُرخِيُّ: البقر، وخصَّ بعضهم به الفتيَّ منها، والأَرْخ: الأنثى من البقر البكر. . .» معجم تيمور ٣/ ١٠٠ ومن معانيه أيضًا: حشوة كانت توضع في مصرع الباب كانوا يكتبون فيه تاريخ بناء الدار.

(٢) جاء في مفاتيح العلوم ٢٢٤: «الكبيسة في تاريخ اليونانيين معناه أن سنتهم ثلاثمائة وخمسة وستون يومًا وربع يوم بالتقريب. . .» ويفهم من قوله تاريخ أي توقيت، وانظر اللسان (أرخ) ٣/ ٤.

(٣) في مفاتيح العلوم ٧٩: «التاريخ على ما روي كلمة فارسية أصلها (ماه روز) فأعربت، وهذا اشتقاق بعيد إلا أن الروايةَ جاءت به»، وفي اللسان (أرخ) (ليس بعربي محض).

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ك)، وفي المعرَّب ٨٩: وتأريخ المسلمين أُرِّخ من سنة الهجرة وكتب في خلافة عمر رضي الله عنه فصار تاريخًا إلى اليوم، وانظر اللسان (أرخ) ٣/ ٤.

(٥) هذه المادة لم ترد في (ك) ووردت في (ز) وفي (ط بدر) و(ط نصر).

[٣١٦] (تُرعة) بالضم، هي الباب بالسريانية، والتَّراعُ البَوَّاب[١] عُرِّبَت وجُعلت بمعنى مَفْتَح الماء ومجراه[٢] لأنه يشبه الباب، وفي الحديث[٣] «ما بين بيتي وقبري روضة من رياض الجنة» وروي: «ترعة من ترع الجنة»، وفُسِّرَ بأنَّهُ مُوَصِّلٌ لها[٤]، كحديث[٥] «الجنة تحت ظلال السيوف» أو هو مثلها في أنه لا يسأل فيه أحد[٦] شيئاً إلا ناله، قال تعالى ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ﴾ [فصلت: ٣١]، وقيل: [المنبر فيه: منبر][٧] يوضع له في الآخرة.

[٣١٧] (تَبَّان) بالفتح: سراويل تستر العورة، والصواب فيه الضم[٨].

---

[٣١٦] المعرَّب ٩٢، وانظر قصد السبيل ١/ ٣٣٣، وانظر فرنكل ١٥ وعدَّها آرمية في غرائب اللغة Taro ١٧٥، وفي الألفاظ السريانية ٣٥: «تُرعة Tour'etho: تُرعة، ثلمة فُوَّهة، وجدول ماء. [ثم ذكر قول الخفاجي وعلَّق عليه قائلًا:] وصوابه ما أوردناه أمَّ الباب فهو Toroo»، وانظر السامي ٤١٧، وفي المصباح (ترع) ١/ ٧٤ ذكر أن معناها الباب ومفتتح الماء ومجراه ولكنه لم ينص على أنها معرَّبة، واقتباس في معجم تيمور ٢/ ٣١٠.

[٣١٧] في فقه اللغة ١/ ١٠٤: سراويل لا ساق لها، وفي مبادئ اللغة ٤٢:

---

(١) في (ز) الثواب تحريف، وفي غرائب اللغة ١٧٥: ترَّاع: بواب آرامية tato'o وانظر قصد السبيل ١/ ٣٣٣.

(٢) في غرائب اللغة ١٧٥: تُرْعة: قناة عميقة من الآرمية Tour'to، وفي التاج (ترع) ٢٠/ ٣٨٩: «مسيل الماء إلى الروضة... وبه سميت القرية بمصر»، وانظر فرائد اللغة ٣٩١، ومعجم الألفاظ العامية ١٥٦.

(٣) «منبري هذا على ترعة من ترع الجنة». أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٠ و٤٥٠) وإسناده حسن.

(٤) في (ك) (بها) وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٥) جزء من حديث في صحيح مسلم بشرح النووي (باب الجهاد) ١٢/ ٤٦، ٤٧ «... يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف».

(٦) في (ك): (أحد فيه) وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٧) في (ط بدر) و(ط نصر)، و(ز) المنبر منه وما أثبتناه من (ك).

(٨) في اللسان (تبن) ١٣/ ٧٢: «والتُّبَّان بالضم والتشديد: سراويل صغيرةٌ مقدار شبر يستر العورة المغلظة فقط، يكون للملاحين». وانظر المصباح (تبن) ١/ ٧٢ وضبطه على فُعَّال.

[٣١٨] (تَلاشي) بمعنى الاضمحلال، عاميَّة لا أصل لها في اللغة. . واعترض التاج الكندي[١] على قول ابن نباتة[٢] الخطيب: وبقايا جسوم متلاشية بأن تلاشى الشيء بمعنى اضمحل وبطل الاعتداد به [و] لم[٣] يرد عن العرب، قيل كأنها مشتقة من لا شيء كبسمل[٤] وحمدل في باب النحت[٥]، كذا قاله[٦] ابن الجوزي في غلطاته[٧]: لكنه ورد في قول الصنوبري[٨]: [من الخفيف]

«سراويل إلى نصف الفخذ يلبسها الفرسان والمصارعون»، وقال في اللسان (تبن) ١٣/ ٧٢: «والتُّبّان بالضم والتشديد سروال صغيرٌ مقدار شِبر يستر العورة المغلظة فقط يكون للملاحين»، وفي قصد السبيل ١/ ٣٢٥: بالفتح على المشهور والصواب فيه الضم، سراويل الملاحين، وانظر فرنكل ٥٥ و٢٨٩، وغرائب اللغة ٢٢١، وفي أدِّي شير ٣٣ هو مُعَرَّب (تُنبان)، وكذا في تفسير الألفاظ ١٧١، وعدَّها صاحب الألفاظ السريانية ٣٣ سريانية Toubono ثم قال: وقال بعضهم أنها فارسية، وانظر فرائد اللغة ٣١٩، وانظر معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون ص ٥.

[٣١٨] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٤٣، ٣٤٤، كتب صاحب الألفاظ السريانية

---

(١) هو تاج الدين الكندي زيد بن الحسن الحميري أبو اليمن (٥٢٠هـ ٦١٣هـ) من الكتاب الشعراء العلماء وشيخ المؤرخ سبط ابن الجوزي، من مؤلفاته شرح ديوان المتنبي، وله ديوان شعر، وكتاب شيوخه على حروف المعجم.

(٢) هو عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الفارقي (٣٢٥ ـ ٣٧٤هـ) صاحب الخطب المنبرية، كان مقدمًا في علوم الأدب وكان تقيًّا صالحًا. ولد في مافارقين، وسكن حلب فكان خطيبها واجتمع بالمتنبي في خدمة سيف الدولة الحمداني، له ديوان خطب. انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٣٤٨، وفي وفيات الأعيان ١/ ٢٨٣.

(٣) الزيادة من (ز).

(٤) في الألفاظ السريانية ٣٦: «قال القطب الرَّاوندي: تلاشى مركبٌ من لا شيء» [والرَّاوندي صاحب شرح نهج البلاغة ومعتقد الشيعة].

(٥) بَسْمَل: أي قال: بسم الله الرحمن الرحيم، وحمدل: أي قال: الحمد لله، وانظر تفصيل هذه القضية في المزهر ١/ ٤٨٢ ـ ٤٨٥.

(٦) في (ط بدر) و(ط نصر): (قال) وما أثبتناه من (ك)، (ز) وكذا في قصد السبيل ١/ ٣٤٤.

(٧) سبق التعريف بابن الجوزي ٢/ ١٥٨، لم أقف على هذا القول في تقويم اللسان تحقيق د/ عبد العزيز مطر، ولعل هناك كتابًا آخر لابن الجوزي اسمه (الغلطات).

(٨) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن مرَّار الضبي الحلبي الأنطاكي، أبو بكر الصنوبري، كان ممن =

وتلاشى نضح الدموع فما تمـ ـلك عيني إلا دماً نضاحا[1]

وورد في حديث رواه شيخ مشايخنا السخاوي[2] في كتاب مناقب العباس بهذا المعنى وصححه بخطه، وهو مما رويناه عنه من أن معاوية رضي الله عنه سأله عن أبيه فقال: تلاشت الأخدان عند فصيلته وتباعدت الأنساب عند ذكر عشيرته الخ.

[٣١٩] (تسبيح) مصدر سبّح بمعنى قال: سبحان الله، وبمعنى المُسبّحة، ويقال لها السُّبْحة مولَّدة[3]. قال أبو نواس[4]: [من الخفيف]

التَّسابِيحُ في ذِرَاعِي وَالمُصْ حَفُ فِي لَبَّتي مَكَانَ القِلَادَه[5]

[٣٢٠] (تِلّيس) بكسر التاء وتشديد اللام، قال ابن المعافى[6] في أماليه: ورد

(٣٦، ٣٧) مقالة حول هذه المادة استعرض فيها كثيرًا من الآراء وذكر نص كلام الخفاجي، ثم ختم كلامه بأنها معرَّبة من السريانية إما من فعل (Ethlait i): تلاشى وأُعدم... وإما من فعل (Ettleche): قُلِع ونُزِع واستقصل... ولا يصح اشتقاقها من (شيء).

[٣١٩] انظر قصد السبيل ١/ ٣٣٦، وفي تحرير التنبيه ٧٦: «التسبيح: التنزيه. وسبحان الله: تنزيهًا له من النقائص وصفات المُحْدَث كُلِّها»، وانظر تفصيل القول في السُّبحة في كتاب السُّبحة تاريخها وحكمها (٣٧ ـ ٣٨).

[٣٢٠] في قصد السبيل ١/ ٣٤٥ نقل كلام الخفاجي ببعض التحريف حيث قال: «... هي ما يكون في رحل القوم وقد ورد في خبرٍ، وهو اسم أعجمي لا أعرفه في العربية، وأراه الرومية، وقد استعمل على تَوَلُّده قديمًا»، وفي غرائب اللغة ٢٢١ فارسية

= يحضر مجالس سيف الدولة (ت ٣٣٤هـ)، وهو شاعر اقتصر شعره على وصف الرياض والأزهار، وقد جمع الصُّولي ديوانه. انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٠٧.

(١) البيت ذكره المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٣٤٤ محرفًا كما يلي:

وتلاشى نَضحُ العُيون فما تمـ ـلِكُ عيني إلا رَشًا نضَّاحا.

(٢) سبق التعريف به ٢/ ٢٢٧.

(٣) في قصد السبيل ١/ ٣٣٦: «ويقال لها: المَسْبَحة، والسُّبحَةُ، مولد».

(٤) سبق التعريف به ٢/ ٢٣٥.

(٥) الديوان ٤٥٩، وقصد السبيل ١/ ٣٣٦ وفيه: (المسابيح) بدلًا من (التسابيح).

(٦) في (ط بدر)، و(ط نصر): (قاله أبو المعالي في أماليه) وهو تحريف، وما أثبتناه من (ك) وقصد السبيل ١/ ٣٤٥، وفي (ز): (قاله ابن المعافى في أماليه).

في خبر بمعنى ما يكون في الرحل، ولا أعرفه في العربية وأراه بالرومية، لكنهم استعملوه.

[٣٢١] (التَّرثِّي) قال ابن جني في كتاب المحتسب(١) يقال: هو منصوب على الترثي؛ أي الندبة. انتهى.

[٣٢٢] (تكرمة) هي سرير أو فراش يخص الرجل بالجلوس عليه كذا وقع في(٢) السنن وفسره شراحه به.

[٣٢٣] (تعالَ) في الأمر بفتح اللام. قال ابن هشام(٣) وكسرها لحن كما

معناها: نسيج مصلب بالنشا فيُلَفُّ به، وقال فرنكل ١٩٧: تَلِّيسة، تعريب الرومي Trilicivm غير أن أدِّي شير ٣٦ قال: ولكن الأصح أنه مُعَرَّب عن اليونانية كما ذكر أن معناها: هِنَةٌ تسوَّى من الخوص وكيس الحساب: قيل فارسيُّ الأصل، وفي الألفاظ السريانية ٣٨ قال: تِلِّيس وتلِّيسة: Talico: كيس، خُرج، عِدْل... ثم استعرض آراء اللغويين حولها، وقال في النهاية: وهو مطابق لمعنى التليس بالسريانية، ويغلب نسجه من القنب لا من الخوص، وانظر فرائد اللغة ١٥٩ وانظر هامش رقم (١) هناك، وانظر معجم تيمور ٢/ ٣٤٦ وقال في شرح الدرة للخفاجي ص ١٤٦: التليسة.

[٣٢١] المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني (١/ ٣٢٣).

[٣٢٢] شرح سنن أبي داود للعيني (٣/ ٨١) وغيره.

[٣٢٣] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٣٩ ـ ٣٤١، وذكر الزمخشري في الكشاف ١/ ٣٧٦، أن أهل مكة يكسرون اللام في (تعالَ) اسم فعل أمر إن أسند إلى ياء المخاطبة وعلى لغتهم قول أبي فراس... «غير أن أبا حيَّان في البحر المحيط ٣/ ٢٨٠ قال: إن قول

---

(١) سبق التعريف بابن جنِّي ٢/ ٢٧١، قال في المحتسب ١/ ٣٢٢، «ونادى نوح ابنه» وروى عن عروة «ابْنَها» وقرأ «أبناه» ممدودة الألف السُّدِّي على النداء، وبلغني أنه على التَّرثي.
وقال في٣٢٣: وقرأ السُّدي «ابناه» يريد الندبة، وهو معنى قولهم الترثي، وهو على الحكاية: أي قال له: «يا ابناه على النداء».

(٢) في (ك) (وُقِعَ عليه).

(٣) انظر قوله في شرح شذور الذهب ٢٢ حيث قال: العامة تقول «تعالِي» بكسر اللام، وعليه قول بعض المحدثين، وأنشد البيت والصواب فتحها.

يستعمله[١] العوام، ولَحّن أبا فراس[٢] في قوله في شعره المشهور: [الطويل]

تعالي أقاسمك الهموم تعالي[٣]

ولذا صحت التورية في قوله الآخر[٤]: [من مجزوء الرمل]

أيها المعرض عني حسبك الله تعالي

وأصلها: الأمر لمن كان في سفل أن يأتي محلًّا مرتفعاً، ثم استعملت لمطلق المجيء، وما زعموه من اللحن ليس كما قالوا فإنه سمع وقرئ به، وأبو فراس ثقة ممن يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه[٥].. قال في الدر المصون[٦] في تفسير قوله تعالى ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ﴾ [آل عمران: ٦٤] أصله تعالِيُوا استثقلت الضمة على الياء، فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت الياء وبقيت الفتحة دليلاً عليها، أو يقال تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وحذفت لالتقاء الساكنين وأبقيت الفتحة دليلاً عليها، وقرأ الحسن[٧] وأبو السِّمال[٨] وأبو واقد تعالوا بضم اللام[٩]، وَوُجِّه بأنه

الزمخشري: «إنها لغة أهل مكة» محتمل أن تكون عربية قديمة» وينفي صاحب كتاب لغة قريش ١٦٢ أن تكون هذه لغة قريش في عصور الاحتجاج.

---

(١) في (ط بدر) و(ط نصر): (تستعمله) وما أثبتناه من (ك)، (ز).

(٢) سبق التعريف به ٢/ ٢٦٢، وفي قصد السبيل ١/ ٣٣٩: (ولُحِّنَ أبو فراس).

(٣) البيت في الديوان ٢٦٧ وصدره:

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا

وانظر في شرح شذور الذهب ٢٢ وقصد السبيل ١/ ٣٤٠.

(٤) لم أقف على قائل هذا البيت، وقد ذكره المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٣٤٠. ووصفه الخفاجي في حاشية الشهاب (٧/ ٢٣٧) بأحد المتأخرين.

(٥) هذه قضية مشهورة وهي تحديد عصور الاحتجاج.....

(٦) انظر الدر المصون ٢/ ١٢٤.

(٧) سبق التعريف به ٢/ ١٧٨، وانظر معجم القراءات ١/ ٥١٠.

(٨) في (ك): (أبو السماك) وهو تحريف وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر) وقصد السبيل ١/ ٣٤٠.

(٩) انظر معجم القراءات ١/ ٥١٠.

استثقلت الضمة على الياء [المحذوفة][١] فنقلت إلى اللام بعد حذف حركتها، والذي يظهر في توجيهها أنهم تناسوا الحرف المحذوف حتى تَوهَّموا أن الكلمة بنيت على ذلك، وأن اللام هي الآخر في الحقيقة، فلذلك عوملت معاملة الآخر فَضُمت قبل واو الضمير، وكسرت قبل يائه كما قالوا لم أُبل... وقال الزمخشري[٢] في سورة النساء[٣] وعلى هذه القراءة قول الحمداني[٤]:

تعالي أقاسمك الهموم تعالي

بكسر اللام وعاب بعض الناس عليه استشهاده بشعر هذا المولَّد[٥] المتأخر، وليس بعيب فإنه ذكره استئناساً كما بينه في أول سورة البقرة[٦]؛ فكيف يعاب عليه ما عرفه ونبه إليه[٧]. انتهى.

[٣٢٤] (تليس)[٨] كتنيس، قال ابن المعافى في أماليه: هي ما يكون في رحل

---

[٣٢٤] سبق تحقيق هذه المادة برقم (٣٢٠) فراجع.

---

(١) ما بين المعكوفين سقطت من (ك) ومن (ز) وليست في قصد السبيل وإنما أثبتناها من (ط بدر) و(ط نصر).

(٢) سبق التعريف به ٢/ ١٧٨.

(٣) ذكر الزمخشري في الكشاف ١/ ٥٣٦ في قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ [النساء: ٤] أن الحسن قرأ «تعالُوا» بضم اللام على أنه حذف اللام من تعاليت تخفيفًا، كما قالوا «ما باليت بالة» وأصلها بالية كعافية. وكما قال الكسائي في آية أن أصلها (آيية) فاعلة فحذفت اللام، فلما حذفت وقعت واو الجمع بعد اللام من تعال فضمت، فصار «تعالوا» نحو «تقدموا» ومنه قول أهل مكة تعالِي بكسر اللام للمرأة، وفي شعر الحمداني:

تعالي أقاسمك الهموم تعالي

والوجه فتح اللام.

(٤) سبق التعريف به ٢/ ٢٦٢.

(٥) أبو حيان في البحر المحيط ٣/ ٢٨٠ قال «إن وروده في شعر أبي فراس لا حجة فيه لأنه مولَّد لا يحتج بكلامه».

(٦) قال الزمخشري في الكشاف ١/ ٨٢ عند استشهاده ببيت لأبي تمام: «وهو وإن كان مُحْدَثًا لا يستشهد بشعره في اللغة، فهو من علماء العربية فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه...»

(٧) في (ط بدر) و(ط نصر) إليه وما أثبتناه من من (ك) و(ز).

(٨) سبق تحقيق هذه المادة رقم (٣٢٠) فراجعها هناك..

القوم وقد ورد في خَبرٍ، وهو اسم أعجمي لا أعرفه في العربية، وأراه بالرُّومِيَّة وقد استعمل تولده قديماً. انتهى.

[٣٢٥] (التَّلَطُّف) معروف[١]، وهو نوع من أنواع البديع وهو أن تتلطف[٢] بالمعنى الحسن حتى تهجنه[٣] والمعنى الهجين حتى تحسنه[٤]؛ كقول الحسن لمن أعجب بطيلسان صوف: إنَّه كان على شاة قبلك، [و][٥] كقول أبي العتاهية لبخيل: [من الرجز]

ما فاتني[٦] خير امرئ وضعتْ عني يداه مؤنة الشكر

قال أبو هلال[٧] في كتاب الصناعتين[٨]: وهو القياس الشعري المذكور في المنطق وقد ورد كثيراً في كلام العرب.

[٣٢٦] (تَنَقْرَس) بمعنى أثرى، قاله أعرابي وأصله أن النِّقْرِسَ[٩] داء أهل

---

[٣٢٥] انظر معجم المصطلحات البلاغية ٢/ ٣٤١ وذكر أنه من ابتداع العسكري أي مصطلح (التلطف)، وفي كتاب البديع في نقد الشعر ٢٨٤: «وهو أن يلفق كلامًا من كلام آخر فيولد من الكلامين كلامًا ثالثًا».

---

(١) في (ك): (م) وما أثبتناه من (ط بدر) و(ط نصر)، وفي المصباح (لطف) ٢/ ٥٥٣: «تَلَطَّفتُ بالشيء: ترفقت به».

(٢) في (ك) يتلطف وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٣) في (ك) يهجنه وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٤) في (ك) يحسنه وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٥) الزيادة من (ك) و(ز).

(٦) في (ط بدر) و(ط نصر) فائق وما أثبتناه من (ك) و(ز) والبيت في الديوان ١٩٦ وفيه مؤونة.

(٧) في (ك) و(ز): (قاله ابن هلال).

(٨) انظر الصناعتين ٤٨٢.

(٩) في المصباح (نقر) ٢/ ٦٢١: «النِّقرِس بكسر النون والراء مرض معروف، ويقال: هو ورم يحدث في مفاصل القدم وفي إبهامها أكثر...».

التَرفُّهِ، والنِّعَم؛ ولذا قال النبي ﷺ لمن شكا له النقرس: «كَذَّبَتْك الظواهر»[(١)].
وقال الحرمازي[(٢)]: [من الطويل]

أقام بأرض الشام فاختل جانبي ومطلبه بالشام غير قريب
ولاسيما [من][(٣)] مفلس حِلفَ نقرس وما نقرسٌ في مفلس بعجيب

وقال آخر: [من الرجز]

فصرت بعد الفقر والتهوس يخشى عليَّ الحي[(٤)] داء النقرسِ

أي أني[(٥)] غني، قاله الصُّولي[(٦)] في كتاب العيادة.

[٣٢٧] (تَامُورَة) وعاء للشراب.. وقال بعضهم هو نامورة[(٧)] بالنون، وتامورة

---

[٣٢٧] الجمهرة ٣/ ١٣٢٥ وفيها: (... ورُبَّما سُمِّي دم القلب تامورًا)، وفي المخصص ١١/ ٨٤: «التَّاموره الذي هو الإبريق يقال له التَّاموره بالهاء»، وفرنكل ٢٦٥،

---

(١) رواه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٣/ ٣٧) موقوفاً على عمر بلفظ: كذبتك الظهائر، وذكر عن الحربي أنه قال: هذا تقوله العرب في معنى الإغراء: كذبتك كذا؛ أي: عليك به. فأراد عمر لصاحب النقرس أن يبرز إلى الحر في الهاجرة ويمشي فيها حافياً؛ فإن ذلك يذهب عنه النقرس، وجاء في المعجم الكبير للطبراني (٢٠/ ٣٠٣) مرفوعاً بلفظ: كذبتك الهواجر، وهو بمعناه، وفيه أبو بكر الداهري وهو متروك، وقد ذكره ابن عدي في منكراته (الكامل ٥/ ٢٢٩، لسان الميزان ٣/ ٢٧٧).

(٢) في (ك) و(ز) (الجِرْمازي) بالجيم المعجمة، والحرمازي هو أبو علي الحسن بن علي. قدم البصرة ونزلها، منسوب إلى حرمازين مالك بن عمرو بن تميم... وكان شاعر رواية. وورد اسمه في طبقات فحول الشعراء لابن سَلّام الجمحي: ٨١ الطبقة الأولى.

(٣) الزيادة من (ز).

(٤) في (ك) (الجئ) وهو تحريف والتصويب من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر). والشعر في محاضرات الأدباء (١/ ٥٠٩) لأعرابي، بلفظ: الفقر والتفلس.

(٥) سقطت من (ك) وفي (ط بدر) و(ط نصر) (إني) وما أثبتناه من (ز).

(٦) سبق التعريف به ٢/ ٣٢٧.

(٧) في (ك) (تامورن) وهو تحريف وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر) وفي الألفاظ السريانية ٣٣: «وإنما هي النامور والنامورة بالنون لا بالتاء: Nomorto تعني عندنا قفص السباع، وبالعربية: مصيدة الذئب فاستعملوها بطريقة الاستعارة».

بالتاء: الدم كذا في شرح ديوان الأعشى[١].

[٣٢٨] (تَيْس) ذَكَرُ المَعْزى، والناس تستعمله بمعنى الدَّيوث[٢]، وقال الراغب في محاضراته[٣]: «الكبش[٤] عبارة عن الرئيس الكريم، والتيس عبارة عن [الغني][٥] اللئيم، ومنه سُميت المرأة كَبْشة كُبَيْشَة، والتيس مكشوف العورة، ويفرع[٦] ببوله كالكلب وإذا وصفوا بالضعف والموق[٧] قيل: وما هو إلا نعجة من النعاج، وإذا مدحوه[٨] قالوا: فلان ماعز الرجال وفلان أمعز من فلان»[٩]. انتهى.

وفي حاشية ابن برِّي ٥٣ ومنه قيل لصومعة الراهب تامورة لأنها تستره، وانظر فرائد اللغة ١٨٢، واقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٢٤.

[٣٢٨] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٥٧، ٣٥٨، وانظر فرنكل ١٠٧، وفي مفاتيح العلوم ٢١١ عند حديثه عن أسماء البروج قال: «يُسمَّى الجدي التَّيْس»، وفي تهذيب إصلاح المنطق ٢/ ٢٦٤: «واستَتْيَسَت الشاة: صارت تيْسًا»، وانظر تثقيف اللسان ١٩٨، وانظر تحرير التنبيه ١٣٨، وفرائد اللغة ٢٢١، وفي معجم الألفاظ العامية ١٦٠:

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٥٢، وانظر الديوان ٣٠٥ بشرح محمد محمد حسنين، وفيه: التامورة صومعة الراهب في قول الأعشى:

وإذا لها تامورة مرفوعة لشرابها

وانظر المخصص ١١/ ٨٤، والمعاني الكبير (١/ ٤٧٢)، والزاهر (١/ ٢٦٦)، تهذيب اللغة (١٤/ ٢٠٠).

(٢) في معجم تيمور ٢/ ٣١٦: «تستون: تافه دَيُّوث».

(٣) سبق التعريف بالراغب ٢/ ١٧٣، وانظر محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء مج ٢/ج ٤/ ٦٦٠.

(٤) في (ك) الكيس وهو تصحيف وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٥) الزيادة من (ك) و(ز).

(٦) في (ط بدر) و(ط نصر) يقزح وما أثبتناه من (ك) و(ز).

(٧) في (ك) و(ز) و(ط بدر) و(ط نصر) (الموت) وهو تحريف وما أثبتناه من قصد السبيل ١/ ٣٥٨، ومحاضرات الراغب ٤/ ٦٦٠.

(٨) في (ط بدر)، و(ط نصر) مدحوا.

(٩) في التاج (معز) ١٥/ ٣٣٥ «قال الليث: الماعز: الرَّجلُ الشديد»

[٣٢٩] (تَهَكُّم) يقال: فلان يَتَهكَّمُ بفلان أي يهزأ به. . قال أبو بكر[١]: المتهكم [الذي يتهدم عليك من شدة الغضب، ومن ذلك تهكمت البئر إذا تهدمت، ويقال:][٢] المتهكم المتحيد الغاضب. وقد روي أن المتهكم: الساحر قاله الزَّبيدي[٣].

[٣٣٠] (تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ) أول من قاله: سيدنا عمر رضي الله عنه لأن أهل حمص أصابوا جراداً كثيراً في إحرامهم فجعلوا يتصدقون عن كل جرادة بدرهم فقال عمر [رضي الله عنه][٤] أرى دراهمكم كثيرة يا أهل حمص. تمرة خير من جرادة.

[٣٣١] (تَحِلَّةُ القَسَم) في الكشاف في قوله تعالى: ﴿تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْۚ﴾ [التحريم: ٢] تحلة القسم فيه معنيان: الاستثناء من حلل فلان في يمينه إذا استثنى، [ومنه][٥] حلا أبيت اللعن أي استثنى، وذلك أن تقول[٦]: إن شاء الله حتى لا تحنث[٧]، الثاني: تحليلها بالكفارة، ومنها حديث: «لا يموت لرجل ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلَّة القسم»[٨]، وقول ذي الرمة: [من الطويل]

قليلاً كتحليل الأُلَى ثم قلصت

«تقول في دار جتنا: تَيَّسَ فلان: ذل. . .» واقتباس في معجم تيمور ٢/ ٣٦٣، وانظر شرح السيرافي على سيبويه ٥/ ٧٥.

[٣٢٩] غريب الحديث للحربي (٢/ ٤٩٥)، الجمهرة لابن دريد (٢/ ٩٨٤).

---

(١) أبو بكر الزُّبيدي سبق التعريف به ٢/ ١٧٥، وانظر لحن العوام له ٣٣١.

(٢) الزيادة من (ك) وفي (ز) قريب من ذلك.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٧٥. والكلام بتمامه للزبيدي في لحن العوام ٣٣١ وفيه: «ويقال: المتهكِّم: المتحيِّر، وقد رُويَ أن المتهكم: الساحر» والعجيب أن الدكتور كشاش ١٠٧ (هامش ٣) قال: لم يذكره الزبيدي في لحن العامة!!.

(٤) الزيادة من (ك).

(٥) سقطت من (ك).

(٦) في (ط بدر) و(ط نصر) يقول وما أثبناه من (ك) و(ز).

(٧) في (ط بدر) و(ط نصر) يحنث وما أثبناه من (ك) و(ز).

(٨) عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «لا يموتُ لأَحَد من المسلمين ثلاثة من الولد فَتَمَسَّهُ النار، إلا تَحِلَّةَ القَسَم» أخرجه البخاري ومسلم.

انتهى[١]. وهذا أصلها ثم عُبِّر بها عن التقليل وعدم المبالغة في الشيء كما في شعر ذي الرمة، وأما الحديث المذكور فقال فيه: أبو عبيدة يريد قوله تعالى ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ١٩] أي لا ترد النار[٢] إلا ما أقسم الله تعالى به.. قال ابن قتيبة: هذا حسن [أن][٣] لو كانت الآية قسماً، ووجه آخر وهو أن المراد تقليل [المدة لأنهم إذا أرادوا تقليل][٤] مدة شبهوها[٥] بتحليل القسم، وذلك أن يقول الرجل بعد حلفه: إلا أن يشاء الله فيقولون: ما يقيم[٦] إلا تحلة القسم. قال الشاعر في ثور: [من البسيط]

يُخْفي الترابَ بأظلافٍ ثمانيةٍ   في أربعٍ مَسُّهُن الأرضَ تحليلُ

والأول أرجح وعليه كثير.. وقال أبو بكر[٧]: «إلا زائدة للتوكيد، وتحلة منصوب على الظرفية[٨] كذا في مجالس الشريف، قلت: اعتراض ابن قتيبة على أبي عبيدة اعترفوا به، ورأوه وارداً غير مندفع. وهو غير وارد عندي بل عقله عن النظم الكريم، فإنه تعالى قال في الآية ﴿كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ١٩]، وإنه[٩] تعالى تعهد لهم بذلك وأكده بكلمة (على) المستعملة في النذور والعهود، والعهد يُعدّ في العرف واللغة يميناً كما صرح به الفقهاء كغيرهم، وسمَّاه الله يميناً في القرآن في قوله: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ﴾ [النحل: ٩١] ثم قال ﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١] فجعله يميناً وهذا[١٠] هو مراد أبي عبيدة[١١].

---

(١) في (ط بدر) و(ط نصر) قصلت وما أثبتناه من (ك) و(ز) كذا في الديوان ٢٩٤ وعجزه:
به شيمةٌ روعاءُ تقليصَ طائرِ

(٢) في (ط بدر) و(ط نصر): (لا يرد)، وفي (ز) (أي يرد) وما أثبتناه من (ك).

(٣) الزيادة من (ك) و(ز).

(٤) سقطت من (ز).

(٥) في (ك) (أشبهوها) وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٦) في (ك) (تقوم) وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٧) أبو بكر الزُّبيدي، سبق التعريف به ٢/ ١٧٥.

(٨) في (ز) و(ط بدر) و(ط نصر) (الظراف): وما أثبتناه من (ك).

(٩) في (ز) و(ط بدر) و(ط نصر) فإنه وما أثبتناه من (ك).

(١٠) في (ز) فهذا.

(١١) في (ك) و(ز): عبيدة وما أثبتناه من (ط بدر)، و(ط نصر) وهو الصواب.

[٣٣٢] [تغافل واسطي][(١)] هو مثل.. قال المبرد: سألت عنه الثوري فقال: لما بنى الحجَّاجُ واسطاً قالوا: بنيت مدينة في كَرْش من الأرض فسُمِّي أهلها: الكَرْشِيُّون، فكان إذا مرَّ أحدهم بالبصرة [نادوا][(٢)]: يا كَرْشِيُّ، فيتغافل ويُري[(٣)] أنه لم يسمع. قال الرقّاشي: [من الوافر]

تَرَكْتَ عِيَادَتِي وَنَسِيتَ بِرِّي وَقِدْماً كُنْتَ بِي بَرّاً حَفِيَّا
فما هذا التَّغَافلُ يا بن عيسى أظنك صرت بعدي واسطيا

[٣٣٣] (تَعْمِير)[(٤)] زيادة العمر، وأما من عمارة البناء قالوا: إنه لم يسمعوه وخطؤوا من استعمله، لكن في كتاب الذيل والصلة للصاغاني ومن خطه نقلت: التعمير جودةُ نسجِ الثَّوبِ وحُسنُ غزله ولينه. انتهى.

فعليه هو يختص بالعمر، وأحكام النسج وأحكام البناء متقاربان فيسهل التجوز والتسمح فيه.

[٣٣٤] (تَجَوَّز في كذا) اكتفي منه بالقليل، وفي حديث البخاري: «تجوَّز في صلاته أي خففها» هذا [هو][(٥)] الذي نعرفه وأما تجوز من المجاز فمحدث[(٦)].

---

[٣٣٢] اقتباس في قصد السبيل ١/٣٤١.

[٣٣٣] التكملة للصاغاني (٣/١٢٩)، القاموس المحيط (ص٤٤٥)، وذكر ابن فارس أنَّه يُطلق على شيءٍ يعلو، فيمكن أن يكون هو أصل هذا الإطلاق (مقاييس اللغة ٤/١٠٤ ـ ١٤١).

[٣٣٤] قصد السبيل ١/٣٢٨، وفي المصباح (جوز) ١/١١٥: «وتجَوَّزت في الصلاة: ترخَّصْت فأتيت بأقل ما يكفي».

---

(١) المادة بين المعكوفين سقطت من (ز) ومكانها بياض.
(٢) في (ط بدر) و(ط نصر): (نادوه) وما أثبتناه من (ك) و(ز).
(٣) في (ز): (يروى).
(٤) سقطت هذه المادة من (ك)، و(ز)، وأثبتناها من (ط بدر) و(ط نصر).
(٥) الزيادة من (ك)، وفي قصد السبيل ١/٣٢٨: (هذا هو المشهور).
(٦) في (ك): (من المجاز فمجاز) وهو تحريف وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر)، وكذا في قصد السبيل ١/٣٢٨.

[٣٣٥] (تَرْبِيَةُ القَاضِي) يقال للقيط.

[٣٣٦] (التَّمْلِيط) على التفعيل وآخره طاء مهملة.. قال ظافر الحداد[1]: وهو أن يجتمع شاعران فصاعداً على تجربة خواطرهم في العمل في معنى واحد من (المِلاط) وهو جانب السنام [لأخذِ كلٍّ جانباً قاله ابن رشيق][2]، وقسم منه يسمى المماتنة وهي المخالطة بقسيم لقسيم.

[٣٣٧] (تُرُنْجان) اسم نوع من الريحان عامي مولد، والريحان في اللغة: كل نبت له رائحة طيبة، وهو أنواع، الحَماحِم، والنَّمام، [والترنجان][3] وهو البادرنجويه المعروف، يقال له: حبق[4].

قال صاعد الأندلسي[5]: [من الطويل]

---

[٣٣٥] في قصد السبيل ١/ ٣٣٣: «اللقيط، مولَّدة»، وانظر المنتخب للجرجاني ١٣١.

[٣٣٦] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٤٦ وزاد قوله: «وقال عبداللطيف البغدادي في قوانين البلاغة: التمليط إجازة الشعر بديهة».

[٣٣٧] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٣٤، فارسية في غرائب اللغة ٢٢١، وذكر أدِّي شير ٣٥ أنه مُعَرَّب (تُرُنكان، وانظر الموجز في الطب ٢٨٥.

---

(١) هو ظافر بن القاسم بن منصور الجذامي، أبو نصر الحداد (ت ٥٢٩هـ) شاعر من شعراء الإسكندرية وكان حدادًا وله ديوان شعر، وتوفي بمصر. انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٢٣٦، ووفيات الأعيان ١/ ٢٤١.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ك) وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر) وكذا في قصد السبيل ١/ ٣٤٦، والذي قاله ابن رشيق في العمدة ٢/ ٩١، ٩٢: من الإجازة نوع يسمى: «التمليط» وهو أن يتساجل الشاعران فيصنع هذا قسيمًا وهذا قسيمًا لينظر أيهما ينقطع قبل صاحبه... واشتقاق التمليط من أحد شيئين: أولهما أن يكون من «المِلاطَين» وهما جانبا السنام في مرد الكتفين فكأن كل قسم مِلَاط أي جانب من البيت، والآخر وهو الأجود أن يكون اشتقاقه من (المِلاط) وهو الطين يدخل في البناء يملط به الحائط ملطًا أي يدخل بين اللبن حتى يصير شيئًا واحدًا.

(٣) في (ط بدر) و(ط نصر) و(ز): «والريحان والترنجان» في (ك): «والترنجان والريحان» وما أثبتناه من قصد السبيل وهو الأنسب للسياق حيث إنه يتحدث عن أنواع الريحان.

(٤) في (ط بدر) و(ط نصر): «البادرنجيويه المعروف ويقال له: حبق» وما أثبتناه من (ك).

(٥) هو صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد الأندلسي التغلبي أبو القاسم (٤٢٠ ـ ٤٦٢هـ) =

لم أدر قبل ترنجان مررت به[١] أنَّ الزمرد أغصان وأوراق
من طيبه سرق الأُترُجُّ نكهته يا قومُ حتى من الأشجار[٢] سُرَّاقُ

[٣٣٨] (تَأَنّى) في الطِّلْبة يستأني أي ينتظر وهو استفعال من الإِنَى بكسر الهمزة وفتح النون وتسكينها أيضاً وهو واحد[٣] الآناء وهي الساعات، انتهى. وقس عليه تأنى.

[٣٣٩] (تدريس) بمعنى الأخذ بالظاهر من غير تحقيق: مولَّد مشهور في كلام المصنفين كما قال صدر الأفاضل[٤]: إن قولهم الإضافة[٥] في نبت العذار[٦] بمعنى في تدريس. قال الفاضل المعروف بعلي القُوشَجِي[٧] أي كلام ظاهري يقال في

---

[٣٣٨] الصحاح (٦/ ٢٢٧٣).

[٣٣٩] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٣٢.

= مؤرخ بحَّاث، أصله من قرطبة، من مصنفاته: (طبقات الأمم) و(تاريخ الإسلام)، و(إصلاح حركات النجوم)، و(تاريخ الأندلس)، و(جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم)، وغيرها. انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ١٨٦.

(١) في (ك) وقصد السبيل ١/ ٣٣٤: «بعثت به»، وما أثبتناه من (ط بدر) و(ط نصر).

(٢) في (ك) وقصد السبيل ١/ ٣٣٤: «الأثمار» وما أثبتناه من (ط بدر) و(ط نصر).

(٣) في (ك): واحدة.

(٤) سبق التعريف به ٢/ ١٠٤.

(٥) ساقط من (ك).

(٦) في ك وز: تبت العذار، وفي قصد السبيل (١/ ٣٣٢): ثبت العذر، والمثبت من ط بدر وط نصر، والمقصود بالإضافة هنا النسبة وليس المعنى الاصطلاحي في النحو، وكأنه يعني أن إضافة النبات إلى العذار الذي هو الخد وجانب اللحية تدريس أي مجاز على تقدير في، لأن العذار ليس هو الذي ينبت وإنما ينبت فيه الشعر، والله أعلم.

(٧) هو علي بن محمد القوشجي، علاء الدين (ت ٨٧٩هـ) من فقهاء الحنفية، وهو فلكي رياضي، أصله من سمرقند، له حاشية على أوائل حواشي الكشاف للتفتازاني، وعنقود الزواهر في الصرف، وحاشية على شرح السمرقندي على الرسالة العضدية في الوضع، وكتب أخرى بالعربية والفارسية، وأقام بالأستانة وتوفي فيها. انظر ترجمته في الأعلام ٥/ ٩، وهدية العارفين ١/ ٧٣٦.

مجالس التدريس، لا كلام تحقيقي يثبت في الكتب والصحائف [انتهى][(١)]. وكذا في حاشية السعد: في إضافة (مالك يوم الدين) فاعرفه. انتهى[(٢)]. وفي بعض شروح المفصل: التدريس خلاف التحقيق، وفي الصدر الأول كانوا يقولون: كلام مسجدي لغير المحقق، وهو بمعناه أيضاً؛ لأن حِلَقَ التدريس في المساجد.

[٣٤٠] (تُرْكَش) كجُعْبَة: مقر السهام، عرَّبه المولدون وتصرفوا فيه وهو عامي كقوله: [البسيط]

ظبي من الترك أغنته لواحظه عما حوته من النِّبْلِ التراكيش[(٣)]

[٣٤١] (توقيع) إيقاع شيء على شيء بسيط يخالف لونُه لونَه، يقال بعير مُوقَّع إذا أدبر[(٤)] ظهره ثم برئ وبقي بموضعه شامة بيضاء، ومنه: توقيع السلطان، كذا قاله: صدر الأفاضل[(٥)].

[٣٤٢] (تَكُّر) بفتح التاء وتشديد الكف المضمومة: رأس القواد والجمع تكاكرة، كذا في شرح تاريخ اليمني.

---

[٣٤٠] في غرائب اللغة ٢٢١ فارسية، وقال أدِّي شير ٣٦: (التَّلْكَش) تعريب تَرْكش وهو الجعبة.

[٣٤١] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٥٥، في فرائد اللغة ١٢٠: إذا ادَّعى أحد على آخر فالمكتوب المحضر، وإذا أجاب الآخر وأقام البينة (فالتوقيع).

[٣٤٢] انظر جامع التعريب ٧٩، وفي العين (تكر): التكاكرة جمع التَّكُّريِّ وضبطها الصاغاني في العباب ٢/ ٣٣ كما هنا وقال: هي لغة السند والهند قاطبة، وانظر تاج العروس (تكر) ١٠/ ٢٨٩.

---

(١) الزيادة من (ك)، (ز).

(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ك) وأثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر) غير أنه ليس موجودًا في قصد السبيل ١/ ٣٣٢.

(٣) البيت لأبي الحسين الجزار كما في المستطرف (ص: ٤١٦)، وقبله:

في خده من بقايا اللثم تخميش وبي لتشويش ذاك الصدع تشويش

(٤) في (ك): (أوبر) وهو تحريف وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٥) سبق التعريف به ٢/ ١٠٤.

حرف الثاء

[٣٤٣] (ثجير) عُصَارَةُ التمر. مُعَرَّب والعامة تقول (تجير) وهو خطأ.

[٣٤٤] (ثَمَّ).. قال الكرماني: للإشارة للمكان وتلحقها هاء السكت عند الوقف فيقال: ثمة. وقال التميمي[١] ثَمَّ وثَمَّة مثل رُبَّ ورُبَّة بالتاء، انتهى. قلت: وهكذا سمعناه من مشايخنا يقرؤونه بالتاء وهو من النوادر التي غفل عنها الكثير.

---

[٣٤٣] نقل الخفاجي كلام الجواليقي في المعرَّب ٩٣ بتصرف يسير، وقد صرح الجواليقي بأنه فارسي معرَّب، وقد ذكر المحبِّي في قصد السبيل في باب التاء ١/ ٣٢٨: التجير: كرغيفٍ ثفل كل شيءٍ يعصر، فارسي مُعَرَّب وذكر كلام الخفاجي ونسبه للأصمعي. وانظر المصباح (ثجر) ١/ ٨٠: [والضبط منه] «مثال رغيف ثفل كل شيء يعصر وهو مُعَرَّب، وقال الأصمعي (الثجير) عصارة التمر والعامة تقوله بالمثناة وهو خطأ».

وقد نقل البشبيشي في جامع التعريب ٨٤ عن كراع في المجرد: هي ثفل التمر وقشر العنب إذا عُصِر وهو فارسي، وانظر فرنكل ٧٨، والغريبين (ت الطناحي) (ثمر) ١/ ٢٧٥، وفي تاج العروس (ثجر) ١٠/ ٣١٣: «والثَّجير: ثُفل كلِّ شيءٍ يُعْصَرُ والعامة تقوله بالتاءِ»، وانظر مفاتيح العلوم ١٧١، وفي تهذيب إصلاح المنطق ٢/ ١٠٥ وهو الثجير بالثاء ولا تقولها بالتاء. وانظر تثقيف اللسان ٤٩، ومعجم تيمور ٢/ ٣٣١، وفي أدب الكاتب ٣٨٥ باب ما تصحف فيه العوام يقولون: «التجير وهو الثجير بالثاء».

[٣٤٤] في غرائب اللغة ١٧٦ آرامية بمعنى هناك، وفي المصباح (ثم) ١/ ٨٤: و(ثَمَّ) بالفتح اسم إشارة إلى مكان غير مكانك.

---

(١) في (ك): (التيمي).

حرف الجيم

[٣٤٥] (جِبْس) الـذي يُلاط به البيوتُ والصواب فيه، (جِصٌّ) ويقال (قَصٌّ). كذا في تصحيح التصحيف[١]، وإنما الجِبْس في كلامهم: الدنيء[٢].

[٣٤٦] وكذا (جِيرٌ) خطأ، والصواب (جَيَّار)، وهو الصَّارُوجُ، قاله الزَّبِيدي[٣].

[٣٤٧] (جُوزَهَرٌّ) بالتشديد مُعَرَّب (كوزهر) من [مثل][٤] القمر وهو [مُعَرَّب][٥]

---

[٣٤٥] لحن العوام ١٧٥، وتصحيح التصحيف ٢٠٦، وغلط الضعفاء ٢٥، وتثقيف اللسان ٩٩، واقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٧٠، ٣٧١. غير أن صاحب المحكم في أصول الكلمات العامية ٥٣ عدَّها يونانية، وانظر قاموس رد العامي إلى الفصيح ٨٦، وانظر تفسير الألفاظ الدخيلة.

[٣٤٦] لحن العوام ١٧٦، وغلط الضعفاء ٢٥، وإيراد اللآل ١٠/ ١١، وتقويم اللسان ٧٤، ونقلها الصفدي في تصحيح التصحيف ٢١٨ عن تثقيف اللسان ١١٢، واقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٧١، وخير الكلام ٢٧، وفي الألفاظ السريانية ٤٧ «جَيَّار: حجر الكلس، الصاروج، والجير: الجِصُّ».

[٣٤٧] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٠٩ ولكنه جعله مُعَرَّب (كوزهرك)، وفي مفتاح

---

(١) تصحيح التصحيف ٢٠٦ رقم ٤٧٩، وفي طلبة الطلبة ٨٥ «فالقصَّة: الجصُّ ومنه النهي عن تقصيص القبور أي تجصيصها»، وانظر إصلاح المنطق ٤٢٤، وجامع التعريب ٩٢.

(٢) لحن العوام ١٧٥: «وفي تثقيف اللسان ٩٩: فأمَّا الجبس: فهو الثقيل من الناس»، وانظر المقاييس (جبس) ١/ ٥٠٢، والمنتخب ١/ ١٧١.

(٣) سبق التعريف بالزبيدي ٢/ ١٧٥، لحن العوام ١٧٦، وانظر المنتخب ١/ ٤٠٨.

(٤) في (ط بدر) و(ط نصر): (ممثل) وهو تحريف والتصويب من (ك) و(ز)، وفي قصد السبيل (ممثل) ١/ ٤٠٩.

(٥) في (ط بدر)، و(ط نصر): (معروف) وما أثبتناه من (ك) و(ز).

عندهم، واستعمله بعض الشعراء المتأخرين.

[٣٤٨] (جَرْدَق) بالدال، والذال: رغيف غليظ، مُعَرَّب (كرده).

[٣٤٩] (جِرْدَاب) وسط البحر مُعَرَّب (كردآب)(١).

العلوم ٢٢٠ هي كلمة فارسية وهي (كوز جَهر) أي صورة (الجوز)، وقيل (كوى جَهر) أي: صورة الكرة والأول أصح ويسمى أيضًا: التِّنين، وهذه صورته في الأصل، وإحدى العقدتين تسمى الرأس، والأخرى الذنب، وهذا في كل فلكين يتقاطعان. فإذا أُطْلِق له هذا الاسمُ: عُني به جوهر القمر خاصة، وهو الذي يثبت حسابه في التقويم. ونقل جامع التعريب ١٠١ كلام الخوارزمي، وعند أدِّي شير ٤٨: (الجَوْزهر) [بدون تشديد] من منازل القمر تعريب (كُوْزْهَر). وانظر المعرَّبات الرشيدية.

[٣٤٨] في الجمهرة ٢/ ١١٣٦ عدَّه فارسيًّا، وانظر ص ٣/ ١٣٢٥، والمعرَّب ٩٥، وفي تهذيب اللغة (جردق) ٩/ ٣٨٧ «والجَرْدق والجَرْذَق: معربتان ولا أصول لهما في كلام العرب»، وفي تاج العروس (جردق) ٢٥/ ١٢٤ (الجَرْدقة) و(الجَرْذقة) ونقل أنهما فارسيتان، وفي قصد السبيل ١/ ٣٧٩: «الجردَق والجَرْدَقة: (بالفتح وبالذال المعجمة أيضًا والأول أجود): الرغيف مُعَرَّب (كردَه)... ولا أدري لماذا فضل المحبِّي (الجردق) بالدال؟ فلم يقل بذلك غيره، وفي المعجم الذهبي ٤٩٨: (كِرْدَه: نوع من الخبز العريض المدور، وكل شيء مدور... وعربت للمعنى الأول فقط: جردقة». وفي الصحاح (الجردقة) ٢/ ١١٠٨ «هي الرغيف»، وعنده معرَّب، ونجد ثعلبا يستخدم هذه المادة في الفصيح ٣١٥ فيقول: عندي غلام يخبز الغليظ والرقيق، فإذا قلت الجَرْدق: قلتَ والرُّقاق لأنهما اسمان، وفي أدب الكاتب ٣٨٩ وهي «الجَرْدقةُ» بفتح الجيم، وانظر جامع التعريب ٩٠ (فارسي مُعَرَّب كَرْده)، وانظر أدِّي شير ٣٩، والمعرَّبات الرشيدية ١٢٣.

[٣٤٩] المعرَّب ٩٥، وفي قصد السبيل ١/ ٣٧٨ ذكر أنها بالكسر وأضاف قوله: إذا وقع فيه سفينة لا تنجو، مُعَرَّب (كرداب) عربيته (الدردور)، وفي المعجم الذهبي ٤٩٦: «كرداب ـ (معربه: جرداب) دوَّامة البحر». وفي القاموس (جروب) ١/ ٤٦: والجِرواب بالكسر: وسط البحر، مُعَرَّب. وبنصه في جامع التعريب ٨٩، وعند أدِّي شير ٣٩: معظم البحر تعريب (كرداب) الذي بمعناه، وانظر المعرَّبات الرشيدية ١١٨.

(١) في (ط بدر) و(ط نصر): (كرداب) بغير مدٍّ وما أثبتناه من (ك) و(ز).

[٣٥٠] (جِصّ) ليس بعربي صحيح.

[٣٥١] (جَرْمُ) الجَرْمُ: دخيل، مُعَرَّب (كرم) كصَرْد (للبرد)[١].

[٣٥٢] (جُرْبُز)[٢] رَجُلٌ خَبٌّ[٣]، فارسي مُعَرَّب.

[٣٥٣] (جَوْسَق) قُصَيْرٌ صغير، مُعَرَّب (كوشك)[٤].

---

[٣٥٠] في الجمهرة ١/ ٤٥٦: فارسي معرَّب، وانظر المعرَّب ٩٥، وفي قصد السبيل ١/ ٣٨٥ الجِصُّ: بالفتح ويكسر معروف، مُعَرَّب «كَجٌ» وكذا في القاموس (جصص) ٢/ ٢٩٥، والمعرَّبات الرشيدية ١٦٩، وفي المعجم الذهبي ٤٩٣: «كج»: كلس، جص.

[٣٥١] في المعرَّب ٩٦: «الجَرْم: الحرُّ، فارسي معرَّب، وهو نقيض «الصَّرْدِ» وهما دخيلان، ويستعملان في الحر والبرد». وانظر اللسان (جرم)، وفي قصد السبيل ١/ ٣٨٠ صَرَّح بأنه الحرُّ، فارسي مُعَرَّب (كرم) وهو نقيض الصَّرد، . . وذكر لها معاني أخرى هناك، وفي المعجم الذهبي ٥٠٠: «كَرْم: حار، وكَرْما: سخونة، حرارة». وانظر جامع التعريب ٩١، وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٠: فارسي (كرم) أي: حار، وكذا عند أدِّي شير ٤٠.

[٣٥٢] الجمهرة ٢/ ١١١٣، والمعرَّب ٩٦، وفي قصد السبيل ١/ ٣٧٧: (بالضم الرجل الخِبُّ: الخبيث، مُعَرَّب (كُرْبُز). وكذا في القاموس (جربز) ٢/ ١٦٧، وفي المعجم الذهبي ٤٩٥ «كَرْبُز: مكار، مختال» وهو من المعرَّب في فائت الصحيح ٧٢ قال «وهو الجُربز والقُرْبز»، وفي أدب الكاتب ٥٠١ ضِمْن باب (ما تكلمت به العامة من الكلام الأعجمي): «والعرب تقول: رجل (قُربُز) للجُرْبُز»، وفي جامع التعريب ٨٨ «يقال: جُرْبُز قُرْبُز، وهما معرَّبان، تعريب (كُربز)» وروي في ٩١ عن المطرزي أن (الجربز) تعريب كُربُز، وفي العين (جربز) ٦/ ٢٠٣ دخيل، وفي اللسان (جربز) «دخيل وقال: وهو القربز أيضًا، وهما معرَّبان»، وفي المعرَّبات الرشيدية (١٦٠) «جُرْبز وقُربز: مُعَرَّب كُرْبُز (Gor - boz)»، وقال أدِّي شير ٣٩ «الجُرْبُز: الخَدَّاع الخبيث تعريب كُرْبُز»، وانظر شتاينجس ٣٥٩، ١٠٧٨ وعنده فارسية من (كُرْبُز) أو (كُرْبِز).

[٣٥٣] في الجمهرة ٣/ ١٣٢٥: الجوسق معرَّب، وهو قصر أو حصن، قال

---

(١) في (ط بدر) و(ط نصر): كصرد البرد، وما أثبتناه من (ك) و(ز)، وانظر المعرَّب ٩٦.

(٢) في (ز): (خُرْبز) وهو تصحيف.

(٣) هكذا ضبطها في اللسان (خبب) (بالكسر والفتح).

(٤) كوشك بالفارسية: قصر، عمارة عالية في خارج المدينة تحيط بها الحدائق. انظر قاموس الفارسية ٥٥٣.

[٣٥٤] (جِلَّق) معرَّب، ورد في كلام العرب وهو: اسم دمشق، وقِيل: موضع بقربها[١].

أبو حاتم: هو تصغير قصر (كُوشك)، وفي المعرَّب ٩٦: فارسي معرَّب، وانظر حاشية ابن برِّي ٦٢، والتاج (جوسق) ١٢٦/٢٥ وفيه أن أصلها بالفارسية (كوشك) وذكر لها معاني أخرى، وفي قصد السبيل ١/٤٠٩ هو القصر مُعَرَّب (كوشك)، وقيل: الحصن، أو شبيه به، وفي الصحاح (جوسق) ١١٠٨/٢: (الجوسق: القصر) معرَّب، وفي نظام الغريب في اللغة رقم ٨٤ ص ١٢٠: «والجوسق: الجدار، وجمعه (جواسق) وهو القصر» ونقل صاحب تهذيب الأسماء واللغات ٥١/٣ أنه فارسي مُعَرَّب، وفي المنتخب ٤٠٦/١ «الجوسق: شبه الحصن»، وانظر جامع التعريب ١٠١، وفي العين (جوسق ٢٤٣/٥ دخيل، وفي المعرَّبات الرشيدية ١٧٥ مُعَرَّب (كوشك)، وعند أدِّي شير ٤٨ «معرَّب (جُوسه) وهو القصر»، وانظر تفسير الألفاظ ٢٢، وذكر شتاينجس ٣٧٨ الأصلين (كوشك وجوسه)، ويرجح صاحب الألفاظ المعربة في معجم (العين) ١٧ أنها معرَّبة عن (كوشك).

[٣٥٤] في الجمهرة ٤٩٠/١: «فأمَّا جِلَّق: فموضع بالشام معرَّب»، وانظر ص٢/ ١١٦٧، وانظر المعرَّب ١٠١، غير أن خلفا الأحمر عدَّها عربية وأن السبب في منعها من الصرف هو أنها اسم موضع حيث قال في كتابه (مقدمة في النحو) ٩٣: «وكذلك أسماء المواضع فإنها لا تتغير ولا تخفض، قال حسان:

للَّه دَرُّ عصابة نادمتُهمْ يومًا بجلَّقَ في الزمان الأول

بنصب (جِلَّقَ) لمَّا كان اسم مكان». وقد ضبطها الزبيدي في التاج (جلق) ١٢٩/٢٥ بكسر الجيم وبفتح اللام المشدَّدة وكسرها على مثال (قِنَّب) و(حِمِّص)، وذكر لها معاني أخرى، وفي قصد السبيل ٣٩٣/١ ضبطها على (قِنَّب) وبكسرتين أيضًا، واكتفى بقوله أعجمي، وهي معرَّبة عند الجوهري، وفي الصحاح (جِلِّق) ١١٠٨/٢، وانظر مقاييس اللغة (جلق) ٤٧٥/١، وفي جامع التعريب ٩٤ فارسي معرَّب، وقال في (العين) في أول باب القاف (٣٢/٥) «القاف والكاف لا يأتلفان. والجيم لا تأتلف معهما في شيء من الحروف إلا في حرف معرَّبة. . .» وذكر كلمة (جِلَّق). وانظر معجم ما استعجم ٣٩٠/١.

---

(١) زاد في المعرَّب ١٠١ قوله: «وقيل إنه صورة امرأة كان الماء يخرج من فيها في قرية من قرى دمشق. . .»، وانظر معجم البلدان ١٥٤/٢ و١٥٥ والمنتخب ٥٦٢/٢.

[٣٥٥] (جُلَّاب) ماء الورد، مُعَرَّب (كلاب)، ورد في حديث عائشة(١): «كان إذا اغتسل دعا بشيء [من](٢) الجُلَّاب، وقيل إنما هو الحِلَاب (بكسر المهملة): إناءٌ يُحْلَبُ فيه»(٣).

[٣٥٦] (جَوْقة)(٤) جماعة الناس، مُعَرَّب.

---

[٣٥٥] قال الجواليقي في المعرَّب ١٠٦ وفيه بعد أن ذكر حديث عائشة: «أراد بالجُلَّاب ماء الورد، وهو فارسي مُعَرَّب. والله أعلم»، وفي مشارق الأنوار (حلب) ١/ ١٩٤، فارسي مُعَرَّب عن الأزهري، وفي قصد السبيل ١/ ٣٩٢ صَرَّح أنها (بالضم) ماء الورد مُعَرَّب (كُل آب)، وهذا عندي هو الأَصَحُّ، ففي المعجم ٢٢الذهبي (آب): ماء وفي ص ٥٠٧ (كُل) ـ (معرَّب: جل): ورد، وفي جامع التعريب ٩٣ (فارسي معرَّب)، وانظر تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٠، وأدي شير ٤٢، والمعرَّبات ١٢٠.

[٣٥٦] في الصحاح (الجوقة) ٢/ ١١٠٩: الجوقة: الجماعة من الناس وهي عنده

---

(١) أورد الجواليقي حديث السيدة عائشة وفيه زيادة عما جاء هنا حيث قال: «وروي في حديث عائشة: «كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيءٍ مثل الجُلَّاب» فأخذ بكفيه، فبدأ بشقِّ رأسه الأيمن، ثم الأيسر».

والحديث في فتح الباري ١/ ٤٣٩ و٤٤٠ رقم ٢٥٨ وفيه: «دعا بشيء نحو الحِلاب...» بالحاء المهملة، ونقل ابن حجر في شرحه عن أبي منصور الأزهري أنه قال في التهذيب: «الحِلاب في الحديث، ضبطه جماعة بالمهملة واللام الخفيفة أي ما يحلب فيه كالمحلب فصحفوه، وإنما هو الجُلَّاب بضم الجيم وتشديد اللام وهو ماء الورد فارسي معرب» ثم ردّ عليه بقوله: «وقد أنكر جماعة على الأزهري هذا من جهة أن المعروف في الرواية بالمهملة والتخفيف، ومن جهة المعنى أيضًا». وقال الشيخ شاكر في تحقيقه للمعرب ١٠٦: هامش (٢): رواية الحديث بلفظ «الجُلَّاب» بالجيم لم ترد في رواية صحيحة. ثم أورد قول ابن حجر الذي سبق أن ذكرناه. غير أن ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٨٢ أورد الحديث، وفيه «الجُلَّاب» بالجيم وعلّق عليه بقول الأزهري السابق ذكره.

(٢) في (ز) و(ط بدر) و(ط نصر) [مثل] وهو تحريف وما أثبتناه من (ك) وهو الأنسب للسياق.

(٣) وهذا هو الذي يتفق مع رواية البخاري في فتح الباري ١/ ٤٤٠، وفي مشارق الأنوار (حلب) ١/ ١٩٤: «حِلاب لَبَنٍ بكسر الحاء وتخفيف اللام: هو إناء يملؤه قدر حلب ناقة، أو يقال له المِحلَب أيضًا بكسر الميم».

(٤) في (ك) (جوق) وفي (ط بدر) و(ط نصر) (جوته) وهو تحريف وما أثبتناه من المصادر هو =

[٣٥٧] (جُلَاهِق) طين مدور يرمى به الطير، وأراد به المتنبي قوس البندق[١]، في قوله: [الرجز]

مُـنْـحَـدِرٌ عَـنْ سُـنَـنٍ جُـلَاهِـق[٢]

مُعَرَّب. وكذا في قصد السبيل ١/ ٤١٠: «الجوق: وبهاء جماعة من الناس مُعَرَّب...»، وفي أساس البلاغة (جوق) جَوَّقت القوم: جمعتهم... رأيت منهم جَوْقًا يساقون سوقًا، وقيل هو دخيل وفي المحكم في أصول الكلمات العامية ٥٨ «تقول لمجموع أناس يعملون عملًا واحدًا: (جَوْق)، كَجَوق الموسيقى، جوق: كلمة تركية بمعنى كثرة أو أغلبية» وعدَّها د/عبدالصبور شاهين من التركية، انظر: اللهجات العربية بحوث ودراسات (مجمع اللغة العربية) ص ٤٦٤، وفي جامع التعريب ١٠١ فارسية معرَّبة عن ابن دريد. وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٢ (جَوق) في العبرانية (جُوى) وفي الآرامية «جودا معناه شعب وجماعة، وفوج وفي التركية (جوق) معناه (كثير)»، وانظر أدِّي شير ٤٩.

[٣٥٧] في المعرَّب ٩٦: «فارسي وأصله بالفارسية «جُلاهَهْ» الواحدةُ «جُلاهِقةُ» والاثنتان «جُلاهِقتان»...» وما قاله في هذا الموضع يتفق مع ما قاله الخفاجي، غير أن الجواليقي في ص ٦٩ من المعرَّب قال: «والبرقيل: ليس بعربي محض وهو الجُلاهق الذي يرمي به الصبيان البندق» وبذلك يجعله القوس وليس الطين المدور!!، وفي التاج (جلهق) ٢٥/ ١٣١ ضبطها (كعُلابِط) وذكر أن أصله بالفارسية (جُلَهْ) وهي كُبَّة غزل، ونقل عن الليث أنه دخيل، وانظر قصد السبيل ١/ ٣٩٠، والصحاح (جلاهق) ٢/ ١١٠٨، وزاد في النظم المستعذب ٢/ ١٠١ قوله: «والكثير: جُلْهَاز، وبها سُمِّي الحائك»، وانظر جامع

= الأقرب لما في (ك).

(١) ورد في الموطأ ٤٠٠: وحدثني عن مالك أنه بلغه أن القاسم بن محمد كان يكره ما قتل المعارضُ والبندقةُ. وذكرها الجواليقي بهذا المعنى في المعرَّب ٦٩. وقال المعري في شرح البيت (معجز أحمد ٢/ ٤٥١) الجلاهق: قوس البندق، وانظر حاشية ابن برِّي ٦١.

(٢) البيت في الديوان ٢١٤ ومعجز أحمد ٢/ ٤٥١ ق ٩٣٩/ ٣٤ وقبله:

كـأنـمـا الـجـلـدُ لِـعُـرْيِ الـنـاهـق

وفيه: «عن سيتي» بدلاً من «عن سنن»، وكذلك هو في حاشية ابن بري (ص: ٦١)، اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي (ص: ٨٣٣)، شرح ديوان المتنبي للواحدي (ص: ١٦٩)، وغيرها.

[٣٥٨] (جَوْهَر) معروف، معرَّب، وقال المعري[١]: عربي، وأمَّا اسْتِعْمَاله مقابل العَرَضِ فمُوَلَّد وليس في كلامهم بهذا المعنى

[٣٥٩] (جَوْزٌ) معروف [مُعَرَّب][٢]، وفي المثل «لأَشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الجَوْزِ بالجندل»[٣] والشَّقْحُ: الكَسْرُ.

التعريب ٩٤، وفي العين (جلهق) ٥/ ٢٤٣ دخيل، وفي المعرَّبات الرشيدية ١٧٣: «معرَّب (جُلاهَهْ) وهي في الأصل بمعنى (جُلَهْ) (كُولَه) أي كيسة أو تكويرة الخيط...»، وانظر شتاينجس ٣٦٧، وأدِّي شير ٤٣.

[٣٥٨] في المعرَّب ٩٨: «جوهر الشيء: أصله فارسي معرَّب، وكذلك الذي يخرج من البحر وما يجري مجراه في النفاسة مثل الياقوت والزبرجد». وفي قصد السبيل ١/ ٤١١ مُعَرَّب (كَوْهر) ونقل كلام المعَرِّي بتحريف قليل، وفي المعجم الذهبي ٥١٦ «كَوْهِ: لؤلؤ، معرَّبها (جوهر)... وكناية عن الأصل...»، وفي تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ٥٢ «والجوهر الفرد ما تحيز والعَرَض ما قام به الجسم...»، وانظر مفاتيح العلوم ٢٣، وفي جامع التعريب ١٠٢ «الجَوْهَر: كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به فارسي مُعَرَّب.. (معرب كُوهر)»، وعند أدِّي شير ٤٦: «الجَوْهر: الأصل، وكل حجر كريم تعريب (كوْهر)، و(الجوفَر) لغة فيه». وانظر المعرَّبات الرشيدية١٥٥.

[٣٥٩] انظر الجمهرة ١/ ٣٧٤، ٢/ ١٠٤١ وعدَّها في ٣/ ١٣٢٦ فارسية معرَّبة، وفي المعرَّب ٩٩: المأكول: فارسي معرَّب، وقد تكلمت به العرب قديمًا... وقد ذكر

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٦٤، وقد أورد الجواليقي للمعري كلامًا غير هذا؛ حيث قال في المعرَّب ٩٨: «قال المعرِّي: ولو حُمِل على أنه من كلام العرب لكان الاشتقاق دالًّا عليه، فإنهم يقولون: فلان «جَهِيرٌ» أي حسن الوجه والظاهر، فيكون «الجوهر» من «الجَهَارة» التي يُراد بها الحُسْن»، وهكذا في جامع التعريب ١٠٢، ونجد النسفي (ت ٥٣٧هـ) يستخدمها بهذا المعنى في قوله في طلبة الطلبة ٢٢١: «سَهْلَة الزُّجاج: جوهر الزجاج الذي يتخذ منه...»، وفي الديوان: السهلة: تراب كالرمل.

(٢) ما بين المعكوفين من (ك) وفيه (م) بدلًا من (معروف).

(٣) انظر هذا المثل في الجمهرة ٢/ ١٠٤١، والمعرَّب ٩٩ وقد فَسَّر معنى (الشَّقْحُ) بأنه الكَسْرُ أيضًا. وقد سقطت كلمة (بالجندل) من (ك)، والمثل ذكره المحبِّي أيضًا في قصد السبيل ١/ ٤٠٧، والمعجم الكبير (جوز) ٤/ ٦٧٦.

[٣٦٠] (جُمَّل) حِسَابُ حُرُوفِ أَبِي جَاد، قال أبو منصور[١]: أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً صحيحاً. وأمَّا وَضْعُ الحُرُوفِ لأَعْدَادٍ مخصوصة فَمُسْتَعْمَلٌ قَدِيماً في غير لغة العرب، حتَّى قَال القَاضي[٢]: إنّ استعمالَ العَرَب كالتَّعْريب، وتردَّدَ صَاحبُ الملَل والنِّحل[٣] في واضعه وسببه.

[٣٦١] (جُؤْذُر) بضم الجيم وفتح الذال وضمها، [مُعَرَّب][٤] تَكَلَّمُوا به قَدِيماً، جمعه جَآذر، وهُوَ وَلَدُ البَقَرة الوحشية، وتفتح جيمه في لغة[٥].

المحبِّي في قصد السبيل ١/٤٠٧ في هذه المادة تفصيلات كثيرة، وقال هي مُعَرَّب (كوز) وهذا يتفق مع ما قاله المعجم الذهبي ٥١٥: (كَوز معرَّبها جوز)، وفي المعجم الكبير (جَوَز) ٤/٦٧٦ «الجَوْز (في الفارسية كَوز): شجرٌ وثمرةٌ...»، وانظر التاج (جوز) ١٥/ ٨١ وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٢ فارسية؛ لأن منبت هذا الشجر بلاد فارس. وعند أدِّي شير ٤٨: «معرَّب (كُوز)». وانظر المعرَّبات الرشيدية ١٦١.

[٣٦٠] في المعرَّب ١٠٠: «فأمَّا الجُمَّلُ من الحساب فلا أحسبه عربيًّا صحيحًا، وهو ما قُطِّع على حروف أبي جاد»، وفي قصد السبيل ١/٣٩٨ ضبطه على (سُكَّر) ونقل عن ابن دريد قوله: «لا أحسبه عربيًّا». وانظر جامع التعريب ٩٧، وفي الألفاظ السريانية ٤٥: (جُمَّل): حبل السفينة Guamal!!

[٣٦١] الجمهرة ١/٤٥٣، والمعرَّب ١٠٤ عدَّها فارسية معرَّبة، وفي اللسان (جذر) عن ابن سيده: «وعندي أن الجَيذَر والجَوذَر عربيان، والجُؤْذُر والجُؤذَر فارسيان»، وانظر

---

(١) أبو منصور الجواليقي سبق التعريف به ٢/١٠١. انظر المعرَّب ١٠٠ وفيه: «فأمَّا الجُمَّل من الحساب فلا أحسبه عربيًّا صحيحًا وهو ما قُطِّع على حروف أب جادٍ».

(٢) أظنه القاضي الفاضل وقد سبق التعريف به ٢/٢٨٩.

(٣) هو الشهرستاني مؤلف كتاب الملل والنحل، وانظر في ذلك الملل والنحل ١/٣٧ مقدمته الخامسة للكتاب وهي «ذكر السبب الذي أوجب ترتيب كتابه على طريق الحساب».

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ك).

(٥) من ذلك قول عدي بن زيد [من الرملَ]

تَسرِقُ الطَّرْفَ بَعْينَيْ جؤذرٍ ... أحور المُقْلَةِ مكحول النَّظر

ذكر الجواليقي هذا البيت في المعرَّب ١٠٤، وانظره في قصد السبيل ١/٤٠٥.

وقال في نظام الغريب في اللغة رقم ١٦١ ص١٩٦ «والجُؤْذرُ: ولد البقرة الوحشية».

[٣٦٢] (جادِي) الزعفران، مُعَرَّب.

[٣٦٣] (جِرْيَال) ويقال: (جريان)، صبغ أحمر[(١)] وقِيلَ ماء الذَّهب[(٢)]، وتُسَمَّى به الخَمرُ لحُمْرتها. زعم الأصمعي[(٣)] أَنَّه رُومِيّ وورد في شعر الأعشى[(٤)]: [من الكامل]

وَسَبِيَّة مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْيَالَهَا[(٥)]

أَي شَرِبْتُهَا حَمْرَاء وبُلْتُهَا بَيْضَاء، فَصَارت حُمرتُها فِي خَدِّي. كَمَا قَالَ ابنُ هَانِئ[(٦)]: [من البسيط]

قصد السبيل ١/ ٤٠٥ ولم يذكر أنها مُعَرَّب في المنتخب ٢/ ٥١١، وفي جامع التعريب ١٠٠ فارسية، وعند أدِّي شير ٣٩: (الجَوْذر) [بغير همزة]: ولد البقرة الوحشية مُعَرَّب (كوْدَر)، وانظر غرائب اللغة ٢٢٤. وفي المعرَّبات الرشيدية ١٥٣ مُعَرَّب (دكودره).

[٣٦٢] اكتفى الجواليقي في المعرَّب ١٠٨ بقوله: «أعجمي مُعَرَّب وهو الزعفران. .»، وانظر حاشية ابن برِّي ٦٧، وقصد السبيل ١/ ٣٦٢، والقاموس (جيد) ١/ ٢٨٣ ولم ينص على أنها معرَّب، والمنتخب ١/ ٢٥٠، وانظر نظام الغريب في اللغة رقم ١١٥ ص ١٥١، وجامع التعريب ٨٥ ونقل أنها بالدال المهملة وبالذال المعجمة، وعند أدي شير ٣٩، وهو الزعفران والخمر.

[٣٦٣] الجمهرة، ٢/ ١٠٤٠ و١٢٠٤، وفي كتاب الجماهر ٣٥ (الجريال: الراووق، وهذه المادة نقلها الخفاجي بشرحها من المعرَّب ١٠٣ بتصرف قليل، وانظر قصد السبيل ١/ ٣٨٢، وذكر أنه بكسر الجيم، وبالهاء: صبغ أحمر. . وهي مُعَرَّب (كريال)، وانظر

---

(١) ذكر المحبِّي ذلك في قصد السبيل ١/ ٤٠٥.

(٢) في الصحاح (جرل) ٢/ ١٢٤٤(جريالُ الذهبِ حُمْرته).

(٣) سبق الترجمة له ٢/ ٢٥٣. وانظر قوله في الجمهرة ٢/ ١٢٠٤، والمعرَّب ١٠٣، واللسان (جرل).

(٤) سبق الترجمة له ٢/ ١٥٢.

(٥) البيت في الديوان ٢٧، وفي المعرَّب ١٠٣، واللسان (جرل) ١١/ ١٠٨، والصحاح (جرل) ٢/ ١٢٤٤، والجماهر في معرفة الجواهر ٣٥، وقصد السبيل ١/ ٣٨٢ ـ وفي جميع المصادر (سبيئة) بدلًا من (سبية) ـ ونظام الغريب ١٥٢.

(٦) هو أبو نواس الشاعر العباسي المعروف (١٢٦ ـ ١٨٩هـ) سبقت ترجمته ٢/ ٢٣٥.

كَأْسٌ إِذَا انْحَدَرَتْ فِي حَلْقِ شَارِبِهَا [أَجْدَتْهُ][1] حُمْرَتُها فِي العَيْن والخَدِّ[2]

[٣٦٤] (جَهَنَّم) قال يونس[3] وَغَيْرُهُ: «اسْمُ النَّارِ التِي يُعَذَّبُ بِهَا فِي الآخرَة، وهي أَعْجَمِيَّة لا تُجْرَى[4] للتعريف والعجمة، وقيل: عربية لم تُجر للتأنيث والتعريف[5]» وَرَكِيَّةٌ جَهنَّام[6] (بعيدة القعر)[7]، قال الزمخشري[8]: وقولهم في النابغة: جهنَّام تسمية

اللسان (جرل) ١١/ ١٠٨ ـ ١٠٩ وفي نظام الغريب في اللغة رقم ١١٦/ ١٥٢ الجريال صبغ أحمر، ومنه قيل للأحمر من الخمر «جريال»، وفي المنتخب ١/ ٣٠٤ «الجريال: الحُمرة»، وانظر جامع التعريب ٩١، ويرى أَدِّي شير ٤٠ أنها معرَّبة عن الفارسي «زريون»، وقال فرنكل ٥٩: أنها مشتقة من اليوناني، وانظر غرائب اللغة ٢٥٧.

[٣٦٤] في الجمهرة ٢/ ١٢٢٢: (قال أبو حاتم: أحسب اشتقاق جهنم منه (جهنَّام)، وفي المفردات ١٠٢ «اسم لنار الله الموقدة، قيل: وأصلها فارسي مُعَرَّب هو (جِهنَّام)»، وفي الصحاح (جهنم) «هي اسم من أسماء النار ويقال هو فارسي معرَّب»، والقاموس (جهنم)، وانظر الكليات وفيه: جهنم قيل: عجمية، وقيل: فارسية، وقيل: عبرانية أصلها «كهنام»، وفي البيضاوي ١/ ٢٨٨ (وجهنم علم لدار العقاب وهو في الأصل مرادف للنار، وقيل معرَّب، والمعرَّب ١٠٧، وانظر اللسان (جهنم) ١٢/ ١١٢، وانظر دائرة المعارف الإسلامية (جهنم) ١٣/ ٤ فعند كاتبها (كارَّادقو): جهنم كلمة مشتقة من اللفظ العبري جَحينُّون أو (وادي هوم)، وانظر المهذب ٨١، وفيه: «قال بعضهم: فارسية معرَّبة وقال

---

(١) في (ط) بدر و(ط) نصر (وحدت) وفي (ز) (أجد بها) والتصويب من (ك) والديوان ٢٧.

(٢) البيت في الديوان ٢٧، وأورد الجواليقي في المعرَّب ١٠٣ عجز البيت كما في الديوان، وكذا قصد السبيل ١/ ٣٨٢.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٧٧.

(٤) لا تجرى أي: لا تنصرف، وفي معجم مصطلحات النحو والصرف ٦١: «الإجراء اصطلاح كوفي يراد به الصرف والتنوين».

(٥) انظر هذا القول بنصه في اللسان (جهنم) ١٢/ ١١٢، وفي تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ٥٩.

(٦) في دائرة المعارف ١٣/ ١٤: (وكلمة جهنَّام معناها: البئر العميق).

(٧) انظر هذا القول في الجمهرة ٢/ ١٢٢٢، واللسان جهنم ١٢/ ١١٢ غير أني وجدت محقق ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ١٩٠ عدّه من الأبيات المنسوبة إلى رؤبة من غير الديوان.

(٨) سبق التعريف به ٢/ ١٧٨.

له؛ بِمَعْنَى أَنَّه بَعِيدُ الغَوْر في عِلْمِه بِالشِّعْر. كما قال أبو نواس(١) في خلف [الأحمر](٢) [من الرجز]

قُلَيْذَمٌ من العَيَالِيم الخُسُفْ(٣)

وقول أبي منصور(٤) لم تُجَر بمعنى لم تنصرف، وهي عبارة سيبويه(٥).

آخرون: هي تعريب (كهنام) بالعبرانية»، وفي جامع التعريب ١٠٢ «ويقال فارسي معرَّب»، وانظر دوزي (جهنم) ٢/ ٣٢٥، وانظر الإتقان، وهي عند صاحب الألفاظ السريانية ٤٧ لفظة آرامية قديمة guihano وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٢ عبراني «جي بن هنم»، وانظر غرائب اللغة٢١١.

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ٢٣٥.

(٢) في (ك) و(ز): (الأعمى) وهو تحريف وما أثبتناه من (ط بدر) و(ط نصر).
وخلف الأحمر هو: خلف بن حيَّان الأحمر البصري (ت ١٨٠هـ) تلميذ يونس بن حبيب ورفيق سيبويه، وأخذ الشعر عن حمَّاد الرَّاوية وقيل هو معلم الأصمعي ومن تصانيفه: جبال العرب وما قيل فيها من الشعر، وله ديوان شعر، ومقدمة في النحو. انظر بغية الوعاة ١/ ٥٥٤، وترجمته التي صنعها له محقق كتاب (مقدمة في النحو).

(٣) البيت من قصيدة رثاه فيها أبو نواس ـ وكان تلميذًا له ـ وقبله:
أودى جميع العلم مذ أودى خلف ... من لا يُعَدُّ العلم إلَّا ما عرف
انظر الديوان، وكذا أورد هذه الأبيات محقق كتاب «مقدمة في النحو» ص٢٨.

(٤) أبو منصور الجواليقي في المعرَّب ١٠٧.

(٥) قوله: (هي عبارة سيبويه) تعود على جملة «لم تنصرف» ـ على الأرجح ـ، ويؤيد ذلك أن مذهب سيبويه هو استخدام اصطلاح (ما لا ينصرف) انظر الكتاب ٣/ ٢٣٥ مثلًا، وانظر المصطلح النحوي نشأته وتطوره ١٦٦. وإذا جعلنا قوله: (وهي عبارة سيبويه) تعود على (لم يجر بمعنى لم ينصرف) فيكون هناك احتمالان: الأول: أن يكون الخفاجي لم ير سيبويه فوهم مثلما وهم السُّهيلي في أماليه ٢٩، وهذا أمر بعيد، وأما الاحتمال الثاني: ـ وهو الأرجح ـ أن يكون سيبويه قد استخدم مصطلح (لم يجر) في مواضع من الكتاب لكنها لم تصل إلينا؛ ومما يرجح ذلك ما كتبه الدكتور حنَّا جميل حداد في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ـ العدد المزدوج ـ (٢١، ٢٢) شعبان ١٤٠٣هـ ربيع الأول ١٤٠٤هـ، السنة السادسة تموز ـ كانون الأول ١٩٨٣، حيث كتب مقالة بعنوان (حول كتاب سيبويه) وساق فيها العديد من الأدلة على أن كتاب سيبويه وصل إلينا ناقصًا.

والمنصرف وغير المنصرف اصطلاح[١] البصريين واصطلاح الكوفيين: المُجْرَى وغَير المُجْرَى[٢].

[٣٦٥] (جِرِبَّانُ القَمِيصِ) لِبْنَتُه[٣]، مُعَرَّب (كريبان).

[٣٦٦] (جَوْرَب) معرَّب، جَمْعُه: جَوَارِبُ، وَجَوارِبة. قال ابن أباز[٤] مُعَرَّب (كوربا)؛ أي: قبرُ الرِّجْلِ، قاله في كتاب المطارحة[٥].

---

[٣٦٥] في الجمهرة ١/ ٢٦٦: (وجِرِبَّان الدرع وجُرُبَّانها: جيبها، وأحسبه معرَّبًا، وقال أبو حاتم: هو (كريبان) بالفارسية)، والمعرَّب ٩٩. وانظر البارع ٧١٣ [والضبط منه] وفيه عن الأصمعي: «أنه فارسي مُعَرَّب كربان»، وفي حاشية ابن برِّي ٦٤ عن ابن السكيت: (جِربَّان القميص) فهو بكسر الجيم والراء عند الأصمعي وأبي حاتم وابن دريد، وعن الهنائي جُرُبَّان الدرع: هو مدخل الرأس منها، وضبطها المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٣٧٦ بكسر الجيم وضمها، وكذا في اللسان (جَرَبَ) ١/ ٢٦١، وعدَّها فارسية معرَّبة، وفي المعجم الذهبي ٥٠١ «كُريبان: لُبة الثوب وفتحة القميص»، وهو من المعرَّب في فائت الفصيح ٧٠، وانظر المنتخب ٢/ ٤٩٢، ٥٠٤، والتنبيهات ٢١٦، وفي جامع التعريب ٨٨ «جِرِبان الدرع والقميص بكسر الجيم، المختار عند الأصمعي وأبي حاتم وابن دريد»، وانظر غرائب اللغة ٢٢٢. وفي المعرَّبات الرشيدية ١٩٦ بضم الجيم.

[٣٦٦] عدَّها في الجمهرة ٢/ ١١٧٥ فارسية معرَّبة، وانظر المعرَّب ٧، وقال في ص ١٠١: «أعجمي مُعَرَّب وقد كثر حتى صار كالعربي»، وفي قصد السبيل ١/ ٤٠٦ «أعجمي مُعَرَّب (كورب) أي قبر الرجل ولفافة الرجل... وضَرَب العربُ المثلَ بنتنه» وكذا في

---

(١) في (ط بدر) و(ط نصر): (عبارة) وما أثبتناه من (ك) و(ز).

(٢) انظر معجم مصطلحات النحو والصرف ٦١، ومن أمثلة استخدام الكوفيين لهذا المصطلح ما ورد في معاني القرآن للفرَّاء ٢/ ١٩.

(٣) في ك: لبته، والمثبت من ط بدر وط نصر، وهو الصواب لأن اللبنة هي موضع جيب القميص، قال في لسان العرب (١/ ٢٦١): وجربان القميص: لبنته.

(٤) هو: الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير افتخار الدين أباز بن عبد الله الحراني، توفي بمدينة حمص سنة ٦٨٤هـ.

(٥) في قاموس رد العامي إلى الفصيح ٨٩ أو أصله (كوربا) أي قبر الرجل، قاله ابن أباز عن كتاب المطارحة.

[٣٦٧] (جَرْدَبَان) مُعَرَّب (كرده بَانْ)، أَيْ: حافِظُ الرَّغِيفِ، والمرادُ بِهِ الحريص.

[٣٦٨] (جُوَالِق) بالضَّم: مفرد، وجمعه (جَوَالِقُ) بالفتح نادر[1]، مُعَرَّب

اللسان (جرب) ١/ ٢٦٢، وفي المعجم الذهبي ٥١٥ «كورب: معرَّبها جوارب وهي في العامية الفارسية كذلك» وضبطها بفتح الجيم كما في تصحيح التصحيف رقم ٥٢٧ ص٢١٧، وانظر إصلاح المنطق ١٦٢، وفي قاموس رد العامي إلى الفصيح ٨٩ فارسية من (كورب) أو (كوربا)، وفي جامع التعريب ٩٩ فارسي مُعَرَّب عن ابن دريد، وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٢ فارسي معناه قبر الرجل.. وانظر أدي شير ٤٨، وغرائب اللغة ٢٢٤. والمعرَّبات الرشيدية ١١٨

[٣٦٧] في المعرَّب ١١٠ صرح بأنه فارسي مُعَرَّب وزاد بقوله: «وهو الذي يضع شماله على كل شيء يكون على الخوان كي لا يتناوله غيره»، وانظر قصد السبيل ١/ ٣٧٨، واللسان (جردب) ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، والقاموس (جردب) ١/ ٤٦، وفي المعجم الذهبي ٥٠١: «كرده بان: حارس وحام»، غير أن ابن فارس في المقاييس ١/ ٥٠٦ يجعل كلمة جردب مأخوذة من كلمتين وهما (جدب) لأنه يمنع طعامه، فهو كالجدب المانع خيره، ومن الجيم والراء والباء كأنه يجعل يديه جرابًا يعي الشيء ويحويه!!، وانظر المنتخب ١/ ٢٧٠، وفي جامع التعريب ٨٩، نسب إلى يعقوب قوله «هو فارسي مُعَرَّب (كِرد بان) أي حافظ الرغيف..»، وعند أدي شير ٣٩ ذكر فيه لغات كثيرة ثم قال: كل ذلك مأخوذ من يجرد بان ومعناه: حافظ الرغيف، وانظر غرائب اللغة ٢٢٢، والمعرَّبات الرشيدية ٩٥.

[٣٦٨] في الجمهرة ١/ ٤٩٠ (معرَّب)، وانظر المعرَّب ١١٠، والصحاح (الجوالق) ٢/ ١١٠٨، والتنبيهات ١٢١، وفي التاج (جلق) ٢٥/ ١٢٩ بكسر الجيم واللام وبضم الجيم وفتح اللام ـ وهذه عن ابن الأعرابي ـ (وكسرها) أي: مع ضم الجيم: (وعاء، م) معروف مُعَرَّب كوالة كما في الفتح، والصواب أنه مُعَرَّب جواله بالجيم الفارسية المنقوطة بثلاث من تحت، وفي قصد السبيل ١/ ٤٠٣ ضبطها بكسر الجيم واللام أو بالضم وفتح اللام وكسرها وقال: وعاء معروف مُعَرَّب (جُوال) وقيل: (كواله) وفي المعرَّبات الرشيدية ١٧٧ أنها مُعَرَّب (جوال). ولكنها في الفارسية الحديثة مُعَرَّب (كوال) و(كوالة) كما في

---

(١) في حاشية ابن برِّي ٦٩: «وقوله: هو من نوادر الجمع لا معنى له؛ لأنَّه على مثال «فُعالل» نحو: رَجُلٌ «عُرَاعِر» وقوم «عَرَاعِر» وكذلك «حُلاحِل» وجمعه «حَلَاحِل»...».

(كُوَالَهْ)، ونظِيرُه [(حَلاحِل) للسَّيِّد و(حُلاحِلُ) للسَّادَةِ][(١)] وجُمِعَ على (جَوَالِيق)[(٢)] أيضاً.

[٣٦٩] (جَوْخَان) مَسْطَحُ التَّمْرِ، مُعَرَّب.

[٣٧٠] (جوذياء)[(٣)] كساء، نَبَطِيَّة.

المعجم الذهبي ٥١٤، وقال ابن الأثير في النهاية ١/ ٢٨٧ (جلق): الجُوالق بكسر اللام هو اللَّبِيد. . ، وانظر اللسان (جلق) ١٠/ ٣٦، وطلبة الطلبة ١٨٤، ٣٣٦، وانظر جامع التعريب ٩٩، وانظر العين في أول باب القاف ٥/ ٦ وقال الجوالق والقبج ليستا بعربية ولا فارسية، وعند أدي شير ٤٣، مُعَرَّب (كوالة) والشوال لغة فيه، وانظر اشتاينجس ٣٧٦ وغرائب اللغة ٢٢٤.

[٣٦٩] اكتفى الجواليقي في المعرَّب ١١٠ بذكر هذه المادة ولم يفسرها، وانظر حاشية ابن برِّي ٦٨، وفي اللسان (جوخ) ٣/ ١٣ «والجوخان: بَيْدَر القمح ونحوه، بصرية وجمعها جواخين على أن هذا قد يكون (فَوْعالًا)، قال أبو حاتم: تقول العامة: الجَوْخَان، وهو فارسي مُعَرَّب وهو بالعربية الجَرَيْن والمِسْطَح»، وفي قصد السبيل ١/ ٤٠٥ «بيدر القمح ونحوه، فارسي معرَّب، وقرية بواسط»، وذكر ياقوت في المعجم ٢/ ١٧٩ أنها بليدة قرب (الطيب) من نواحي الأهواز، وفي جامع التعريب ٩٩ «بيدر القمح ونحوه» عن ابن سيده وفي المحكم (جوخ) ٥/ ١٦٨ وفيه أنها بصرية جمعها جواخين، وانظر أدي شير ٤٧.

[٣٧٠] في الجمهرة ٣/ ١٣٢٤: «الجودياء وهو المُدَرَّعة»، وفي المعرَّب ١١١:

---

(١) ما بين المعكوفين من (ك) و(ز) وفي (ط بدر) و(ط نصر): (ونظيره حَلاحِلٌ للسادة). قال الجواليقي في تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٥٢: وهو الجُوَالق بضم الجيم ولا تفتح في الواحد، إنما تفتح في الجمع، ومثلة «حُلَاحِل وحَلاحِل، وقُلاقِل، وقَلاقِل».

(٢) في اللسان (جَلَق) ١٠/ ٣٦ ضبطها في المفرد بضم الجيم وكسر اللامِ وفتْحها وذكر أن جمعها جَوَالق وجَواليق عن سيبويه، وقال: «وربما جَوَّز الجوالقات غير سيبويه»، وفي التاج (جلق) ٢٥/ ١٢٩ «جمعها جَوالِق بالفتح كصحائف، وقد جاء في الشعر (جواليق). . . وربما قالوا: (جَوالِقَات) وأنكره سيبويه». وانظر سيبويه ٣/ ٦١٥.

(٣) في (ط بدر) و(ط نصر) (جوذبا) وما أثبتناه من (ك) يتفق مع بعض المصادر حيث وردت هذه المادة بالذال وبالدال.

[٣٧١] (جبريل) [عليه السلام][(١)] معروف معرَّب، وفيه لغات مشهورة[(٢)].

«الجودياء بالنبطية أو الفارسية: الكساء» غير أن الشيخ شاكرا ذكر في هامش رقم (٦) أن الكلمة في النسخ المخطوطة للمعرَّب هي (الجوذيا) بالذال معجمة، وهو ما يتفق مع ما ذكره الخفاجي، ونجد الفيروزآبادي يذكر الكلمة في مادة (جيد) ١/ ٢٨٣ فقال: «والجودياء الكساء»، ثم ذكرها في «جوذ» ١/ ٣٤٩ فقال: «الجوذي بالضم الكساء»، والجوذياء مُدَرَّعة من صوف للملاحين، وفي اللسان (جود) ٣/ ١٣٨: «والجودياء بالنبطية أو الفارسية: الكساء. .»، وفي قصد السبيل ١/ ٤٠٥ «الجوذياء: الكساء، كالجوذي، نبطي أو فارسي معرَّب»، وفي أدب الكاتب ٤٩٩ قال أبو عبيدة: أراد (الجودياء) بالنبطية أو بالفارسية وهي الكساء، وانظر المنتخب لكراع ٢/ ٦٠٢، وفي جامع التعريب ٩٩ (الجودياء: هو بالنبطية أو الفارسية: الكساء عن ابن سيده، وفي الألفاظ السريانية ٤٧ الجودياء والجودياء وهو حرف سرياني وعند أدي شير ٤٨ (الجودياء) الكساء: «قيل آرامية. . ويحتمل أن تكون معرَّبة عن كوارة بالفارسية ومعناه الفوطة. .»، وانظر فرنكل ٤٦، وانظر غرائب اللغة ١٧٧ وعنده آرمية.

[٣٧١] ذكر الجواليقي في المعرَّب، ١١٣، ١١٤ عن ابن الأنباري فيه سبع لغات وفي ص ٣٢٧ معناه عبد الله، وفي تاج العروس (جبر) ٣/ ٨٤، نقل عن الشهاب أنها سريانية أو عبرانية!!. وانظر غرنيوس ٤٢، والمولد ٤١٩، وفي قصد السبيل ١/ ٣٧٠ اختار من لغاته (جَبْرَئيل) وعدّها أجود اللغات وقال: أعجمي وقيل مشتق من (جبروت الله)، وقيل: مركب تركيب الإضافة معناه (عبد الله)، وجعل بمنزلة حضرموت [أي مركبًا تركيبًا مزجيًّا] وفيه بحث. . ، وفي الأضداد لابن الأنباري رقم ٣٠٣ ص ٣٩٥ «جَبْرَئيل معناه (عبد الله) (فالجبر): العبد و(الإيل) و(الإل): الربوبية»، وانظر جامع التعريب ٨٦، ٨٧ وفي الألفاظ السريانية ٤٢ عن التاج أنها سريانية!! ويخلص إلى أنها سريانية عبرية مركبة Gabriele معناها رجل الله، عبد الله. . .

---

(١) ما بين معكوفين من (ك) بينما سقط منها قوله (معروف معرب).

(٢) ذكر الجواليقي في المعرَّب ١١٣، ١١٤ عن ابن الأنباري أن فيه سبع لغات وهي (جِبْرِيل) و(جَبْرِيل) و(جَبْرِئلٌّ) بكسر الهمزة وتشديد اللام و(جَبْرَائيل) بهمزة بعدها ياء مع الألف، و(جَبْرَايِيل) بياءين بعد الألف و(جَبْرِئيل) بهمزة بعد الراء وياء و(جَبْرَئِلُ) بكسر الهمزة وتخفيف اللام، و(جَبْرِين) و(جِبْرين). وذكر القاموس فيه أربعة عشر [لغة، راجعها في مادة (جبر) ١/ ٣٨١].

[٣٧٢] (١) خَلَقَانُ [الثّياب](٢)، مُعَرَّب (كُدَّاد). والعامة تستعمل فارسيته(٣).

[٣٧٣] (جَنْدَرَة) إعادة الخَطِّ الدَّارِس، وإعادةُ وَشْي الثَّوب، مُعَرَّب.

[٣٧٤] (جُلَّسْتَان)(٤) نَوْر مُعَرَّب (كلستان)(٥).

---

[٣٧٢] في الجمهرة ٣/ ٣٢٦: «الجُدَّاد: الخيوط المعقدة، وهو بالنبطية (كُدادي)»، وكذا في المعرَّب ٩٥ لكنه جعل أصله (كُدَّاد)، وفي التاج (جدد) ٧/ ٤٧٨: الجُدَّاد (كَرُمَّان): خلقان الثياب مُعَرَّب (كُداد) بالفارسية جزم به الجوهري، وانظر الصحاح (جدد) ١/ ٣٩٠، وفي قصد السبيل ١/ ٣٧٣: (الجُدَّاد: (كَرُمَّان): الخيوط المعقدة.. والخلقان من الثياب فارسي أو نبطي مُعَرَّب (كُدَّاد)، وكذا في المعجم الكبير (جدد)٤/ ١٢١، غير أن ابن فارس في المقاييس (جدد) ١/ ٤٠٨ يعترض على كونها نبطية ويقول: «وما هذا عندي بشيءٍ، بل هي عربية صحيحة وهي من الجَدِّ وهو القطع» وهي عند ابن قتيبة في أدب الكاتب ٥٠٠ نبطية مُعَرَّب (كُداد)، وكذا في المنتخب لكراع ٢/ ٦٠٢، وكذا في المحكم (جدد) ٧/ ١٣٨، وفي جامع التعريب ٨٧ ذكر معاني أخرى، وفي غرائب اللغة ١٧٦ آرمية.

[٣٧٣] في الصحاح (جدر) ١/ ٥٠٥: «جَندَرت الكتاب، إذا أمررتَ القلم على ما درس منه ليتبيَّن، وكذلك الثوب إذا أعدت وشيه بعد ما كان ذهب وأظنه معرَّبًا». وانظر المعجم الكبير (جندر) ٤/ ٥٨٨، وفي المحكم في أصول الكلمات العامية ٥٨ «جَنْدَرة: كلمة فارسية بمعنى: نعَّم وسطَّح ولمَّع»، وفي معجم الألفاظ العامية ١٧٧ «الجندرة آلة خشبية تستخدم لرونقة الملابس وبسطها»، وانظر جامع التعريب ٩٧ وقال أدِّي شير ٤٦: «جَنْدر الكتاب أمرَّ القلم على ما درس منه ليتبيَّن، مأخوذ من (جَنَدَره) ومعناها مصقلة الثوب».

[٣٧٤] في المعرَّب ١٠٥: «الجُلَّسان» [بغير التاء] دخيل، بالفارسية (كلشان) وقد

---

(١) في (ط بدر) و(ط نصر) (جُذَّاذ) وهو تصحيف.

(٢) في ك (الشباب) وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر)، وفي (ط بدر) و(ط نصر) (جذاذ) تصحيف.

(٣) في (ط نصر) و(ط بدر) و(ز): (تستعمله فارسية) وما أثبتناه من (ك).

(٤) في (ز) (جُلَّسان) بغير التاء. وذلك يتفق مع كثير من المصادر.

(٥) سقطت من (ز) وفي هامش (ط بدر): «كلستان: معناه محل الورد؛ لأن (كل) هو الورد و(ستان) محل»

[٣٧٥] (جاموس) [م][(١)] مُعَرَّب (كاوميش).

تكلموا به. . . يقال إنه الورد، ويقال قبة يصنعونها ويجعلون عليها الورد، ونلاحظ أنه اتفق مع الخفاجي في معناها كما قال أيضًا: «والجُلُّ: الورد، فارسي معرَّب»، وانظر ابن برِّي ٧٠، وقال بدر النعساني في هامش رقم (١) في ص٦٠ من (ط بدر): كلستان معناه محل الورد لأن (كل) هو الورد و(ستان) محل. وهذه المادة في (ز) جُلَّسَان كما في المعرَّب. واقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٩١، وفي المعجم الذهبي ٣٣٣: «سْتان: لاحقة مكانية دالة على الكثرة والوفرة»، وفي ص٥٠٧ «كَل معربها: (جل): ورد وبذلك يكون في الفارسية كَلستان معناها: مكان الورد»، وفي جامع التعريب ٩٤ «الجُلَّسَان: نثار الورد في المجلس والجلساء، والورد الأبيض وضرب من الرياحين وهو دخيل وأصله بالفارسية (كلشان)». وانظر العين (جلس) ٦/ ٥٥، وفي المقاييس (جلس)١/ ٤٧٤ «يقال إنه فارسي وهو جُلشان، نثار الورد»، وفي القاموس (جلس) مُعَرَّب (جُلْشَن)، وفي المعرَّبات الرشيدية ١٩٥ مُعَرَّب (كُلْشَنْ Gol - svan)، وقد أورد شتاينجس ١٠٩٤ الأصلين الفارسيين (كُلِسْتان وكُلْشَنْ) بمعنى حديقة الورد وقد علَّق صاحب الألفاظ المعرَّبة في العين ٧٦ على ما فعله شتاينجس بأنه فسر لنا وجود الصورتين في العربية (جُلَّسان) و(جلستان). واقتباس عن الخفاجي عند أدّي شير ٤٣.

[٣٧٥] في الجمهرة ٢/ ١٢٠٥ «أعجمي وقد تكلمت به العربية»، وانظر المعرَّب ١٠٤، وفي اللسان (جمس) ٦/ ٥٤٣: «الجاموس نوع من البقر، دخيل وجمعه جواميس فارسي معرَّب، وهو بالعجمية (كواميش)»، وكذا في قصد السبيل ١/ ٣٦٥ وزاد قوله: وقد تكلمت به العرب. . ، وانظر حياة الحيوان ١/ ١٨٣، ومعجم الحيوان ٤١، وانظر دوزي (جاموس) ٢/ ١٢٧، ١٢٨، وانظر المعجم الذهبي ٤٩٢، وفي جامع التعريب ٨٦ (هي بالعجمية كواميس)، وفي الحيوان ١/ ١٥٢ «الجاموس بالفارسية (كاوماش) وتأويله: ضأنيٌّ بقريّ»، وفي القاموس (جمس) ٢/ ٢٠٣ «جاموس: م مُعَرَّب (كاوميش)»، وفي العين (جمس)٦/ ٦٠: «الجاموس: دخيل» والمعرَّبات الرشيدية ١٦٦ «معرَّب (كاوميش) Gav - meevsh أو كاميش مخفف (كاوميش)»، وانظر أدِّي شير ٤٤، وعند شتاينجس ٣٥١: مُعَرَّب الفارسي (كاوميش)، وانظر ١٠٧٤، وقال صاحب الألفاظ المعربة في معجم العين ٤٩، ٤٨: «ويبدو لنا في تعريب هذه الكلمة أحد احتمالين: الأول أن صيغة

---

(١) سقطت من (ك)

[٣٧٦] (جُدَّةُ النَّهرِ) بالضم [شاطِئه]،(١) ومنه بلدة (جُدَّة) ساحل مكة شَرَّفَهَا الله [تعالى](٢)، وإذا حُذِفَت تَاؤُه كُسِرَ فقيل: (جِدُّ)(٣)، والعامة تفتحه وتزعم أنه سُمِّيَ بها لأنَّ حَوَّاءَ مدفونةٌ بها(٤) ولا أصل له كما صرحوا به. وقال أبو حاتم: هو عجميٌّ نَبَطِيٌّ(٥)، وعن ابن كَيْسَان(٦): الجُدُّ (بالضم): الطريقُ في الماء، ويقال

اللسان (كواميش) صحيحة وأنها تمثل الأصل الفارسي ولكن بالكاف الفارسية (گ).. والثاني أنها دخلت العربية عن طريق السريانية»، وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ٢١: في الآرامية (جموشا) وفي الفارسية (كاوميش) مركب من (كاو) أي: بقرة و(ميش) أي نعجة. ولكنه لم يذكر عن أيهما دخلت إلى العربية.

[٣٧٦] انظر المعرَّب ١٠٩، حاشية ابن برِّي ٦٨. واكتفى المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٣٧٥ بذكر مادة (جُدَّه) منفردة وقال: بالضم بلدة على ساحل البحر، بحذاء مكة، وانظر اللسان (جدد)٢/ ١١٠، والمعجم الكبير (جدد) ٤/ ١١٩ ـ ١٢٢، وفي تاج العروس (جدد) ٧/ ٤٧٤ وقيل جِدّة النَّهر وجُدَّته: ما قرب منه من الأرض، وقال الأصمعي: «كُنَّا عند النهر بالهاءِ وأصله نبطيٌّ أعجمي (كُدُّ) فأُعْرب»، وانظر كلام الأصمعي أيضًا في اللسان (جدد) ٣/ ١٠٨، وانظر معجم ما استعجم ١/ ٣٧١، والمحكم (جدد) ٧/ ١٣٥، وفي جامع التعريب ٨٧ «جُدَّةُ النهر: شاطئه، نبطي عُرِّب قاله أبو حاتم عن الأصمعي»، وفي الألفاظ السريانية ٤٣ هامش (٢) قول الجواليقي. (أعجمي نبطي أعرب) هو زعم لا صحة له إذ لا أثر لهذا في السريانية.

---

(١) في (ز): (شاطئيه)، وفي طلبة الطلبة ٨٥: «الجُدَّة: الشاطئ، وهو جانب البحر أو النهر».

(٢) سقطت من (ك).

(٣) انظر دوزي (جدد) ٢/ ١٤٩.

(٤) قال المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٣٨٥: «جُدَّة... بها قبر حَوَّاء زوجة آدم عليه السلام»، وفي تاج العروس (جدد) ٧/ ٤٧٦ ذكر آراء أخرى لتسميتها ولكنه لم يذكر هذا الرأي.

(٥) في المعرَّب ١٠٩ «وقال أبو حاتم عن الأصمعي: وأصله أعجمي نبطي «كِدًّا» فأعرب»، وانظر جامع التعريب ٨٧.

(٦) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن كيسان كان فاضلًا، خلط المذهبين [الكوفي والبصري] وله من الكتب: غريب الحديث، والبرهان، والوقف والابتداء، والتصاريف، والمذكر والمؤنث، وغيرها. راجع ترجمته في الفهرست ٨٩.

للموضع الذي ترفأ[(١)] إليه السُّفُنُ: جُدَّة وجِدٌّ أيضاً، وهو عربي صحيح عنده.

[٣٧٧] (جِلْفَاط) الذي يشد ألواح السفينة، وكَتَب [سيدنا][(٢)] معاوية إلى [سيدنا][(٣)] عمر ـ رضي الله [تعالى][(٤)] عنهما ـ يستأذِنُه في غَزْوِ البحر، [فكتب له سيدُنا عمر][(٥)]: إنِّي لا أحمل المسلمين على أعواد نَجَرَها النَّجَارُ وجلفطها[(٦)] الجلفاط[(٧)] [وهو الذي يشد ألواح السفينة ويصلحها][(٨)]، وقال ابن دريد[(٩)] جلنفاط لغة شامية.

[٣٧٨] (جُمَانُ) بالضم خَرْزٌ مِنْ فِضَّةٍ، وجعلها لَبِيد[(١٠)] الدُّرَّةَ في قوله: [من الكامل]

---

[٣٧٧] الجمهرة ٢/ ١٢٢٢ وفيها (جِلِنْفاط: لغة شامية وهو الذي يعمل السفن...)، وفي ٢/ ١٢٠١ (جليفاط لغة شامية وهو الذي يجلفط السفن)، وفي المعرَّب ١١٢ قريب مما ذكر هنا ولكنه زاد قوله: وأصل هذه الكلمة غير عربي. وقد نقل كلام ابن دريد كاملًا. وفي قصد السبيل ١/ ٣٩١ «الجلفاط بالكسر (كالجلنفاط بكسرتين) الذي يعمل السفن ويُدخل بين ألواح مركب البحر المشاقة والزفت ليس بعربي»، وانظر معجم الألفاظ العامية في الإمارات ١٥٧، وفي جامع التعريب ٩٥ (جلنفاط) ثم ذكر الروايات التي قالت: (جلنفاط).

[٣٧٨] انظر المنتخب لكراع ١/ ٤١٤، وعدها فارسية معرَّبة في الجمهرة ١/ ٤٩٥،

---

(١) في (ك) (نزفى) وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٢) سقطت من (ك).

(٣) سقطت من (ك).

(٤) الزيادة من (ك).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ك).

(٦) في (ز) (وخَلَّطها) وهو تحريف.

(٧) هذا الخبر في النهاية ١/ ٢٨٧، والمعرَّب ١٦٠، وقصد السبيل ١/ ٣٩١، وجامع التعريب ٥٩، وزاد في معجم الألفاظ العامية في الإمارات ١٥٧ «يحملهم عدوهم إلى عدوهم».

(٨) ما بين المعكوفين زيادة من (ك).

(٩) سبق الترجمة له ٢/ ٢٤٣، وانظر هذا القول في الجمهرة ٢/ ١٢٢٢ يحملهم عددهم إلى

(١٠) هو: لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، =

كَجُمَانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نظامها[(١)]

[٣٧٩] (جزاف) مثلث الجيم، وكان شيخُنا الزَّيَّادِي[(٢)] يقول: جيم الجُزَافِ[(٣)]

وانظر خزانة الأدب ٣/ ٢٣٧، وفي شرح ديوان لبيد ٣٠٩: (الجمانة: اللؤلؤة الصغيرة)، وزاد في المعرَّب ١١٥ قوله «أمثال اللؤلؤ فارسي مُعَرَّب وقد تكلمت به العرب قديمًا». وفي قصد السبيل ١/ ٣٩٥ ضبطها (كغُرَاب) وقال: «هو اللؤلؤ الصغار وعدَّها فارسيا مُعَرَّبا واحدته بهاء»، وفي الصحاح (جمن) ٢/ ١٥٣٩: الجمانة حَبَّة تعمل من الفضة كالدُّرة وجمعها جمان، وقال الأنباري في شرح البيت (شرح القصائد السبع الطوال ٥٦١): جمانة البحري: خُرَيْزَة تُعمل من فضة، وفي المحكم (جمن) ٧/ ٣٢٧: «الجمان: هنوات على أشكال اللؤلؤ من فضة، فارسي مُعَرَّب واحدته جمانة، وبه سُميت المرأة». وانظر اللسان (جمن) ١٣/ ٩٢ حيث نقل كلام ابن سيده وعَلَّق على بيت لبيد بقوله: «وتوهَّمه لبيد لؤلؤ الصدف البحري». وفي نظام الغريب رقم ٧٤ ص١١٠ «الجمان: اللؤلؤ من فضة»، وفي أساس البلاغة (جمن) ١٠١٤ «هو حب من فضة يعمل على شكل اللؤلؤ وقد يسمى باللؤلؤ»، وفي جامع التعريب ٩٧ فارسي مُعَرَّب، وانظر تفسير الألفاظ الدخيلة ٢١ وأدّي شير ٤٥، وفرنكل ٥٧، وغرائب اللغة ٢٢٣.

[٣٧٩] في الصحاح (جزف) ٢/ ١٠٢٥ فارسي مُعَرَّب. وفي المحكم (جزف) ٧/ ٢١٣ «والجُزاف والجِزاف والجَزافة: بيعك الشّيء واشتراؤكه بلا كيل ولا وزن، وهو

= أدرك الإسلام وأسلم، وهو من المؤلفة قلوبهم. وكان من أصحاب المعلقات، وترك الشعر، وسكن الكوفة وعاش عمراً طويلاً. توفي سنة ٤١هـ. انظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢٣١ ـ ٢٤٣، والأعلام ٥/ ٢٤٠.

(١) البيت في (شرح ديوان لبيد) ٣٠٩ وصدره:

وتضيء في وجه الظلام منيرة

والبيت في المعرَّب أيضًا ١١٥، في خزانة الأدب ٣/ ٢٣٧، وقال في جامع التعريب ٩٧ وَهِمَ لبيد في قوله: [البيت] زعمًا منه أنه لؤلؤ، واللسان (جمن) ١٣/ ٩٢، والصحاح (جمن ٢/ ١٥٣٩، والبيت من معلقته وهو رقم ٤٣ انظر شرح القصائد السبع الطوال ٥٦١.

(٢) هو علي بن يحيى الملقَّب نور الدين الزيادي المصري الشافعي رئيس العلماء بمصر أخذ عنه الشهاب الخفاجي وخلق كثير، توفي سنة (١٠٢٤هـ)، انظر «خلاصة الأثر« (٣/ ١٩٥).

(٣) في ك: رجزاف»، وما أثبتناه من (ط بدر) و(ط نصر) و(ز)، ومراد الزيَّادي أن الجيم في «جزاف» مثلثة، فكأنها جزاف لأنها غير مضبوطة بحركة معينة.

جُزَافٌ وهذا مما سرى معناه إلى لفظه (كَمُشَوَّشٍ)، معناه: الحَدْسُ والتَخْمِينُ،[١] ـ مُعَرَّب (كزاف) ـ وأَخْذُ الشَّيْءِ مجازفة وجزافاً. وفي المصباح[٢] إنه مصدر جازف، ضُمَّ على خلاف القياس. وقال ابن القطاع[٣] جَزَفَ في الكَيْلِ جُزَافاً: أكثر منه، ومجازفةُ الكلام: المساهلة فيه، مجاز منه.[٤].

[٣٨٠] (جُرْمُوق) مُعَرَّب (سُرْمُوزَه)، ومثله (مُوق)، وهُمَا ـ عند الجوهري[٥] ـ ما لُبِسَ فَوْقَ الخُفِّ؛ وقاية له. وقيل: (الموق): ما يُلْبَسُ فوق الخُفِّ،

يرجع إلى المساهلة، وهو دخيل. . .»، وفي قصد السبيل ١/ ٣٨٤ صرَّح بأنه فارسي مُعَرَّب (كزاف)، وانظر اللسان (جزف)، وفي المعجم الذهبي ٥٠٣ «(كِذاف وكَذافة (معربها جزاف): لغو وكلام بلا معنى ولا فائدة وعبث. . .»، وفي المصباح (جزف) ٩٩: «والجُزاف بالضم خارج عن القياس، وهو فارسي تعريب (كزاف) ومن هنا قيل أصل الكلمة دخيل في العربية»، وفي المجمل (جزف) ١/ ٤٣٢. الجزف: الأخذ بكثرة، فارسية، وانظر تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ٥١، وانظر جامع التعريب ٩٢، وفي العين (جزف) ٦/ ٧١ دخيل، وفي القاموس (جزف) مُعَرَّب (كَزاف)، وانظر المعرَّبات الرشيدية ١٧١، وشتاينجس٣٦٢، وغرائب اللغة ٢٢٢، وأدي شير ٤١.

[٣٨٠] لم يذكر الجواليقي هذه المادة بهذه الحروف وإنما قال في المعرَّب ٩٤: «الجرامقة: جيل من الناس» وعلّق الشيخ شاكر (هامش ٥) بقوله: «وقد فات المؤلف «الجرموق»: وهو خُفٌّ صغير يلبس فوق الخف»، وفي التاج (جرمق) ٢٥/ ١٢٥: «الجرموق كعُصْفُور: الذي يلبس فوق الخف، كما في الصحاح، وقيل: هو خُفٌّ صغير

---

(١) زاد في قصد السبيل ١/ ٣٨٤ بقوله «والتخمين في البيع والشراء»، وفي النظم المستعذ ب ٢/ ٣١ و«ثمنٍ جُزافٍ: غَيْرِ معدودٍ ولا موزونٍ».

(٢) في المصباح (جزف) ٩٩ «وهو اسم من (جازف) (مجازفة) من باب قاتل، والجُزاف بالضم خارج عن القياس».

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢٢٢.

(٤) نقل الخفاجي كلام ابن القطاع من المصباح (جزف) ٩٩ بشيء من التصرف وكلامه كما في المصباح هو: (جزف) في الكيل (جزفًا) أكثر منه، ومنه (الجزافُ) و(المجازفة) في البيع، وهو المساهلة والكلمة دخيلة في العربية.

(٥) سبق التعريف به ٢/ ١١٥، وانظر الصحاح (جرموق) ٢/ ١١٠٨.

و(الجرموق): ما يُلْبَسُ فَوْقَه، ولم يستند قائِلُه إلى نقل يؤيده، والعامة عَرَّبَتْهُ وقالوا[١] سرموجه[٢].

[٣٨١] (جَيْبُ القَمِيص) طَوْقُه؛ وأما الجَيْبُ الذي تُوضَعُ فيه الدراهِمُ فمولدٌ لم تستعمله العرب، صَرَّح به ابنُ تيمية[٣].

[٣٨٢] (جَبر) خلاف القَدر، مولَّد.والنسبة إليه جَبَرِيٌّ[٤]، كما في الصِّحاح[٥].

يلبس فوق الخُفِّ»، وفي قصد السبيل ١/ ٣٨١: «فارسيته (جركس) وقيل: خف صغير يلبس مُعَرَّب (برموزه) ومَيَل مُعَرَّب (غرموك)». وفي المعرَّبات الرشيدية ١٧٣ (معرَّب سرموزه)، وانظر جامع التعريب: ٩٠، وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٠ «جرموق فارسي مركب من (سر) أي رأس وفوق و«موزه» أي خف وحذاء». وكذا في أدّي شير ٤٠، وغرائب اللغة ٢٢٢.

[٣٨١] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤١٣، وفي تمام الفصيح ٧٤ «وتقول جُبْت القميص: قَوَّرت جيبه وجَيَّبته: جعلت له جيبًا»، وانظر الكنايات العامية الشامية ٧٨.

[٣٨٢] في فعلت وأفعلت للزجاج ٦١: «جَبَرْتُ الرجل على الأمر وأجبرته: إذا أكرهته عليه»، وانظر تاج العروس (جبر) ١٥/ ٤١٨، وغزنيوس ١٤٩، ومن المعاني التي ذكرها دوزي (جبر) ٢/ ١٣٧: «جَبْر: قوة وبأس، ويقال: جبرًا وقهرًا أي بالقوة والقسر..»، وفي الفصيح ٢٩١: «قوم فيهم جَبريَّة: أي كبر، وقوم جَبْرية خلاف القَدَرِيَّة» فهي عند ثعلب إذًا من الفصيح وليست مولَّدة. وقال في ص٢٧٦، «وقد أجبرت الرجل

---

(١) في (ط بدر) و(ط نصر): (فقالوا) وما أثبتناه من (ك) و(ز).

(٢) انظر قصد السبيل ١/ ٣٨١.

(٣) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني تقي الدين الحنبلي، كان صاحب فقه وعلم واجتهاد، ولد سنة ٦٦١هـ وتوفي سنة ٧٢٨ هـ. انظر ترجمته في الأعلام ١/ ١٤٤.

(٤) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر) (جَبْرِي وجَبَري) وما أثبتناه من (ك) وهو الذي يوافق ما جاء في الصحاح وانظر تصحيح التصحيف ٢٠٦.

(٥) في الصحاح (جَبَرَ) ١/ ٥٠٣: «الجَبْرُ: خلاف القَدَر. قال أبو عبيد: هو كلام مولد، والجَبَرِيَّة بالتحريك: خلاف القَدَرِيَّة»، وانظر الألفاظ المختلفة٣٦، وتثقيف اللسان ١٥٨، وتصحيح التصحيف رقم ٤٨٣ ص٢٠٧.

[٣٨٣] (جُوَارِش)[١] مولَّد من كلام الأطباء، والعربُ تقول له: هاضوم كما في الصحاح[٢].

[٣٨٤] (جَانَس) المُجَانَسةُ والتَّجْنِيسُ، وكذا الجِنَاسُ (بِكَسر الجيم): البديع[٣]، صَرَّحَ بِه في زَهْرِ الرَّبِيع، والعامة تفتحه قالوا: لم يُسْمَع من العَرَب ولم

على الشيء يفعله فهو مُجْبَر وجبرتُ العظم والفقير، فهو مجبور»، وفي تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ٧٤: «قال الشافعي... جُبر على الانتساب أي قُهِر وأُكْرِه وأنكر هذا عليه جماعة، قالوا: إنما يقال أجبر وهذا الإنكار غلط..» قال الخليل في كتابه العين: «الجبر: الإكراه»، وفي أدب الكتاب ٣٧١ «وأجبرته على الأمر فهو مُجْبَرٌ ولا يقال جبرت إلا للعظم وجبرتَه من فقره»، وانظر إصلاح المنطق ٢٢٨، وفي الألفاظ السريانية ٤٢ «الجَبْر gabro الرجل كلمة سريانية» وآرامية عند اليسوعي في غرائب اللغة ١٧٦.

[٣٨٣] مفتاح العلوم ١٧٦، وفي قصد السبيل ١/ ٤٠٢ «معجون معروف فارسي مُعَرَّب (كوارش)، وقيل مولَّد من كلام الأطباء، معناه: المُسَخِّن المُلَطِّف...» وقد شرح داود في تذكرته ١/ ١٠٣ هذه المادة شرحًا وافيًا. وفي اللسان (هضم) ١٢/ ٦١٣ «والهاضوم: كل دواءٍ هَضَمَ طعامًا كالجُوَارش»، وفي المعجم الذهبي ٥١٤: «كُوارِش: عملية الهضم والامتصاص في المعدة والأمعاء»، وفي تثقيف اللسان ٢٧١ «ويقولون: جَوارش وفي الجمع: جِوارشات) والصواب (جُوَارِشْ) و(جُوَارِشْنات) بضم الجيم وزيادة نون»، وعند أدّي شير ٤٠ نوع من الحلويات يصنع من السُّكَّر، وعند الأطباء نوع من الأدوية تعريب كوَارش وأصل معناه الهَضَّام.

[٣٨٤] راجع معجم المصطلحات البلاغية ٢/ ٥١ وما بعدها (التجنيس).

---

(١) هذه المادة زيادة من (ك) فقط.

(٢) في الصحاح (هضم) ٢/ ١٥١٦: «والهاضوم: الذي يقال له: الجُوَارِش، لأنه يهضم الطعام».

(٣) راجع معجم المصطلحات البلاغية ١/ ٣٧٨ ـ ٣٨٣ (البديع)، ومن ذلك قوله ١/ ٣٨٠ «ونظر ابن المعتز إلى البديع هذه النظرة وكانت فنونه عنده خمسة هي: الاستعارة والتجنيس...»، وقال أيضًا في ج١/ ٣٨١: «ولم يهتم القاضي الجرجاني بألوان البديع ولم يذكر منها إلا فنونًا قليلة، وقد أشار إلى أن المحدثين سموا الاستعارة والمطابقة والجناس وغيرها بديعًا».

يشتَقُّوا مِنَ الجِنْس[(١)]. وفي المزهر[(٢)]: في[(٣)] الصحاح[(٤)] زَعَم ابنُ دُرَيْد أن الأصمعي كان يدفع قول العامة: هذا مجانس لهذا، ويقول إنِّه مولَّد. وكذا في ذيل الفصيح[(٥)] للموفق البغدادي[(٦)]. قال: قول الناس: المجانسة والتجنيس: مولَّد ليس في كلام العرب، وردَّه صاحب القاموس[(٧)] بأن الأصمعي واضع كتاب الأجناس[(٨)] وهو أول من جاء بهذا اللقب[(٩)] انتهى. وهو عجيب منه! فإن الأصمعي لم ينْكر لفظَ الجِنْسِ ولا جَمْعَه وإنما أَنْكَر تَصَرُّفَه.

[٣٨٥] (جُبُّ يُوسُفَ) مولَّد، معناه: نقْرَةُ الذَّقَنِ.

---

[٣٨٥] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٦٨، هذا التعبير فصيح ذكر في القرآن ولكن التوليد جاء من استخدامه لدلالة جديدة وهي التي ذكرها الخفاجي، قال في التاج (جبب) ٢/ ١٢٢: «(وجب يوسف) المذكور في القرآن ﴿وَأَلْقُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ [يوسف ١٠] وسيأتي في(غ ي ب)».

---

(١) في معجم المصطلحات البلاغية ٢/ ٥١: «قال ابن الأثير الحلبي: فأما لفظة الجناس فيقال: إن العرب لم تتكلم بها، وإنما علماء اللغة قاسوها على نظائرها. .».

(٢) المزهر ١/ ٣٠٥، وقد نقل صاحب معجم المصطلحات البلاغية ٢/ ٥٢ قول ابن دريد هذا عن الطراز ٢/ ٣٥٥.

(٣) في (ك) (من) وفي (ط بدر) و(ط نصر): (وفي) وما أثبتناه من (ز).

(٤) بنصِّه في الصحاح (جنس) ١/ ٧٢٧.

(٥) انظر ذيل الفصيح ٣٥.

(٦) هو: عبد اللطيف بن يوسف أبو محمد بن الشيخ الموصلي، وهو الشيخ موفق الدين البغدادي نحوي لغوي متكلم له تصانيف كثيرة في اللغة والطب والتاريخ ومن تصانيفه: ذيل الفصيح، ولد ببغداد ومات بها (٥٥٧هـ ٦٢٩هـ)، وانظر بغية الوعاه ٢/ ١٠٦ و١٠٧، وطبقات الشافعية ٥/ ١٦٢.

(٧) في القاموس (جنس) ٢/ ٢٠٣، «وقول الجوهري عن ابن دريد أن الأصمعي كان يقول: الجنس والمجانسة من لغات العامة غلط؛ لأن الأصمعي واضع كتاب الأجناس وهو أول من جاء بهذا اللقب».

(٨) ذكره في الفهرست ٦١.

(٩) هذا النص من أول قوله «وفي المزهر» نقله الخفاجي من المزهر ١/ ٣٠٥ بتصرف يسير جدًّا.

قال الأصفهاني(١): [من المتقارب]

أَيَـا قَـمَـراً جَـارَ فِـي حُـسْـنِـه عَـلـى عَـاشِـقَـيْـه وَلَـمْ يُـنْـصِـفِ
سَـمِـعْـنَـا بِـيُـوسُـفَ فِـي جُـبِّـهِ ولـم نَـسْـمَـعِ الْـجُـبَّ فـي يُـوسُـفِ

ويقال له: (خَاتَم الحُسْنِ) وهي مولَّدة مأخوذة من لسان العجم.

[٣٨٦] (جَازَ القَنْطَرَة) يقال: جاز فلان القنطرة إذا كَمُلَ فلَمْ يُلْتَفَتْ إلى القَدْحِ فيه قاله القسطلاني(٢)، وهذا كقولهم: بلغ ماؤه قلتين، والمعروف فيه قديماً: هو بحر لا تكدره الدِّلاء. [وتجاوز عنه: صفا](٣). وتجاوزه(٤): مَرَّ به وتَعَدَّاه، ولا يُعَدَّى(٥) (بعن)، لكنه وقع في كلام المولدين مُعَدًّى بها. قال(٦) أبو تمام: [من الطويل]

---

[٣٨٦] اقتباس في قصد السبيل غير أنه جعل المادة (جَوَاز القنطرة).

---

(١) في ط نصر وط بدر: الأصبهاني، وكذا في الوافي بالوفيات، والمثبت من (ك) وقصد السبيل وخريدة العصر، وكلاهما بمعنى، وهو أبو المعالي محمد بن مسعود القسام المعروف بفخر الدين النحوي، ترجم له العماد الكاتب في الخريدة في أهل أصفهان، ووصفه بعلَّامة العلم وعلم الفضل وأوحد العصر وأورد له مقطعات شعرية من بينها البيتان (٧/ ٢٧٨)، وله تصانيف في الأدب مرغوب فيها وشعر متداول بين أهل بلده ورسائل مدونة وكانت وفاته بعد ٦٥٠هـ، انظر الوافي بالوفيات (٥/ ١٦)، تحفة الريحانة للمحبي (١/ ٣٣).

(٢) هو أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (٨٥١هـ ـ ٩٢٣هـ) ومن مصنفاته: (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري)، و(لطائف الإشارات في علم القراءات)، و(شرح البردة) وغيرها. انظر ترجمته في الأعلام ١/ ٢٣٢.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من (ك)، وفي اللسان (جوز) ٥/ ٣٢٨: «وتجاوز الله عنه أي عفا» وفي ص٥/ ٣٢٩: «وتجاوز عن الشيء: أغضى، وتجاوز فيه: أفرط، وتجاوزت عن ذنبه: لم آخذه به»، وانظر التاج (جوز) ١٥/ ٧٨، والمعجم الكبير (جوز) ٤/ ٦٧٢.

(٤) في تاج العروس (جوز) ١٥/ ٧٦: «الاجتياز، السُّلُوك»، وفي المعجم الكبير (جوز) ٤/ ٦٧٢: «تجاوز الموضع: جازه وتعدّاه»، المصباح جوز ١١٥.

(٥) في (ط بدر) و(ط نصر): (يتعدى) وما أثبتناه من (ك) و(ز)، ولا أدري كيف يصرح الخفاجي بذلك وأجد استخدامه مُعَدًّى بعن في المعاجم كما سبق!!.

(٦) سبق التعريف به ٢/ ١٦٥ في (ط بدر) و(ط نصر): (وقال) وما أثبتناه من (ك).

فَلا مَلِكٌ فَرْدُ المَواهِبِ واللُّهى تَجَاوَزَنِي عنه ولا رشأٌ فَرْدُ[(١)]

وفَسَّره التبريزيُّ[(٢)] بالتَّنْحِية، ولم ينْتقدْه[(٣)] عليه.

[٣٨٧] (الجريدة) دفتر أرزاق[(٤)] الجيش في الدِّيوان، وهو اسم مولَّد، وهي صحيفة جُرِّدَتْ لبعض الأمور أُخِذَت من جريدة الخَيْلِ،[(٥)] وهي التي جُرِّدت[(٦)] لوجه. قاله الزمخشري في شرح مقاماته[(٧)]. والعامة تقول لجريدة الخيل: [تَجْرِيدَة] وله وجه[(٨)]. وقال ابن الأنباري[(٩)]: الجريدة: الخيل التي لا يخالطها راجل، واشتقاقها من تَجَرَّدَ إذا انكشف[(١٠)].

---

[٣٨٧] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٨٣، وفي المعجم الكبير (جرد) ٤/ ٢٠٧: «جريد: الجماعة من الخيل ومن غيرها... ودفتر أرزاق الجيش وسجلّات الدواوين»، وانظر مفتاح العلوم ٦٤.

---

(١) البيت في الديوان ٢/ ٨٣ وفيه: (يجاوز بى)، واللُّهى: العطايا، والرشأ: الغزال.

(٢) سبق التعريف به ٢/ ١٦٥، وانظر ديوان أبي تمام بشرح التبريزي ٢/ ٨٣ قال التبريزي: «تقديره: لا يجاوز بي البعد الملك الفرد المواهب ولا الرشأ أي يملكني أحد شيئين فمتى ملكني لم يقدر على تنحيتي عنه ملك بذَّال أو رشأ فرد».

(٣) في (ز) و(ط بدر)، و(ط نصر): (ولم ينتقد).

(٤) في (ز) (أوراق) وهو تحريف وما أثبتناه من (ك) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٥) في اللسان (جرد) ٣/ ١١٨ «وخيل جريدة: لا رَجَّالة فيها... وعن أبي مالك الجَرِيدة: الجماعة من الخيل».

(٦) في (ك) (جُرَّت) تحريف وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر) وقصد السبيل ١/ ٣٨٣.

(٧) سبق التعريف بالزمخشري ٢/ ١٧٨، وانظر شرح مقامات الزمخشري ٢٢١.

(٨) في المعجم الكبير (جرد) ٤/ ٢٠٢: «التجريدة: الجماعة من الخيل».

(٩) هو أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١هـ ٣٢٧) أخذ عن ثعلب وإسماعيل القاضي وأحمد بن الهيثم البزَّاز وكان نحويًّا عالمًا شاعرًا ومن مصنفاته (أدب الكاتب، والأضرار، والأضداد، والألفات، والزاهر) وغيرها. انظر ترجمته في مقدمة كتابه الأضداد (أ ـ ز) اللغويين والنحويين ١٦٨ ـ ١٧٢، ومعجم الأدباء ٥/ ٤١٠، والفهرست ٧٥، وتاريخ بغداد ٣/ ١٨١، والبلغة ٢١٢.

(١٠) الزاهر ٢/ ٢١٩.

[٣٨٨] (جَبِين) اسم لكل من جانبي الجبهة[(١)] والعامة تستعمله بمعنى الجبهة، وعليه قول المتنبي: [من السريع]

وَخَلِّ زِيًّا لِمَن يُحَقِّقُهُ   مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ عَابِدْ[(٢)]

قاله الكندي[(٣)]. قلت[(٤)]: ليس الأمرُ كما زعم فإنَّ عنترة[(٥)] قال في قصيدة له: [من الوافر]

يَقِينِي بِالْجَبِينِ وَمَنْكِبَيهِ   وَأَنْصُرُهُ بِمُطَّرَدِ الكُعُوبِ[(٦)]

قال عاصم في شرحه[(٧)]:

---

[٣٨٨] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٧١، ٣٧٢، وانظر تصحيح التصحيف رقم ٤٨ ص٢٠٧، وتقويم اللسان ٩١، وأدب الكاتب ٣٦، وخير الكلام ٢٧.

---

(١) في القاموس (جبن) ٤/ ٣٠٤، ٣٠٥ «والجبينان حرفانِ مكتَنِفَا الجبهة من جانبيها فيما بين الحاجبين مصعدٌ إلى قُصاص الشعر، أو حُروف الجبهة ما بين الصدغين متصلًا بحذاء الناحية كُلَّه جبين».

(٢) البيت في شرح ديوان أبي الطيب «معجز أحمد» ٤/ ٣٨٨ ق ٢٨٨/ ٤٠، والبيت في قصد السبيل ١/ ٣٧

(٣) سبق الترجمة له ٢/ ٣٣٧.

(٤) تاء الفاعل ترجع إلى الخفاجي، غير أن المحبِّي في قصد السبيل جعل هذا القول للتاج الكندي؛ حيث قال: «قال التاج الكندي: قلت..» وهو تحريف إذ كيف يعلق التاج الكندي على كلام الخفاجي [إذا اعتبرنا أن شرح المادة للخفاجي] وقد مات التاج الكندي (٦١٣هـ) قبل ميلاد الخفاجي بأكثر من ثلاثة قرون!! والعجيب أن محقق قصد السبيل لم يلتفت إلى ذلك!

(٥) أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى (نحو ٢٢ق.هـ) الأعلام: (٥/ ٩١).

(٦) انظر ديوان عنترة ٣٢٠ ق ٣١/ ٢، والبيت في قصد السبيل ١/ ٣٧٢. وورد منسوباً في أسماء خيل العرب وأنسابها (ص: ٣١) لوالده شداد بن معاوية العبسي فارس الأغر، وفي حلية الفرسان (ص: ٤٠) لضبيعة القيسي، وفي تاج العروس (٣٤/ ٣٤٥) لزهير.

(٧) هو عاصم بن أيوب البلوي البطليوسي أبو بكر (ت ٤٦٤هـ) أو (٤٩٤هـ) وقد شرح ديوان عنترة، قال ابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخه ٣٨٩: كتاب الأشعار الستة الجاهلية شرح أبي بكر عاصم بن أيوب البلوي النحوي لها، رحمه الله.

الجبين ما [يكتنف][١] الجبهة، وهما[٢] جبينان، والجبهة بينهما، وإنما أراد الجبهة. [انتهى][٣]، [لأنها تبقى بهما][٤] والعلاقة المجاورة، فلِلَّه دَرُّهُ ما أعرفه بكلام العرب!!.

[٣٨٩] (جَعْد) معروف[٥]، قال أبو حاتم[٦] في كتاب الأضداد[٧] قال الأصمعي: زعموا أن الجعد: السخيُّ[٨]، قال: ولا أعرف ذلك، والجعد: البخيل، وهو معروف. وقال كثير[٩] في السخي ـ كما زعموا ـ يمدح بعض الخلفاء: [من الطويل]

إلى الأَبْيَض الجَعْد ابْنِ عَاتِكةَ الذي لهُ فَضْلُ مُلْكٍ في البَرِيَّةِ غَالِبُ[١٠]

---

[٣٨٩] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٨٥، في لحن العوام ٢٥٤ «يقولون رجل أَجْعَد وأبسط والصواب: جَعْد وسَبْط وسَبِط»، وانظر المحكم في أصول الكلمات العامية ٥٦ وقد نقل كلام الأزهري كاملًا.

---

(١) في (ك): (يتكنف).

(٢) في (ك): (هم) وقوله: (وهما. . .المجاورة) سقطت من (ز).

(٣) الزيادة من (ك) وعليه فإن باقي الكلام للخفاجي، وليس لعاصم وانظر كلام عاصم بنصِّهِ في شرح الديوان ٣٢٠.

(٤) في (ط بدر) و(ط نصر) و(ز) (لأنه يتقى بها) وكذا في قصد السبيل ١/ ٣٧٢ وما أثبتناه من (ك) وهو الأنسب ـ عندي ـ للسياق بعد قوله (انتهى).

(٥) في ك (م) بدلًا من (معروف)، وهذا يؤكد أن ذكر (م) بعد المادة مباشرة هو اختصار لكلمة (معروف).

(٦) أبو حاتم السجستاني سبق التعريف به ٢/ ٣٦٤.

(٧) الذي قاله أبو حاتم في الأضداد ١٥٥ وهو ضمن (ثلاثة كتب في الأضداد): «ويقال الجَعْد: السخيُّ، والجَعْدُ: البخيل، ثم أنشد بيت كُثيِّر» وقد ذكر ذلك أبو حاتم في باب سماه: «وقد ذكر بعض أصحابنا حروفًا لا علم لي بها أتقال أم لا» ولكنه لم ينسب ذلك إلى الأصمعي.

(٨) في أساس البلاغة (جَعَدَ) ٩٥: «وأما قولهم جعد للجواد فمن الكناية عن كونه عربيًّا سخيًّا، لأن العرب موصوفون بالجعودة».

(٩) سبق التعريف به ٢/ ٢٢٦.

(١٠) البيت في ديوان كثير عزة ٥٢، ووَرَد في الأضداد للسجستاني ١٥٥، وتهذيب اللغة (جعد) ١/ ٣٤٨، واللسان (جعد) ٣/ ١٢٣، وقصد السبيل ١/ ٣٨٦.

قال الأزهري[١]: قلت: وفي شعر الأنصار وُضِع الجعدُ في مَوْضِعِ المَدْحِ في غير بيت[٢]، وأخبرني المُنْذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الجعدُ من الرجال: المجتمع بعضُه إلى بعضٍ، والسَّبِط: الذي ليس بمجتمع[٣]. وأنشد أبوعبيد[٤]: [من الرجز]

يَا رُبَّ جَعْدٍ مِنْهُمُ لَوْ تَدْرِين يَضْرِبُ ضَرْبَ السُّبُطِ المَقَادِيمْ[٥]

قلت[٦]: وإذا كان الرجل مداخلاً[٧] قد اجْتَمَع بَعْضُه إلى بَعْضٍ فهو أَشَدُّ وأقوى لِخَلْقِه، وإذا اضطربَ خَلْقُه وأُفْرِطَ في طُولِه، فهو أرخى له، فالجعد إذا ذُهِبَ به مَذْهَبَ المَدْحِ فَلَه معنيان مستحبان:

أحدهما: أن يكون معصوب الخَلْقِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ ولا مضطربٍ. والثاني: أَنْ يكونَ شَعْرُهُ جَعْداً غَيْرَ سَبِطٍ؛ لأن سُبُوطة[٨] الشَّعْرِ هي الغالبة على شعر العجم، وجعودتَهُ هي الغالبةُ على شعر العرب، فإذا مُدِحَ الرجلُ بالجَعْدِ لم يخرج عن هذين المعنيين[٩].

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٨٧، وانظر تهذيب اللغة (جعد) ١/ ٣٤٨ والنص بتمامه منه، وقد نقله عنه ابن منظور في اللسان (جعد) ٣/ ١٢٢.

(٢) النص من أول قوله: «وقال الأصمعي.. إلى هنا» ذكره في اللسان (جعد) ٣/ ١٢٣.

(٣) قول ثعلب «الجعد من الرجال..» في اللسان (جعد) ٣/ ١٢٢ ولم ينسبه إلى ثعلب.

(٤) في (ط بدر) و(ط نصر) (أبو عبيدة) تحريف وما أثبتناه من (ك) و(ز) وكذا في قصد السبيل ١/ ٣٨٦، واللسان (جعد) ٣/ ١٢٢.

(٥) البيتان في التهذيب ١/ ٣٤٩، وأدب الكاتب ٤٩٠، والاقتضاب ٣/ ٣٠١ البيت رقم ٢٤٩، والشعر والشعراء ١/ ٩٧،، واللسان (جعد) ٣/ ١٢٢ وهو بغير نسبة في جميع تلك المصادر. وكذا في قصد السبيل ١/ ٣٨٦.

(٦) القائل هو الأزهري والنص نقله الخفاجي عن التهذيب (جعد) ١/ ٣٤٩، وعن اللسان (جعد) ٣/ ١٢٢ حتى قوله: «.. إذا كان بخيلًا لئيمًا» ولكن الخفاجي تصرَّف في النص تصرفًا يسيرًا.

(٧) في (ط بدر) و(ط نصر) متداخلًا، وفي (ك): «من أخلاقه» وما أثبتناه من (ز) وكذا في التهذيب واللسان، ونص كلام الأزهري ««إذا كان الرجل مُدَاخلًا مُدْمَج الخلق أي: معصوبًا، فهو أشد لأسره وأخف إلى منازلة الأقران، وإذا اضطرب خلقه وأفرط في طوله فهو إلى الاسترخاء ما هو. وفي الحديث: على ناقة جعْدَة. أي مجتمعة الخلق شديدة والجعد...» وباقي النص كما نقله الخفاجي بتصرف يسير جدًّا.

(٨) في (ز) (بسطة) وهو تحريف.

(٩) في (ز): (من المعنيين)، وفي قصد السبيل ١/ ٣٨٦ (هذين المعنيين) وكلاهما تحريف.

وأما الجعد المذموم: فله أيضاً معنيان، [كلاهما منفيان عمن يُمْدَح][١]، أحدهما: أن يقال: جعد، إذا كان قصيراً متردد الخلق، ورجلٌ جَعْدٌ إذا كان بخيلاً [لَئيماً][٢]، ويقال: رجلٌ جَعْدُ اليدين وجَعْدُ الأصابع إذا كانت أطرافُه قصيرة، وهو ذمٌّ[٣]. والجعودة في الخَدَّين ضدُّ الأَسَالةِ، وهو ذمٌّ. والجعودة في الشعر ضِدُّ السُّبُوطَةِ، وهو مدح إذا لم يكن مُفَلْفلاً كَشعْرِ الزِّنْج[٤].

[٣٩٠] (جَوَاز) معروف[٥]. وبمعنى الإمكان: من كلام المصنفين لا من كلام العرب[٦] وهو يستعمل بمعنى الإمكان الذاتي، وقد يُستَعملُ بمعنى الاحتمال العقلي، وقد وَصَّى الشَّيْخُ في الشِّفاء[٧] على التمييز بينهما.

[٣٩١] (جَائزة)[٨] هي من تَجَوَّز[٩] مكاناً، وأما بمعنى العَطِيَّةِ فليس بمولَّد كما

---

[٣٩٠] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٠٤، وانظر معجم مصطلحات أصول الفقه ٥٥، وتثقيف اللسان ٢٦١.

[٣٩١] تهذيب اللغة (١١/ ١٠٢ ـ ١٠٣).

---

(١) الزيادة من (ك) وفي التهذيب، واللسان (جعد): «كلاهما منفي عمن يمدح»، وفي قصد السبيل «كلاهما منبثان» وهو تحريف فاحش.

(٢) ما بين المعكوفين من اللسان (جعد) ٣/ ١٢٢، والتهذيب (جعد) ١/ ٣٤٩ وذلك أنسب للسياق.

(٣) في اللسان (جعد) ٣/ ١٢٢: «رجل جعد اليدين: بخيل، ورجل جعد الأصابع: قصيرها» وفي المنتخب ١/ ١٦٥ «الجعد: القصير».

(٤) في اللسان (جعد) ٣/ ١٢٢: «وإذا قالوا رجل جعد السبوطة فهو مدح إلا أن يكون قططا مفلفلًا كشعر الزَّنج والنُّوبة فهو حينئذ ذم». وكذا في التهذيب (جعد) ١/ ٣٤٩.

(٥) في اللسان (جوز) ٥/ ٣٢٦: «جُزْتُ الطريقَ وجازَ الموضعَ جَوْزًا وجُؤُوزاً وجَوازاً ومَجازاً وجَازَ بِهِ وجاوَزه جِوازاً وأَجازه وأَجاز غيرَه وجازَه: سَارَ فِيهِ وَسَلَكَهُ». وفي المعجم الكبير (جوز) ٤/ ٦٧٥: الجواز: السَّقْيُ. وفي طلبة الطلبة ١٧٠ «جاز جوازًا: سلكه للمرور لا لعمل آخر».

(٦) في اللسان (جوز) ٥/ ٣٢٧: «جَوَّز له ما صنعه وأجاز له: أي سوغ له ذلك». وانظر المعجم الكبير (جوز) ٤/ ٦٧٠، وفي أساس البلاغة (جوز) ١٠٤ «وهذا ممَّا لا يجوِّزه العقل» وفي النظم المستعذب ٢/ ٣١٣ «فأجازه: أي قبله وحكم به، والجائز: ماقبله الشرع، وساغ فيه الاجتهاد».

(٧) الشيخ البيضاوي:

(٨) في (ك) و(ز): (جايزة).

(٩) في (ك): (وهو من تجوز) وفي (ز): (هى من يجوز).

تُوُهِّمَ(١). ووقع في الحديث(٢): أجازه بجوائز [أي](٣): أعطاه عطايا. قال الكرماني(٤): يقال أصله أن قَطَنَ بن عبد عَوْفٍ ـ والي فارس ـ مَرَّ به الأحنف(٥) في جيشه غازياً إلى خراسان، فوقف لهم على قنطرة وقال للأحنف(٦) أَجِزْهُم، فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قَدْرِ حَسَبِه. انتهى. وقال الأنباري(٧): الجائزة أن تعطي الرجل ماء وتُجِيزَه لِيذْهَبَ لوجهه، فيقول لقِيِّم الماء أَجِزْنِي، أي: أَعْطِني ماءً حتى أذهبَ لِوَجْهِي وأَجُوزَ. ثُمَّ كَثُرَ حتى سَمَّوا العَطِيَّةَ جائزة(٨). قال:[من الرجز]

---

(١) في الصحاح (جوز) ١/ ٦٩٥: «أجازه بجائزة سنية أي بعطاء»، وانظر أساس البلاغة (جوز) ١٠٤، وفي النظم المستعذب ١/ ١٣٠ «قوله: (فتجاوز عنه) يقال: تجاوز الله عنه أي: عفا ولعله من الجائزة، وهي العطية، أو من جاوزت المكان إذا تعدَّيته وتركته»، وفي التاج (جوز) ١٥/ ٧٩ «ومن المجاز: الجائزة: التُّحفةُ واللُّطَفُ».

(٢) الحديث في النهاية ١/ ٣١٤ ونَصُّه: «أجيزوا الوفد بنحو بما كنت أجيزهم» أي أعطوهم الجيزة، والجائزة: العطية، يقال: أجازه يجيزه إذا أعطاه.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من (ك) وفيه (أجاز بجوايز).

(٤) في الإصابة ٥/ ٢٧٦ «قال ابن قتيبة: استعمل عبد الله بن عامر قطنًا هذا [يعني ابن عبد عوف الهلالي] على فارس فمرَّ به الأحنف بن قيس غازيًا في جيش فوقف بهم على قنطرة فصار يعطي الرجل على قدره فلما كثروا قال: أجيزوهم، فكان أول من سنَّ الجوائز» والقصة في التاج (جوز) ١٥/ ٧٩، والصحاح (جوز) ١/ ٦٩٥.

(٥) هو: الأحنف بن قيس السعدي التميمي أدرك النبي (ﷺ) ولم يره، من كبار التابعين ومن المشهورين بالحلم والحكمة توفي بالكوفة ٦٧هـ (انظر الاستيعاب ١٤٤).

(٦) في (ز) (الأحنف).

(٧) هو سلامة بن عبد الباقي بن سلامة أبو الخير الأنباري المقرئ النحوي الضرير كان عالمًا بالقراءات والعربية وفنون الأدب، قرأ على ابن طاوس المقرئ وتصدر بجامع عمرو بن العاص يقرئ القرآن والنحو ومن مصنفاته: شرح على مقامات الحريري (٣٠٥ ـ ٥٩٠هـ) انظر ترجمته في معجم الأدباء ٣/ ٣٨٦، وفي المزهر ١/ ٢٤٥ ذكر أن في شرح المقامات لسلامة الأنباري: «قولهم للغبي والحريف زبون كلمة مولَّدة ليست من كلام أهل البادية، وفي شرح المقامات للمطرزي: الزبون الغبي الذي يذبن ويغبن، وفي أمثال المولدين: الزبون يفرح بلا شيء».

(٨) في اللسان (جوز) ٥/ ٣٢٧ «أبو بكر في قولهم أجاز السلطان فلانًا بجائزة، أصل الجائزة أن يعطي الرجل الرجلَ ماءً. . . النَّص»، وكذا في التاج (جوز) ١٥/ ٧٩، وفي الفاخر ٢٤٤ بنصه دون أن ينسبه لأحد، وانظر المنتخب ٢/ ٤٤٦ وجعلها في ٢/ ٦٤٦ من (باب ما عُدِل به عن جهته لكثرة استعمال الناس إيَّاه) فعُدِل بها عن الماء إلى المال.

يَا قَيِّمَ الماءِ فَدَتْكَ نَفْسِي
أَحْسِنْ جَوَازِي(١) وَأَقِلَّ حَبْسِي(٢)

[انتهى](٣) وفي الإصابة(٤) لابن حجر(٥) عن ابن دريد(٦): أن قَطَناً أولُ مَنْ سَمَّى الجَوَائِزَ وسَنَّها، وفيه قيل(٧): [من الوافر]

هُم سَنُّوا الجوائِزَ فِي مَعَدٍّ فَكَانَتْ سُنَّةً إِحدى(٨) اللَّيالِي(٩)

ويعكِّرُ على هذه الأولية ما في الحديث الصحيح: «الضَّيْفُ جَائزتُه يومٌ وليلةٌ»(١٠). انتهى.

---

(١) في (ك) (بجوازي) وهو تحريف.

(٢) البيتان في الفاخر ٢٤٤ دون نسبة. والبيت الثاني في الصحاح (جوز) ١/ ٦٩٥ والبيت الذي قبله هو: يا بن رُقَيع وَرَدْتُ لخِمْس. وهما دون نسبة.

(٣) زيادة من (ك).

(٤) الإصابة ٥/ ٢٧٦.

(٥) هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ) من أئمة العلم والتاريخ، من مصنفاته: الإصابة في تمييز الصحابة، والدرر الكامنة، وفتح الباري، وتقريب التهذيب، وله ديوان شعر. انظر ترجمته الوافية في المنهل الصافي رقم ٢٢٣ ص ٢/ ١٧ ـ ٣٢.

(٦) سبق التعريف به ٢/ ٢٤٣.

(٧) في (ط بدر) و(ط نصر) و(ز): و(قد قيل) وما أثبتناه من (ك).

(٨) في (ط بدر) و(ط نصر) (أخرى) والتصويب من (ك)، و(ز) والإصابة ٥/ ٢٧٦.

(٩) البيت في الإصابة ٥/ ٢٧٦ مع بيت قبله.

(١٠) في (ك) «وتعكِّر هذه الأولية في حديث الضيف: جائزته يوم وليلة» وقريب من هذا في (ز) وقد أثبتنا ما جاء في (ط بدر) و(ط نصر) لأنه أقرب إلى كلام ابن حجر وهذا معنى كلامه في الإصابة ٥/ ٢٧٦، وتصرف فيه الخفاجي، ونص قول ابن حجر هو «قلت حاصل ما قالا [أي ابن دريد وابن قتيبة] أن الجائزة مشتقة من الجواز ويعكر على الأولية المذكورة ما ثبت في الحديث الصحيح في الضيف: جائزته يوم وليلة». والحديث في الموطأ رقم ٩٥٣ ص٣٠٧ ونَصُّه «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه؛ جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام فما كان بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يُحْرجه»، وانظر صحيح البخاري، وصحيح مسلم ١٢/ ٣٠/ باختلاف يسير، والنهاية ١/ ٣١٤، واللسان (جوز) ٥/ ٣٢٧، والمعجم الكبير (جوز) ٤/ ٦٧٤.

[٣٩٢] (جِنَّانُ) بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ألفٌ ونون خَفِيفة بِمعْنى (الجِنِّ) قال الشاعر: [من الطويل]

مَلاعِبُ جِنَّانٍ كأنَّ تُرابَها إذَا اطَّرَدَتْ فِيهِ الرِّيَاحُ مُغَرْبَلُ(١)

ذَكَرَهُ أبو تمام في شرح المتناقِضَات(٢) وأهمله كثير من أهل اللغة مع كثرة استعماله.

[٣٩٣] (جَلال) بمعنى العظمة، قال الأصمعي: لا يُوصَفُ بِه إلا اللهُ [تعالى](٣). وقال أبو حاتم: يطلق على غيره [تعالى](٤). وأنشد:

---

[٣٩٢] في اللسان (جنن) ١٣/ ٩٧ «عن أبي عمرو: الجانُّ من الجنِّ، وجمعه (جِنَّان) مثل حائط وحيطان..»، وانظر التهذيب (جنن)، وفي الصحاح (جنن) ٢/ ١٥٤٠ «والجانُّ: أبو الجن والجمع (جنّان)»، وانظر التاج (جنن) ٣٤/ ٣٧٠، وعلى ذلك فلم أجدْ في المعاجم ما يؤيد كلام الخفاجي إن أراد بـ (جنَّان) الاسم المفرد؛ فإن أراد (اسم الجمع) فلا خلاف، ودافعه إلى ذكر هذه المادة هو ندرة من قال بها، ولم يذكر مادة (جنّي) وهي مُعَرَّب (كِني: عَلَم رومي يوناني ومعناه بالعربية: فاضل وجيد التفكير.. وعبقري) انظر المعجم الكبير (جنن) ٤/ ٦١٤.

[٣٩٣] في المثلث ٩٣: «الجلال بفتح: العظمة»، وانظر الأمالي للقالي ١/ ٢٤٦،

---

(١) البيت في نقائض جرير والأخطل ٥٥.

(٢) سبق التعريف بأبي تمام ٢/ ١٦٥، نقائض جرير والأخطل ٥٥، وقال أبو تمام في شرح البيت: «وجِنَّان: جنٌ، يقول: هذه الفلاة مقفرة من الإنس ملعب للجِنِّ، والاطراد: شدة المَرَّ..».

(٣) سقطت من (ك).

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من (ك) و(ز)، ولا أدري هل اختلط الأمر على الخفاجي في شرح هذه المادة لأنه نسب القول (بعدم جواز قول (جلال) لغير الله) إلى الأصمعي بينما جَوَّزه أبو حاتم، وما قاله ابن السيد في مثلثاته ٩٣ عكس ذلك؛ حيث قال: «وكان أبو حاتم يزعم أنَّه لا يقال إلا في حقَّ الله ﷻ، وذلك غلط والدليل على أنَّه يقال لغيره قول هُدبَة بن الخشرم: (البيت المذكور هنا). ويقال: فَعلت ذلك من جَلالِك ومن جَلَلِكَ: أي من أجلك وأنشد الأصمعي:

وغِيد نَشَاوَى من كَرًى فوق شُزَّب من الليل قد نَبَّهْتُهم من جَلَالِكَا».

ويزيد الأمر غموضًا أن ما قاله الخفاجي يتفق مع ما قاله أبو علي القالي في الأمالي ١/ ٢٤٦!!.

فَــلَا ذَا جَــلالٍ هِــبْـنَــه لِــجَــلالِــه وَلا ذَا ضَـيَـاعٍ هُـنَّ يَـتْـرُكْـنَ لـلـفـقـر(١)

[٣٩٤] (المجلة) الصحيفة يكتب فيها شيء من الحِكَم.

قال النابغة:

مَــجَــلَّــتُــهــمْ ذاتُ الإلَــه ودِيــنُــهُــم قَـوِيـم(٢) فـمـا يـرجـون غَـيْـرَ الـعَـواقِـبِ(٣)

قال أبو حاتم: «يُروى بالجيم بمعنى (الصحيفة)، ومَنْ رَوَاه بِالحَاءِ المهملة أَرَادَ بلَادهم الشام»(٤)

ونقل المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٣٨٩ شرح هذه المادة بتصرف وزاد قوله «وتسمية لفظ الله (جلالة) لم يسمع، وإن صح، لأنه الاسم الأعظم عند الأكثر فاعرفه». غير أن الخفاجي ذكر هذه الزيادة بنصها عندما أعاد شرح هذه المادة كما سيأتي.

[٣٩٤] هذا التعريف بنصه من المنتخب ١/ ٣٩٧، وفي اللسان (جلل) ١١/ ١٢٠ «قال أبو عبيدة: كل كتاب عند العرب مجلة. . . . وفي حديث أنس: «أُلقيَ إلينا (مجالٌ)» ؛ هي جمع (مجلة) يعني صُحُفًا قيل إنها معرَّبة من العبرانية وقيل هي عربية. . . .»، وانظر أساس البلاغة (جلل) ٩٨، وقصد السبيل ٢/ ٤٤٥، والنهاية ١/ ٢٨٩، والفائق ١/ ٢٢٥.

---

(١) البيت لهدبة بن الخشرم في الكتاب ١/ ١٤٥ وفيه (هِبْنَه)، وأمالي ابن الشجري ٢/ ٨٥؛ وفي أمالي القالي ١/ ٢٤٦ بغير نسبة، والأغاني ٢١/ ٢٦٤ وخزانة الأدب ٩/ ٣٣٧ وصدره فيها:

فـلا تـتـقـي ذا هـيـبـة لـجـلالـه

وأورده المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٣٨٩ وفيه (مُنْبِهٌ) بدلًا من (هبنه)

(٢) في (ط بدر) و(ط نصر): (قديم) وما أثبتناه من الديوان ٤٠ والأمالي ١/ ٢٤٥.

(٣) البيت في الديوان ٤٠ ق ٣/ ٢٤ وفيه: (محلتهم) وفي شرحه: «وروى أبو عبيدة: (مجلتهم بالجيم، وقال: كل كتاب عند العرب مجلة، يريد أنهم كانوا نصارى، وكتابهم الإنجيل، وهو كتاب الله ﷻ»، وانظر البيت في الأمالي ١/ ٢٤٥، واللسان (جلل) ١١/ ١٢٠. وقصد السبيل ٢/ ٤٤٥. والمصباح (ذوى) ٢١٢.

(٤) إلى هنا آخر ما قاله في الأمالي ١/ ٢٤٦ عن المجلة، ولكنه لم ينسب هذا الكلام لأبي حاتم.

[٣٩٥] ويقال: هو (ابْنُ جَلَا)[١] أَيْ: مشهور معروف، قال:

أنا ابن جلا وطلَّاع الثنايا[٢]

و(ابن أجلا) مثله. قال العجاج[٣]: [من الرجز]

لاقوا به الحَجَّاجَ والإصْحَارَا

به ابنُ أَجلَا وافق الإسْفارا[٤]

قاله القالي، وقال إنه لم يسمع ابن أجلى في غير هذا البيت[٥].

[٣٩٦] (جَوْشَن) في قول الصَّنُوبَرِي[٦]: [من المنسرح]

---

[٣٩٥] ثمار القلوب ٢٦٥، والخزانة ١/ ٢٥٦، وفي الأمالي ١/ ٢٤٦ المنكشف المشهور.

[٣٩٦] انظر معجم البلدان ٢/ ١٨٦، [والضبط منه] «جوشن: جبل مُطِلٌّ على حلب» وقال في المنتخب ١/ ٥١: «يقال للصدر: الجَوش والجوشن»، وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٢ فارسي معناه: صدر ودرع، وانظر أدّي شير ٤٩ وغرائب اللغة ٢٢٤.

---

(١) هذه المادة كانت متضمنة في المادة السابقة (المجلة) مع أنها مادة مستقلة ولعله خطأ من النساخ، ولذلك جعلتها مادة مستقلة.

(٢) هو سحيم بن وثيل اليربوعي كما في سيبويه ٣/ ٢٠٧، وقال في الأمالي ١/ ٢٤٦: وأنشد الأصمعي: البيت وعجزه هو:

متى أضع العمامة تعرفوني

وانظر الأصمعيات ١/ ٧٣، وخزانة الأدب ١/ ٢٥٥، وجمهرة الأمثال ٢٥٨، وثمار القلوب ٢٦٥، والكامل ١/ ٣٨٤.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢٥٣.

(٤) الديوان ٢٣، وخزانة الأدب ١/ ٢٥٦، والأمالي ١/ ٢٤٦، وقد ورد هذا البيت محرفًا في (ط بدر) و(ط نصر) وفيهما (الحجاز) بدلًا من (الحجاج)، وما أثبتناه من (ك) و(ز) وجميع المصادر التي سبق الإشارة إليها.

(٥) نقل الخفاجي شرح هذه المادة كاملًا من الأمالي ١/ ٢٤٦ بتصرف يسير.

(٦) سبق الترجمة له ٢/ ٣٣٧.

ظَلَّت ذُرَي جوشن ذراه فلو قيس به كان عنده بَنْكَه[(١)]

اسم جبل (بحلب)[(٢)] وكذا وقع في شعر أبي فراس[(٣)] وفسره به ابن خالويه[(٤)] في شرحه.

[٣٩٧] (جَرَّ النَّارَ إِلى قُرْصِه) يقال لمن يُؤْثِرُ نفسه على غيره: يَجُرُّ النَّارَ، وهو مولَّد.قال الفاضل[(٥)]: [من المنسرح]

وَيَوْمُ قَرٍّ زاد أَرْوَاحُهُ[(٦)] يُخَمِّشُ الأبدان من قَرْصِهَا
يَوْمٌ تَوَدُّ الشَّمْسُ مِنْ بَرْدِه لَوْ جَرَّتِ النَّارَ إلى قُرْصِهَا[(٧)]

[٣٩٨] (جَاسُوسُ القُلُوبِ)[(٨)] يقال لِحَاذِقِ الفِراسةِ، وهيَ استعارة بديعة.

---

[٣٩٧] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٧٩.

[٣٩٨] قال في قصد السبيل ١/ ٣٦٣ «الجاسوس: معروف، قيل معرَّب، عربيتُه: (ناطس) وجاسوس القلوب...». وباقي المادة هو ما ذكره الخفاجي ولا أدري من أين جاء المحبِّي بهذا الزعم.. أن الجاسوس مُعَرَّب.. والمعروف أنه عربي من جسَّ ولم يقل أحدٌ بما قاله المحبي! راجع مادة (جسَّ) في اللسان ٦/ ٣٨ ومما قاله. «والجاسوس صاحب سِرِّ الشَّر.. والجاسوس: العين يتجسس الأخبار... والجاسوس الذي يتجسس الأخبار»، وقال الزمخشري في أساس البلاغة (جسس) ٩٤ «ومن المجاز: جسُّوه بأعينهم.. وتجسَّسوا الأخبار وهو من جواسيس العدو»، وانظر تثقيف اللسان ٣٣٣، وغرائب اللغة ٢٢٢.

---

(١) البيت ليس في الديوان (تحقيق د.إحسان عباس ط صادر).
(٢) في (ز): (كلب) وهو تحريف.
(٣) سبق الترجمة به ٢/ ٢٦٢.
(٤) سبق الترجمة له ٢/ ١٧٧.
(٥) سبق الترجمة له ٢/ ٢٥٤.
(٦) في (ز): (فرٌّ زار أرواحه) وفي (ك) (أزواجه).
(٧) البيتان في قصد السبيل ١/ ٣٧٩.
(٨) في (ز) المادة هي (جاسوس) والزيادة من (ك) و(ط بدر) و(ط نصر).

[٣٩٩] (جُهْدُ المُقِلِّ) قال في النِّهاية(١): بضم الجيم ما يَحْتَمِلُه، حَالُ القليل المال. قال: [من الخفيف]

إِنَّ جُـهْـدَ الْـمُـقِـلِّ غَـيْـرُ قَـلِـيـلِ(٢)

[٤٠٠] (الجُمْجُمَة) قَدَحٌ من خشب، والجمجمة: البِئرُ تُحْفَرُ(٣) في سَبَخَةٍ. و(دَيْرُ الجَمَاجِمِ) سمي به؛ لأنَّ تلك الأقداح تُعْمَلُ به، أو لأنَّ فيه بئراً(٤)، كذلك قاله ياقوت(٥)، ومنه (واجُمْجُمَتاهُ الشَّامِيَّتَان)(٦).

---

[٣٩٩] في ثمار القلوب ٦٧٠ ذكر هذه العبارة ثم قال: «أحسن ما سمعت فيه قول الشاعر: وذكر ثلاثة أبيات منها هذا الشطر الذي ذكره الخفاجي وتمامه:

واغـتـفـر قِـلَّـة الـهَـديَّـة مـنِّـي إنَّ جُـهْـدَ الـمـقِـلِّ غـيـرُ قـلـيـل»

وقال بعد ذلك: «وكتب بعضهم في ذكر قصيدة: هي الجهد المُقِلِّ لا دعَوى المستقل».

[٤٠٠] بنصه في اللسان (جمجم) عن القتيبي، وفي المنتخب ٢/ ٤٤٠ «الجُمجُمة، البئر التي تحفر في السَّبَخَةِ»، وفي التاج (جمجم)٣١/ ٤٢٩ «والجماجم: موضع بين الدهناء وقُتَالع».

---

(١) في النهاية ١/ ٣٢٠: «أي الصدقة أفضل؟» قال: «جهد المقل» أي قدر ما يحتمله حال القليل المال.

(٢) هذا عجز بيت رواه الثعالبي في ثمار القلوب ضمن مقطوعة من ثلاثة أبيات وهذا هو الثالث وصدره:

واغـتـفـر قِـلَّـة الـهـدِيَّـة مـنـي

البيت

(٣) في (ك) (يُحْفر).

(٤) في (ز): (بير).

(٥) وقوله في معجم البلدان ٢/ ٥٠٣ و٥٠٤.

(٦) كذا في كل الأصول، وهو يشير لما روي عن بعض العرب أنه ضاع منه جُمجمتان ـ أي قَدَحَان ـ فقال: «واجُمْجُمَتَيَّ الشَّامِيَّتَيْنَاه» وألقى علامة الندبة على الصفة، انظر الإنصاف في مسائل الخلاف (١/ ٣٠٠)، وانظر الكتاب لسيبويه (٢/ ٢٢٦)، أسرار العربية (ص: ١٨٤).

[٤٠١] (جَابَلَق وَجَابلَص) قال في التهذيب[١]: هما مدينتان إحداهما[٢] بالمشرق، والأخرى بالمغرب ليس وراءهُمَا شَيءٌ. وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما[٣] حديث ذكر فيه هاتين المدينتين[٤].

وقال الإمام السُّهيلي[٥] في كتاب المُبْهَم[٦]: أهلهما مجاوران[٧] (يأجُوجَ ومَأْجُوجَ)، وقد آمنوا بالنبي ﷺ إِذْ مرَّ بِهِم في ليلة الإسراء، فدعاهم فآمنوا، وهُمْ مِنْ نَسْلِ قَوْمِ عَادٍ الذين آمنوا بِهُودَ (صلى الله على نبينا وعليه)[٨]. وجَابَلَص وجَابَلَق بفتح اللام فيهما، كذا[٩] قَيَّدَهُ البكري[١٠]. . . . .

---

[٤٠١] انظر قصد السبيل ١/ ٣٦١، وجامع التعريب ٨٥ والضبط منه.

---

(١) انظر تهذيب اللغة (جبلق) ٩/ ٣٨٤: وفيه (جابلق وجابرص). . . . . . ليس وراءهما إنسي، «وانظر معجم ما استعجم» ٢/ ٣٥٤ وفيه «ليس خلفهما أنيس».

(٢) في (ك) و(ز) (أحد بهما) وهو تحريف وما أثبتناه من (ط نصر) و(ط بدر).

(٣) في (ك) عنه وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر)

(٤) قال البكري في معجم ما استعجم ٢/ ٣٥٤: «قال الخليل: بلغنا أن معاوية أمر الحسن بن علي أن يخطب الناس، وهو يظن أن الحسن سَيُحصَرُ لحداثته، فيسقط من أعين الناس. فصعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنكم لو طلبتم ما بين جابَلَقَ وجابَلَص رجلًا جَدُّه نبي، ما وجدتموه غيري وغير أخي، ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: ١١١] وأشار بيده إلى معاوية»، وانظر التاج (جبلق) ٢٥/ ١٢٣ وروي هذا الخبر عن الليث.

(٥) سبق التعريف به في ٢/ ١٢٤.

(٦) قال الزبيدي في التاج (جبلق) ٢٥/ ١٢٣: أوضح صالح المولى سعد الدين البلدين، وعرَّف بهما وذكر معناهما على الوجه الأكمل في بحث المثال في شرح المقاصد، ذكر ذلك الشهاب في شفاء الغليل!! وفي معجم ما استعجم عن الهمداني في كتاب الإكليل أن في (جابلق وخابلص) بقايا عاد وثمود الذين آمنوا بهود وصالح.

(٧) في (ط بدر) و(ط نصر): (أظنهما مجاورتي) وما أثبتناه من (ك) و(ز) غير أنه قال في (ز) (مجاورًا) على إضافة اسم الفاعل إلى معموله.

(٨) في (ك): (عليه الصلاة والسلام) وما أثبتناه من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٩) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر) (هكذا) وما أثبتناه من (ك).

(١٠) هو: أبو عبيد عبد الله بن أبي مصعب عبد العزيز بن أبي زيد محمد بن أيوب بن عمرو البكري لغوي أندلسي (ت ٤٨٧هـ) من أساتذته: أبو مروان بن حيَّان وأبو بكر المصحفي وأبو عمر =

في كتاب المعجم[١] في حديث طويل. انتهى. قلت: وهو في مكانهما مخالف لما نقل عن الأزهري[٢]. وقول بعض المُتَكلِّمِين: جَابَلْقَاء جابَلْصَاء[٣] (بالمد) خطأ.

[٤٠٢] (جَوْعَان) الجايع[٤] والْجَيْعَانُ خطأٌ، قالَهُ الصاغَانِي في كتاب الذيل والصلة[٥].

[٤٠٣] (جُنْدُ إِبْلِيس) في (آكام المرجان)[٦] يقال للمُجَّان: جند إبليس[٧]، وللشعر: رُقَى الشياطين. قال: [من الطويل]

وكُنْتُ فَتًى مِنْ جُنْدِ إبليس فَارتَقَى بِيَ الْحَالُ حَتَّى صَارَ إِبْلِيسُ مِنْ جُنْدِي[٨]

---

[٤٠٢] في الألفاظ الكتابية ١٦٦ قال: «يقال فلان جائع وتائع: وجوعان، وغرثان..» لم يذكر «جيعان، ولا جايع». وفي تصحيح التصحيف رقم ٥٣٤ ص٢١٩: «ويقولون: «جيعان» بالياء والصواب: «جوعان» بالواو». وانظر تثقيف اللسان ٩٧، وإصلاح المنطق ٣٠٦، وانظر أدب الكاتب ٥٧٦.

[٤٠٣] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٠٠و٤٠١، وفي ثمار القلوب ٦٩ «يقال ذلك للمُجَّان والخُلعاء..»، وانظر ربيع الأبرار ١/ ٢٢٢.

= يوسف بن عبد البر النَّمرِي من مؤلفاته: معجم ما استعجم وكتاب اللآلي في شرح أمالي القالي وكتاب الإحصاء لطبقات الشعراء وغيرها. انظر ترجمته في مقدمة معجمه، وانظر بغية الوعاة ٢/ ٤٩.

(١) انظر معجم ما استعجم ٢/ ٣٥٤ وفيه بفتح الباء واللام.

(٢) سبق التعريف به ٢/ ١٨٧، ويقصد بما نقل أي ما نقله الخفاجي في أول المادة عن التهذيب.

(٣) في (ك) و(ز): (جابلساء) بالسين المهملة وما أثبتناه من (ط نصر) و(ط بدر).

(٤) في (ط نصر) و(ط بدر): (الجائع) وما أثبتناه من (ك) و(ز).

(٥) سبق التعريف بالصاغاني ٢/ ١٨٠، وانظر الذيل والصلة للصاغاني (جوع) ٤/ ٢٣٤ وفيه: «الجوعان: الجائع، والجيعانُ خطأ».

(٦) كتاب (آكام المرجان في أحكام الجان) للقاضي بدر الدين محمد بن عبد الله الشبلي الحنفي (ت ٧٦٩) رتبه على مائة وأربعين بابًا في أخبار الجن وأحوالهم. انظر (كشف الظنون ١/ ١٤١).

(٧) في (ط بدر) و(ط نصر): (جند إبليس المجان يقال للمجان: جند إبليس). وما أثبتناه من (ك) و(ز).

(٨) البيت بدون نسبة في ثمار القلوب ٦٩، وربيع الأبرار ١/ ٢٢٢. وهو للخبزأرزي واسمه نصر بن أحمد البصري المتوفى عام ٣٣٠هـ، انظر الديوان ص١٣٠، القصيدة ٤٨، البيت ٤٥، ونسبه بعضهم لأبي نواس وليس في ديوانه.

وقال جرير[١]: [من الطويل]

رَأَيْتُ رُقَى الشَّيْطانِ لا تَسْتَفِزُّه ... وقَدْ كَانَ شَيْطَانِي مِنَ الْجِنِّ راقِيَا[٢]

[٤٠٤] (جَامِعُ سُفيان)[٣] هو سُفْيانُ الثَّوْرِي[٤]، وله كتاب في الفقه جامع يضرب به المثل، كما يضرب بسفينة نوح. قال الخوارزمي[٥]: ما هو إلا سفينة نوح، وجامع سفيان، ومَخْلَطُ خُرَاسَان[٦].

قال ابن حجاج[٧]:

فَقْرٌ وذُلٌّ وخُمُولٌ مَعاً ... أَحْسَنْتَ يَا جَامِعَ سفيان[٨]

[٤٠٥] (جُبْنٌ خالع) قال في كتاب الروح[٩]: الشجاعة ثبات القلب لحسن

---

[٤٠٤] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٦٥، وانظر ثمار القلوب ١٧٠، ١٧١.

[٤٠٥] في عون المعبود شرح سنن أبي داود ١/ ١٥٢: «وجبن خالع: أي شديد

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٦٤.

(٢) انظر عزوه له في الحيوان للجاحظ (٦/ ٥٩٣)، ربيع الأبرار (١/ ٣٢١)، وهو يعني عمر بن عبد العزيز، يخاطب الشعراء الذين وفدوا معه عليه، انظر العقد الفريد (١م٣٢٧)، الجليس الصالح الكافي (ص: ٤٣)، التذكرة الحمدونية (٩/ ٢٣٦).

(٣) في (ك) (سفين).

(٤) أمير المؤمنين في الحديث: سفيان بن سعيد الثوري (٩٧ - ١٦١هـ)، السير للذهبي (٧/ ٢٢٩)، الأعلام: (٣/ ١٠٤).

(٥) سبق التعريف به ٢/ ٢٤٣.

(٦) قال الثعالبي في ثمار القلوب ١٧١: «وعهدي بأبي بكر الخوارزمي إذا رأى رجلًا جامعًا أو كتابًا قال: ما هو إلا سفينة نوح وجامع سفيان ومَخْلَط خراسان».

(٧) هو الحسين بن أحمد بن محمد المعروف بابن الحجَّاج الكاتب الشاعر مدح الملوك والأمراء واشتهر بشعر المجون والخلاعة (ت ٣٩١هـ) وكان من كبار شعراء الشيعة. انظر ترجمته في معجم الأدباء ٣/ ١٠١، ووفيات الأعيان ١/ ١٥٥، والوفي بالوفيات ١٢/ ٥٠٢.

(٨) البيت في يتيمة الدهر ٣/ ٥٤، والتمثيل والمحاضرة ١٩٩، وثمار القلوب ١٧١ وقبله:

بالله قولوا لي ولا تغضبوا ... لست من الحق بغضبان

وانظر قصد السبيل ١/ ٣٦٥.

(٩) انظر كتاب الروح لابن القيم ٢٢٧.

الظن بالظفر، ضِدُّه الجُبْنُ وهو من الرئة؛ لأنها تنتفخ حتى تُزَاحِمَ القلب فَيمْتنعُ استقرارُه، لذا وقع في الحديث[(١)]: (جبنٌ خالع) لخلعه القلبَ. وقال أبو جهل لعُتْبة يوم بدر انتفخ سَحْرُك[(٢)]. والجرأة قِلَّةُ المُبالاةِ بعدم النَّظَرِ في العواقبِ. انتهى.

[٤٠٦] (جراد) بمعنى (مُغني) في قوله: [من الوافر]

يُغَنِّينا الْجَرادُ ونَحْنُ شَرْبٌ   نَعِلٌ[(٣)] الرَّاح خالطها السرور[(٤)]

وأصله أن قينتين لُقِّبتا بالجَرَادتين غنتا لوَفْدِ عاد[(٥)] عند الجُرْهُمِي بمكة، فشُغِلوا عن الطَّوافِ فهلكت عاد. ثم إن العرب صارت تسمي كل مغنية جرادة قاله المعري في رسالة الغفران[(٦)].

يخلع فؤاده من شدة خوفه».

[٤٠٦] في اللسان (جرد): «وجرادةُ: اسم امرأةٍ ذكروا أنها غنَّتْ رجالًا بعثهم عاد إلى البيت يستسقون فألهتهم عن ذلك... والجرادتان مغنيتان للنعمان»، وانظر التهذيب (جرد) ١٠/ ٦٣٩. وورد في إصلاح المنطق ٣٩٢ ما يدل على أن لفظ (الجراد) قد يُراد به مطلق الناس وذلك في قوله «ويقال ما أدري أيُّ الجراد عاره أي: أيُّ الناس ذهب به».

---

(١) في النهاية ٢/ ٦٥ «من شرِّ ما أُعْطِي شحٌّ هالعٌ وجُبْنٌ خالعٌ» أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه، وهو مجاز في الخلع. والحديث من سنن أبي داود الحديث رقم ٢٥١١، وفيه: «شرُّ ما شفي الرَّجلِ شحٌّ هالكٌ وجبنٌ خالعٌ».

(٢) في (ط بدر) و(ط نصر): (سجرك) وهو تصحيف. وانظر هذا القول بنصه في اللسان (سحر) وزاد قوله: أي رئتك؛ يقال ذلك للجبان، وفي الرحيق المختوم ٢٣٤ القصة كاملة ومنها «فقال أبو جهل: انتفخ والله سَحْرُه حين رأى محمدًا وأصحابه».
وفي مفاتيح الغيب ٢/ ٢٨٠ «السَّحْر: الرئة، ومن ذلك قول عائشة «وتوفي رسول الله بين سَحْرِي ونحري» والسّحْرُ هو الرئة وما تعلق بالحلقوم».

(٣) في (ك): (تَعِلٌ).

(٤) في (ك) و(ز): (المشور).

(٥) في (ك) (لقبا بالجراديين مغنيتين غنيتا وقد عاد) وهو تحريف وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر) وكذا في رسالة الغفران ٢٤٣، ٢٤٤.

(٦) سبق التعريف بالمعري ٢/ ١٦٤. رسالة الغفران ٢٤٣.

[٤٠٧] (جَمَلون) هو عند عَوامِّ مصر: سَقْفٌ مُحَدَّبٌ. قال قائلهم: [من البسيط]

فِي ظَهْرِهِ جَمَلُونَاتٌ لها عُقَدُ(١)

[٤٠٨] (جَوَّاب) معروف(٢) ويقال: استجاب اللِّصُّ [الشيء](٣) إذا أخذه، بلغة الطرَّارِين والبَغْداديين، كما قاله(٤) البَاخَرْزِيُّ(٥) في الدُّمْيَةِ(٦). وعليه قوله: [من الخفيف]

حَلَّها فَاسْتَجَابَ مَا كَانَ فِيها إِنَّ هَذَا وَمَا مَضَى لَتَعَاطِي(٧)

[٤٠٩] (جِنَاس) اشتهر على الألسنة بفتح الجيم، وصَحَّحَهُ بعضُ المتأخرين

---

[٤٠٧] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٩٨، وفي المحكم في أصول الكلمات العامية ٥٨ «وهو السقف الشبيه بسنام البعير كلمة سريانية» واقتباس عن الخفاجي في رد العامي إلى الفصيح ١٠٨، ولا زلنا نستخدم هذه اللفظة في عاميتنا حتى الآن. وفي الألفاظ السريانية ٤٥: «بيت مقبَّب ومُسنَّم.. سريانية معناها جمل صغير، وفصيل guamlouno»، وفي غرائب اللغة ١٧٧ من الآرامية.

[٤٠٨] في أدب الكاتب ٧٧ «جَوَّاب: من قولك، جبت الشيء أي خرقته وقطعته»، وانظر إصلاح المنطق ١٥٧، وفي ثمار القلوب ٦٦١ قال الثعالبي: «كان الصاحب يقول: جوابُ الجَوَّابِ من الخُطَطِ الصعاب». وفي اللسان (جوب) «وجاب يجوب جَوْبًا: قطع وخرق. ورجُلٌ جَوَّاب: معتاد لذلك إذا كان قَطَّاعًا للبلاد سيَّارًا منها.. وفلان جَوَّاب جَأَّاب أي يجوب البلاد ويكسبُ المال».

[٤٠٩] اختصر المحبِّي الكلام عن هذه المادة في قصد السبيل ١/ ٣٩٩ وأحال إلى

---

(١) البيت في قصد السبيل ١/ ٣٩٨ وقاموس رد العامي إلى الفصيح ١٠٨.

(٢) في (ك): (م).

(٣) سقطت من (ك).

(٤) في (ط بدر) و(ط نصر): (قال).

(٥) سبق الترجمة له ٢/ ٢٩٣.

(٦) انظر دمية القصر ١/ ٣٣٤ وفيها «لغة الطرَّارين ببغداد...».

(٧) البيت لأبي الفضل يحيى بن نصر السعدي البغدادي. انظر عزوه له في دمية القصر (١/ ٣٤٧)، وفيها: «واستجاب» بالواو، و«مع ما مضى»، بدل: «وما مضى».

بالكسر على أَنَّهُ مصدرُ (جَانس)، لكن ابن جِنِّي حكى عن الأصمعي: أنه كان يَرُدُّ قول العامة: هذا مُجَانِسٌ لِكَذا، إذا كان من شكله، ويقول ليس بعربي محض[(١)]. وهو الحق، فحينئذ يكون [هذا][(٢)] اللفظ غيرَ مسموعٍ.

وفي التكملة لعبد اللطيف البغدادي[(٣)]: أما لفظ التجنيس والمجانسة فهو مولَّد لم [يتكلم][(٤)] به العرب. وجماعةٌ مِنْ نَقَلة اللغة القاصرين عن درجة القياس ينكرون هذه[(٥)] اللغة ونحوها مما اشْتُقَّ قياساً على كلام العرب وهذه الألفاظ مما تَجُوزُ[(٦)] قِياساً لا سماعاً، وهو مشتق من لفظ (الجنس)، كالتنويع من (النوع)[(٧)]. ثُمَّ ذَكَرَ ألفاظ هذه المادة، وفيما قاله نظر لا يخفى. وأما ما في القاموس[(٨)] ردّاً على الجوهري[(٩)] في قوله نقلاً عن ابن دُرَيْد[(١٠)] أن الأصمعي كان يقول: الجِنْس[(١١)] والمجانسة من لغات[(١٢)] العامة، غلط؛ لأنَّ الأصمعيَّ واضع كتاب الأجناس فهو أول من جاء بهذا اللقب[(١٣)]. انتهى. وهو[(١٤)] عجيب منه فإنه لم [يثبته][(١٥)] ومجرد

---

(١) في جامع التعريب ٩٨: «قال ابن دريد: كان الأصمعي يدفع قول العامة: هذا مجانس لهذا ويقول ليس بعربي».

(٢) الزيادة من (ك) و(ز).

(٣) سبق الترجمة له، ولم أعلم كتابًا له اسمه (التكملة) ولعله يقصد كتاب (ذيل الفصيح) وبخاصة أن هذا النص منه ص٢١.

(٤) في (ط بدر) و(ط نصر): (تتكلم).

(٥) في (ك): (هذا).

(٦) في (ط بدر) و(ط نصر): «تجوز فيهما».

(٧) ذيل الفصيح ٢١.

(٨) القاموس (جنس) ٢/ ٢٠٣.

(٩) سبق التعريف به ٢/ ١١٥، وانظر الصحاح (جنس).

(١٠) سبق الترجمة له ٢/ ٢٤٣.

(١١) في (ز) و(ط بدر): التجنيس، وما أثبتناه من القاموس (جنس) ٢/ ٢٠٣.

(١٢) في (ط بدر) و(ط نصر) (ألفاظ) وما أثبتناه من (ز)، والقاموس (جنس) ٢/ ٢٠٣.

(١٣) النص بتمامه من القاموس (جنس) ٢/ ٢٠٣ وقد ورد مختصرًا في (ك) «واضع كتاب الأجناس وهو من جاء بهذا اللقب».

(١٤) في (ط بدر) و(ط نصر): (وهو).

(١٥) في (ط بدر) و(ط نصر): (لم يتنبه) وهو تحريف وما أثبتناه من (ك) و(ز) وهو الأنسب للسياق.

[التسمية][(١)] لا يقتضي صحته فاعرفه.

[٤١٠] (جَرَى) الجَرْيُ: حركةٌ سريعةٌ لِذي [الرُّوح][(٢)] وغيرِه، كالماء[(٣)]، وليس هذا بمقصود هنا، إنَّما المقصود أَنَّهُ يقال: جرى الأمر، وجرى كذا، بمعنى (وقع)، وقد يكون بمعنى (استمرَّ)، وهو حقيقة عرفية، أو مجاز مشهور، ولم يستعمل قديمًا، وقد شاع في أشعارِ المُحْدَثِين وتصرفوا فيه تصرفاتٍ بديعةً، كقوله: [من مجزوء الرجز]

رُبَّ نَسيمٍ قَدْ سَرَى ... يحدو سحاباً مُمْطِرا
أَذْيالُه بَلِيلَةٌ ... تُخْبِرُنَا بِمَا جَرَى[(٤)]

[٤١١] (جَرَّسَه) إذا شهَّره، وأصله أَنَّ مَنْ يُشَهَّرُ يُجْعَلُ في عُنُقِه جَرس، ويُرْكَبُ

ما قاله عنها في (جانس) واكتفى بقوله: «الصحيح أنه بالكسر، وقد اشتهر على الألسنة بالفتح وهو مصدر «جانس» وقد تقدم أن التجنيس والجناسَ مولَّد ولم تتكلم بهما العربُ، عن الأصمعي وجماعة، وتقدم ما فيه فراجعه إن شئت». وانظر المزهر ١/١٧٨، وفي الألفاظ السريانية ٤٦: المجانسة والتجنيس مادتهما سريانية وقال صاحبه أيضًا: وقال بعضهم: إن أصل اللفظة يوناني genos (مجلة اللغة العربية الملكي ٣/ ٣٤٢) وعلى كل حال إن العرب عرَّبوه من السريانية.

[٤١٠] نقل المحبِّي شرح هذه المادة في قصد السبيل ١/ ٣٨١ من أول قول الخفاجي «جرى الأمر وجرى كذا. . .» إلى آخر كلامه. وانظر المحكم في أصول الكلمات العامية ٥٥.

[٤١١] في أسرار البلاغة (جَرَسَ) ٨٩: «وجَرَّس بالقوم: صَوَّت بهم. . . وأجرس الحليُ والجَرَسُ وأجرس به صاحبه»، وفي أدب الكاتب ٥٢٨: «جرْس، والجِرْسُ: الصوت» وروى ذلك أيضًا ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣١ عن الأصمعي، وقال في

---

(١) في (ك) (التشهير) وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٢) سقطت من (ك).

(٣) في اللسان (جرى) «وجرى الماء والدم ونحوه جريًا. . . وجَرَى الفرس وغيره جريًا وجراءً»، وانظر القاموس (جرى) ٤/٣٠٦.

(٤) البيتان للشيخ العلامة عزِّ الدين أبي الخير علي ابن بهاء الدين الحسين الموصلي، كما في مطالع البدور للغزولي (ص: ٢٣) أنه أنشدهما له من لفظه لنفسه.

على دابةٍ مقلوباً، أي: وجهه [مِنْ][١] جهة ذنبها.. وأجاد القيراطي[٢] في قوله في شاعر إذا ظفر بمعنى يقلبه تركيباً ويَركَبُه مَقْلُوباً، ويأتي بِجُمَلٍ[٣] غيرِ مفيدة: [من البسيط]

وشاعرٍ بالمعاني لا شُعُورَ له ... مُرَكَّبِ الجَهْلِ يُبْدِي سُوءَ تَرْكِيبِ[٤]
مُوَكَّلٍ بِمَعَانِيه يُجَرِّسُها ... فما يُركِّبُ معنًى غيرَ مَقْلُوبِ[٥]

[٤١٢] (جلال) م وفي الحماسة[٦]: [من الكامل]

أَلْمِمْ عَلَى دِمَنٍ تَقَادَمَ عَهْدُهَا ... بالجِزْعِ واستَلَبَ الزَّمَانُ جَلالَها

وفي شرحها كذا رواه بعضهم، [إلا][٧] أن الأصمعي[٨] قال: لا يقال الجلالة لغير الله [تعالى][٩] إلا نادراً قليلاً في العرف والاستعمال كما قاله الإمام

ص٨٣ «وقد أجْرَس الحيُّ، إذا سمعت صوت جَرْسِه وجِرْسِه». وفي المحكم في أصول الكلمات العامية ٥٤. «وقد كانوا في الأصل يُعلِّقُون جَرسًا في عنق من يُشهِّرون به ويُرْكِبُونه على دابة»، وانظر رد العامي إلى الفصيح ٩٣، ومعجم الألفاظ العامية ١٦٦.

[٤١٢] سبق تحقيق هذه المادة رقم ٣٩٣، وانظر قصد السبيل ١/ ٣٩٠.

---

(١) في (ز): «في».
(٢) سبق التعريف به ٢/ ٢٩٥، وفي (ز): «القراطي» تحريف، وقد سبق التعريف به.
(٣) في (ط بدر) و(ط نصر): «بجملة».
(٤) انظر قول القيراطي كاملاً في مطالع البدور من منازل السرور ١/ ٤٢٩، والبيتان أوردهما القيراطي لنفسه.
(٥) البيتان أوردهما الغزولي في مطالع البدور (ص: ١٠٦) قائلاً: وقد قلت في ذلك من قصيدة، فكأنهما من شعره.
(٦) البيت في الحماسة بشرح المرزوقي ٣/ ١٣٨٥ رُوي لعمرو بن الأيهم التغلبي، ويقال لأعشى تغلب، وانظر الحماسة رواية الأعلم الشنتمري رقم ٥٦٦ص ٢/ ٣٢٨.
(٧) الزيادة من (ك) و(ز).
(٨) سبق التعريف بالأصمعي ٢/ ٢٤٨، وفي الأمالي ١/ ٢٥٣: قال الأصمعي: «لا يقال الجلال إلا في الله ﷻ».
(٩) سقطت من (ك).

المرزوقي،[١] والجلال العظمة، وتسمية لفظ[٢] الله (جلالة) لم يسمع - وإن صَحَّ - لأنه الاسم الأعظم عند الأكثر فاعرفه.

[٤١٣] (جَوَالي) قال في الزاهر[٣]: هم أهل الذمة وإنما قيل لهم جَوَالي؛ لأنهم جوالي جلوا عن مواضعهم. انتهى. والناس الآن يتجوزون به عن الخَراجِ وعن الوظائف المرتبة منه، وهو ليس بعربي.

[٤١٤] (جَنْك) بفتح الجيم العربية: آلة للطَّرَبِ مَعْروفةٌ، مُعَرَّب (چنك) بالجيم الفارسية، وهو مما عربه المحدثون، فهي[٤] عامية مبتذلة: قال في قوس قزح بعض المتأخرين: [من الكامل]

وكأنَّ قَوْسَ الغيم جَنْكٌ مُذْهَبٌ ... وكأنَّما قَطْرُ الحَيَا أَوْتارُه[٥]

[٤١٥] (جَذْرٌ أَصَمُّ) الجَذْرُ في الأَصْلِ: الأَصْلُ، وفي اصطلاح الحساب: عَدَدٌ لم يحصل مِنْ ضَرْبِ عَدَدٍ في عَدَدٍ، ويقابِلُه المنطق. قال: [من البسيط]

---

[٤١٣] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٠٤، وانظر مفتاح العلوم ٥٩، وكتاب الخراج لأبي يوسف ص١، والموَلَّد ٣٩٣ - ٣٩٥.

[٤١٤] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٠٢، وفي المعجم الذهبي ٢٢٤: «جنكَ: الربابة» وقال دوزي (جنك) ٢/ ٣١٣ «جَنَّك: غضب من الفارسية (جَنك) وجَنْك أو جُنْك: عود أو مَعْزف». . . وفي ص٣/ ٣١٤، «(جِنْك): طائفة من الراقصين للعامة، واحدهم (جِنكي): موسيقى»، وانظر مفتاح العلوم ٢٣٦ وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٢ فارسي (جنك) معناه برثن وهو آلة من آلات الطرب. وانظر أدّي شير ٤٦ وفي غرائب اللغة ٢٢٤ (جُنك) آلة الطرب أو عود فارسية.

[٤١٥] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٧٥ غير أنه من قوله: «في اصطلاح الحساب»،

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ٢٥٥، وفي شرح الحماسة للمرزوقي ٣/ ١٣٨٥ روى بعضهم «جلالها» ويكره هذا ولما حكاه الأصمعي من أنه لا يقال: الجلال إلا في الله تعالى.

(٢) في (ط بدر) و(ط نصر): «لفظة»، وما أثبتناه من (ك) و(ز).

(٣) انظر الزاهر ١/ ٥٩٣.

(٤) في (ز): «فهو».

(٥) البيت لسيف الدين بن قزل من: المحاضرات والمحاورات للسيوطي ١/ ٢٤٠، وكذا من فوات الوفيات ٢/ ١٢٨، المشد، وفي قصد السبيل ١/ ٤٠٢ بدون نسبة.

وَإِنَّمـا حَاصِـلُ الأَيَّـامِ مُـخْـتَـبَـرا ... جَـذْرٌ أَصَـمٌّ عَـنِ الـتَّـحْـقِـيـقِ فَـرَّارُ[١]

وفي مناجاة بعض الحُكماء سبحان من يَعْلَمُ جَذْرَ الأصم، ونِسْبَةَ القُطْرِ إلى الدَّائِرة[٢]. ومما قلته[٣]: [من مجزوء الرَّجز]

عَـزْمِـي الَّـذي عَـرَفْـتَـهُ ... يـا دَهْـرُ حَـيْـثُ لَـمْ يُـضَـمْ

لا تَـطْـمَـعَـنْ فِـي ضَـرْبِـه ... فَـإِنَّـهُ جَـذْرٌ أَصَـمْ

[٤١٦] (جِحَى) بجيم مكسورة[٤] وحاء مهملة وألف مقصورة: عَلَمٌ لشخصٍ عند العوام (كَهَبَنَّقة)[٥] عند العرب، واسمه: نوح، ولقبه: أبو الغصن قاله الصفدي

وانظر مفاتيح العلوم ١٩٨، وفي طلبة الطلبة ٢٩٠ استخدم هذا الاصطلاح في قوله «. . . كلمات لا بد من كشفها وتفسيرها منها: الجَذْر الناطق، والجَذْر الأصم. . . . . والجذر الناطق: ما يعلم حقيقته، والأصم: يقرب من الصواب، ولا يصل العباد إليه حقيقةً قطعًا»، وفي مقاييس اللغة (جذر) ١/ ٤٣٦: «وقال الأصمعي: الجَذر: الأصل من كل شيء. . . وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: الجَذر أصل الحساب، يقال عشرة في عشرة مائة»، وانظر نظام الغريب في اللغة ١٢٠.

[٤١٦] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٣٧٢ و٣٧٣، وفي أخبار الحمقى والمغفلين ٤٤ «جحا: ويكنى أبا الغصن»، وفي القاموس (جحا) ٤/ ٣٥ «وجُحَا كهُدى لقب أبي الغصن دُجين بن ثابت».

---

(١) والبيت في قصد السبيل ١/ ٣٧٥ بدون نسبة.

(٢) في طلبة الطلبة ٢٩١: «كانت عائشة ﵂ تقول في دعائها «سبحان الذي لا يعلم الجَذْر الأصم إلا هو»».

(٣) القائل هو شهاب الدين الخفاجي، وقد أورد المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٣٧٥ هذين البيتين ونسبهما للخفاجي.

(٤) في (ط بدر) و(ط نصر): «مضمومة» وما أثبتناه من (ك) و(ز).

(٥) في (ك): «كسفعة» وفي (ط بدر) و(ط نصر): «كشفعة» وما أثبتناه من قصد السبيل ١/ ٣٧٣ وهو يزيد بن ثروان (ويقال مروان) أحد بني قيس بن ثعلبة. انظر أخبار الحمقى والمغفلين ٤١، وانظر كتاب الأشباه والنظائر للخالديين ١٩٤.

في الوافي بالوفيات[١] نقلاً عن الجاحظ[٢] وله ذكر في كُتُبِ الحديث.

---

(١) سبق التعريف بالصفدي ٢/٢٩٦، الوافي بالوفيات ١/٦٢.

(٢) سبق التعريف به ٢/١٠٧، وانظر كتاب البغال (ضمن رسائل الجاحظ) ٢/٢٣٩.

حرف الحاء

[٤١٧] (حَسَّاس) قال في شرح التسهيل: إن قولهم جسم حَسَّاس لحن لم يسمع. قلت: وقع في حديث [في][1] سنن أبي داود[2] «أن الشيطان حسَّاس لحَّاس» وفَسَّره شراحه بشديد الحَسِّ والإدراك، وأنه يلحس ما يتركه الآكل على يده فلا عبرة بما مرّ.

[٤١٨] (حُبٌّ) بضم الحاء: إناءٌ معروف للماء. قال أبو منصور[3]: مولَّد، وهو

---

[٤١٧] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٣٠، وفي الصحاح (درك) ٢/ ١١٩٦، ١١٩٧: «وقلما يجيء فَعَّال من (أفعل يُفعِل) إلا أنهم قالوا حسّاس دراك ـ لغة أو ازدواج».

[٤١٨] في الجمهرة ١/ ٦٤: «هو فارسي معرَّب، وهو مولَّد ونقل عن أبي حاتم أن أصله (خُنب) فَعُرِّب فقلبوا الخاء حاء وحذفوا النون فقيل: (حُبّ)»، كما نقل الجواليقي في المعرَّب ١٢٠، ذلك أيضًا، وانظر المزهر ١/ ٢٧٤ وقد ذكر أن أصله في الفارسية (خُب) عن أبي حاتم!! وانظر قصد السبيل ١/ ٤٢٢، وفي جامع التعريب ١٠٤، فارسي مُعَرَّب، وعن أبي حاتم (خنب) بالنون!! وفي المحكم (حبب) ٢/ ٣٨٢ «والحُبّ الجرة الضخمة [وعن ابن دريد] وهو فارسي مُعَرَّب، وقال أبو حاتم: أصله خُنْبٌ فَعُرِّب»، وانظر الصحاح (حبب)، وفي الألفاظ السريانية ٥٠ «هو مُعَرَّب من السريانية (houbo) ولا شأن للمحبة فيه»، وعند أدي شير ٥٠ مُعَرَّب (خُم). وفي غرائب اللغة ١٧٨ من الآرامية (houbo)، وفي النظم المستعذب ٢/ ٢٠٨ «الحُبُّ: الخابية، فارسي معرَّب»،

---

(١) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر)

(٢) لم أقف عليه في سنن أبي داود، ولكنَّه في صحيح الترمذي (كتاب الأطعمة) ٨/ ٤٧ وهو جزء من حديث. وانظر النهاية ١/ ٣٨٤ وقد فسره ابن الأثير بقوله: «أي شديد الحَسِّ والإدراك».

(٣) أبو منصور الجواليقي سبق التعريف به ٢/ ١٠١، وانظر قوله في المعرَّب ١٢٠

مُعَرَّب. (خُنْب)[١]، وهو بمعنى المحبة عربي فصيح ولبعض الأدباء مُلْغِزًا فيه وأجاد[٢] [من الوافر].

وَذِي أُذُن بِــلا سَــمْــعٍ لَــهُ قَــلْــبٌ بِــلا قَــلْــبِ[٣]
إِذا اسْــتَــوْلَــى عَــلَــى حِــبٍّ فَــقُــلْ مَــا شِــئْــتَ فِــي الــصَّــبِّ

[٤١٩] (حِرْباء) جنس من العَظَايَة[٤] مُعَرَّب (حوربا) أي حافظ الشمس لأنه يراقبها ويدور معها. قال ابن الرومي[٥] [من الكامل]

مَا بَالُها قَدْ حُسِّنَت[٦] وَرَقِيبُها أبداً قَبِيحٌ قُبِّحَ الرُّقَبَاءُ

وفي المعرَّبات الرشيدية ١١٩ مُعَرَّب (خم)، وفي تحرير التنبيه ٣١٦ فارسي معرَّب، وانظر فرنكل ٥٨.

[٤١٩] في المعرَّب ١١٨ عدّها فارسية، وأصلها (خُربا) أي حافظ الشمس، وأنكر الشيخ شاكر ـ محقق الكتاب ـ ذلك على الجواليقي وعدّها عربية، وفي قصد السبيل ١/ ٤٢٥ عدّها أيضًا فارسية معرَّبة من (خُوربا)، أما صاحب الألفاظ الفارسية المعرَّبة ٥٠ فقد نقل عن البرهان القاطع أنها سريانية الأصل، ولكنه رجح أنها فارسية مُرَكَّبة من (خر) بالفارسية أي الشمس، (وبان) أي حافظ ومترقب. وانظر المعجم الذهبي ١٠٠و ٢٦٤، وانظر حياة الحيوان الكبرى ١/ ٢٣١، ولم ينص على أنها معرَّبة، والمستطرف ٣٩٧، والتاج (حرب) ١/ ٢٥٦، وفي جامع التعريب ١٠٥ فارسية مُعَرَّب (خُربا)، وأورد أدي شير ٥٠ آراءً منها: أنها فارسية مُعَرَّب (حُرْبا)، وعن البرهان القاطع أنها سريانية الأصل

---

(١) في (ز) و(ط بدر): (خب) وهو تحريف. وفي المعرَّب ١٢٠: قال أبو حاتم: (أصله خُنْب، فَعُرِّب، فقلبوا الخاء حاء وحذفوا النون، فقالوا حُبٌّ).

(٢) قال نصر الهوريني في هامش (ط نصر): «اللغز في كوزه لا فيه». والبيتان لمحيي الدين بن عبد الظاهر كما في خزانة الأدب للحموي (١/ ٨٠).

(٣) في ك (العضاة) وفي (ز): (العظاة)، وفي اللسان (عظي) ١٥/ ٧١ «قال ابن سيده: العَظَاية على خِلقةِ سامٍّ أبرص، أُعَيظم منها شيئًا، والغَظَاءَة لغة فيها».

(٤) البيتان نسبا لمحيي الدين بن عبد الظاهر من خزانة الأدب وغاية الأرب لتقي الدين علي بن عبد الله الحموي ١/ ٨٠.

(٥) سبق التعريف به ٢/ ١٣٦.

(٦) في (ط بدر) و(ط نصر): (أحسنت) وهو تحريف.

مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى أَبَداً يَكُونُ رَقِيبَهَا الحِرْبَاءُ[١]

[٤٢٠] (حِرْذَون) بالذال المعجمة، ويروى بالمهملة: دابة تشبه الحرباء، قال الأصمعي[٢]: «لا أدري صحتها في العربية».

[٤٢١] (حِمْص) بلدة. قيل ليس بعربي محض.

ثم رجح أنها مركبة من (خُر) بالفارسية أي الشمس، ومن (بان) أي حافظ ومترقب، وعند اليسوعي في غرائب اللغة ٢٢٤ من الفارسية أيضًا (خُرْبا) ولكنه قال أيضًا: «وربما كانت من (هور) الشمس و(بُت) أصنم كأن الحرباء تَعُدُّ الشمسَ صنمًا»، وانظر المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية رقم ٧٤٩ ص٢/ ٣٣٧، ومعجم تيمور الكبير ٣/ ٨٨، والمحكم في أصول الكلمات العامية ٦٢.

[٤٢٠] الجمهرة ١/ ٥٠١، وفي المعرَّب ١١٨ ذكر(الحردون) و(الحرذون) وعلق على الثانية بقوله: «وهذا هو المعروف»، وفي قصد السبيل ١/ ٤٢٥ عدّهما لغتين حيث قال: «الحردون: وبالذال المعجمة». وانظر اللسان حرن ١٣/ ١١١ وفيه (حِرْدَون) بالدال المهملة، وعن الجوهري: (حِرْذَون) بالذال المعجمة، ولم ينص على أنها معرَّبة، وانظر الصحاح (حرن) ٢/ ١٥٤٣، وعدهما صاحب القاموس ٤/ ٢٠٩ لغتين، وفي حياة الحيوان الكبرى ١/ ٢٣٢: «دُوَيْبَة شبيهة بالضب، وقيل هو ذكر الضب»، وانظر معجم الحيوان ٢٣٥، وانظر جامع التعريب ١٠٥، وفي الألفاظ السريانية ٥١: «والكلمة سريانية (hard hono)»، وفي الدخيل في اللغة العربية ١٠٣، : «آرمي: حردنا: [أي دخلت] العربية». وعند دوزي (حرذن) ٣/ ١١٩: «حرذون في معجم ألكالا: حرباء، جمل اليهود»، وانظر فرنكل ١٢٣.

[٤٢١] الجمهرة ١/ ٥٤٣، والمعرَّب ١١٩، وفي اللسان (حمص) ٧/ ١٨ «كَوْرَة من كُوَر الشام أهلها يمانون، قال سيبويه: هي أعجمية ولذلك لم تنصرف»، وانظر الكتاب ٣/ ٢٤٣، وفي قصد السبيل ١/ ٤٤٠ «بالكسر: أعجمي فلذا لا ينصرف» وذكر عنها كلامًا كثيرًا، وفي كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها. . .) ١/ ٣٩٢: «[حِمص] وأما

---

(١) الديوان ١/ ٦٣ ق١١ وهما بيتان فقط، قالهما في قَينةٍ ورقيبها.

(٢) سبق التعريف به ٢/ ٢٥٣، وانظر قوله في المعرَّب ١١٨ وهي عنده (حِرْدون) بالدال المهملة، وكذا في قصد السبيل ١/ ٤٢٥، والجمهرة ١/ ٥٠١.

[٤٢٢] (حِمَّص) حَبٌّ مأكول. قال ابن دريد(١) مولَّد، وقال غيره(٢): «لم يأت على فِعَّل بكسر الفاء وفتح العين المشددة إلا [قِنَّف](٣) و(قِلَّف): طين مشقق نضب عنه الماء، وحِمَّص [معلوم](٤)، وقِنَّب، وَجَمَلٌ خِنَّب وخِنَّاب أيضاً: طويل»(٥)، وأهل الكوفة اختاروا فيه حِمِّص بكسرتين وجاء عليه جِلِّق وحِمِّص(٦).

بكسر الحاء وسكون الميم والصاد: البلد من أجناد الشام، وسمعت أبا محمد الأشيري يقول: بالمغرب بلد يقال لها (حِمْص) أيضًا»، وفي حاشية ابن برِّي ٧٤: «سُمِّيَت بحمص بن مُكْنِف بن العماليق، وهو الذي بناها» ويبدو أن الزبيدي في لحن العوام ١٣٥ قد خلط بين (حِمْص) و(حِمَّص) فقال: «ويقولون: (حِمْص) بالتخفيف والصواب: حِمَّص على مثال فِعَّل. . .»، وفي تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ٨٦: «مدينة معروفة من مشارق الشام لا ينصرف للعجمة والعلمية والتأنيث»، وانظر جامع التعريب ١٠٧، والكتاب ٣/ ٢٤٣، ومعجم ما استعجم ٢/ ٤٦٨، وانظر فرنكل xxiÁ

[٤٢٢] الجمهرة ١/ ٥٤٣، وهذا الشرح بنصِّه في المعرَّب ١١٩، وفي قصد السبيل ١/ ٤٤١، ضبطها بقوله: «الحِمّص، كحِلّز، عند البصرية، وقِنَّب عند الكوفية»، وبذلك يخالف ما قاله الشهاب والجواليقي!! وقد ذكر المحبِّي للحِمَّص فوائد كثيرة، وانظر حاشية ابن برِّي ٧٤، ٧٥، وتثقيف اللسان ٢٤١، وانظر تصحيح التصحيف ٢٣٢ وانظر المحكم (حمص) ٣/ ١٢٣، وانظر جامع التعريب ١٠٧. وفي غرائب اللغة ١٧٩: «نبات من الآرمية (hemso)»، وفي المنتخب ٢/ ٥٦٢: «ولا يعرف على مثال فِعِّل إلا حِمص وجِلِّق اسم موضع. . . .»، وفي النظم المستعذب ١/ ١٥١ عن ثعلب بفتح الميم وعن

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ٢٤٣، وانظر قوله في الجمهرة ١/ ٥٤٣.

(٢) هذا كلام الفرَّاء بنصِّه في اللسان (حمص) ٧/ ١٧.

(٣) في (ك): (فِتَّق).

(٤) في (ز) و(ط بدر) و(ط نصر): معروف.

(٥) هذا آخر كلام الفرَّاء وفيه: «ورَجُل خِنَّب. . . . .».

(٦) في اللسان (حمص) ٧/ ١٧ «نَسب هذا الكلام للمُبَرِّد غير أنه ذكر أن أهل البصرة اختاروا (حمِّصًا) وأهل الكوفة (حمِّصًا) ولعله خطأ من المُصحِّح في الضبط»، وفي تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ٧١ «الكوفيون بالفتح والبصريون بالكسر»!!، وفي المعرَّب ١١٩ كَمَا هنا غير أن الشيخ شاكر ضبط جلّق وحمَّص بفتح اللام والميم المشددتين!!.

[٤٢٣] (حَرَّان) بلدة، مُعَرَّب (هاران) بن [آزر][١] سميت به.

[٤٢٤] (حَمِياطًا)[٢] اسم نبينا ﷺ في الكتب السالفة، وليس بعربي، معناه: حَامِي الحُرَم[٣].

المبرد بكسر الميم ولم يأت عليه من الأسماء إلا حِلِّز وهو القصر وجِلِّق موضع بالشام وفي الدخيل في اللغة العربية ١٠٤: «آرمي: حمصا: «العربية»، وانظر تحرير التنبيه ١٢٤، ١٢٥، وانظر فرنكل ١٠٨، ١٤١.

[٤٢٣] المعرَّب ١٢٣، وقال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٢٣٥: «يجوز أن يكون (فَعَّالا) من حَرَن الفرس... ويجوز أن يكون (فعلان) من الحر»، وانظر اللسان (حزن) ١١١/١٣، ولم يصرحا بأنها معرَّبة فالظاهر عندهما أنها عربية. وبنص ما ذكره الخفاجي في معجم ما استعجم ٢/ ٤٣٥ [والضبط منه] ولكنه لم ينص على أنها معرَّبة، وانظر قصد السبيل ١/ ٤٢٦، حاشية ابن برِّي ٧٧.، وفي جامع التعريب ١٠٤ «كورة من كور مضر مُعَرَّب (بَهَاران)!! إذ الحاء هاءٌ بلسانهم وهو سرياني». وانظر مفاتيح العلوم ٣٦، وانظر معجم ما استعجم ٢/ ٤٣٥ [والضبط منه].

[٤٢٤] المعرَّب ١٢٢ وفي لسان العرب (٧/ ٢٧٨): عن كعب أنه قال: أسماء النبي ﷺ في الكتب السالفة محمد وأحمد والمتوكل والمختار وحمياطا ومعناه حامي الحرم، وفي القاموس (ص: ٦٦٣): وحمياطى: من أسماء النبي ﷺ بنحوه، وفي تاج العروس

---

(١) في (ك): (آزار) وكذا في (ط بدر) و(ط نصر). وهو: هاران بن آزر أخو إبراهيمْ أبو لوط عليه السلام. انظر المعرَّب ١٢٣ والسمعاني في الأنساب غير أن السُّهيلي في الروض الأنف ١/ ١٢ ذكر أن آزر هو اسم لأبي إبراهيم؛ كانَ يُسمَّى تارح وآزر، وقال: «وهذا هو الصحيح لمجيئه في الحديث منسوبًا إلى أزر».

(٢) اختلف العلماء في ضبط (الحاء) في هذه الكلمة؛ فمنهم من ضبطها بكسر الحاء مثل اللسان (حمط) ٧/ ٢٧٨، والقاموس (حَمَطه) ٢/ ٣٥٢، والنهاية (حمط): ونقل شيخنا الخفاجي في شرح الشفاء ٢/ ٤٣٩ أن القسطلاني ضبطه في المواهب بفتح الحاء، وعن الغربيين للهروي أنه بكسرها. وقال العلامة أحمد شاكر في المعرَّب ٢٢ هامش (٤): إنها ضبطت في إحدى نسخ المعرَّب بالفتح. لذلك فقد ضبطناها هنا بالفتح وبالكسر، وهو الذي اختاره الشيخ شاكر أيضًا.

(٣) أورد اللسان (حمط) ٧/ ٢٧٨ ما قاله الخفاجي ضمن كلام أطول لابن الأعرابي عن الأزهري وانظر القاموس (حمطه) ٢/ ٣٥٢ وفيه (حِمِيَاطَى) وحامِي (الحَرَم) بفتح الحاء، ونقل الشهاب في شرح الشفاء ٢/ ٤٣٩ فتح الحاء وضمها في (الحُرَم). واختار في اللسان الضم فقط.

[٤٢٥] (حَسَّ) محسوس بمعنى (مُشاهَدَ) خطأ. والصواب: مُحَسٌّ لأنه يقال: أَحْسَسْتُ الشيء، وحَسَسْتُ به، والحذف والإيصال ليس بقياس(١) وحسَّ المتعدي بمعنى [قتل](٢)، وفي شرح التسهيل: «قال الزمخشري(٣) في شرح الفصيح: (حسَّاسٌ من أحسَّ) وكأنه أخذه من قول المتكلمين: جِسْمٌ حَسَّاسٌ، وقد لُحِّنُوا في قولهم: المحسوسات، فينبغي أن نُلَحِّنَهُم(٤) في هذا أيضاً؛ إذ لم يثبت عندهم فَعَّال من أفعل». والحق ثبوته، وثبوت حَسَّ بمعنى أَحسَّ، ولست على ثقة مما قاله.

[٤٢٦] (حَبُّ الطَّرب) أهل بغداد يسمون الجَرَب: حَبَّ الطَّرَبِ، وهي كناية [فيها](٥) نكاية كما قاله الباخرزي(٦).

(١٩/ ٢١٤): قال أبو عمرو: سألت بعض من أسلم من اليهود عن حمياطى فقال: معناه: يحمي الحرم، ويوطئ الحلال، وانظر جامع التعريب ١٠٨ وفيه (حِمْباطًا) بكسر الحاء وسكون الميم وبالموحدة!!.

[٤٢٥] انظر إصلاح المنطق ٢٧، وفي تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ٦٤ «(حس) وليس بالجيم لأن الحس بالحاء أعم»، وانظر تصحيح التصحيف ٨٥ و٢٦٩، وانظر معجم الألفاظ العامية ١٩٢، وفي الفروق اللغوية ٩٢: «وقال أهل اللغة: كل ماشعرت به فقد أحسسته، ومعناه أدركته بحسك»، وفي ص ٩٨ «سمي ما يدرك بالحواس ويعلم ضرورة شاهدًا...».

[٤٢٦] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٢٢، ولكن الثعالبي قال في ثمار القلوب ٦٧١ «(حَبُّ الظَّرف): وهو الجرب عند فتيان الشام والعراق ومتظرِّفيهما».

---

(١) قال سيبويه ٤/ ٤٢١ في باب «ماشذَّ من المضاعف فَشُبِّه بباب أقمتُ، وليس بمتلئبٍّ»: «وذلك قولهم: أَحَسْتُ، يريدون: أحسسْتُ؛ وأَحَسْنَ، يريدون: أَحَسسْن....».

(٢) في (ك): (قيل)، وفي اللسان (حسس) ٦/ ٥٠ «الحسُّ: القتل الذريع، وحسسناهم أي استأصلناهم قتلًا»

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٧٨، وانظر شرح الفصيح للزمخشري ١/ ٢٠٥.

(٤) في (ط نصر) و(ط بدر): (يلحنهم) وهو تصحيف.

(٥) في (ط نصر) و(ط بدر): [في].

(٦) سبق التعريف به ٢/ ٢٩٣.

[٤٢٧] (حُرٌّ) ضد الرقيق، يستعمله المولدون بمعنى (مُلْحِد) لخروجه عن رِق الدين قاله الثعالبي(١).

[٤٢٨] (حاشية) صغار الإبل التي تكون كالحشو، ثم استعيرت لرُذال الناس والخدم، ويجوز أن يكون من الحَشَا وهي(٢) الناحية. قاله المطرزي(٣) في شرح المقامات(٤). ومنه حاشية الكتاب.

[٤٢٩] (حِكْميَّة) نسبة إلى [الحِكْمة](٥) (بسكون الكاف)، والمستعمل تحريكها بالفتح كما في لفظ الأَرْضِيَّة. [قاله الشريف](٦).

---

[٤٢٧] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٢٦، وفي فرائد اللغة ٣٠٤ «الحُرُّ يستعمله المولدون بمعنى (مُلْحِد) لخروجه عن الدين» قاله الثعالبي، وفي إصلاح المنطق ١٦٢: «هو حرٌّ بَيِّنُ الحرورية»، وفي السامي ٣٢٢: «الحرّ: نقيض العبد وذكر له معاني أخر».

[٤٢٨] هذا الشرح في قصد السبيل ١/ ٤١٧ بتصرف يسير، وانظر حياة الحيوان الكبرى ١/ ٢٣٥.

[٤٢٩] في قصد السبيل ١/ ٤٣٨ هذا النص بتصرف يسير وزاد في أول الشرح قوله: «في قولهم علوم حِكْمِيَّة»، وانظر دوزي (حكم) ٣/ ٢٥٩ وفيه: «حِكْمِيٌّ؛ فلسفي... ولابد أنها نسبة إلى حِكْمَة، الكتب الحكمية: كتب الفلسفة والطب...».

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٩٥، وقوله في الكناية والتعريض ٣٩.

(٢) في (ز) و(ط بدر) و(ط نصر): (هو).

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢١١.

(٤) شرح المطرزي مقامات الحريري في كتاب أسماه «الإيضاح» مخطوط ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي. وانظر هذا القول في كتاب المعرَّب ١١٧.

(٥) في (ط نصر) و(ط بدر): «الحكم»، وفي التاج (حكم) ٣١/ ٥٢١ «وقيل الحكيم ذو الحكمة، والحكمة عبارة عن معرفة الأشياء بأفضل العلوم».

(٦) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر) وهو السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ) وقد سبق التعريف به ٢/ ١٧٦، وقال المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٣٨: «كما قال السيد الشريف في حواشي شرح المطالع...» وفي كشف الظنون ٢/ ١٧١٥، ١٧١٦ قال: «كتاب مطالع الأنوار في المنطق للقاضي سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرموي (ت ٦٨٢هـ) =

[٤٣٠] (حمل واحتمل) ظاهر و[قولهم][(١)]: احتمل بمعنى (جاز) لازماً وبمعنى (اقتضى) متعدياً مما اخترعه المُصَنِّفُون، ولا أصل له في حقيقة اللغة كما في المصباح[(٢)].

[٤٣١] (حربا) [معروفة][(٣)]: وقصيدة حرباوية، وهي التي يصح في رويها الحركات الثلاث والسكون؛ لأنها تتلون تلون الحرباء[(٤)] كقوله[(٥)] [من مجزوء الكامل]

إنــــي امــــرؤ لا يــــطَّــــبــــيــــنــــي الــــشــــادن الــــحــــســــن الــــقــــوام[(٦)]

وهكذا القصيدة إلى آخرها.

---

[٤٣٠] في دوزي (حمل) ٣/ ٣٢٩: «وحمل الشيء على خير: اعتبره خيرًا... وحُمل مُحتَمل أشبه بالحق»، وفي ص ٣٣١: «احتمل: اقتضى، استلزم».

[٤٣١] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٢٥.

= وشرحه قطب الدين محمد بن محمد الرازي التحتاني (ت ٧٦٦هـ) لغياث الدين الوزير وكتب السيد الشريف ـ الجرجاني ـ حاشية على ذلك الشرح حين قرأه على مباركشاه المنطقي».

(١) في (ك): (قوله).

(٢) في المصباح (حمل) ١٥٢: «والاحتمال في اصطلاح الفقهاء والمتكلمين يجوز استعماله بمعنى الوهم والجواز، فيكون لازمًا وبمعنى (الاقتضاء) والتضمين فيكون متعديًا مثل (احتمل) أن يكون كذا و(احتمل) الحالُ وجوهًا كثيرة».

(٣) في (ك) (م).

(٤) سبق الحديث عن مادة (الحرباء) برقم ٤١٩.

(٥) هو أبو الفتح البَلْطِيُّ النحوي (عثمان بن عيسى بن منصور) (٥٩٠هـ) انظر ترجمته في معجم الأدباء ٣/ ٤٩٤، وبغية الوعاة ٢/ ١٣٥.

(٦) البيت من قصيدة أوردها ياقوت في معجم الأدباء ٣/ ٥٥ لأبي الفتح البَلْطِيِّ [في ترجمته] وفيه (يَصْطِبيني). وقدم للقصيدة بقوله: «وله أبيات يحسُن في قوافيها الرَّفع والنصبُ والخفض» ثم أخذ يعرب قافية كل بيتٍ بعد ذكره وقال في هذا البيت: «رفَعَ القوامَ بالحَسَنِ؛ لأنه صفة مشبهة باسم الفاعل والتقدير: الحسنُ قوامه.. ونصبه على الشبه بالمفعول به، وخفضه بالإضافة» وأشار في بغية الوعاة ٢/ ١٣٦ إلى هذه القصيدة ولم يذكرها، البيت في قصد السبيل ١/ ٤٢٥ «وفي ط بدر وط نصر: لا يطيبني، بدلاً من لا يطبيني».

[٤٣٢] (حَرَّار) بائع الحرير: لغة مولَّدة لأهل المغرب، ذكره ابن حجر[(١)] في تبصرة المنتبه[(٢)].

[٤٣٣] (حسيبك الله) يستعملونه للتهديد. قال ابن الأنباري[(٣)]: الحسيب: العالم، أي: هو عالم بظلمك ومجازيك عليه. وقيل: [تعني][(٤)] المقتدر عليك، وقيل: معناه كافِي إياك، والمراد الدعاء، وقيل: الحسيب بمعنى المحاسب، وفَعِيل بمعنى مُفَاعِل كثير[(٥)].

[٤٣٤] (حَلَقي) بفتحتين بمعنى مفعول، هكذا استعمله المولدون في أشعارهم، قال ابن الأنباري: الحَلَقي: الذي في ذكرِه فساد، ولا يصل من [أجله][(٦)] أن يَنْكِح، لَكِنَّه يُنْكَح. [قال][(٧)] وهو مأخوذ من قول العرب: حَلَقَ

---

[٤٣٢] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٢٦، وفي دوزي (حرر) ٣/ ١٠٦: «حرّار: حائك الحرير».

[٤٣٣] في التاج (حسب) ٢/ ٢٧٣: «وقولهم (حسيبك الله) أي كأَمِيرٍ كذا في النُّسخ وفي لسان العرب: حسبُك الله (أي انتقم الله منك)»، والذي في اللسان حسب ١/ ٣١٥ وفيه: «وقولهم حسيبك الله أي انتقم الله منك»!! وفي تحرير التنبيه ٣٣: «وهو حسبي أي: كافِيّ».

[٤٣٤] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٣٩.

---

(١) في (ك): (ابن الحجر)؛ هو ابن حجر العسقلاني وقد سبق التعريف به ٢/ ٣٧٨.

(٢) في (ك): (المتنبّه). والصواب أنه كتاب «تبصير المنتبه وتحرير المشتبه» لابن حجر العسقلاني في مشتبه الأسماء والنسبة، وقد ضبط فيه كتاب (المشتبه) للذهبي، وزاد عليه. انظر كشف الظنون (١/ ٣٣٩ و٣٤٠).

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٣٧٧.

(٤) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (معناه).

(٥) في اللسان حسب ١/ ٣١٢: «قال أبو إسحق في قوله، عز وجل: (وكفى بالله حسيبًا): يكون مُحَاسبًا ويكون بمعنى كافيًا»، وفي ص٣١٠ أيضًا «في أسماء الله تعالى الحسيب: هو الكافي، (فَعِيلٌ) بمعنى (مُفْعِل)».

(٦) في (ك): (أهله).

(٧) في (ز): (قاله)، وقد سقطت من (ط نصر) و(ط بدر).

الحِمَارُ (يَحْلَقُ حَلَقاً) إذا أصابه داء في قضيبه فربما خُصِي، وربما مات[١]. انتهى.

[٤٣٥] (حارة) هي المحلة لأن [أهلها][٢] يحورون إليها أي: يرجعون. جمعه (حارات) قاله الزبيدي[٣]، وبعض العوام جمعها على (حواير) وهو خطأ، وهو [جمع][٤] حائِر [وهو الحائط][٥] أو المكان المطمئن[٦] والعامة تقول له: حَيْر، وهو خطأ [أيضاً][٧] قال: [من الرَّمل]

صَـعْـدَةٌ نَـابِـتَـةٌ فِـي حَـائِـرٍ[٨]

---

[٤٣٥] انظر لحن العوام ٢٧٥، وتصحيح التصحيف ٢٣٥، وفصيح ثعلب ٩٦، وفي قصد السبيل ٤١٦/١ بتصرف يسير، وفي المحكم ٣٣٦/٣: «والحارة كل محلة دنت منازلهم..»، وفي الدخيل في اللغة العربية ١٠٢: «(حارة): ضرب من الطرق، آرمي، (حارتا) أي اجتماع....»، وانظر معجم تيمور الكبير ٧١/٣، والمحكم في أصول الكلمات العامية ٦٠، وانظر قاموس رد العامي إلى الفصيح ١٤٣ ومعجم الألفاظ العامية ١٨٩.

---

(١) انظر الزاهر ٢٧٢/٢.

(٢) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٣) سبق التعريف به ١٧٥/٢، وانظر لحن العوام ٢٧٥.

(٤) سقطت من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر)، وفي الأصل: (وهو خطأ أيضًا) وتصويب النص من قصد السبيل ٤١٦/١ ولحن العوام ٢٧٥ والسياق يقتضي ذلك.

(٥) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٦) قال الأعلم الشنتمري في: تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ٤٢٣: «والحائر: القرارة من الأرض يستقر فيها السيل فيَتَحَيَّر ماؤه أى: يستدير، ولا يحرى قدمًا»، وانظر لحن العوام ١٥٦، واللسان (حَير) ٢٢٣/٤، والتاج (حير) ١١٦/١١.

(٧) زيادة من قصد السبيل ٤١٦/١ يقتضيها السياق.

(٨) أورد الزبيدي البيت كاملًا في لحن العوام ١٥٧ على النحو التالي:

صَـعْـدَة قـد نـبـتـت فـي حـائـرٍ أيـنـمـا الـرِّيـحُ تُـمَـيِّـلْـهـا تَـمِـلْ

وقد أورد الآمدي هذا البيت في المؤتلف والمختلف ١١٥ ونسبه لكعب بن جعيل وفيه «قد سقمت»، وانظر اللسان (حير) ٢٢٣/٤ وصدره كما هنا، وفي تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب (شرح أبيات سيبويه) للأعلم الشنتمري رقم ٦٧٢ صـ٤٢٣ نسبه لحسام.، وفي الكتاب ١١٣/٣ نسبه لكعب بن جُعيل، وفي أمالي ابن الشجري =

[٤٣٦] (حَوْف) قال في معجم البلدان[١]: بفتح الحاء وسكون الواو والفاء: (القرية) بالقاف والمثناة التحتية، كذا في بعض كتب اللغة[٢]. والذي ضَبَطْتُه من خط الأزهري[٣]: [القِرْبَة] بكسر القاف والموحدة. والحَوْف كالهودج بلغة [الشَّحْر][٤]، والحوف [إزار][٥] من أدم تلبسه الصبيان جمعه (أحواف)، والحوف بلد بعمان، وبمصر[٦] ينسب إليها جماعة. انتهى ومنها: الحوفي[٧] مُعْرِب القرآن[٨].

[٤٣٧] (حَكِيم) قال ابن حمدون[٩] قال أبو أيوب: العرب تسمي القَوَّاد

---

[٤٣٦] انظر اللسان (حوف) ٩/ ٥٩ و٦٠، والنص في قصد السبيل ١/ ٤٤٣ و٤٤٤ بتحريف يسير، وانظر المنتخب ٢/ ٤٧٠ و٤٧٤، وفي معجم ما استعجم [وضبطها كما هنا] ٢/ ٤٧٦: «موضع من عمل مصر»، وانظر معجم تيمور الكبير ٣/ ١٤٥.

= ٢/ ٨٢ و٣/ ١٣٠ بغير نسبة، والمقتضب ٢/ ٧٥. والصحاح (جعد) ١/ ٤٢٤، والتاج (حير) ١١/ ١١٦، والمحكم ٣/ ٣٣٤ في المعاجم الثلاثة: (صعدة نابتة) كما هنا.

(١) انظر معجم البلدان ٢/ ٣٢٢ والنص هنا محرف حيث قال ياقوت: «والحوف: القرية في بعض اللغات كذا أظنُّه، والذي ضبطُه....».

(٢) في اللسان (حوف) ٩/ ٦٠ «والحوف: القَرْية في بعض اللغات وجمعه أحواف».

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٨٧. في التهذيب (حوف) ٥/ ٢٦٣ «قال الليث: الحَوْف القرية في بعض اللغات»

(٤) في (ز): (السحر) [بالسين المهملة]، والشَّحْر: موضع بساحل بحر عمان. انظر أراجيز العرب ١٥، وفي كتاب الأمكنة ١/ ١١٠ «بكسر الشين وسكون الحاء المهملة: صقع بين عمان وعدن».

(٥) في (ك): (فزار).

(٦) في قصد السبيل ١/ ٤٤٣: «ناحية تجاه بُلْبَيس، وبلدة بعمان»، وكذا في القاموس (حوف) وبحلوان بمصر منطقة تعرف بوادي حَوْف.

(٧) هو: علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحَوْفي المُعْرَب من قرية (شَبْرا) من حَوْف بُلبَيس. أخذ عن أبي بكر الأُدْفوى وكان نحويًّا قارئًا (ت. ٤٣٠هـ) صنَّف: البرهان في تفسير القرآن، وعلوم القرآن، والموضح في النحو انظر بغية الوعاة ٢/ ١٤٠.

(٨) له كتاب في إعراب القرآن في عشر مجلدات.

(٩) هو أبو المعالي محمد بن أبي سعد الحسن بن حمدون الملقب بكافي الكفاة صاحب كتاب (التذكرة) وهو من أحسن المجاميع، يشتمل على التاريخ والأدب والنوادر والأشعار، كان فاضلًا ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة (٤٩٥هـ ٥٦٢هـ) انظر وفيات الأعيان ٤/ ٣٨٠، وفوات =

حكيماً. قلت ويشهد له قول عمر بن أبي ربيعة[١]: [من الرمل]

فأتتها[٢] طَبَّةٌ عارفة تمزجُ الجدَّ مراراً باللعب[٣]

[٤٣٨] (حَشْوية) بفتح الشين وسكونها، قال ابن عبد السلام [في عقائده: هم][٤] المشبهة الذين يشبهون الله تعالى بخلقه، وهم ضَرْبَان: أحدهما: لا يتحاشى من إظهار الحشو، والثاني: يستترون[٥] بمذهب السلف، [انتهى][٦]. قلت: ويستعمل الحشو بمعنى (الجهل)، والحشوية بمعنى (الجهلة)، ومن مذهبهم: أنه يجوز أن يكون في الكتاب والسنة ما لا معنى له. وقال ابن الصلاح[٧]: الحَشْوِيَّة بإسكان الشين، وفتحها غلط. قال الأشموني[٨]: وليس كما قال، بل يجوز

---

[٤٣٨] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٣٢ و٤٣٣، وانظر فرق الشيعة ٢٠، وانظر دوزي (حشو) ٣/ ٢٠٩.

= الوفيات ٢/ ٣١١، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٦٣، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٠، وفي شذرات الذهب ٥/ ٣١ ت (٦٠٨هـ)، وانظر أيضًا البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٣.

(١) شاعر أموي من طبقة جرير والفرزدق (٢٣ ـ ٩٣هـ) وفيات الأعيان ٣/ ٤٣٦، الأعلام: (٥/ ٥٢).

(٢) في (ك): «فأتتهما».

(٣) البيت في الديوان ١٥/ ق٥، وقد ورد صدره:

فبعثنا طَبَّةً مُحْتالة..........

(٤) سقطت من (ط نصر) و(ط بدر)، وفي (ز): (عقائدهم).

(٥) في (ط نصر) و(ط بدر): (يستسرون).

(٦) سقطت من ك، وانظر رسالة الملحة في الاعتقاد للعز ابن عبد السلام (ضمن مجموع رسائله في التوحيد ص١٦ ـ ١٧).

(٧) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشرخاني، المعروف بابن الصلاح (٥٧٧-٦٤٣هـ) عالم متقدم في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال، له «الفتاوى» و«معرفة أنواع علم الحديث» و«شرح الوسيط» وغيرها، انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٣.

(٨) هو علي بن محمد بن عيسى الأشموني (ت ٩٢٩هـ) وهو نحوي فقيه من فقهاء الشافعية من مصنفاته: «شرح ألفية ابن مالك» ونظم المنهاج في الفقه وشرحه، ونظم جمع الجوامع. وغيرها. انظر ترجمته في شذرات الذهب ٨/ ١٦٥.

الإسكان [والفتح، فالإسكان][١] على أنها: نسبة إلى الحَشْوِ، لقولهم [بوجوده][٢] في الكتاب والسنة، والفتح على أنَّه: نسبة إلى الحشا، لِما قيل: إنهم سموا بذلك لقول الحسن البصري[٣] ـ لما وجد كلامهم ساقطاً ـ وكانوا يجلسون في حلقته أمامه ـ: رُدُّوا هؤلاء إلى حشا الحلقة، أي: جانبها[٤] انتهى. وقال السبكي[٥]: الحشوية طائفة ضالة تُجْرِي الآياتِ على ظاهرها، ويعتقدون أنَّه المراد، سُمُّوا بذلك؛ لأنهم كانوا في حلقة الحسن البصري، فتكلموا بما لم يرضه فقال: رُدُّوهم إلى حشا الحلقة. وقيل: سُمُّوا بذلك؛ لأن منهم المُجَسِّمَة أوهم [هم][٦] والجسم حشو، فعلى هذا القياس: (حَشْوِيَّة) بسكون الشين إذ النسبة إلى الحَشْوِ وقيل: الحشويةُ: الطائفة الذين لا يرون البحث في آيات الصفات التي يتعذر إجراؤها على ظاهرها، فيؤمنون بما أراده الله [تعالى][٧] مع جزمهم بأنَّ الظاهر غيْرُ مراد، ويفوِّضون التأويل إلى الله [تعالى][٨]، وعلى هذا: فإطلاق الحَشْوِيَّة عليهم غيرُ مُسْتَحْسَنٍ؛ لأنَّه مذهب السلف. وقال أبو تمام[٩]: [من الطويل]

أَرَى الحَشْوَ والدَّهْمَاءَ أَضْحَوْا كأنهم ... شُعُوبٌ تَلاقَتْ دُونَنَا وَقَبائِلُ[١٠]

قال التبريزي[١١] في شرحه: «أراد بالحشو العامة».

[٤٣٩] (حماتِي تُحِبُّني) هو من أمثال العامة، يقوله مَنْ صادف نِعْمةً لم تكن

---

[٤٣٩] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٣٩، وانظر الكنايات العامية الشامية ٩٣، وقد

---

(١) سقطت من (ط نصر) و(ط بدر).
(٢) في الأصل [بوجوه] والتصويب من قصد السبيل ١/ ٤٣٣.
(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٧٨.
(٤) ، وانظر «توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم» ٢/ ٧٧.
(٥) سبق التعريف به ٢/ ١٣٤.
(٦) سقطت من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).
(٧) سقطت من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).
(٨) سقطت من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).
(٩) سبق التعريف به ٢/ ١٦٥.
(١٠) البيت في الديوان ٣/ ١١٧.
(١١) سبق التعريف به ٢/ ١٦٥. وانظر قوله في شرحه لديوان أبي تمام ٣/ ١١٧.

على خاطره. قال ابن نباتة[١] مُوَرِّيًا: [من مجزوء الخفيف]

كـلـمـا عـجـت فـي حَـمَـا ةَ عَـلـى خَـيْـر مَـوْطـنِ
أجـد الأَكْـل والـنـدى فـحـمـاتـي تُـحِـبُّـنـي[٢]

[٤٤٠] (حرم مكة) قال المرزوقي[٣]: ويقال فيه (حِرْم) بكسر فسكون، وفي النهاية[٤]: «النسبة في الناس إلى الحِرْم (حِرْمِيٌّ) بكسر الحاء وسكون الراء، يقال: رَجُلٌ حِرْمِيٌّ، فإذا كان في غير الناس قالوا: ثَوْبٌ حَرَمِيٌّ». وقال المبرد[٥] في الكامل: «العرب تنسب إلى الحَرَم فتقول: حِرْمِيٌّ وحُرْمِيٌّ على قولهم: حِرْمَة البيت وحُرْمَته»[٦] انتهى. فلم يُفَرِّقْ بينهما. وقال ابن السيد[٧] في المقتضب: العرب تنسب إلى الحَرَم: (حَرَمِيٌّ) بفتح الحاء والراء، ومن قال (حِرْميٌّ)، و(حُرْميٌّ) بضم الحاء وكسرها وسكون الراء ففيه قولان: أحدهما: أنه [من][٨] تغييرات النسب المخالفة للقياس، والثاني: أنه منسوب إلى (حُرْمَة البيت). وفي الحُرْمَة لغتان: (حُرْمَة)

نقل كلام الخفاجي، وانظر الكنايات العامية لتيمور ٢٠.

[٤٤٠] اقتباس في قصد السبيل ١/٤٢٨ و٤٢٩ وفي «كتاب الأمكنة والجبال والمياه والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار) ١/٣٥٣ و٣٥٤:» «أما بفتح الحاء والراء فمكة وأفنيتها الأربع... والحَرمَان مكة والمدينة... وأما بفتح الحاء وكسر الراء المهملتين [حَرِم]: واد من أقصى عارض اليمامة، ذو نخل وزرع، وقد تفتح الراء، وأما

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٢٠.

(٢) لم أجد البيتين في ديوان ابن نباته (ط دار إحياء التراث) ولا في ط (دار المعرفه بيروت). وأوردهما المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٣٩، ونقلهما صاحب كتاب الكنايات العامية الشامية ٩٣ مع كلام الخفاجي.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢٥٥. وانظر قوله في شرح ديوان الحماسة ١/ ٥٧٠.

(٤) النهاية ١/ ٣٧٥.

(٥) سبق التعريف به ٢/ ١٩٤.

(٦) الكامل ٣/ ١٢٩٥.

(٧) سبق التعريف به ٢/ ١٧٥. وانظر الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ٤٦٢.

(٨) زيادة من (ط نصر) و(ط بدر) و(قصد السبيل) ١/ ٤٢٩.

كُظلْمَة، وحِرْمَة كفِرْيَة انتهى. ولم يفرق أيضاً بينهما فقد [علمت][(١)] كلام أئمة اللغة في هذه النسبة فاختر لنفسك ما يحلو.

[٤٤١] (حَدَّاء)[(٢)] وادٍ بين جُدَّة ومكة، يسمونه اليوم حَدَّة.

قال أبو جندب الهذلي[(٣)]: [من الطويل]

بَغَيْتُهُمُ ما بين حدَّاء[(٤)] والحسا وأوردتهمْ[(٥)] ماءَ الأثيل فَعَاصِما[(٦)]

كذا في كتاب الذيل والصلة[(٧)]، والمعجم[(٨)].

[٤٤٢] (حَلَّ الحُبَا) (حَلُّ الحُبْوَة) كناية عن عدم الوقار، وعَقْدها كناية عنه.

قال: [من الكامل]

[حِرْم] بكسر الحاء وسكون الراء: واحد الحِرْمَيْن وهما واديان ينبتان السِّدر والسَّلَم في بطن اللِّيث من اليمن».

[٤٤١] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٢٤، وفي (كتاب الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار)١/ ٣٤٩: «موضع ببلاد تهامة، أظنه يقال فيها حَدّة أيضًا»، وفي معجم ما استعجم ٢/ ٤٢٩ [والضبط منه]: «حَدَّاء.. موضع تلقاء الأبواء».

[٤٤٢] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٢٤، وانظر دوزي (حل) ٣/ ٢٦١.

---

(١) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): سمعت.

(٢) في الأصل (حَدًّا) والتصويب من قصد السبيل ١/ ٤٢٤ وغيره من المصادر كما أن المخطوط لا يثبت الهمزات.

(٣) هو أبو جندب بن مرة الهذلي أحد شعراء هذيل المعدودين، انظر «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (٢/ ٦٥٢).

(٤) في (ز) و(ط بدر) و(ط نصر): (حدا).

(٥) في (ط بدر) و(ط نصر): (أوردتهم).

(٦) البيت في ديوان الهذليين ٣/ ٨٩ و«الحشا» بدلًا من (الحسا)) وعلَّق بقوله: حدَّاء والحشا: مكانان، والوارد في المصادر: «الحشا»، وانظر شرح ديوان الهذليين ١/ ٣٥٨، والبيت في معجم البلدان ٢/ ٢٢٦، وقصد السبيل ١/ ٤٢٤، ومعجم ما استعجم ٢/ ٤٣٠.

(٧) انظر كتاب الذيل والصلة (حدد).

(٨) في معجم البلدان ٢/ ٢٢٦: «حَدَّاء بالفتح ثم التشديد، وألف ممدودة: واد فيه حصن ونخل بين مكة وجدَّة يسمونه اليوم حدَّة».

وإِذَا الـخَنَـا نَـقَـضَ الـحُـبَـا فـي مَـجْـلِـسٍ   وَرَأَيْـتَ أَهْـلَ [الطَّيشِ][(١)] قَـامُـوا فَـاقْـعُـدِ[(٢)]

قاله الزمخشري[(٣)].

[٤٤٣] (الحَبَش) معروف[(٤)]. والحبشة لغة فاشية. كذا في المصباح[(٥)] وفيه تأَمُّل.

[٤٤٤] (حِكَمية)[(٦)] في قولهم: علوم حكمية؛ نسبة إلى (الحكمة)[(٧)] والقياس فيه ـ كما قال الشريف[(٨)] في حواشي شرح المطالع ـ تسكين الكاف، لكن المستعمل تحريكها بالفتح، كما في لفظ الأَرَضِية.

[٤٤٥] (حَرَسِيٌّ) قال في المصباح[(٩)]: «حارس جمعه (حَرَس) وحَرَسُ

---

[٤٤٣] السامي في الأسامي ٥٤.

[٤٤٤] سبق ذكر هذه المادة برقم ٤٢٩، واقتباس بنصه كما هنا في قصد السبيل ١/ ٤٨٣.

[٤٤٥] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٢٧ و٤٢٨، وانظر النظم المستعذب ٢/ ٢٧١، وعند دوزي «(حرس) ٣/ ١٢٣ (حَرْسِي)، ويجمع على حرسية: حارس من الجند يتولى

---

(١) في (ط نصر) و(ط بدر): (البطش).

(٢) البيت في قصد السبيل ١/ ٤٣٩.

(٣) سبق التعريف بالزمخشري ٢/ ١٧٧، وهو يشير لقول الزمخشري في مقاماته (ص١٠٩): ولا تكن مطار القلب وإن لقيت بمبهج ولا محلول الحبوة وإن رميت بمزعج»، وعلق عليه المحقق (ط دار الكتب العلمية ص: ٢٠٠) قائلاً: كنى بحل الحبوة عن القلق وبعقدها عن الوقار، وأورد البيت وعزاه لسليمان بن يزيد العدوي القرشي، وعزاه ابن حبان في روضة العقلاء (ص: ١٠٤) للمقنع الكندي ضمن أربعة أبيات.

(٤) في (ك): (م)، وفي (كتاب الأمكنة. .) ١/ ٣٧١: «بفتح الحاء والباء المُوَحَّدة والشين: دَرْبُ الحَبَش بالبصرة في خِطَّة هُذَيل، نُسِب إلى حبش أسكنهم عمر بن الخطاب البصرة».

(٥) انظر المصباح (حبش) ١١٨، وذكر أنه اسم جنس لجيل من السودان.

(٦) سبق ذكر هذه المادة بهذا الشرح برقم ٤٢٩.

(٧) في (ك) و(ز) (الحكمية).

(٨) سبق التعريف به ٢/ ١٧٦.

(٩) انظر المصباح (حرس)، وفيه أيضًا: «ولا يقال حارس إلا إذا أذهب به إلى معنى الحراسة دون الجنس».

السلطان: أَعْوانُه، وجُعِل عَلَماً على الجمع [بهذه][(١)] الحالة المخصوصة، ولا يستعمل [الواحد][(٢)] من لفظه، ولهذا نسب إلى الجمع؛ فقيل: حَرَسِيٌّ ولو جعل جمع حارس لقيل: حارِسيٌّ». وفيه تَسَمُّح؛ إذ مُرَادُه أَنَّه كالعَلَم كَأَنْصَار. وقيل: نسب إليه لأنه على وزَنٍ يغلب في المفردات، وهو يجوز في مثله [قال الكرماني][(٣)]: وقد يطلق الحَرَسيُّ ويُراد به الجنديُّ.

[٤٤٦] (حِرْز) بكسر فسكون: الموضع الحصين[(٤)]، وتسمى التَّعْويذَةُ حرزاً. قاله الكرماني[(٥)] وعليه الاستعمال، والظاهر أنه مجاز[(٦)].

[٤٤٧] (حَذْق) كضرْب: الحامضُ في قول جرير[(٧)]: [من الطويل]

جنى ما اجتنيتم من مرير[(٨)] ومن حذق[(٩)]

حراسة مكان. . شرطي، جمعه حرس».

[٤٤٦] انظر الجمهرة ١/ ٥١٠، وفي قصد السبيل ١/ ٤٢٦: «والحِرْز للتعويذة وليس بقديم» وهو بذلك يخالف الخفاجي الذي قال: «وعليه الاستعمال». وانظر أساس البلاغة (حرز) ١/ ١٦٦، وعند دوزي (حرز) ٣/ ١٢٠: «حرَّز بالتشديد: حَصَّن المدينة. . . وأحرز: إن معناه صان وحفظ»، وفي ص ١٢١ «حِرْز: عوذة تميمة لا تجمع على أحراز فقط. . بل حروز أيضًا».

[٤٤٧] في الجمهرة ١/ ٥٠٨: «وحذق فاه الخَلّ إذا حمزه أي قبضه»، وانظر إصلاح

---

(١) في (ز) و(ط بدر): (على هذه).

(٢) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (له واحد).

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢٣١، وفي (ز) و(ط نصر و(ط بدر): [قاله]، وفي قصد السبيل ١/ ٤٢٨ قال محققه في حاشية (١): في ع، ت [أصول]: [قال الكرماني] والتصويب من شفاء الغليل.

(٤) اللسان (حرز).

(٥) سبق التعريف به ٢/ ٢١٣.

(٦) في أساس البلاغة (حرز) ١/ ١٦٦: «ومن المجاز: عملت له حِرْزًا من الأحراز وهو العُوذَة».

(٧) سبق التعريف به ٢/ ١٦٤.

(٨) في (ك): (حرير) بالحاء المهملة.

(٩) البيت في ديوان جرير ٣١٩ وصدره:

فلولا أبو زيد وزَيْدٌ أَكَلْتُمُ

قال ابن حبيب[١] في شرحه:

الحَذْق: الحامض، وخل حاذق[٢] من هذا. [انتهى][٣]، وقلت: [من الطويل]

لَقَدْ عَكَسَ الدَّهْرُ الخَؤُونُ أُمُورَهُ ... وَفِي اللَّفْظِ مِنْهَا إِنْ فَطِنْت دقائقُ
كَمَا قِيلَ فِي حُلْو المَعِيشةِ أَبْلَهٌ ... وَلِلْخَلِّ مُشْتَدِّ الحُمُوضَةِ حَاذِقُ[٤]

[٤٤٨] (حاط) أحاط: يكون لازماً، وهو المعروف كقوله تعالى ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البقرة: ٢٥٥][٥] ويكون متعدِّياً أيضاً، ولم يعرفه كثير؛ فوقعوا في أمور غريبة وتعسفات عجيبة، وقد ورد في كلام سيدنا علي - رضي الله عنه - في نهج البلاغة، كذلك في قوله في خطبة بعد ما ذكر [الله][٦]: «ألبسكم الرياش، وأرفغ لكم المعاش، وأحاط بكم الإحصاء»[٧]، قال شارحه: «الرياش: اللباس الفاخر، والرفغ والرفاغة: السَّعَة والخَصْبُ، وأحاط هنا بمعنى (حَوَّط) أي: جعل الإحصاء

المنطق ٢٠٧، وانظر قاموس رد العامي إلى الفصيح ١١٦.

[٤٤٨] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤١٧ و٤١٨، وانظر فرنكل ١٤٩، وانظر معجم تيمور الكبير ٣/ ١٤٨، ومعجم الألفاظ العامية ٢٠٧.

---

(١) هو أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية صاحب كتاب المحبر، إخباري صدوق واسع الرواية عارف بأيام الناس وهو ابن ملاعنة نسب إلى أمه، وله نقائض جرير وعمر بن لجأ، ونقائض جرير والفرزدق، قال المرزباني عنه: «كان يغير على كتب الناس فيدعيها» (ت ٢٤٥هـ) انظر الوافي بالوفيات ٢/ ٢٤١، والفهرست ١٥٥، وكشف الظنون ١/ ١٣٣.

(٢) في اللسان (حذق) ١٠/ ٤١: «وحَذَق الخلُّ يَحْذِق: حمض... والحاذق أيضًا: الخبيث الحموضة».

(٣) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٤) لم أقف على هذين البيتين في ديوان الخفاجي (خ).

(٥) ما بين المعكوفين سقط من ك.

(٦) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (أنه تعالى).

(٧) في شرح نهج البلاغة (٢/ ٤٢٩) يقال رفغ عيشه رفاغة: «اتسع».

حائطاً حولكم، يعني أحصى أعمالكم»[١]. انتهى. وفي أفعال السَّرَقُسْطِيِّ[٢]: «حاط الشيء حوطاً وأحاط به استدار به انتهى»[٣].

وفي لسان العرب: قال أبو زيد[٤]: حُطْتُ قومي وأَحَطْتُ الحائطَ، وحَوَّط حائطاً أي: عمله. وحَوَّطَ كَرْمَه تَحْوِيطاً أي: بنى حوله حائطاً، فهو كَرْمٌ مُحَوَّط[٥] انتهى. وعليه قول التِّهامِي: [من البسيط]

والبحر قد حاطه بحران دجلته ... بحر وكفك بحر يقذف الدررا[٦]

وقال البحتري[٧]: [من الطويل]

تَحُوطُهُمُ الْبِيضُ الرِّقَاقُ وضُمَّرٌ ... عِتَاقٌ وأَحْسَابٌ بِهَا يُدْرَكُ التَّبلُ[٨]

ولبعض العرب: [من الطويل]

غَرِيبٌ وَأَكْنَافُ الْحِجَازِ تَحُوطُهُ ... أَلَا كُلُّ مَا تَحْتَ التُّرَابِ غَرِيبُ[٩]

---

(١) أورد ابن أبي الحديد شارح نهج البلاغة تفسيرات أخرى، راجِعْها في شرح نهج البلاغة ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠.

(٢) هو سعيد بن محمد المعافري اللغوي من أهل قرطبة يكنى أبا عثمان ويعرف بابن الحداد (٣٤٠هـ ٤٠٠هـ تقريبًا) وأهم مؤلفاته كتاب الأفعال. انظر ترجمته التي في أول كتابه الأفعال ط مجمع اللغة العربية وتنظر بغية الوعاة ١/ ٥٨٩.

(٣) قال السرقسطي في كتاب الأفعال ١/ ٣٦٩: «حاط الشيء حوطًا وحياطة: حفظه، وأحيط بالقوم: هلكوا».

(٤) هو سعيد بن أوس البصري اللغوي (ت ٢١٥هـ) قال بعضهم: كان الأصمعي يحفظ ثلث اللغة وكان أبو زيد يحفظ ثلثي اللغة، وقال سفيان الثوري: الأصمعي أحفظ الناس وأبوعبيدة أجمعهم وأبو زيد أوثقهم، له نحو عشرين مصنفًا في اللغة. انظر ترجمته في شذرات الذهب ٢/ ٣٤، ومرآة الجنان ٢/ ٥٨، والبلغة ١٠٣.

(٥) بنصه في اللسان (حوط) ٧/ ٢٧٩.

(٦) الديوان ٨٥ كما أورده في قصد السبيل ١/ ٤١٨. وفي (ك) و(ز): (تقذف).

(٧) سبق التعريف به ٢/ ١٨٠. وقد سقط من (ك) من أول قوله: وقال البحتري. . . . إلى «وقال صريع الغواني».

(٨) الديوان ١/ ٧٢.

(٩) القائل هو أشجع بن عمر السَّلِمِي أبو الوليد من بني سليم بن قيس عيلان (ت ١٩٥هـ). عزاه في العقد الفريد (٣/ ٢١٨) لعبد الله بن ثعلبة يرثي والداً له، وفي تاريخ اربل (١/ ٥٨) أن =

وقال صريع الغواني[١]: [من الكامل]

إن كَـان ذَنْـبِي قَـدْ أحـاطَ بِـحُـرمَـتـي فَـأَحِـطْ بِـذَنْـبـي عَـفْـوَك الـمـأْمُـولا[٢]

[٤٤٩] (الحَرِّيف) الحاذق، ليس بِلُغَوِيٍّ، لكنه غير بعيد من المعنى اللُّغَوِيِّ وهو [المعامل][٣]. . . قال بعض المحدثين في أرجوزة: [من منهوك الرجز]

أنَـا الـحَـرِّيـفُ الـطَّـيِّـبُ

أنَـا الـفَـتَـى الـمُـجَـرِّبُ[٤]

[٤٥٠] (حَسَنة) بمعنى الشامة والخال: مولَّدة مشهورة. [قال][٥]: [من المنسرح]

---

[٤٤٩] في المعجم الوسيط (حرف) ١/ ١٦٧: «والحِرِّيف الذي فيه حَرَافة ويقال: فلان حِرِّيف في كذا: ذو حِذْقٍ وبصر، والعامة تفتح حاءه»، وانظر تصحيح التصحيف ٢٢٥، وفي الألفاظ السريانية ٥١: «حِرِّيف: حاذق ولاذع، وبالسريانية (harifo) وهو من توافق اللغتين»، وفي غرائب اللغة ١٧٨ هو من الآرامية (hrifo) بمعنى حاذق أو لاذع الطعم، وانظر معجم تيمور الكبير ٣/ ٩٢، ومعجم الألفاظ العامية ١٨٩.

[٤٥٠] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٣١، وانظر معجم تيمور الكبير ٣/ ٩٨، وانظر قاموس رد العامي إلى الفصيح ١٢٨ و١٢٩.

= الأشجعي الكوفي كتبه على قبر أخيه، وفي الموسوعة الشعرية العربية أنه لأبي الوليد أشجع بن عمرو السلمي (ت١٩٥هـ)، وعندهم: البيوت بدلاً من الحجاز.

(١) هو: مسلم بن الوليد الأنصاري مولى آل أسعد بن زرارة الخزرجي ويكنى أبا الوليد، ويلقب صريع الغواني (ت ٢٠٨هـ) شاعر مفلق أول من طلب البديع وأكثر منه ومدح الرشيد. انظر معجم الشعراء ٢٧٧.

(٢) لم أجد البيت في ديوانه (ط دار المعارف) ولا في ذيل الديوان ط سامي الدهان، والبيت في قصد السبيل ١/ ٤١٨.

(٣) في (ك) (العامل)، وفي اللسان (حرف) ٩/ ٤٤ و٤٥: «فلان حَرِيفي أي مُعامِلي. . . . . . وحَرِيف الرجل: مُعَامِلُه في حرفته. . وبَصَلٌ حِرِّيف: يُحْرِق الفم وله حرارة. . . . . ولا يقال حَرِّيف».

(٤) والأرجوزة للفاضل مجد الدين ابن مكانس، كما في الكشكول (١/ ٦٧)، ومقتضى الوزن أن تكون الراء مخففة.

(٥) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

بِخَدِّهِ شِمْتُ شَامَةً حُرِّقَت[١] فَقُلْتُ لِلْقَلْبِ إِذْ شَكا[٢] شَجَنَهْ
لا تشك[٣] مِنْ نَارِ مُهْجَتِي حَرَقاً فَإِنَّ فِي الْخَالِ أُسْوَةً حَسَنَهْ[٤]

[٤٥١] (حفى) أصل الحفا المشي بغير نعل، وتقوله العرب [أيضاً][٥] لما يصيب الرِّجْلَ من كثرة المشي، ومنه استعار الكُتَّابُ (حَفِيَ القَلَمُ) إذا تشعث تشبيهاً له بالماشي[٦]... قال ابن النبيه[٧] لما انكسر قلمه وهو يكتب بين يدي الملك:

قَالَ الـمَلِكُ الأَشْرَفُ قولاً رَشَدا أَقلامُك يا كمالُ قَلَّت عددا
ناديتُ لأَجْلِ كُثْرِ ما تُطْلِقه تَحْفَى فتقِطُّ فهي تفنى أبدا[٨]

[٤٥٢] (حَجٌّ) معلوم[٩]. وكل حج أكبر؛ لأن الحج [الأصغر هو العمرة وقول الناس إذا صادفَت الوقفة يوم الجمعة: إن هذا هو الحج][١٠] الأكبرُ لا أصل له،

---

[٤٥١] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٣٥، وفيه الحفا بالألف، وانظر إصلاح المنطق ١٨٠، وتثقيف اللسان ٣٠٢، وانظر معجم تيمور الكبير ٣/ ١١٧، ومعجم الألفاظ العامية ١٩٦ و١٩٧، وفرائد اللغة ٢٠٣، ودوزي (حفي) ٣/ ٢٤٧.

[٤٥٢] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٢٣ و٤٢٤، وقد عَدَّ صاحب الألفاظ السريانية ٥١ هذه اللفظة من العبرية أخذتها السريانية ثم أعارتها عرب النصارى وكانت بمعانٍ كثيرة وتُنوسِيَت معانيها الأولى وبقي المعنى الحالي (زيارة مقدس) ولم يتطرق إلى ما أراده

---

(١) في (ط بدر) و(ط نصر): (حُرِّفت).
(٢) في (ط بدر)، و(ط نصر): (شكى).
(٣) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (تشتكي).!!.
(٤) البيتان في قصد السبيل ١/ ٤٣١.
(٥) زيادة من (ط نصر) و(ط بدر).
(٦) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (الحافي). وكما أثبتناه من (ك) في قصد السبيل ١/ ٤٣٥.
(٧) سبق التعريف به ٢/ ٢٤٩.
(٨) أنشد ابن النبيه هذا (البيت) ارتجالًا للملك الأشرف موسى بن الملك العادل. سبق التعريف به ١/ ٢٠٧، انظر الديوان ٣٠٢، وفيات الأعيان ٤/ ٤١٦، والبيتان في قصد السبيل أيضًا ١/ ٤٣٥.
(٩) في (ك) و(ز): (م).
(١٠) سقطت من (ز) وأثبتها مصححها على هامشها.

وما وقع في تفسير ابن الخازن في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [التوبة: ٣] أنه ما كانت وقفته يوم الجمعة؛ صَرَّحُوا بأنه لا أصل له وإن كان [ذلك][1] أزيد ثواباً، وقد روي أن وقفة الجمعة تعدل سبعين حجة، وفي أحكام القرآن للإمام الجصَّاص[2]: يوم الحج الأكبر هو يوم عرفة، وقيل: يوم النحر. والأصغر: العمرة. وروي عن ابن سيرين: أنه إنما قيل: يوم الحج الأكبر؛ لأنه اجتمع فيه في ذلك العام أعياد المِلَل وقد غلط فيه[3]. انتهى وفيه إشارة لما مرَّ لأن الجمعة عيد المؤمنين.

[٤٥٣] (حاط)[4] وأحاط يكون متعدياً ولازماً ولذا قال في كتاب التفاسير في قوله تعالى ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ [الكهف: ١٨] : أي: استجاب الله دُعاه، فأحاط الله العذاب بثمره ولزومه معروف وتَعدِّيه كثير أيضاً في كلام العرب، فلا وجه لإنكاره

الخفاجي هنا. وعدّها اليسوعي في غرائب اللغة ٢١٢، من العبرية أيضًا hag بمعنى زيارة مكان مقدس أو عيد.

[٤٥٣] سبق تحقيق هذه المادة رقم ٤٤٨.

---

(١) سقطت من (ز) ومن (ط نصر) و(ط بدر).
هو تفسير الخازن (لباب التأويل من معاني التنزيل)، انظر ٢/٣٣٦، وذكر فيه آراءً أخرى ثم قال: «وقيل: سمي الحج الأكبر لموافقته حجة رسول الله ﷺ ـ حجةَ الوداع وكان ذلك اليوم يوم جمعة».

(٢) هو أحمد بن علي أبو بكر الرازي الإمام الكبير المعروف بالجصَّاص (ت ٣٧٠هـ) درس على الكرْخِيِّ وتفقَّه عليه أبو بكر أحمد بن موسى الخوارزمي، وأبو جعفر النفسي. وله: أحكام القرآن، وشرح مختصر شيخه أبي الحسن الكرخي وشرح مختصر الطحاوي. انظر ترجمته في طبقات الحنفية ١/ ٨٤.

(٣) انظر أحكام القرآن للجصاص ٤/٢٦٨، ونقل الخفاجي كلام ابن سيرين عنه بتصرف، وكلام ابن سيرين كما في أحكام القرآن هو: «يوم الحج الأكبر، لأن أعياد الملل اجتمعت فيه وهو العام الذي حج منه النبي ﷺ فقيل: هذا غلط لأن الإذن بذلك كان في السنة التي حج فيها أبو بكر ولأنه في السنة التي حج فيها النبي ﷺ لم يحج المشركون لتقدم النهي عن ذلك في السنة الأولى». وانظر قول ابن سيرين في التفسير الكبير ٥/١٤٩، ومعاني القرآن للنحاس ٣/ ١٨٣.

(٤) سبق أن ذكر هذه المادة ٢/ ٤١٢ مع بعض الاختلافات البسيطة، فراجعها هناك.

كما في بعض الحواشي. وفي أفعال السرقسطي: حاط الشيء حوطاً وأحاط به استدار. انتهى. وفي لسان العرب: قال أبو زيد: حطت قومي، وأحطت الحائط، وحَوَّط حائطاً: عمله وحوط كرمه تحويطاً أي: بنى حوله حائطاً، فهو كرم محوط. انتهى.

وقال البحتري: [طويل]

تحوطهم البيض الرقاق وضمر عتاق وأحساب بها يدرك التبل

التهامي: [بسيط]

والبحر قد حاطه بحران دجلته بحر وكفك بحر تقذف الدررا

ولبعض العرب: [طويل]

غريب وأكناف الحجاز تحوطه ألا كل ما تحت التراب غريب

[٤٥٤] (حشم) الحشمة: الغضب عند الأصمعي(١) وغيره، ويكون بمعنى الاستحياء أيضاً وأنكره ابن قتيبة(٢) و[يرد](٣) عليه قول عنترة(٤): [من الكامل]

وأرى مغانم لو أشاء حويتها فيصدني عنها كثير تحشم(٥)

---

[٤٥٤] انظر قصد السبيل ١/ ٤٣١، وفي إصلاح المنطق ٦٢: «والحَشَم: قرابة الرجل وعياله»، وانظر تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ٦٥. وفي المنتخب ١/ ٣٥٨ «(باب الحِقْد والغضب) يقال في قلبه عليك (دِعْثٌ. . . وحِشْمةٌ»، وفي ص ٣٦٧: «والحَشَم الذين يُحْشَمُ لهم أي يغضب»، وانظر كلامًا مفصلًا عن هذه المادة في قاموس رد العامي إلى الفصيح ١٣٢ و١٣٣، ومعجم الألفاظ العامية ١٩٢، وانظر دوزي (حشم) ٣/ ٢٠٧.

---

(١) سبق التعريف به ١/ ٢٥٣.

(٢) سبق التعريف به ١/ ١٧٧، في أدب الكاتب ١٩: ذكر ابن قتيبة أن الحشمة يضعها الناس موضع الاستحياء ونقل عن الأصمعي أنها ليس كذلك وإنما هي بمعنى الغضب.

(٣) في الأصل: و(يدل) والتصويب من قصد السبيل ١/ ٤٣١ وهو الأنسب للسياق.

(٤) سبق التعريف به ٢/ ٣٧٨.

(٥) لم أقف على هذا البيت في ديوانه (ت محمد سعيد مولوي)، ولكنه في شرح ديوان عنترة بن شداد (تحقيق وشرح عبد المنعم شلبي ١٦٠ وفيه فأرى) والديوان (شرح د. يوسف عيد. ط. =

وعليه قول المتنبي(١): [من البسيط]

ضيف ألم برأسي غير محتشم(٢)

وسمي العيال والأتباع حشماً، وجمعه (أحشام)؛ لأنه يغضب لهم. انتهى. من مقتضب ابن السيد(٣).

[٤٥٥] (حياض) جمع (حوض)، وحياض الموت والمنية استعارة منه قال(٤): [من البسيط]

وما لهم عن حياض الموت تهليل(٥)

والتهليل الانهزام والتكذيب... قال: [من الكامل]

أمضى وأيمن(٦) في اللقاء بفتية وأقل تهليلاً إذا ما أحجما(٧)

---

[٤٥٥] اقتباس بتصرف يسير في قصد السبيل ١/ ٤٤٤.

= دار الجيل بيروت ١٤١٣هـ ١٩٩٢م: ٢٣٧ وفيه ورد «فأرى» بدلًا من «وأرى». كما أورده ابن السيد في الاقتضاب (١٠٨) وكذا في قصد السبيل ١/ ٤٣١.

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٥٩.

(٢) الديوان ٤/ ١٥٠ وعجزه

والسيف أحسن فعلًا منه باللمم

(٣) سبق التعريف بابن السيد ٢/ ١٧٥، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ١٠٨ و١٠٩.

وقد علق على بيت عنترة السابق قائلًا: «فيكون معنى قول عنترة: فيصدني عنها كثير تحشمي أي أن أنفتي وحميتي من أن يتعلق بي عار وخلق أُسبُّ به يمنعني من أن آخذ ما لا يجب...».

(٤) القائل هو كعب بن زهير بن أبي سلمى.

(٥) البيت في شرح ديوان كعب بن زهير ٢٥ وصدره:

لا يقع الطَّعْنُ إلا في نحُورهمُ .....

وفيه (ما إنْ لهم) بدلًا من (وما لهم) والبيت من قصيدته المشهورة (بانت سعاد)، وانظر جمهرة أشعار العرب ٢/ ٨٠٠.

(٦) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (وأنمر).

(٧) البيت ذكره المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٤٤. وهو لشاعر من الأزد قاله في المهلب بن أبي صفرة، كما في الكامل في اللغة والأدب (٣/ ٢٢٥)، إكمال تهذيب الكمال (١١/ ٣٨٦)، وفيهما: نقيبة بدل: بفتية.

وقلت مضمناً في وصف الصحابة [رضي الله عنهم][١]: [من البسيط]

يكبرون إذا خاضوا بحور ردى وما لهم عن حياض الموت تهليل[٢]

ومن لطائف المتأخرين: [من الوافر]

هَلُمَّ لِوَصْلِ حَمَّامٍ بَدِيعٍ يَفُوقُ رُخَامُه زَهرَ الرِّيَاضِ
لِبُعْدِكَ ماؤُه مَا طَابَ قَلْباً وأَمْسَى مِنْ فِراقِكَ في الحِيَاضِ[٣]

[٤٥٦] (حَبْق)[٤] هو الريحان المعروف عند العامة، والريحان في اللغة: كل نبت له رائحة طيبة، وهو أنواع منها: الحماحم[٥] والنَّمَام[٦] والترنجان، وهو (البادرنجبويه)[٧]... قال صاعد الأندلسي[٨]: [من البسيط]

لَمْ أَدْرِ قَبْلَ تُرُنْجَانٍ مَرَرْتُ بِهِ أَنَّ الزُّمُرُّدَ أَغْصَانٌ وأَوْرَاقُ
مِنْ طِيبِهِ سَرَقَ الأُتْرُجُّ نَكْهَتَهُ يَا قَوْمُ حَتَّى مِنَ الأَشْجَارِ سَرَّاقُ[٩]

---

[٤٥٦] انظر تصحيح التصحيف ١٧٤، وفي القاموس (حبق) ٣/ ٢٢٦ أن الحبق نبات طيب الرائحة فارسيته: الفوتنج، وفي المنتخب ٢/ ٤٦٤: «الحَبق: الفُوذَنْج»، وانظر دوزي (حبق) ٣/ ٤٧، ٤٨.

---

(١) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٢) البيت في ديوان الشهاب(خ) وفي (الموسوعة الشعرية) للخفاجي أيضًا، وكذا نسبه إليه المحبِّي في قصد السبيل١/ ٤٤٤.

(٣) البيتان في قصد السبيل ١/ ٤٤٤.

(٤) الضبط من إصلاح المنطق ١٦٩ (وما يفتح أوله ويكسر ثانيه...).

(٥) في (ك) و(ز): الحماحم، وفي معجم النبات والزراعة ١/ ٤٢٢ «الرَّمْش: الطاقة من الحَماحم وهو الرَّيحان ونحوه».

(٦) في معجم النبات والزراعة ١/ ٣٠٦: «السِّيسَنْبَرُ: الريحانة التي يقال لها النَّمَّام».

(٧) في (ز): (البادرمنبوله) وفي (ك): (البادرحنبويه).

(٨) سبق التعريف به ٢/ ٣٤٨.

(٩) أورد السيوطي البيتين في حسن المحاضرة ٢/ ٢٤٧ لصاعد الأندلسي. ونسبها في نزهة الأنام من محاسن الشام ٩٣ إلى ابن وكيع: «لم أدر من قبل ريحان مررت به...».

[٤٥٧] (حمزة) علم منقول من مصدر (حمز) إذا اشتد، وقال التبريزي[١]: إنه من (حمزه الوجد) إذا أحزنه. ونُقل عن بعض أهل اللغة أنه في الأصل شبل الأسد[٢] انتهى.

ومن (ههنا)[٣] علمت سرَّ قولهم لحمزة: أنه أسد الله، وهذا من نوادر اللغة[٤] التي لم ينبهوا عليها ولذا ذكرته.

[٤٥٨] (حارة) قال الأزهري[٥]: كل محلة دنت منازلها فهي حارة.

[٤٥٩] (حَسَنِيَّة وحَسَنِي) بمعنى الغدر[٦]... قال زيد بن علي[٧] رضي الله عنهما لما خَذَلَه أهل الكوفة: أخشى أن تكون حَسَنِيَّة.

[٤٦٠] (حموضة) هي طعم معروف، ويقال: (فلان يحبُّ الحموضة)، أي:

---

[٤٥٧] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٤٠، وفي المنتخب ٢/ ٦٧٣: «وحَمْزُة من قولهم: رجل حَمِيز الفؤاد أي قَوِيُّه شديدُه»، وفي ص ٧٥٨: «ومن عرف بالأسماء الصالحة... وحمزة أسد الله».

[٤٥٨] سبق ذكر هذه المادة برقم ٤٣٥ بشرح أوفى، وما قاله هنا زيادة عما قاله هناك، فقارن.

[٤٥٩] عن الشفاء في معاني الأسماء ٧١، وضبطها بضم الحاء وسكون السين.

[٤٦٠] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٤١، وزاد الخفاجي قوله: «هي طعم معروف»، وانظر الكناية والتعريض ٣٥ و٣٦، وعند دوزي (حمض) ٣/ ٣٢١.

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٦٥.

(٢) لم يذكر اللسان (حمز) ٥/ ٣٣٩ هذا المعنى، ولكن صاحب القاموس (حمز) ٢/ ١٧٢ قال: «والحمزةُ الأسدُ»، وانظر التاج (حمز) ١٥/ ١١٧.

(٣) في (ط نصر) و(ط بدر): (هنا).

(٤) في (ط نصر) و(ط بدر): (أهل اللغة).

(٥) سبق التعريف به ٢/ ١٨٧، انظر التهذيب (حور) ٥/ ٢٢٧.

(٦) في (ز): (العذر) تصحيف.

(٧) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبي الحسين الهاشمي، روى عن أبيه زين العابدين، ويقال له: زيد الشهيد، عدَّه الجاحظ من خطباء بني هاشم (٧٩ ـ ١٢٢هـ). انظر ترجمته في الأعلام ٣/ ٥٩.

يأتي الدُّبَر ويلوط؛ لأن الإحماض فِي اللغة؛ الانتقال من شيء إلى شيء، وأصله في الإبل، لأنها إذا ملت الخُلَّة اشتهت الحَمْضَ فتتحول إليه[١]. وفي حديث الزُّهْرِيِّ[٢]: «للنَّفسِ حَمْضَة»[٣]، أي: شهوة للانتقال في الأحوال.

[٤٦١] (حايف)[٤] اسم فاعل من الحَيْف، تستعمله العوام بمعنى (الناقص) ولا أصل له في اللغة. ومن ذلك قول أبي الفضل الوفائي[٥] في قصيدة له وفيه لطف: [من الطويل]

رعى الله أياماً وناساً عهدتهم جياداً ولكن الليالي صيارفُ[٦]
وبي ذَهَبِيُّ اللَّونِ صِيغَ لِمِحْنَتِي يُطيلُ امْتِحَانًا لي وَمَا أنا زايفُ[٧]
يُذيبُ فؤادِي وَهْوَ لا غِشَّ عنده فيا ذَهَبِيَّ اللَّوْنِ إِنَّك حَايِف[٨]

---

[٤٦١] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٤٢.

---

(١) انظر التهذيب (حمض) ٤/ ٢٢٢، واللسان (حمص) ٧/ ١٤٠، وانظر إصلاح المنطق ٣١٠.

(٢) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب ابن زهرة الزُّهْرِيُّ أحد الفقهاء والمحدثين، والأعلام من التابعين بالمدينة سمع سهل بن سعد وأنس بن مالك وغيرهم وروى عنه صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد وغيرهم (ت ١٢٤هـ) انظر شذرات الذهب ١/ ١٦٢، ووفيات الأعيان ١/ ٤٥١، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٩٠، والمغني في الإنباء عن غريب المهذب والأسماء ٢/ ٣٥٠، والمعارف ٤٧٢.

(٣) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٧٤ وهو بتمامه: «الأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وللنَّفس حَمْضَة»، وانظر النهاية ١/ ٤٤١، وانظر الكناية والتعريض ٣٦، واللسان (حمض) ٧/ ١٤١.

(٤) في (ط نصر) و(ط بدر): (حائف) بالهمزة.

(٥) هو عبد الرحمن، ويسمَّى محمداً أيضاً ابن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو الفضل بن الشهاب أبي العباس بن أبي عبد الله السكندري الأصل المصري، مات غريقاً في النيل سنة ٨١٤هـ، وتعانى النظم فقال الشعر الفائق. انظر ترجمته في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/ ١٥٤.

(٦) في (ط نصر) و(ط بدر): (صوارف).

(٧) في (ط نصر) و(ط بدر): (زائف).

(٨) في (ط نصر) و(ط بدر): (حائف) والأبيات الثلاثة أوردها المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٢١، ٤٢٢ وفيه (زائف) بدلًا من (زايف) و(حائف) بدلًا من (حايف). والأبيات من قصيدة للأديب =

حرف الخاء

[٤٦٢] (خُولي) من يقوم على الخيل، وفي الخبر: أن جميلاً الكلبي كان خوليًّا، قال السُّهيلي[(١)]: وهو يدل على أن ياء الخيل منقلبة عن واو. ولا يخفى بُعْده، والعامة تستعمله الآن بمعنى راعي الغنم.

[٤٦٣] (خَمَّن) كذا تخميناً قال ابن دريد[(٢)] أحسبه مولداً.

---

[٤٦٢] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٧١ وزاد بقوله «وفي الشام بمعنى من يقوم بأمر الفلاحة». وفي أساس البلاغة (خول) ١/ ٢٥٥: «وهو يخول على أهله: يرعى عليهم أغنامهم ويكفيهم»، وفي المعجم الكبير (خول) ٦/ ٩٣٠: الخولي: القائم بأمر الناس السائس لهم ورئيس العمال في المزرعة (محدثة) (ج) «خَوَلٌ».

[٤٦٣] الجمهرة ١/ ٦٢٢، وفي لحن العوام ٢٧٩: «والصَّوَاب خمَّنت بالنون، وهو التَّخْمِين؛ يقال: قل في هذا بالتَّخمين، وهو قريب من (الحدس)»، وانظر تصحيح التصحيف ٢٤٩، وفي جامع التعريب ١١٤: «الخمْن: تخمينُك الشيء بالوهم، قال أبو حاتم: هذه الكلمة فارسية، لا أصل لها في العربية، إنما هي من قولهم: خمَّان على الظَّنِّ والحدس» قول أبي حاتم في اللسان (خمن) ١٣/ ١٤٢ هو: «هذه كلمة أصلها فارسية عُرِّبت من قولهم (خُمانا) على الظن والحدس»، وفي غرائب اللغة ٢٢٦: «من

= عبد الرحمن واسمه أيضاً محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو الفضل السكندري الأصل المصري المالكي ت٨١٤هـ، وكان ذكياً حسن الأخلاق لطيف الطباع قالها في رثاء محبوب له، انظر الضوء اللامع (٤/ ٥٨).
والأبيات في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢/ ٥٤ وفيه (زائف)، و(حائف) وفيه أن البيت الأول من قصيدة والبيتين الآتيين من قصيدة أخرى على الروي نفسه.

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٢٤.

(٢) سبق التعريف بابن دريد ٢/ ٢٣٧، وانظر الجمهرة ١/ ٦٢٢.

[٤٦٤] (خندريس) للخمر تكلمت به العرب قديماً، قيل هو مُعَرَّب (كندريش)[(١)] أي شاربها ينتف لحيته لذهاب عقله، وقيل: هي رومية معرَّبة ومعناها العتيقة يقال: حِنْطَةٌ خندريس.

[٤٦٥] (خُرَّم) عن أبي عبيدة: هو النَّاعِمُ وهي عربية[(٢)] وقال غيره: مُعَرَّب أصل معناه الفرح، و(قيظٌ خُرَّم): كثير الخير[(٣)]، والخُرَّم: العيش الواسع، ذكره

الفارسية (كمان)»، وانظر تثقيف اللسان ٩٦، وفي قصد السبيل ١/ ٤٦٥: «خمَّنت الشيء: قلت فيه بالحدس» وذكر قول ابن دريد، وقال نقله عنه في المحكم. وانظر المحكم (خمن) ٥/ ١٣٧.

[٤٦٤] ذكرها ابن دريد في الجمهرة في ثلاثة مواضع فقال في ٣/ ٣٣٠ «والخدرسة منه اشتقاق الخندريس، وليس بعربي محض. وقال بعض أهل اللغة: الخندريس رومية معرَّبة». وقال في ٣/ ٤٠١: «وخندريس: اسم من أسماء الخمر وأظنه معربًا». وقال في ٣/ ٥٠١: «والخندريس أيضًا رومي معرَّب». وأورد الجواليقي في المعرَّب ١٢٤ و١٢٥ آراءً فيها فراجعها. وقال الزبيدي في التاج (خندرس) ١٦/ ٧ «ويجوز أن تكون فارسية معرَّبة وأصلها (خنده ريش) ومعناه ضاحك الذَّقَن. . . .»، وفي المعجم الكبير (الخندريس) ٦/ ٨٤٢: في الفارسية: كندريش. . . . .، وأمَّا المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٦٥ بدأ بقوله: «من صفات الخمر رومي معرَّب»، ثم يقول ١/ ٤٦٦: «ويقال: ضبطه خندريس، أي قديمة، وقال قوم: (إنها معرَّبة من الفارسية) وإنما هي (كندريش) أي ينتف شاربها لحيته لذهاب عقله، فَعُرِّبت، فقيل: خندريس» وهو بذلك يرجح أنها رومية أما الخفاجي فقد روى الرأيين دون ترجيح. وفي المعجم الذهبي ٣٠٦ (ريش) بمعنى لحية وفي ٤٧٨: ««كند» بمعنى جرح أو نتف».

[٤٦٥] انظر المعرَّب ١٣١ وقال ابن برِّي في حواشيه ٨٣: «(الخُرَّم) جمع (أَخْرَم) لأن بعضها ينخرم إلى بعض». وفي المحكم ٥/ ١١٣: «وعَيْش خُرَّم: ناعم، وقيل هو

---

(١) في (ط نصر) و(ط بدر): (كنده ريش) وهو تحريف.

(٢) سبق التعريف بأبي عبيدة ٢/ ١٠٧، وروى الجواليقي في المعرَّب ١٣١ هذا القول لأبي عبيدة عن ابن السكيت.

(٣) في الأصل [الحَرّ] وهو تحريف، وفي قصد السبيل ١/ ٤٥٤: «أراد بقيظ خُرّم: ناعم كثير الخير»!!، وانظر اللسان خرم ٢/ ١٧٢، والتاج (خرم) ٣٢/ ٦٩.

ابن السكيت وذكر التبريزي(١): أن الخُرْمِيَّةَ لنورٍ ينسب إليه، وقال صدر الأفاضل(٢) الخُزَّم نبت يشبه الشبت يُقَال له: سراج القطرب.

[٤٦٦] (خندق) مُعَرَّب (كنده) بمعنى محفور.

[٤٦٧] (خشكنان) معروف [وقد](٣) تكلمت به العرب قديماً.

فارسي معرَّب»، وانظر جامع التعريب ١١١. وقال أدِّي شير ٥٤ «فارسي محصن»، وكذا في غرائب اللغة ٢٢٥، وفي المعجم الكبير (خرم) ٦/ ٢٨٠: في الفارسية الخُرَّم: الفَرِح المسرور، واليوم الثامن من كل شهر شمس«والناعم من العيش. .» وذكر معاني أخرى. وذكر المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٥٣ أنه نباتُ الشجر الناعم وضبطه على (سُكَّر) وذكر أنه فارسي مُعَرَّب ألحقوه بِسُلَّم. وانظر اللسان (خرم).

[٤٦٦] في الجمهرة ١/ ٥٧٩ «فارسي معرَّب»، وقال ابن دريد في ٣/ ١٣٢٥ «وأصله (كنده) أي محفور»، وانظر المعرَّب ١٣١ وزاد قوله: «وقد تكلمت به العرب قديمًا. . . . ويجمع (خنادق). . والخندق أيضًا موضع في شعر القَطامي». وانظر حاشية ابن برِّي ٨٢، وتهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٠٠، وفي تحرير التنبيه ٩٦٣: «فارسي مُعَرَّب تكلمت به العرب قديمًا» وكذا في قصد السبيل ١/ ٤٦٦، ٤٦٧، وانظر جامع التعريب ١١٥، وتفسير الألفاظ الدخيلة ٢٥، وغرائب اللغة ٢٢٦، والمعرَّبات الرشيدية ١٨٣، وفي المعجم الكبير (خندق) ٦/ ٨٤٣: «في الفارسية: كنده: المحفور، ومنه خندق بالتركية، والكردية، والسريانية الدارجة».

[٤٦٧] المعرَّب ١٣٤، وفي تذكرة داود ١/ ١٢٩ «وهو دقيق الحنطة إذا عُجِن بشيرج وبُسط ومُلئ بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد وجمع وخبز، وأهل الشام تسميه المفكن» وقد نقل المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٥٩ كلام تذكرة داود بنصِّه ثم قال فارسي مُعَرَّب. معناه: الخبز اليابس تكلمت به العرب قديمًا، وانظر حاشية ابن برِّي ٨٣، وفي تصحيح التصحيف ٢٤٥: «ويقولون: خشكنان والصواب: (خشكنانج) لا غير، الواحدة خشكنانجة» ولكن المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٥٩ قال: «الخشكنانج: مُعَرَّب (معرَّب خشكنان)». وانظر تثقيف اللسان ١٩٤، وفي جامع التعريب ١١٣ «معروف وهو فارسي

---

(١) سبق الترجمة لابن السكيت ٢/ ١٩٢، وللتبريزي ٢/ ١٦٥.

(٢) سبق الترجمة له ٢/ ١٠٤.

(٣) سقطت من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

[٤٦٨] (خيم) طبيعة مُعَرَّب (خوي)(١) قاله أبو عبيدة(٢).

[٤٦٩] (خريز) بطيخ [مُعَرَّب](٣).

[٤٧٠] (خوان) مُعَرَّب وقيل عربي مأخوذ من (تخونه) أي نَقَصَ حَقَّه، لأنه

مُعَرَّب تكلمت به العرب»، وفي المعجم الوسيط (الخشكنان): «الخشكنان: خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة، وتملأ بالسكر واللوز أو الفستق وتقلى. فارسي».

[٤٦٨] في الجمهرة ١/ ٦٢٢ «خيم الرجل: غريزته فارسي معرَّب»، وانظر ٢/ ١٠٥٦، ونقل الجواليقي في المعرَّب ١٣٥ عن أبي عبيدة أنها فارسية معرَّبة. وفي إصلاح المنطق ١٦: «ويقال: إنه لكريم الخيم أي الطبيعة»، وانظر أيضًا (٤١١)، وانظر جامع التعريب ١١٧، وغرائب اللغة ٢٢٦، وانظر المعجم الكبير خيم ٦/ ١٠٠٢، وقال المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٧٣: «الخِيم: بالكسْرِ: الخلق والطبيعة قال أبو عبيدة: هي فارسية معرَّبة».

[٤٦٩] أورد الجواليقي في المعرَّب ١٣٧ حديثًا لأنس قال: «رأيت النبي ﷺ يجمع بين الخرْبز والرُّطب» ثم قال: وهو البطيخ بالفارسية. وعلَّق الشيخ شاكر في حاشية (٦) بقوله «الخربز» فسروه كلهم بالبطيخ ولكن أهل الحجاز يطلقونه على البطيخ الأصفر كما شاهدنا وكما شاهد الحافظ بن حجر في القرن التاسع. وانظر الأطعمة والأشربة في عصر الرسول ٩٦، وانظر معجم النبات والزراعة ١/ ٣٧٦، وفي جامع التعريب ١١١ وأصله فارسي وقد جَرَى في كلامهم. وانظر كتاب النبات للدينوري ٦٥، ١٦٦، وقال الصاغاني في العباب ٢/ ٢٤١: «قال الكسائي: الخِربز بالكسر البطِّيخ عربي صحيح»!! وأمَّا أدي شير ٥٢ فاكتفى بالإشارة إلى أنها مشتقة من (خرْبزة) وهو البطيخ، والكرْبز لغة فيه» وعدَّها اليسوعي في غرائب اللغة ٢٢٥ من الفارسية. وانظر المعجم الكبير (خربز) ٦/ ١٦٨ وفي قصد السبيل ١/ ٤٥٢ «فارسي مُعَرَّب (خَرْبُزة)».

[٤٧٠] في كتاب العين ٤/ ٣٠٩: «والخوان: المائدة، معرَّبة، وجهه: (الخُون)» وقال ابن دريد في الجمهرة ٢/ ٢٤٤: «والخوان معروف، وهو أعجمي معرَّب» وقال في

---

(١) في المعجم الذهبي ٢٤٨: «خوى بمعنى خصلة وطبيعة» وفي ص ٢٥٠: (خِيم) بمعنى خصلة وطبيعة أيضًا.

(٢) سبق التعريف به ٢/ ١٠٥، في المعرَّب ١٣٥، وقصد السبيل ١/ ٤٣٧ عن أبي عبيدة (فارسية معربة).

(٣) في (ك): (معروف).

يؤكل ما عليه فينقص قاله ابن هشام(١).

[٤٧١] (خيار) نوع من القثاء ليس بعربي.

[٤٧٢] (خيري) نَوْر مُعَرَّب عن الجوهري(٢).

٣/ ٢٠٤: «والخوان عربي معروف» وقال الجواليقي في المعرَّب ١٢٩: «أعجمي مُعَرَّب. وقد تكلمت به العرب قديمًا وفيه لغتان جيدتان (خِوَان) و(خُوان) ولغة أخرى دونهما وهي (إخوان)». وانظر حاشية ابن برِّي ٨٠، ٨١، وانظر مقاييس اللغة ٢/ ٢٣١، وفي جامع التعريب ١١٥ «وهو فارسي معرَّب» وضبطهما المحبِّي بضم الخاء وكسرها حيث قال (كغراب وكتاب. . عبراني مُعَرَّب) وقد ذكرها ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٠٧ فيما جاء مكسورًا والعامة تضمه. وانظر تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٥، وفي المعرَّبات الرشيدية ٥٨: «الخوان والإخوان ما يوضع عليه الطعام ليؤكل تعريب خوان. . .». وانظر شتاينجس ٤٨٠، ٤٨١ وهي عنده فارسية. وانظر ما كتبه صاحب الألفاظ المعربة في معجم العين ٨٦ ـ ٨٨ حول هذه المادة. وانظر غرائب اللغة ٢٢٦.

[٤٧١] في الصحاح (خير) ١/ ٥٣٥: «والخِيار: القثّاء وليس بعربي». وانظر تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٠٠. وفي قصد السبيل ١/ ٤٧١ «معرَّب عربيته القَثَد»، وانظر جامع التعريب ١١٧، وروى عن الصاغاني أنه فارسي، وانظر العباب ٢/ ٥٧٢، الدخيل في اللغة العربية ١٠٦، وفي تفسير الألفاظ الدخيلة ٢٥ «فارسي (خيار) وهو نبت له ثمر كالقثاء». وانظر غرائب اللغة ٢٢٦، وانظر تفصيلات أخرى عن الخيار واسمه العلمي في المعجم الكبير (خير) ٦/ ٩٥٢.

[٤٧٢] في لحن العوام ١٤٤: «ويقولون لريحانة طيبة الريح، وقد يُرَبُّ بها الدُّهن: (خَيْرِيّ) والصواب (خِيرِيّ) بالكسر كأنه نسب إلى الخير. .»، وانظر تصحيح التصحيف ٢٥١، ٢٥٢، وفي الصحاح (خير) ١/ ٥٣٦: «والخِيرِيُّ معرَّب»، وانظر جامع التعريب ١١٧، وانظر كتاب النبات ١/ ١٦٠، وفي المعجم الكبير (خير) ١/ ٩٦٠: «فارسيته: (خيرو): نبات معروف له زهر مختلف. .»، وفي قصد السبيل ١/ ٤٧٢: «المنثور: زهر

---

(١) وفي المعرَّب ١٣٠: «حكي عن ثعلب أنه قال ـ وقد سُئل: أيجوز أن يقال إنَّ (الخِوان) إنما سمي بذلك لأنه (نتخوّن) ما عليه، أي نَتَنَقّص؟ فقال ما يبعد ذاك؟» لكن الجواليقي قال والصحيح أنه معرب.

(٢) سبق التعريف به ٢/ ١١٥، وفي الصحاح (خير) ١/ ٥٣٦: «والخَيْرِيُّ معرب».

[٤٧٣] (خورنق) قصر، مُعَرَّب (خورنك) بناه النعمان الأكبر[(١)].

[٤٧٤] (خارزم) مُعَرَّب ويقال (حارزم).

معروف، فارسي أو يوناني أو نَبَطِيٌّ، مُعَرَّب (خِيرد)»، وذكر أدِّي شير ٥٩ أنه تعريب (خيرو).

[٤٧٣] في كتاب العين (خرنق) ٤/ ٣٢١: «الخَوَرنق: نهر، وهو بالفارسية (خرنكاه) فَعُرِّب (الخَوَرْنق)»: وفي المعرَّب ١٢٦: «كان يُسمَّى (الخُرَنْكاه) وهو موضع الشُّرْب، فأعرب، وهي بُنيَةٌ بناها النعمان لبعض أولاد الأكاسرة... وقيل [١٢٧]: الخَوَرْنق: نَهْرٌ...»، وفي معجم البلدان ٢/ ٤٠١ «الخَوَرْنَق بفتح أوله وثانيه وراء ساكنة ونون مفتوحة وآخره قاف: بلد بالمغرب... قال الأصمعي إنما هو من الخورنقاه بضم الخاء وسكون الواو وفتح الراء وسكون النون والقاف ويعني موضع الأكل والشرب بالفارسية فعرَّبته العرب فقالوا الخورنق ردته إلى وزن السفرجل»، وفي المعيار: «معرَّب (خورنكه) بالكاف العجمية أي محل الأكل»، وانظر حاشية ابن برِّي ٧٩، وانظر معجم ما استعجم ٢/ ٥١٥ وضبطها كما ضبطها ياقوت في جامع التعريب ١١٦ «فارسي مُعَرَّب (خرنكاه)»، وفي العباب ٤/ ١٥٤ «وهو مُعَرَّب (خُورَنكاه)». ونقل أدِّي شير ٥٤ عن اللسان أن فارسيتها (خرنكاه) ثم قال: «والأصح أن فارسيته (خورنكاه أي محل الأكل)»، وانظر اللسان (خرنق) ١٠/ ٧٩ وذكر شتاينجس ٤٨٤ أن (خَوَرْنَق hawarnaq) مُعَرَّب عن الفارسي (خُورنِه horne) ـ، وانظر الألفاظ المعربة في معجم العين ٢٥٧، ٢٥٨، والمعجم الكبير (خِور) ٦/ ٨٩٨، وفي قصد السبيل ١/ ٤٧٠ مُعَرَّب (خورنكاه) وقيل: (خورَنقا) وذكر له ثلاثة معانٍ أخرى.

[٤٧٤] جاء في مقدمة تحقيق الأمثال المولدة للخوارزمي (ص: ١٢): أن قواعد اللغة الفارسية تهمل نطق الواو الواقعة بين الخاء والألف، فيقال في الخوانساري: الخانساري: وفي الخوارزمي: الخارزمي وعلى الخاء حركة بين الضمّة والفتحة، وهكذا، ومن مصاديق هذا النطق قول الخليل بن أحمد السّجزي يرد على هجاء أبي بكر إياه:

وعاو عوى من أهل خوارزم خيفة ... كذا الكلب عند الخوف مجتهدا يعوي

---

(١) في معجم البلدان ٢/ ٤٠١: «الخورنق قصر كان بظهر الحيرة.. الذي أمر ببنائه النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن مرة بن أدد بن سبأ بن يعرب بن قحطان، ملك ثمانين سنة وبنى الخورنق في ستين سنة، بناه له رجل من الروم يقال له سنمار...» وفي معجم ما استعجم ٢/ ٥١٦ بناه في عشرين حجة.

[٤٧٥] (خسر سابور) بلد من بلاد العجم.

[٤٧٦] (خسرواني) حرير رقيق، معرَّب.

[٤٧٧] (خزم) مخزومة لنوع من الدفاتر [تخرق][١] مولَّدة، قال ابن نباته[٢]: [من الكامل]

لِفُلانَ في الديوان صُورة حاضر ... فكأنَّه[٣] مِنْ جُمْلَةِ الغُيَّاب
لَمْ يَدْرِ ما مَخْزُومَةٌ وَجَرِيْدَةٌ ... سُبْحان رازقه بغير حساب[٤]

[٤٧٨] (خفيف الشفة) كناية عن قلة[٥] السؤال، وهذا كقولهم للسارق: خفيف

إذ إنّه ينكسر وزن صدر البيت بنطق الواو، ويستقيم بإهمالها.

[٤٧٥] بنصِّه في المعرَّب ١٣٣ وزاد: «نسبت إلى (خُسْر) و(سابُور) وهما ملكان من ملوك الفرس»، وفي معجم البلدان ٢/ ٣٧١ «خسرو سابور والعامة تقول: خسابور قرية معروفة قرب واسط»، وانظر المعجم الكبير (خسر) ٦/ ٣٣٩، وانظر قصد السبيل ١/ ٤٧٥.

[٤٧٦] في المعرَّب ١٣٥ لم يذكر أنه مُعَرَّب وإنما قال: «الحرير الرقيق الحسنُ الصنعة. وهو منسوب إلى غطاء الأكاسرة. وقد تكلمت به العرب» فيُفْهم من كلامه أنه مُعَرَّب. وانظر حاشية ابن برِّي ٨٤، وفي جامع التعريب ١١٢ «. . . .معرَّبٌ وقد جرى في شعر امرئ القيس والفرزدق وذي الرُّمَّة»، وعند أدِّي شير ٥٤: فارسيته (خُسْرَواني) وهو اسم القطعة من ذهب يتعامل بها ويطلق على جميع الأشياء النفيسة اللائقة بالملوك أيضًا. وهو منسوب إلى (خُسرَو) ومعناه الملك وانظر غرائب اللغة ٢٢٥، وفي المعجم الكبير/ خسر) ٦/ ٣٣٩: «الخسرواني: نوع من الشراب (معرَّب). . . ويقال: (الخسروي: الحرير الرقيق الحسن الصفة منسوب إلى (خسرو) من الأكاسرة)» ولم ينص المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٥٧ على أنه مُعَرَّب وإن كان يُفْهم كلامه ذلك.

[٤٧٧] في اللسان (خزم)/: «وخزمت الكتاب وغيره إذا ثقبته فهو مخزوم».

[٤٧٨] إصلاح المنطق ٣٧١، وانظر قصد السبيل ١/ ٤٦٢، وفي المعجم الكبير

---

(١) في (ك): (يحرق) وهو تصحيف.
(٢) سبق التعريف به ٢/ ١٢٠.
(٣) في (ك): (وكأنه).
(٤) الديوان ٤٩ ـ ٥٠ وفيه (مخرومة) بدلًا من (مخزومة).
(٥) في (ز): (كله) وهو تحريف.

اليد، وقالت العرب للسارق أَحَذُّ يَد القميص[١]، لأنه يقصر كمه، واليد استعارة قاله الثعالبي[٢]. قال الفرزدق: [من الوافر]

فــزاريّــاً أحــذَّ يــدِ الــقــمــيــصِ[٣]

[٤٧٩] (خباء)[٤] فلان[٥] يخبأ العَصَا في الدهليز الأقصى، وهذا كناية عن الأُبْنة، كما كَنَّوا عنها بعصا موسى[٦] لأنها تلقف ما يأفكون.

[٤٨٠] (خالي الغرفة) أهل بغداد يستعملونه بمعنى خفيف الرأس قاله الزمخشري[٧].

(خفف) ٦/ ٦٠٠: «وهو خفيف الشفة: قليل السؤال».

[٤٧٩] ذكر الجواليقي في المعرَّب ١٣٤ هذه المادة (خباء) بمعناها الحقيقي المعروف (من الشعر والصوف)، ونقل عن أبي هلال أنها بالفارسية (بيان) أُعْرِب فقيل (خباء) وليس هذا ما قصده الخفاجي هنا من ذكر هذه المادة. وقد ذكر المحبِّي ذلك في قصد السبيل ١/ ٤٤٩ ثم أتبعه بنصٍّ ما قاله الخفاجي.

[٤٨٠] في قصد السبيل ١/ ٤٦٤: «خُلوُّ الغرفة: يقال: فلان خالي الغرفة، أي خفيف العقل، طائش الرأس».

---

(١) سبق الحديث عن (أحذ يد القميص) في باب الهمزة برقم ١٤٩.

(٢) سبق التعريف به ٢/ ١٩٥، وانظر الكناية والتعريض ١٠٩.

(٣) هذا عجز بيت وصدره:

أَأَطْـعَـمْـتَ الـعـراق وَرافِـدَيْـهِ

وقد سبق تخريج هذا البيت في المادة رقم ١٤٩ فراجعه، وانظر الديوان ٣٣٨ (العلمية).

(٤) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (خبا).

(٥) سقطت من (ز).

(٦) في (ك): (بعصى) بالألف المقصورة، وقد ذكر الثعالبي في ثمار القلوب ٨٠ ـ ٥٢ كلامًا كثيرًا عن العصا (عصا موسى) ولكنه لم يذكر هذه الكناية.

(٧) سبق التعريف به ٢/ ١٧٨، وفي قصد السبيل ١/ ٤٦٤: «قال الزمخشري في مقاماته: هو من كلام أهل بغداد» ولم أقف عليه في شرح مقامات الزمخشري ولا في أساس البلاغة (خلو).

[٤٨١] (خُوَّة)[١] بضم الخاء وتشديد الواو مصدر بمعنى (الأخوة) مخفف منه، ورد في الحديث[٢] وصرح به الكرماني[٣] فليس لحناً.

[٤٨٢] (خَيْزُرَان) [معروف][٤] بضم الزاي. وفتحها غلط، قاله الزبيدي[٥].

[٤٨٣] (خشنت صدره) وبصدره: إذا [غظته][٦] والباء زائدة عند سيبويه[٧]،

---

[٤٨١] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٧١ وزاد قوله: «قيل: هو لحنٌ»، وذكر في النهاية ٢/ ٩٠ أنها لغة في (الأُخُوَّة). في المعجم الكبير (خوو) ٦/ ٩٣٨: «الخُوَّة: لغة في الأُخُوَّة».

[٤٨٢] الجمهرة ٣/ ١٢٣٥، وانظر تصحيح التصحيف ٢٥١ وفي ٢٥٢: «ويقولون لضرب من العود: الخَيْزُران. والخيْزُران كل عود يتثنَّى». وانظر تثقيف اللسان ٢٥٦، وفي جامع التعريب ١١٧ «ينبت ببلاد الهند والروم دون بلاد العرب فهو مُعَرَّب تكلمت به العربان» وقد ضبطها ابن كمال باشا في التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ٨٠ بكسر الزاي ثم قال: «شجر هندي. . . فتحريف بعض الناس إياه وقولهم: (خَزيران) و(هازاران) تصرف عامي». وانظر خير الكلام ٣٠، وفي تفسير الألفاظ الدخيلة «شجر هندي لين القضبان والاسم هندي»، وانظر أدّي شير ٥٤، وغرائب اللغة ٢٢٦، والمعرَّبات الرشيدية ٢٠٢، وانظر المعجم الكبير (خزر) ٦/ ٢٩٦ وقد أوردها المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٧٢ بشرح أوفى ونص على أنها فارسية معرَّبة.

[٤٨٣] هذا الشرح نقله الخفاجي من لحن العوام ٢٦٠ بتصرف واقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٦٠، وفي المعجم الكبير (خشن) ٦/ ٣٩٥: «وخَشُنَ فلان على فلان: أغلظ

---

(١) سبق أن ذكر الخفاجي هذه المادة عند حديثه عن مادة (أخوة) في باب الهمزة رقم ١٣٩ فراجعه.

(٢) انظر النهاية ٢/ ٩٠، والمعجم الكبير (خوو) ٦/ ١٢٤، ونص الحديث: «لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا ولكن خُوَّة الإسلام» ولكن الحديث في صحيح مسلم ١٥/ ١٥١ فيه (أخوّة).

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢٣١.

(٤) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٥) سبق التعريف بالزبيدي ٢/ ١٧٥، وانظر لحن العوام ١٠٣.

(٦) في (ك): (غلظت): وما أثبتناه من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر) كذا في لحن العوام ٢٦٠، وقصد السبيل ١/ ٤٦٠.

(٧) سبق التعريف به ٢/ ١٠٤، وانظر سيبويه ١/ ٧٤. والمراد بالباء هي باء الجر من (بصدره).

وكتب ابن المعذل[١] لأخ له:

خشنت بصدر أخ [حُبُّه] لك ناصِحُ[٢].

والعامة تقول: أشخنت[٣] صدره وهو خطأ.

[٤٨٤] (خانقاه) رباط الصوفية، مُعَرَّب مولَّد استعمله المتأخرون.

[٤٨٥] (خارجي) [معروف][٤] والنسبة فيه للمبالغة [كدواري][٥]، قال ابن

به وشدَّد عليه في القول والعَمل. . . . وخَشُن صدر فلان على فلان: وَجَد عليه، أي غضب». وعدَّها الزمخشري من المجاز في أساس البلاغة (خشن) ١/ ٢٣٢، وانظر تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ٨٣.

[٤٨٤] في قصد السبيل ١/ ٤٤٩: «معرَّب مولَّد أول خانقاه بُنِيت لَهم «خانقاه رَملَةِ الشام» وقرية بين إسفرائين وجرجان»، في المعجم الكبير (خبأ) ٦/ ٩: «خانقاه (khankah) (في الفارسية: خنكاه) مؤسسة يقيم فيها رجال الصوفية للذكر والعبادة ويُدَبِّرون أمور معيشتهم بأنفسهم».

[٤٨٥] بدأ المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٤٧ بقوله: «قال ابن جنِّي. . . .» إلى آخر الشرح بالنص كما هنا.

---

(١) في (ط نصر) و(ط بدر): (المعَدّل) تصحيف، وفي لحن العوام ٢٦٠ «(أحمد بن المعذّل) كتب إلى أخيه (عبد الصمد). . .»، وانظر أخبارهما في طبقات ابن المعتز ٣٥٨، وزهر الآداب ٣/ ٦٩، والأغاني ١٣/ ٢٢٦. .

(٢) في (ك): سقطت كلمة (حُبه)، وفي لحن العوام ٢٦٠ (جيبه) بدلًا من (حبه)، وكذا أساس البلاغة ١/ ٢٣٢، وقد سقطت من قصد السبيل أيضًا ١/ ٤٦٠، وقد ورد الخبر كاملًا في زهر الآداب ٣/ ٧٠ وفيه: «وكان عبد الصمد يؤذيه ويهجوه، فكتب إليه أحمد، أما بعد؛ فإن أعظم المكروه، ما جاء من حيث يُرْجَى المحبوب، وقد كنتَ مؤملًا، حتى شمل شرُّك، وعم أذاك، فصرت فيك كأبي العاق، إن عاش نغَّصه، وإن مات نقصه، واعلم لقد خشّنت صدر أخٍ جيبه لك ناصح، والسلام». وفي هذا المعنى قال عنترة في الديوان ٢٢٩: [من الطويل].

لعمري لقد أُعْذِرتُ لو تعذرينني وخشنت صدرًا غيبه لك ناصح

وأمالي القالي (١/ ١٠٧)، وفيه في زهر الآداب: جيبه، بدل: حبه.

(٣) في (ط نصر) و(ط بدر): (أشحنت)، وفي قصد السبيل ١/ ٤٦٠ (أخشنت).

(٤) في (ك): (م).

(٥) في (ط نصر) و(ط بدر): (كدراري) وهو تحريف.

جني في سر الصناعة[١] وسَمَّوا كل ما [فاق] حسنه وفاق[٢] نظائره خارجيًّا. قال طفيل: [من الطويل]

وعارضتُها رهواً على مُتَتابع شَديدٍ[٣] القُصَيْرى خارجيٍّ مُجنَّبِ[٤]

[انتهى][٥]، وبهذا يتم حسن قول [الكمال][٦] ابن النبيه: [من الطويل]

خذوا حذركم من خارجي عِذَارهُ فَقَدْ جاء زحفاً في كتيبته الخضرا[٧]

[٤٨٦] (الخروج) هو النصب على المفعولية. قال في جمع الجوامع[٨] (رَفْعُ الفاعل) زعم هشام: أن رافعه الإسناد، والكسائي[٩]: كونه داخلاً في الوصف ونصب المفعول بخروجه. انتهى.

قلت: هذه عبارة البصريين يقولون في المفعول إنه منصوب على الخروج، أي خروجه عن طرفي الإسناد وعمدته، وهذا كقولهم له: فضلة، وقد وقع التعبير بهذا في كتب التفسير ولم يبينوه فاحفظه[١٠].

---

[٤٨٦] اقتباس في قصد السبيل ١/ ٤٥٦. وفي المعجم الكبير (خرج) ٦/ ١٨٧: «الخروج.. (في النحو) عند نحاة البصريين: النصب على المفعولية، يقولون في المفعول إنه منصوب على الخروج، أي خروجه عن طرفي الإسناد وعمدته».

---

(١) وفي سر صناعة الإعراب ١٦١ (أحمد فريد) «سمَّو ما فاق في جنسه وفارق نظائره خارجًا...».
(٢) في (ط نصر) و(ط بدر): (فارق) وكذا في قصد السبيل ١/ ٤٤٧.
(٣) في الأصل (شدّ) وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن والتصويب من الديوان، وقصد السبيل ١/ ٤٤٧.
(٤) ديوان طفيل الغنوي ٢٦، واللسان (خرج) ٢/ ٢٥٠.
(٥) سقطت من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).
(٦) زيادة من (ط نصر) و(ط بدر)، وقد سبق التعريف به ٢/ ٤٣٢.
(٧) البيت في قصد السبيل ١/ ٤٤٧.
(٨) انظر همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤.
(٩) سبق التعريف به ٢/ ١٦٣.
(١٠) من ذلك ما وقع في تفسير الطبري ٤/ ٢٨٩ في تأويل قوله تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ =

[٤٨٧] (خَوْر) بفتح [الخاء][(١)] فسكون وآخره راء مهملة: مَوْضِعٌ، وعند عرب السواحل: خليج يمتد من البحر، وأصله (هور) مُعَرَّب قاله في المعجم[(٢)].

[٤٨٨] (خَفِيَّة) كتأنيث الخَفِيِّ: أَجَمَةٌ في سواد الكوفة ينسب[(٣)]إليها الأسود فيقال أسود خَفِيَّةَ. قلت[(٤)]: ما أُسُود خَفِيَّة إلا ضَرَاغِمُ غَيرُ خَفِيَّة.

[٤٨٩] (الخليصاء) مُصَغَّراً[(٥)]: اسم موضع، قال عبد الله بن أحمد بن الحارث شاعر ابن عباد[(٦)] من قصيدة في مدحه: [من البسيط]

لا تَسْتَقرُّ بأَرضٍ أَوْ تَسِيرَ إلى أُخْرَى بشخصٍ قريب عَزْمهُ نَائي
يومًا بحزوى ويومًا بالعقيق ويو مًا بالعذيب ويومًا بالخليصاء[(٧)]

---

[٤٨٧] قال ابن دريد في الجمهرة ١/ ٥٩٤ «فأما الخور وهو الخليج من البحر فأحسبه معرَّبًا»، وانظر ٢/ ١٠٥٣، وعدَّه الجواليقي في المعرَّب ١٢٨ فارسي مُعَرَّب. وفي غرائب اللغة ٢٢٦ «مصب الماء في بحيرة فارسية: مصب نهر بشكل خليج»، وانظر المعجم الكبير (خور) ٦/ ٨٩٧، ومن ذلك مدينة الغور وهي ساحلية في دولة قطر من دول الخليج العربي.

= ﴿غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ﴾ حيث قال الطبري: «ونصبت غير مضار على الخروج من قوله: يوصى بها».

(١) سقطت من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٢) في معجم البلدان ٢/ ٤٠٠: «قال حمزة وأصله (هور) فَعُرِّبَ فقيل خور».

(٣) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (تنسب).

(٤) القائل هو الخفاجي، وذكر المحبِّي قوله هذا في قصد السبيل ١/ ٤٦٢، ولم يذكر أنه للخفاجي، بل نسبه لنفسه!!

(٥) في (ز): (مصغر).

(٦) في معجم البلدان ٢/ ٣٨٦: «عبد الله بن أحمد بن الحارث شاعر بني عباد». وهو........

(٧) ورد هذا البيت في (ط نصر) و(ط بدر) كالآتي:

يومًا بجزوى ويوما بالعقيق وبالعذيب يومًا ويومًا بالخليصاء

وكتب نصر الهوريني في حاشية (ز) أن هذه الرواية هي المذكورة في شرح السعد على التلخيص، بينما أثبت الرواية الأخرى في المتن وهي المذكورة في (ك)، وكذا في معجم البلدان ٢/ ٣٨٦.

وتـارة تَـنْـتَـحِـي نـجـداً وآونـة   شِعْبَ العقيق وأُخْرَى قَصْرَ تَيْماء(١)

[٤٩٠] (خَلَق) بفتحتين، ولا يقال: خَلَقة كما فصلناه في شرح الدرة(٢)، والعرب تقوله للصديق القديم ذكره ابن هشام(٣) في تذكرته ومن خَطِّه نقلتُ، وأنشد عليه: [من البسيط]

الْبِسْ جَدِيدَك إنِّي لابِسٌ خَلَقي   ولا جديد لمَنْ لَمْ يَلْبَسِ الخَلَقا(٤)

قال: ليس المراد خَلقَ الثياب وإنما الصديقُ القديم والجديد بدليل قول العرجي(٥): [من البسيط]

سميتني خَلَقاً لِخُلَّةٍ قَدُمَت   ولا جديدَ إذَا لم يلبس الخلقُ(٦)

[٤٩١] (خُذْ يَمنة ويَسَرة) بالفتح، والصَّوَابُ تسكينه (كشأمة).

---

[٤٩٠] في درة الغواص ٥٨٣: «ويقولون: جبة خَلَقَةً، فيوهمون فيه؛ لأن العرب ساوت فيه بين نعت المذكر والمؤنث فقالت: مِلْحَفَةٌ خَلَق؛ كما قالت: ثوب خَلَق، وبين بعضهم العلة فيه فقال: كان أصل الكلام أعطني خَلَق جبتك فلما أفرد من الإضافة بقي على ما كان عليه». الخفاجي في شرحه للدرة ٥٨٤.

[٤٩١] انظر تفصيل ذلك في درة الغواص ٢١٣، وشرح الخفاجي للدرة ٢١٣، ٢١٤، وانظر لحن العوام ٣٣٩.

---

(١) الأبيات الثلاثة بهذه الرواية ذكرها ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٣٨٦.

(٢) شرح درة الغواص ٥٨٣، ٥٨٤.

(٣) وفي شرح درة الغواص للخفاجي ٥٨٤: «قال ابن هشام في تذكرته: ثوب جديد، وثوب خَلَق لا تلحقها التاء في المؤنث... وأما الخلق فمصدر يقع للمؤنث والمذكر بلفظ واحد».

(٤) البيت أورده المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٦٤، وفيه «لمن لا يلبس».

(٥) هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان كان يسكن عرج الطائف ويكنى أبا عثمان وكان شاعرًا غزلًا فارسًا مقدامًا مات في أيام هشام بن عبد الملك في الحبس. انظر ترجمته في الكامل في التاريخ ٤/ ٤٧٤، وأخبار مكة ٣/ ١٥٠، وتاريخ دمشق ٣١/ ٢٢٤، ٣٢٣، والمعارف ١/ ٢٠٠، والأنساب ٤/ ١١٧.

(٦) ديوان العرجي: ٣٣.

قال الزبيدي[١]: قال يعقوب[٢]: يقال: يا مِنْ بأصحابِك، أي: خُذْ بِهِمْ يَمْنَة وشائم بهم، أي: شمالاً. وقولهم: يامَن: خطأ، وقد أجازه بعض اللغويين[٣]، ويقال:

يا مَنَ القَوْمُ وأَيْمَنُوا إذا أَتَوا اليَمَن[٤] وأَشْأَمُوا [وَتشاءَمُوا][٥] أتوا الشام[٦].

انتهى. وله تتمة في شرح درة الغواص[٧].

[٤٩٢] (خَرَسُ الخَلاخِل) امتلاء الساق. أول من استعاره النابغة في قوله: [من الطويل]

عَلَى أَنَّ حَجْلَيْها وإنْ قُلْتُ [أوسعا][٨] صَمُوتان مِنْ ضيْقٍ وقِلَّةِ مَنْطِقِ[٩]

وأجاد ابن الرومي[١٠] في متابعته بقوله:

وإذا لبِسْنَ خَلاخِلاً كَذَّبْنَ[١١] أسماء الخلاخل

---

[٤٩٢] في المعجم الكبير (خرس) ٦/٢٠٦: «وامرأة: خُرْسُ الخلاخِل: كناية عن امتلاء ساقيها».

---

(١) سبق التعريف به ٢/١٧٥، وانظر لحن العوام ٣٣٩.

(٢) يعقوب بن السكيت وقد سبق التعريف به ٢/١٩٢، وانظر إصلاح المنطق ٢٩٤ونص كلامه: «ويقال يا فلان يَامِنْ بأصحابك، أي خذهم يمنة، ويا فلان شائم بأصحابك، وتقول: قعد فلان يمنة، وقعد فلان شأمة..».

(٣) في لحن العوام ٣٣٩: «وقال يعقوب: قولهم (تيامن بأصحابك) خطأ وقد أجاز بعض اللغويين ذلك».

(٤) في (ك): (اليمين) وهو تحريف.

(٥) سقطت من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٦) هذا آخر كلام الزبيدي.

(٧) انظر شرح درة الغواص ٢١٤.

(٨) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (واسعا).

(٩) ديوان النابغة الذبياني ١٨١ ق ٤٤/٣، وفيه (ملء) بدلًا من (ضيق).

(١٠) سبق التعريف به ٢/١٣٦.

(١١) في (ط نصر) و(ط بدر): (لزين) وما أثبتناه من (ك) ومن الديوان.

تـــأبـــى تـــخــلـــخــلـــهـــن ســـو ق مُــــرْجَـــحـــنَّـــاتٌ خـــوادلُ[(١)]

وخوادل بالدال المهملة من قولهم: ساق خَدْلَجة وخَدْلة أيْ ممْتَلِئة لحماً.

[٤٩٣] (خُرَافة) قال ابن المعافى عن عائشة رضي الله [تعالى][(٢)] عنها قالت: حَدَّث رسول الله ﷺ ليلة نساءه حديثاً فقالت امرأة منهن يا رسول الله هذا حديث خرافة. [قال: أتدرين ما خُرَافة؟ إن خرافة][(٣)] من عُذْرَة، أَسَرَتْه الجِنُّ فمكث فيهم دهراً ثم ردوه إلى الإنس، فكان يُحَدِّث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب، فقال الناس: أحاديث خرافة[(٤)]. وعَوَامُّ الناس يرون أن قول القائل: هذا خرافة؛ إنما معناه أنه حديث لا حقيقة له، وإنما هو مما يجري في السمر وينتظم في الأعاجيب وطُرَفِ الأخبار، وأنه لا أصل له فأضيف فيه الجنس[(٥)] إلى بعضه كثوب خَزٍّ، واشتقاقه على هذا من (اخترف) الثمرة إذا اجتناها وهي خَرِفَة، ولذا سُمِّيَ الفَصْلُ (خريفاً) لاختراف الفواكه[(٦)] فيه، فكأن هذه الأحاديث بمنزلة ما يتفكه به من الثمار المتلهى[(٧)] بها، ولذا قال الشاعر:

---

[٤٩٣] انظر تصحيح التصحيف ٢٤٠، وتثقيف اللسان ٢٩٥، وذيل الفصيح ٢٨، وفي مجمع الأمثال ٣/٣٥٨: (أَمْحَلُ من حديث خرافة)، وانظر المعجم الكبير (خرف) ٦/٢٤٨.

---

(١) البيتان في الديوان ٥/٢٠٣٢، ق ١٥٨٢/١٢، ١٣ وقد ورد البيت الثاني في (ك) محرفا كما يلي:

تـــأتـــي يـــخـــلـــخـــلـــهـــن الـــســـو ق مـــــرجــــــحـــــات خـــــوادل

(٢) زيادة من (ط نصر) و(ط بدر).

(٣) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٤) الحديث في مسند أحمد ٦/١٥٧: «وخرافة حق» كذا في اللسان (خرف) ١٠/٤١٢، والفاخر ١٦٨.

(٥) في (ك): (الحسن).

(٦) في غريب الحديث ٣/٦٨: «إنما سمي الخريف خريفًا لأنه تخترف فيه الثمار».

(٧) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (للتلهي)، وكذا في قصد السبيل ١/٤٥١.

ودَعــنــي مِــنْ أحــاديــث[١] خــرافــة

وأرى أن قولهم: (خَرَّف) إذا تَغيَّر عقلُه من هذا، لأنه يتكلم بما يُضْحِكُ ويُتَعَجّبُ منه، ومن ههنا قيل: فكهت من كذا أي: عجبت منه، وقيل للمزاح: فكاهة، لما فيه من مسرة أهله، والاستمتاع به. وقالوا: الغيبة فاكهة القراء [انتهى][٢]. وقال الزمخشري[٣] في ربيع الأبرار: سمعت العرب يشددون الراء من (خُرَّافة) ويسمون الأباطيل الخراريف؛ [انتهى][٤]

[٤٩٤] (خل) [معروف][٥] من أمثال العوام لمن لا يناسب «ما هو من خل بقلة» قال العطار[٦]: [من مجزوء الكامل]

أمــســى الــعــذار يــنــادي ... مــا أنــت مــن خــل بــقــلــي[٧]

[٤٩٥] (خبيت) بالتاء المثناة بمعنى (خبيث) بالمثلثة سمع من العرب في قوله: [من الخفيف]

يَـنْـفَـع الـطَّـيِّـبُ الـقـلـيـلُ مِـنَ الـرِّزْ ... قِ وَلايـنْـفَـع الْـكـثـيـرُ الـخـبـيـت[٨]

---

[٤٩٤] في أساس البلاغة (خلل) ١/ ٢٤٩: «وما فلان بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ أي ليس بشيء».

[٤٩٥] وفي المعجم الكبير (خبت) ٦/ ٢١: «الخبيت: الحقير الرديء من الأشياء، لغة في الخبيث، وقيل تصحيف الختيت».

---

(١) في الطبعات: حديث، والمثبت من ز وقصد السبيل والديوان وبه يستقيم الوزن، والبيت لأبي نواس وهو بتمامه:

هــاتــهــا جــهــرا ودعــنــي ... مــن أحــاديــث خــرافــه

انظر الديوان ص: ١١٠، وملحق الأغاني (أخبار أبي نواس) (ص: ١٥٩).

(٢) زيادة من (ط نصر) و(ط بدر).

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٧٨.

(٤) سقط من (ك)، وانظر قول الزمخشري في ربيع الأبرار ١/ ٣١٨.

(٥) انظر كلامًا منقولًا عن الخل في الأطعمة والأشربة في عصر الرسول ٨٢، ٨٣، وانظر إصلاح المنطق ٦ والتاج خلل ٢٨/ ٤١٩.

(٦) نسبة في خزانة الأدب (٢/ ١٤٠) لابن نباتة، وصدره: قال العذار لحذقي.

(٧) البيت في قصد السبيل ١/ ٤٦٤.

(٨) البيت في اللسان (خبت) ٢/ ٢٨ ونسبه لليهودي الخيبري.

فقيل: إنه من (الخبت) وهو المطمئن من الأرض[١]، استعير للدَّنِيِّ وقيل إنَّ (التاء) بدل من (الثاء) المثلثة ذكره الزمخشري[٢] وغيره.

[٤٩٦] (خانه السلك) يقال للدُّرِّ: خانه السلك وأَسْلَمَهُ العِقْد أي: انقطع خيطه فتبدد ثم استعملوه في الدمع استعارة، وهو استعمال قديم بديع جدّاً فاعرفه.

[٤٩٧] (خشنشار) في قول أبي نواس[٣]: [من السريع]

كأنها مُطْعَمَةٌ فَاتَها   بين البساتين خِشِنشارُ[٤]

طير من طيور الماء وهو مِنْ قَنَصِ العقابِ كذا في شرحه[٥].

[٤٩٨] (خالي الغرفة) أي: خفيف العقل طايش الرأس. قال الزمخشري في مقاماته[٦] هو من كلام أهل بغداد.

---

[٤٩٦] بالنَّصِّ في قصد السبيل ١/ ٤٤٨. أورد الزمخشري في أساس البلاغة (خون) ١/ ٢٥٦ بيتًا لزهير في ذلك وهو:

غربٌ على بَكْرةٍ أو لؤلؤٌ قلقٌ   في السِّلْك خان به ربَّاته النُّظُمُ

ثم قال: وخان الدلو الرشاء إذا انقطع.

[٤٩٧] تاج العروس ١١/ ٢٢٩.

[٤٩٨] سبق تحقيق هذه المادة برقم: ٤٨٠، ٢/ ٤٣٠. وبالنصِّ كما هنا في قصد السبيل ١/ ٤٦٤.

---

(١) ونصه في الكشاف (٢/ ٣٨٧): «وقيل: التاء فيه بدل من الثاء» وذكره الخليل كما في اللسان (خبت) ٢/ ٢٨.

(٢) لم يذكر الزمخشري في أساس البلاغة (خبث) ١/ ٢١٢ شيئًا عن ذلك وإنما قال: «نزلوا في خبت من الأرض وخبوت وهي الأرض الواسعة المطمئنة..» وإنما ذكر ذلك الخليل كما في اللسان (خبت) ٢/ ٢٨.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢٣٥.

(٤) لم أقف على هذا البيت في الديوان ط دار الكتاب العربي غير أن الزبيدي أورده في تاج العروس ١١/ ٢٢٩ وقال محققه في الحاشية رقم (١): في الديوان ٩٢ (ط العمومية): (بين السباقين) بدلًا من (بين البساتين) وسقط البيت من طبعة مصر من القصيدة التي في صفحة ٤٤٥.

(٥) ذكر ذلك أيضًا الزبيدي في تاج العروس (خنشفر) ١١/ ٢٢٩.

(٦) سبق التعريف بالزمخشري ٢/ ١٧٨، ولم أقف على هذا القول في شرح مقامات الزمخشري.

[٤٩٩] (خُرْج) وعاء [معلوم][١] عربي صحيح جمعه (خُرَجة). و(خُرَاج) كغراب: بثرٌ الواحدة (خراجة) كذا في المصباح[٢] وتشديده خطأ.

[٥٠٠] (خاتم) اسم فاعل، نقل السيوطي[٣] في فن الألغاز عن السخاوي[٤] أنه جُمِعَ على خواتيم، قلت: هو على خلاف القياس[٥] وقد ورد: الأعمال بخواتيمها[٦].

[٥٠١] (خيطُ باطل) بمعنى (طويل) وكذا ظل النعامة قاله الميداني[٧].

---

[٤٩٩] في تفسير الألفاظ: ٢٤ «فارسي (خُورة) وهو المزادة توضع على الدَّابة»، وانظر أدِّي شير ٥٢، وعند فرنكل ٨١ معرَّبة عن الحبشي (habara) أنه مُعَرَّب وجمعه (أخراج وخِرَجَةٌ).

[٥٠٠] انظر تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ٨٨، وتحرير التنبيه ٣٠٩. وعدَّها اليسوعي من الآرامية في غرائب اللغة ١٨٠، وانظر المعجم الكبير (ختم) ٦/ ٧٨.

[٥٠١] في ثمار القلوب ٧٦: «الخيوط التي تتراءى في الهواء عند شدَّة الحرّ يقال لها: مخاط الشيطان ولعاب الشمس، وخيطُ باطل، ويشبَّه به ما لا حاصل له، وما لا طائل فيه وكان مروان بن الحكم يقال له: خيطُ باطل، لأنَّه كان طويلًا مضطربًا»، وفي المعجم الكبير (خيط) ٦/ ٩٧١: «وخيط باطل: الهباء المنثور الذي يرى في شعاع الشمس ويقال

---

(١) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (م) وفي المصباح (خرج) ١١٦: (معروف).

(٢) الشرح كاملًا من المصباح (خرج) ١١٦ بتصرف يسير.

(٣) ولعل الخفاجي يقصد كتاب (الأجوبة الذكية في الألغاز السبكية) ويشتمل على حل ما ألغزه السبكي في سؤاله عن الصدقي في أربعة وعشرين بيتًا. انظر المهذب (٩).

(٤) سبق التعريف به ٢/ ٢٢١.

(٥) في اللسان (ختم) ١٢/ ١٦٤: «والجمع خواتم وخواتيم، وقال سيبويه الذين قالوا خواتيم إنما جعلوه تكسير (فاعالٍ) وإن لم يكن في كلامهم، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف (خاتامًا)».

(٦) نص الحديث في صحيح البخاري كتاب القدر: ٥، وكتاب الرقاق ٣٣، هو: «وإنما الأعمال بالخواتيم».

(٧) انظر السامي في الأسامي ٣٤٥.

[٥٠٢] (خفيف الشفة) أي قليل السؤال وهذا من باب الكناية، كما قالوا لين (المهتصر) و(لين العود) أي: كريم عند السؤال قال: [من البسيط]

إِنْ لم يَكُنْ وَرَقِي غَضًّا أَرُوحُ بِه   للمُعتَفين فَإنِّي لَيِّنُ العُودِ[1]

[٥٠٣] (خُف الرافضي) يضرب مثلاً للسَّعة، لأنه لا يرى المسح على الخف فَيُوسِّعُه لِيُدخِلَ [يَدَه][2] ويمسَح رِجْلَهُ.

[٥٠٤] (خطف) المولدون يقولونه لسرعة تغير البشرة. والوجه مُنْخَطفٌ قال: [من البسيط]

مَا لِي أَرى جارحات اللحظِ حائمة   ولا أرى لونك المُحْمَرَّ مُنْخَطِفا

[٥٠٥] (الخروج): قبح الصوت و(الدخول): حُسْنُه، عامية رذيلة جدًّا كالضرب والإيقاع الذي تسميه العجم أصولاً.

قال الجزار[3]: [من المتقارب]

أَمَولايَ ما مِنْ طباعي الخُروجُ   ولكن تعلمته من خُمُولِي

له لعاب الشمس» وكذا في أساس البلاغة (خيط) ١/ ٢٥٧، وفي لطائف المعارف ٣٦: «كان مروان بن الحكم مفرط الطول مع الدِّقة، فلقب خيط باطل».

[٥٠٢] سبق تحقيق هذه المادة برقم: ٤٧٨، ٢/ ٤٣٣، فقارن.

[٥٠٣] بتصرف يسير في ثمار القلوب رقم ٢٥٠ ص١٧٤، بتصرف يسير في المعجم الكبير (خفف) ٦/ ٥٩٨.

[٥٠٥] قصد السبيل ١/ ٤٥٦.

---

(١) البيت ذكره المحبِّي في قصد السبيل ١/ ٤٦٢ بغير نسبة.
(٢) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر)، وانظر قصد السبيل ١/ ٤٦٢.
(٣) في (ط نصر) و(ط بدر): (الخراز) وهو تصحيف، وانظر قصد السبيل ١/ ٤٥٦، وهو: يحيى بن عبد العظيم بن يجي بن محمد بن علي الشيخ جمال الدين أبو الحسين الجزار الأديب المصري، (٦٠٣ ـ ٦٧٩هـ) عاش مرتزقاً بالشعر، وكان قليل الهجاء متحمّلاً متودداً إلى الناس، حسن التعريض. انظر ترجمته في فوات الوفيات (٢/ ٦٠٢).

وصرت [لديك][(١)] أروم الغناء فأَخْرَجَنِي الضَّرْبُ عِنْدَ الدُّخُولِ[(٢)]

[٥٠٦] (خَرْشَنة) بفتح أوَّله وسكونِ ثانيه وشين معجمة ونون، (بلدٌ) قرب مَلْطِية غزاها سيف الدولة[(٣)] سميت باسم بانيها وهو خَرْشَنَةُ بن روم[(٤)] بن سام بن نوح كما في معجم البلدان[(٥)].

[٥٠٧] (خضر) في الزاهر[(٦)] أخضر[(٧)] يكون مدحاً ومعناه كثير الخصب ومنه: أباد الله خضراءهم[(٨)] أي خصبهم، وذمًّا فيقال للئيم: أخضر. والخضرةُ عند العرب اللؤم، قال[(٩)]: [من الطويل]

---

[٥٠٦] قصد السبيل ١/ ٤٥٥.

[٥٠٧] في تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ٩١ معنى آخر وهو: «والعرب تسمي شديد السواد أخضر»، انظر تقويم اللسان ١٤٣، وأدب الكاتب ٤١، وإصلاح المنطق ٢٨٣، واللسان خضر ٥/ ٣٢٧ وغضر ٦/ ٣٢٨، وانظر المعجم الكبير (خضر) ٦/ ٤٦٠، وفي

---

(١) في (ك): (إليك).

(٢) البيتان في قصد السبيل ١/ ٤٥٦ وأوردهما في خلاصة الأثر ٤/ ٤٨٤، وفيه (في) بدلًا من (من)، والبيت الثاني محرف على النحو التالي:

أتيت لبابك أرجو الغنا فأخرجني الضرب عند الدخول

وكذلك في ديوان الحماسة (٢/ ٢٦٢)، البيان والتبين (٣/ ٢١٨)، الكامل في اللغة والأدب (٣/ ١١٧)، وعزاه النيسابوري في باهر البرهان (١/ ٢٦١) لبشامة بن عقير المري، والمستعصمي في الدر الفريد (١١/ ٢٤٥) لمحمد بن بشير.

(٣) هو سيف الدولة الحمداني، وفي (ط نصر) و(ط بدر): (كنده ريش) وهو تحريف.

(٤) في (ك): (من الروم)، وفي (ز): (من الدم)، وفي الهامش قال نصر الهوريني: (لعله ابن إرم)، وفي قصد السبيل ١/ ٤٥٥: (خرشنة بن سام بن نوح).

(٥) انظر معجم البلدان ٢/ ٣٥٩.

(٦) راجع الزاهر في معاني كلمات الناس ١/ ١٩٠-١٩٢.

(٧) في (ط نصر) و(ط بدر): (خضر).

(٨) قال في تصحيح التصحيف ٢٤٦: «العامة تقول: أباد الله خضراءهم، والصواب: (غضراءهم) لأنه من غضارة العيش»، وانظر الصحاح (خضر) ١/ ٥٣٢، وفي أساس البلاغة (خضر) ٢/ ٢٣٦: «أباد الله خضراءهم: شجرتهم التي منها تفرعوا».

(٩) القائل هو جرير، وقد سبق التعريف به ٢/ ١٦٤.

كسا اللؤم تيماً خضرة في جلودها فويل لتيم من سرابيلها الخضر[١]

يعنى أنهم يكتفون بالبقل[٢].

[٥٠٨] (خيفعة) وقع في القنية[٣] في كتاب البيع وفُسِّر بصبغ أحمر يُزَيَّنُ به وجه المرأة، ووقع في نسخة بدله[٤] (ختقة)[٥] ولم أقف له على أصل صحيح.

[٥٠٩] (خَرْشَف) واحدته (خَرْشَفَةٌ) نوع من الخس البرِّي يُسمى (خَسَّ الكَلب) ينبت على شواطئ الأنهار والسواقي، على ورقه شوك، ولون ورقه مائل للصفرة وطبعه مباين للخَسِّ لأنه في غاية الحرارة، والخَسُّ في غاية البرودة، ومنه نوع بستاني يسمى (الكركر) وأهل إفريقية تسميه (القُنَّارِيّة)[٦]، قال ابن المعتز[٧]: ـ [من الرجز]

وَقَدْ بَدَتْ فِيهَا ثِمَارُ الكَرْكَرِ كأَنَّهَا حَمَايِمُ مِنْ عَنْبَرِ[٨]

ولابن شرف القيرواني[٩]: [من الرجز]

أساس البلاغة (خضر) ١/٢٣٦: «وشابٌّ أخضر، وفلان أخضر: كثير الخير. وأخضر القفا: ابن سوداء أو صَفْعَان وأخضر البطن حائك».

[٥٠٨] قصد السبيل ١/٤٧٣.

[٥٠٩] في المعجم الكبير (خرشف) ٦/٢١٥: «الخَرْشف: نبت عريض الورقة يقال له كنكر».

---

(١) سبق تخريج هذا البيت في مادة أخضر (١٠٣، ص ٢٠٥).

(٢) في (ك): (بالتفكر) وهو تحريف.

(٣) أظنه كتاب (قنية المنية في تتمة الغنية) لأبي الرجاء نجم الملة والدين مختار بن محمود الزاهدي (ت ٦٥٨هـ).

(٤) في (ك): (باله).

(٥) في (ز): (حتفه) وفي (ط نصر) و(ط بدر): (ختعة) وما أثبتناه من (ك) وقصد السبيل ١/٤٧٣.

(٦) في (ط نصر) و(ط بدر): (القبَّارية).

(٧) سبق التعريف به ٢/١٠٥.

(٨) ديوان ابن المعتز (ط دار صادر) ٤٧٤ وفيه (ثمار الكبّر).

(٩) هو محمد بن أبي سعيد، القيرواني، من شعراء المعز بن باديس، له ديوان مطبوع، توفي بطليطلة ٤٦٠هـ. (خريدة القصر ٢/٢٢٤، الذخيرة ق٤، م١، ص١٦٩، معجم الأدباء ٦/٢٦٣٨.

ورأسُ قُنَّاريةٍ[1] بِرَأْسِهِ[2] أَثْوَابُه تَحْمِيهِ والْمَخَالِبُ
فِي مِثْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُ عَدُوٍّ كُلُّهُ عَقَارِبُ[3]

وقال آخر: [من الطويل]

وخَرْشَفَةٍ إنْ كُنْتَ ذا قُدْرَة على قِطافِ الجَنَى المقبول[4] منها فأَنْفِذ
كأني قد أتحفت منها ببيضة[5] وقد جعلت للصون في جوف قنفذ[6]

[٥١٠] (خُرَاسَان)[7] علم حافدٍ من حفدة نوح ﷺ كما أن(رُوم) و(فارِس) و(كَرْمان) بفتح الكاف كذلك، ثم صار عَلَمًا على هذه البلاد المعروفة، وهي دون

---

[٥١٠] ذكرها الجواليقي في المعرَّب ١٣٥ واكتفى بقوله: وقد تكلموا بخراسان وأورد بيتين من الشعر ذكرت فيهما. قال ياقوت في معجم البلدان ٢/ ٢٥٠: «اختلف في تسميتها بذلك فقال دغفل النسابة: خرج خراسان وهيطل ابنا عالم بن سام بن نوح ﷺ لما تبلبلت الألسن ببابل فنزل كل واحد منهما إلى البلد المنسوب إليه.......... وقيل (خراسم) للشمس بالفارسية الدرية و(أسان) كأنه أصل الشيء ومكانه وقيل معناه (كل سهل) لأن معنى (خر) كل و(أسان) سهل والله أعلم»، وانظر حاشية ابن برِّي ٨٤ وقد ذكره الخوارزمي في مفاتيح العلوم ١١٤ فقال خراسان تفسيره المشرق، وفي تهذيب الأسماء واللغات ٣/ ١٠٢ «قال أبو الفتح الهمداني: ويقال أيضًا: «خرْسان بحذف الألف وإسكان الراء»»، وفي جامع التعريب ١١١ عن هشام الكلبي: «خراسان أعجمي مُعَرَّب (خوارسد) وهو مطلع الشمس بالفارسية»، وانظر معجم ما استعجم ٢/ ٤٨٩، ٤٩٠ وانظر المعجم الكبير (خراسان) ٦/ ١٥٦. وفي قصد السبيل ١/ ٤٥٠ «أعجمي مركب من (خر): الشمس و(اسان): مكان الشيء، وقيل معناه: كل بالرفاهية».

---

(١) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (قبارية).
(٢) في (ز): (برسمه).
(٣) البيتان أوردهما المحبِّي له في قصد السبيل ١/ ٤٥٤.
(٤) في (ز): (الجنا المقبول عليها).
(٥) في (ك): (بيضة).
(٦) البيتان في قصد السبيل ١/ ٥٤ بدون نسبة.
(٧) هذه المادة زيادة من (ط نصر) و(ط بدر). وسقطت من (ك).

ما وراء النهر من بلاد الشرق، وأمهاتها (نيسابور) و(هراة) و(مرو) و(بلخ) مع نواحيها وأرباعها ومضافاتها، كذا في شرح تاريخ اليمني للبجائي[١].

(١) انظر معجم البلدان ٢/ ٢٥٠.

حرف الدال

[٥١١] (دار صيني) معروف[1] مُعَرَّب ومعناه بالفارسية (شجر الصين).

[٥١٢] (ديباج) مُعَرَّب (ديوباف) أي نِسَاجَةُ الجِنِّ.

[٥١٣] (ديدبان) بمعنى رقيب[2] فارسي مُعَرَّب. قال ابن دريد[3]: (لا أحسب العرب تكلمت به قديماً).

---

[٥١١] في قصد السبيل ٢/ ٨: «فارسي مُعَرَّب (دارجين)». وفي المعجم الذهبي ٢٥٢: «دار بمعنى شجرة»، وفي ص ٢٢٦: «جيني: من أهل الصين، كل شيء مصنوع في الصين». وانظر مفاتيح العلوم ١٧٢، وفي أدي شير ٦٠: «تعريب (دارجيني) أي شجر الصين».

[٥١٢] الجمهرة ١/ ٢٦٤ وقال الجواليقي في المعرَّب ١٤٠: «(وأصل الدِّيباج) بالفارسية (دِيْوْناف) أي نِسَاجة الجن»، وزاد المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ٤٣ بقوله: «تفتح داله العوام وهو مكسورها. . . وقد تكلمت به العرب». وكذا في أدب الكاتب ٣٠٦. وفي المعجم الذهبي ٢٨٧: «ديون: إبليس»، وفي ص ٩٨: «باف أو بافت: نسج»، وانظر تثقيف اللسان ٢٤٥ وتصحيح التصحيف ٢٦٧، وفي جامع التعريب ١٣٢ عن كراع في المُجَرَّد أنه فارسي مُعَرَّب (دِيباه) أو (دِبَّاج) وانظر الفصيح ٢٩٣ وعند أدِّي شير ٦٠: «معرَّب ديبا».

[٥١٣] انظر الجمهرة ٣/ ١٢٣٥، وقال ابن دريد في ٣/ ١٣٢٤ ط «قالوا: الدَّيبان

---

(١) في قصد السبيل ٢/ ٨: «شجر هندي يكون بتخوم الصين كالرُّمان لكنه سَبطٌ، وأوراقه كأوراق الجوز إلا أنها أدق، ولا بزر له، والدارصيني قشر تلك الأغصان لا كلُّ الشجرة. . . .» وذكر تفصيلات أخرى فراجعها هناك، وانظر تذكرة داود ١/ ١٣٧.

(٢) في قصد السبيل ٢/ ٤٥ «بمعنى الربيئة» وفي (ك): «رشه» وفي (ز) «ريث».

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢٤٣، وقوله في الجمهرة ٣/ ١٢٣٥وتكملته «وهو الربيئة» ونقل هذا القول في قصد السبيل ٢/ ٤٥.

[٥١٤] (دَرَابِنَة) جمع (دِرْبَان) وهو البواب مُعَرَّب. قال العبدي[١]: [من الوافر]

كـدكـان الـدرابـنـة الـمـطـيـن[٢]

[٥١٥] (دِفتر) عربي صحيح وإن لم يعرف اشتقاقه.

[٥١٦] (دُولاب) فارسي مُعَرَّب جمعه (دواليب) عن الجوهري[٣].

يريدون الدِّيذبان أي الربيئة»، وكذا في المعرَّب ١٤١، وفي قصد السبيل ٢/ ٤٥: «فارسي مُعَرَّب (دِيذَبان) بتغيير الحركة». وانظر جامع التعريب ١٣٣، وعند أدِّي شير ٦١: «مركب من (ديد) أي نظر ومن (بان) أي صاحب».

[٥١٤] في قصد السبيل ٢/ ١٩: «الدُّربان (ويكسرُ): واحدُ الدرابنة: البواب فارسي معرَّب»، وانظر اللسان (دربن) ١٧/ ١١ وقد ضبط الدال في (دربان) بالحركات الثلاثة، وانظر أدب الكاتب ٥٠٢، وفي القاموس (الدرابنة) ٤/ ٢١٨: فارسي مُعَرَّب، وفي جامع التعريب ١٢٢: «الدَّرِبان بفتح الدال وكسرها: قال كراع: هو البواب. لغة فارسية وجمعاه دَرابِنَة».

[٥١٥] قال الجواليقي في المعرَّب ١٤٧: «أراضي صحيح لا خلاف في ذلك إلا من أنباري: ولا يعرف له اشتقاق». ويبدو أن المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ٢٩ يشكك في كونه عربيًّا حيث يقول: «ويكسر، معروف، قيل عربي، لا يعرف له اشتقاق». وانظر مفاتيح العلوم ٥٤، وتصحيح التصحيف ٢٦١، وقد رجح البشبيشي في جامع التعريب ١٦ أنه أعجمي. وقال أدي شير ٦٥: «قيل فارسي مُعَرَّب (محيط المحيط) والأرجح أنه يوناني».

[٥١٦] في قصد السبيل ٢/ ٣٨ «ويفتح أيضًا... شكل كالناعورة إلا أنه كالمنجنون

---

(١) في لُب اللباب في تحرير الأنساب ٢/ ١٠٤: «العَبْديّ» نسبة إلى عبد القيس بن ربيعة بن نزار والعبدي هنا هو المثقب العبدي، وهو عائذُ بن مِحْصَن بن ثعلبة بن واثلة بن عَدِيّ بن عوف بن أفصى بن عبد القيس، من شعراء البحرين وله ديوان شعر بتحقيق حسن كامل الصيرفي.

(٢) هذا عجز بيت للمثقب العبدي وصدره:

فَـأبْـقـى بَـاطِـلـي والـجـدُّ مـنـهـا

انظر الديوان ٢٠ ق ٥/ ٣٩ والمفضليات ٢٩٢ ق ٧٩/ ٣٨. وطبقات فحول الشعر ١/ ٢٧٣، والمعرَّب ١٤٠، وأدب الكاتب ٥٠٢، والاقتضاب ٣/ ٣٢٦، والصحاح (دربن)، واللسان (دربن) ١٣/ ١٥٤.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١١٥، في الصحاح «دلب» ١/ ١٥٠: «الدُّولاب فارسي معرب».

[٥١٧] (دَبُّوس) بالفتح[(١)] مُعَرَّب جمعه (دبابيس).

[٥١٨] (دِيوان) بالكسر. والفتح خطأ[(٢)]، جمعه (دواوين). قال الأصمعي[(٣)] فارسي مُعَرَّب والمراد به كُتَّاب يُشْبِهون الشياطين نفاذاً، أو أصله (دووان) فأبدل [ياء][(٤)] تخفيفاً [لثقل][(٥)] التضعيف ولذا لم تبدل الثانية ياء لبقاء التضعيف لو أبدلت. وقال المرزوقي[(٦)] في شرح الفصيح: هو عربي من دَوَّنْتُ الكلمة إذا ضبطتها وقيدتها لأنه موضع يضبط[(٧)] فيه أحوال الناس وتُدَوَّن، هذا هو الصواب وليس

تديره الدابة يستقى به الماء». انظر مفاتيح العلوم ٧١، البشبيشي في جامع التعريب ١٢٩ «بفتح الدال وضمها ونقل عن الكامل للمبرد أنه اسم بلد بينه وبين الأهواز فرسخان»، وانظر الكامل ٢/٢١٨، ومعجم البلدان ٢/ ٤٨٥، ومعجم ما استعجم ٢/٥٦٣، وعند أدي شير ٦٥: «مركب من (دولا) بمعنى الإناء ومن (آب) أي الماء».

[٥١٧] انظر قصد السبيل ٢/ ١٤، وجامع التعريب ١٢٠، وأدي شير ٦٠: «الدبوس فارسيته أو (دبوس) وهو المقمعة، وهو أيضًا اسم حصن موقعه بين بخارى وسمرقند».

[٥١٨] في المعرَّب ١٥٤: «الديوان بالكسر قال الأصمعي: قال أبو عمرو: و(ديوان) بالفتح خطأ ولو جاز ذلك لقلت في الجمع: (دياوين) ولا يكون إلا (دواوين)». وانظر قصد السبيل ٢/٤٩، وفي اللسان (دون) ١٣/١٦٦ فارسي مُعَرَّب عن أبي عبيدة، وانظر مفاتيح العلوم ٦٤، والفصيح ٢٩٣، وفي جامع التعريب ١٣٤ روي عن أبي عبيدة أيضًا أنه فارسي معرَّب، كما روى قصة في أصل الكلمة عن كسرى فراجعها.

---

(١) ضبطه المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ١٤ على وزن تَنُّور وقال هو: المقمعة.

(٢) في اللسان (دون) ٣/١٦٦ «عن الكسائي: بالفتح لغة مولَّدة وقد حكاها سيبويه»، وفي قصد السبيل ٢/٤٩: «ويفتح والفتح خطأ».

(٣) سبق التعريف به ٢/٢٥٣، وكلامه كما في المعرَّب ١٥٤: «وأصله فارسي وإنما أراد (دِيبان) و(دِبوان) أي: الشياطين أي: كتاب يشبهون الشياطين في نفاذهم. و(الدِّبو) هو الشيطان».

(٤) سقطت من (ك).

(٥) في (ز): (لنقل)، وانظر.

(٦) سبق التعريف به ٢/ ٢٥٥، وقد أورد المحبِّي قول المرزوقي بهذا النص في قصد السبيل ٢/ ٤٩. تفصيل ذلك في تصحيح الفصيح ٢٨٦.

(٧) في (ز) و(ط نصر) و(ط يدر): تعسط.

معرَّبة، ويطلق على الدفتر، وعلى محله، وعلى الكتاب، ويختص[١] في العرف بما يكتب فيه الشعر.

[٥١٩] (دُكَّان) فارسي مُعَرَّب عن الجوهري[٢].

[٥٢٠] (درهم)[٣] مُعَرَّب درم.

---

[٥١٩] ضبطه المحبِّي في قصد السبيل ٢/٣١ على وزن رمان. ونقل البشبيشي عن الجوهري أنه فارسي مُعَرَّب وعن غيره أنه مشتق من (أندك الرمل) أو من (دكن) أو من (الدكاء)، انظر جامع التعريب ١٢٦، والجمهرة ١/٧٦، وفي المحكم (د ك ك) ٦/٤٠٣: «وأندك الرمل: تلبد، والدكان من البناء: مشتق من ذلك»، وعند أدي شير٦٥: «قيل فارسي مُعَرَّب والأرجح أنه يوناني»، وانظر فرنكل ١٨٨.

[٥٢٠] الجمهرة ٢/١١٨٣، (وفي المعرَّب ١٤٨: «معرَّب، وقد تكلمت به العرب قديمًا إذ لم يعرفوا غيره وألحقوه بـ (هِجْرعٍ)». غير أن الشيخ شاكر اجتهد في حاشية رقم (٦) لنفي تعريب هذه الكلمة فراجع قوله!!، وصرح المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ٢٤ بأنه فارسي مُعَرَّب (درم) بزيادة الهاء إلحاقًا له بهجرع، وهي عند جفري ١٢٠ يونانية الأصل تسربت إلى السريانية ولعل ما يؤكد كلامه قول صاحب كتاب تاريخ النقود ١٤: «بينما كانت الدَّراخمة (drachma) وهي الوحدة النقدية اليونانية الرئيسية الباقية حتى يومنا هذا ـ تعني في أصلها حفنة سفافيد (عدد ستة)». وعدَّه الثعالبي في فقه اللغة ٢/ ٥٢٥ من الأسماء القائمة في لغة العرب والفرس على لفظ واحد. وانظر السامي في الأسامي ٣٠٣، وهو فارسي مُعَرَّب في رسالة ابن كمال باشا ٤٧، وانظر النقود العربية وعلم النِّمِّيَّات ٢٩، ومفاتيح العلوم ١٢٢، وتثقيف اللسان ٢٣٩، وتصحيح التصحيف ٢٥٩. وقد عدَّه العَزْقِيُّ في «حقيقة الدينار والدرهم والصاع والمد» ١٤٠ عربيًا. وانظر تخريج الدلالات السمعية (٦٠٤ ـ ٦١١) وقد نقل قول سيبويه أنه فارسي مُعَرَّب عن المخصص، وانظر جامع التعريب ١٢٤ وضبطهما بفتح الهاء وكسرها. وقال ابن جني في الخصائص ١/٣٥٩: «.... فاشتق من الدرهم وهو اسم أعجمي»، وعند أدي شير ٦٢ «تعريب درم»، وانظر فرنكل ١٩١.

---

(١) في (ز) و(ط نصر) و(ط يدر): (يخص).

(٢) سبق التعريف به ٢/١١٥، في الصحاح (دكن) ٢/١٥٥٣: «والدُّكان واحد الدَّكاكين، وهي الحوانيت فارسي معرب».

(٣) سقطت هذه المادة من (ز).

[٥٢١] (دَرْب) جمعه (دُرُوب): الباب، والمدخل الضيق، وهو في قول امرئ القيس(١): [من الطويل]

بَكَى صَاحِبي لَمَّا رَأى الدَّربَ دُونَه وَأَيْقَنَ أَنَّا لاحِقَانِ بِقَيْصَرا(٢)

اسم موضع بالروم(٣).

[٥٢٢] (دَيَابُوذ) ثوب ينسج على نيرين، مُعَرَّب. قال أبو عبيد(٤) أصله بالفارسية (دوبوذ)(٥) وربما عربوه بدال غير معجمة(٦).

---

[٥٢١] في المعرَّب ١٥٣: «ليس أصلها عربيًّا... وقد استعملوا ذلك قديمًا». ولم يذكر ابن دريد في الجمهرة ٢/ ٦٨٠ مادة (درب) ولكنه قال: «الدرابنة جمع دَرْبان وهو البواب بالفارسية»، وانظر ٣/ ١٣٢٤، وكذلك في المعرَّب ١٤٠. ولعل الدربان من الدرب. وانظر قصد السبيل ٢/ ١٨، وفي جامع التعريب ١٢٢: «باب السكة الواسع والباب الأكبر. وكل مدخل في الروم درب... وجبل بين عمورية وطرسوس». وعند أدي شير ٦١: «تعريب (دربند) بحذف شطره الأخير».

[٥٢٢] قال ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٣٢٢: «الدَّيابوذ وهو دوابوذ بالفارسية أي ثوب ينسج على نيرين». وأورد الجواليقي في المعرَّب ١٣٨ قول ابن دريد ثم قال: «وقال غيره: (الدَّيابود) ثوب ينسج بنيرين كأنه جمع (دَيْبُود) على (فَيْعُول)...»، وفي قصد

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٦٠.
(٢) البيت في الديوان ٦٥ وفي المعرَّب ١٥٣ وقصد السبيل ٢/ ١٩.
(٣) في معجم البلدان ٢/ ٤٤٧ «وإذا أطلقت لفظ الدرب أردت به ما بين طرسوس وبلاد الروم لأنه مضيق كالدرب وإيَّاه عنى امرؤ القيس بقوله».
(٤) وفي (ك): (عبد الله) وهو تحريف.
(٥) في (ك): (دوبود)، وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر)، وقصد السبيل ٢/ ٤٣، والمعرَّب ١٣٩.
(٦) أورد الجواليقي في المعرَّب ١٣٩ كلام أبي عبيد كما يلي: «أصله بالفارسية (دُبوذ) وأنشد للأعشى:

عليه دَيَابُوذٌ تسربل تحته أرنْدَج إسكافٍ يُخالط عِظْلما

وربما عرَّبوه بدالٍ غير معجمة»، وذكر المحبِّي ذلك بنصه في قصد السبيل ٢/ ٤٣ وهو يتفق مع ما أثبتناه، وفي بعض النسخ: «دوبود وربما عرَّبوه بدال معجمة»، وفيه سقط وتحريف واضح.

[٥٢٣] (دِرْيَاقٌ) و(تِرْيَاق): رومي مُعَرَّب تكلموا به قديماً، ودِرْيَاقة: الخَمرُ.
قال حسان[١]: [من السريع]

مِنْ خَمْرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها   دِرْيَاقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظَامْ[٢]

وتلطف ابن الوكيل[٣] في قوله: [من الكامل]

إنَّ الذي جَعَل الهُمُوم عَقَارِباً   جَعَل المُدَام حَقِيقَةً دِرْيَاقَها[٤]
لم يُصْلَبِ الرَّاووق إلا عندما   قَطَع الطَّريق على الهُمومِ فعاقها[٥]

[٥٢٤] (دُرَاقِن): الخَوْخُ عند عرب الشأم، سرياني أو رومي مُعَرَّب.

السبيل ٢/ ٤٣: «هو (دُوابوذ) بالفارسية أي ثوب ينسج على نيرين...»، وفي المعجم الذهبي ٢٧٩: «دو: العدد (٢)»، وفي ص ١٦٤: «يود: اللُّحمة من النسيج»، وفي جامع التعريب ١٣٢: «فارسي مُعَرَّب دُوَابُود... قال الصاغاني: وربما عربوه بدال غير معجمة». وعند أدي شير ٦٠: «الدَّيْبُود: مُعَرَّب عن (دوبود) وهو ثوب ذو نيرين».

[٥٢٣] قال ابن دريد في الجمهرة ٣/ ١٣٢٦ «رومية معرَّبة»، وانظر المعرَّب ١٤٢. وقد نقل المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ٢٥ كلام الخفاجي بتصرف يسير وأورد بعده بيتًا من الشعر لابن مقبل. وانظر مفاتيح العلوم ١٧٦، وانظر جامع التعريب ١٢٢، وفي المحكم (درق) ٦/ ١٩٠: «والدَّرَّاق والدَّريَاق والدَّرْياقة كله: التَّرياق مُعَرَّب أيضًا».

[٥٢٤] عدها ابن دريد في الجمهرة ٢/ ١١٤٧ «رومية» وقال في ٣/ ١٣٢٦: «وهو مُعَرَّب سرياني أو رومي» وبنصه في المعرَّب ١٤٣، وقال المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ٢٠: «مُشدَّدُ الرَّاء ومُخفَّفُها: المِشمِش والخوخ الشامي أو رومي أو سرياني معرَّب»، وفي القاموس (درقن) ٤/ ١٢٨ ضبطها على وزن (علابط)، وقال: وقد تشدَّد الراء، وانظر

---

(١) حسان بن ثابت وقد سبق التعريف به ٢/ ٢١٢.

(٢) البيت في الديوان ٢٢٧ وفي المعرَّب ١٤٢ وقصد السبيل ٢/ ٢٥.

(٣) هو محمد بن عمر بن مكي صدر الدين بن الوكيل (٦٦٥ ـ ٧١٦هـ) شاعر مُجيد وهو من علماء الفقه، توفي بالقاهرة، وله: الأشباه والنظائر في فقه الشافعية، وله شعر وموشحات جمعها في ديوانه (طراز الدار). انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ٣١٤.

(٤) في (ز): (ديارقها) تحريف.

(٥) في (ز) و(ط بدر) و(ط نصر): (وعاقها) والبيتان في قصد السبيل ٢/ ٢٥ وفيه أيضًا (وعاقها).

[٥٢٥] (دورق) معروف (أعجمي)(١) مُعَرَّب. قال في المعجم(٢): هو مكيال للشراب، فارسي معرَّب، واسم بلد وقع في الشعر الفصيح، قلت(٣): وأهل مكة يطلقونه على جَرَّةٍ للماء. [معروفة](٤).

[٥٢٦] (دانق) مُعَرَّب دانه.

جامع التعريب ١٢٢، وفي كتاب النبات ١/ ١٦٦: «وأهل الشام يسمون الخوخ الدُّراقن ولا أحسبها كلمة عربية».

[٥٢٥] الجمهرة ٢/ ٦٣٥. واكتفى الجواليقي في المعرَّب ١٤٥ بقوله: «أعجمي معرَّب». وانظر قصد السبيل ٢/ ٣٦ وقد ضبطها على وزن (جَعْفَر)، وفي الصحاح (درق) ٢/ ١١٢٢: «والدَّوْرَق: مكيال للشراب، وأراه فارسيًّا معرَّبًا». وفي المحكم (درق) ٦/ ١٩٠: «مقدار لما يشرب، يكتال به معرَّب». وانظر المُغرب للمطرزي ١/ ١٧٧، وجامع التعريب ١٢٩، وانظر معجم ما استعجم ٢/ ٥٦١ والضبط منه.

[٥٢٦] قال ابن دريد في الجمهرة ٢/ ٦٧٦ «معرَّب بكسر النون وكان الأصمعي يأبى إلا فتحها» ونقل الجواليقي في المعرَّب ١٤٥ عن ابن دريد قوله: «الدَّانق: مُعَرَّب بكسر النون، وهو الأفصح الأعلى». وفي قصد السبيل ٢/ ١١: «بكسر النون وهو الأفصح الأعلى ويفتح: سدس الدرهم، مُعَرَّب (دانك)»، وفي المعجم الذهبي ٢٥٦ «دنك [بسكون النون] وزنة تعادل (قيراطين)». وانظر مفاتيح العلوم ٦٢، وفي الفصيح ٣١٧: «تقول داقٌ ودانَقٌ». وفي حقيقة الدينار والدرهم والصاع والمد ١٣٩: «... وأصله أعجمي مُعَرَّب ووزنه ثمانُ حبَّات شعير وخمسا حبة.... قال الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لعن الله الدَّانق وأول من أخرج الدَّانق، ما كانت العرب تعرف الدانق ولا أبناء فارس...»، وانظر قول الحسن في تخريج الدلالات السمعية أيضًا ٦١٦، وانظر ديوان الأدب ١/ ٣٤٤، ٣٥٧، وجامع التعريب ١١٩، وأدِّي شير ٦٦.

---

(١) زيادة من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٢) انظر معجم البلدان ٢/ ٤٨٤ وأورد عليه قوله الأُحيمر السَّعدي [من الطويل]:

وما زالت الأيام، حتى رأيتني ... بِدَروقَ مُلقًّى بينهن أدورُ

(٣) القائل هو الشهاب الخفاجي.

(٤) سقطت من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

[٥٢٧] (دَارِينُ) موضع، مُعَرَّب سماه [به][(١)] كسرى لَمَّا سأل عنه فلم يجد من يخبره عنه فقالها ومعناه (عتيق)[(٢)].

[٥٢٨] (دِمَشْق) مُعَرَّب.

[٥٢٩] (داموق) يوم شديد الحر ومعناه يأخذ النفس.

---

[٥٢٧] نقل الجواليقي في المعرَّب ١٤٧ عن أبي حاتم قوله: «دَارين: موضع في البحر تَرْسِي إليه السفن ويكون فيها المسك...»، وفي قصد السبيل ٢/ ١٠: «فُرضةٌ بالبحرين... كأنه مُعَرَّب «ديرين»... وعُرِّب فقيل (دارين) فيُسمى به...»، وانظر القاموس (دور) ٢/ ٣١. وفي المعجم الذهبي ٢٨٦: «ديرين: قديم وعتيق»، وفي جامع التعريب ١١٨: «دارون أو دارين: فَعُرِّب بالنون...» وقال الزمخشري في الفائق ١/ ٤٤٣. «هي بلدة ينعب إليها العطر». وانظر معجم ما استعجم ٢/ ٥٣٨.

[٥٢٨] الجمهرة ٢/ ١١٦٥ وفي المعرَّب ١٤٨: «أعجمي مُعَرَّب. وقد جاء في أشعارِ العرب...»، وفي معجم البلدان ٢/ ٤٦٣ ضبطها ياقوت بكسر الدال وفتح الميم وذكر أن كسر الميم لغة فيها وذكر آراء عديدة في سبب تسميتها فراجعها. وقد ضبطها المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ٣٣ على وزن حِضجْر وذكر أن الميم تكسر وقال: «قصبة الشام سميت باسم بانيها دِمشاق بن الكنعان أو (دامشقيوس) معرَّب»، وانظر حاشية ابن برِّي ٨٧، وخير الكلام ٣٠، والقاموس (دمشق) ٣/ ٢٣٢، وفي جامع التعريب ١٢٧ «مدينة معروفة أعجمية عُرِّبت وجرت في كلامهم نظمًا ونثرًا». وانظر معجم ما استعجم ٢/ ٥٥٦.

[٥٢٩] ذكر ابن دريد في الجمهرة ٢/ ١٢٠٧ عن أبي حاتم أنه فارسي مُعَرَّب (دَمَه كِر) أي يأخذ بالنفس، ونقل الجواليقي في المعرَّب ١٤٩ كلام ابن دريد وقال قبله: «ويقال: يوم داموق: إذا كان ذا عكَّةٍ وحرٍّ». وانظر قصد السبيل ٢/ ١١، وجامع التعريب ١١٨، وفي المحكم (دمق) ٦/ ٢٠٠: «ويوم داموق: ذو وعْكة فارسي مُعَرَّب لأن (الدَّمه) بالفارسية: النفس، فهو دَمَهْكر أي: آخذ بالنفس». وعند أدي شير ٦٦: «الحار جدًّا تعريب (دمكاه) ومعناه الأتون وكور الحداد».

---

(١) سقطت من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٢) نقل الجواليقي ١٤٧ عن الأصمعي قوله: «زعموا أن كسرى قال: ما هذه القرية؟ متى كانت؟ فلم يجد من يخبره فقال: دارين أي عتيقة».

[٥٣٠] (دُهْدُرَّين) و(سعدُ القَيْن): من أسماء الكذب والباطل، ويُقَالُ إنَّ أصلَهُ أنَّ (سعد القَيْن) كان رجلاً من العجم، يدور في مخاليف[1] اليمن يعمل لهم، فإذا كسد عمَلُهم[2] قال: (ده بَدْرود)[3] كأنه يودع القرية، أي أنا خارج منها غداً، وإنما يقول ذلك ليُستَعْمل، فَعَرَّبَتْه العربُ وضَرَبت به المثلَ في الكذب، وقالوا: إذا سمعت بِسُرى القَيْنِ[4] فإنه مُصْبحٌ[5] كذا في الصحاح[6]، وذهب صاحب الأمثال إلى أنه عربي.

[٥٣١] (دار ابْجِرْد) اسم مدينة وفي المعجم[7] اسم ولاية. قال أبوحاتم[8]

---

[٥٣٠] اقتباس في قصد السبيل ٢/ ٤٠، وفي القاموس (دهدرين) ٢/ ٣٢ ذكر تفصيلات كثيرة من بينها ما ذكره الخفاجي هنا، وكذا جامع التعريب ١٣٠، وانظر مجمع الأمثال للميداني رقم ١٤٠٠ ص ١/ ٤٦٨ وقد أطال الكلام حول هذا المثل وأصله، ورواه «دُرْ دُرَّين سَعْدُ القَيْنُ»، وانظر أدِّي شير ٦٧.

[٥٣١] في المعرَّب ١٥٣: «دَرَابَجِرْدُ اسم مدينة من مدن الأعاجم...» ثم أورد كلام أبي حاتم، وفي قصد السبيل ٢/ ٦: «دَارَبِجرد: اسم مدينة وفي المعجم اسم ولاية فارسي مُعَرَّب داراِبكرد معناه (عَمَلُ داراب). قاله أبو حاتم عن الأصمعي». ثم جعل مادة (الداراوردي) مادة جديدة وعنده محرفة (الداراوديُّ) ونقل الشرح كاملًا عن الخفاجي،

---

(١) في (ك): (مخاليفه).
(٢) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (عمله) وكذا في قصد السبيل ٢/ ٤٠.
(٣) في (ك): (ده بدوروز) وفي (ط نصر) و(ط بدر): (دُه يدرود)، وفي (ز) (ده يدورود) وما أثبتاه اعتمادًا على القاموس (دهدر). وفي المعجم الذهبي ١٠٤: «بدرود: بمعنى وداع وتوديع» ولكن العجيب أن محقق قصد السبيل ٢/ ٤٠ ذكر في حاشية (١) أنها في مخطوطتي (ع، ت): (ده بدوروز) وذلك يتفق مع ما جاء في (ك)!!.
(٤) في (ك): (اليقين) تحريف.
(٥) في (ك): (يصبح)، وفي قصد السبيل ٢/ ٤٠ (مصبح).
(٦) في الصحاح (قين). وقد ورد هذا المثل في القاموس (دهدر) وفيه «فإنه مُصبَّح» بتشديد الباء.
(٧) في معجم البلدان ٢/ ٤١٩: «دارابْجرْد... ولاية بفارس... وقرية من كورة إصطخر..».
(٨) هو أبو حاتم السجستاني، وقد نقل ابن حجر في التهذيب ٦/ ٣٥٥ كلام أبي حاتم ببعض التغيير.

عن الأصمعي[(١)]: (الدَرَاوَرْدِيُّ)[(٢)] منسوب إلى (دَارَ ابْجِرْدَ)[(٣)] بالكسر على غير قياس. وقياسُهُ (دارابي)[(٤)] أو (جِرْدِيُّ) و(دارابي) أَجْوَدُ. وقال أبوحاتم هذه [النسبة][(٥)] خطأ وأصله (دارابجرد) وقالوا فيه: (درابِجرد) بتخفيفه بحذف الألف كما خَفَّفُوا (داراب) فقالوا: (دراب) بغير ألف، وأنشد أبوزيد للمفضل[(٦)] [من الطويل]

أقَاتِلِي الحَجَّاجُ إنْ أنَا لَمْ أَزُر   دَرَاب وأترك عِنْدَ هِنْدٍ فُؤَادِيَا[(٧)]

كذا في كتاب المعرَّب[(٨)]، وفي شعر أبي نصر السعدي المعروف بابن نباته[(٩)] وهو ثِقَةٌ: [من الوافر]

كَسَوْنَ الحُزْنَ حُزْنَ دَرابِجُرْد   مَقَاوِرَ ما نُسِجن لكل قَاعِ[(١٠)]

وانظر بلدان الخلافة الشرقية ٣٢٥، وفي معجم ما استعجم ٢/٥٤٨ ضبطها فتح الدال ـ وكسرها عن أبي حاتم ـ والباء المعجمة بواحدة وكسر الجيم وراء مهملة ساكنة ودال مهملة. واكتفى في جامع التعريب ١١٨ بقوله: «دَرَابِجْرد: اسم».

---

(١) سبق التعريف به ٢/٢٥٣. وعبارة: «قال... الأصمعي» مكررة في (ك).

(٢) جعل المحبِّي مادة (الداروَرْديُّ) مادة جديدة غير متصلة بما قبلها. انظر قصد السبيل ٢/٧٢٦ و(الدَراورديُّ) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد المدني المحدِّث الفقيه وكان أبوه من (داربجرد) فنُسب إليها وقد ولد عبد العزيز بالمدينة ومات بها ١٨٩هـ ومن تلاميذه: الشافعي وعبد الرحمن بن مهدي وابن وهب ووكيع وغيرهم. انظر ترجمته في التهذيب لابن حجر ٦/ ٣٥٤.

(٣) في (ز): (درابجرد).

(٤) في (ط نصر) و(ط بدر): (درابيُّ).

(٥) في قصد السبيل: (التسمية).

(٦) هو: المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب، لغويٌّ، عالم بالأدب كان من خاصة الفتح بن خاقان. من كتبه: (البارع)، و(الفاخر) من الأمثال، و(ما يحتاج إليه الكاتب) وغيرها. (ت ٢٩٠هـ). انظر ترجمته في الأعلام ٧/٢٧٩، وفي قصد السبيل ٢/٦: (لمفضل).

(٧) البيت في المعرَّب ١٥٤ بنفس الرواية التي هنا (أنشد أبو زيد للمفضل) وكذا في قصد السبيل ٢/٧. وفي أغلب المصادر الأخرى: «إن لم أزر له» بدل: «إن أنا لم أزر».

(٨) في (ط نصر) و(ط بدر): (المغرب) وهو تصحيف، وانظر هذا الكلام في المعرَّب ١٥٣، ١٥٤.

(٩) سبق التعريف به ١/٢٠٣.

(١٠) لم أقف على هذا البيت في ديوانه ط (دار إحياء التراث العربي) والبيت في قصد السبيل ٢/٧ وفيه (مغاور) بدلًا من (مقاور).

وفي كتاب سيبويه[١] في أسماء السُّوَر «وأمَّا (طاسين ميم) فإن جعلته اسماً لم يكن لك بُدٌّ من أن تحرك النون وتُصَيِّرَها ميمًا[٢] كأنك وصلتها إلى (طاسين) فجعلتها اسماً واحداً بمنزلة (درابجرد) و(بعلبك). انتهى. وهكذا هو في نسخة (مصححة)[٣] بغير ألف، فما في حواشي الكشاف أنه [معرب (دارابكرد) مركب من كلمتين أحداهما: (دارا) اسم ملك بناها، والثانية: (بكرد)، وقيل هو مُعَرَّب (داراب كرد)، فيكون ثلاث كلمات في الأعجمية، لأن (داراب) معناه (درآب) سُمِّي به لأنه وُجِدَ في الماء، وصار بالعَلَمِيَّة اسماً واحداً انضمت إليه كلمة أخرى، وصار المجموع (كبعلبك) فتتأكَّد المشابهةُ[٤]، ووجد في نسخة المصنف [بخطه يعني صاحب الكشاف][٥] رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (دراب) بغير ألف، وهو سَهْوٌ لفوات الموازنة [انتهى][٦]. خطأ[٧] لأنَّ ما في خط المصنف هو الصحيح دراية ورواية لما[٨]مرَّ، ولأنه لا مُوَازَنَةَ صَرْفِيَّةً، والمُوازَنَةُ العروضية لم نَرَ من اعتبرها في التركيب المزجي [وإنما هو مثال لمطلق التركيب المزجي][٩] بدليل ضَمِّ بَعْلَبَك معه أو [لوقوعه في الأعجمي الذي هذا يشبهه][١٠] أو لوقوعه في ثلاث كلمات، بأن تركب تركيباً على تركيب وهذا موجود هنا مع الألف ودونها لأنه ثلاث كلمات (دارا) و(الباء) التي تخصص المضارع بالحال في لغتهم و(كرد)، أو من (در) و(آب) و(كرد) ولو سُلِّم أن الألف لا بد منها، فلا مانع من إسقاطها في التعريب، والذي غرهم أن ياقوتاً الحموي في معجم البلدان[١١] ضبطها بألفين.

---

(١) سبق التعريف به ٢/١٠٤، وانظر الكتاب ٣/٢٥٨.

(٢) في قصد السبيل ٢/٧: «وتصيرهما اسمًا واحدًا».

(٣) في (ز): (مصححًا) وكذا في قصد السبيل ٢/٧.

(٤) في (ك): (فتتأكد المبالغة)، وشفي (ط نصر): (غير نسخة المصنف).

(٥) ما بين المعكوفين زيادة من قصد السبيل ٢/٧، وفي (ك) اختصار للمصنف (المص).

(٦) ما بين المعكوفين سقط من (ط نصر) و(ط بدر).

(٧) هذا جواب قوله في أول النص: فما في حواشي الكشاف إلخ.

(٨) في قصد السبيل ٢/٧: (كما).

(٩) ما بين المعكوفين زيادة على ما جاء في قصد السبيل ٢/٧.

(١٠) ما بين المعكوفين سقط من (ز).

(١١) انظر معجم البلدان ٢/٤١٩ ولكنه ذكرها مرة أخرى في ص ٢/٤٤٦ بدون ألف.

[٥٣٢] (دِرْفس): الرَّايَةُ، مُعَرَّب.

[٥٣٣] (دَسْكَرَةُ) قَصْرٌ، ومَحَلُّ الخَمْرِ.

[٥٣٤] (دَاهِرٌ) في شعر جرير[١] ملك [دَيْبُل][٢] مُعَرَّب.

[٥٣٥] (دِمَقْسُ)[٣] حرير أبيض، مُعَرَّب.

---

[٥٣٢] صرح الجواليقي في المعرَّب ٤٩ (بأنها فارسية معرَّبة)، وفي قصد السبيل ٢/ ٢١: «فارسي مُعَرَّب دِرافش»، وانظر المعجم الذهبي ٢٦٢، وانظر جامع التعريب ١٢٣، وانظر أدي شير ٦٢.

[٥٣٣] قال ابن دريد في الجمهرة ١١٤٦/٢ «ليس بعربي محض» وقال الجواليقي في المعرَّب ١٥٠: «بناءٌ شبه قصرٍ حوله بيوت. والجمع (الدَّسَاكر) تكون للملوك وهو معرَّب». وذكر المحبِّي لها معاني أخرى في قصد السبيل ٢/٢٩، وفي تهذيب اللغة (دسكر) ١٠/ ١٢٣ قال الأزهري: «أحسبه معرَّبًا»، وفي معجم البلدان ٢/ ٤٤٥ أنها بلدة قرب شهرابان، كما ذكر صاحب القاموس (دسكر) ٢/ ٢٨ لها معاني أخرى كثيرة. وانظر حاشية ابن برِّي ٨٨، وانظر جامع التعريب ١٢٥، وأدي شير ٦٤.

[٥٣٤] سماه الطبري في تاريخه ٨ :٦٨: «داهر بن صصة» وذكر أنه قتل سنة ٩٠ وقال الجواليقي في المعرَّب ١٥٠: «وداهِرُ: اسم ملك الدَّيْبُل. أعجمي وقد أتى به جرير في شعره...»، وانظر قصد السبيل ٢/ ١٣، وانظر جامع التعريب ١١٩، وتهذيب اللغة (دبل) ١٤/ ١٢٦ و(دهر) ٦/ ١٩١.

[٥٣٥] قال الجواليقي في المعرَّب ١٥١: «الدِّمَقْسُ: (القزُّ الأبيض وما يجري مجراه في البياض والنعومة أعجمي مُعَرَّب وقد تكلمت به العرب قديمًا» ولم يصرح أبو العلاء في معجز أحمد ١/ ١٨ على أنه مُعَرَّب واكتفى بقوله: «الحرير أو الإبريسم الأبيض»، وانظر قصد السبيل ٢/ ٣٤، وانظر حاشية ابن برِّي ٨٩، وفي جامع التعريب ١٢٨:

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٦٤. ومن ذلك قوله يمدح الوليد بن عبد الملك:

وأرضَ هِـرَقْـلَ قـد قـهـرت وداهـرا ... ويَسْعَى لكم من آل كسرى النواصف

انظر ديوان جرير ٣٨٤، والبيت في المعرَّب ١٥٠ وقد علَّق الجواليقي عليه بقوله: «وكان قتله محمد بن القاسم الثقفي، ابن عم الحجَّاج، واستباح الدَّيْبُلَ وافتتح من الدَّيْبُل إلى المُولْتانِ».

(٢) في (ك): (دابل) وهو تحريف.

(٣) في (ز): (دِمسق) ومصوبة في الحاشية: (دِمَقس).

[٥٣٦] (دِرْكِلَةٌ) لعبة للحبشة، مُعَرَّب من لغتهم.

[٥٣٧] (دُرْنُوكٌ) بساط جمعه (دَرَانِك) مُعَرَّب.

[٥٣٨] (دَسْتٌ) مُعَرَّب (دَشْت) وهي الصحراء، وفي القاموس[(١)]: «(الدَّسْتُ): الدَّشْتُ، ومن الثياب، والورق، وصدر البيت، معرَّبات»، واستعمله المتأخرون بمعنى الديوان، ومجلس الوزارة، والرئاسة مستعار من [هذا][(٢)]. قال الغزي[(٣)]: [من البسيط]

«الدِّمَقس والدِّمَقاس: إبريسم وقيل القز مطلقًا وقيل الأبيض منه: يقال: ثوب مُدَمْقس وهو أعجمي مُعَرَّب (قاين)». وعند أدي شير ٦٦: «معرَّب (دِمْسَه) ومعناه الحرير الأبيض أو هو منسوب إلى مدينة دمشق».

[٥٣٦] قال ابن دريد في الجمهرة ٢/ ١١٤٧: «لعبة يلعب بها الصبيان، أحسبها حبشية معرَّبة»، وانظر المعرَّب ١٥١، وفي قصد السبيل ٢/ ٢١، ٢٢ ذكر المحبِّي فيها لغتين، إحداهما على وزن (شِرْذِمَة) والأخرى على وزن (سِبَحْلة) وذكر فيها كلامًا كثيرًا فراجعه. وذكر صاحب تثقيف اللسان ٢٢٢ فيها ثلاث لغات. وانظر تصحيح التصحيف ٢٥٨، وجامع التعريب ١٢٣، وفي المحكم (درقل): «الدَّرقلة [بالقاف] لُعبة للعجم». وفي الفائق ١/ ٤٢١: «الدِّركلة والدِّرقلة بوزن الرِّبحلة ضرب من لعب الصبيان».

[٥٣٧] في المعرَّب ١٥٢: «يقال إن أصله غير عربيٍّ. وقد استعملوه قديمًا..». وانظر قصد السبيل ٢/ ٢٣ وفي جامع التعريب ١٢٤: «غير عربي وقد استعملوه قديمًا».

[٥٣٨] الجمهرة ٣/ ١٣٢٣، ١٣٢٤ وفيها بالشين المعجمة وفي المعرَّب ١٣٨ لم يزد الجواليقي عن قوله: «الصحراء وهي دشت بالفارسية» وأورد بيتًا للأعشى ذُكرت فيه. وأوردها صاحب اللسان (دست) بالشين المعجمة ونقل عن أبي عبيدة قوله: «وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللغتين» غير أن الفيروزآبادي ذكر المادتين (بالمعجمة وبالمهملة) في القاموس (دست) ١/ ١٤٧. ونقل المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ٢٦، ٢٧ كلام الخفاجي وقال أبو العلاء المعري في معجز أحمد ٤/ ٣٩٧: «الدَّست: الصحراء وهي فارسي مُعَرَّب أبدل منه السين شينًا علامة التعريب». وانظر معجم ما استعجم ٢/ ٥٥١، وجامع التعريب ١٢٥، وأدي شير ٦٣.

---

(١) القاموس المحيط (دست) ١/ ١٤٧.

(٢) في (ط نصر) و(ط بدر): (هذه).

(٣) في (ط نصر) و(ط بدر): (المعَرِّي) وهو تحريف حيث لم نجد البيتين في اللزوميات ولاسقط =

من آلة الدُّسْت ما عند الوزير سوى تحريك لحيته في حال إيماءِ
فهو الوزيرُ ولا أَزْرٌ يُشَدُّ به مثل العروض له بحر بلا ماء

وقيل لا يصح فيه أن يكون مشتركاً لاختلاف معناه في اللغتين فإنه في الفارسية بمعنى اليد(١) وفي العربية له معان [أربعة](٢): اللباس، والرِّئاسة، والحيلة، ودست القمار، وجمعها الحريري(٣) في قوله: «نشدتك الله(٤) ألست الذي أعاره الدَّسْت، [فقلت](٥): لا والذي أجلسك(٦) في هذا الدَّسْت، ما أنا بصاحب [ذلك](٧) الدست، بل أنت الذي تم عليه الدَّسْتُ»، وهم يقولون [لمن غُلِبَ: تمَّ عليه الدست، وانقلب عليه الدست، وللغالب: تم له الدست، ومن الأخير: دست الشطرنج](٨) قال: [من الطويل]

يقولون ساد الأرذلون بأرضنا وصار لهم مال وخيل سوابق
فقلت لهم شاخَ الزَّمانُ وإنَّما تَفَرْزَن في أُخْرى الدسوت البيادق(٩)

= الزند للمعري وإنما نسبهما ابن خلكان في وفيات الأعيان ١/ ٤٢ للغزي، وكذا الخفاجي في ريحانة الألباب ١/ ٣٣١، وكذا في (ك) و(ز) وقصد السبيل ٢/ ٢٧.
والغزي هو: أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الغزي (ت ٥٢٤) مدح آل بويه وكانت له رحلة إلى العراق وخراسان. انظر وفيات الأعيان ١/ ٤٢.

(١) كذا في المعجم الذهبي ٢٦٧.
(٢) في (ط نصر) و(ط بدر): (أربع)، وفي قصد السبيل ٢/ ٢٧: (أربعة).
(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٥٢، وهذا القول في المقامة الثالثة والعشرين (الشعرية) انظر مقامات الحريري ٢٣٤.
(٤) في (ك) و(ز): بالله، وفي المقامات ٢٣٤ (الله)، وفي قصد السبيل ٢/ ٢٧: (بالله).
(٥) في (ك) و(ز) وقصد السبيل ٢/ ٢٧: (قلت) وما أثبتناه من المقامات ومن (ط نصر) و(ط بدر).
(٦) في المقامات ٢٣٤: (أحلك).
(٧) سقطت من (ط نصر) و(ط بدر).
(٨) ورد هذا الكلام ـ الذي بين المعكوفين في (ط نصر) و(ط بدر) كما يلي: «وهم يقولون لمن غَلَبَ: تمَّ له الدَّست، ولمن غُلِبَ: تم عليه الدَّست وانقلب عليه الدَّست، ومن الأخير: دست الشطرنج» وما أثبتناه يتفق مع ما ورد في قصد السبيل ٢/ ٢٧ وقد ورد في (ز) مضطربًا.
(٩) البيتان لابن شرف وهو أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد المعروف بابن شرف الجذامي القيرواني الأديب الكاتب الشاعر، معاصر ابن رشيق، ت٤٦٠هـ، انظر معجم الأدباء (٦/ ٢٦٣٦)، وانظر عزو البيتين له في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (٧/ ٢٢٥)، الدر الفريد (١١/ =

والدست تستعمله العامة (لِقِدْرِ)[١] النحاس، ولسليمان بن عبد الحق في بعض أهل الديوان وكان يلقب بالقط: [من السريع]

مـا نَـالَ قَـطُّ الـدَّسْـتُ مـن فـعـلـه غـيـرَ سَـخَـامِ الـوَجْـه والـسُّـخْـطِ[٢]
وَلَّـى عـن الـدَّسْـتِ عـلـى رُغْـمِـه وانْـقَـلَـبَ الـدَّسْـتُ عـلـى الـقِـطِّ[٣]

والدست في قول القاموس[٤]: [«ومن الورق» بالمعنى الأخير][٥] فإن صح ذلك تم الدست بهذا المعنى، وأصله تم لهم الدست»[٦] وقيل: هو فيه بمعنى اليد يطلق على التمكن في المناصب وله وجه، وكتب الحجَّاج إلى عامل له بفارس ابعث لي بعسل من عسل خُلَّار[٧] من النحل الأبكار، من الدستنشار الذي لم تمسه النار؛ أي: عصير اليد. ذكره الجاحظ في كتاب التبيان[٨] ونقله في الفائق[٩].

= ٤٠٢)، ونسبهما في مجمع الآداب في معجم الألقاب (٥/ ٥٣) لمحيي الدين أبي القاسم جعفر بن المظفر بن أبي سعد ت٦٠٣هـ.

(١) في (ك): (التمَدُّد) وكما أثبتناه في قصد السبيل ٢٨٢٧.

(٢) في (ط نصر) و(ط بدر): (السقط).

(٣) البيتان في الدرر الكامنة ٢/ ١٥١، وقصد السبيل ٢/ ٢٧، وفي (ك) ورد قبل هذين البيتين بيت ثالث وهو مأخوذ من الثاني والثالث كما يلي:

مـا نـال قـط الـدسـت عـلـى زعـمـه وانـقـلـب الـدسـت عـلـى الـقـط

ويبدو أن ذلك بسبب انتقال النظر من الناسخ.

(٤) قول القاموس كما في (دست) ١/ ١٤٧ هو: «والدست من الثياب والورق وصدر البيت مُعرَّبان».

(٥) ما بين المعكوفين زيادة من (ط نصر) و(ط بدر) وقد أثبتها محقق قصد السبيل ٢/ ٢٧ اعتمادًا عليهما ولكنها ليست في (ك) ولا (ز) ولا في أصل قصد السبيل. غير أن السياق يحتاج إليها.

(٦) نقل المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ٢٦، ٢٧ عن الخفاجي شرح هذه المادة بالنص إلى هنا.

(٧) في (ك): (حُلَّار) بالمهملة.

(٨) سبق التعريف بالجاحظ ٢/ ١٠٧، وكلمة (التبيان) تحريف للبيان إشارة إلى كتاب البيان والتبيين، وانظر هذا الكلام في البيان والتبيين ٢/ ١٠٣، وفيه: «(الدِّستفشار) بدل (الدستنشار). و(الدستنشار) لفظ فارسي معناه (المعصور باليد) راجع قاموس الفارسية ٧٤»: أفشاردن: العصر، وفي ٢٤٨: «دست: اليد». والمعجم الذهبي ٧٣: «افشار: . . . . . الأمر من افشردن، بيافشار: اضغط أو اعصر، وإذا اتصلت بكلمة أخرى أدَّت معنى اسم الفاعل مثل (دست افشار)».

(٩) انظر ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ٣/ ٢٤٩، وفيه: (الدستفشار بدلاً من الدستنشار) والخبر في حياة الحيوان الكبرى ٢/ ٤٧٢.

[٥٣٩] (دينار) قال الراغب:[(١)] «معرَّب (دين آر) أي: الشريعة جاءت به»، والشراب الدينارِيُّ[(٢)]، نسبة لابن دينار الحكيم[(٣)] مولَّد وسيأتي في حرف القاف.

[٥٤٠] (دُخْدَار)[(٤)] ثوب أبيض مُصَوَّر مُعَرَّب (تخت دار) أي: ذو تخت[(٥)]. قال الكميت[(٦)] يصف صحافاً: [من البسيط]

---

[٥٣٩] قال ابن دريد في الجمهرة ٢/ ٦٤٠: «والدِّينار فارسي مُعَرَّب وأصله دِنَّار» وزاد في المعرَّب ١٣٩ قوله: «وهو وإن كان معرَّبًا فليس تعرف له العرب اسمًا غير (الدينار) فقد صار كالعربي. . .» وعدَّه فرنكل ١٩١ يونانيًّا. وقال الأب أنستاس الكرملي في (النقود العربية) ٢٥ حاشية رقم (١): «الدينار: كلمة رومية من (Denarius) وفسَّرها بالنقد ذي العشرة آسات». وفي قصد السبيل ٢/ ٤٧: «فارسي مُعَرَّب (دِنَّار) كَزِنَّار. . .» كما أورد قول الراغب أيضًا. وانظر القاموس (الدينار) ٢/ ٣٠، ومفاتيح العلوم ٦٣، وتصحيح التصحيف ٢٦٧، والمهذب رقم ٧٠٣ ص ٨٨ «وفي حقيقة الدينار والدرهم والصاع والمد ١٤٠: اسم أعجمي مُعَرَّب أدخلته العرب في كلامها مدخل أسماء الأجناس وأصله دِنَّار»، وانظر تخريج الدلالات السمعية (٦١٤ ـ ٦١٦)، وانظر المتوكلي ٧٨، وجامع التعريب ١٣٤.

[٥٤٠] قال الجواليقي في المعرَّب ١٤١: «الدَّخْدَارُ: الثوب. وهو بالفارسية (تَخْتَ

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٧٣، ونص كلامه كما في المفردات ١٧٢: «أصله دِنَّار فأُبدل من إحدى النونين ياءٌ، وقيل: أصله بالفارسية (دِين آرْ) أي الشريعة جاءت به».

(٢) سيعاود الحديث عن هذه المادة (ديناري) كمادة مستقلة برقم ٥٥٥.

(٣) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (إلى ابن دينار).

وابن دينار هو: طبيب معروف «كان بميافارقين أيام الأمير نصير الدولة بن مروان، وكان فاضلًا في صناعة الطب جيد المداواة خبيرا بتأليف الأدوية ووجد له أقرباذين بديع التأليف. . . وهو الذي ألف الشراب المشهور المنسوب إليه المعروف بشراب الديناري المشهور بين الأطباء». كل هذا نقلته من عين الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ٢٥٣.

(٤) في (ك) لم تذكر هذه المادة وإنما بدأ في هذا الموضع بقوله: «قال الكميت: . . . . وما أثبتناه من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر)» وقصد السبيل ٢/ ١٦ وفيه (مصون) بدلًا من (مُصَوَّر).

(٥) في قصد السبيل ٢/ ١٦، ١٧: «أي يمسكه التَّخْت أو ذو تخت».

(٦) هو الكميت بن زيد الشاعر المشهور من بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، =

تَجْلُو البَوارِقُ عنَّا صَفْح دَخْدَار[(١)].

وفسره في الأغاني[(٢)] بمطلق الثوب المصون[(٣)].

[٥٤١] (دَرْزُ) واحد (دُرُوز) الثياب، فارسي مُعَرَّب ويقال للقُمَّل والصِّيْبان: بناتُ الدُّرُوز، ويقال للسَّفَلة: أولادُ دَرْزَة، وكذلك للخياطين والحاكة، و(الدَّرْزُ) موضع الخياطة، وفي بعض شروح المتنبي [أن][(٤)] العرب لم تتكلم به قديماً. و(الدُّرْزِيَّة) طائفة تنسب إلي أبي محمد الدُّرْزِيِّ[(٥)] صاحب دعوة الحاكم وهم

دار) أي: يُمسكه التختُ»، وفي اللسان (دخر) ٤/ ٢٧٩ «فسَّره بالثوب الأبيض المصون، وبأنه ضرب من الثياب نفيس، وهو بالفارسية (تخت دار)، ثم قال: وهو مُعَرَّب الأصل فيه (تختار) أي حين في التخت»، وفي القاموس: (الدخدار) ٢/ ٢٧ قال: «ثوب أبيض أو أسود مُعَرَّب (تخت دار)»، انظر قصد السبيل ٢/ ١٦، ١٧، وفي الصحاح (دخدر) ١/ ٥٣٨: «ثوب أبيض مصون، فارسي معرَّب»، وانظر جامع التعريب ١٢١، عند أدي شير ٦١: «فارسيته دَخْدار ومعناه ذو حسن وجمال».

[٥٤١] اقتباس من قصد السبيل ٢/ ٢٠، وصرح الجوهري في الصحاح ١/ ٧٠٠ بأنه فارسي مُعَرَّب وما ذكره في هذه المادة قريب مما قاله الخفاجي هنا فراجعه. وفي المعجم الذهبي ٢٦١: «دَرْز: فتحة، شقٌّ في قماش (معرَّب تصر)»، وانظر جامع التعريب ١٢٣، وقد نقل البشبيشي عن ابن سيده قوله: «دخيل وجمعه دروز»، وانظر المخصص ٤/ ٦٥، وعند أدي شير ٦٢: «فارسي محض»... (والدَّرْزِيُّ): تعريب (دَرْزي) وهو الخياط.

= وقيل ابن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن مالك بن سعد. ويكنَّى أبا المستهلّ وكان أحمر ومنزله الكوفة ومذهبه في التشيع مشهور. انظر ترجمته في معجم الشعراء ٢٣٨، ٢٣٩، والشعر والشعراء ٥٦٢.

(١) البيت في شعر الكميت بن زيد ١/ ١٥٢ وصدره: يرجى دوالج من ثجاجة قُطُفٍ، والشطر في اللسان (دخدر) ٤/ ٢٧٩ ونسبه للكميت أيضًا وقال: «يصف سحابًا، وفيه (عنه) بدلًا من (عنها)». وفي المعرَّب أيضًا ١٤١، وفي قصد السبيل ٢/ ١٧.

(٢) في الأغاني ٢/ ١١١: «الدَّخدار: فارسية معربة، وهو الثوب المصون».

(٣) في (ط بدر) و(ط نصر): (المصور) بدلًا من (المصون).

(٤) زيادة من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر).

(٥) أحد أصحاب الدعوة لتأليه الحاكم بأمر الله العبيدي الفاطمي، وإليه نسبة الطائفة (الدرزية) (٤١١هـ ـ ١٠٢٠م) الأعلام: (٦/ ٣٥).

يقولون بمذهب الإسماعيليَّة من الحلول والتناسخ وحِلِّ الفروج، والناس تقول: دُروزية فيُحَرِّفُونه.

[٥٤٢] (دِهليز) بالكسر ما بين الباب والدار [ووسطها][1]، [فارسي مُعَرَّب عن الجوهري][2] وفي شرح الفصيح[3]: هو اسم الممر الذي بين باب الدار ووسطها، عن ابن دُرُسْتَوَيْه[4] جمعه (دهاليز)، قال يحيى بن خالد[5]: ينبغي للإنسان أن يتأنق في دهليزه لأنه وجه الدار، ومنزل الضيف، وموقف الصديق حتى يؤذن له، وموضع المعلم، ومقيل الخَدم، ومنتهى حد المستأذن، ومن بديع الكلام[6]: «القبر دهليز الآخرة». ومن لطائف ابن سكرة[7]: [من مجزوء الرمل]

نَـــزْلَـــتِـــي بـــالله زُولِـــي وانْـــزِلـــي غَـــيْـــرَ لَـــهَـــاتِـــي
واتْـــرُكِـــي حـــقـــي لِـــحَـــلْـــقِـــي[8] فـــهـــو دهـــلـــيـــز حـــيـــاتـــي[9]

---

[٥٤٢] في المعرَّب ١٥٤ اكتفى الجواليقي بقوله: «والدِّهَليز: فارسي»، وفي قصد السبيل ٢/ ٤٢: «بالكسر وفتحه عامي... فارسي مُعَرَّب (داليز) عن الجوهري...» ولكن الجوهري لم يذكر في الصحاح (دهلز) ١/ ٧٠٠ أن أصله (داليز) كما ذكر المحبي! وانظر تثقيف اللسان ٢٢٤، وتصحيح التصحيف ٢٦٤، والفصيح ٢٩٥، وانظر جامع التعريب ١٣١ وفيه: «ويقال للصبيان الذين يُلقَوْن: أبناء الدهاليز»، وفي المحكم (بهزر) ٤/ ٣٤٦:

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).
(٢) ما بين المعكوفين سقط من (ز) وما هنا بنصِّه في الصحاح (دهلز) ١/ ٧٠٠.
(٣) بنصِّه في تصحيح الفصيح وشرحه ٣١١.
(٤) سبق التعريف به ٢/ ١٧٧.
(٥) لعله يحيى بن خالد بن برمك وزير الرشيد. انظر معجم الشعراء ٢٨٨، وتاريخ بغداد ١٤/ ١٢٨.
(٦) في (ط نصر) و(ط بدر) من (لطائف بديع الكلام) وما أثبتناه من (ك) و(ز)، وقصد السبيل ٢/ ٤٢.
(٧) هو محمد بن عبد الله الهاشمي المعروف بابن سُكَّرة (ت ٣٨٥) من ولد علي بن المهدي العباسي شاعر من أهل بغداد وله ديوان شعر من أربعة مجلدات. انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ٢٢٥.
(٨) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (حلقى لحقيٍّ) وفي اليتيمة: (حلقيٍّ بحقي).
(٩) البيتان في يتيمة الدهر ٣/ ٢٧ والشطر الأول في البيت الأول هناك:

قـــلـــت لـــلـــنـــزلـــة حـــلِّـــي

كما رواها الخفاجي رواهما المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ٤٢.

[٥٤٣] (دَهقان) بفتح الدال وكسرها فارسي مُعَرَّب (ده خان) أي: رئيس القرية ومُقَدَّمُ أهل الزراعة من العجم، ولذلك تَسُبُّ به العرب، كما يقولون: عِلْج[(١)] وأما دِهقان اسم واد أو رمل فعربي[(٢)].

[٥٤٤] (دوشاب) نبيذ التمر مُعَرَّب قال ابن المعتز[(٣)]: [من الكامل]

لا تَخْلِطُوا الدَّوشاب في قدح بصفاء ماء طيب البَرْدِ[(٤)]

وقال ابن الرومي[(٥)]: [من الخفيف]

عَلَّنِي أحمدٌ مِنَ الدُّوشاب شَرْبَة نَغَّصَتْ عَلَيَّ شبابي[(٦)]

«الدهليز: الدِّليج فارسي معرَّب»، وعند أدي شير ٦٨: «تعريب (دهله)».

[٥٤٣] في الجمهرة ٢/ ٦٧٨: «فارسي مُعَرَّب وفيه لغات»، وانظر ص ٣/ ١٧٢٥، ذكر الجواليقي في المعرَّب ١٤٦ أن فيه لغتان هما (دُهقان) و(دِهقان) هكذا ضبطهما الشيخ شاكر سالم ولم ينص الجواليقي على ضبطهما!! وجمعه دَهَاقين وهو فارسي معرَّب، وفي اللسان (دهقن) ١٣/ ١٦٣: «والدِّهقانُ والدُّهقان: التاجر، فارسي معرَّب»، وانظر قصد السبيل ٢/ ٤٠، ٤١، والمعجم الذهبي ٢٨٥، وانظر الإملاء المختصر ١/ ١٥٢، وفي جامع التعريب ١٣٠: «بكسر الدال وضمها، وهو التاجر فارسي معرَّب»، وعند أدي شير ٦٨: «تعريب (دهكان)، وقيل إن أصل دهكان: (ده خان) أي رئيس القرية...».

[٥٤٤] اقتباس في قصد السبيل ٢/ ٣٧، وانظر شتاينجس ٥٤٥، وفي المعجم

---

(١) في الصحاح (علج) ١/ ٣٠٢ «والعِلْج: الرجل من كفار العَجَم».

(٢) قال الجواليقي في المعرَّب ١٤٦: «فأما الدَّهقان في بيت الأعشى يصف ثورًا:

فظلَّ يغشى لِوَى الدِّهقان مُنْصِلتًا كالفارسيِّ تَمَشَّى وهو مُنْتَطِقُ

فعربي وهو اسم واد. ويقال رملٌ من الرمل عظيم»

وانظر اللسان (دهق) ١٣/ ١٦٣ وكذا في قصد السبيل ٢/ ٤١.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٠٥.

(٤) البيت في ديوان ابن المعتز ٢/ ٥٣٦ ق ٢/ ٩٩٥، وكذا في قصد السبيل ٢/ ٣٧، وفي (ط نصر) و(ط بدر): (لا تخلط) بدلًا من تخلطوا.

(٥) سبق التعريف به ٢/ ١٣٦.

(٦) البيت في الديوان ١/ ٣٤٠ ق ١/ ٢٤٣ وفيه الشطر الثاني ورد على النحو التالي:

وفُسِّر في شَرْحِه بالنبيذ الأسود، وقال السمعاني[١]: إنه الدِّبْس بالعربية.

[٥٤٥] (دَهْلُ) في قولهم: لا دَهْلَ بمعنى (لا تَهُلْ) و(لا تَخَفْ) وهي لغة نبطية

قال بشار[٢]: [من الطويل]

فَقُلْتُ لها: لا دَهْلَ مِنْ قَمْلٍ بَعْدَ مَا رَمَى نَيْفَقَ التُّبَّانِ[٣] مِنْه بغادر[٤]

قال الأزهري[٥]: «ليس (لا دَهْلَ ولا قَمْلَ) من كلام العرب إنما هو كلام النَّبَطِ، يُسَمُّونَ الجَمَلَ (قَملاً)»، وقال ابن دريد[٦] «(الدَّهْلُ) كلمة عبرانية،

الذهبي ٢٨٣: «دوشاب: عصير الفاكهة المغلي على النار ـ شراب العنب».

[٥٤٥] قال ابن دريد في الجمهرة ٢/ ٦٨٣: «والدَّهل: كلمة عبرانية واستعملتها العرب كأنها تأمر بالرفق والسكون»، انظر المعرَّب ١٤٩، ١٥٠ وما ذكره الخفاجي هنا (إلى قوله بالرفق والسكون) بنَصِّه هناك. وفي اللسان (دهل) ١١/ ٢٥١: «لا دَهْل أي لا تخف نبطيَّة معرَّبة». واقتباس في قصد السبيل ٢/ ٤١، وانظر حاشية ابن برِّي ٨٨، وجامع التعريب ١٣١.

= شربة بغَّضت قناع الشباب

ورواه المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ٣٧ كما هنا.

(١) هو عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (٥٠٦ ـ ٥٦٢هـ) مؤرخ ومن حفاظ الحديث، من أشهر مصنفاته: الأنساب والأمالي والتحبير في المعجم الكبير وغيرها. انظر ترجمته في الأنساب ٣/ ٢٩٨. وذكر اشتاينجس ٥٤٥ أنه روى عن السمعاني أنه الدَّبش، وفي قصد السبيل ٢/ ٣٧: «وقال السمعاني أنه الدَّبس بالعربية».

(٢) سبق التعريف به ٢/ ١٠٤.

(٣) في (ط نصر) و(ط بدر): (التبيان).

(٤) لم أقف على هذا البيت في الديوان ط دار الكتب العلمية بيروت، ولكن الأزهري رواه له في تهذيب اللغة ٦/ ٢٠٠ وفيه «(بعاذر) بدلًا من (بغادر) و(له) بدلًا من (لها)»، وكذا في المعرَّب ١٤٩، وفي اللسان (دهل) ١١/ ٢٥١: (ملا نيفق) بدلًا من (رمى نيفق). وفي كتاب العين مرتَّبًا على حروف المعجم (دهل) ٢/ ٥٤: قال بشار يهجو الطِّرماح:

فقلت له لا دهل ما لكَمْل بعدما ملا نيفقَ التُّبَّان منه بعاذِرِ

(٥) سبق التعريف به ٢/ ١٨٧، وفي التهذيب (دهل) ٦/ ٢٠٠، ورواه عنه اللسان (دهل) ١١/ ٢٥١.

(٦) سبق التعريف به ٢/ ٢٤٣، وانظر قوله في الجمهرة ٢/ ٦٨٣.

واستعملتها العربُ (للأمر)[١] بالرفق والسكون»، وقيل: (قملٌ) لا وجه لترك تنوينه والصواب (بالكمل)[٢] قال ابن السكيت[٣]:

لا دَهْل بالكمل[٤]: لا تَخَفْ مِن الجَمَلِ.

[٥٤٦] (دَبَّ) كناية عن القيام في الظلام لقضاء الحاجة من النائم، مولَّد لكنه استعمال صحيح موافق اللغة[٥]، قالوا: فلان يدبُّ إلى أهل المجلس إذا خيطت جفونهم بالصهباء، ويَسْمُوا إليهم سُمُوَّ حُبابِ الماء، وهذا من قول امرئ القيس[٦] وهو أول من ذكره في شعره: [من الطويل]

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نام أَهْلُها سُمُوَّ حَباب الماء حَالاً على حَالِ[٧]

وقال ابن الشهيد[٨]: [من المتقارب]

أَدِبُّ إِلَيْها دَبِيبَ الكَرَى وأَسْمُو إِليها سُمُوَّ النَّفَسْ[٩]

وقال ابن حجر[١٠]:

وعاشقٍ ليس له إلى[١١] الحيا أدنى سبب

---

[٥٤٦] اقتباس في قصد السبيل ٢/ ١٣، ١٤.

---

(١) في (ك): (للأيسر) وهو تحريف.
(٢) في (ز): (بالجمل)، وفي قصد السبيل ٢/ ٤١: (بالكمل).
(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٩٢.
(٤) في (ز) و(ك): (بنكمل).
(٥) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (للغة) وكذا في قصد السبيل ٢/ ١٣.
(٦) سبق التعريف به ٢/ ١٦٠.
(٧) البيت في ديوانه ٣١.
(٨) أبو عامر الأشجعي: وزير، من كبار الأندلسيين، مولده ووفاته بقرطبة (٣٨٢ ـ ٤٢٦) (الأعلام ١/ ١٦٣)).
(٩) البيت في قصد السبيل ٢/ ١٤.
(١٠) سبق التعريف به ٢/ ٣٨٣.
(١١) في قصد السبيل ٢/ ١٤ أشار محققه إلى أنه في الأصل (إلا) وصوبه معتمدًا على شفاء الغليل [المطبوع]، وفي (ك) و(ز): (إلا).

دبَّ عـــلـــى مـــعـــشُـــوقِـــه فـــمـــا رأى مِـــنْـــهُ أَدَب[١]

[٥٤٧] (دشيش) بمعنى [حب][٢] كالبُرِّ طُحن[٣] غليظاً، قال الزبيدي[٤]: خطأ، والصواب: جريش، وجشيش من جشه أو جرشه إذا طحنه كالهرس[٥]، قلت: حكى ثعلب في المجالس[٦]: جششت الحنطة[٧] ودششتها فعلى هذا قول العامة: دشيشة[٨] صحيح.

[٥٤٨] (الدالية) الذي يستخرج[٩] الماء من البئر بِدَلْوٍ ونحوه، واستعمالها للعنب المعرَّش خطأ قاله الزبيدي[١٠].

---

[٥٤٧] اقتباس في قصد السبيل ٢/ ٢٩ غير أنه ذكر المادة بالتاء المربوطة (دشيشة)، وانظر اللسان (جشش) ٦/ ٢٧٣، وفي اللسان أيضًا (دشيش((٦/ ٣٠٢): «الدَّش: اتخاذ الدَّشيشة، وهي لغة في الجشيشة»، وقال الأزهري: «ليست بلغة ولكنها لكنة» لكنه يروي حديثًا ذكرت فيه (الدشيشة) فيعلق الأزهري قائلًا: فَدلَّ هذا الحديث أن الدشيشة لغة في الجشيشة. وانظر تهذيب اللغة (دشش) ١١/ ٣٦٨، وتصحيح التصحيف ٢٦٠.

[٥٤٨] انظر تقويم اللسان ٤٧، وتصحيح التصحيف ٢٦٥، وتثقيف اللسان ٢٠٥، وفي قصد السبيل ٢/ ١٠ زاد قوله: «مدينة بشَطِّ الفرات بين عانة والرَّحْبة...» وكذا في بلدان الخلافة الشرقية ١٣٧: «الدَّالية وهي بلدة صغيرة...»، وانظر مفاتيح العلوم ٧١.

---

(١) والبيتان في قصد السبيل ٢/ ١٤.

(٢) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر) وكذا في قصد السبيل ٢/ ٢٩.

(٣) في (ط نصر) و(ط بدر): (يطحن) وكما أثبتناه في قصد السبيل ٢/ ٢٩.

(٤) سبق التعريف به ٢/ ١٧٥.

(٥) انظر لحن العوام ٧٧ وهذا معنى ما قاله الزبيدي هناك.

(٦) سبق التعريف بثعلب ٢/ ٢٨٥، وانظر مجالس ثعلب ٢٨ وفيه: «(أجش) بدلًا من (جششت)»، وفي اللسان (جشش) ٦/ ٢٧٣ عن (شمر): «الجشيش أن تطحن الحنطة طحنًا جليلًا... فهذا الجشيش، ويقال لها دشيشة بالدال».

(٧) في (ط نصر) و(ط بدر): (حنطة) وكما أثبتناه في قصد السبيل ٢/ ٢٩.

(٨) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (دشيش). وكما أثبتناه في قصد السبيل ٢/ ٢٩.

(٩) في (ك): (استخرج)، وفي قصد السبيل ٢/ ١٠: (هي التي تستخرج).

(١٠) سبق التعريف به ٢/ ١٧٥، وقول الزبيدي كما في لحن العوام ٢٨٠: «ويقولون للعنب =

[٥٤٩] (دزدار) حافظ الحصن ورئيسه، ليس بعربي لكنه استعمله المولَّدون، وقال ابن خلكان(١): هو لفظ أعجمي(٢) معناه حافظ القلعة [و](٣) (دُز) بضم الدال: (القلعة) و(دار) بمعنى حافظ انتهى. و(دَرْوَازه)(٤) معناه باب المدينة.

[٥٥٠] (داش) ودوشة(٥): اسم لنوع من اللعب، كذا وقع في شعر ابن الرومي(٦) وفسروه بذلك في قوله:

وأَصْبَحَتْ يلعبُ العُبَابُ بِها   في لُجَّة منه لعبة الداشي(٧)

---

[٥٤٩] اقتباس في السبيل ٢/ ٢٦ غير أنه أسقط قول الخفاجي: «ودَرْوازه معناه باب المدينة». وفي المعجم الذهبي ٢٦٦: «دِزْدار: حارس القلعة و(دِز): قلعة ـ سور».

[٥٥٠] في قصد السبيل ٢/ ١٠ قال: «وفي شفاء الغليل: داش ودُشنة اسم النوع من اللعب، كذا وقع في شعر ابن الرومي. . . .» وهذا نقلٌ مُحَرَّف عن الخفاجي حيث لم يثبت في أي نسخة من شفاء الغليل (داش ودُشْنة) كما أن المحبِّي حَرَّف بيت ابن الرومي أيضًا!! والعجيب أن محقق قصد السبيل أحال في الحاشية رقم (٦) ص٢ ١٠ إلى شفاء الغليل دون تصويب لكلام المحبي؟! وقد أورد البشبيشي في جامع التعريب ١١٨ مادة (داشن) ولكن بمعنى آخر غير الذي نصَّ عليه الخفاجي والمحبِّي وبذلك فمادة (داش) غير (داشن).

= المُعَرَّش: دَالِيَّة قال أبو بكر: والدالية: التي تدلو الماء من البئر أو النهر أي تستخرجه. . .».

(١) انظر قوله في وفيات الأعيان ٧/ ١٤٢ وفيه: «دُزه بالعجمي القلعة، ودار: الحافظ».

(٢) في (ط نصر) و(ط بدر): (عجمي).

(٣) سقطت من (ط بدر) و(ط نصر).

(٤) في معجم الفارسية ٢٤٤: «دَرْوازه: البوابة، الباب الكبير، باب القلعة»، وانظر بلدان الخلافة الشرقية ١٨١.

(٥) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (دوشنه)، وفي قصد السبيل ٢/ ١٠: (دشنة) وفي الديوان ٣/ ١٢٥٢: «وهي التي تسمى دوشية».

(٦) سبق التعريف به ٢/ ١٣٦.

(٧) البيت في الديوان ٣/ ١٢٥٢ ق ١٠٣١/ ١٥ والبيت في قصد السبيل ٢/ ١٠ ورد مُحرَّفًا فيه: (الحباب) بدلًا من (العُباب) و(الداثن) بدلًا من (الداشي).

[٥٥١] (دَعْوَةٌ كَوْكَبِيَّةٌ) أي سريعة الإجابة، وأصله أن عاملاً لآل[١] الزبير ظلم أهل قرية يقال لها: (كوكبية) فدعوا عليه فلم يلبث أن مات فسارت[٢] مثلاً، قاله ياقوت في المعجم[٣]، ودعوة الكواكب معروفة.

[٥٥٢] (الداماني)[٤] تفاح يضرب المثل بحمرته منسوب إلى (دامان) قرية. كذا في المعجم[٥].

[٥٥٣] (الداهرية)[٦] قرية ببغداد يضربون المثل بريعها، فيقولون: لو أعطاني الدّاهِرِيَّة ما كان كذا. ذكره في المعجم[٧].

[٥٥٤] (دفيء الفؤاد) قال الشماخ[٨]: [من الطويل]

دَفِيءِ الفُؤاد حُبُّ كَلْبَة قاتله[٩]

---

[٥٥١] اقتباس في قصد السبيل ٢/ ٢٩ وقد عرَّفها فقال: (الدعوة الكوكبية). وانظر معجم البلدان ٤/ ٤٩٤.

[٥٥٢] في قصد السبيل ٢/ ١٠: «دامان: قرية بالجزيرة تُفَّاحها يُضرب بحمرته المثل». وانظر معجم البلدان ٢/ ٤٣٣.

[٥٥٣] اقتباس في قصد السبيل ٢/ ١٣. وانظر معجم البلدان ٢/ ٤٣٥.

[٥٥٤] اقتباس في قصد السبيل ٢/ ٣٠.

---

(١) في قصد السبيل ٢/ ٢٩: (لبني).

(٢) في (ك): (فصارت) وما أثبتناه يوافق ما جاء في قصد السبيل ٢/ ٢٩.

(٣) انظر معجم البلدان ٤/ ٤٩٤.

(٤) في (ط نصر) و(ط بدر): (داماني).

(٥) انظر معجم البلدان ٢/ ٤٣٣.

(٦) في (ط نصر) و(ط بدر): (داهرية) وكما أثبتناها في قصد السبيل ٢/ ١٣.

(٧) في معجم البلدان ٢/ ٤٣٥: «لو أن تلك عندي الداهرية ما زاد، وأيْش لك عندي؟ خراج الداهريَّة!!».

(٨) هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني: شاعر مخضرم، من طبقة لبيد والنابغة، له ديوان شعر وقد شهد القادسية، وتوفي من غزوة موقان (٢٢هـ). انظر طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣٢، والأعلام ٣/ ١٧٥.

(٩) عجز بيت للشماخ وصدره:

وفي شرح ديوانه يقال: دفئ الفؤاد أي: غُمر قَلْبُه بالشحم، كما يقال: كثير[١] ماء القلب أي ليس به هم للمعالي كما بغيره.

[٥٥٥] (ديناري) شراب معروف عند الأطباء، وفي الأنباء طبقات الأطباء[٢] «ابن دينار طبيب ماهر كان بمَيَّافارقين، وهو أول من رَكَّبَه فنسب إليه وقيل ديناري» وقلت[٣]: [من الخفيف]

عِلَّةُ الفَقْرِ والهُمُومِ شَفَاهَا طِبُّ جُودٍ شَرَابُهُ دِينَارِي

[٥٥٦] (دَرَقَةٌ) قال في المحكم[٤]: «تُرْس من جلود ليس فيه خشب جمعه دُرْقٌ» انتهى وهي لفظة مبتذلة.

---

[٥٥٥] اقتباس في قصد السبيل ٢/ ٤٧، وقد سبق الخفاجي أن ذكر هذه المادة عند حديثه عن مادة (دينار) رقم: ٥٣٩. ص ٢/ ٤٦٠.

[٥٥٦] قال المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ٢١: «الدَّرقة (مُحرَّكة): الخَوْخة في النهر، مُعَرَّب (دَريجة)...» ثم نقل كلام الخفاجي ولكنه خلط بين كلام ابن سيده في المحكم وتعليق الخفاجي عليه. وانظر المُغرب ١/ ١٧٧، وجامع التعريب ١٢٣.

= لنا صاحِبٌ قد خل من أجل نظرة

انظر ملحق الديوان ٤٥٥ وفيه (سقيم الفؤاد) بدلًا من (دفيء الفؤاد)، والأغاني ٨/ ١٠٠، وتصحيح الفصيح وشرحه ١٨١، ٣٦٠ كما هنا، وخزانة الأدب ٢/ ١١٧، وقصد السبيل أورد هذا العجز ٢/ ٣٠، في (ك) (خب كلمة) وفي (ط نصر) و(ط بدر): (حُبُّ كلية) وهو تصحيف واعتمدنا على الديوان وباقي المصادر في التصويب. وكلبة هي: كلبة بنت جوال أخت جبل بن جوال الشاعر كان عشقها الشمَّاخ.

(١) في (ك): (كثر) وما أثبتناه يتفق مع قصد السبيل ٢/ ٣٠.

(٢) انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢/ ٢٥٣ وقد سبق تحقيق هذا الشرح في مادة: (دينار) برقم ٥٣٩.

(٣) لم أجد هذا البيت في ديوان الخفاجي (خ)، والبيت في قصد السبيل ٢/ ٤٨ ولم ينسبه للخفاجي واكتفى بقوله: قال... البيت.

(٤) المحكم (درق) ٦/ ١٩٠ وفيه: «خشب ولا عقب».

[٥٥٧] (دَبُّوقة) بفتح الدال وتشديد الباء عامية مولَّدة[١]: (الذؤابة) وبهذا فسرها شارح تبيان[٢] المعاني ولأبي حيان[٣]: [من الرمل]

أَصْبَحَتْ عَقْرَبُ صُدْغيه معاً لِجَنِيِّ الوَرْدِ في الخَدِّ حَرَس
وَغَدا ثُعْبانُ دَبُّوقته جائلاً في عَطْفِه لَمَّا ارْتَجَسْ
اخْتَلسْنَا بَعد هَجْرٍ وَصْلَه إنَّ أَهْنَى الوَصْلِ مَا كَانَ خَلَسْ[٤]

وهذا كقول العامة: البَسْط صُدَفٌ. وقال آخر: [من السريع]

بِالله يَا حَيَّة دَبُّوقَةٍ سَوْدَاءُ دَبَّتْ فِي فُؤَادِي دَبِيبْ[٥]

وهي معرَّبة وفارسيتها (دُنْبوقه) بضم الدال ونون ساكنة وباء عربية وهي (الذؤابة) الملفوفة خلف القفا، والشَّمْلَةُ، والعِمَامَة، كما في كتب اللغة الفارسية المعتمد عليها[٦].

[٥٥٨] (دَيْلَم) جيل سُمُّوا باسم أرضهم وهي في الإقليم الرابع ذكره في معجم البلدان[٧].

---

[٥٥٧] في القاموس (دبق) ٣/٢٢٣ ضبطها كضبط (تَنُّور) بهاء ثم قال: «الشعر المضفور مولَّدة»، وبدأ المحبِّي بذكر ما ذكره القاموس ثم نقل كلام الخفاجي إلى آخره. انظر قصد السبيل ٢/ ١٤، ١٥.

[٥٥٨] اقتباس في قصد السبيل ٢/٤٦، وفي بلدان الخلافة الشرقية ٢٠٧: «واشتهرت هذه البلاد [بلاد الديلم] في التاريخ بكونها موطن بني بويه أي (الدُّيالمة)...»، وانظر جامع التعريب ١٣٤.

---

(١) في (ط نصر) و(ط بدر) [عامية مبتذلة مولَّدة] وما أثبتناه موافق لما في قصد السبيل ٢/ ١٤.
(٢) في (ز): (بيان) ولعله كتاب «التبيان في المعاني والبيان» لشرف الدين حسين بن محمد الطيب (ت ٧٤٣) وشرحه تلميذه علي بن عيسى وسماه «حدائق البيان» انظر كشف الظنون ١/ ٣٤١.
(٣) في (ك): (لابن)، وسبق التعريف به ٢/ ٣١٤.
(٤) الأبيات في ديوانه ٢٣٢، وفي قصد السبيل ٢/ ١٥.
(٥) لم أقف على قائله والبيت في قصد السبيل ٢/ ١٥ بدون نسبة.
(٦) في المعجم الذهبي ٢٧٨: «دُنْب: ذَنَب معرب».
(٧) انظر معجم البلدان ٢/ ٥٤٤.

[٥٥٩] (داءُ غَزَّة) قال ابن أبي حجلة(١): «هو الطاعون، لأنه أول ما ظهر بها». قلت: وداء المترفين النقرس، والأُبْنة، وحيث أطلق الأطباء الداء أرادوا الثاني، ويقال: مرضُ أبي جهل، لأنه فيما قيل: كان مبتلى بها، ولذا قالت له العرب (مُصَفِّرُ استه) إلا أنه(٢) كان يقول لاسته: لا علاك ذَكَرٌ(٣)، وسببها مذكور في الطب، ولبعض الأطباء فيها مقالة من أرادها فعليه بمطالعة شرح القانون الكبير(٤)، وقريب من هذا (آفة الوزراء)(٥) (لأنه)(٦) يقال: أدركته آفة الوزراء يعني القتل](٧) وهو من باب الكناية.

[٥٦٠] (داء الظبي) قالوا في صحة الجسم: به داءُ ظَبْيٍ أي: ليس به داءٌ، كما أنه لا داء بالظَّبْي، وقالوا في الدعاء عليه عند الشماتة: «به لَا بظبي»(٨).

قال الفرزدق: [من الطويل]

---

[٥٥٩] اقتباس في قصد السبيل ٢/ ٥ غير أن المحبِّي جعل (داء المترفين) وما بعدها من شرح مادة مستقلة.

[٥٦٠] انظر ثمار القلوب ٤٠٦، واقتباس في قصد السبيل ٢/ ٥.

---

(١) هو أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني، شهاب الدين، الشهير بابن أبي حجلة (٧٢٦ ـ ٧٧٦هـ) عالم أديب شاعر مات في القاهرة بالطاعون وبلغت مصنفاته ستين مصنفًا منها: مقامات، وديوان الصبابة، وديوان شعر والسُّكُرْدان. انظر ترجمته في المنهل الصافي ٢/ ٢٥٩.

(٢) في (ط نصر) و(ط بدر): (لأنه) وما أثبتناه في (ك) و(ز) موافق لما في قصد السبيل ٢/ ٥.

(٣) في (ك): (ذَكَرُه).

(٤) انظر الموجز في الطب ٢٥٣ [وقد راجعه أستاذنا الدكتور رمضان على كتاب القانون لابن سينا].

(٥) انظر ما يعول عليه ١/ ٢٢٤.

(٦) في (ط نصر) و(ط بدر): (فإنه) وما أثبتناه من (ك).

(٧) في (ز) ورد هذا النص ناقصًا حيث قال: «وقريب من هذا آفة الوزراء يعني القتل وهو من باب الكناية».

(٨) في (ز) و(ك): (يظبي) وما أثبتناه من (ط نصر) و(ط بدر) موافق لما في قصد السبيل ٢/ ٥.

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعْيُهُ[(١)] بِهِ لا بِظَبْيٍ[(٢)] بِالصَّرِيمَةِ أَعْفَرَا[(٣)]

قلت: هذا من نفي الشيء بإثباته وهو فن من البلاغة ينبغي أن يُتَنَبَّه له.

[٥٦١] (درك) في المصباح[(٤)]: «المُدرَك بضم الميم يكون مصدراً، واسم زمان ومكان، تقول: أدركته مُدْرَكاً أي: إدراكاً، وهذا مُدْرَكه، أي: موضع إدراكه [وزمن إدراكه، ومَدَارِك الشرع: مَوَاضِعُ طلب الأحكام][(٥)] وهي حيث يُسْتَدل بالنصوص. والاجتهاد من مدارك الشرع. والفقهاء يقولون: في الواحد (مَدْرَكٌ) بفتح [الميم][(٦)] وليس لِتَخْرِيجِه وجه»[(٧)]. وقد نصُّوا على اطراد الضم في باب أفعل إلا ما شذ كالمأوى.

[٥٦٢] (دِيْن) معروف[(٨)]، ومن المُحْدَث: الأعلام المضافة إلى الدِّين، فإنه في سنة [ست وسبعين وثلثمائة][(٩)] (٤٨٧) ولي الوزارة أبو شجاع محمد بن الحسين

---

[٥٦١] اقتباس في قصد السبيل ٢/٤٥٢ غير أنه جعل مادته (مُدرك) ولم يشر إلى المصباح كما فعل الخفاجي.

[٥٦٢] في كتاب «الوسائل إلى معرفة الأوائل» ١١٦: «أول ما حدث التلقيب بالإضافة إلى الدين في أثناء القرن الرابع...» وذكر سببه فراجعه. وانظر تاريخ الخلفاء ٦٥١.

---

(١) في (ك): (أتى بنعيه).

(٢) في (ز): (لا يظبي).

(٣) البيت في شرح الديوان ٢٤٦ وانظره في الديوان بشرح (علي فاعور) ١٨٠ وأورده المحبِّي في قصد السبيل ٢/٥.

(٤) المصباح المنير (درك) ١٩٢.

(٥) ما بين المعكوفين سقط من (ز).

(٦) ما بين المعكوفين سقط من (ك) و(ز) وأثبته مصحح (ز) في الحاشية وكذا في المصباح. وفي قصد السبيل ٢/٤٥٢ (بالفتح).

(٧) نقل الخفاجي كلام المصباح بالنص إلى هنا ثم اختصر باقي الكلام اختصارًا غير مُخِلٍّ بالمعنى. فراجع المصباح المنير (درك) ١٩٢، ١٩٣.

(٨) في (ك): (م).

(٩) ما بين المعكوفين سقط (ز) و(ط نصر) و(ط بدر)، وفي جميع النسخ ذكر الخفاجي أن سنة توليه =

ولقب ظَهِيرَ الدِّين[١]، وهو أَوَّلُ حدوث اللقب بالإضافة إلى الدين، كما في تاريخ الخلفاء، وفي المدخل[٢]: إن هذه الألقاب المضافة للدين لا تجوز شرعاً، وقد فصلنا الرَّدَّ عليه في غير هذا المحل.

[٥٦٣] (دار على كذا ودار به) إذا أحاط وطاف، والعامة تقول: (دار عليه) إذا طلبه ببحث وتنقير. ومن لطائف ابن تميم[٣]: [من الطويل]

تَأَمَّلْ إِلى الدُّولابِ والنَّهْرِ إِذ جَرَى ... ودَمْعُهُما بَيْنَ الرِّياضِ غَزِيرُ
وَضَاعَ النَّسِيمُ الرَّطْبُ فِي الرَّوْضِ مِنْهُما ... فَأَصْبَحَ ذَا يَجْرِي وذَاكَ يَدُورُ[٤]

وقال ابن الوردي[٥]: [من مجزوء الرجز]

ناعورة مذعورَةٌ ... وَلْهَانَةٌ وَحَائِرَهْ
الماءُ فَوْقَ كَتْفِها ... وَهْيَ عَلَيْهِ دائِره

وهو كثير في أشعار المتأخرين وبنوا لطائف[٦] من الإيهام والتورية عليه كما سمعته.

[٥٦٤] (دولاب) قال أبو حنيفة الدينوري[٧]: «بضم الدال وفتحها كما سمعته

---

[٥٦٣] انظر قصد السبيل ٢/٦.

[٥٦٤] انظر قصد السبيل ٢/٣٨، وفي الصحاح (دلب) ١/ ١٥٠: «والدُّولاب:

= الوزارة هي (٣٧٦هـ) وهي وَهْمٌ منه لأنه ولي الوزارة سنة (٤٨٧هـ) كما ورد في مصادر ترجمته.

(١) هو: محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله، أبو شجاع الروذراوي، الملقب بظهير الدين: وزير، من العلماء، ولد بالأهواز سنة ٤٣٧هـ، أو بقلعة كنكور، وولي الوزارة للمقتدي العباسي، حج سنة ٤٨٧هـ، فجاوز بالمدينة إلى أن توفي سنة ٤٨٨هـ ودفن بالبقيع. من كتبه: (ذيل تجارب الأمم لمسكويه). انظر ترجمته في الأعلام ٦/ ١٠٠، ١٠١. وتاريخ الخلفاء ٦٥١.

(٢) انظر المدخل ١/ ١٢١.

(٣) في (ز): (أبي تميم).

(٤) البيتان في قصد السبيل ٢/٦ وفي البيت الثاني (البين) بدلًا من (الرَّوض).

(٥) أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعرّي الكندي: شاعر، أديب، مؤرخ. ولد في معرة النعمان (٦٩١ ـ ٧٤٩هـ = ١٢٩٢ ـ ١٣٤٩م) الأعلام: (٥/ ٦٧).

(٦) في (ز) و(ط بدر) و(ط نصر): (اللطائف).

(٧) سبق التعريف به ٢/ ٢٩١.

من فصحاء العرب. وله معان، منها: الساقية المعروفة، وتسميه العامة: (ناعورة). قال ابن تميم[(١)]: [من الطويل]

وَدُولابُ رَوْضٍ كَانَ مِنْ قَبْلُ أَغْصُنًا تَمِيسُ فَلَمَّا فَرَّقَتْها يَدُ الدَّهرِ
تَذَكَّرَ عَهْداً بِالرِّيَاضِ فَكُلُّه عُيُونٌ على أَيَّامِ عَهْدِ الصِّبَا تَجْرِي

[قال][(٢)] ابن نباتة: [من السريع]

أَعْجِبْ لَهَا نَاعُورَةً قلبها[(٣)] للماء مَنْشَى العَيْشِ وَالْعُشْبِ
تَعْبَانَةَ الجِسْمِ وَلَكِنَّها كَمَا تَرى طَيِّبَةُ القَلْبِ[(٤)]

[٥٦٥] (دَرَوْلِيَّة) بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وكسر اللام وتشديد الياء و(تخفف): مدينة في أرض الروم عن الأزهري[(٥)] وهي في شعر أبي تمام[(٦)] في قصيدة قافِيَّة له[(٧)].

واحد الدَّواليب فارسي معرَّب». وانظر جامع التعريب ٣٢٩.

[٥٦٥] نقل المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ٢٤ كلام الخفاجي بتصرف يسير وزاد قوله: «والعامة تقول: (دَوَلو)»، وانظر بلدان الخلافة الشرقية ١٦٧ وضبطها بكسر الدال وهي الآن (دوريليوم) Dorylaeum، وضبطها في التاج (درول) ٢٨/ ٤٨٨ بكسر الدال وبفتحها وقال: «بلدة بالدوم، والعامة تقول: دَوَلُو»، وانظر معجم ما استعجم ٢/ ٥٥٠ وفيه: (بلد من أرض القسطنطينية).

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٨٦.
(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (ز)، وقد سبق التعريف بابن نباته ١/ ١٢١.
(٣) في (ك): (قبلها).
(٤) الديوان ٩٠.
(٥) انظر تهذيب اللغة (١٤/ ٦٥).
(٦) سبق التعريف بأبي تمام ٢/ ١٦٥.
(٧) من ذلك قوله في الديوان ٢/ ٤٣٥.
ثمَّ ألقى على دَرَولية البر ك مُحِلًّا باليُمنِ والتوفيق

[٥٦٦] (الدُّخول) معروف، والمحدثون يسمون حسن الصوت (دُخولاً) ويسمون ضده (خروجاً)، وكأنه لخروجه عن ضرب الإيقاع. و(الضرب) [في][1] هذا ـ أيضاً ـ عاميٌّ صِرْف، وقد تظرف هنا أبو الحسين الجزار فقال: [من المتقارب]

أَمَوْلَايَ مَا مِنْ طِبَاعِي الخُرُوجُ وَلَكِنْ تَعَلَّمْتُه فِي خُمُولِي
أَتَيتُ لِبَابِكَ أَرْجُو الغِنَا فَأَخْرَجَنِي الضَّرْبُ عِنْد الدُّخُولِ

[٥٦٧] (الدِّرَفْشُ)[2] بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون الفاء: اسم (راية أفريدون) ويقال له: (درفش كاوه)[3] و(كاوه): اسم حداد من أصبهان كان الضحاك[4] قتل ابناً له لِعلَّته، فأخذ الجلدة التي يَقِي بها ساقيه من شرر النار ونصبها على عود وجعلها راية، فاجتمع إليه من قتل الضَّحاكُ أقاربهم، وانتزعوا الملك منه، وأعطوه لأفريدون، فَتَيَمَّنَ بتلك الجلدة ورَصَّعَها بالأحجار الثمينة. و(الدِّرَفْش) بلغة الفرس: (الراية)[5] وكانت لم تزل منصوبة على رأسه، ولهذا يقال له: التاج أيضاً وإليه يشير البديع الهمذاني[6] في قوله: [من مجزوء الوافر]

---

[٥٦٦] في تكملة المعاجم العربية ٤/ ٣٠١: «دُخُول: من مصطلح الموسيقى بمعنى لحن أو صوت».

[٥٦٧] في قصد السبيل ٢/ ٢١: «الدِّرَفْس: الرَّاية والعلم الكبير، فارسي مُعَرَّب (دِرافش)»، وفي مفاتيح العلوم ١١٥: «الدِّرَافش مُعَرَّب من (درفش كابيان)»، وفي جامع التعريب ١٢٣: «الرَّاية فارسية معرَّبة».

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من (ط نصر)، و(ط بدر).
(٢) هذه المادة كاملة من (ط نصر) و(ط بدر) وليست في (ك) ولا في (ز).
(٣) في المعجم الذهبي ٢٦٢: «(دِرَفش كاوْيان): علم كاويان الحدَّاد الذي رفعه إعلانًا بالثورة على الضحَّاك الظالم. . .».
(٤) أحد ملوك الفرس، قتله أفريدون يوم النيرز، فاتخذوه عيداً. تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس: (١/ ٧٥).
(٥) انظر المعجم الذهبي ٢٦٢ وقد روى قصة الثورة على الضحَّاك باختصار شديد.
(٦) سبق التعريف به ٢/ ٢٩٩.

تــــعــــالـــــى الله مَــــا شَــــاد   وَزَادَ الله إِيـــــــمَـــــــانِـــــــي
أإفــــرِيــــدُونَ فِــــي الـــتَّـــاج   أَم الإِسَـــكْـــنَـــدرُ الـــثَّـــانِـــي

[٥٦٨] (دُرُوغ)[١] بضمتين: فارسي محض بمعنى (الكذب)، قال أبو سهل عبد الرحمن بن مدرك بن علي بن محمد بن عبد الله بن سليمان من أقارب أبي العلاء المعري[٢] ومات في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة: [من الطويل]

وَلَمَّا سَأَلتُ القلبَ صَبْراً عَنِ الهَوَى   وطَـالَـبْـتُـه بِـالـصِّـدْقِ وَهْـوَ يَـرُوغُ
تَـيَـقَّـنْـتُ مِـنْـه أَنَّـهُ غَـيـرُ صَـابِـر   وإِنَّ سُـلُـوّاً عَـنْـه لـيْـسَ يَـسُـوغُ
فَـإِنْ قَـالَ لَا أَسْـلُـوه قُـلْـتُ صَـدَقْـتَـنِـي   وَإِنْ قَـالَ أَسْـلُـو عَـنْـه قُـلْـتُ دُرُوغ

---

[٥٦٨] في المعجم الذهبي ٢٦٤: «دُرُغ: كذب»، وعند أدي شير ٦٢: «فارسي محض بمعنى الكذب».

---

(١) هذه المادة زيادة من (ط نصر) و(ط بدر) غير أنها سقطت من (ك) و(ز)، وأهملها المحبِّي في قصد السبيل أيضًا.

(٢) سبق التعريف بأبي العلاء ٢/ ١٦٤.

حرف الذال

[٥٦٩] (ذمَاء)[1] بقية النفس مُعَرَّب (ذم)[2].

[٥٧٠] (ذات) قول المتكلمين (الذات)، قال ابن برهان[3]: هذا جهل منهم

---

[٥٦٩] في المعرَّب ١٥٥: الذَّماءُ [بالمدَّ] فارسي مُعَرَّب وأصله «دَمَار»، وانظر جامع التعريب ١٣٦، وجعلها مُعَرَّب (ذمَار) بالفارسية. وكذا في قصد السبيل ٢/٥٣، وعند أدّي شير ٦٩ مُعَرَّب (دَمْ)، وكذا في غرائب اللغة ٢٢٩.

[٥٧٠] في مفاتيح العلوم ٢٣: الذات نفس الشيء وجوهره. وانظر خير الكلام ٣١ وقد أورد رأي ابن برهان ـ الذي ذكره الخفاجي ـ ثم قال: «جوابه أنهم جعلوا لفظ (الذات) اسمًا للحقيقة من كل شيء، واصطلحوا عليه فزال عنه التأنيث، ثم أطلقوه عليه تعالى ولذلك ـ الذي أشرنا إليه ـ لم يُغيِّروه في النسبة»، وانظر التكملة ١٢، واقتباس في قصد السبيل ٢/٥١، ٥٢، وانظر لحن العوام ٦٩ ـ ٧١، وذيل الفصيح ٢٤، وانظر تصحيح التصحيف ٢٦٨، ٢٦٩ وفيه كلام ابن برهان بنصه، وقال الصفدي معلقًا على كلام ابن برهان: «وإنما أراد المتكلمون «بالذَّات» الحقيقة من كل شيء...»، وانظر تفصيل هذه القضية في خزانة الأدب ١٤٠ ـ ١٤٢، وكذا المصباح (ذوى) ٢١٢ ردَّ على كلام ابن برهان بعد أن ذكره.

---

(١) في جميع النسخ: (ذمًّا) بدون همزة وما أثبتناه من المعرَّب ١٥٥، وقصد السبيل ٢/٥٣ وغيرها من المصادر.

(٢) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (دم).

(٣) هو: عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي العكبري، عالم أديب نسَّابة، كان منجمًا في أول أمره ثم صار نحويًّا (ت ٤٥٦هـ) من مصنفاته: الاختيار في الفقه، أصول اللغة، اللمع في النحو، انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢/١٢٠، وإنباه الرواة ٢/٣١٢، والبلغة ١٣٨، ١٣٩.

[وكذا قاله ابن الخشاب في المسائل الاسكندرية][١]، ولا يصح إطلاق هذا عليه تعالى؛ لأنَّ أسماءه ـ جلت عظمته ـ لا يصح فيها إلحاق تاء التأنيث، ولهذا امتنع أن يقال [لله][٢] تعالى: عَلَّامة، فذات بمعنى (صاحبة) تأنيث [ذِي][٣]، وقولهم: الصفات الذاتية جَهْلٌ منهم أيضاً، لأن النسب إلى ذات [ذووي][٤] كما أن النسب إلى «ذو» «ذووي»[٥]، أخبرنا بذلك أبو زكريا[٦]. وقال في الهادي: ذاتيٌّ وذواتِيٌّ خطأ، هذا هو المشهور. وقال النووي[٧] في تهذيبه: هذا اصطلاح المتكلمين وقد أنكره بعض الأدباء وقال: لا نعرف ذات في لغة العرب بمعنى حقيقة، وإنما ذات بمعنى صاحبة. وهذا الإنكار مُنْكَرٌ، بل الذي قالوه صحيحٌ. وقد قال الواحدي في قوله تعالى: ﴿وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١] قال الزجاج[٨]: [ذات][٩] بينكم بمعنى حقيقة بينكم. وفي كلام خُبَيب[١٠]: [من الطويل]

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإِلهِ وإِنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ[١١]

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ك).

(٢) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (فيه).

(٣) سقطت من (ك).

(٤) سقطت من (ز).

(٥) سقطت من (ز).

(٦) إلى هنا آخر كلام ابن برهان، وقد نقل الخفاجي كلام ابن برهان عن التكملة ١٢ للجواليقي.

(٧) سبق التعريف به ٢/٣٠٧، وقد نقل الخفاجي كلام النووي بتصرف، انظر تهذيب الأسماء واللغات ٣/١١٣.

(٨) انظر معاني القرآن وإعرابه ٢/٣٢٤ وفيه: «معنى ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾: حقيقة وصلكم، البين: الوصل»، وكذا نقله عنه النووي في تهذيبه ٣/١١٣.

(٩) سقطت من (ك).

(١٠) في (ك): (حبيب)، وهو خبيب بن عدي بن مالك الأوسي الأنصاري شهد بدرًا وأحدًا، قتله أهل مَكَّة وصلبوه في حادثة الرَّجيع (٤هـ). وانظر ترجمته في الإصابة ٢/١٠٣، والروض الأنف ٣/٢٢٧، ومختصر ابن هشام ١/٤٦٤.

(١١) البيت من قصيدة نسبها له ابن اسحاق ومطلعها:

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع

وقال النبي ﷺ: «لم يكذب إبراهيم [عليه السلام][(١)] إلَّا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله»[(٢)]. وقال البخاري[(٣)] باب ما يذكر في الذات[(٤)] والنعوت، فلا إنكار لإطلاقها عليه تعالى، وفي الكشف[(٥)] في سورة آل عمران [إن][(٦)] «ذات» في الأصل مؤنث «ذو» قطع عنها مقتضاها من الوصف والإضافة وأجريت مجرى الأسماء المستقلة فقالوا: ذات قديمة أو محدثة ونسبوا إليها من غير حذف التاء في قولهم: «ذاتي»، أقول: حكى الأزهري[(٧)] عن ابن الأعرابي[(٨)]: ذات الشيء حقيقته وخاصته وهو منقول عن مؤنث «ذو» بمعنى الصاحب؛ لأن المعنى القائم بنفسه بالنسبة إلى ما يقوم به أو [أفراده][(٩)] يستحق به الصاحبية والمالكية، ولمكان النقل لم يعتبروا أن التاء للتأنيث عوضاً عن اللام المحذوفة وأجروها مجرى [التاء في لات][(١٠)] ولهذا أبقوها في النسبة ولم يتحاشوا من إطلاقها على الباري جل ذكره، وإن لم يجيزوا نحو «عَلَّامة» في الإجراء عليه تعالى لذلك، واطراده[(١١)] في لسان

= وقال ابن هشام في السيرة النبوية [انظر الروض الأنف ٣/ ٢٢٧] وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له كما ورد البيت في حديث أبي هريرة الذي رواه البخاري عن حادثة الرجيع. انظر فتح الباري ١٣/ ٣٨١ (كتاب التوحيد ٣٢).

(١) زيادة من (ك) وكذا في نص الحديث.

(٢) الحديث في صحيح مسلم بشرح النووي ١٥/ ١٢٣ ونصُّه.. «لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام قطُّ إلا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قولُهُ إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا، وواحدة في شأن سارة..... الحديث». كما رواه البخاري (كتاب الأنبياء ٨).

(٣) سبق التعريف به ٢/ ١٩٧.

(٤) في (ط بدر): (ذات الله) وكلام البخاري في الباب الرابع عشر من كتاب التوحيد في صحيح البخاري (فتح الباري ١٣/ ٣٨١).

(٥) انظر هذا النص في فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) (٢/ ٢٣٠) بتصرف.

(٦) زيادة من (ك).

(٧) سبق التعريف به ٢/ ١٨٧، وانظر تهذيب اللغة (ذو) ١٥/ ٤٢.

(٨) سبق التعريف به ٢/ ١٦٠.

(٩) في (ز): (إقراره).

(١٠) سقط من (ز).

(١١) في (ز): (اضطراره).

حملة الشريعة دليل على أن الإذن في الإطلاق صادر، [وقد يطلقونها على ما يراد فيه الماهية][1] انتهى. ولا يخفى أنه محل للمناقشة، وكذا إدخال الألف واللام عليه سمع منهم كما مَرَّ ويؤيده قولهم لملوك [اليمن][2]: «الأذواء» و«الذوين» بالتعريف باللام و[جَمَعَه][3] لإلحاقه بالأسماء.

[٥٧١] (ذرياب)[4] ماء الذهب، فارسية معرَّبة قاله الزمخشري[5].

[٥٧٢] (ذباب) معروف جمعه[6] «أذبة» و«ذِبَّان»[7]، و«ذِبَّانة»[8] خطأ لأنه لا يفرق بينه وبين واحده بالتاء كما تُوُهِّمَ. قاله الزبيدي[9].

---

[٥٧١] اقتباس في قصد السبيل ٢/٥٣، وفي المعرَّبات الرشيدية ١١٩ «زرياب بالكسر مُعَرَّب (زَرآب) بالفتح أي ماء الذهب».

[٥٧٢] اقتباس في قصد السبيل ٢/٥٣، وفي إصلاح المنطق ٣٠٦ وتقول وقع في المرق ذُبابٌ، ولا تقل: (ذُبَابة)، والجمع القليل: (أَذِبَّة) والكثير «الذِّبَّان»، وانظر تحرير التنبيه ١٨٩، وتهذيب إصلاح المنطق ٢/١٤٩، وتصحيح التصحيف ٢٧٠.

---

(١) في (ك): (وقد يطلقونه على ما يراد من الماهية) وما أثبتناه من (ز) و(ط بدر) و(ط نصر)، وقصد السبيل ٢/٥٢.

(٢) سقطت من (ز).

(٣) سقطت من (ز).

(٤) هذه المادة مُحَرَّفة فصوابها (زرياب) بالزاي، وإلى ذلك أشار الشيخ نصر الهوريني على هامش نسخته وقال وهو مركب من كلمتين (زر) وهو الذهب و(آب) وهو الماء والإضافة في لغة المعجم مقلوبة غالبًا والمدَّة في آب قلبت ياء، ويؤيد كلامه ما جاء في المعجم الذهبي ٣١١: «زرآب» بمعنى ماء الذهب.

(٥) الزمخشري سبق التعريف به ١/١٧٨، ولم أجد كلام الزمخشري في أساس البلاغة، ولكن المحبِّي في قصد السبيل ٢/٥٣ نسب إليه ذلك أيضًا.

(٦) في (ك) (جمع).

(٧) سقطت من (ز).

(٨) سقطت من (ك).

(٩) سبق التعريف به ٢/١٧٥، وفي لحن العوام ٨٥، ٨٦: «ويقولون لواحد الذِّبَّان: ذِبَّانة. . . . والصواب: «ذُباب» ثم يجمع الذُّبَاب على «أَذِبَّة» في أدنى عدده و«ذِبّانًا» للكثير». غير أنه قال في المصباح (ذبب ٢٠٦: «الواحدة: ذُبَابَة».

[٥٧٣] (ذَهَبٌ) م وقولهم به مُذْهِب (بضم الميم) كذا ضبطه[١] ابن مكتوم[٢] بخطه وصححه (أي وَسْوَسَةٌ)[٣]، قال ابن سيده في المحكم[٤] «المُذْهِبُ اسم شيطان يَتَصَوَّرُ للقُرَّاءِ عند الوضوء، قال ابن دريد[٥] لا أحسبه عربيًّا»، قال أبو عبد الله النمري: وأما الذِّهاب من الأمطار: فزعم أبو عَمْرُو الشيباني إنها لا واحد لها [وزعم اللحياني[٦] أن واحدتها] «ذَهْبة» و«ذِهْبَة» بالفتح والكسر وإسكان الهاء[٧] وفي مختصر العين للزبيدي[٨]: و«المُذْهب»: المطلي بالذهب، و«المذهب»: اسم شيطان، و«الذَّهْبَة»: المطر الجود، وفي المحكم[٩] وذَهَبَ به وأَذْهَبَهُ: أزاله، فأمَّا قراءة بعضهم: «يكاد سنا برقه يُذْهِب بالأبصار»[١٠] فنادر. كل هذا نقلته من خط ابن مكتوم.

[٥٧٤] (ذَقَنٌ) [هي في الأصل][١١] مجتمع اللحيين واستعماله بمعنى اللحية من كلام المولدين، كما صرحوا به.

---

[٥٧٣] في نزهة الأبصار في خواص الأحجار ٨٢: «حجر الذهب، ويسمى حجر الشياطين».

[٥٧٤] في تثقيف اللسان ١٢٠ يقولون (ذِقْن) والصواب: ذَقن، واقتباس في قصد

---

(١) في (ك): (ذكره).

(٢) أبو محمد، تاج الدين: عالم بالتراجم، مصري. له معرفة بالتفسير وفقه الحنفية. وله نظم جيد. (٦٨٢ ـ ٧٤٩هـ) الأعلام: (١/ ١٥٣).

(٣) في (ط بدر) و(ط نصر): [ابن درستويه] وهو تحريف فاحش والصواب ما أثبتناه من (ك) و(ز). ويؤكد صحة ما أثبتناه ما قاله ابن سيده.

(٤) بنصه في المحكم (ذهب) ٤/ ٢١٢.

(٥) سبق التعريف به ٢/ ٢٤٣، وانظر قوله في المرجع السابق. وانظر جمهرة اللغة ١/ ٢٥٣.

(٦) سبق التعريف به ٢/ ٣٠٢.

(٧) في تثقيف اللسان ١٣٤: «فأمَّا الذِّهاب فجمع ذَهْبة، وهي المطرة الضعيفة».

(٨) سبق التعريف به ٢/ ١٧٥، وانظر مختصر العين (ذهب) ١/ ٣٧٤.

(٩) المحكم (ذهب) ٤/ ٢١١.

(١٠) النور ٢٤/ ٤٣، والقراءة المشهورة «يَذْهب بالأبصار» وأما القراءة التي أشار إليها فهي قراءة أبي جعفر المدني والجحدري وشيبة ومجاهد. انظر معجم القراءات ٦/ ٢٦٨.

(١١) زيادة من (ط بدر) و(ط نصر) وفي المحكم (ذ ق ن) ٦/ ٢١٢: «مجتمع اللحيين من أسفلهما». =

[٥٧٥] (ذِمَّة) هي في الأصل: العهد[١] لأنَّ نقضه يوجب الذَّمِّ، والفقهاء استعملوه في معنى آخر لا تعرفه العرب فقالوا: هو معنى يصير به الآدميُّ على الخصوص أهلاً لوجوب الحقوق[٢] له وعليه، وقال القرافي[٣] لم يعرف أكثر الفقهاء [معناها المستعملة فيه وحقيقتها][٤] حتى ظنوا أنها أهلية المعاملة أو صحة

السبيل ٢/ ٥٣، وفي إصلاح المنطق ٥٦ «والذَّقَن: ذَقَنُ الإنسان»، وانظر تهذيب إصلاح المنطق ١/ ١٨٤، وتصحيح التصحيف ٢٦١، وفي النظم المستعذب ١/ ٢٧: «الذَّقَنُ: مجمع اللحيين ومنبت اللحية»، وفي التاج (ذقن) ٣٥/ ٦٥ والذَّقَنُ، مُحَرَّكةٌ: ما ينبت على مجتمع اللحْيين من الشعر، هكذا عند العامة [ونقل عن الشهاب أنها من كلام المولدين] وقال الزمخشري ﷺ في ربيع الأبرار: «إنَّه اللَّحْيَة في كلام النبط»، وفي الألفاظ السريانية ٦٨ «كلمة سريانية (DAKNO, DKANE) ذَقن لحية». في غرائب اللغة ٢١٢ بمعنى (شيخ هرم) من العبرية (zaqen)، وانظر السامي ٨٩.

[٥٧٥] اقتباس في قصد السبيل ٢/ ٥٣، ٤٥، وفي المعجم الوسيط (ذمم) ١/ ٣٢٧: «الذِّمَّة. . . . . وعند الفقهاء: معنى يصير الإنسان به أهلًا لوجوب الحق له أو عليه» ولم ينص اللسان (ذمم) ١٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢٢ على هذا المعنى ولعل ذلك يدل على أن استعمال الفقهاء لهذه المادة بهذا المعنى إنما هو استعمال جديد. وفي النظم المستعذب ٢/ ٤٢: والذِّمة: إعطاء الأمان، وانظر في طلبة الطلبة ١٦٤.

= وفي تحرير التنبيه ٣٨: «اللَّحيان: بفتح اللام عَظْما الفك، والذَّقَن بفتح الذال المعجمة والقاف».

(١) في المحكم (ذمم) ١١/ ٥٦: «الذِّمَّة: العهد والكفالة».، وانظر تحرير التنبيه ٣٤٤، واللسان (ذمم) ١٢/ ٢٢١، والألفاظ المختلفة ١٢٣.

(٢) في (ط بدر) و(ط نصر): (الحق)، وفي معجم مصطلحات أصول الفقه ٣٦: الأهلية [اصطلاحًا]: صلاحية الإنسان للحقوق المشروعة له أو عليه.

(٣) هو محمد بن يحيى بن عمر بن أحمد بن يونس، بدر الدين القرافي (٩٣٩ ـ ١٠٠٨هـ): فقيه مالكي، لغوي، من أهل مصر، ولي قضاء المالكية فيها. من كتبه: (القول المأنوس بتحرير ما في القاموس)، و(مجموع رسائل في الفقه)، و(توشيح الديباج) لابن فرحون، من التراجم و(شرح الموطأ)، وله نظم ونثر. انظر ترجمته في الأعلام ٧/ ١٤١.

(٤) الزيادة من (ك) و(ز).

التصرف وليس كذلك، لأنَّ كلًّا منهما يوجد بدون الآخر، وهي عبارة عن معنى مُقَدَّرٍ في المُكَلَّفِ قابلٍ للالتزام[١] واللزوم، مُسَبَّبٍ عن أشياءَ خاصةٍ في الشرع؛ وهي البلوغ، والرشد، وعدم الحجر[٢]. وهي من خطاب الوضع. وفي المقام كلام يضيق عنه المقام.

(١) في (ز): (الالتزام).

(٢) في تحرير التنبيه ٢٩١: «الحجر: المنع وهو ثمانية أنواع...».

حرف الرَّاء

[٥٧٦] (رَسَاطُون) شراب يتخذ[1] من الخمر والعسل، رومي مُعَرَّب.

[٥٧٧] (رَاقُود) إناء، (معرَّب)

[٥٧٨] (رَوْشَمٌ) و(رَوْسَم): شيء يختم به، مُعَرَّب.

[٥٧٩] (رَبَّانِيُّون) أي علماء[2]، قيل: هي عبرانية معرَّبة لأنّ العرب لا تعرفها[3].

---

[٥٧٦] نسب الجواليقي في المعرَّب ١٥٧ هذا الكلام للَّيث ونقل عن الأزهري أنه بلسان الروم وليس بعربي، وانظر تهذيب اللغة (رسطن) ١٤/ ١٤٧، واللسان (رسطن) ١٣/ ١٨٠، وزاد في قصد السبيل ٢/ ٦٥ قوله: «ومنهم من يقلب سينه شينًا».

[٥٧٧] الجمهرة ٢/ ١٢٠٧ وزاد الجواليقي في المعرَّب ١٦٠ بقوله: «وهو دَنٌّ كهيئة إرْدِبَّةٍ يُسَيَّعُ باطنه بالقار وجمعه: الرَّواقيد»، ونصَّ على تعريبه صاحب اللسان (رقد) ٣/ ١٨٣، وفي قصد السبيل ٢/ ٦٥: «رومي معرَّب».

[٥٧٨] قال ابن دريد في الجمهرة ٢/ ٧٢٠: «رَوْسَم وَرَوْشَم فارسي» وقال في ٢/ ٧٣٣: «الرَّشم فارسي معرَّب، وقد أعرب فقيل رَوْشم ورَوْسم» وقد جعل الجواليقي في المعرَّب ١٦٠ الأصل فيها (الرَّوْسم) وقال: «فارسي معرَّب». ثم قال: «وقيل (رَوْشم) بالشين المعجمة». وفي شرح ديوان ذي الرُّمة ١/ ٣٧٧ «الرواشيم... معرَّبة من الفارسية وأصلها (روشم)»، وانظر أدب الكاتب ٣٩٤، وفي قصد السبيل ٢/ ٧٤ فارسي مُعَرَّب.

[٥٧٩] في المعرَّب ١٦١: «قال أبو عُبَيد: أحسب الكلمة ليست بعربية إنما هي

---

(١) في قصد السبيل ٢/ ٦٥: «يتخذه أهل الشام».

(٢) في اللسان (ربب) ١/ ٤٠٤: «والرَّبَّاني: الموصوف بعلم الرب، ابن الأعرابي، الرباني: العالم، والمعلم، و.......، والعالم الراسخ في الدين».

(٣) في المعرَّب ١٦١ عن أبي عبيد «أن أبا عبيدة زعم أن العرب لم تعرف الربانيين... وإنما =

[٥٨٠] (رَمَكَة) أنثى البرذون، مُعَرَّب.

[٥٨١] (رَي) اسم بلد، (معرَّب)، والنسبة إليه رازِيٌّ على خلاف القياس.

[٥٨٢] (رَسَنٌ) [معروف] قيل[١]: هو فارسي، عَرَّبُوه قديماً.

[٥٨٣] (رَبَّان) صاحب سكان السفينة، تكلموا به قديماً. قال أبو منصور[٢]: ولا [أدري][٣] ممَّ أُخِذَ.

عبرانية أو سريانيةٌ». وانظر اللسان (ربب) ١/ ٤٠٤ وفي المفردات ١٨٤: «وقيل: ربَّانِيٌّ لفظ في الأصل سرياني، وأخلق بذلك فقلَّمَا يوجد في كلامهم». وانظر قصد السبيل ٢/ ٦٠.

[٥٨٠] في الجمهرة ٢/٧٩٨: «من ألوان الإبل». وفي المعرَّب ١٦٢: «فارسي معرَّب، وقال أبو عمرو... إنَّ (الرَّمَكَ) بالفارسية أصله (رَمَه) وقول الناس (رَمَكَةٌ) خطأٌ». وانظر اللسان (رمك) ١٠/ ٤٣٤، وانظر لحن العوام ١١٤، وابن شهيد ١٢٧، وتصحيح التصحيف ٢٨٨، وفي قصد السبيل ٢/ ٧٢ «مُحَرَّكة: الفَرَس، والبرذونة تتخذ للنسل، والجمع رَمَك، فارسي معرَّب» وقد أورد قول أبي عمرو السابق، وانظر القاموس (رمك).

[٥٨١] لم ينص الجواليقي في المعرَّب ١٦٣ على كونها معرَّبة وقال: «قد تكلَّموا به» وذكر شعرًا لجرير وردت فيه ثم قال: «وينسب إليه» رازِيٌّ «على غير قياس» وكذا في قصد السبيل ٢/ ٧٧.

[٥٨٢] قريبًا مما ذكره الخفاجي في المعرَّب ١٦٤ عن أبي حاتم. وانظر تقويم اللسان ١١٠، وفي قصد السبيل ٢/ ٦٦ قَطعَ بأنه فارسي مُعَرَّب في الجاهلية ثم قال: «ومنه سُمِّيَ (المَرْسِن) أي موضعُ الرَّسن من الدَّواب...»، وانظر الصحاح (رسن).

[٥٨٣] انظر الجمهرة ١/ ٢٧٧، وفي المعرَّب ١٥٩: «صاحب سُكَّان المركب البحريِّ، لا أدري مما أُخذ، إلا أنَّه قد تُكُلِّمَ به» وكما نرى فإن كلامه لا يفهم منه أنه

= عرفها الفقهاء وأهل العلم... وسمعت رجلا عالمًا بالكتب يقول: الربانيون: العلماء بالحلال والحرام والأمر والنهي»، وانظر كلام أبي عبيد في اللسان ربب ١/ ٤٠٤.

(١) في (ط نصر) و(ط بدر) و(ز): (م قيل).

(٢) أبو منصور الجواليقي، سبق التعريف به ٢/ ١٠١. انظر المعرَّب ١٥٩.

(٣) في (ط بدر): (أدر) بحذف الياء.

[٥٨٤] (رُسْتَاق) و(رُزْدَاق): مُعَرَّب.

[٥٨٥] (رَزْدَق): سطر النخل[1]، مُعَرَّب.

[٥٨٦] (رَوْزَنَة) الكوة، مُعَرَّب.

[٥٨٧] (رِزْمَة) بالكسر: ما يجمع فيه الثياب، والعامَّة تَضُمُّه، وهو من قولهم: رَازَمَ بين الطعامين، إذا ضمَّ أحدَهما إلى الآخر.

مُعَرَّب. وفي اللسان (ربن) ١٣/ ١٧٥: «قال أبو منصور: وأظنهُ دخيلًا»، وانظر التهذيب (ربن) ١٥/ ٢١٣.

[٥٨٤] في المعرَّب ١٥٨: «وكان الفرَّاء يقول: الرُّسداق: الرُّسْتَاق وهو معرَّب، ولا تقل رُسْتاق»، وفي اللسان (رستق) ١٠/ ١١٦: «اللحياني: الرُّزتاق والرُّستاق واحد، فارسي معرَّب، ألحقوه بقُرْطاس. ويقال: رُزداق ورُستاق والجمع الرَّساتيق وهي السواد». غير أن ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٠٧ قال: «وتقول هو الرُّزداق والرُّسداق ولا تقل الرُّسْتَاق»، وانظر تقويم اللسان ١١١، وانظر مادة (رسدق) ١٠/ ١١٦ في اللسان أيضًا، والصحاح (رستق) ٢/ ١١٢٧ وقال في مادة (رزدق) ٢/ ١١٢٧ أيضًا: «الرُزْدَاقُ: لغة في تعريب الرُّستاق»، وانظر سيبويه ٤/ ٣٠٤، وفي أدب الكاتب ٤٠٨: «وهو الرُّزداق ولا يقال: الرستاق»، وانظر تصحيح التصحيف ٢٨٤.

[٥٨٥] عدَّها في الجمهرة ٢/ ١١٤٦ فارسية وذكر أن من معانيها الصفَّ من الناس، وقال في ٣/ ١٣٢٥: «والفرس تسميه رُسْته»، وفي المعرَّب ١٥٧ «السطر الممتد وهو فارسي مُعَرَّب وأصله بالفارسية رَسْتَه»، وفي اللسان (رسدق) ١٠/ ١١٦ «وكان الليث يقول للذي يقول له الناس «الرستق» وهو الصف: (رزدق) وهو دخيل»، وانظر الصحاح (رزدق) ٢/ ١١٢٧، وأدب الكاتب ٥٠٠.

[٥٨٦] في المعرَّب ١٦٤: «قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن (الرَّوْزَنِ) فقال: فارسي، لا أقول فيه شيئًا». وفي التهذيب (رزن) ١٣/ ١٨٨: «يقال للكوة للنافذة: (الروزَن) وأحسبه معربًا»، وانظر اللسان (رزن) ١٣/ ١٧٩ وقد ذكر قول الأزهري وأقوالًا أخرى. وانظر تقويم اللسان ١١٠، وتصحيح التصحيف ٢٩١.

[٥٨٧] كلام الخفاجي في الزاهر رقم ٤٧٤ ص١/ ٥٠٦ بتصرف يسير، وانظر الفاخر ٢٦٧.

---

(١) ذكر في الجمهرة ٢/ ١١٤٦ له معنى آخر وهو: الصف من الناس.

[٥٨٨] (رَدَّ البابَ) بمعنى أَغْلَقَهُ[١]: عامية مبتذلة يقولون: بَابٌ مَرْدُودٌ[٢]: قال ابن طليق: [الكامل]

طَرِبَتْ له بَغدادُ لما عَايَنَتْ ... بَعْدَ الوِلَايَةِ بَابَهُ مَرْدُودَا[٣]

[٥٨٩] (رِيَاسُ) أَوَّلُ يقال[٤]: رجع إلى رياس عمله، وكُنْ على رياس أمرك، ورياس السيف: مقبضه، ومن تحريف العوام: رجع إلى رأس عمله. قاله[٥] الزمخشري[٦] في شرح مقاماته[٧]. وفيه نظر؛ لأن استعمالهم موافق للغة فإن أراد أنه مخالف للسماع فلا بأس [به][٨].

[٥٩٠] (رَامِشَنَه) قال الصُّولي[٩] هي ورقة آس لها رأسان، قال أبو نواس[١٠] [المنسرح]:

---

[٥٨٨] بالنص في قصد السبيل ٢/ ٦٣.

[٥٨٩] بالنص في قصد السبيل ٢/ ٧٧.

[٥٩٠] (رامشنه). وردت في شعر ابن هانئ، انظر التذكرة العمدونية ٥/ ٣٦١.

---

(١) في (ز): (غلقه) وقد دارت عبارة (رَدَّ الباب) في كلام أئمة التفسير القدماء، وهو ما روي عن مجاهد وغيره في ابن كثير ١/ ١١١، وتفسير الطبري ١/ ٣٥٨، وعمدة القاري ١٥/ ٣٠٤، وجاء في المعجم الوسيط: «ردّ الباب: أغلقه» ١/ ٣٣٧.

(٢) في (ط بدر): (مرودود) وهو تحريف.

(٣) البيت في قصد السبيل ٢/ ٦٣.

(٤) في (ط نصر) و(ط بدر): (أول ما يقال) وهو تحريف.

(٥) في (ك): (قال).

(٦) سبق التعريف به ٢/ ١٧٨.

(٧) انظر شرح مقامات الزمخشري ١١.

(٨) سقط من(ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٩) سبق التعريف به ٢/ ٣٢٧.

(١٠) سبق التعريف به ٢/ ٢٣٥.

لَـهَـا رَوَامِـشُ يَـنْـتَـحِـيـنَ [لَـنَـا][1] تَـظَـلُّ آذَانُـنَـا مَـطَـايَـاهَـا[2]

وقد وقع في كلام الفصحاء وأهمله[3] بعض أهل اللغة.

[٥٩١] (رَوْكَة) أم الموج عند أهل بغداد، قاله الصاغاني[4] في الذَّيل[5] ولم [يذكرأصله].

[٥٩٢] (رَخِمَهُ)[6] أحبه، وَرَقَّ له، مَثَّلَ وُقُوعَ مَحَبَّتِه بوقوعِ الرَّخْمِة على ما تقع عليه، ولزومها له، واشْتَقُّوا منه (رخمته) إذا رفقت له قاله الزمخشري[7]، ومنه الترخيم الذي ذكره النحويون.

[٥٩٣] (رَحَّم عليه): دعا له بالرحمة، وتَرَحَّم عليه غير فصيحة[8]، قاله

---

[٥٩١] انظر قصد السبيل ٢/ ٧٥. وفي التكملة والذيل والصلة (روك) ٥/ ٢٠٤: «أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: الرَّوْكة: صوت الصَّدى».

[٥٩٢] بالنص في قصد السبيل ٢/ ٦٣.

[٥٩٣] بالنص في قصد السبيل ٢/ ٦٢. وفي التكملة والذيل والصلة (رحم) ٦/ ٣٣:

---

(١) في (ك): (لها).

(٢) البيت في الديوان ٨ تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي وفيه (رواميش)، و(ينتخبن لنا) والصناعتين ١/ ٢٩١ برواية لنا روامش ينتخبن لنا، وفيه الرامشة: ورقة آس لها رأسان.

(٣) في (ك): (أهمل).

(٤) سبق التعريف بالصاغاني ٢/ ١٨٠، وانظر الذيل والصلة (روك) ٥/ ٢٠٤.

(٥) في (ط نصر) و(ط بدر): (يذكر في أصله) وفي (ك): (يذكر أهله).

(٦) انظر المستقصى في أمثال العرب للزمخشري ٢/ ٣١١، ونص كلامه: «واشتقاقه من رخمته إذا أحببته، وعطفت عليه، أو من رخمت إذا ضعفت صوتك في الكلام».

(٧) في (ك): (رحمته)، وانظر أساس البلاغة (رخم)، انظر حاشية الجمل على شرح المنهاج ٤/ ٨١، والبحر الرائق ٥/ ٢٧٥.

(٨) انظر روح المعاني ٢٢/ ٤٣، وكنز العمال٥/ ٢٧٦، فالتعبير مستخدم فيهما، وفي الوسيط رحم عليه وترحم عليه دعا له بالرحمة. انظر ١/ ٣٣٥ والتعبير (ترحم عليه) في تفسير السمعاني ١/ ١٥٨، وعمدة القاري ٢٣/ ٩، وتحفة الأحوذي ٨/ ٤٢٩، وفي لسان العرب ١٢/ ٢٣٠، وأساس البلاغة ١/ ١٤٥، ولم يذكر أي من أولئك أنها غير فصيحة، إلا أن تاج العروس أورد رأي من قال بعدم فصاحتها، وذكر كلام الشهاب الخفاجي.

الفراء[(١)] كما في الذيل.

[٥٩٤] (رِباط) ملازمة الثغر لمنع العدو، وأَمَّا الرِّباط الذي يبنى للفقراء فمُوَلَّد[(٢)] جمعه (رُبُط) و(رباطات) كذا في المصباح[(٣)].

[٥٩٥] (رام) يوم الواحد[(٤)] والعشرين من كل شهر من شهور الفرس، وهو يوم يلذون به ويفرحون، وكذلك (بهرام) وهو يوم العشرين قال أبو نواس[(٥)]: [الخفيف]

اسقني إن يَوْمَنا يومُ رامٍ ولرام فضلٌ عَلَى الأَيَّام
من شراب ألذ من نظر المعشـ وق في وجه عاشق بابتسام[(٦)]

قاله الصُّولي[(٧)].

[٥٩٦] (رَحْلٌ)[(٨)] هو كرسي يوضع عليه المصحف. كما وقع في حديث[(٩)]

«وقال الفرَّاء: يقال: رحمهم الله، ورحِمَ من رحَّمَ عليهم، لا يقول كما يقول المولدون: من ترَحَّم عليه».

[٥٩٤] بالنص في قصد السبيل ٢/ ٦٠.

[٥٩٥] بالنص في قصد السبيل ٢/ ٥٧.

[٥٩٦] بالنص في قصد السبيل ٢/ ٦١، وفي تقويم اللسان ١١١: «وإنما تُسمَّى

---

(١) سبق التعريف بالفراء ٢/ ٢٢٨، وانظر الذيل والصلة للصاغاني في (رحم) ٦/ ٣٣.

(٢) وردت بهذا المعنى في تاريخ مدينة دمشق ٣٦/ ٤١٢، وانظر المجموع ٩/ ٣٢٧، وإحياء علوم الدين ٤/ ٢٦٨.

(٣) في (ك): المصابيح، وبالنص في المصباح (ربط) ١/ ٢١٦.

(٤) في (ط نصر) و(ط بدر): (الحادي)، وانظر ملحق الأغاني ١/ ٢٣٢.

(٥) سبق التعريف به ٢/ ٢٣٥.

(٦) البيتان في ديوان أبي نواس ١/ ٧٧٣، وملحق الأغاني ١/ ٢٣١ (أخبار أبي نواس).

(٧) سبق التعريف به ٢/ ٣٢٧.

(٨) في (ز): (رجل) بالجيم المعجمة، وهو تصحيف.

(٩) ورد في الطبقات الكبرى (٥/ ٢٨٤): كان عمر بن عبد العزيز قلَّما يدع النظر في المصحف بالغداة ولا يطيل، وعن جويرية بن أسماء قال: قال عمر يا مزاحم: يعني رحلا لمصحفي، قال فأتاه برحل فأعجبه، وفي سير السلف الصالحين للأصبهاني (ص: ١١٨٤): وكان =

وليس مولداً وكأنه على التشبيه، وبعض العوام يقول: رحله، و[أما][(١)] أهل مصر وغيرهم يقولون له: كرسي.

[٥٩٧] (رَزْقَة) بفتح الراء والسكون ما يُعَيَّن للجُند[(٢)] والعامة تكسره وتخصه بالأراضي.

[٥٩٨] (رَفِيع)[(٣)] أي: رقيق يقال: ثوب رفيع، بمعنى صفيق، واستعمله بهذا المعنى صاحب أدب الكاتب[(٤)] والحريري[(٥)] ونبه عليه بعض الشراح وعليه الاستعمال الآن ولعله مجاز.

[٥٩٩] (رَفْعُ) رفع الحساب إذا عدَّده ثم أجمله ويقال لجملته، وفذلكته[(٦)]: مرفوع، وهذا اصطلاح للحُسَّابِ والكُتَّابِ مشهور في كتبهم ورسائلهم وأشعارهم، كما قال الصابي[(٧)]: [من الكامل]

(راحلة) لشدِّ الرَّحل عليها». وانظر تصحيح التصحيف ٢٧٦، وقال الصفدي في ص٢٨٤: «ويقولون: نَقل فلان (رَحْله) إشارة إلى أثاثه وآلاته وليس في أجناس الآلات ما يسمونه رحلًا إلَّا سرج البعير وإنما رحل الرجل: منزله».

[٥٩٧] قصد السبيل ٢/ ٦٥، وفي مفاتيح العلوم ٦٥: «والأطماع تسمى (الرَّزاقات) في ديوان العراق، واحدتها (رَزْقَة) نفتح الراء؛ لأنها المرة الواحدة من الرزق».

[٥٩٨] بالنص في قصد السبيل٢/ ٦٩.

[٥٩٩] انظر قصد السبيل ٢/ ٦٨..

= أبو جعفر يختم في كل يوم ثلاث ختمام...، وكان مصحفه كبيراً على رحل ينظر فيه ويقرأ، وفي معجم متن اللغة (٢/ ٥٦٣): رحل المصحف: كرسيه.

(١) زيادة في (ط نصر) و(ط بدر).

(٢) في (ك): (ما يعين الجند).

(٣) في (ز): (رفع).

(٤) أي ابن قتيبة، الذي في أدب الكاتب ٥٨٤: «والأسماء التي بنيت على وزن (فعيل) تجيء وأضدادها علي بناء واحد.... ورفيع ودنيء».

(٥) سبق التعريف بالحريري ٢/ ١٥٢، وانظر أبجد العلوم ٣/ ٦٣.

(٦) في (ك): (فذلكة).

(٧) هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن هارون مترسل بليغ شاعر عالم بالهندسة وغلب =

أَعَلَيَّ رَفْعُ حِسَابِ ما أنشأْتُه فَأُقِيمَ مِنْهُ أَدِلَّتي وشُهُودِي[١]

وهو مما اشتهر وإن خفي على بعض العلماء المصنفين.

[٦٠٠] (رفع الله جَرِيّته) أي أهلكه، قال البلاذري[٢]: العرب إذا قالت: رفع الله جريتك؛ أي: أهلكك؛ لأن عمر جعل لكل رجل وامرأة جريتين في عطائه.

[٦٠١] (رابغ) اسم موضع معروف. قال كثير[٣]:[من الطويل]

أقولُ وقد [جاوزنَ من صدرٍ][٤] رابغٍ مَهامِهَ غُبراً يقرعُ الأُكمَ آلُها[٥]

وأصل معنى رابغ: عيش ناعم، قاله ياقوت في معجمه[٦] وهو كثير الرمل والغبار، ولذا قال [بعض][٧] الأدباء: رابغ في قلبه غبار.

[٦٠٢] (رماح الجن) الطاعون عند العرب، قاله الراغب في المحاضرات[٨].

---

[٦٠٠] بالنص في قصد السبيل٢/ ٦٨.

[٦٠١] في معجم البلدان ٣/ ١١: «رابغ: بعد الألف باء موحدة وآخره غين معجمه: وادٍ يقطعه الحاج بين البزواء والجحفة دون عزور» ونقل أيضًا عن ابن السِّكيت أَنَّهُ بين الجحفة وودّان.

[٦٠٢] في التمهيد لابن عبد البر ٨/ ٣٧١: «والعرب تزعم أن الطاعون طعن من

= عليه صناعة الكتابة والشعر ومولده سنة نيف وعشرين وثلاثمائة، وتوفي قبل الثمانين وثلاثمائة، وله ديوان شعر ورسائل. انظر ترجمته في الفهرست ١/ ١٩٣، والبداية والنهاية ١١/ ٣١٣، وأبجد العلوم ٣/ ٦٣، ومعجم الأدباء ١/ ١٨١، ووفيات الأعيان ١/ ٥٢.

(١) البيت في معجم الأدباء ١/ ١٨٩ وفيه (فأقيم فيه) بدلًا من (فأقيم منه) لإبراهيم بن هلال الصابي، وكذا في يتيمة الدهر ٢/ ٢٨٩.

(٢) سبق التعريف به ٢/ ٢١٧.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢٢٦.

(٤) في (ك) و(ط نصر) و(ط بدر): (جاوزت من صدر).

(٥) البيت في الديوان ١/ ١٦١ وفيه (يرفع) بدلًا من (يقرع)، ومعجم البلدان ٣/ ١١ (يفرع) بدلًا من (يقرع).

(٦) سبق التعريف بياقوت ٢/ ٢١٩، وانظر معجم البلدان ٣/ ١١.

(٧) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٨) سبق التعريف بالراغب الأصفهاني ٢/ ١٧٣، وانظر محاضرات الأدباء ٢/ ٦٦٣.

[٦٠٣] (ركب رأسه) أي تعسَّف، قال الزمخشري في شرح مقاماته[(١)]: وأصله في الوعل إذا أراد انحداراً من شاهق ركب[(٢)] قرنيه فيزلق عليهما إلى الحضيض.

[٦٠٤] (رأي أهل الموصل) يعبرون به عن محبة المُرْد؛ لأن أهل الموصل ضرب بهم المثل [في ذلك][(٣)] كما قاله ياقوت في معجمه[(٤)]، ولذا قال الشاعر: [من الكامل]

كَتَبَ الْعِذارُ عَلى صحيفةِ خَدِّهِ ... سَطرًا يلُوحُ لِناظِر الْمُتَأَمِّلِ
بالغتُ في استخراجه فوجدتُه ... لا رَأْيَ إِلَّا رَأْي أَهلِ المَوْصِلِ[(٥)]

[٦٠٥] (الرُّتَّة) كالريح؛ تمنع أول الكلام[(٦)]، فإذا جاء شيء منه اتصل.

الشيطان وتسميه أيضًا رماح الجن»، وانظر فيض القدير ١/ ٩٤، وثمار القلوب ٦٨.

[٦٠٣] استعملها الطبري في تاريخه ٣/ ٥٦٧ بهذا المعنى، وانظر مجمع الأمثال ١/ ٢٨١، وغريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٦٠٤.

[٦٠٤] بالنص في قصد السبيل ٢/ ٥٩ غير أنه صرَّح بالفعلة فقال: «محبة اللواطة» بدلًا من «محبة المُرْد».

[٦٠٥] في لحن العوام ١٨٢: «الرُّتَّة: حُبْسة في اللسان»، وانظر تصحيح التصحيف ٢٧٩، وتثقيف اللسان ٥٤، وابن شهيد ١٢٨، وانظر ما قاله أستاذنا الدكتور/ رمضان في فصول في فقه العربية ١٢٦، ١٢٧.

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٧٨، وانظر شرح مقامات الزمخشري، مقامة المنذرة: ٥٥.

(٢) في (ط نصر) و(ط بدر): (ركبت).

(٣) زيادة من(ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٤) في معجم البلدان ٥/ ٢٢٤: «وقد ظلم أهل الموصل بتخصيصهم بالنسبة إلى اللواط، حتى ضربوا بهم الأمثال قال بعضهم: كتب العذار.... البيتين».

(٥) البيتان لإسماعيل بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ شرف الدولة أبو الفضل الكناني الشيرزي الأمير (ت ٥٦١هـ) ذكر ذلك صاحب تاريخ الإسلام ٣٩/ ٧١ ـ ٧٢ وفي البيت الأول: (مهفهف كتب الجمال بخده) بدلًا من الشطر الأول، وكذا في بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/ ١٦٤٢، والوافي بالوفيات ٩/ ٧٢ وقصد السبيل ٢/ ٥٩، ٦٠.

(٦) انظر فصول في فقه العربية ١٢٦ وتقويم النظر لأبي شجاع الدهان (٥٩٢هـ) ١/ ٦٠.

والتمتمة[١]: الترديد في التاء. و(الفأفأة)[٢] الترديد في الفاء ووزنه (فاعال) كساباط وخاتام[٣]. والعَقْلة[٤]: التواء اللسان عند إرادة الكلام. والحَبْسة[٥]: تعذُّر الكلام عند إرادته. واللفف[٦]: إدخال حرف في حرف، والغَمْغَمة[٧]: أن تسمع الصوت ولا يبين لك تقطيع الحروف. والطَّمْطَمة: أن يكون الكلام [شبيهًا بكلام][٨] العجم. واللُّكنة: أن يعرض على الكلام اللغة العجمية. واللّثغة[٩]: أن تعدل بحرف إلى حرف. والغُنَّة: أن يشوب[١٠] الحرفَ صوت الخيشوم. والخُنَّة: أشد منها. والحَكْلة: نقصان آلة النطق حتى لا تعرف معانيه إلا بالاستدلال. كل هذا من التذكرة الحمدونية[١١].

---

(١) في (ز): (والفأفاء) ومعناها كما هنا بالنصِّ في الحاوي الكبير ٢/ ٣٢٥، وتقويم النظر ١/ ٦٠.

(٢) تقويم النظر ١/ ٦٠.

(٣) قوله ووزنه أي الفأفأة المعلوم من المقام، والمشهور أنه مهموز العين، وإن كان الموزون به يقتضي عدم الهمز، قاله نصر.

(٤) تقويم النظر ١/ ٦٠.

(٥) انظر اللهجات العربية بحوث ودراسات ٢١٩ بنصه عن العقد الفريد، وتقويم النظر١/ ٦٠ والتذكرة الحمدونية.

(٦) هنا كلام المبرد بالنص في الكامل ٢/ ١٢١، وعنه في العقد الفريد ٢/ ٤٧٦، وخزانة الأدب (بولاق) ٤/ ٥٩٦، وقد رجح أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب أن هذا اللقب تحريف قديم لكلمة «عجعجة قضاعة» وقع فيه الجاحظ ومن جاءوا بعده، وذكر أن مجمع اللغة العربية قرر حذف هذا اللقب؛ لأنه هو نفسه عجعجة قضاعة. انظر فصول في فقه العربية ١٣٨، واللهجات العربية ٢١٨.

(٧) انظر اللهجات العربية بحوث ودراسات ٣٨١، ٣٨٢.

(٨) في (ز): (مشبهًا لكلام).

(٩) في البيان والتبيين ١/ ١٢، ٣٥: وأما اللثغة التي تقع في اللام؛ فإن من أهلها من يجعل اللام ياءً، بدل قوله (اعتللت)، (اعتييت)، وانظر فصول في فقه العربية ١٢٧.

(١٠) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (بشرب).

(١١) التذكرة الحمدونية (٢/ ٦٢) لأبي المعالي الكاتب محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون (ت ٥٦٢هـ) انظر البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢٠٦، وقال عنه صاحب أبجد العلوم ٣/ ٦٨: «وكتابه التذكرة [الحمدونية] من أحسن المجامع يشتمل على =

[٦٠٦] (راووق النسيم) [سَمَّى][1] الباذْهَنْجَ[2] به بعضُ الأُدَبَاء، وهي استعارة بديعة كما مرَّ في باب الباء.

[٦٠٧] (الرُّقْيَة) [معروفة][3] وسموا التملق رُقْيَةً قال المرزوقي الفصيح[4] الرقية: كلام يستشفى[5] به ويستعار للتملق والتطييب سللت حقده ومنه قول كثير[6]: [من الوافر]

فَـمـا زَالَـتْ رُقَـاكَ تَـسُـلُّ ضِـغْـنِـي   وَتُـخْـرجُ مـن مَـكَـامِـنـهـا ضِـبَـابِـي[7]

والضب يستعار للحقد كما في هذا البيت.

[٦٠٨] (الرُّقعة) بالضم بمعنى: الشطرنج كذا في بعض كتب [أهل][8] الأدب وهو دخيل.

---

[٦٠٦] بالنص في قصد السبيل٢/ ٥٩. راجع مادة (باذهنج) ٢/ ٢٨٨، ٢٨٩.

[٦٠٧] انظر لحن العوام ٢٠٥، وابن شهيد ١٢٨، وتصحيح التصحيف ٢٨٦، وأساس البلاغة (رقى) ٢٤٨.

[٦٠٨] بالنص في قصد السبيل٢/ ٦٩.

= التاريخ والأدب والنوادر والأشعار ولم يجمع أحد من المتأخرين مثله» وهذا الكلام من أوله إلى آخره بالنص في تقويم النظر ١/ ٦٠.

(١) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٢) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (البدهنج) بالدال المهملة.

(٣) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (م).

(٤) سبق التعريف بالمرزوقي ٢/ ٢٥٥.

(٥) في (ك): (يستأتي).

(٦) سبق التعريف به ٢/ ٢٢٦.

(٧) البيت في الديوان ١/ ٣٠ وفيه (وما)، وكذا في الصناعتين ١/ ٧٥، وعيار الشعر ١٥١، والحيوان للجاحظ ٤/ ٢٥٠، وطبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٤٨، والجمهرة ١/ ٧٢، والتاج (ضبب) ٣/ ٨٢٣١، وأساس البلاغة (رقى) ٢٤٨، واللسان (ضبب) ١/ ٥٤٠، والمحكم (ضبب) ٨/ ١٦٢، وقصد السبيل ٢/ ٦٩.

(٨) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

[٦٠٩] (رايز) و[رييز وراز][١] لصاحب السفينة من (رزت الضيعة) إذا قمت عليها وأصلحتها، وفي الحديث[٢] كان راز سفينة نوح جبرائيل من (راز الصنعة) إذا أتقنها كما فَصَّله في الأساس[٣]، وليس بغلط من الرئيس [بالسين][٤] كما يتوهم.

[٦١٠] (الرَّفْعُ) ضد الخفض وهو في اصطلاح النحاة مقول معروف. وعند الحُسَّاب: فذلكة كل درجة من العدد، أو المجموع منه. ومنه قوله في الكشاف في أول البقرة[٥]: «إذا أردت أن تلقي على الحاسب أجناساً مختلفة لرفع حسبانها. وقال شراحه: معناه لتضبطها»[٦]، وفي الأساس[٧]: «ارفع هذا الشيء: خُذْه».

[٦١١] (الرفيس) طعام نفيس، وعمله [رفسة][٨]. وهو من لباب البر والزبد

---

[٦٠٩] انظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣/ ١٦٩، وفي غريب الحديث لابن الجوزي ١/ ٤٢٠: «الرزا: رأس البنائين وحرفته الريازة»، وفي النهاية في غريب الأثر ٢/ ٢٧٦ زاد قوله: «أراد أنه كان رأس مدبري السفينة وهو من راز يروز»، وفي المحكم (روز) ٩/ ١٠٤ «... وقد يستعمل ذلك لرأس كل صناعة»، وانظر اللسان (روز) ٥/ ٣٥٨، والتاج (روز) ١٥/ ١٦٨، وتهذيب اللغة (روز) ١٣/ ١٦٨.

[٦١٠] في مفاتيح العلوم ٤٤: الرَّفع ما وقع في أعجاز الكَلِم مُنَوَّنًا نحو قولك: (زيدٌ) ولعل هذا ما أراده الخفاجي بإشارته إلى اصطلاح النحاة وانظر معجم مصطلحات النحو والصرف ١٢٠.

[٦١١] المادة في قصد السبيل ٢/ ٦٩: (الرفس) وشرحها بالنص كما هنا.

---

(١) في (ز): (رهيز ودار).

(٢) ذكر هذا الحديث في المحرر الوجيز ٣/ ١٦٩، وغريب الحديث لابن الجزري ١/ ٤٢٠، والنهاية في غريب الأثر ٢/ ٢٧٦، واللسان (روز) ٥/ ٣٥٨.

(٣) انظر أساس البلاغة (روز) ١٥/ ١٦٦ حيث نقل قول الزمخشري «لأن يروز ما يصنعون، ولأنه راز الصنعة حتى أتقنها».

(٤) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٥) الكشاف ١/ ٦٣ في تفسير الآية رقم (١) ﴿الٓمٓ﴾ من سورة البقرة.

(٦) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (ليضبطها).

(٧) أساس البلاغة؛ للزمخشري (١/ ٣٦٩).

(٨) في ز: رفسه، وفي نسخة أخرى: رفيسه، والمثبت من الطبعات وقصد السبيل، وهو أولى =

الطري والعسل والسكر والفستق والزعفران وماء الورد المُمَسَّك، قال ناصر الدين بن المنير[1]: [من الكامل]

علق الفؤاد برفسة شبهتها بجزيرة ما بين بحر يزخر
الزبد بحر والفطير حبالها والشهد موج والجبال السكر[2]

و[هي][3] مولَّدة مبتذلة.

= ليوافق الشاهد الشعري والمعنى.

(١) هو أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر علي أبو العباس المنعوت: ناصر الدين المعروف بابن المنير الجروي الجذامي الإسكندري، كان إمامًا بارعًا في الفقه، ومن مؤلفاته: البحر الكبير في تفسير القرآن، والانتصاف من الكشاف، واختصار التهذيب، وله ديوان خطب مشهور، وله شعر لطيف (ت ٦٨٣هـ) انظر ترجمته في الديباج المذهب ١/ ٧١ ـ ٧٣، وطبقات المفسرين ١/ ٢٥.

(٢) البيتان في قصد السبيل ٢/ ٦٩ منسوبين لناصر الدين بن المنير وفي البيت الثاني: جبالها بدلًا من حبالها.

(٣) في (ك): (هو).

حَرفُ الزَّاء [(١)]

[يقال زاء بالمد وزاي بالياء وزيٍّ بالكسر والتشديد. قاله في النشر، والعامة تقول: زين بالنون، ووقع في لحن المولدين][(٢)].

[٦١٢] (زنديق): ليس من كلام العرب، إنما تقول العرب: [رجل][(٣)] زَنْدَقٌ وَزَنْدَقِيٌّ أي شديد البخل. وإذا أرادوا ما تقول له العامة: (مُلْحِد) قالوا: دَهْرِي[(٤)] وإذا أرادوا [المُسِنَّ][(٥)] قالوا دُهري بالضم للفرق بينهما، والهاء في زنادقة، وفرازنة

---

[٦١٢] انظر الجمهرة ٣/ ١٣٢٩ وقريبًا مما قاله الخفاجي في المعرَّب ١٦٦، ١٦٧، وفي اللسان (زندق) ١٠/ ١٤٧: «الزِّنْدِق: القائل ببقاء الدهر، فارسي مُعَرَّب وهو بالفارسية: (زَنْدِكِرَاي)، يقول بدوام بقاء الدهر». وفي الصحاح (زندق) ٢/ ١١٣٢: «الزنديق: من الثَّنَوِيَّة وهو مُعَرَّب والجمع الزنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة». وانظر مفاتيح العلوم ٣٧، ٣٨. وانظر لف القماط على تصحيح بعض ما استعمله العامة من المعرَّب والدخيل والأغلاط للقنوجي ٢٠.

---

(١) في (ز) وفي (ط نصر) و(ط بدر): حرف الزاي.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (ط نصر) و(ط بدر).

(٣) سقطت من (ك) وأثبتناها من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر)، والمعرَّب ١٦٦.

(٤) في المعرَّب ١٦٦، ١٦٧ جاء هذا القول على النحو التالي:
«وإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة قالو (مُلْحِدٌ)و(دَهْري)»، وكذا في اللسان (زندق) ١٠/ ١٤٧.

(٥) في ك وز: السن، والمثبت من الطبعات، وهو الموافق للمصادر، انظر: الصحاح (٢/ ٦٦٢)، القاموس المحيط (ص: ٣٩٥)، المغرب في ترتيب المعرب (ص: ٥٢٨)، مختار الصحاح (ص: ١٠٨)، شرح ألفية ابن مالك للشاطبي (٧/ ٥٩٧)، أنيس الفقهاء (ص: ١٨)، تاج العروس (١١/ ٣٥١).

عِوَضٌ عن الياء عند سيبويه(١). قال أبو حاتم: هو فارسي مُعَرَّب (زنده كرد) أي عمل الحياة(٢)؛ لأنه يقول ببقاء الدهر ودوامه. وقال الرياشي(٣): هو مأخوذ من قولهم: رجل زندقي أي نَظَّار في الأمور. وقال غيره: مُعَرَّب [زنده؛ أي](٤): الحياة. وقيل: هو مُعَرَّب (زندي) أي متدين بكتاب يقال له: (زنده)، ادَّعى المجوس أنه كتاب زرادشت، ثم استعمل في العرف لِمُبْطِن الكفر، وهم أصحاب [مزدك](٥) الذي ظهر في أيام قُبَاذ بن فيروز(٦). قال الجوهري(٧): «الزنادقة الثنوية وتزندق الرجل والاسم الزندقة»، وفي القاموس(٨) «وهو مُعَرَّب (زندين)» وقيل هو

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٠٤، وأورد الجواليقي قوله هذا في المعرَّب ١٦٧، وانظر اللسان (زندق) ١٠/ ١٤٧، وقال سيبويه في الكتاب ٣/ ٤٢٢: «ويقولون في فرزان: فُريزين؛ لأنهم يقولون: فرازين، ومن قال فرازنة، قال أيضًا فريزين لأنه قد كسر كما كسر جحجاح وزنديق كما قالوا: زنادقة وجحاجحة» ويفهم من ذلك أن الهاء بدلًا من الياء، وانظر همع الهوامع ٣/ ٤٥٨، والأصول في النحو ٢/ ٤٠٨.

(٢) في المعرَّب ١٦٧ أورد قول أبي حاتم عن ابن دريد وفيه (زنده). الحياة و(كرد): العمل أي يقول بدوام الدهر.

(٣) هو عباس بن الفرج الرياشي أبو الفضل البصري النحوي، روى عن الأصمعي وأبي عثمان المازني وأبي معمر المثنى وروى عنه المبرد وابن دريد وابن قتيبة، وقال فيه أبو سعيد السيرافي: كان عالمًا باللغة، وقد لقيه أبو العباس ثعلب، وكان يفضله ويقدمه، وكان المازني يقول: قرأ على الرياشي الكتاب، وكان أعلم به مني توفي سنة ٢٥٧هـ بالبصرة، قتله الزنج. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٥/ ١٠٩، والبلغة ١١٩، والفهرست ١/ ٨٦، وتاريخ بغداد ١٢/ ١٣٨، ومعجم الأدباء ٣/ ٤٤٢، وقد ذكر الجواليقي في المعرَّب ١٦٧ كلامه عن ابن دريد، وانظر الجمهرة ٣/ ١٣٢٩.

(٤) في (ط نصر) و(ط بدر): (زندي الحياة) وهو تحريف.

(٥) في (ز) وفي (ط نصر) و(ط بدر): (مردك) بالراء المهملة.

(٦) انظر تفصيل ذلك في مفاتيح العلوم ٣٧، ٣٨ ونقل عنه المطرزي في المغرب ١/ ٣٦٩، وانظر لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان ١/ ٩٨.

(٧) سبق التعريف بالجوهري ٢/ ١١٥، والذي في الصحاح (زندق) ٢/ ١١٣٢: «الزنديق: من الثنوية وهو معرب، والجمع زنادقة، والهاء عوض من الياء المحذوفة من أصل الزناديق، وقد تزندق والاسم الزندقة».

(٨) في القاموس (زندق) ٣/ ٢٣٥ ذكر معاني الزنديق ثم قال: «أو هو معرَّب (زَنْ دين)أي دين المرأة».

وَهْم، والصواب مُعَرَّب زِنْدَه. وفي المغرب[(١)]: «هو من لا يؤمن بالوحدانية والآخرة» وعن ثعلب[(٢)]: هو الملحد الدهري، وعن ابن دريد[(٣)] هو القائل بدوام الدهر، مُعَرَّب (زنده)، كتاب لمزدك. وخطأ بعضهم من قال إنه مُعَرَّب (زندي) لأن الياء لمطلق النسبة والهاء لنسبة مخصوصة مثل [بنجه وبنفشه][(٤)] وليس بشيء.
ولعبد الوهاب البغدادي[(٥)] [رحمه الله تعالى][(٦)]: [البسيط]

بَـغْـدَادُ دَارٌ لأَهْـلِ الْـمَـالِ طَـيِّـبَـةٌ   وَلِلْـمَـفَـالِيس دَارُ الضَّـنْـكِ وَالـضِّـيـقِ
أَصْبَحتُ فِـيهَا مُـضَاعاً بَيْنَ أَظْهُرِهِم   كَـأَنَّـنِي مُـصْـحَـفٌ فِي بَـيْـتِ زِنْـدِيـقِ[(٧)]

---

(١) نص كلام المغرب ١/ ٣٦٩: «قال الليث: الزنديق معروف وزندقته أنه لا يؤمن بالآخرة، ووحدانية الخالق».

(٢) سبق التعريف به ٢/ ٢٨٥، وقد نقل المطرزي في المغرب ١/ ٣٦٩، وذلك عن ثعلب ونقل عنه أيضًا قوله: «ليس زنديق ولا فرزين من كلام العرب... وعن ابن دريد أنه فارسي معرَّب وأصله (زنده) أي يقول بدوام بقاء الدهر»، وانظر تاج العروس (زندق) ٢٥/ ٤١٩، واللسان (زندق) ١٠/ ١٤٧.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢٤٣، وانظر الجمهرة ٣/ ٣٢٩.

(٤) في (ز): (منحة وبنفسة)، وفي (ك): (بنجة وبنفسه).

(٥) هو عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد البغدادي المالكي، كان شيخ المالكية في عصره (ت ٤٢٢هـ) ومن مؤلفاته: التلقين، وعيون المسائل، والنصرة لمذهب مالك، وكتاب الأدلة في مسائل الخلاف، وشرح المدونة. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٢١٩، وفوات الوفيات ٢/ ٣٧، والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٨/ ٥١٥، والديباج المذهب ١٥٩.

(٦) سقطت من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٧) البيتان في معجم البلدان ١/ ٤٦٤ بدون نسبة، وقال قبلهما، ومن شائع الشعر في ذلك:... البيتان، وفيهما (أرض) بدلًا من (دار)، و(مضافًا) بدلًا من (مضاعًا)، والبيتان في وفيات الأعيان ٣/ ٢٢١ لعبد الوهاب البغدادي بتغيير صدر البيت الثاني إلى:

ظـلـلـت حـيـران أمـشـي فـي أزقـتـهـا

وكذا في البداية والنهاية ٢/ ٣٧، وفوات الوفيات ٢/ ٣٧، ورحلة ابن بطوطة ٢/ ٨١٧، وفيه (وللصعاليك) بدلًا من (وللمفاليس) وكذا في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ٨/ ٥٢٥، والديباج المذهب ١/ ١٦٠.

وفي المثل[١] «أظرفُ مِنْ زنديق».

[٦١٣] (زَرَجون) الخمر، مُعَرَّب (زَرَّگُون) أي لون الذهب. وقال النضر[٢]: هو شجر العنب بلغة أهل الطائف.

[٦١٤] (زَرْدَج) هو العُصْفر، وماء الزردج: [ماؤه][٣]، وهو مُعَرَّب.

[٦١٥] (زَلَّةُ الصُّوفِي) اسم لحمل الطعام من الولائم ونحوها، [قال][٤] ابن العماد: مولَّد.

---

[٦١٣] بالنصِّ في لف القماط ٢١ في المعرَّب ١٦٥ فارسي معرَّب، وانظر قصد السبيل ٢/ ٨٢ وفي اللسان (زرجن) ١٣/ ١٩٦ «قال الأصمعي: (هي فارسية معرَّبة أي لون الذهب)..... والزَّرَجُون: الخمر قال السيرافي: هو فارسي معرَّب، شبه لونها بلون الذهب لأن (زَرْ) بالفارسية الذهب، و(جُون) اللون». وفيه أيضًا ١٣/ ١٩٧ عن شمر: فارسية معرَّبة (ذردقون) وعن غيره (زَرَكُون) فَصُيِّرَت الكاف جيمًا. وفي المعجم الذهبي ٣١٤: «زركون: بلون الذهب، نبيذ» وانظره ص٣١١، وانظر الصحاح (زرجن) ٢/ ١٥٦٤، والخصائص ١/ ٣٦٠.

[٦١٤] في قصد السبيل ٢/ ٨٣: «معرب (زرده) وفي لف القماط ٢١ كما هنا. وفي المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب ١/ ٣٦٢: «ماء الزردج وهو ماء يخرج من الصفر المنقوع فيطرح ولا يصبغ به».

[٦١٥] قال الدميري - في النجم الوهاج في شرح المنهاج (٧/ ٣٨٩) -: وتحرم زلة الصوفية، وهو حملهم ما أحضر لهم للأكل إلى بيوتهم مع تناولهم قدر كفايتهم، إلا أن يؤذن لهم في ذلك.

---

(١) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/ ١٢٤ وقد غلَّط من يقوله.

(٢) سبق التعريف به ٢/ ٢٠١، وروى الجواليقي في المعرَّب ١٦٥ قول النضر، وزاد قوله: (وأهل الغور) كما أورد صاحب اللسان هذا القول في مادة (زرجن) ١٣/ ١٩٦ولم ينسبه لأحد، ولكنه روي عن النضر بن شميل في صفحة ١٣/ ١٩٧ قوله: «الزرجون: شجر العنب».

(٣) سقطت من (ز).

(٤) في (ز) وفي (ط نصر) و(ط بدر): (قاله).

[٦١٦] (زَغَل) بمعنى (زيف) وقع في كلام الفقهاء والمولَّدين، كقول ابن الوردي[(١)] [الرمل]

قَدْ يَسُودُ الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ   وَبِحُسْنِ السَّبْكِ قَدْ يُنْفَى الزَّغَلْ[(٢)]

[٦١٧] (زُمَاوَرْد) مُعَرَّب، والعامة تقول (بَزْمَاوَرْد) وليس بغلط لأنه فارسية كما هو مسطور في لغاتهم [و][(٣)] هو الرُّقاق الملفوف باللحم بفتح الزَّاي. كذا في حواشي الكشاف[(٤)]، وفي القاموس[(٥)] هو بالضم «طعام من البيض واللحم معرَّب»، وفي [بعض][(٦)] كتب الأدب: هو طعام يقال له: لُقْمَةُ القاضي، ولقمة الخليفة[(٧)]، ويسمى بخراسان نَوَالَه، ويسمى نرجس المائدة وميسراً ومهياً[(٨)]. انتهى.

[٦١٨] (زَوْر) بمعنى قُوَّة معرَّب.

---

[٦١٦] بالنصِّ في قصد السبيل ٢/٨٩، ٩٠، ولف القماط ٢١.

[٦١٧] في المعرَّب ١٧٣: «والزُّمَاوَرْدُ: الذي تدعوه العامةُ (بَزْمَاوَرْد): مُعَرَّب أيضًا»، وانظر اللسان (ورد) ٣/٤٥٩، وفي القاموس (ورد) ١/٣٤٢: «والزُّماوَرْد بالضم طعام من البيض واللحم مُعَرَّب والعامة يقولون: بَزْماوَرْد». وانظر تقويم اللسان ١١٤، وأدب الكاتب ٤٠٨.

[٦١٨] في الجمهرة ٢/٧١١: «وزعموا أنه فارسي معرَّب، لأن الزور بالفارسية القوة». وفي المعرَّب ١٦٤ ذكر الجواليقي لها معنيين الأول بمعنى القوة ولم ينص على كونها معرَّبة بهذا المعنى وفي ص١٦٦ ذكر أن معناها: (الصنم) ونصَّ على أنها معرَّبة. وقد جعلها أبو عبيدة في اللسان (زور) ٤/٣٣٥ وفاقًا بين العربية والفارسية. وفي المعجم الذهبي ٣١٨ «زُور: قوة مُعَرَّب عامي». وقد عدَّها سيبويه ٤/٣٠٦ من التعريب.

---

(١) في (ك): (الورى) بدلًا من (الوردي).

(٢) البيت في ديوان ابن مشرف ١/٣٢٥. وقصد السبيل ٢/٩٠.

(٣) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٤) انظر فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف) (٨/٣١٦).

(٥) القاموس (ورد) ٢/٣٤٢ وتمام كلامه: «والعامة تقول بزماورد».

(٦) سقطت من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٧) المعجم الوسيط (الزماورد) ١/٤٠٢ و(الميسر) ٢/١٠٦٤.

(٨) من أول قوله: «وفي كتب الأدب» بالنص في تاج العروس (ورد)٩/٢٩٤.

[٦١٩] (زَوْن) اسم صنم معرَّب.

[٦٢٠] (زيبق)(١) مُعَرَّب ويقال له: زاووق أيضاً، ومنه شي مزوَّق بمعنى مزين وليس بخطأ كما ظنه بعضهم لكنها عامية مبتذلة.

[٦٢١] (زُرْنَامِقَة) جُبَّةٌ صوف عبرانية [معرَّبة](٢)

[٦٢٢] (زَرْنَوَرْد) اسم نهر بأصفهان مُعَرَّب، قال السَّري الرفا: [من الطويل]

---

[٦١٩] في المعرَّب ١٦٦: الصنم معرَّب، وفي اللسان (زون) ١٣/ ٢٠١ «والزُّن: الصنم، وهو بالفارسية (زون) بشم الزاي الشين»، وانظر المعجم الذهبي ٣٢٢.

[٦٢٠] في لف القماط ٢١ (زنبق) والشرح بالنصِّ كما هنا. والمعرَّب ١٧٠ وزاد قوله: ودرهم (مُزَأْبَق)، ولا تقل (مُزَبَّقٌ). وفي اللسان (زبق) ١٠/ ١٣٧: «والزئبق: الزَّاووق؛ فارسي مُعَرَّب وقد أُعْرِب بالهمزة ومنهم من يقوله (زِئبِق) بكسر الباء». وانظر مفاتيح العلوم ٢٥٩، وفي لحن العوام ١٩٠: «ويقولون للزئبق: (زُوَاق)... والصواب: (زَاوُوق) وهي لغة مَدَنية؛ يقولون: زَوَّقت البيت؛ لأن الزئبق يدخل في التصاوير، وهو الزَّاووق». وانظر ابن شهيد ١٣٣، والعين (زوق) ٥/ ١٩١، وتقويم اللسان ١١٤، وتصحيح التصحيف ٢٩٨ ضبطها بكسر الزاي والباء.

[٦٢١] بالنصِّ في لف القماط ٢١ وزاد قوله: «ذكره الموقف في الذيل». وفي المعرَّب ١٧١: «زرمانقة» بتقديم الميم وفيه «قال أبو عبيد: ولا أحسبها عربية، أراها عبرانية». وفي اللسان (زرْقَن) ١٠/ ١٤٠: «الزُّرْمَانقة [كما في المعرَّب]... قال أبو عبيد: أراها عبرانية.. ويقال: هو فارسي مُعَرَّب وأصله (أُشتربانة) أي متاع الجمال» وكذا في الصحاح (زرمق) ٢/ ١١٣٣ ذلك دليل على أن المادة صوابها (رزمانقة) كما في المعرَّب وباقي المصادر وأنها جاءت محرفة في الشفاء. وفي تقويم اللسان ١١٥: «وتقول للجُبَّة من الصوف (زُرمانِقَة)، وهي عبرانية وقد تكلمت بها العرب والعامة تقول: زُرْبنانِقة»، وانظر تصحيح التصحيف ٢٩٥.

[٦٢٢] بالنصِّ في قصد السبيل ٢/ ٨٦.

---

(١) في (ز) وفي (ط نصر) و(ط بدر): (زنبق).

(٢) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

دَعتْنِي لِشُرْبِ الْجاشِرِيَّةِ بعدما تَوَسَّدْتُ وَرْد الزَّرْنَوَرْدِ مُهَوِّماً[(١)]

[٦٢٣] (زِمَّرْدَة) كقرطعبة: أعجمي معرَّب، وهي المرأة تشبه الرجال خلقاً وقيل هي السحاقة، و[قيل][(٢)]: زَمَّرْدَةٌ بفتح الزاي والميم، ويقال زَمِّرْدَةٌ[(٣)] بفتح الزاي وكسر الميم ولا نظير له، وربما قيل بذال معجمة، ويروى بكسر الزاي وفتح الميم بوزن عكند[(٤)] ورد عن العرب قديماً وفصله شراح الحماسة[(٥)].

[٦٢٤] (زفت) هو القار. قال الدريدي[(٦)]: معرَّب، تكلموا به قديماً وفي الحديث نهى عن المُزَفَّتْ.

---

[٦٢٣] في المعرَّب ١٦٨: «هو وصف للمرأة التي تشبه الرجال في الخَلْقِ والخُلقُ». المادة نقلها المحبِّي في قصد السبيل ٢/ ٩٥، ٩٦ مع بعض التغيير في الشرح فراجع.

[٦٢٤] بالنصِّ في لف القماط ٢١ وقصد السبيل ٢/ ٩٠. في لحن العوام ٢٨٦: «ويقولون للذي يُعْصَر من شجر الصنوبر (زَفت) قال أبو بكر: والصواب: (زِفْت) بكسر الزاي»، وانظر تصحيح التصحيف ٢٩٦، وابن شهيد ١٣٥، والتنبيهات ٢٧٠.

---

(١) البيت في ديوان السري الرفاء ١/ ٨٠٣ وفيه (الزندرودا) بدلًا من (الزرنورد)، والجاشرية: نصف النهار والسحر والشرب مع الصبح. انظر المعجم الوسيط ١/ ١٢٣، وأساس البلاغة (جشر) ١/ ٩٤، وتاج العروس (جشر) ١٠/ ٤٣٣.

(٢) في (ز) وفي (ط نصر) و(ط بدر): (ويقال).

(٣) في (ز) وفي (ط نصر) و(ط بدر): (زنمردة). وفي المعرب ١٦٨ ضبطهما بفتح الزاي وكسر الميم ثم قال: «وتكون مما عُرِّبَ وليس له نظير».

(٤) في (ط نصر) و(ط بدر): (بملكه) وهو تحريف، وفي (ك): (تملكر).

(٥) من ذلك قول أبي الغطمش يصف امرأة:

منيت بزنمردة كالعصا ألص وأخبث من كندش

انظر شرح الحماسة للتبريزي ٤/ ٣٧٣ـ٣٧٤ (طبعة التجارية)، والبيت في اللسان (كندش) ٦/ ٣٤٣، والمعرَّب ١٦٩.

(٦) هو أبو الحسن علي بن أحمد الدريدي أصله من فارس وكان وراق ابن دريد وإليه صارت كتب ابن دريد بعد وفاته. انظر معجم الأدباء ٣/ ٥٤٠.

[٦٢٥] (زاج) مُعَرَّب عن الجوهري[١].

[٦٢٦] (زيج) خيط البناء فارسي مُعَرَّب، عربيه مَطْمَر، وتردد الأصمعي[٢] في أنه عربي أم معرَّب، والصواب: أنه مُعَرَّب (زِه)، وفي كتاب مفاتيح العلوم[٣]: «الزيج كتاب يحسب فيه سير الكواكب، و[يستخرج التقويم أعني حساب الكواكب سنة][٤] سنة وهو بالفارسية (زه) أي: (وتر) عرب فقيل زيح [و][٥] جمعه زيحة كقردة»[٦]. انتهى.

[٦٢٧] (زايجة) صورة مربعة أو مدورة تعمل لمواضع[٧] الكواكب في الفلك

---

[٦٢٥] بالنصِّ في لف القماط ٢١ وفي المعرَّب ١٦٩: «فارسي معرَّب»، وفي اللسان (زيج) ٢/ ٢٩٣ «الليث: الزَّاج، يقال له: الشبُّ اليماني، وهو من الأدوية، وهو من أخلاط الحبر، فارسي معرَّب»، وانظر مفاتيح العلوم ٢٦٠. وفي قصد السبيل ٢/ ٧٨: «ملحٌ، فارسيٌّ مُعَرَّب».

[٦٢٦] بالنصِّ في لف القماط ٢١ وانظر قصد السبيل ١٠٧٢ والمعرَّب ١٦٩، والنص من مفاتيح العلوم ٢١٩ بتصرف يسير جداً وانظر اللسان (زيج) ٢/ ٢٩٤. والصحاح (زوج) ١/ ٣٢١.

[٦٢٧] بالنصِّ في قصد السبيل ٢/ ٨٠ ولف القماط ٢١ وفي مفاتيح العلوم ٢١٩: «الزائجة: هي صورة مربعة أو مدوَّرة تعمل لمواضع الكواكب في الفلك لينظر فيها عند الحُكم لمَوْلدٍ، أو غيره واشتقاقه بالفارسية من (زائش) أي المولَّد ثم أُعْرِبت الكلمة فاستعملت في المولَّد وغيره».

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١١٥.
وفي الصحاح (زوج) ١/ ٣٢١: «الزاج: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ».

(٢) النص من مفاتيح العلوم ٢١٩ بتصرف يسير جدًّا.

(٣) مفاتيح العلوم ٢١٩.

(٤) ما بين المعكوفين سقط من (ز).

(٥) سقطت من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر).

(٦) في مفاتيح العلوم ٢١٩: «وجمعه زيجه، على مثال قرد وقردة».

(٧) في (ز): (يعمل لموضع) في (ك) (تعمل لموضع) وما أثبتناه من (ط نصر) و(ط بدر) موافق لما في مفاتيح العلوم ٢١٩.

لينظر[١] في [حكم المَوْلِد] في عبارة المنجمين، وصححه [الخوارزمي في مفاتيح العلوم][٢] ولم أره لغيره.

[٦٢٨] (زَكَرِيَّا) قال ابن دريد[٣]: فيه لغات زَكَرِيَّاء بالمد، ويقصر أيضاً، ويقال: (زَكَرِيٌّ) و(زَكَرِي) مخفف الياء وجمعه (زكريئون)[٤] ومن قال: (زكرِي) قال: (زِكريُّون) بتشديد الياء ومن خففه قال: (زَكَرِيان) في التثنية، وفي الجمع (زَكَرون) وهو مُعَرَّب.

[٦٢٩] (زُنَّار) اشتقاقه من (الزَّنْرِ) وهو الدقة وهو عربي، وقيل مُعَرَّب لأنه لا يجتمع في العربية نون وراء.

[٦٣٠] (زنجبيل) معرَّب، وهو عروق في الأرض وليس شجراً ولا نبتاً كما

---

[٦٢٨] (شرح هذه المادة فيه اضطراب عند الخفاجي). انظر المعرَّب ١٧١ وقد مثل لحالة التثنية والجمع لكل لغة فيه ونقل كلام ابن دريد وقوله أنه اسم أعجمي. وانظر قصد السبيل ٢/ ٩١. وفي المنقوص والممدود للفرَّاء: ٢٨ أنه يُمَدُّ ويقصر.

[٦٢٩] في قصد السبيل ٢/ ٩٦ قال المحِبِّي: «معرَّب (زنكبيل)، هندي أو فارسي». وبالنصِّ كما هنا في لف القماط ٢١ وانظر الجمهرة ٢/ ١٢١٨، وسيبويه ٣/ ٢٣٤، ولم يَنُص الجواليقي في المعرَّب ١٧٤ على أنه مُعَرَّب، وذكر الجوهري في الصحاح (زجل) ٢/ ١٢٨٦ من معانيه الخمر ولم ينص على أنه مُعَرَّب.

[٦٣٠] في الجمهرة ٢/ ٧١١: «لا أحسبه عربيًّا»، وقال الجواليقي في المعرَّب ١٧٢ بعد أن نقل قول ابن دريد، فإن يكن (يد زُنَّار) اشتقاقٌ فمن هذا، إن شاء الله. وقال

---

(١) في (ز): (لتنظر). وصواب هذه العبارة كما في مفاتيح العلوم ٢١٩: «لينظر فيها عند الخوارزمي الحكم بمولد أو غيره».

(٢) في (ط) و(ز): (الرازي في مفاتيح العلوم) وفي (ط نصر) و(ط بدر): (الرازي في مفاتيح العلوم)، والمعروف أن مفاتيح العلوم للخوارزمي ولعلها حُرفت إلى (الرازي) أما كتاب الرازي فهو مفاتح الغيب ولم أجد لها أثرًا فيه، والنص في مفاتيح العلوم للخوارزمي بتصرف. انظر ٢١٩ منه.

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٢٤٣، وفي الجمهرة ٢/ ٣٢٤: «فيه ثلاث لغات. . .».

(٤) في (ط نصر) و(ط بدر): (زكريون).

ظنه الدينوري[١]، وقيل: هو عربي منحوت من (زنأ في الجبل) إذا صعده. وهو بعيد.

[٦٣١] (زَرْدَمَةٌ)[٢] وزَزمَنَهُ إذا عصر حَلْقَه، مُعَرَّب (زِيرْدَم) أي تحت النفس.

[٦٣٢] (زَرْنِيخٌ) م فارسيٌّ مُعَرَّب.

[٦٣٣] (زبرجد) معلوم[٣].

[٦٣٤] (زمرذ) بالمعجة [م][٤] مُعَرَّب.

سيبويه: ليس في كلام العرب نون ساكنة بعدها راءٌ، مثل (قَنْر) ولا (زَنْر). وقد نقل المحِبِّي شرح المادة في قصد السبيل ٢/ ٩٩ عن المعرَّب.

[٦٣١] في الجمهرة ٣/ ٣٠٣: «ويقال (زَرْدَمَهُ) و(زَرْدَبَهُ): إذا عصر حلقه. وكان أبو حاتم يقول: (الزَّردمة) بالفارسية الدمه، أي أخذ بنفسه»، وفي ٣/ ٣٣٣: «أصله (زِيردَمَه) أي: تحت النفس»، ونقل الجواليقي في المعرَّب ١٧٣ كلام ابن دريد. وانظر قصد السبيل ٢/ ٨٣.

[٦٣٢] بالنصِّ في لف القماط ٢٢، والمعرَّب ١٧٤، وذكره الخوارزمي في مفاتيح العلوم ٢٥٩، وتصحيح التصحيف ٢٩٥ ضبطها بكسر الزاي. وكذا في قصد السبيل ٢/ ٨٦ وانظر المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٥٤.

[٦٣٣] المعرَّب ١٧٥، وفي اللسان (زبرجد) ٣/ ١٩٤: «الزَّبرجد، والزَّبَردَجُ: الزُّمُرُّذ». وقد ذكر المُحِبِّي شرحًا مطوَّلًا لهذه المادة في قصد السبيل ٢/ ٨٠ ـ ٨١، وفي لف القماط ٢٢: معروف مُعرَّب.

[٦٣٤] المعرَّب ١٧٥، وانظر تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ٥٩، وجميع المصادر ذكرت أنه بالذال المعجمة لكن الذي تستخدمه العامة إلى يومنا هذا (الزُّمُرُّد) بالدالة المهملة. وبالنصِّ كما هنا في لف القماط ٢٢.

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ٢٩١، وقد نقل الجواليقي في المعرَّب ١٧٤ عنه قوله: «ينبت في أرياف عُمان وهي عروق تسري في الأرض وليس بشجر ونباته مثل نبات الداسن. وهو يؤكل رطبًا، وأجوده ما يحمل من بلاد الصين».

(٢) في (ز): (زدمه).

(٣) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (م): اختصار.

(٤) سقطت من (ز).

[٦٣٥] (زلابِيَة) قيل: هي مولَّدة. والصحيح: أنها عربية لورودها في رجزٍ[(١)] قديم.

[٦٣٦] (زِرْفين) بكسر الزاي، وروى بضمها. وقيل: الصَّوَاب الكسر، لأنَّه ليس في كلامهم (فُعليل) بالضم، قال أبو هلال[(٢)]: أظنه أعجميًّا، وقد صرَّفوه، لكنه لم يرد في شعر قديم. وقال الجوهري[(٣)]: هو فارسي مُعَرَّب، وزَرْفَنَه كلمة مولَّدة كقوله: [مجزوء الوافر]

خدودٌ لَثْمُها يُبري ... مِنَ الأسْقَام لَو أَمكَن
فَمَا تُجْنَى وَحَارسُها ... بقفل الصَّدْغ قَد زَرْفَن[(٤)]

«والزُّرفين (بالضم وبالكسر) حلقة للباب[(٥)] أو عام مُعَرَّب، وقد زَرْفَنَ صُدْغَية: جعلهما كالزَّرْفِين»[(٦)] انتهى. وقال الزُّبيدي[(٧)]: يقال (زُرْفُن) بالضم و(زِرفن) بالكسر، وفي الحديث[(٨)]: كانت درع رسول الله ﷺ ذات زرافن، وهو حديدة في

---

[٦٣٥] في المعرَّب ١٧٥ نصَّ على أنها مولَّدة، ثم قال: وقد جاءت في بعض الأراجيز: كأنَّ في داخِلِهِ زَلابِيَهْ. وانظر قصد السبيل ٢/ ٩٠ وبالنصِّ في لف القماط ٢٢.

[٦٣٦] المعرَّب ١٧٦. وانظر قصد السبيل ٢/ ٨٤ ولف القماط ٢٢. والمعجم الفصل في المعرب والدخيل ٢٥٦. وفي اللسان (زرفن) ١٣/ ١٩٧: «الزُّرفين: جماعة الناس. والزُّرفين والزِّرفين: حلقة الباب لغتان»، وفي الصحاح (زرفن) ٢/ ١٥٦٤ «الزُّرفين والزِّرفين فارسي معرَّب»، وانظر لحن العوام ٧٤.

---

(١) من ذلك ما رواه الجواليقي في المعرَّب ١٧٥:
كأنَّ في داخِلِهِ زلابِيَه

(٢) في الأصل (ابن هلال) وما أثبتناه من المعرَّب ١٧٦ حيث روى عنه الجواليقي هذا القول.

(٣) الصحاح (زرفن) ٢/ ١٥٦٤ وفيه: «.. وقد زرفن صدغيه كلمة مولَّدة».

(٤) البيتان في ديوان ابن النبيه ١/ ٨٨، وفي خزانة الأدب وغاية الآرب ١/ ٤٤٣ منسوبان لابن النبيه أيضًا.

(٥) في (ط نصر) و(ط بدر): (الباب).

(٦) هذا القول بالنص في القاموس (زرفن) ٤/ ٢٢٧.

(٧) سبق التعريف به ٢/ ١٧٥، وانظر قوله في لحن العوام ٧٤.

(٨) الحديث في «أخلاق النبي وصفاته» للأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) برقم ٤١٥ عن جابر بن عامر =

طرف [حزام](١) يشد به كالأبزيم.

[٦٣٧] (زَمَّكه) كَزَيَّنَه (وزنًا ومعنًى)، [لفظة](٢) عامية مولَّدة كقول(٣) أحمد بن يوسف الطبيب(٤): [الكامل]

وَمُـزَمِّـكٌ بِـالـلازَوَرْدِ(٥) كِـتـابَـه ذَهَـباً فَـقُـلْـتُ(٦) وَقَـدْ أَتَـتْ بِـوِفَـاقِ
أَأَخَـذْتَ أَجْـزَاءَ الـسَّـمَـا حـلَّـلـتَـهـا أَمْ قَـدْ أَذَبْـتَ الـشَّـمْـسَ فِـي الأَوْرَاقِ(٧)

[٦٣٨] (زبون) بمعنى (حريف). كلمة مولَّدة، قال ابن الأنباري(٨): وفي أمثال المولَّدين: الزبون يفرح بلا شيء(٩).

---

[٦٣٧] لف القماط على تصحيح بعض ما استعمله العامة من المعرب والدخيل والأغلاط للقنوجي ٢٣ والمعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٥٧.

[٦٣٨] في لف القماط ٢٣: نقل كلام الخفاجي ثم قال: «قلت: هو فارسي مُعرَّب ومعناه العاجز». وانظر المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٤٩.

= قال: أخرج إلينا علي بن الحسين درع رسول الله ﷺ، فإذا هي يمانية رقيقة ذات زرافين فإذا علقت بزرافينها شمرت وإذا أرسلت مست الأرض «وكذا الحديث في تخريج الدلالات السمعية ٤٢٦ (دار الغرب الإسلامي)، والطبقات الكبرى ١/ ٤٨٨، وتاريخ مدينة دمشق ٤/ ٢٢٢، واللسان (زرفن) ١٣/ ١٩٧، والتاج (زرفن) ٣٥/ ١٤٥.

(١) قريب من ذلك في لحن العوام ٧٣، وما بين المعكوفين جاءت محرفة في (ك): (حداد).

(٢) زيادة من (ز) (ط نصر) و(ط بدر).

(٣) في (ز): القول.

(٤) هو الشيخ الحكيم شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات الحلبي الشُّغْري الطبيبُ المعروف بالصفدي (ت ٧٣٨هـ) بالقاهرة، وله نظم وكتابة حسنة. انظر ترجمته في الوفيات ١/ ٢٣٣ لابن رافع السلامي. وانظر الوافي بالوفيات ٨/ ١٩٢ وفيه أنه توفي (٧٣٧).

(٥) في (ك): (ياللازور).

(٦) في (ك): و(ط نصر) و(ط بدر) (فغلت).

(٧) البيتان في الوافي بالوفيات ٨/ ١٩٣ وفيه (فقلت) بدلًا من (فغلت)، وقد ذكرهما له في ترجمته.

(٨) سبق التعريف به ٢/ ٣٧٧.

(٩) المثل في مجمع الأمثال الميداني ١/ ٣٢٧، والمزهر ١/ ٢٤٥.

[٦٣٩] (زَهْزَهَة) بمعنى تحسين مولَّدة من قول الفُرْس: زهي زهي، وأنشد الزمخشري في كشافه[(١)] لأبي بكر الجرجاني[(٢)] في بعض طلبته: [من الكامل]

يَجِيءُ فِي فَضْلَةِ وَقْتٍ لَهُ   مَجِيءَ مَنْ شَابَ الْهَوَى بِالنُّزُوعْ
ثُمَّ تَرَى جِلْسَةَ مُسْتَوْفِزٍ[(٣)]   قَدْ شُدِّدَتْ أَحْمَالُهُ بِالنُّسُوعْ
مَا شِئْتَ مِنْ زَهْزَهَةٍ وَالْفَتَى   بِمُصْقَلاباذ لِسَقْي[(٤)] الزُّرُوعْ[(٥)]

قلت: هذا الشعر للإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن [الجرجاني][(٦)] كتبه للإمام أبي عامر الفضل بن إسماعيل التميمي [الجرجاني][(٧)] وأوله:

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ وَكلّ بِهِ   فِي طَلَبِ الآدَابِ زُهْدُ الْقُنُوعْ
لَسْتَ تَرَى فِي الْكُلِّ ذَا هِمَّةٍ   يَهُزُّهُ الشَّوْقُ وَفَرْطُ الوُلُوعْ
لَكِنْ تَرَى حِينَ تَرَى قَارِئاً   كَآكِلِ[(٨)] الشَّيء عَلى غَيرِ جُوعْ
يَجِيءُ فِي فَضْلَةِ وَقْتٍ لَهُ   مَجِيءَ مَنْ شَابَ الْهَوَى بِالنُّزُوعْ
تَرَاهُ فِي جِلْسَتِهِ[(٩)] مُفَكِّرا   فِي سَبَبٍ يُعْجِلُ فَرْطَ الرُّجُوعْ[(١٠)]

---

[٦٣٩] لف القماط ٢٣ نقل كلام الخفاجي إلى قوله: زهي زهي. وانظر المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٦٢.

---

(١) سبق التعريف به ٢/ ١٧٨.
(٢) سبق التعريف به ٢/ ٢٠٤.
(٣) في (ط نصر) و(ط بدر): (يرى جلسه)، وما أثبتناه من (ك).
(٤) في (ز): (تمصقلا باد لسقى) وفي هامشها مكتوب: «سمعت أن (مصقل آباد) أصله بدر ثم وصل وقيل مصقلا باد»، وانظر معجم البلدان ٥/ ١٤٣، وفي (ط نصر) و(ط بدر): (بمصقلا باد يسقى)، وما أثبتناه من (ك).
(٥) الذي في الكشاف ٤/ ٣٩٤ [آية ٣٦ ق]: وقد ملح الإمام عبد القاهر في قوله لبعض من يأخذ عنه:
ما شئت من زهزهةٍ والفتى   بمصقلا باذِ لسقي الزروع
(٦) الأبيات الثلاثة في معجم البلدان ٥/ ١٤٣ وذكر أن الزمخشري أنشدها لأبي بكر الجرجاني
(٧) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر). وقد سبق التعريف بالجرجاني ٢/ ٢٣٩.
(٨) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (كالآكل).
(٩) في (ز): (في جيته).
(١٠) في (ز): (مُعجل) بدلًا من (يُعجل).

ثم ترى. . . [إلى آخره] كذا في دمية القصر[١].

[٦٤٠] (زَرْبَطَانة) لما يرمي به مولَّد، وصحيحه: سَبَطَانه ولست على ثقة [منه][٢] قال [ابن حجاج][٣]:

به ترمي لحى متعشقيها كما يرمي الفتى بالزربطانه[٤]

[٦٤١] (زربول) لما يلبس في الرجل عامية مبتذلة، والعامة تزيد في تحريفه فتبدل لامه نُوناً [قال ابن حجاج][٥]: [من المنسرح]

مُرْني بصفع الأعدا[٦] إذا اضطربوا[٧] مِنْ حَسَدِ اليومِ بالزَّرابِيلِ[٨]

[٦٤٢] (زَغَبُ الْحُسْن) كناية عن شعر المليح [قال الصاحب][٩]:

---

[٦٤٠] بالنصِّ في قصد السبيل ٢/ ٨٢ غير أنه قال: وصحيحه (زبطانة وسبطانة). وفي تصحيح التصحيف ٢٩٤: «ويقولون للقناة الجوفاء التي يُرْقَى عنها بالبندق: زِربطانة والصواب أن يقال: سِبْطانة لاشتقاق اسمها من السُّبُوطَةِ وهو الطول والامتداد»، وانظر تكملة ما تغلط فيه العامة ٢٧، ودرة الغواص ٢٥٥ وقد ضبطها فيها بفتح الزاي. وانظر شرح درة الغواص للخفاجي (درة الغواص وشرحها وحواشيها) ٦٦٢.

[٦٤١] بالنصِّ في قصد السبيل ٢/ ٨٢ وانظر المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٥١.

[٦٤٢] في ثمار القلوب ٦٧٧: «أول من قال ذلك لخطِّ عارض الغلام الصاحب من قوله. . .».

---

(١) دمية القصر ١/ ٥٦٦.

(٢) زيادة من (ز) (ط نصر) و(ط بدر).

(٣) سبق التعريف به ٢/ ٣٩١.

(٤) هذا البيت ذكره الخفاجي في شرح درة الغواص ٦٦٢ مع بيت قبله لابن حجاج أيضًا، والبيت الذي قبله:

لها في صرمها بعر صغار على مقدار حب السيسبانه

(٥) سبق التعريف به ٢/ ٣٩١، وما بين المعكوفين سقطت من (ز).

(٦) في (ك): (الأعداء) بالمد.

(٧) في (ك) (اضطر بوها).

(٨) البيت في قصد السبيل ٢/ ٨٢. والمعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٥١.

(٩) زيادة من (ط نصر) و(ط بدر)، وهو الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس =

هَلْ زَغَبُ الْحُسْنِ لَهُ ضَائِرٌ[١] وَالْقَمَرُ التِّمُّ بِهِ يَزْهَرُ[٢]

[٦٤٣] (زلف) (م) والازدلاف، والتحويل: بمعنى التداخل في السنين، قال النويري: في نهاية الأرب: السنة الشمسية وعدد أيامها عند سائر الأمم ثلثمائة يوم وخمس وستون يوماً وربع يوم فيكون زيادتها على السنة العربية عشرة أيام ونصف يوم وربع يوم وثمن يوم وخمس من خمس يوم.

ويقال أنهم كانوا يسقطون في صدر الإسلام عند رأس كل اثنين وثلاثين سنة [قمرية][٣] [سنة ويسمونها الازدلاف؛ لأن كل ثلاث وثلاثين سنة قمرية][٤]: اثنتان وثلاثون سنة شمسية تقريباً. وذلك لتحرزهم عن الوقوع في النَّسيء الذي أخبر الله تعالى عنه؛ أنَّه زيادة في الكفر[٥]، وهذا الازدلاف هو الذي تسميه الكُتَّاب في عصرنا: (التحويل) لأنا نُحَوِّل السنة الخراجية إلى الهلالية، ولا يكون ذلك إلا بأمر السلطان. انتهى. قلت: ومنه أن اعتبار التداخل ليس بشرعي وأن سنة الخراج شمسية لكنها تحول إلى الهلالية[٦] ولو قيل: إنها هلالية لم يخالف ذلك ولم أر تصريحاً به في كتب الفروع فاعرفه.

---

[٦٤٣] في نهاية الأرب ١/ ١٥٤: «ويقال: إنهم كانوا في صدر الإسلام يسقطون عند رأس كل اثنين وثلاثين سنة عربيَّة سنةً، ويسمونها الازدلاف... وهذا الازدلاف هو الذي نسمِّيه في عصرنا هذا بين كتاب التصرُّف «التحويل» لأنا نحوِّل السنة الخراجية إلى الهلالية، ولا يكون ذلك إلا بأمر السلطان».

= الطالقاني الأديب الكاتب وزير الملك مؤيد الدولة بويه بن ركن الدولة صحب الوزير أبا الفضل بن العميد ومن ثم شهر بالصاحب، ومن تصانيفه: المحيط، والكافي في الترسل ت ٣٨٥هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١١ وما بعدها، ولسان الميزان ١/ ٤١٣.

(١) في (ز): (ضاير).

(٢) البيت في ثمار القلوب ٦٧٧ للصاحب وفيه: (ذا القمر.. يُقْمِرُ)، وقد ذكر بيتًا قبله وهو:

قلت وقد قيل بدا شعره بمثل ذاك الشعر لا يشعر

(٣) في (ط نصر) و(ط بدر): (عربية). وكذا في نهاية الأرب ١/ ١٥٤.

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من (ط نصر) و(ط بدر). وكذا في الأمثال المولدة ٢٦٢.

(٥) وذلك في قوله تعالى في سورة التوبة ٣٧: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾. والنص بتمامه في نهاية الأرب ١/ ١٥٤.

(٦) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (الهلال).

[٦٤٤] (زراق)[١] أكذب من زراق، وهو الذي [يقعد][٢] على الطريق فيحتال وينظر ـ بزعمه ـ في النجوم، وزرَّقْتُ أي: مَوَّهْتُ عليه، قاله أبو بكر الخوارزمي في أمثاله ولم يذكر كونه مولداً. لكنه مذكور في اللغة الساسانية وهو يدل على أنه مولَّد.

[٦٤٥] (الزَّبْزَب)[٣] قال ياقوت[٤]: سفينة صغيرة، قال الشاعر:

زبـــازب تـــحـــكـــي إذا ســـيـــرت   عـــقـــارب تـــجـــري عـــلـــى زيـــبـــق[٥]

[٦٤٦] (زلزل) اسم عَوَّادٍ في زمن المهدي، وإليه تنسب (بِرْكَةُ زلزل) قال: [الكامل]

هَـلْ دَهْـرُنـا بِـكَ عـائِـدٌ يَـا زَلْـزَلُ[٦]

[٦٤٧] (زُوَيْلة) أرض بالمغرب [وقُطَّانها][٧]. وباب زويلة بمصر [سُمِيَّ بهم][٨].

---

[٦٤٤] المعجم المفصل في المعرب والدخيل ٢٥٢.

[٦٤٥] بالنصِّ في قصد السبيل ٢/ ٨٠.

[٦٤٦] بالنصِّ في قصد السبيل ٢/ ٩٢.

[٦٤٧] بالنصِّ في قصد السبيل ٢/ ١٠١.

---

(١) في (ك)، و(ز): (زرق).

(٢) في (ك): (يعقد).

(٣) في (ط نصر) و(ط بدر): (زبزب)

(٤) والكلام بنصه في الأمثال المولَّدة للخوارزمي ٢٦٢ المثل رقم ١٠٧٦ وفيه: (وزرَّقنُ فلاناً).

(٥) البيت في محاضرات الأدباء ٢/ ٥٩٢ بدون نسبة وفيه (زنبق) بدلًا من (زيبق).

(٦) ذكر ياقوت ذلك في معجم البلدان ١/ ٤٠٢ وذكر قصة حبس الرشيد لزلزل. وذكر بيتين، هذا شطر أولهما، كما ذكر صاحب الأغاني هذا البيت كاملًا في ثلاثة أبيات أخرى في صفحة ٥/ ٢١٦ وذكر أنه لإبراهيم الموصلي، وفيه (راجع) بدلًا من (عائد). والبيت كامل هو:

هـل دهـرنـا بـك راجـع يـا زلـزل   أيـام يـأتـيـنـا الـعـدو الـمـبـطـل

(٧) في (ط نصر) و(ط بدر): (أو سكانها). وكما هنا في قصد السبيل ٢/ ١٠١.

(٨) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر) يسمى بهم.

[٦٤٨] (زَبَّبَ شدقه) قال في الروض الأنف[١]: زببت الأشداق من [الزبيبتين][٢] وهو ما ينعقد من الرِّيق في جانب الفم عند كثرة الكلام، قال: [الرجز]

إنـي إذا زُبِّبَـتِ الأَشْـدَاقُ
ثَـبْـتُ الـجَـنَـانِ مـرحـم ودَّاقُ[٣]

[٦٤٩] (زغلط) إذا صوت بلسانه بغير حروف كما تفعله[٤] نساء العرب[٥] قال محمد بن سمنديار[٦]: [الطويل]

سَمَاعُ غِنَاءِ الطَّيْرِ لِلدَّوْحِ مُرْقِصٌ وَمِنْ طَرَبٍ بِالزَّهْرِ مِنْهُ يُنَقِّطُ
ولـلـنـاس في عُرْسِ الربيع مَسَرَّةٌ ولـلخَلْقِ حتَّى القِرُّ فيه تُزَغْلِطُ[٧]

---

[٦٤٨] في الصحاح (زبب) ١/ ١٤٢: «زبَّبَ شدقاه، أي خرج الزَّبَدُ عليهما ومنه الحَيَّةُ ذو الزبيبتين».

[٦٤٩] في قصد السبيل ٢/ ٩٠: «الزغلطة: التصويت باللسان. . .». وأكمل باقي شرح المادة بما ذكره الخفاجيُّ هنا.

---

(١) ذكر السُّهيلي ذلك في الروض الأنف ١/ ١٠٥ تعليقًا على الرجز التالي.
(٢) في (ز): (الرستبين) وفي (ط نصر) و(ط بدر): (الدستبين) وما أثبتناه من (ك) والروض الأنف.
(٣) هذان بيتان من الرجز ذكرهما السُّهيلي ذلك في الروض الأنف ١/ ١٠٤ مع بيت ثالث بينهما وهو:

وكـثـر الـلـجـاج والـلـقـلاق

(٤) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (يفعله).
(٥) في هامش (ز): والعوام يقولون: «زغروتة، والفعل زغرتت المرأة أو زرغتت على التقديم، وفي القاموس: زغرودة بالدال وعليه فيقال زغردت المرأة، والحروف المتقاربة تتبادل» ونحو ذلك في هامش (ط نصر) ونقله النعساني عن نصر الهوريني.
(٦) لم أقف على ترجمة له.
(٧) البيتان في قصد السبيل ٢/ ٩٠.

[٦٥٠] (الزُّبُّ) معروف[١]، وأهل اليمن تطلقه على اللحية[٢]، وليس هذا [بأمرٍ][٣] مستكره ولا غريب، إنما الغريب ما قاله بعض الفقهاء في كتاب البيع: لو اشترى [البطيخة][٤] فيها زُبُّ القاضي [إلى آخره][٥]، وهو من عيوب المبيع، وقد صُحِّحَ وفُسِّرَ بما يَقَعُ ثمرُه سَرِيعاً.

---

[٦٥٠] قصد السبيل ٢/ ٨٠ وانظر الصحاح (زبب) ١/ ١٤١.

---

(١) في (ك): م، وضبطت المادة بالشكل في (ز).

(٢) انظر تاريخ مدينة دمشق ١٦/ ١٠٥، وسمط النجوم العوالي ٣/ ٣٦٩.

(٣) في (ك): (أمر).

(٤) في (ز) و(ط نصر) و(ط بدر): (مطبخة). وكذا في قصد السبيل ٢/ ٨٠.

(٥) زيادة من (ز) و(ط نصر) و(ط بدر) وفي التاج (زبب) ٣/ ٤: «وزب القاضي: من عيوب المبيع، فسره الفقهاء بما يقع ثمره سريعًا».

فهرس الموضوعات

أولاً: الدراسة الفيلولوجية للكتاب

ثانياً: التحقيق